

دراسات الطفولة

مجلة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٥

الإصدار ٣

يوليو - سبتمبر ٢٠٢٢

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٢٠١٩ - ٢٠٩٠

jsc.journals.ekb.eg

Supreme Council of Egyptian Universities Score 7/7

Visit our web site:

www.fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعديه محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ اعتماد خلف معبد

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمد رزق البحيرى

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ ألفت فرج محمد على
 أ.د./ إمام محمد النجمي
 أ.د./ جمال سامي على
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسي
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د./ ساميه سامي عزيز
 أ.د./ سمير محمد واصف
 أ.د./ صلاح مصطفى
 أ.د./ علوية محمد عبد الباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ فادية يوسف
 أ.د./ ماهي التحاوي
 أ.د./ محمد حافظ غانم
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مدحت عزت
 أ.د./ مرفت محمد الرافي
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د./ هويدا حسنى الجبالي
 أ.د./ هيام كمال نظيف

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد
 أ.د./ ايناس محمود حامد
 أ.د./ حسن على محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوي
 أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقي
 أ.د./ سامي ربيع الشريف
 أ.د./ سامي عبدالعزيز
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنباري
 أ.د./ ليلى عبدالمجيد
 أ.د./ ماجي الحواني
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبري
 أ.د./ أسماء محمد السرسى
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ جمال شفيق أحمد
 أ.د./ حمدي محمد ياسين
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيدة محمد على بهادر
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د./ محمد رزق البحيري
 أ.د./ مديحة محمد العزبي
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ نعمة سيد فاضل
 أ.د./ هند اسماعيل امبابي
 أ.د./ هيام صابر شاهين
 أ.د./ وفاء محمد فتحى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيشان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
 أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
 أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
 أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بالقاهرة.
 أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:
- ✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✎ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه في قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علمياً من حيث استخدام بنط ثقيل لإظهار اسم المرجع.
- ✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويضها فقط على عنوان البحث.
- ✎ ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- ✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.
٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده في حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم في استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- ✎ بالنسبة للباحثين المصريين:
١. (٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (١٠٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحده بعد اول عشرة صفحات.
- ✎ بالنسبة الباحثين غير المصريين (الوافدين):
١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
 ٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
 ٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحة الواحده بعد أول عشرة صفحات.
- ✎ عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- ✎ يسدد الباحث المصرى (٨٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- ✎ يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- ✎ بالنسبة للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- ✎ تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- ✎ المستلآت يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير - غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح	كلمة رئيس التحرير
١ ...	ياسمينه بركات زكي حسن أ.د. أسماء عبدالعال الجبري د. منال مهدي عمر	الوصمة بالافتقار لدى أبناء المرضى النفسيين
٧ ...	هدير محمد السعيد عزيز الدين أ.د. محمود حسن اسماعيل د. عمرو عبدالله نحلة	تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج
١١ ...	ياسمين أحمد إبراهيم العيسوي أ.د. جمال شفيق احمد د. ايناس راضي يونس	الدلالات التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقات
٢١ ...	ليلي نبيل أحمد نصر أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد د. ايناس راضي يونس	التمتع وعلاقته بالأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من ١٥-١٨ سنة
٢٧ ...	مروة أحمد مسعد إبراهيم أ.د. فايزه يوسف عبدالمجيد د. هدى جمال محمد	بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك التمتع لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري
٣٣ ...	د. لمياء أحمد محمد الصغير	
٤٩ ...	نهاد سعيد السعيد سالم السروجي أ.د. محمود حسن اسماعيل د. أحمد متولي عبدالرحيم	استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الإلكتروني لديهم
٥٧ ...	هبه محي الدين محمد عارف أ.د. هيام صابر شاهين د. اشرف مصطفى شلبي	مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لديهم
٦١ ...	د. لمياء أحمد عثمان	دور الألعاب التربوية في الحد من التمتع ضد الأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة
٧٩ ...	رنا محمد فتحي محمد حلمي د. عمرو عبدالله نحلة د. نادر محمد علي عبدالمطلب	تعرض المراهقين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافتهم العلمية
٨٥ ...	رضا عبدالله على محمد أ.د. أسماء عبدالعال الجبري أ.د. حنان محمد الشاعر	فاعلية بيئة تعلم الكترونية متعددة الوسائط قائمة على تقنية الانفوجرافيك في تنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم
٩١ ...	هدى عبدالعاطي بكري أ.د. سعديه محمد علي بهادر د. هدى جمال محمد	فاعلية برنامج مقترح مرنركز على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM والموجه لأطفال ما قبل المدرسة
٩٧ ...	أمل عادل أحمد كامل أ.د. محمد رزق البحيري أ.د. توفيق عبدالمنعم توفيق	فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن
١٠٥ ...	إلهام محمود مرسي محمد أ.د. اعتماد خلف معبد د. مؤمن جبر عبدالشافي	استراتيجيات التضليل الاعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها
١١١ ...	إيمان إبراهيم السيد أ.د. اعتماد خلف معبد د. مؤمن جبر عبدالشافي	دور الحملات الصحية المقدمة عبر الإعلام التقليدي والجديد في تنمية الوعي الصحي للمراهقات

صفحة	العنوان البحث	الباحث
١١٥ ...	فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة	أميرة عبدالله حسن إبراهيم أ.د.محمد رزق البحيري ... د.إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
١٢٣ ...	تعرض المراهقين للحملات الإعلامية الحكومية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الحكومة	إلهام فتحي مصطفى حنفي أ.د.حنان محمد إسماعيل يوسف ... د. مؤمن جبر عبدالشافي
١٢٩ ...	فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق وفقاً للطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة	سارة علي ماهر حسين عباس أ.د.أسماء عبدالعال الجبري ... د. محمد محمود عطا
١٣٩ ...	استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل عبر الإنترنت وعلاقتها بالسلوك الشرائي لديهم	إيمان أحمد مختار أحمد د.نرمين سنجر ... د.أشرف مصطفى شلبي
١٤٧ ...	دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في توعية الشباب الجامعي بمواجهة الإرهاب	عبدالرحمن عبدالرحيم السيد أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري ... د.عمر عبدالله نحلة
١٥٣ ...	تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة	إيمان محمد محمد مصطفى أ.د.محمد رزق البحيري ... أ.د.مديحة محمد العزبي
١٥٩ ...	فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت	د.رنا سحيم الديوبس ... د.فهد مبارك الطشة
١٧٩ ...	الصمود النفسي لدى المراهقين مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى): دراسة مقارنة	إلهام مرشد سيف الوائلي أ.د.فايزه يوسف عبدالمجيد ... أ.د.محمد رزق البحيري



Salah E Mostafa
@ Google Scholar

بقلم أ.د. صلاح مصطفى

أستاذ الطب الوقائي والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقي

Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]

Fellow of American College of Epidemiology

كلمة رئيس التحرير

السادة الزملاء الأعزاء

الدراسات البينية أو التكاملية

Interdisciplinary or Integrated Studies

نظرا لأهمية الموضوع قرر المجلس الأعلى للجامعات المصرية في جلسته يوم ٢٣ أكتوبر ٢٠٢١ بمشروع للتوسع في إنشاء ما يسمى بالبرامج الدراسية البينية في مراحل الجامعة والدراسات العليا، بهدف مساندة تطورات نظم الدراسة العالمية وتحقيق متطلبات سوق العمل في خريج الجامعات المصرية. وتقوم فلسفة البرامج الدراسية البينية على الجمع بين أكثر من تخصص في البرنامج الدراسي الواحد بما يضيف للخريج معارف ومهارات إضافية وبما يساير متطلبات مستحدثة في وظائف العمل المتاحة، وقد انتهت لجنة تضم رؤساء جامعات بنى سويف، وحلوان، ومطروح، وممثلين عن المجلس الأعلى للجامعات، من إعداد مقترح يضم ١٣ توصية بشأن إنشاء تلك البرامج الدراسية الجديدة.

أيضا بعض الدراسات الحديثة ربطت بين التخصصات العلمية والإنسانية المختلفة بهدف واحد أو أكثر، لتوضيح أهمية هذا التكامل بين هذه الدراسات وخاصة التطبيقية منها. ولقد أثبتت هذه الدراسات البينية على تجاوز عدد من محدوديات البحوث أحادية التخصص. حيث مثل هذا الاتجاه الجديد الاستراتيجي بداية جديدة لربط التخصصات العلمية والإنسانية مولدة مجالا معرفيا وسلوكيا تطبيقيا وتفاعليا بين التخصصات الأحادية لخدمة الانسان.

ولقد ظهر هذا الاتجاه البحثي والدراسي الجديد في الأعوام الأخيرة مع توفر معلومات هائلة من خلال أنظمة الحاسب وشبكات النت، بل أيضا ظهور مؤسسات علمية تتبنى في مكان واحد هذا الاتجاه مثل كلية دراسات الطفولة وكلية الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس والمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الإسكندرية [وهو مماثل لكثير من كليات الصحة العامة بالولايات المتحدة الأمريكية]. إن توفر فرق للدراسات من التخصصات الأحادية سوف يشجع على العمل معا لتحقيق اهداف علمية محددة، بعد ربط بعض الدراسات معا خاصة من خلال بعض الرسائل العلمية بين الأقسام أو داخل القسم الواحد بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الأقسام الأخرى، وهو ما حدث فعلا في بعض رسائل العلمية بين الأقسام أو داخل القسم الواحد بالاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الأقسام الأخرى، وهو ما حدث فعلا في بعض رسائل صحة عامة، شاملة أيضا كثير من تفاصيل خاصة بأمراض القلب. سوف نناقش في المستقبل القريب نوعية الدراسات البينية ومميزاتها وكيفية التحول من الدراسات أحادية التخصص الى الدراسات البينية أو التكاملية.

الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين

باسمينة بركات زكي حسن
أ.د. أسماء عبدالعال الجبري

أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. منال مهدي عمر
مدرس الطب النفسي قسم الدراسات الطبية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين من الأبناء، وتباين مشكلة الوصمة بالاقتران باختلاف نوع الأبناء ونوع الوالدين، وتباين مشكلة الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين باختلاف المرحلة العمرية للأبناء (مراهقة مبكرة- مراهقة متوسطة- مراهقة مبكرة). اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. بلغ حجم عينة الدراسة المكونة من المراهقين أبناء المرضى النفسيين (ن= 31) مقسمة (9 ذكور، 22 إناث). 16 أبناء لأب مريض نفسي و15 أبناء لأم مريضة نفسياً. تراوحت أعمار المراهقين أفراد العينة من (13: 21) عاماً، بمتوسط عمري قدره 16.03، انحراف معياري قدره 2.34، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. تم الحصول على العينة من بعض العيادات النفسية الخاصة ومستشفى نفسي خاص في محافظة القاهرة. وقد تم الاستعانة بمقياس الوصمة بالاقتران للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستمارة بيانات يتم ملئها من سجلات العيادة النفسية (إعداد الباحثة) كأدوات للدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من أبناء المرضى النفسيين في بعد استمارة الوصمة ولم توجد فروق في أي من الدرجة الكلية للمقياس، وبعد التمييز الاجتماعي المدرك، وتجنب المواقف المثيرة للوصمة؛ كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث من أبناء المرضى النفسيين في ضوء نوع الوالدين حيث كانت مجموعة الذكور لأبأى مرضى هي الأعلى، وجاءت الفروق في كل من الدرجة الكلية على مقياس الوصمة بالاقتران وبعد التمييز الاجتماعي المدرك وبعد استمارة الوصمة؛ كما توجد فروق في الوصمة بالاقتران بين المجموعات العمرية المختلفة لأبناء المرضى النفسيين: حيث كانت مجموعة المراهقة المتأخرة هي الأعلى، وجاءت الفروق في مقياس الوصمة بالاقتران، وبعد تجنب المواقف المثيرة للوصمة. وثبتت الدراسة أن الوصمة بالاقتران تتباين لدى أبناء المرضى النفسيين وفقاً لمتغيرات نوع الأبناء، نوع الإباء، والمرحلة العمرية. الأمر الذي يدعوا إلى الاهتمام بمشكلة الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين.

الكلمات المفتاحية: المرض النفسي للوالدين، أبناء المرضى النفسيين، الوصمة بالاقتران.

Stigma with Association among Children of Parents with Mental Illness

This study aimed to identify the nature of the problem of stigma by association among children of psychiatric patients. The study also aimed to examine the differences of stigma by association among the children of the mentally ill parents in terms of gender of children, gender of parents with mental illness, and age stage of the children (early adolescence- middle adolescence- late adolescence). This study relied on a comparative descriptive approach. The size of the study sample of children of parents with mental illness (n= 31) (9 males, 22 females). 16 children of a mentally ill father and 15 children of a mentally ill mother with age ranged from 13 to 21 years of age, with an average age of 16.03 and standard deviation of 2.34. They were selected in a deliberate manner. The sample was obtained from some private psychiatric clinics and a private psychiatric hospital in Cairo governorate. The following tools have been used: Stigma by Association Scale (perceived social discrimination, stereotype endorsement, avoidance of stigmatizing situations) (researcher preparation); Data Form filled out from the records of the psychiatric clinic (researcher's preparation). The results indicated that there were significant differences between male and female children of mentally ill parents on stigma endorsement domain. The results also indicated significant differences between males and females children of the mentally ill parents in context of gender of the parent with mental illness: the group of male children and male parents was the highest, it showed significant differences than the other groups on overall score on the scale of stigma with association, perceived social discrimination domain, and stereotype endorsement domain. The late adolescence group showed significant differences on stigma by association scale, avoiding stigmatizing situations domain. From the above, it can be concluded that the stigma by association varies among children of the mentally ill according to the variables of gender of children, gender of parents, and age stage of children. This calls for attention to the problem of stigma by association among children of parents with mental illness.

النفسيين في الوصمة بالاقتران، ومدى التباين بين الذكور والإناث أبناء المرضى النفسيين في الوصمة بالاقتران باختلاف كون الوالد المريض النفسي أو الوالدة المريضة نفسياً، مدى التباين بين مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتوسطة ومرحلة المراهقة المتأخرة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت أبناء المرضى النفسيين.
 - ب. تقديم إطار نظري عن مشكلة الوصمة بالاقتران التي يمر بها أبناء المرضى النفسيين.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. قد تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في الإرشاد والعلاج؛ في التعرف على مشكلة الوصمة بالاقتران لدى الأبناء المصاحبة لمرض الوالدين النفسي.
 - ب. قد تفيد نتائج الدراسة في توجيه الوالد السليم نفسياً إلى تعويض الأبناء للإهمال الوالدي والمشكلات النفسية مثل الوصمة بالاقتران.

مفاهيم الدراسة:

المرض النفسي: هو اضطراب وظيفي في الشخصية، نفسياً المنشأ، يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة، ويؤثر في سلوك الفرد، فيعوق توافقه النفسي، ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه. (زهران، ٢٠٠٥: ٩).

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychological Association المرض النفسي بأنه متلازمة تنسب باضطراب مرضي دال في معارف الفرد، وتنظيم الفرد لمشاعره، وسلوكه وهذا الاضطراب يعكس اختلال وظيفي في العمليات النفسية، والبيولوجية، والنمائية المرتبطة بالأداء النفسي. ويصاحب الأمراض النفسية عادة ضيق بالغ أو إعاقة في الأنشطة الاجتماعية والوظيفية، أو أي أنشطة مهمة. (Thyer, 2015; 47)

التعريف الإجمالي للمرض النفسي: هو أي مرض نفسي لدى أحد أو كلا الوالدين، يتم تشخيص المرض من قبل الطبيب النفسي للحالة. يتمثل المرض النفسي في نمط غير توافقي ومستمر من الأفكار والانفعالات، والسلوك ويتسبب في ضيق بالغ.

الوصمة Stigma: يعرف جوفمان الوصمة هي صفة تشوه صورة فرد ما مما ينتقص منه من كونه إنساناً كامل وعادى إلى إنسان ملوث ومنقوص (Dam & Hall, 2016)

الوصمة بالاقتران: هي التأثير السلبي الذي ينتج عن الارتباط بشخص موصوم بوصمة ما. وأفراد الأسرة أو الأقارب لذوي المرض النفسي (عادة ما يعانون من هذا النوع من الوصمة). (Corrigan, Watson & Miller, 2006)

وهي تصديق الفرد على مشروعية وصمة الجماعة من حيث: التمييز الاجتماعي المدرك، واستدماج الوصمة، وتجنب المواقف القادرة على استثارتها. (إسماعيل، ٢٠١٨). يبنى أفراد أسرة المريض النفسي الوصمة بالاقتران وذلك بسبب أنهم يعزو سبب المرض النفسي إلى الأسرة والنظر إلى الأسرة على أنها امتداد لحالة المريض النفسي (Phillips, et.al, 2012)

التعريف الإجمالي للوصمة بالاقتران: هي إدراك المراهق للتأثير السلبي للمرض النفسي لأحد الوالدين ونظرة المجتمع المتحاملة عليه وتجنب المواقف المثيرة للشعور بالاختلاف أو السخرية أو الحرج. ويعبر عنها بالاستجابة للمثيرات (التمييز الاجتماعي المدرك، واستدماج الوصمة، وتجنب المواقف المثيرة للوصمة). ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس الوصمة بالاقتران (اعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

دراستان تناولتا الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين، هما:

يمثل المرض النفسي عبء وضغط على المريض ومن حوله. خاصة أفراد الأسرة فهم الأكثر تعاملًا واحتكاكًا بالمريض النفسي، والأكثر تأثرًا نفسياً نتيجة التعامل مع المريض. ولاسيما في وجود أبناء فإن الأثر يكون أكثر سلبية. وتزداد الخطورة إذا كان المريض النفسي في الأسرة هو الأب أو الأم.

الوصمة هي حالة سلبية تتكون لدى أفراد المجتمع ضد مجموعة محددة من أفرادها وتتضمن معتقدات وأحكام وسلوكيات تؤدي إلى التمييز ضد الفرد الموصوم وتهميشه. تعرف منظمة الصحة العالمية الوصمة على أنها علامة خزي تفصل الفرد عن الآخرين. عندما يلقب الفرد بمرضه فهو لا ينظر إليه كمجرد فرد وإنما كفرد من مجموعة مصنفة أو في قالب. الاتجاهات والمعتقدات السلبية تجاه هذه المجموعة تنشئ قسوة وهذا يؤدي إلى سلوكيات سلبية ومتحاملة على الفرد الموصوم.

وجد (Dam & Hall, 2016) أن أبناء المرضى النفسيين يعيشون حياة يومية غير متوقعة. أثناء فترة مرض الوالدين أو دخولهم المستشفى النفسي. ومن ثم، يتولى الأبناء مسؤوليات الوالدين ويتعرضون للقلق والخجل ويضطرون إلى إخفاء ظروف الأسرة لتجنب التعرض لوصمة العار أو المضايقة أو التنمر، وللتأثر السلبي للوصمة بالاقتران على أبناء المرضى النفسيين كمتغير مهم وحديث، قامت هذه الدراسة بالكشف عن الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين.

مشكلة الدراسة:

يمثل المرض النفسي لأحد الوالدين أو كليهما ضغطاً نفسياً على باقي أفراد الأسرة وخاصة الأبناء. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه يعوق عملية التربية الوالدية مما يؤثر على تنشئة الأبناء. حيث يؤثر المرض النفسي لدى الوالدين على العديد من النواحي مثل الأساليب الوالدية والقيام بالأدوار والمهام تجاه أبنائهم. مما يؤثر بدوره على المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل لدى الأبناء. (Homlong et.al, 2015)

وحاولت العديد من الدول تحديد نسبة أبناء المرضى النفسيين فتراوحت بين ١٧% و ٢٣,٣%. كما أن هؤلاء الأطفال هم أكثر عرضة للمشكلات الاجتماعية والنفسية عن غيرهم ٢ إلى ١٣ مرة (Van Loon et.al, 2017; 141).

تشير البيانات إلى وجود أحد الوالدين مصاب بمرض نفسي يعرض الطفل بنسبة ٧٠% للوقوع في مشكلات توافق أثناء مرحلة المراهقة (Cooklin, 2006).

ويمر أبناء المريض النفسي بمشاعر سلبية بصورة متكررة. تشمل هذه المشاعر الغضب، الخوف والحزن. ومن ثم، فهم عرضة أكبر للمشكلات الموجهة نحو الفرد والنفس مثل الإكتئاب والقلق والشعور بالوصمة. (Van Loon, et.al, 2014)

أشار جوفمان إلى أن الوصمة لا تؤثر فقط على الأفراد ذاتهم ولكن أيضاً تؤثر على الأفراد المقربين لهم أي أنهم أفراد طبيعيين، ولكن لهم وضع خاص جعلهم جزءاً من الحياة السرية للوصم، وبالتالي فهم في المجموعة الموصومة. وأطلق عليهم الوصمة بالارتباط أو الوصمة بالاقتران (Goffman 1963: 30). لذا، فإن أثر الوصمة المجتمعية والوصمة الذاتية لا يقتصر على المريض النفسي فقط، إنما يقع أيضاً على أفراد أسرته. ومع ذلك، فلم يهتم الباحثون بدراسة هذا النوع من الوصمة بقدر كاف سوى لدراسات قليلة تناولت الوصمة بالاقتران لدى أسر الإعاقة المعرفية ومرضى الإيدز والمرضى النفسي (Phillips, Benoit, Hallgrimsdottir & Vallance, 2012).

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما الفروق بين الذكور والإناث أبناء المرضى النفسيين في الوصمة بالاقتران؟
٢. ما الفروق بين الذكور والإناث أبناء المرضى النفسيين باختلاف نوع الوالدين في الوصمة بالاقتران؟
٣. ما الفروق بين مرحلة المراهقة المبكرة ومرحلة المراهقة المتوسطة ومرحلة المراهقة المتأخرة في الوصمة بالاقتران؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التباين بين الذكور والإناث أبناء المرضى

عمرى قدره ١٦,٠٣ انحراف معيارى قدره ٢,٣٤ وتم اختيارهم بطريقة قصدية. تم الحصول على العينة من بعض العيادات النفسية الخاصة ومستشفى نفسى خاص فى محافظة القاهرة، وتم اختيار افراد العينة وفقا للشروط التالية:

- الاي يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
 - الاي يكونوا تم تشخيصهم مسبقا بأى اضطراب نفسى.
 - عدم تعرض افراد العينة الى برامج او جلسات علاجية او لتعديل السلوك.
 - العينة من الذكور والإناث.
 - الاي يكون احد الوالدين متوفى.
 - الاي يكون لدى افراد العينة أى إعاقة أو أمراض مزمنة.
٢. استمارة بيانات: يتم ملئها من سجلات العيادة النفسية (إعداد الباحثة) بغرض جمع معلومات من الملف الطبى الخاص بالوالد/ الوالدة المريض النفسى. وجمع معلومات عن الابناء المفحوصين. اشتملت الاستمارة على (الطبيب المعالج، التشخيص، النوع) بالنسبة للوالدين. كما اشتملت على (تاريخ اليوم، السن، الصف الدراسى، النوع) بالنسبة للابناء.
٣. مقياس الوصمة بالاقتران لدى المراهقين (إعداد الباحثة):

أ. خطوات إعداد المقياس:

١. تحديد هدف المقياس: قامت الباحثة بإعداد المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية لقياس مشكلة الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين نظرا لعدم توافر مقياس.

٢. تم الاطلاع على مقاييس سابقة تناولت مفهوم الوصمة بالاقتران. بطارية وصمة الذات لدى المراهقين إعداد إسماعيل (٢٠١٨)؛ مقياس الوصمة بالاقتران لدى أسر أطفال ذوى اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، اعداد (Kellison, Bussing, Bell & Garvan, 2010)؛ ومقياس الوصمة الذاتية للمرض النفسى The Internalized Stigma of Mental Illness Scale (ISMI) إعداد (Tanabe, Hayashi & Ideno, 2016)، ويتكون المقياس من ثلاث ابعاد وهم: التمييز الاجتماعى المدرك، واستدماج الوصمة، وتجنب المواقف المثيرة للشعور الوصمة. فيما يلى التعريفات الإجرائية للابعاد:

- التمييز الاجتماعى المدرك: هو إدراك أبناء المرضى النفسيين للسلوكيات السلبية واتجاهات المجتمع السلبية الصادرة نحوهم.
- استدماج الوصمة: هو التصديق فى صحة الأفكار النمطية الصادرة من المجتمع نحو بناء المريض النفسى، وتبنيها فى النسق القيمي ثم التصرف على أساسها.
- تجنب المواقف المثيرة للشعور الوصمة: هو تجنب المواقف التى قد يتعرض لها أبناء المريض النفسى ومن شأنها أن تثير الشعور بالوصمة لديهم.
- تحديد عدد البنود وصياغة العبارات: التمييز الاجتماعى المدرك تكون من ٩ بنود من (١ إلى ٩)، واستدماج الوصمة تكون من ٥ بنود من (١٠ إلى ١٤)، وتجنب المواقف المثيرة للشعور الوصمة تكون من ٦ بنود من (١٥ إلى ٢٠).
- تحديد شكل المقياس: صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة. وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، بلغ من خلالها عدد بنود المقياس فى صورته النهائية ١٧ بند. كانت الاستجابة للعبارات ثلاث استجابات (ينطبق على تماما، ينطبق على أحيانا، لا ينطبق على ابدا).
- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. ثبات المقياس:

١. الاتساق الداخلى للمقياس: ارتباط البنود بالدرجة الفرعية والدرجة الكلية:

١. قامت سومرز (Somers, 2007) بدراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير إصابة أحد الوالدين بالفصام على حياة الأبناء، تكونت العينة من ٤٤ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٦) عاما. وذلك من خلال تقييم ما يترتب على إصابة أحد الوالدين بالفصام على الأبناء من حيث الصحة، التعليم، الأنشطة الترفيهية لمهام المنزل والعلاقات مع الأصدقاء. أيضا ما إذا كان الأبناء يعانون من مشاكل بسبب الانفصال عن الوالدة/ بسبب مرضهم، وآراء الأبناء والآباء عن الخدمات المتقاه. وأخيرا الكشف عن خبرة الأبناء مع المرض النفسى الوالدى. أشارت النتائج إلى وجود مشكلات نفسية ومشكلات دراسية أكثر لدى أبناء المرضى النفسيين كما إنخفض التفاعل الاجتماعى مع الأقارب وكانوا يقضون أوقات كثيرة بالمنزل. تأثر الأبناء فى صورة مشكلات وجدانية وسلوكية تحديدا مشكلات الغضب. كما يعتقدون أن المرض النفسى يجب أن يبقى سرا عن الناس لما يسببه من مشاعر خزي وإحراج.

٢. قام ميرفى وبيترز وويلكيس وجاكسون (Murphy, Peters, Wilkes & Jackson, 2018) بدراسة وصفية بهدف التعرف على خبرات أبناء المرضى النفسيين، تكونت العينة من ١٠ اناث و٣ ذكور. استخدمت الدراسة مقابلة غير ممتنة. فوجدوا خمس خبرات يمر بها ابناء المرضى النفسيين. هذه المجالات هي: الخوف، فقدان الذات، المرور بالوصمة، انقراض الإنسانية من الوالدين، والقيام بالمهام الوالدية. كما أنهم عرضة لنمو أنماط تعلق غير آمنة ولديهم صعوبات فى التعامل مع الآخرين، وهم أكثر عرضة من غيرهم لمشاكل سلوكية واضطرابات نفسية خلال مرحلة الطفولة. ذلك بالإضافة إلى التأثيرات على النمو الحركى والمعرفى. إذ يوجد تأثير سلبي على نمو الطفل فى التطور والإدراك، ونقل النتائج المعرفية لأبناء الوالدين المصابين بالإكتئاب والمصابين باضطرابات ذهانية.

تعقيب على دراسات سابقة:

- ندرة الدراسات التى تناولت أبناء المرضى النفسيين ولاسيما فى البيئة العربية.
- ندرة الدراسات التى تناولت متغير الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين.
- اتفقت الدراسات على ان الوصمة بالاقتران من ضمن المشكلات النفسية لدى أبناء المرضى النفسيين.
- وجد أن بعض الدراسات الأجنبية اهتمت بمرحلة المراهقة لدى أبناء المريض النفسى، وذلك لأهمية هذه المرحلة النفسية فى حياة الطفل.
- ندرة الدراسات العربية التى تناولت مرحلة المراهقة لدى أبناء المريض النفسى.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المرضى النفسيين على مقياس الوصمة بالاقتران.
- توجد فروق دالة إحصائية فى على مقياس الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين من الذكور والإناث فى ضوء متغير نوع الوالدين.
- توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل العمرية (المراهقة المبكرة والمراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة) لأبناء المرضى النفسيين على مقياس الوصمة بالاقتران.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى المقارن؛ بهدف الكشف عن تباین الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين فى ضوء متغير نوع الأبناء والوالد المريض والمرحلة العمرية للأبناء.

إجراءات التطبيق:

- اختيار العينة: بلغ حجم عينة الدراسة المكونة من المراهقين ابناء المرضى النفسيين (ن=٣١) مقسمة (٩ ذكور، ٢٢ إناث) ١٦ أبناء لأب مريض نفسى و١٥ أبنا لأم مريضة نفسيا. تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-٢١) عاما بمتوسط

جدول (٢) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوصمة بالاقتران

الوالدين مرضى نفسيين (ن = ٢١)	
معامل الفا	٠,٨٠٦٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل الثبات لدى الدرجة الكلية للمقياس.

٢ صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة:

جدول (٣) يوضح الفروق الوالدين مرضى نفسيين والوالدين الأصحاء في مقياس مشكلات المراهقين

الدالة	قيمة (ت)	الوالدين اصحاء (ن = ٢٩)		الوالدين مرضى نفسيين (ن = ٣١)	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
٠,٠١	*٣,٣٨٦	٣,٤٥٤٨٥±	٣١,٣١٣	٦,٩١٨٢٤±	٣٦,١٧٢٤

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الوالدين مرضى نفسيين

والوالدين الأصحاء في الدرجة الكلية لمقياس الوصمة بالاقتران ٠,٠١.

٠. مدة التطبيق: استغرق التطبيق من فبراير ٢٠٢٠ إلى فبراير ٢٠٢١ وذلك

بسبب انتشار وباء كورونا الذي أدى إلى غلق العيادات النفسية وعدم

اصطحاب الوالدين لأبنائهم إلى العيادات النفسية.

الأساليب الإحصائية:

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الوصمة بالاقتران، واختبار (ت) البارامترى لدلالة لفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس الوصمة بالاقتران، واختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق للتحقق من الفرض الأول، واختبار تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق بين المجموعات من ذلك للتحقق من الفرض الثاني والفرض الثالث.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

٢ الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المرضى

النفسيين على مقياس الوصمة بالاقتران وابعاده".

جدول (٤) الفروق بين الذكور والإناث في درجات الوصمة بالاقتران

الدالة	قيمة (Z)	قيمة مان ويتي	الإناث (ن = ٢٢)		الذكور (ن = ٩)		البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٥١٣٠	٠,٠٨٧	٨٤,٠٠٠	٥,٧٨٧٧٣±	٢٩,٤٥٤٥	٨,٧٤٦٤٣±	٣١,٦٦٦٧	الوصمة
٠,٤٨١٠	٠,٧٠٥	٨٣,٠٠٠	٢,٣٥٦٢٦±	١٢,١٣٦٤	٣,٢٠٥٩٠±	١١,٥٥٥٦	التمييز الاجتماعي المدرك
٠,٠٤٢٠	٢,٠٣٢	*٥٣,٠٠٠	٢,٠٩١٠٠±	٥,٩٠٩١	٢,٣٤٥٢١±	٧,٦٦٦٧	استدماج الوصمة
٠,٣٨١٠	٠,٨٧٦	٧٩,٠٠٠	٢,٣٨٣٦٦±	١١,٤٠٩١	٤,٢٤٥٩١±	١٢,٤٤٤٤	تجنب المواقف المثيرة للوصمة

*دال عند ٠,٠٥

أقل عرضة لتأييد السلوك التمييزي، وأكثر قبولا للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، من الذكور. ويضيف ان بالنظر إلى هذه النتائج، فإن تكون الإناث أقل عرضة لتأييد الوصمة.

فيما يتعلق بأفراد الأسرة، فقد عبرت الإناث عن الوصمة أقل من الذكور. كانت الإناث أقل عرضة للنظر إلى فرد الأسرة على أنه غير كفاء في دوره/ دورها الأسرى وكانت الإناث أكثر اختلاطاً مع أفراد الأسرة. كانت النساء أقل عرضة من الرجال لتأييد التحيز أو التمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو ضد أسرهم.

٣ الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية على مقياس الوصمة بالاقتران وابعاده

لدى أبناء المرضى النفسيين من الذكور والإناث في ضوء متغير نوع الوالد المريض النفسي".

جدول (١) يوضح ارتباط البند بالدرجة الكلية والفرعية لمقياس الوصمة بالاقتران

م	الارتباط بالدرجة الفرعية	الارتباط بالدرجة الكلية
١	*٠,٣٦٤٠	٠,٢٣٨٠
٢	**٠,٤٧٦٠	**٠,٤٧٦٠
٣	**٠,٤٢٠٠	**٠,٥٢٨٠
٤	**٠,٤٢٧٠	*٠,٢٦٠٠
٥	٠,٠١١٠	٠,١٣٢-
٦	٠,٠٨٦-	*٠,٣٥٦-
٧	*٠,٢٨٨٠	٠,٢٢٩٠
٨	*٠,٣٤٦٠	**٠,٥٩٤٠
٩	٠,٢٤٤٠	٠,٠٠٤-
١٠	**٠,٧٢٨٠	**٠,٥٠٢٠
١١	**٠,٦٠٤٠	**٠,٥٩٣٠
١٢	**٠,٥٠٠٠	**٠,٥٦٠٠
١٣	**٠,٤٦٧٠	**٠,٤٠١٠
١٤	٠,٢٤٨٠	٠,٢٣٠٠
١٥	٠,١٩١٠	٠,١٣٥-
١٦	**٠,٤٠٧٠	**٠,٥٢٥٠
١٧	**٠,٤٨٧٠	**٠,٤١٧٠
١٨	*٠,٢٨٧٠	٠,٢٣٧٠
١٩	**٠,٤١٢٠	**٠,٤٩٦٠
٢٠	**٠,٦١٨٠	**٠,٦٧٤٠

**دال عند ٠,٠١ *دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة بعض البنود وهي (٤٥، ٤٩،

٥٤)، وقد وصل ارتباط باقي البنود بالدرجة الكلية والدرجة الفرعية

لمستوى دلالة ٠,٠٥ ومستوى دلالة ٠,٠١.

٢. تم التحقق من ثبات المقياس لدى العينة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المرضى النفسيين في بعد استدماج الوصمة وذلك لصالح الذكور مقارنة بالإناث وعند مستوى دلالة $\geq 0,05$.

وقد ينسب ارتفاع متوسط الذكور عن الإناث على بعد استدماج الوصمة إلى طبيعة الذكور المراهقين التي قد تميل إلى تصديق الصور النمطية بصفة عامة أكثر من الإناث. وانفتحت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Smith, 2014) التي أوضحت نتائجها ان المراهقين الذكور من ذوي الإعاقة السمعية كان لديهم استدماج الوصمة اعلى من الإناث. وفسر ذلك من خلال تصديق المراهق لمجموعة الأفكار النمطية التي يعتقدها القادرون على السمع تجاه ضعاف السمع. واستدخالها الى النسق القيمي والتصرف على أساسها.

ويتفق هذا مع ما أشار اليه (Farina (1998 من ان في ٥ دراسات كانت الإناث

جدول (٥) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في الوصمة بالاقتران وابعاده في ضوء متغير نوع الوالد المريض النفسي

المتغير	العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الوصمة	ذكر والده مريض	٣	٤٠,٦٦٦٧	٧,٥٠٥٥٥±	بين المجموعات	٣٩٨,٩٠٢	٣	١٣٢,٩٦٧	*٣,٧٨٨	٠,٠٢٢٠
	ذكر والدته مريضة	٦	٢٧,١٦٦٧	٥,١٩٢٩٤±	داخل المجموعات	٩٤٧,٨٠٨	٢٧	٣٥,١٠٤		
	أنثى والدها مريض	١٣	٢٩,٧٦٩٢	٥,٣٧٢٠٥±	المجموع	١٣٤٦,٧١٠	٣٠			
	أنثى والدتها مريضة	٩	٢٩,٠٠٠٠	٦,٦٥٢٠٧±						
المجموع		٣١	٣٠,٠٩٦٨	٦,٧٠٠٠٢±						
التمييز الاجتماعي المدرك	ذكر والده مريض	٣	١٥,٣٣٣٣	١,١٥٤٧٠±	بين المجموعات	٧٠,٦٦٠	٣	٢٣,٥٥٣	*٤,٨٨٠	٠,٠٠٨٠
	ذكر والدته مريضة	٦	٩,٦٦٦٧	١,٧٥١١٩±	داخل المجموعات	١٣٠,٣٠٨	٢٧	٤,٨٢٦		
	أنثى والدها مريض	١٣	١١,٧٦٩٢	١,٧٨٦٧٠±	المجموع	٢٠٠,٩٦٨	٣٠			
	أنثى والدتها مريضة	٩	١٢,٦٦٦٧	٣,٠٤١٣٨±						
المجموع		٣١	١١,٩٦٦٧	٢,٥٨٨٢٣±						
استدماج الوصمة	ذكر والده مريض	٣	١٠,٠٠٠٠	١,٧٣٢٠٥±	بين المجموعات	٤٤,٣٥٦	٣	١٤,٧٨٥	*٣,٥٩٠	٠,٠٢٦٠
	ذكر والدته مريضة	٦	٦,٥٠٠٠	١,٦٤٣١٧±	داخل المجموعات	١١١,١٩٢	٢٧	٤,١١٨		
	أنثى والدها مريض	١٣	٥,٨٤٦٢	٢,١٥٤٣٠±	المجموع	١٥٥,٥٤٨	٣٠			
	أنثى والدتها مريضة	٩	٦,٠٠٠٠	٢,١٢١٣٢±						
المجموع		٣١	٦,٤١٩٤	٢,٢٧٧٠٥±						
تجنب المواقف المثيرة للوصمة	ذكر والده مريض	٣	١٥,٣٣٣٣	٤,٦١٨٨٠±	بين المجموعات	٦٢,٠٢٨	٣	٢٠,٦٧٦	٢,٦٧٩	٠,٠٦٧٠
	ذكر والدته مريضة	٦	١١,٠٠٠٠	٣,٥٧٧٧١±	داخل المجموعات	٢٠٨,٣٥٩	٢٧	٧,٧١٧		
	أنثى والدها مريض	١٣	١٢,١٥٣٨	٢,٣٣٩٧٣±	المجموع	٢٧٠,٣٨٧	٣٠			
	أنثى والدتها مريضة	٩	١٠,٣٣٣٣	٢,١٢١٣٢±						
المجموع		٣١	١١,٧٠٩٧	٣,٠٠٢١٥±						

*دال عند ٠,٠٥

للتحيز من المجتمع أكثر من الذكور، ومرورها بتلك الخبرات السلبية، ومن ثم فهن أكثر حساسية وتفهم للفئات الموصومة والتي تتعرض للتحيز. كما يمكن تفسير ذلك من خلال ان الإناث لديهن تعاطف اجتماعي اعلى من الذكور وبالتالي لديهن القدرة على التعاطف مع الفئات الموصومة اكثر. (Corrigan, Watson & Miller, 2006)، وامكن تفسير عدم دلالة بعد تجنب المواقف المثيرة للوصمة بأن المراهق يشعر بأنه لا يحمل الصفة الواصمة بذاتها (المرض النفسي)، ومن ثم فهو لا يحتاج إلى تجنب المواقف المثيرة للوصمة (Odelius, 2008). كما كان بنود المقياس تتضمن السؤال عن تجنب المواقف في اماكن مثل النادي، المدرسة، أو الاسرة الممتدة. وهي أماكن لا يذكر فيها المراهق ولا يسأل عن مرض الوالدين، فلا حاجة له لتجنب تلك المواقف.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين المراحل العمرية (المراهقة المبكرة والمراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة) لأبناء المرضى النفسيين على مقياس الوصمة بالاقتران وابعاده.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الأربعة في مقياس الوصمة بالاقتران وبعد التمييز الاجتماعي وبعد استدماج الوصمة المدرك حيث نجد ارتفاع مجموعة الذكور من أب مريض نفسي، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لا يوجد فروق بين المجموعات الأربعة على بعد تجنب المواقف المثيرة للوصمة، ويتفق هذا مع ما أشار اليه (Farina 1998) من ان في ٥ دراسات كن الإناث أقل عرضة لتأييد السلوك التمييزي، وأكثر قبولاً للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية، من الذكور. ويضيف ان بالنظر إلى هذه النتائج، فإن تكون الإناث أقل عرضة لتأييد الوصمة.

فيما يتعلق بأفراد الأسرة، فقد عبرت الإناث عن الوصمة أقل من الذكور. كن الإناث أقل عرضة للنظر إلى فرد الأسرة على أنه غير كفء في دوره/ دورها الأسرى وكانت الإناث أكثر اختلاطاً مع أفراد الأسرة. كانت النساء أقل عرضة من الرجال لتأييد التحيز أو التمييز ضد الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو ضد أسرهم.

كما يمكن تفسير ارتفاع درجة الذكور عن الإناث من خلال ان الإناث تتعرض

جدول (٦) تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق في الوصمة بالاقتران وابعاده في ضوء متغير المرحلة العمرية

المتغير	المرحلة العمرية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الوصمة	مراهقة مبكرة	٨	٢٩,٥٠٠٠	٣,٥٨٥٦٩±	بين المجموعات	٢٦٧,١٨٠	٢	١٣٣,٥٩٠	*٣,٤٦٥	٠,٠٤٥٠
	مراهقة متوسطة	١٧	٢٨,٢٩٤١	٦,٣٩١٠٦±	داخل المجموعات	١٠٧٩,٥٢٩	٢٨	٣٨,٥٥٥		
	مراهقة متأخرة	٦	٣٦,٠٠٠٠	٨,١٩٧٥٦±	المجموع	١٣٤٦,٧١٠	٣٠			
	المجموع		٣١	٣٠,٠٩٦٨	٦,٧٠٠٠٢±					
التمييز الاجتماعي المدرك	مراهقة مبكرة	٨	١١,٠٠٠٠	١,٨٥١٦٤±	بين المجموعات	٣٣,٤٣٨	٢	١٦,٧١٩	٢,٧٩٤	٠,٠٧٨٠
	مراهقة متوسطة	١٧	١١,٧٠٥٩	٢,٥٩٢٤١±	داخل المجموعات	١٦٧,٥٢٩	٢٨	٥,٩٨٣		
	مراهقة متأخرة	٦	١٤,٠٠٠٠	٢,٦٨٣٢٨±	المجموع	٢٠٠,٩٦٨	٣٠			
	المجموع		٣١	١١,٩٦٦٧	٢,٥٨٨٢٣±					
استدماج الوصمة	مراهقة مبكرة	٨	٦,٥٠٠٠	١,٥١١٨٦±	بين المجموعات	١٣,٢٧٤	٢	٦,٦٣٧	١,٣٠٦	٠,٢٨٧٠
	مراهقة متوسطة	١٧	٥,٩٤١٢	٢,١٦٤٢١±	داخل المجموعات	١٤٢,٢٧٥	٢٨	٥,٠٨١		
	مراهقة متأخرة	٦	٧,٦٦٦٧	٣,٢٠٤١٦±	المجموع	١٥٥,٥٤٨	٣٠			
	المجموع		٣١	٦,٤١٩٤	٢,٢٧٧٠٥±					
تجنب المواقف المثيرة للوصمة	مراهقة مبكرة	٨	١٢,٠٠٠٠	٢,٩٢٧٧٠±	بين المجموعات	٦١,١٧١	٢	٣٠,٥٨٦	٤,٠٩٣*	٠,٠٢٨٠
	مراهقة متوسطة	١٧	١٠,٦٤٧١	٢,٥٤٨٠٧±	داخل المجموعات	٢٠٩,٢١٦	٢٨	٧,٤٧٢		
	مراهقة متأخرة	٦	١٤,٣٣٣٣	٣,٠١١٠٩±	المجموع	٢٧٠,٣٨٧	٣٠			
	المجموع		٣١	١١,٧٠٩٧	٣,٠٠٢١٥±					

*دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أبناء المرضى النفسيين عينة الدراسة من الفئات العمرية المختلفة في متغير الوصمة بالاقتران وبعد تجنب المواقف

- 442- 457.
8. Farina, A. (1998). Stigma. In K. T. Mueser & N. Tarrrier (Eds.), **Handbook of social functioning in schizophrenia** (pp.247- 279). Allyn & Bacon.
9. Goffman E. Stigma. (1963). **Notes on the management of spoiled identity**. London: Penguin.
10. Homlong, L., Rosvold, E. O., Sagatun, Å., Wentzel- Larsen, T. & Haavet, O. R. (2015). Living with mentally ill parents during adolescence: A risk factor for future welfare dependence? A longitudinal, population- based study. **BMC Public Health**, 15, 413.
11. Kellison, I., Bussing, R., Bell, L. & Garvan, C. (2010). Assessment of stigma associated with attention deficit hyperactivity disorder: psychometric evaluation of the ADHD stigma questionnaire. **Psychiatry Research**, 178(2), 363- 369. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2009.04.022>.
12. Murphy, G., Peters, K., Wilkes, L. & Jackson, D. (2018). Adult children of parents with mental illness: parenting journeys. **BMC psychology**, 6(1), 37. <https://doi.org/10.1186/s40359-018-0248-x>.
13. Odelius, A. C. M., (2008) A Visit to Shadowl and: Stigma and Other Burdens in Families of Severely Mentally Ill People. Doctoral thesis, University of Surrey (United Kingdom) **ProQuest Dissertations and Theses**.
14. Phillips, R., Benoit, C., Hallgrimsdottir, H., Vallance, K., (2012). Courtesy stigma: A hidden health concern among front- line service providers to sex workers. **Sociology of Health and Illness**, 34, 681- 696.
15. Smith, R. (2014). Stigmatization: courtesy stigma. In Thompson, T. L. (Ed.), **Encyclopedia of health communication** (Vol. 1) pp. 1333- 1334). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc.
16. Somers, V. (2007). Schizophrenia: The Impact of Parental Illness on Children. **British Journal of Social Work**. 37. 10.1093/bjsw/bcl083.
17. Tanabe, Y., Hayashi, K. & Ideno, Y. (2016). The Internalized Stigma of Mental Illness (ISMI) scale: validation of the Japanese version. **BMC psychiatry**, 16, 116. [doi:10.1186/s12888-016-0825-6](https://doi.org/10.1186/s12888-016-0825-6).
18. Thyer, B. A. (2015). **The DSM- 5 definition of mental disorder: Critique and alternatives**. In B. Probst (Ed.), **Critical thinking in clinical assessment and diagnosis** (pp. 45- 68). Springer International Publishing AG.
19. Van Loon, L. M. A., Van de Ven, M. O. M., Van Doesum, K. T. M., Witteman, C. L. M. & Hosman, C. M. H. (2014). The Relation Between Parental Mental Illness and Adolescent Mental Health: The Role of Family Factors. **Journal of Child and Family Studies**, 23(7), 1201- 1214. [doi:10.1007/s10826-013-9781-7](https://doi.org/10.1007/s10826-013-9781-7).
20. Van Loon, L. M., Van de Ven, M. O., Van Doesum, K. T., Hosman, C. M. & Witteman, C. L. (2017). **Parentification, Stress, and Problem Behavior of Adolescents who have a Parent with Mental Health Problems**. **Family process**, 56(1), 141- 153. <https://doi.org/10.1111/famp.12165>.

المثيرة للوصمة. حيث نجد ارتفاع متوسط الوصمة في المراهقة المتأخرة، ثم المراهقة المبكرة، ثم في المراهقة المتوسطة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لا يوجد فروق بين الفئات العمرية المختلفة في كل من بعد التمييز الاجتماعي المدرك، وبعد استمماج الوصمة. وقد امكن تفسير ذلك من خلال نظرية جوفمان التي تشير الى شعور المقربون للمريض النفسي بالوصم من خلال ارتباطهم به. فيراهم أفراد المجتمع على أنهم افراد ملوثون أو أن قد طالهم ندبة المرض النفسي. وقد أسماها جوفمان الوصمة بالاقتران. فجد ان ابناء المريض النفسي يشعرون بالوصمة بسبب مرض أحد والديهم وهو الموصوم في الأصل. تتفق هذه النتيجة وما أكدته نتائج بعض الدراسات من تغيير منحنى الوصمة بتغيير الفئة العمرية؛ حيث تتخفف بشدة خلال مرحلة الطفولة، ثم تبدأ تدريجيا في الصعود؛ لتصل إلى أعلى معدلاتها بمرحلة المراهقة (إسماعيل، ٢٠١٥).

توصيات الدراسة:

١. تنمية المرونة النفسية لأبناء المرضى النفسيين لتخفيف الشعور بوصمة الاقتران لدى المراهقين أبناء المرضى النفسيين.
٢. الاهتمام بتقديم برامج ارشادية لأبناء المرضى النفسيين.
٣. عقد ورشات عمل لزيادة وعي العاملين في المجال النفسي والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين ومقدمي الرعاية في المدارس بمشكلات أبناء المرضى النفسيين وتقديم كافة أوجه الدعم لأبناء المرضى النفسيين.
٤. الاهتمام بتقديم برامج ارشادية لأبناء المرضى النفسيين.
٥. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لأبناء المرضى النفسيين، عن طريق برامج مختصة لخفض الوصمة بالاقتران.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج علاجي لخفض مشكلة الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين.
٢. تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المراهقين أبناء المرضى النفسيين.
٣. علاقة الوصمة بالاقتران لدى أبناء المرضى النفسيين بالتحصيل الدراسي.
٤. أثر برنامج ارشادي لأبناء المرضى النفسيين على مستوى الشعور بالوصمة.

المراجع:

١. إسماعيل، زهرة العلا عثمان. (٢٠١٨). **بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً**. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٢. الجزراوي، راجية. (٢٠٠٨). **مشروع قانون الصحة النفسية: خطوة أولى على الطريق الصحيح**. برنامج الصحة وحقوق الإنسان. المبادرة المصرية للحقوق الشخصية. القاهرة.
٣. زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. دار عالم الكتب. مصر.
٤. الشايع، أحمد بن كساب بن سالم. (٢٠١٨). **وصمة المرض النفسي في ٤ مارس ٢٠١٨**. <https://fac.ksu.edu.sa/aalshaveya/blog/248753>.
5. Cooklin, A. (2006). "Children of parents with mental illness". In **Children in family contexts**, Edited by: Combrinck- Graham, L. 265- 291. London: Guilford Press.
6. Corrigan, P. W., Watson, A. C. & Miller, F. E. (2006). Blame shame and contamination: the impact of mental illness and drug dependence stigma on family members. **Journal of the Division of Family Psychology of the American Psychological Association** (Division 43), 20(2), 239- 246.
7. Dam, K. & Hall, E. O. (2016). Navigating in an unpredictable daily life: a metanalysis on children's experiences living with a parent with severe mental illness. **Scandinavian journal of caring sciences**, 30(3),

تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج

هدر محمد السعيد عزيز الدين
أ. د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المقدمة: تحظى الدراما العاطفية باهتمام كبير من قبل المراهقين لإشباع الفراغ العاطفي لديهم، كما أن البعض يلجأ إلى مشاهدة الدراما العاطفية للتعرف على كيفية إقامة العلاقات العاطفية، وماهية الزواج، وبالفعل يؤدي التلفزيون ووسائل الإعلام دور كبير في تشكيل أفكار وسلوكيات المراهقين واتجاهاتهم نحو الحب وتشكيل العلاقات العاطفية والزواج.

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج؟
التساؤلات: ما دوافع مشاهدتك للدراما العاطفية الأجنبية والعربية؟، وما دوافع الإقبال على الزواج نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية؟، وما مدى تأثير علاقتك بشريك حياتك بسبب ما تشاهده في الدراما العاطفية؟

الأهمية: أهمية المرحلة العمرية والفئة التي تتناولها الدراسة ألا وهي فئة المراهقين، ودراسة العلاقة بين التعرض للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وتأثيرها على المراهقين، وضرورة تسليط الضوء على ما يمكن أن تحدثه الدراما العاطفية الأجنبية والعربية في تأثيرها على المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج.

الأهداف: تهدف الدراسة للتعرف على دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج من خلال الكشف عن دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية، والتعرف على مدى تأثير الدراما العاطفية في اختيار شريك الحياة، والتعرف على دوافع الإقبال على الزواج نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية.

الجمهور: يتمثل في المراهقين الذين يشاهدون الدراما العاطفية الأجنبية والعربية.

العينات: تعتمد الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين بالصف الأول الجامعي، وذلك بمحافظة القاهرة والمنوفية وذلك بجامعة المنوفية، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة ٦ أكتوبر.

الأدوات: تعتمد الدراسة على استمارة استبيان.

النتائج: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الدراما العاطفية في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج لصالح الإناث، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع متابعة المبحوثين للدراما العاطفية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحو الزواج.

Adolescents' Exposure to Foreign and Arab Emotional Drama and Its Relation to Their Attitudes towards Marriage

Introduction: Emotional drama receives great attention by adolescents to fill their emotional void, and some resort to watching emotional drama to learn how to establish emotional relationships, and what marriage is.

Problem: The study problem can be crystallized in the following main question: What are the motives for adolescents' exposure to foreign and Arab emotional drama and its relationship to their attitudes towards marriage?.

Importance: The importance of the age group and the category that the study faces, which is the adolescent category, Studying the relationship between exposure to foreign emotional drama and its impact on adolescents, and the relations of light on what foreign and Arab emotional drama can have in its impact on adolescents and their relationship with them towards marriage.

Objectives: Revealing the motives for the exposure of adolescents to foreign and Arab emotional drama, Recognizing the impact of emotional drama on choosing a life partner.

Society: It is the adolescents who watch foreign and Arab emotional dramas.

Sample: The study sample is based on an intentional sample of 400 single adolescents in the first grade of university, in the governorates of Cairo and Menoufia, and that (Menoufia University- Ain Shams University- Al- Azhar University- 6 October University).

Tools: The study depends on questionnaire form.

Results: There is a statistically significant difference between the average scores of males and the average scores of females on the scale of the role of emotional drama in forming their attitudes towards marriage in favor of females, There is a correlation between the motives of the respondents to follow the Arab and foreign emotional drama and follow it towards marriage.

يعتبر الزواج في جوهره نظاما اجتماعيا يهدف إلى تحقيق رسالة إنسانية وهي تكوين الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية الأولى لبناء المجتمع وهو وسيلة لتحقيق رسالة الإنسان على الأرض وعبادة الله عز وجل، ولذلك فهو عقد مقدس بين رجل وامرأة يشهده المجتمع وبمضيه الشرع قال الله تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يفتكرون﴾ الروم ٢١.

وتحظى الدراما العاطفية باهتمام كبير من قبل المراهقين لإشباع الفراغ العاطفي لديهم، كما أن البعض يلجأ إلى مشاهدة الدراما العاطفية للتعرف على كيفية إقامة العلاقات العاطفية، وماهية الزواج، وبالفعل يؤدي التليفزيون ووسائل الإعلام دور كبير في تشكيل أفكار وسلوكيات المراهقين واتجاهاتهم نحو الحب وتشكيل العلاقات العاطفية والزواج.

مشكلة الدراسة:

تهتم الدراما بمعالجة القضايا الاجتماعية المختلفة بشكل عام والعاطفية بشكل خاص، وتحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور خاصة المراهقين، وبرغم أن الرومانسية قد تحدث مع أشكال مختلفة من الدراما سواء الدراما المليئة بالكوميديا أو دراما الخيال العلمي، إلا أن الرومانسية تكون هي الطاغية على الدراما وتحظى بشعبية كبيرة، حيث أن شعور الحب شعور رائع يجعلك تشعر بالتفاؤل وتصبح أكثر حبا للحياة، فنجد أن المشاهدين يبحثون عن الدراما الرومانسية بشكل كبير من أجل الدخول إلى عالم القصص الرومانسية المليئة بمشاهد الحب. مما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية المرحلة العمرية والفئة التي تتناولها الدراسة ألا وهي فئة المراهقين.
٢. دراسة العلاقة بين التعرض للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وتأثيرها على المراهقين.
٣. ضرورة تسليط الضوء على ما يمكن أن تحدثه الدراما العاطفية الأجنبية والعربية في تأثيرها على المراهقين وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة التعرف على دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو الزواج من خلال:
١. الكشف عن دوافع تعرض المراهقين للدراما العاطفية الأجنبية والعربية.
 ٢. التعرف على مدى تأثير الدراما العاطفية في اختيار شريك الحياة.
 ٣. التعرف على دوافع الإقبال على الزواج نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة كيلي آدمز Kelly L. Adams (2021) بعنوان "العلاقات الرومانسية في الأفلام المعاصرة"^(١) هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير الدراما الرومانسية على طريقة تفكير المراهقين حول علاقاتهم العاطفية، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٧ مشاركا، مستخدمة منهج المسح، واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان واستمارة تحليل مضمون، وتوصلت أهم النتائج إلي: إن المراهقون الذين يشاهدون الدراما الرومانسية بشكل متكرر تكون لديهم نية أكبر للزواج.
٢. دراسة دريسمانساب، فاندنبوش، وإيغيرمونت Driesmansab K., Vandenbosch L. & Eggermont S. (2020) بعنوان "الحب يدوم للأبد: أثر التعرض للدراما العاطفية الإنجليزية على توجهات المراهقات نحو الزواج"^(٢) هدفت الدراسة التعرف على أثر التعرض للدراما العاطفية الإنجليزية على توجهات المراهقات نحو الزواج، وتكونت عينة الدراسة من ٨٨ فتاة، مستخدمة منهج المسح، واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان، وتوصلت أهم النتائج إلي أن ٧٠,٢% من المشاركين في قصة حب نتيجة مشاهدة وسائل الإعلام

الرومانسية.

٣. دراسة سفندسن Svendsen, G. A (2020) بعنوان "كيف يؤثر التعرض للدراما العاطفية على اتجاهات المراهقين نحو الزواج؟"^(٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الزواج بعد تعرضهم للدراما العاطفية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٨ طالب وطالبة متوسط أعمارهم ٢٠ سنة، مستخدمة منهج المسح، واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان، وتوصلت أهم النتائج إلى أن: الطالبات أكثر احتمالية من الطلاب لاستخدام البرامج التلفزيونية للحصول على أفكار حول ماهية الزواج، كما أن ٩٢% من المراهقين يريدون الزواج يوما ما.

تساؤلات الدراسة:

١. ما دوافع مشاهدتك للدراما العاطفية الأجنبية والعربية؟
٢. ما دوافع الإقبال على الزواج نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية؟
٣. ما مدى تأثير علاقتك بشريك حياتك بسبب ما تشاهده في الدراما العاطفية؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الدراما العاطفية في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج لصالح الإناث.
٢. الفرض الثاني: وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع متابعة المبحوثين للدراما العاطفية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحو الزواج.

مصطلحات الدراسة:

١. الدراما العاطفية Emotional Drama: يقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة الأفلام الرومانسية المعروضة على القنوات الفضائية، وهي رواية مثيرة مليئة بالعاطفة لإبراز علاقات غرامية مثل روميو وجوليت، وفي الغالب تدور القصة العاطفية في إطار شخصين يجسدون الحب ويؤمنون بان الحب ينتصر على كل شيء، ويسعى كلا منهم لإسعاد الطرف الآخر.

الإطار النظري:

١. تأثير الدراما العاطفية على المراهقين: تشكل الدراما العاطفية وجهات نظر مثالية حول العلاقات الرومانسية بين الفتيات المراهقات في وقت مبكر، حيث أظهرت إحدى الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تفضيل وسائل الإعلام ذات الطابع الرومانسي والمعتقدات حول مصير العلاقة العاطفية، كما أظهرت دراستان مسحيتان أجريا على المراهقين إلى أن المشاهدة المكثفة للتلفزيون مرتبطة بتوقعات المراهقين المثالية للشريك العاطفي والزواج، ومن هنا يكتشف المراهقون هويتهم الرومانسية كاستجابة ورد فعل للاهتمامات العاطفية التي تزداد خلال مرحلة المراهقة المبكرة.^(٤)

٢. الدراما العاطفية والمعتقدات الزوجية: إن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة هم أكثر استعدادا لقبول ما يرونه على التلفزيون كحياة حقيقية، فقد أكدت الأبحاث أن التلفزيون يمكن أن يشكل مفهوم الأشخاص عن التوقعات الزوجية، من خلال تصوير صور مثالية للزواج (والتي تشمل: العاطفة، الاحتفال، السعادة، "الحب من النظرة الأولى، التعاطف مع الجمال الجسدي)، كما تلعب وسائل الإعلام دورا في تعزيز المعتقدات حول العلاقات الزوجية، حيث أشار المشاركون الذين يشاهدون الأفلام الرومانسية رغبتهم في الزواج، وقضاء المزيد من الوقت في التخيل بشأن الزواج والعلاقات الرومانسية.^(٥)

٣. دور وسائل الإعلام في توعية المراهقين نحو الزواج: تعد أنماط الزواج موضوعا شائعا للنقاش خاصة في وسائل الإعلام، حيث تقوم وسائل الإعلام بشكل روتيني بتزويد الأفراد بمعلومات لمناقشة العلاقات والزواج، وتهتم وسائل الإعلام الرومانسية بالعلاقات والخطوبة وفي النهاية الزواج، حيث تعمل على توعية المراهقين بكيفية اختيار الشخص المناسب، ويتم ذلك من خلال التصوير المستمر للعلاقات وانتقال الشخص العازب من العزلة والوحدة إلى تكوين أسرة.^(٥)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية.

عينة الدراسة:

تعتمد عينة الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين بالصف الأول الجامعي، وذلك بمحافظة القاهرة والمنوفية وذلك بجامعة المنوفية، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة ٦ أكتوبر.

نتائج الدراسة:

أهم دوافع مشاهدة الباحثين عينة الدراسة الدراما العاطفية (الأجنبية- العربية):

جدول (١) أهم دوافع مشاهدة الباحثين عينة الدراسة الدراما العاطفية وفقا لنوع الدراما

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		أجنبية		عربية		الدراما
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٢٦٥	٥٣,٩	١٩٩	٥٢,٦	١٠١	٥٥,٤	٩٨	أشاهدها بغرض التسلية
غير دالة	٠,١٨٩	٤٤,٢	١٦٣	٤٣,٢	٨٣	٤٥,٢	٨٠	أشاهد الدراما العاطفية لأنها تساعدني على شغل وقت فراغي
غير دالة	٠,٥٤٢	٣٦,٠	١٣٣	٣٣,٣	٦٤	٣٩,٠	٦٩	التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى
غير دالة	٠,٢٠٤	٣٣,٩	١٢٥	٣٤,٩	٦٧	٣٢,٨	٥٨	أشاهدها لأنها تريح أعصابي وتشعرنى بالاسترخاء
غير دالة	٠,٢٥٨	٣٣,١	١٢٢	٣١,٨	٦١	٣٤,٥	٦١	تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة
غير دالة	٠,٥٦٧	٣٢,٥	١٢٠	٢٩,٧	٥٧	٣٥,٦	٦٣	تعلمني بعض العبارات والأفعال الرومانسية
غير دالة	٠,٠٨٣	٣٠,٨	١١٣	٣٠,٢	٥٨	٣١,١	٥٥	أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومشكلاتها
غير دالة	٠,١٨٠	٣٠,٤	١١٢	٣١,٣	٦٠	٢٩,٤	٥٢	تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة
غير دالة	٠,١٣٠	٣٠,١	١١١	٣٠,٧	٥٩	٢٩,٤	٥٢	تساعدني المشاهدة في كيفية التعامل مع حبيبي/ حبيبتي
غير دالة	٠,٠٣٦	٢٢,٢	٨٢	٢٢,٤	٤٣	٢٢,٠	٣٩	اعتمد عليها في بناء علاقتي بالجنس الآخر
غير دالة	٠,٢٦٥	٢٠,٦	٧٦	١٩,٣	٣٧	٢٢,٠	٣٩	تساعدني في حل بعض المشكلات التي تواجهني
غير دالة	٠,٢٤٠	١٧,٣	٦٤	١٦,١	٣١	١٨,٦	٣٣	أشاهدها لأنها لا تشعرنى بالوحدة
غير دالة	٠,٣٠٧	١٤,١	٥٢	١٥,٦	٣٠	١٢,٤	٢٢	تتيح لي المشاهدة قضاء وقت ممتع مع الأسرة
غير دالة	٠,٠٤١	٨,١	٣٠	٨,٣	١٦	٧,٩	١٤	أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة
		٣٦٩		١٩٢		١٧٧		جملة من سنلوا

٣٠,٨%، أما "تشبع حاجتي إلى الحب والمحبة" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٣٠,٤%، وبنسبة ٣٠,١% جاءت "تساعدني المشاهدة في كيفية التعامل مع حبيبي/ حبيبتي" في الترتيب التاسع. تليها بالترتيب العاشر "اعتمد عليها في بناء علاقتي بالجنس الآخر" والتي جاءت بنسبة ٢٢,٢%، وفي الترتيب الحادي عشر جاءت "تساعدني في حل بعض المشكلات التي تواجهني" والتي جاءت بنسبة ٢٠,٦%، أما بالترتيب الثاني عشر جاء دافع المشاهد "أشاهدها لأنها لا تشعرنى بالوحدة" بنسبة بلغت ١٧,٣%، وكذلك بالترتيب الثالث عشر "تتيح لي المشاهدة قضاء وقت ممتع مع الأسرة" بنسبة ١٤,١%، تلتها بالترتيب الرابع عشر "أجد فيها ما يساعدني على إشباع رغباتي المكبوتة" بنسبة ٨,١%.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن أهم دوافع مشاهدة الباحثين عينة الدراسة الدراما العاطفية (الأجنبية- العربية) وفقا لنوع الدراما، جاء في مقدمة تلك الدوافع "أشاهدها بغرض التسلية" وذلك بنسبة بلغت ٥٣,٩%، يليها في الترتيب الثاني "أشاهد الدراما العاطفية لأنها تساعدني على شغل وقت فراغي" بنسبة ٤٤,٢%، أما دافع "التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٣٦,٠%، وكذلك جاء بالترتيب الرابع "أشاهدها لأنها تريح أعصابي وتشعرنى بالاسترخاء" بنسبة بلغت ٣٣,٩%، بينما جاءت "تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٣٣,١%، وجاء "تعلمني بعض العبارات والأفعال الرومانسية" بالترتيب السادس بنسبة ٣٢,٥%، وظهر "أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومشكلاتها" بالترتيب السابع بنسبة

أهم دوافع الإقبال على الزواج لدى الباحثين نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية:

جدول (٢) أهم دوافع الإقبال على الزواج لدى الباحثين نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية وفقا لنوع الدراما

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		أجنبية		عربية		الدراما
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	٠,٢٣٦	٧٦,٤	٢٨٢	٧٧,٦	١٤٩	٧٥,١	١٣٣	الاستقرار النفسي والعاطفي
غير دالة	٠,٢٩٢	٦٢,٦	٢٣١	٦٤,١	١٢٣	٦١,٠	١٠٨	لقضاء المزيد من أوقات الحب والرومانسية مع الحبيب
غير دالة	٠,٠٩١	٥٨,٣	٢١٥	٥٧,٨	١١١	٥٨,٨	١٠٤	تكوين أسرة وإنجاب أطفال
غير دالة	٠,١٥٧	٥٣,٤	١٩٧	٥٢,٦	١٠١	٥٤,٢	٩٦	إشباع الرغبة الجنسية
غير دالة	٠,٠٥٨	٣٩,٦	١٤٥	٣٩,٦	٧٦	٣٩,٠	٦٩	الزواج يوسع من دائرة العلاقات الاجتماعية بانضمام الفرد إلى أسرة شريك الحياة
غير دالة	٠,٣٠٤	٣٢,٢	١١٩	٣٠,٧	٥٩	٣٣,٩	٦٠	زوجتي/ زوجي سيشاركني أعباء الحياة
غير دالة	٠,١٤٧	٢١,١	٧٨	٢١,٩	٤٢	٢٠,٣	٣٦	الزواج حماية من الانحراف
غير دالة	٠,٠٠٣	٦,٢	٢٣	٦,٣	١٢	٦,٢	١١	للمنفعة الشخصية
		٣٦٩		١٩٢		١٧٧		جملة من سنلوا

الترتيب الثاني "لقضاء المزيد من أوقات الحب والرومانسية مع الحبيب" بنسبة ٦٢,٦%، أما دافع "تكوين أسرة وإنجاب أطفال" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٥٨,٣%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "إشباع الرغبة الجنسية" بنسبة بلغت

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن أهم دوافع الإقبال على الزواج لدى الباحثين نتيجة مشاهدة الدراما العاطفية وفقا لنوع الدراما، جاء في مقدمة تلك الدوافع "الاستقرار النفسي والعاطفي" وذلك بنسبة بلغت ٧٦,٤%، يليها في

علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين اتجاهات المبحوثين نحو الزواج عينة الدراسة وبين دوافع متابعتهم للدراما العاطفية العربية والأجنبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٥٥٢، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض.

المراجع:

1. Driesmans, K., Vandenbosch, L. & Eggermont, S. (2020). "True Love Lasts Forever: The Influence Of English Romantic Drama On Belgian Teen Girls' Perception About Marriage", Article, **Journal of Children and Media**; Volume: 10, Issue: 3.
2. Driesmans, K., Vandenbosch, L. & Eggermont, S. (2020). "True Love Lasts Forever: The Influence Of English Romantic Drama On Belgian Teen Girls' Perception About Marriage", Article, **Journal of Children and Media**; Volume: 10, Issue: 3.
3. Kelly L. Adams. (2021). "And They Lived Happily Ever After, Or Did They? Representations Of And Attitudes Toward Romantic Relationships In Contemporary Action Films", **MA Thesis**, Illinois State University.
4. Lauren Frances Elizabeth Galloway. (2019). "Does Movie Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Love And Marriage?", **MA Thesis**, University of Nevada, Las Vegas.
5. Natalia Mulawka (2013). "Representation of marriage and relationships in romantic comedies from 2010", **PhD Thesis**, University of Ottawa.
6. Svendsen, G. A. (2020). "How Does The Romantic TV Drama Influence A Adolescents' Own Perceptions About Marriage?", **MA Thesis**, University of Nebraska at Omaha.

٥٣,٤%، بينما جاءت "الزواج يوسع من دائرة العلاقات الاجتماعية بانضمام الفرد إلى أسرة شريك الحياة" بالترتيب الخامس بنسبة بلغت ٣٩,٣%، وجاء "زوجتي/ زوجي سيشاركني أعباء الحياة" بالترتيب السادس من تلك الواقع بنسبة ٣٢,٢%، وظهر "الزواج حماية من الانحراف" بالترتيب السابع بنسبة ٢١,١%، أما "المنفعة الشخصية" فجاء بالترتيب الثامن بنسبة ٦,٢%.

٢٢ مدى تأثير مشاهدة الأفلام العاطفية (العربية- الأجنبية) على علاقة المبحوثين بشريك حياتهم:

جدول (٣) مدى تأثير مشاهدة الأفلام العاطفية (العربية- الأجنبية) على علاقة المبحوثين بشريك حياتهم وفقا لنوع الدراما

الدرجة	عربية		أجنبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم تؤثر	٤٤	٢٤,٩	٤٥	٢٣,٤	٨٩	٢٤,١
تؤثر أحيانا	١٢٩	٧٢,٩	١٤٠	٧٢,٩	٢٦٩	٧٢,٩
لا تؤثر	٤	٢,٣	٧	٣,٦	١١	٣,٠
الإجمالي	١٧٧	١٠٠	١٩٢	١٠٠	٣٦٩	١٠٠

قيمة كا = ٠,٦٧١، درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٤٣، الدلالة = غير دالة.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي أن نسبة من يتأثرون من مشاهدة الأفلام العاطفية في تعاملاتهم مع شريك حياتهم بلغت ٢٤,١% موزعة بين ٢٤,٩% من إجمالي من يتابعون الدراما العاطفية العربية، بينما جاءت نسبة ٢٣,٤% من إجمالي من يشاهدون الدراما العاطفية الأجنبية، وجاءت نسبة كبيرة ممن يتأثرون أحيانا بمشاهدة الدراما العاطفية ٧٢,٩%، والتي جاء منها ٧٢,٩% ممن يشاهدون الدراما العاطفية العربية، وبنفس النسبة من يتأثر ممن يشاهدون الدراما العاطفية الأجنبية ٧٢,٩%. بينما جاءت نسبة ضئيلة لا يتأثرون في تعاملاتهم مع شريك الحياة من مشاهدة الدراما العاطفية بلغت ٣,٠% من إجمالي عينة الدراسة موزعة بين ٢,٣% ممن يشاهدون الدراما العاطفية العربية ونسبة ٣,٦% ممن يشاهدون الدراما العاطفية الأجنبية، وبحساب قيمة كا^٢ وجدت أنها ٠,٦٧١، عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائيا بين نوع الدراما (عربية- أجنبية) وبين مدى تأثر المبحوثين (إجمالي عينة الدراسة) من مشاهدة الدراما العاطفية في تعاملاتهم مع شريك حياتهم.

٢٣ الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الدراما العاطفية في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الدراما العاطفية في تكوين رأيهم نحو الزواج

المجموعات	العدد	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الذكور	١٧٥	٢,٢٢	٠,٦٨٨	٣,٤٩٧	٣٦٧	دالة عند ٠,٠١
الإناث	١٩٤	٢,٤٤	٠,٥١٨			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث حول استجاباتهم نحو دور الدراما العاطفية العربية والأجنبية في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٩٧، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد يثبت الفرض القائل بأنه: أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الدراما العاطفية في تكوين اتجاهاتهم نحو الزواج لصالح الإناث.

٢٤ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين دوافع متابعة المبحوثين للدراما العاطفية العربية والأجنبية واتجاهاتهم نحو الزواج.

جدول (٥) معامل ارتباط سبيرمان Spearman بين دوافع متابعة المبحوثين للدراما العاطفية واتجاهاتهم نحو الزواج

المتغير	المتغير	العدد	قيمة سبيرمان	الدلالة
دوافع متابعة الدراما العاطفية	مقياس اتجاه المبحوثين نحو الزواج	٣٦٩	٠,٥٥٢	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود

الدلالات التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقات

ياسمين أحمد إبراهيم العساوي
أ.د. جمال شفيق احمد

أستاذ علم النفس الأكاديمي بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الأكاديمي قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الدلالات التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات من (١٥- ١٧) سنة، من خلال بعض الاختبارات الموضوعية والإسقاطية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وكذلك المنهج الاكليمبكي، تكونت عينة الدراسة من ٣٣ مراهقة من المترددين على المراكز والمستشفيات للحصول على الخدمة النفسية وتم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية بشكل معلن (في بياناتهم الشخصية بالمستشفى) أو بشكل ضمنى (في بياناتهم الخاصة بالطبيب ولم يعلن عنها، حيث أن هناك بعض الأطباء التي لا تفضل أن تبوح بهذا الاضطراب بشكل واضح لدى المراهقين)، وذلك من خلال المستشفيات والعيادات النفسية من سن (١٥- ١٧) سنة تم اختيارهم من ضمن ٩٣ مراهقة تم تطبيق اختبار اضطراب الشخصية الحدية عليهم وتم اختيار ٣٣ مراهقة حصلت على درجات مرتفعة على الاختبار، تمثلت أدوات الدراسة المستخدمة في مقياس اضطراب الشخصية الحدية. (إعداد فاطمة عبدالنبي، ٢٠١٩)، ومقياس الاكتئاب (CDI) للصغار (غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٩٥)، ودليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٢٠)، واختبار رسم الأسرة المتحركة. (أعدده بيرنس وكوفمان، وترجمته وقدمته إيناس عبدالفتاح ٢٠١٥)، اختبار تفهم الموضوع للكبار. (محمد خطاب، ٢٠١٢)، توصلت الدراسة إلى توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية.

Diagnostic signs of borderline personality disorder in a sample of adolescents

The purpose of this study is to determine the diagnostic significance of border line personality disorder in adolescents aged (15 to 17) through some objective and predictive tests. In this study, 33 adolescents were studied. They often went to psychiatric centers and hospitals, and were diagnosed as borderline personality disorder. (in the personal data of the hospital) or implied (in the personal data of doctors, because some doctors are unwilling to explicitly disclose the disease to teenagers, they are not published), through the following ways: Hospitals and mental hospitals aged (15- 17) were selected from 93 adolescents to test them for borderline personality disorder, and 33 adolescents with high scores were selected as the test tool The study used the borderline personality disorder scale. (Prepared by Fatima Abdunabi, 2019), adolescent depression scale (Gharib abdufatah Gharib, 1995), List Manual of Arab five personality factors (Ahmed Mohamed abdukhaliq, 2020) and family animation test. (Written by Berns and Kofman, translated and provided by Inas abdufatah) 2015, adult comprehension test. (Mohamed Khattab, 2012) the study found that there was a statistically significant correlation between borderline personality disorder and depression, and there was a statistically significant correlation between borderline personality disorder and five factors Personality.

التحول السلوكي الشديد لإبنتهم حيث تدهور مستوى الدراسة والاندفاعية واللامبالاة والرغبة في تجربة خبرات مثيرة وقد تكون مؤذية والجمود العاطفي وبعض أعراض الاكتئاب، وقد يكونوا مروا ببعض الخبرات في العلاج السلوكي الذي تعامل مع المرافقة كحالة مراقبه عاديه ويستمر لبعض السنوات بلا جدوى حتى تطور المريضة مرضها والذي في حقيقته ينطوي على اضطراب الشخصية الحديه، وقد يقف الاخصائى الاكلينيكي متوجسا متشككا اتجاه الحالة كما ذكرنا حيث انه من الامور المثيرة لتوتر المعالج، مما استرعى انتباه الباحثة لدراسة الدلالات التشخيصية لإضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين عن طريق مجموعه من الاختبارات الموضوعية والاسقاطية لمساعدة المعالج أو الاخصائى النفسى الاكلينيكي على الإلمام بحاله المراهق ذو اضطراب الشخصية الحديه وتشخيصها وفهمها بشكل أكثر دقه. وتثير المشكلة التساؤل التالي ما هي الدلالات التشخيصية لأداء أصحاب اضطراب الشخصية الحدية من المراهقين على بعض من الاختبارات الموضوعية والاسقاطية؟، وتنبثق منه التساؤلات الفرعية التاليه:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
٣. ما هي ديناميات البناء النفسى للمراهقات المصابات باضطراب الشخصية الحدية؟

هدف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب.
٢. التعرف على العلاقة بين اضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
٣. الكشف عن ديناميات البناء النفسى للمراهقات المصابات باضطراب الشخصية الحدية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. قلة الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين أقل من ١٨ عام في البيئة العربية (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة).
 - ب. محاولة توفير مادة علمية للمكتبة العربية لإضطراب الشخصية الحديه لدى المراهقين أقل من ١٨ عام.
 - ج. محاولة فتح آفاق جديدة لدراسات مستقبلية في اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين وذلك من خلال الملاحظات والنتائج التي خرجت بها الباحثة وصاغتها في التوصيات.
 - د. توجيه نظر المتخصصين للمراهقين الذين يعانون من اضطراب الشخصية الحدية، حتى يتم الكشف والتدخل المبكر لهم.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تحديد الدلالات التشخيصية لإضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين مما يساعد الأخصائين الاكلينكيين في ممارسة التشخيص ومن ثم العلاج بشكل أفضل.
- ب. المساعدة في وضع البرامج العلاجية من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

- ١ الدلالات التشخيصية: مجموعه من المؤشرات المشتركة بين المراهقات ذوات اضطراب الشخصية الحدية والتي تستخرج من تطبيق مجموعه من الاختبارات الموضوعية والإسقاطية.
- ٢ اضطراب الشخصية الحدية: هو ذلك السلوك الذي يعكس عدم تحمل الفرد الفراغ الشديد والاستمرار في الجهد لتجنب الهجران، والاندفاعية التي يحتمل فيها إيذاء الذات، وتكرار السلوك الانتحاري والإيماءات والتهديد به، والتقلب المزاجى الدائم مع عدم الاستقرار الوجداني، ونوبات متكرره من الهياج، بالإضافة إلى

يتفق الاخصائون الاكلينيكيون على أن تشخيص اضطراب الشخصية البيئية من الامور المثيرة للتحدي وصعوبة العلاج، ومن المؤكد أن علاج الأشخاص البيئيين أمر يقدم عليه كثير من الممارسين بالرغبة والاهتمام، وعديد من الأنماط السلوكية التي تمثل تعريفا للحاله مشكلة على وجه الخصوص، وتعد من بين أكثر المواجهات المثيرة لتوتر المعالج. (صوفت فرج، ٢٠١٥: ٩٥٦).

إن اضطراب الشخصية البيئية غالبا ما يربك ويحير كلا من المعالج النفسى والمريض، لأنه يتضمن عددا ضخما ومتداخلا من الأعراض المثيرة للمشكلات والجدل، بما في ذلك قضايا وأعراض الاستسلام، والعلاقات الشخصية الحاده والمتقلبة، والتشيت، والاندفاعية التي تضر الذات وتؤديها، والمحاولات الانتحارية التي تشوه الذات الجسمية، والسلوك المؤذى والمشوه للذات وللآخرين، والتقلبات الانفعالية الحاده، ومشاعر الفراغ وارتكاب الكثير من الحماقات الضاره، والغضب غير المبرر وغير الملائم، والاعراض الهذائية Paranoid، والتفككية Dissociative. (جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٦: ٤٠٠).

ويعتبر تشخيص المرض هو أهم خطوة في طريق العلاج، فهو يتضمن وصف الحالة المرضية، وتحديد أسباب المشكلة والتنبؤ بحالة المريض، وبحث الأخصائى الاكلينيكي عن المعنى والدلالة من خلال المعلومات والبيانات الغزيرة التي يجمعها عن المريض، بعد أن يخضعها للمعالجة التي يستنبط منها تشخيصه، والعملية التشخيصية تبدأ من كثرة البيانات والمعلومات، لا كهدف في حد ذاته، وإنما كنوع من الضمان العلمى لتغطية كافة جوانب الشخصية، حيث أن الهدف الذى يسعى لتحقيقه الأخصائى النفسى الاكلينيكي هو رسم الصورة الإكلينيكية النهائية للشخصية. (إيمان الصادق، ٢٠١٦: ١٥).

لقد كان تشخيص اضطراب الشخصية الحدية واضطرابات الشخصية بوجه عام في مرحلة المراهقة مثير للجدل، ففي الإصدارات السابقة من الدليل التشخيصي والاحصائى DSM لم يكن من الممكن إجراء تشخيص لإضطراب الشخصية قبل سن ١٨ عام. هناك ثلاث حجج رئيسية ضد تشخيص الإصابة باضطراب الشخصية الحدية في المراهقة وهي:

١. سمات اضطراب الشخصية الحديه ليست غريبة في المراهقين، والبعض يراها كجزء طبيعى من هذه المرحلة من التطور، ففترة المراهقة فتره صعبة للعديد من الأفراد الذين يتعاملون مع المشكلات العاطفية والتكيفية، فالقلق بشأن صورة الذات، والمزاج المتقلب، والصعوبات الشخصية، سمات بين المراهقين وأيضا سمات لإضطراب الشخصية الحدية.
٢. هناك اتفاق بشأن وصمة العار المرتبطة بتشخيص اضطراب الشخصية الحدية، في حين أن هناك وصمة مرتبطة بأى تشخيص عقلى، وقد لوحظ أن تشخيص اضطراب الشخصية الحدية يعد وصمة عار بشكل خاص، وقد ذهب بعض المدافعين إلى حد الاشارة إلى حاله وكأنها مرض الجذام في التشخيص النفسى.
٣. هناك العديد من الذين يدعون أن اضطراب الشخصية الحدية في المراهقة قد لا يكون تشخيص صحيح، ويجادل البعض بأن معدل الانتشار الاعلى من الاضطراب في مرحلة المراهقة أكثر من الرشد قد يشير إلى ان الاضطراب في مرحلة المراهقة أمر عابر وربما انعكاس للصعوبات العادية التي يواجهها المراهق، وذكر آخرون أن المراهقين المصابين باضطراب الشخصية الحديه لديهم اعتلال مشترك مرتفع مع اضطرابات أخرى مما يشير إلى انه قد يتم تشخيصهم خطأ، ويؤكد الأطباء الذين لا يرغبون في تشخيص اضطراب الشخصية الحدية في مرحلة المراهقة أن الفائدة المستمدة من التشخيص لا تفوق الوصمة التي قد يعانى منها مريض اضطراب الشخصية الحدية (Claire Slavin- Stewart, 2015: 4).

مشكلة الدراسة:

تتردد العديد من المراهقات على العيادات النفسيه بشكوى من الأهل تنمحور حول

اضطراب الهوية مع احساس الذات بعدم الاستقرار بشكل واضح، وعلاقات مشوشة وأفكار عابرة بارانويدية وأفكار مرتبطة بالضغط والشك غير المنطقي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية الحدية المستخدم في الدراسة.

المراهقة: هم مجموعه من الافراد الذين تقع أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) سنة.

دراسات سابقة:

المحور الأول دراسات تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين:

١. دراسة محمد محمود خطاب (٢٠٢٠)، حيث اهتم بالدراسة الإكلينيكية المتممة للديناميات المسببة لاضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقين، ومعرفة البناء النفسي لديهم، ورصد أهم الأعراض والسمات والعلامات المرضية الأكثر انتشارا وشيوعا، وتكونت عينة الدراسة من ٥ حالات مقسمين إلى ٤ فتيات وذكر واحد فقط وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦ : ١٨) سنة، واستخدم في ذلك اختبار أيزنك للشخصية واختبار تنسي لمفهوم الذات واختبار تقدير الذات واختبار H.T.P، واختبار رسم الأسرة المتحركة K.F.D، واختبار T.A.T، واختبار الروشاخ، بالإضافة إلى الرسوم الحرة والسير الذاتية للمفحوصين، وكشفت النتائج عن سيطرة الميكانيزمات الدفاعية البنائية وهذا بدوره أدى إلى الافتقار للنضج الانفعالي والاجتماعي ووجود قصور في منظمة الأنا وهو ما يجعلهم يتسمون بسمات لا اجتماعية بالإضافة إلى المخاوف اللاشعورية من توقع العقاب والأذى البدني والنفسي.

٢. دراسة أسماء عثمان دياب (٢٠٢١)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الشخصية البيئية والنرجسية في بعض حالات المخططات وفي بعض وظائف الأنا، وتكونت العينة الأساسية من ٤١١ طالب منهم ٢٣٨ طالبة و١٧٣ طالب من الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، وتكونت العينة الإكلينيكية من حالتين من الذكور، تم استخدام قائمة الشخصية البيئية وقائمة حالة المخططات، واختبار تفهم الموضوع، وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين الشخصية البيئية والنرجسية في حالة الحامي المنفصل والطفل المهجور المساء اليه والوالد المعاقب في اتجاه البيئية، وعدم وجود فروق بين البيئية والنرجسية في حالة الطفل الغاضب ووجدت فروق بينهم في حالة الراشد السوي لصالح الشخصية النرجسية، كما وجد أن بناء وظائف الأنا لدى الشخصية البيئية أكثر اضطرابا من بناء الشخصية النرجسية، والسبب الرئيسي ففى ذلك أن علاقة الحالة البيئية بموضوعها علاقة تكافلية لا تميز بين انسان له كيانه الخاص والمتميز والمستقل وإنسان آخر له أيضا كيانه الخاص والمتميز والمستقل، بينما يسمح موضوع الحالة النرجسية بالتردد والاستقلال، واستخدام الشخصية البيئية لحيلة الانشطار والتي ترتبط بقصور في الحفاظ على رؤية متوازنة مزدوجة للذات والموضوع.

٣. دراسة Paola Bozzatello et.al (2021) رأوا أن الاضطراب يظهر في مرحلة البلوغ ولذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل الخطورة للإصابة بالشخصية الحدية والاكتشاف المبكر له من أجل بدء العلاج المناسب، واستخدموا في ذلك البحث الإلكتروني على قاعدة بيانات Medline حول اضطراب الشخصية الحدية والمراهقة واضطراب الشخصية الحدية والتشخيص المبكر واضطراب الشخصية الحدية وعوامل الخطر، وكانت المراجعات من يناير عام ٢٠٠٠ إلى مايو عام ٢٠٢١، وأدى ذلك البحث إلى الحصول على ٦٨٤ دراسة، وجاءت النتائج أن العديد من عوامل الخطر المؤدية للاضطراب تنشأ من الاستعداد للعامل الوراثي والبيئة، وهو ينشأ من العوامل البيئية المبكرة والتي ترتبط بشكل كبير بالأسرة والصدمات النفسية للأطفال، ومن العوامل الأسرية التي لوحظت بأنها أكثر صلة هي الحالة الاجتماعية والاقتصادية وعلاقة الوالدين بالطفل والأحداث المؤلمة مثل سوء المعاملة أو الإهمال. وأشار أيضا إلى التأثيرات الاجتماعية مثل العنف

والرفض من قبل الأقران.

المحور الثاني دراسات تناولت اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته باضطرابات ومتغيرات أخرى:

١. دراسة أسماء عثمان دياب (٢٠١٩)، والتي هدفت إلى الكشف عن الصورة الإكلينيكية لاضطراب الهوية لدى الشخصية البيئية والشخصية المضادة للمجتمع، وتكونت عينة البحث الأساسية من ٤٣٠ طالبا منهم ٢٥٠ طالبة و١٨٠ طالبا بالفرقة الأولى بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، وتم استخدام قائمة الشخصية البيئية، واستبيان السلوك المضاد للمجتمع، ومقياس اضطراب الهوية، واضطراب ساكس لتكملة الجمل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة داله احصائيا بين أبعاد اضطراب الهوية (امتصاص الدور، ونقص الالتزام، ونقص الاتساق، ونقص التماسك، والتشتت، ونقص الاستمرار) واضطراب الشخصية البيئية، كما وجدت فروق داله بين اضطراب الشخصية البيئية واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع في جميع أبعاد اضطراب الهوية ماعدا بعد نقص الالتزام، ووجد البحث أن الصورة الإكلينيكية لاضطراب الهوية عند الشخصية المضادة للمجتمع تتسم بالسلبية، أما هوية الشخصية البيئية لا تصل إلى الهوية السلبية إلا بعد أن تكون قد تشبعت بهوية تتسم بالاعتمادية وامتصاص الدور وعدم القدرة على التعبير عن رغباتها واحتياجاتها للآخرين وهو ما تطلق عليه عدوان سلبي، وتعكس هوية غير متماسكة وغير متسقة ومشتتة، تصل أحيانا إلى حد فقد الهوية.

٢. دراسة أحمد على أحمد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية والسلوك الاندفاعي لدى عينة من طلاب الجامعة، وبحث الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في السلوك الاندفاعي، ونسبة إنتشار اضطراب الشخصية الحدية، والكشف عن فاعلية برنامج إرشادي سلوكي جدلي في خفض السلوك الاندفاعي لدى المجموعة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ٢٠ طالب من الذكور تراوحت أعمارهم من (١٩ - ٢٦) عام تم اختيارهم من واقع ٦١٢ طالب وطالبة (٢٧٢ ذكر - ٣٤٠ أنثى) من طلبة جامعة الملك خالد، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وقد عرب الباحث النسخة المختصرة من قائمة اضطراب الشخصية الحدية والنسخة المختصرة من مقياس السلوك الاندفاعي وقام بتصميم برنامج إرشادي سلوكي جدلي، وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائيا بين أعراض اضطراب الشخصية الحدية والسلوك الاندفاعي لدى طلاب الجامعة، وأن نسبة إنتشار اضطراب الشخصية الحدية لدى الإناث أكبر مقارنة بالذكور، ووجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في السلوك الاندفاعي لصالح الإناث، وقد ثبت فاعلية البرنامج الإرشادي السلوكي الجدلي في خفض السلوك الاندفاعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٣. دراسة Huczewska & Rogoza (2020) وهدفت إلى المقارنة بين النرجسية سريعة التأثير والشخصية الحدية في الديناميات الدافعية والقيم، وتكونت العينة من ٣٤٥ فرد تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٤٥) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس Zanarini لاضطراب الشخصية الحدية ومقياس النرجسية القابلة للتأثر ومقياس للقيم، وأوضحت الدراسة وجود ارتباط بين اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية النرجسية ولكن بنائهم مختلف، حيث أن الحدية تميل إلى الحدائثة والتغيير والنرجسية تميل إلى تعزيز الذات والنجاح والقوة.

المحور الثالث دراسات تناولت برامج علاجية لاضطراب الشخصية الحدية:

١. محمد مسعد عبدالواحد (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية مدخل العلاج القائم على التعقل في تحسين مهارات التعقل وخفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال والاكتئاب لدى عينة

لأهداف الدراسة أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب لدى المراهقات المصابات باضطراب الشخصية الحدية.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية لدى المراهقات المصابات باضطراب الشخصية الحدية.
٣. يوجد هناك بناء نفسى خاص بالمراهقات المصابات باضطراب الشخصية الحدية.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على الوصفى الارتباطى والمنهج الاكينيكي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٣ مراهقة من المترددين على المراكز والمستشفيات للحصول على الخدمة النفسية وتم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية بشكل معطن (في بياناتهم الشخصية بالمستشفى) أو بشكل ضمنى (في بياناتهم الخاصة بالطبيب ولم يعلن عنها، حيث أن هناك بعض الأطباء التي لا تفضل أن تبوح بهذا الاضطراب بشكل واضح لدى المراهقين)، وذلك من خلال المستشفيات والعيادات التالية (مركز الطب النفسى بمستشفى الزهراء الجامعى- عيادات The Journey Center الطبية- عيادات Mandour Medical Center، من سن ١٥ إلى ١٧ سنة تم اختيارهم من ضمن ٩٣ مراهقة تم تطبيق اختبار اضطراب الشخصية الحدية عليهم وتم اختيار ٣٣ مراهقة حصلت على درجات مرتفعة على الاختبار.

شروط اختيار العينة:

ان تكون من الاثنا، ويبلغن من العمر من ١٥ إلى ١٧ سنة، ومترددين على المستشفيات والعيادات النفسية لطلب المساعدة، وتم تشخيصهم باضطراب الشخصية الحدية من قبل الطبيب النفسى، وحصلن على درجة مرتفعة على اختبار اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين.

أدوات الدراسة:

٢٤ مقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد فاطمة عبدالنبي عيد محمد، ٢٠١٩).

١. الهدف من الاختبار: هو قياس اضطراب الشخصية الحدية، ويتكون من ٤٦ بند، يشتمل كل بند على ٣ استجابات وعلى المفحوص أن يختار الاستجابة التي تمثل سلوكه وأفكاره ومشاعره.
٢. التصحيح: تتراوح الدرجات من (١- ٢- ٣) على فقرات المقياس، بحيث تشير الدرجة ٣ إلى وجود العرض بصورة كبيرة، وتشير الدرجة ٢ إلى وجود العرض بدرجة متوسطة، وتشير الدرجة ١ إلى وجود العرض بدرجة منخفضة جداً، ويتم جمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في جميع البنود، وتشير الدرجة الكلية وهي أعلى درجة للمقياس ١٣٨ إلى شدة اضطراب الشخصية الحدية، وأقل درجة من المقياس ٤٦ تشير إلى مستوى منخفض من أعراض ودلالات اضطراب الشخصية الحدية، ويتم التصحيح من خلال فئات، من درجة ٤٦ إلى ٩١ تعبر عن انخفاض أعراض اضطراب الشخصية الحدية، ومن درجة ٩٢ إلى ١٠٩ يشير إلى وجود أعراض الاضطراب في الفئة المتوسطة، ومن درجة ١١٠ إلى ١٣٨ تشير إلى وجود الاضطراب بدرجة شديدة.
٣. الفئة العمرية: من سن ١٥ سنة إلى ١٨ سنة.
٤. الخصائص السيكومترية للمقياس:
 - أ. الثبات:

٢٤ ثبات إعادة الاختبار: وذلك باستخدام حساب معاملات الارتباط بين درجات تطبيق المقياس في المرة الأولى على ٥٠ طالبة من طالبات الثانوية العامة التي تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ إلى ١٨ سنة، وبين درجات المقياس في المرة الثانية على نفس المجموعة بعد اسبوعين، وذلك كما هو موضح في الجدول. معاملات ثبات للأبعاد التسعة لمقياس اضطراب الشخصية الحدية، ومعامل ثبات المقياس ككل،

من طلاب الجامعة المتعثرين دراسياً، تضمنت العينة ١٧ طالباً بمتوسط عمر ٢٤,٤٥ عام ووزعت في مجموعتين: ضابطى ٩ طالباً وتجريبية ٨ طالباً، وتم إجراء القياسات المختلفة القبلىة والبعدية والمتابعة لمجموعتى الدراسة التجريبية والضابطية، من خلال مقياس اضطراب الشخصية الحدية ومقياس التعقل ومقياس صعوبات تنظيم الانفعال وقائمة بيك للإكتئاب وتضمن البرنامج العلاجي ٢٤ جلسة، بواقع جلسنتين اسبوعياً، ما بين جلسات فردية وجماعية، وقد أسفرت النتائج عن تحسن مهارات التعقل وإنخفاض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال والإكتئاب لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى من ناحية، ومقارنة بالمجموعة الضابطية من ناحية أخرى، كذلك استمرار فاعلية البرنامج فى خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال والإكتئاب لدى أفراد المجموعة التجريبية خلال قياس المتابعة.

٢. دراسة خولة سعد (٢٠٢٠)، وهدفت إلى إعداد برنامج إرشادى مستند على العلاج السلوكى الجدلى والتحقق من فاعليته فى خفض بعض أعراض الشخصية الحدية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية، تم تطبيق البرنامج الذى تكون من ٢٤ جلسة جماعية مدة كل جلسة ٩٠ دقيقة بحيث استغرق تنفيذ البرنامج ١٢ اسبوع، على عينة من ثلاث طالبات من جامعة بنوك مصابات باضطراب الشخصية الحدية وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير كبير للبرنامج فى خفض بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية (سوء الاستقرار الانفعالى، اضطراب الهوية، العلاقات السلبية مع الآخرين، الاندفاعية وإيذاء الذات) والدرجة الكلية للمقياس، مما دل على فاعلية البرنامج، كما أظهرت النتائج استمرار تأثير البرنامج إلى القياس التبعي.
٣. أسماء ابوسيف مهيدى (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية مستوى الاتزان الانفعالى لدى عينة من المراهقين أصحاب الشخصية الحدية والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق، وأستخدمت فى ذلك المنهج شبه التجريبى وتكونت العينة من ١٢ من المراهقات الإناث من طلاب الفرقة الأولى كلية تربية رياضية تراوحت أعمارهم من (١٧- ١٨) عام وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية وتم تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، والأخرى ضابطية قوامها ٦ مراهقات من أصحاب الشخصية الحدية لم يطبق عليهم البرنامج الإرشادى، وأستخدمت استمارة دراسة الحالة للمراهق، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ومقياس اضطراب الشخصية الحدية ومقياس صعوبات تنظيم الانفعالات والبرنامج الإرشادى، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين (المجموعة التجريبية).

تقييم عام على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة يتضح الآتى:

١. قلة الدراسات العربية التي تناولت الاضطراب لدى المراهقين أقل من ١٨ عام.
٢. بعض الدراسات التي حاولت دراسة الاضطراب لدى عينة أقل من ١٨ سنة، كانت العينة تبلغ ١٧ سنة ومن الفرقة الأولى من الجامعات، وقلة من حاولوا دراسة الاضطراب لدى المراهقة المتوسطة.
٣. قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة ديناميات البناء النفسى لدى المصابات باضطراب الشخصية الحدية وخاصة فى سن المراهقة.
٤. كثرة الاهتمام بالدراسات التي تناولت البرامج العلاجية للاضطراب، مع قلة الاهتمام بالدراسات التي تساعد على فهم الاضطراب وتشخيصه.

فروض الدراسة:

فى ضوء الأطار النظرى للدراسة وبناء على نتائج الدراسات السابقة وتحققاً

ثم تم حساب الخطأ المعياري للمقياس وذلك بإستخدام معامل

الإرتباط بطريقة إعادة تطبيق الإختبار.

جدول أرقام عبارات مقياس اضطراب الشخصية الحدية والنسب المئوية الدالة على الصدق الظاهري من خلال المحكمين للمقياس

رقم العبارة	صدق المحكمين	رقم العبارة	صدق المحكمين	رقم العبارة	صدق المحكمين	رقم العبارة	صدق المحكمين
١	٨٧,٥%	٢	١٠٠%	٣	١٠٠%	٤	١٠٠%
٥	٨٧,٥%	٦	١٠٠%	٧	١٠٠%	٨	١٠٠%
٩	١٠٠%	١٠	١٠٠%	١١	١٠٠%	١٢	١٠٠%
١٣	١٠٠%	١٤	١٠٠%	١٥	١٠٠%	١٦	٨٧,٥%
١٧	١٠٠%	١٨	٨٧,٥%	١٩	١٠٠%	٢٠	٨٧,٥%
٢١	١٠٠%	٢٢	١٠٠%	٢٣	١٠٠%	٢٤	١٠٠%
٢٥	١٠٠%	٢٦	١٠٠%	٢٧	١٠٠%	٢٨	١٠٠%
٢٩	٨٧,٥%	٣٠	١٠٠%	٣١	١٠٠%	٣٢	٨٧,٥%
٣٣	١٠٠%	٣٤	١٠٠%	٣٥	١٠٠%	٣٦	١٠٠%
٣٧	١٠٠%	٣٨	٨٧,٥%	٣٩	١٠٠%	٤٠	٨٧,٥%
٤١	١٠٠%	٤٢	٨٧,٥%	٤٣	١٠٠%	٤٤	١٠٠%
٤٥	١٠٠%	٤٦	١٠٠%				

وذلك يعطى مؤشر على صدق المقياس.

٢ الصدق المرتبط بمحك خارجي: وذلك بتطبيق مقياس اضطراب

الشخصية الحدية (إعداد علاء نجاح عبده، ٢٠٠٣) على عينة

التقنين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على

مقياس اضطراب الشخصية الحدية الحالي ومقياس اضطراب

الشخصية الحدية (إعداد علاء نجاح عبده، ٢٠٠٣) وكان معامل

الإرتباط (ر) = ٠,٨٣، وهو معامل إرتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما

يدل على صدق المقياس.

٣ مقياس الإكتئاب (د) للصغار (اعداد غريب عبدالفتاح غريب):

١. الهدف من الإختبار: يغطي هذا المقياس مجموعة واسعة من الأعراض

الاكتئابية والتي تتضمن الاضطرابات في المزاج، والقدرة على الاستماع

وفي الوظائف النمائية، وفي تقدير الذات وسلوك الفرد مع الآخرين، وتدور

بنوده حول آثار الاكتئاب في مجالات مرتبطة بالأطفال والمراهقين مثل

المجال المدرسي، ويتكون من ٢٧ مجموعة من العبارات تتكون كل منها من

ثلاث عبارات على المفحوص أن يختار عبارة واحدة تصف حالته خلال

الاسبوعين الاخيرين.

٢. التصحيح: تأخذ العبارات درجات من (صفر - ٢) وذلك في اتجاه زيادة شدة

العرض.

٣. الفئة العمرية: يطبق المقياس على فئة عمرية من ٧ سنوات إلى ١٨ سنة.

٤. الخصائص السيكمترية للمقياس:

أ. الثبات: استخدمت طريقتان في حساب ثبات المقياس، طريقة إعادة

التطبيق، وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل الفا، وخلص الجدول

التالى نتائج دراسات الثبات في البيئة المصرية باستخدام سبع عينات من

أعمار زمنية مختلفة ومن الجنسين ويتضح من الجدول أن معاملات ثبات

المقياس تتراوح ما بين ٠,٧٢ إلى ٠,٨٨، وكلها معاملات ثبات مرتفعة.

جدول معاملات ثبات مقياس الإكتئاب للصغار على عينات مصرية

الصف الدراسي	الجنس	العدد	نوع معامل الثبات	معامل الثبات
الثاني والثالث	ذكور	٤٠	معامل الفا	٠,٨٨
الرابع	ذكور وإناث	٣٦	اعادة التطبيق بفاصل اسبوع	٠,٨١
الخامس	ذكور وإناث	٣٨	اعادة للتطبيق بفاصل ثلاث اسابيع	٠,٧٦
السادس	إناث	٤٠	معامل الفا	٠,٧٩
السابع	ذكور	٤٠	اعادة التطبيق بفاصل اسبوع	٠,٧٢
الثامن	إناث	٤٠	معامل الفا	٠,٨٤
التاسع	إناث	٤٢	اعادة تطبيق بفاصل تسع أيام	٠,٧٧

ب. الصدق:

بطريقة إعادة الإختبار.

الأبعاد	معاملات الارتباط
جهود مستمرة لتجنب الهجر الحقيقي أو المتخيل	٠,٦٧٠
الاندفاعات في اثنين على الأقل من المجالات التي يحتمل فيها إيذاء الذات مثل (سوء استخدام المواد، الأكل الزائد)	٠,٧٧٥
تكرار السلوك الانتحاري أو الإيذاءات والتهديد به	٠,٦٤٧
عدم الاستقرار الوجداني (استمرار نوبات الغضب أو القلق لعدة ساعات) عدم الأتزان الانفعالي وسهولة الإستنزاة	٠,٧٩٦
اضطراب الهوية مع إحساس الذات الواضح بعد الإستقرار	٠,٦٧٧
نمط العلاقات البينشخصية غير المستقرة والمتوترة تنسم بالتبديل بين طرفي المثالية وعدم التقدير أى (الشعور بالقيمة مع عدم القيمة)	٠,٨٣٠
غضب غير ملائم وغير مبرر مع صعوبة التحكم فيه	٠,٨٦٤
مشاعر مزمنة بالملل والوحدة والفراغ	٠,٧٣٠
أفكار مرتبطة بالضغط والشك غير المنطقي وعدم الثقة بالنفس	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية	٠,٩١٨

اتضح من الجدول أن معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات

الإختبار.

٣ الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ

لحساب ثبات مقياس اضطراب الشخصية الحدية بأبعاد التسعة،

وذلك كما هو موضح في الجدول.

جدول معامل ثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

الأبعاد	معاملات الارتباط
جهود مستمرة لتجنب الهجر الحقيقي أو المتخيل	٠,٨٠٢
الاندفاعات في اثنين على الأقل من المجالات التي يحتمل فيها إيذاء الذات مثل (سوء استخدام المواد، الأكل الزائد)	٠,٧٨٢
تكرار السلوك الانتحاري أو الإيذاءات والتهديد به	٠,٦٤٣
عدم الاستقرار الوجداني (استمرار نوبات الغضب أو القلق لعدة ساعات) عدم الأتزان الانفعالي وسهولة الإستنزاة	٠,٧٠٢
اضطراب الهوية مع إحساس الذات الواضح بعد الإستقرار	٠,٧١٤
نمط العلاقات البينشخصية غير المستقرة والمتوترة تنسم بالتبديل بين طرفي المثالية وعدم التقدير أى (الشعور بالقيمة مع عدم القيمة)	٠,٧٠٢
غضب غير ملائم وغير مبرر مع صعوبة التحكم فيه	٠,٨٦٠
مشاعر مزمنة بالملل والوحدة والفراغ	٠,٨٦٢
أفكار مرتبطة بالضغط والشك غير المنطقي وعدم الثقة بالنفس	٠,٦٦٩
الدرجة الكلية	٠,٨٩٤

يتضح من الجدول ارتفاع معاملات الثبات مما يدل على ثبات

الإختبار.

ب. صدق المقياس:

٣ صدق المحكمين: يطلق عليه الصدق المنطقي أو الظاهري، تم

عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في

علم النفس والصحة النفسية في الجامعات المصرية وعددهم ٧

محكمين، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس للبيئة، وحذف

العبارات المتكررة، وحذف العبارات التي تحمل أكثر من معنى،

ومدى صدقه لتشخيص اضطراب الشخصية الحدية، ومدى اتفاق كل

بعد من أبعاد المقياس مع التعريف الإجرائي للمقياس، بالإضافة إلى

ملائمة العبارات إلى الفئة العمرية والتي تتراوح بين (١٠ - ١٨)

سنة، ولقد تم تعديل صياغة بعض العبارات لمزيد من الدقة

والوضوح. وتم تفرغ آراء السادة المحكمين وحساب التقدير الكمي

والكفي للإستجابات وعلى النحو الآتى التقدير الكمي: من خلال

حساب نسبة الإتفاق لكل عبارة كما تراوحت نسبة الإتفاق على

عبارات المقياس ما بين (٨٧,٥% : ١٠٠%)، وفي ضوء آرائهم تم

تعديل صياغة بعض مفردات المقياس، وإتخاذ قرارات بشأن إبقاء

العبارات ذات مستوى إتفاق مرتفع وحذف العبارات ذات نسبة إتفاق

منخفضة وحساب الخطأ المعياري.

١. الانبساطية (E) Extraversion): تشير الى الود وحب التجمعات وتأكيد الذات والنشاط والبحث عن الاثارة والانفعالات الايجابية.
- ب. العصابية (N) Neuroticism): تشير الى القلق والعنادية الغاضبة والاكنتاب والتبه للذات والانفعاية والقابلية للاضطراب.
- ج. الانفتاح (O) Openness): يشير الى الخيال وحب الجمال والمشاعر والافعال والافكار والقيم.
- د. القبول (A) Agreeableness): يشير الى الثقة والاستقامة والايثار والمطوعة أو المسائرة والتواضع.
- هـ. الإلتقان (C) Conscientiousness): يشير الى الكفاءة والنظام والاحساس بالواجب والكفاح من أجل الانجاز والانضباط الذاتي والتأني.
٢. التصحيح: تصحح الدرجات من ١ إلى ٤، وتستخرج الدرجة لكل عامل على حدة، بالجمع الجبري لدرجات المفحوص في البنود الخمسة لكل عامل، ولا توجد درجة كلية للقائمة، فدرجة كل عامل تصحح مستقلة.
٣. الفئة العمرية: تطبق القائمة العربية من عمر ١٥ سنة فيما فوق.
٤. الخصائص السيكومترية للقائمة العربية:

- أ. الثبات: يعرض الجدول معاملات ثبات القائمة العربية فكان ثبات ألفا (ن=١٠٠) وإعادة التطبيق بعد (٧-١٤) يوم (ن=٤٧) للقائمة العربية. جدول (١) معاملات ثبات القائمة العربية

عوامل الشخصية	ألفا	إعادة التطبيق
الانبساط	٠,٧٨	٠,٨١
العصابية	٠,٧٩	٠,٩٠
الانفتاح	٠,٧٢	٠,٩١
القبول	٠,٧٥	٠,٨٩
الإلتقان	٠,٨٠	٠,٨٧

- ومن قراءة الجدول يتضح أن معاملات ألفا تتراوح بين (٠,٧٢ و ٠,٨٠)، وأن معاملات إعادة التطبيق من (٧-١٤) يوم تتراوح بين (٠,٨١ و ٠,٩١)، وتشير هذه المعاملات إلى اتساق داخلي، واستقرار عبر الزمن بمستوى جيد إلى مرتفع.
- ب. الصدق: الصدق المرتبط بالمحك: طبقت القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى، مع مقياس العوامل الخمسة من وضع (كوسنا، وماك كيري) على عينة مصرية قوامها ١٨٠ طالب وطالبة جامعية، في الدراسة الأولى (أ)، كما طبقت القائمة العربية مع نموذج العوامل الخمسة من تأليف جولديبرج في الدراسة الثانية (ب)، على عينة من طلبة الجامعة وطالبتها (ن=١٢٠)، ويعرض الجدول التالي معاملات الارتباط في الدراستين:

جدول (٢) الصدق المرتبط بالمحك للقائمة العربية

العامل	الارتباط بالمحك	
	(أ)	(ب)
الانبساط	٠,٨٢	٠,٧٤
العصابية	٠,٨٥	٠,٦٣
الانفتاح	٠,٥٣	٠,٦١
القبول	٠,٤٩	٠,٥٠
الإلتقان	٠,٦٨	٠,٧٣

- جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. تتراوح معاملات الارتباط بين (٠,٤٩ و ٠,٨٥)، وكلها بذلك دالة إحصائياً، وتعد دليل على الصدق المرتبط بالمحك.

- ٢ إختبار رسم الأسرة المتحركة (أعدده كل من بيرنس وكوفمان، وترجمته وقدمته إيناس عبدالفتاح): وهو يعد أداة إكلينيكية تسهم في فهم الأطفال وخاصة المضطربين منهم، وتطبق في سياق سهل حيث يطلب الفاحص من المفحوص أن يرسم كل فرد من أفراد أسرته أثناء قيامه بعمل شيء ما، والهدف من وجود الحركة هنا هو الحصول على رسوم أكثر صدقا ودينامية وتوضيح العلاقات

٢١ صدق التكوين: استخدمت طريقة صدق التكوين Construct Validity في دراسة صدق مقياس الاكنتاب (د) للصغار في البيئة المصرية وذلك في دراستين. في الدراسة الأولى تم استخدام مجموعتين من الطالبات والطلبة تكونت الأولى من ٤٦ طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي وتكونت المجموعة الثانية من ٥١ طالبا من طلاب الصف الثالث الإعدادي. اما الدراسة الثانية فقد تمت باستخدام درجات التلاميذ الذين تم استبعادهم من عينة اعداد معايير المقياس في البيئة المصرية بسبب بقائهم للاعادة في السنوات الدراسية الحالية وتكونت مجموعة هؤلاء التلاميذ من ٩٨ (٢٣ ذكرا و ٧٥ انثى).

في الدراسة الأولى تمت دراسة العلاقة بين درجات المجموعتين من الطالبات والطلبة على مقياس الاكنتاب (د) للصغار ومقياس الاكنتاب (د) (غريب، ١٩٨٥) على اساس ان المقياس الأخير يقيس نفس المجال السلوكي الذي يقيسه مقياس الاكنتاب (د) للصغار.

وقد وصل معامل الارتباط بين درجات مجموعة الطالبات (ن=٤٦) على مقياس الاكنتاب (د) للصغار ومقياس الاكنتاب (د) الى ٠,٨٧، بينما وصل معامل الارتباط بين درجات مجموعة الطلبة (ن=٥١) على مقياس الاكنتاب (د) للصغار ومقياس الاكنتاب (د) الى ٠,٧١، وفي الدراسة الثانية لصدق التكوين لمقياس الاكنتاب (د) للصغار، تم استخدام درجات جميع التلاميذ الذين تم استبعادهم من عينة اعداد معايير المقياس في البيئة المصرية بسبب بقائهم للاعادة في السنوات الدراسية الحالية وهم ٩٨ تلميذا وتلميذة (٢٣ ذكرا و ٧٥ انثى). وقد تم مقارنة مجموعة مماثلة لهم في السنوات الدراسية والجنس، تم اختيارها عشوائيا من عينة اعداد معايير المقياس، وتضمنت مجموعة الباقيين للاعادة (ن=٩٨، ٢٣ ذكرا و ٧٥ انثى) ما يلي:

١. الذكور: عدد ٥ افراد من الصف الخامس، ١٠ من الصف السادس و ٨ من الصف التاسع من مرحلة التعليم الاساسي.
 ٢. الإناث: عدد ٤ أفراد من الصف الخامس، تلميذة واحدة من الصف السادس، ١٣ من الصف السابع و ٥٧ من الصف التاسع من مرحلة التعليم الاساسي.
- وتضمنت المجموعة المقابلة لمجموعة الباقيين للاعادة من ٩٨ فردا (٢٣ ذكرا و ٧٥ انثى) تم اختيارهم عشوائيا من عينة اعداد معايير المقياس، ومن نفس سنوات الدراسة المقابلة في مجموعة التلاميذ الباقيين للاعادة ومن نفس مدارسهم.

وقد بلغ متوسط الأطفال الباقيين للاعادة على مقياس الاكنتاب (د) للصغار إلى ١٩,٧٧ بانحراف معياري ٦,٨١، بينما وصل متوسط المجموعة المقابلة على مقياس الاكنتاب (د) للصغار إلى ١٧,٣٨، وبانحراف معياري ٦,٧٧، ووصلت قيمة ت للفرق بين المتوسطين إلى ٢,٤٥ (درجات حرية ١٩٤) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٢.

وبذلك فإن نتائج الدراسة الثانية لصدق التكوين لمقياس الاكنتاب (د) للصغار في البيئة المصرية تشير إلى أن المقياس على قدر جيد من الحساسية في قياسه لبعض الجوانب الانفعالية المفترض ارتباطها أو تقائنها مع مفهوم الاكنتاب.

٢٢ دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (اعداد أحمد محمد عبدالخالق):

١. الهدف: تشتمل القائمة العربية على ٢٥ بندا، مقسمين خمسة بنود لكل عامل بالترتيب الآتي (الانبساطية، والعصابية، والانفتاح، والقبول، والإلتقان) وهم يقيسون ما يلي:

مستقر وصعوبات شخصية غالبا ما تصاحب سلوك انتحاري وإيذاء الذات مما يجعل الفرد أكثر عرضه للإكتئاب، وبالفعل عادة ما يكون الإكتئاب مصاحب لإضطراب الشخصية الحدية، ورأت دراسة روبرت ستوت وآخرون (٢٠٠٤) أن الأفراد المصابين بإضطراب الشخصية الحدية غالبا ما تصف مشاعر الاكتئاب لديهم الشعور بالملل والوحدة واليأس وهذا عندما يكونوا مكتئبين، علاوة على ذلك، غالبا ما يتم الدخول في نوبات الاكتئاب لديهم بسبب الخسائر الشخصية على سبيل المثال، تفكك العلاقة.

٢. نتائج الفرض الثاني ومناقشته: الفرض الرئيسي الثاني انه توجد علاقة ارتباطية

ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية. جدول (٤) يوضح العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية

المتغيرات	العوامل الخمس للشخصية	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
إضطراب الشخصية الحدية	-.٢٦١،**	٠,٠٣

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥ بين إضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٢٦١، وهي قيمة دالة إحصائيا.

مما سبق يتضح صحة الفرض الرئيسي الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية والعوامل الخمس للشخصية.

أ. الفرض الأول الفرعي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

إضطراب الشخصية الحدية وعامل الانبساطية.

جدول (٥) يوضح العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل الانبساطية

المتغيرات	عامل الانبساطية	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
إضطراب الشخصية الحدية	-.٣٣٠،**	٠,٠٠٦

** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل الانبساطية وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل الانبساطية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٣٣٠، وهي قيمة دالة إحصائيا.

مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل الانبساطية.

ب. الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين

إضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية.

جدول (٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية

المتغيرات	عامل العصابية	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
إضطراب الشخصية الحدية	٠,٤٠٥،**	٠,٠٠٦

** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٤٠٥، وهي قيمة دالة إحصائيا.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية.

ج. الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية وعامل القبول.

البيشخصية وكيفية إدراكه لنفسه ونمط العلاقة بأفراد أسرته، ويستخدم في تطبيقه: ورقة بيضاء- قلم رصاص- أسيتك، ويمنع استخدام المسطرة أو أي أداة تساعد على الرسم.

٢٠ إختبار تفهم الموضوع للكبار: هو أسلوب لدراسة ديناميات الشخصية كما تتبدى في العلاقات بين الأشخاص وفي إدراك البيئة، وهو يتكون من ٣١ صورة أو بطاقة وفيها يطلب من المفحوص حكاية قصص عن بعض الصور.

٢١ المقابلة الاكلينيكية: تهدف إلى التعرف على أفكار ومشاعر وسلوك الفرد وعلاقاته الأسرية والبيئية المختلفة في الماضي والحاضر.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. التواصل مع عدد من المستشفيات والمراكز الطبية وذلك للموافقة على التطبيق مع حالات اضطراب الشخصية الحدية من الإناث من سن (١٥-١٧) سنة المترددين عليهم.

٢. تمت الموافقة من ثلاث جهات وهم (مركز الطب النفسي بمستشفى الزهراء- عيادات The Journey Center الطبية- مركز مندور الطبي).

٣. قامت الباحثة بحصر الحالات الإناث من الفئة العمرية من ١٥ الى ١٧ سنة.

٤. تم التعامل مع الحالات بشكل فردي كل على حده.

٥. قامت الباحثة بتطبيق اختبار اضطراب الشخصية الحدية للمراهقين على الحالات وعددهم ٩٣ حالة.

٦. تم استبعاد الحالات التي حصلت على درجات منخفضة وعددهم ٢٠ ودرجات متوسطة وعددهم ٣١.

٧. قامت الباحثة بحصر الحالات التي حصلت على درجات مرتفعة وعددهم ٤٢ وعرضت عليهم استكمال بعض الاختبارات الأخرى ووافق على متابعة التطبيق ٣٣ حالة.

٨. تم تطبيق اختبار الاكتئاب واختبار العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في جلسته واحده لكل حاله.

٩. تم اختيار اعلى ثلاث درجات على اختبار اضطراب الشخصية الحدية للتطبيق على اصحابها الاختبارات الاسقاطية والمقابلة الاكلينيكية.

١٠. تم تطبيق اختبار الاسرة المتحركة واختبار تفهم الموضوع والمقابلة الاكلينيكية لكل حاله على حده بواقع جلستين لكل حاله.

الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة في معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشته: نص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب، والذي يعرض نتائجه الجدول التالي: جدول (٣) يوضح العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب

المتغيرات	الإكتئاب	
	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
إضطراب الشخصية الحدية	٠,٣٨٥،**	٠,٠٠١

** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٨٥، وهي قيمة دالة إحصائيا.

مما سبق يتضح صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إضطراب الشخصية الحدية والإكتئاب، وهذا ما أكده جوزيف بيتسون وساتيا راو (٢٠١٢) في مقالهم البحثي عن اضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب، حيث رأوا أن اضطراب الشخصية الحدية يتميز بالعواطف والدوافع والشعور الغير

٣. الاحتياجات: الحاجة الى الاهتمام والحب والاستقلالية بعيدا عن نماذج السلطة.
٤. صورة الذات: مشوهة وغير منضبطة.
٥. المشاعر: غلب عليها المشاعر الاكتئابية والقلق والتردد.
٦. اتسمت الرسوم بعدم الاهتمام بتفاصيل الوجه والجسم للوحدات، والرغبة في حذف الذات أو تشويه رسمها، ورسم فواصل وقواطع بين الاشخاص.

توصيات الدراسة:

- تضمن البحث عددا من التوصيات وهي:
١. حملات توعيه نفسية عن اضطراب الشخصية الحدية للمدرسين بالمدارس حتى يساعد هذا في الكشف المبكر عن اصحاب اعراض الشخصية الحدية.
 ٢. تدريب الاخصائى النفسى بالمدارس على الكشف عن الطلبة المصابين بالاضطراب والتعامل معهم بشكل جيد.
 ٣. حملات توعيه بوسائل الاعلام حتى يتعرف الاهل على اعراض الاضطراب وسماته حتى يتم اكتشافه عند ابنائهم بشكل مبكر.
 ٤. هذه الحملات تساعد في الكشف المبكر وأيضا في تصحيح مفهوم وصمة العار التى تلحق بالمصاب.
 ٥. تهتم الباحثة بالتوعية الموسعة وذلك بعد معرفتها من أفراد العينة ان غيرهم الكثير من الاصدقاء فى المدرسة الذين لم يذهبوا الى جبهه طبية ولكنهم يعانون ويقدمون على العديد من محاولات الانتحار.

البحوث المقترحة:

١. اثر السوشيال ميديا على مصابى اضطراب الشخصية الحدية.
٢. اضطراب الشخصية الحدية لدى الأبناء وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى الامهات.
٣. فاعلية برنامج قائم على تنمية التفكير الابداعى لدى مصابى اضطراب الشخصية الحدية من المراهقين.

المراجع:

١. أحمد على أحمد (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادى سلوكى جدلى فى خفض السلوك الاندفاعى لدى طلاب الجامعة ذوى أعراض اضطراب الشخصية الحدية. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، ٨(٢١) ٢٢٠-٢٢٧.
٢. أسماء ابوسيف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادى للتنمية الاتزان الانفعالى لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين. **مجلة دراسات طفولة**، ٢٣(٨٨) ١٩-٢٩.
٣. أسماء عثمان دياب (٢٠١٩). **الصورة الكلينيكية لاضطراب الهوية لدى الشخصية البينية والشخصية المضادة للمجتمع**. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٩ (١٠٥) ١٣٣-١٦٤.
٤. أسماء عثمان دياب (٢٠٢١). دراسة تحليلية للتمييز بين الشخصية البينية والشخصية الرجسية فى بعض المخططات ووظائف الأنا. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١(١١١) ٢١-٤٦.
٥. ايمان الصادق عثمان (٢٠١٧). الدلالات التشخيصية لاختبار بقع الحبر لدى مرضى الوسواس القهرى والاكتئاب بمستشفى التجانى الماحى. رسالة ماجستير (منشورة)، كلية الدراسات العليا السودان، جامعة النيلين.
٦. جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوه (٢٠٠٦). **دليل عملى تفصيلى لممارسة العلاج النفسى المعرفى فى الاضطرابات النفسية**. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
٧. خولة سعد (٢٠٢٠). فاعلية الإرشاد السلوكى الجدلى فى خفض بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية. **مجلة التربية جامعة الأزهر**، ٣ (١٨٥) ١١٣٩-١٢٠٢.
٨. صفوت فرج (٢٠١٥). **مرجع اكلينيكي فى الاضطرابات النفسية دليل علاجى تفصيلى**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

جدول (٧) يوضح العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل القبول

المتغيرات	عامل القبول	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
اضطراب الشخصية الحدية	-٠,٢٥٢*	٠,٠٠٤

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل القبول وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥ بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل القبول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٢٥٢* وهى قيمة دالة إحصائيا. مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعى الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل القبول. د. الفرض الفرعى الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل التفتح.

جدول (٨) يوضح العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل التفتح

المتغيرات	عامل التفتح	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
اضطراب الشخصية الحدية	-٠,٢٧٢*	٠,٠٠٣

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥.

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل التفتح وتبين وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥ بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل التفتح حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٢٧٢* وهى قيمة دالة إحصائيا. مما سبق يتضح صحة الفرض الفرعى الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل التفتح. د. الفرض الفرعى الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل الإقناع.

جدول (٩) يوضح العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل الإقناع

المتغيرات	عامل الإقناع	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
اضطراب الشخصية الحدية	-٠,٠٢٧*	٠,٠٠٩

يوضح الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل الإقناع وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٠٥ بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل الإقناع حيث بلغت قيمة معامل الارتباط -٠,٠٢٧* وهى قيمة غير دالة إحصائيا. مما سبق يتضح عدم صحة الفرض الفرعى الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل الإقناع.

مناقشة الفرض الثانى (فى ضوء الفروض الخمسة الفرعية): تبين من خلال الدراسة الحالية وجود علاقة طردية بين اضطراب الشخصية الحدية وعامل العصابية بينما توجد علاقة عكسية بينه وبين الانبساطية والقبول والتفتح، وتبين عدم وجود علاقة بينه وبين عامل الإقناع، وقد اتفق فى ذلك دراسة مارى زانارينى وآخرون (٢٠١٩) حيث أوضحت أن المصابين باضطراب الشخصية الحدية لديهم انخفاض فى عامل الانبساطية والقبول وإرتفاع فى عامل العصابية، وأتفق فى ذلك أيضا دراسة إركى ايسومتسا وآخرون (٢٠١٦) حيث انها أوضحت أن المصابين باضطراب الشخصية الحدية ترتفع لديهم العصابية وتنخفض الانبساطية والقبول والتفتح والإقناع، بينما فى الدراسة الحالية لم يثبت وجود علاقة بعامل الإقناع. وأوضحت دراسة جاكلين وكاترين وآخرون (٢٠٠٩) أن العصابية المرتفعة والقبول المنخفض هو أفضل توقع للشخصية الحدية.

نتائج الحالات الكلينيكية:

١. العلاقات الاسرية: تتسم بالاحباط وعدم وجود تواصل جيد والاهمال، واساليب معاملة والدية ضاغطة وناقده ومعاقبة.
٢. صورة البيئة: بيئة غير آمنة وغير محفزة، والشعور بالتهديد.

٩. فاطمة عبدالنبي عيد (٢٠١٩). المؤشرات السيكمترية لمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المراهقات. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ١٠ (٢٠) ٥٣٠ - ٥٣٣.
١٠. محمد أحمد محمود خطاب (٢٠٢٠). ديناميات اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين. *مجلة الإرشاد النفسي*، ١ (٦٢) ٢ - ٤٥٣.
١١. محمد مسعد عبدالواحد (٢٠٢٠). فاعلية مدخل العلاج القائم على التعقل في خفض أعراض اضطراب الشخصية الحدية وصعوبات تنظيم الانفعال لدى الطلاب المتعثرين دراسياً. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، ٧٧ (٧٧) ٢٠٦٧ - ٢١٢١.

12. Claire Slavin- Stewart (2015). **Subgroups of Adolescent girls with borderline personality disorder symptoms**. Published master. McMaster University.
13. Erkki Isometsä (2016). The Associations of Borderline Personality Disorder Symptoms, Five- Factor Model Personality Dimensions, and Personality Fragmentation among Depressed Inpatients. *Journal of Psychiatry*, University of Helsinki, Helsinki, Finland.
14. Izabela Huczevska and Radoslaw Rogoza (2020). **Vulnerable narcissism and borderline personality in relation to personal values**. Cardinal Stefan Wyszyński University in Warsaw, Poland.
15. Jacqueline M. Vink (2009). **The Five- Factor Model of Personality and Borderline Personality Disorder: A Genetic Analysis of Comorbidity**. Society of Biological Psychiatry.
16. Josephine A Beatson and Sathya Rao (2012). Depression and borderline personality disorder. *The Medical journal of Australia*.
17. Mary C. Zanarini (2019). **Correlates between Five- Factor Model traits and the Revised Diagnostic Interview for Borderlines dimensions in an adolescent clinical sample**. National Institute of Mental Health, US.
18. Paola Bozzatello, Claudia Garbarini, Paola Rocca and Silvio Bellino (2021). **Borderline Personality Disorder: Risk Factors and Early Detection Paola**. University of Turin Italy.
19. Robert L. Stout, John G. Gunderson, Leslie C. Morey, Andrew E. Skodol (2004). Major Depressive Disorder and Borderline Personality Disorder Revisited. *The Journal of Clinical Psychiatry*.



التنمر وعلاقته بالأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من ١٥-١٨ سنة

ليلى نبيل أحمد نصر

أ.د. فائزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس

د. إيناس راضى بونس

مدرس علم النفس الأكاديمي بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الاهداف: هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للتنمر والأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للتنمر والأفكار الانتحارية.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ طالبا وطالبة، مقسمين إلى (١١٠ ذكور، ١٣٠ إناث) من عدة مدارس تجريبية بمحافظة القاهرة، بجمهورية مصر العربية. وتتراوح أعمارهم جميعا تراوحت بين (١٥-١٨) سنة بمتوسط عمري ١٦,٨ وانحراف معياري ١,١١.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن لتناسبه مع أهداف وفروض الدراسة.

الادوات: تكونت أدوات الدراسة من: مقياس التعرض للتنمر للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من ١٥-١٨ سنة (إعداد: الباحثة)، واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد: الباحثة).

النتائج: توصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر وبين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٢٨، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في كل من التنمر الجسدي والتنمر اللفظي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات الذكور والإناث في كل من التنمر العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التعرض للتنمر للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك في اتجاه الإناث، كما أظهرت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات كلا من الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة.

الكلمات المفتاحية: التنمر، الأفكار الانتحارية، المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة.

Bullying and its relationship with suicidal ideations in the age stage Between 15 And 18 Years

Aims: The current research aimed at revealing the relationship between the exposure to bullying and the suicidal ideations in the age stage (15-18) years, along with finding the difference between males and females on the measure of exposure to bullying and on the measure of suicidal ideations.

Sample: The study sample consisted of 240 male and female students of age (15- 18) years (110 males, 130 females) from several experimental schools in Cairo Governorate, Egypt.

Tools: The study tools consisted of: the measure of exposure to bullying (prepared by the author), the measure of suicidal ideations in the age stage (15- 18) years (prepared by the author), and the personal and social questionnaire (prepared by the author).

Results: The results of the research concluded that there is a positive, statistically significant, correlation between the total degree of exposure to bullying and the components of the measure, which are: physical bullying, emotional and psychological bullying, and verbal bullying; and between the total degree of the scale of suicidal thoughts and the components of the measure, those are suicide at the level of perception, and suicide at the level of desire in the age stage (15- 18) years, where the value of the correlation coefficient is 0.328 at the level of significance 0.01. It was further found that there are no statistically significant differences between the averages of males and females in both physical bullying and verbal bullying, between male and female averages in both emotional bullying and the total degree of the bullying measure at the level of significance 0.01 towards females. Similarly, there are no statistically significant differences between the average scores of males and females on the suicidal ideations in the age stage (15- 18) years.

Keywords: Bullying; Suicidal Ideations; Age stage (15- 18) years.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تركز الدراسة على مرحلة عمرية هامة وهي المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.
 - ب. أهمية الكشف عن العلاقة بين تعرض الطلاب للتمتر وبين الأفكار الانتحارية لديهم للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.
 - ج. في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها يمكننا اقتراح بحوث مستقبلية لكشف النقاب عن ظاهرة الانتحار، ويمكن إجراء البحوث طبقاً لهذا السياق.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. ستساعد النتائج التي سيتم التوصل إليها في عمل دورات تدريبية على كيفية الحد من أساليب التتمتر بين الطلاب.
 - ب. يمكن اعتبار الدراسة بداية تمهيدية لعمل برامج من شأنها تحسين صورة الطالب عن نفسه، والحد من الأفكار الانتحارية.

مفاهيم الدراسة:

التمتر Bullying: هو سلوك عدواني غير مرغوب فيه، والذي يتضمن اختلالاً حقيقياً أو منصوراً في القوة الاجتماعية، وهو سلوك يتكرر، أو يحتمل أن يتكرر بمرور الوقت، أفعاله هادفة وتهدف إلى إيذاء الضحية أو جعلها لا تشعر بارتياح. (Waseem& Nickerson, 2021, 33)

التعريف الاجرائي للتعرض للتمتر: تبنت الدراسة تعريف (Rudd, M, 2004) للتمتر بأنه الاستقواء والاعتداء اللفظي كإلقاء الألقاب والسخرية اللفظية أو المكتوبة على الآخرين أو السب واللعن، أو الاعتداء الجسدي بالضرب والصفع أو الإكراه على فعل شيء، أو التهديد والإذلال والتخويف أو الرفض من الجماعة. ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التعرض للتمتر (إعداد الباحثة).

مكونات التعرض للتمتر (إجرائياً):

١. التتمتر الجسدي: الضرب والصفع والرفس والقرص والإيقاع أرضاً أو الإكراه على فعل شيء.
٢. التتمتر اللفظي: السب والشتم واللعن أو الإثارة أو التهديد أو التخويف، أو الإشاعات الكاذبة أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.
٣. التتمتر العاطفي والنفسي: هو المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة ومنع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين.

الأفكار الانتحارية Suicidal Ideations: هي وجود النية للانتحار بقصد أو بدون قصد، دون الانخراط في السلوك. وبأنها حالة تسيطر على الفرد تدفعه لكرهية الحياة والرغبة في التخلص من الألم والضيق النفسي الذي يعاني منه. ويفقد فيها القيمة في صنع أي شيء حيث يصبح كل جديد لديه بلا قيمة أو هدف. ويستمر في فضاء حياته اليوم تلو الآخر مجرد تصيب للوقت فقط، مع شعوره بالحزن والألم المعنوي، ودائماً ما تدور بمخيلته الأفكار الانتحارية فيصبح أكثر عرضه للانتحار من غيره. (De Leo, Goodfellow, Silverman, Berman, Mann, Arensman, et.al, 2021, 8)

التعريف الاجرائي للأفكار الانتحارية: سوف تتبنى الباحثة تعريف (Rudd, 2004) التفكير الانتحاري هو الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والإقدام عليها وكيفية التخطيط والتنفيذ وتخيلات الأحداث قبل وأثناء وبعد تنفيذ محاولة الانتحار. ويعبر عنه اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الأفكار الانتحارية (إعداد الباحثة).

تعريف مكونات الأفكار الانتحارية (إجرائياً):

١. الأفكار الانتحارية في مستوى التصور (إجرائياً): والتي تمثلها تصورات عن الانتحار، والتخطيط له، والشعور بالراحة عند التفكير في فكرة الانتحار،

يعد تتمر طلاب المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة اجتماعية وتربوية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للطلاب، وحقه في التعلم ضمن بيئة صافية آمنة، إذ لا يتم التعلم الفعال في بيئة لا توفر لطلابها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطروالتهديد (Unnever, 2005, 153).

كما أن ضحايا سلوك التتمتر يفضلون البقاء في المنزل على الذهاب إلى المدرسة كل يوم لأنهم يخشون ما سيحدث لهم في الملعب، المركبات، كافيتريا ودورات المياه، أو الفصول الدراسية. وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن أولياء أمور الطلاب الذين أقدموا على الانتحار، قد أفادوا بأن حالات الانتحار حدثت لأبنائهم بعد تعرضهم لحوادث التتمتر والسخرية والإهانة من قبل الآخرين (Fried& Fried, 2003, 132).

ويعود الاهتمام بدراسة السلوك الانتحاري لدى طلاب الثانوية العامة إلى ارتفاع معدلات الانتحار بشكل كبير لدى المراهقين في العقدين الأخيرين من القرن العشرين سواء على المستوى العالمي أو المستوى المحلي فقد أشار (Rudd, 2004) إلى أن معدلات الانتحار في المرحلة العمرية من (١٥- ٢٤) سنة قد تضاعفت إلى ثلاث مرات في العشرين عاماً الأخيرة من القرن العشرين، كما أشارت تقارير الأمن العام بالقاهرة (٢٠٠٢) إلى أن الانتحار سبب رئيسي للموت كل عام (نقلاً عن هشام عبدالحميد، ٢٠٠٩).

وأشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين التتمتر والانتحار حيث يؤدي التتمتر إلى العديد من حالات الانتحار كل عام ويقدر أن ما بين (١٥- ٢٥) طفلاً ينتحرون سنوياً في بريطانيا وحدها، لأنهم يتعرضون للمضايقات (Kim& Leventhal, 2008, 133)

مشكلة البحث وتساؤلاتها:

تشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار التتمتر المدرسي بين تلاميذ المراحل المختلفة حيث يتعرض ما يقارب (١٥- ٢٠%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية للتمتر والعنف من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية، حيث تصل إلى نحو (١٠- ٣٠%) في المدارس الثانوية، في حين تشير الإحصاءات إلى أن حوالي نصف الأطفال في العالم تعرضوا مرة واحدة على الأقل للتمتر، خلال المرحلة المدرسية، وأن نسبة ١٠% منهم يتعرضون لنوع من الضغوط العنيفة بشكل منتظم (Ma, Stewin& Mah, 2001, 256).

وأشارت الإحصائيات انتشار ظاهرة الانتحار في المرحلة العمرية (١٥- ٢٩) سنة، مشيرة أن شخصاً واحداً يموت منتحراً كل ٤٠ ثانية، ليصل العدد طبقاً للتقرير إلى ٨٠٠٠٠٠ شخصاً سنوياً. كذلك أشار التقرير أن الانتحار ثاني أسباب الوفاة في العالم. ووفقاً للتقرير تصدرت مصر قائمة البلدان العربية من حيث أعداد المنتحرين لعام ٢٠١٦ حيث شهدت ٣٧٩٩ حالة انتحار، انقسمت إلى ٣٠٩٥ ذكور، و٧٠٤ إناث. (Who, 2019).

وقد حددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين التتمتر وبين الأفكار الانتحارية لدى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٢. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة على مقياس التعرض للتمتر؟
٣. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة على مقياس الأفكار الانتحارية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التتمتر والأفكار الانتحارية في المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة. والكشف عن الفروق في التعرض للتمتر والأفكار الانتحارية لدى كلا من الذكور والإناث في المرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

العكسية والتي تعبر عنها الأرقام (٩-١٦-١٩). الكفاءة السيكمترية للمقياس: تم التأكد من الكفاءة السيكمترية للمقياس بالتطبيق على عينة قدرها ١٠٠ طالبا وطالبة، وبلغ عدد الذكور ٢٥ وبلغ عدد الإناث ٧٥، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة، بمتوسط عمري ١٦,٦، وانحراف معياري ١,١، وتم استخدام طريقتين لحساب كلا منهما وذلك كالتالي:

١. الصدق:

أ. صدق التحليل العاملي: تم إجراء تحليل عاملي استكشافي في الدراسة الحالية لبيانات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية البالغ عددهم ١٠٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٢٦ مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفارماكس Varimax باستخدام محك كايزر Kaiser Criterion، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن عاملين فسرت ٥٥,٣٢% من التباين الكلي كما أن تشعبات المفردات للعوامل لمقياس الأفكار الانتحارية كالأني: العامل الأول يفسر ٢٨,٤٣% من التباين الكلي وتمت تسميته بالتفكير الانتحاري في مستوى التصور. العامل الثاني يفسر ٢٦,٨٩٦% من التباين الكلي وتم تسميته التفكير الانتحاري في مستوى الرغبة.

ب. صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمي): بلغ معامل الارتباط ٠,٨٢٧، بما يشير إلى صدق المقياس.

٢. الثبات:

أ. ألفا كرونباخ Cronbach's alpha: بلغت قيم معامل ألفا لجميع مكونات المقياس ٠,٨٩٠، تعبر عن ثباتها، وهذا يشير إلى أن جميع مكونات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مكونات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ب. التجزئة النصفية Split-Half: يتضح أن المقياس ككل ومكوناته الثلاث يتمتعون بثبات مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٨١ عند مستوى دلالة ٠,٠١، يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرضي.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب التالية معامل الارتباط البسيط لبيرسون Pearson Correlation Coefficient، واختبار (ت) T test.

نتائج الدراسة:

٢ نتائج الفرض الأول: نص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التمر والأفكار الانتحارية لدى المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات العينة على مقياس التعرض للتمتر بمكوناته الثلاث: التمر الجسدي، والتمر العاطفي، والتمر اللفظي، وبين متوسطات درجات العينة على مقياس الأفكار الانتحارية بمكوناته الانتحار في مستوى التصور، والانتحار في مستوى الرغبة لدى المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح الجدول التالي، معامل الارتباط بين التعرض للتمتر والأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. جدول (١) معامل الارتباط بين التعرض للتمتر والأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة (ن=٢٤٠)

الافكار الانتحارية التعرض للتمتر	الانتحار في مستوى التصور	الانتحار في مستوى الرغبة	الدرجة الكلية للمقياس
التمر الجسدي	**٠,٣٤٨	**٠,٤٠٩	**٠,٣٩٦
التمر العاطفي واللفظي	٠,١٩٥	**٠,١٧٢	**٠,١٨٩
التمر اللفظي	**٠,٣٧٠	**٠,٤٢٢	**٠,٤١٣
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٣١٧	**٠,٣١٦	**٠,٣٢٨

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين

مقياس التعرض للتمتر ومقياس الأفكار الانتحارية. تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وبلغ قدرها ٢٤٠ طالبا وطالبة، مقسمين إلى (١١٠ ذكور، ١٣٠ إناث) من العاديين (من غير ذوى الهمم، لا ينتمون إلى أسر بها انفصال للأب والأم، من غير الأيتام) تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة بمتوسط عمري ١٦,٨ سنة، وانحراف معياري ١,١١، من بعض المدارس التجريبية من إدارتي النزهة ومصر الجديدة التعليمية، بمحافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس التعرض للتمتر للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأفكار الانتحاري للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة (إعداد الباحثة)، واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية (إعداد الباحثة).

٢ مقياس التعرض للتمتر للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة (إعداد الباحثة): يتكون من عدد ٢٨ عبارة في صورته النهائية عدد ١٠ عبارات لمكون التمر اللفظي. عدد ٩ عبارات لمكون التمر العاطفي. عدد ٩ عبارات لمكون التمر الجسدي. بدائل الاستجابة اختياريين هما (نعم، لا). درجات الاستجابة تمثلت في (نعم=درجتين)، (لا=درجة واحدة). العبارات العكسية تمثلت في العبارات رقم (٦-١٩-٣٠).

الكفاءة السيكمترية للمقياس: تم التأكد من الكفاءة السيكمترية للمقياس بالتطبيق على عينة قدرها ١٠٠ طالبا وطالبة، بلغ عدد الذكور ٢٥ وبلغ عدد الإناث ٧٥، وتراوحت أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة بمتوسط عمر ١٦,٦ وانحراف معياري ١,١، وتم استخدام طريقتين لحساب كلا منهما وذلك كالتالي:

١. الصدق:

أ. صدق التحليل العاملي: تم إجراء تحليل عاملي استكشافي في الدراسة الحالية لبيانات عينة التحقق من الشروط السيكمترية البالغ عددهم ١٠٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٣٠ مفردة بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفارماكس Varimax باستخدام محك كايزر Kaiser Criterion، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل فسرت ٥٢,٥١% من التباين الكلي كما أن تشعبات المفردات للعوامل لمقياس التمر كالأني العامل الأول يفسر ١٩% من التباين الكلي وتم تسميته التمر اللفظي. العامل الثاني يفسر ١٧,٣٠% من التباين الكلي وتم تسميته التمر العاطفي. العامل الثالث يفسر ١٦,٢١% من التباين الكلي وتم تسميته التمر الجسدي.

ب. صدق المحك الخارجي الصدق التلازمي: بلغ معامل الارتباط ٠,٨٦١، بما يشير إلى صدق المقياس.

٢. الثبات:

أ. ألفا كرونباخ Cronbach's alpha: بلغت قيم معامل ألفا لجميع مكونات المقياس ٠,٧٥٤، تعبر عن ثباتها، وهذا يشير إلى أن جميع مكونات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلبا عليه، مما يشير إلى أن مكونات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ب. التجزئة النصفية Split-Half: يتضح أن المقياس ككل ومكوناته الثلاث يتمتعون بثبات مرتفع، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٤٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرضي.

٢ مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة (إعداد الباحثة): عدد عبارات المقياس ٢٦ عبارة للصورة النهائية للمقياس. حيث انقسمت إلى ١٢ عبارة للأفكار الانتحارية في مستوى التصور، ١٤ عبارة للأفكار الانتحارية في مستوى الرغبة. وبدائل الاستجابة اختياريين هما: (نعم- لا). درجات الاستجابة تمثلت في: (نعم=درجتين)، (لا=درجة واحدة). ذلك مع مراعاة العبارات

درجات الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. وفيما يلي يوضح الجدول التالي الفرق بين المتوسطات بين الذكور والإناث على مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية (ن=٢٤٠)

الأفكار الانتحارية	الذكور (ن=١١٠)		الإناث (ن=١٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الانتحار في مستوى التصور	١٤,٧٤٦	٣,٠٤٨	١٥,٥٤٦	٣,٥٤٠	١,٨٦٠	غير دالة
الانتحار في مستوى الرغبة	١٧,٤٣٦	٣,٦٤٤	١٨,٣٥٤	٤,١٥٩	١,٨٠١	غير دالة
الدرجة الكلية للأفكار الانتحارية	٣٢,١٨٢	٦,٤٣٣	٣٣,٩٠٠	٧,٤٣٠	١,٨٩٧	غير دالة

ينضح من الجدول السابق، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على كل من مكونات الانتحار في مستوى التصور، ومكون الانتحار في مستوى الرغبة، والدرجة الكلية على مقياس الأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة.

التفسير: يمكن تفسير ذلك بوجود الأفكار الانتحارية لدى المرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة، ذكور وإناث، وأنه لا توجد فروق بينهما طبقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وقد يعود ذلك إلى أن ادراك التعرض للنتيجة لم يختلف باختلاف النوع، وأن التأثير السلبي بالتعرض للنتيجة لم يفرق بين الذكور والإناث، مما يدل على خطر التعرض للنتيجة على الصحة النفسية للمراهقين دون فارقا للهوية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (حنان شهاب، ٢٠٢٠) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الأفكار الانتحارية.

توصيات الدراسة:

١. التصدي لكل محاولات التمر المقرونة بالتجمعات المدرسية أو الأنشطة الاجتماعية أو المناسبات.
٢. عمل برامج توعية استمرارية للتوعية بمخاطر وأثار التمر على الصحة النفسية للأفراد.
٣. تكثيف الجهود من المختصين لمحاولة الأخذ بأيدي كلا من المتمترين والضحايا، لأنه تمت الإشارة إلى معاناة المتمترين والضحايا من المشكلات النفسية.
٤. عمل برامج تربوية اقتداء بالبرامج العالمية لحد من ظاهرة التمر وتقديم الدعم النفسي لكل من المتمتر والضحية من خلالها.

المقترحات البحثية:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، نوصي بالاهتمام بتوسيع دائرة البحث حول ظاهرة التمر وآثارها المتنوعة والاهتمام بالضحايا والمتمترين على حد سواء. كذلك لا بد من النظر بعين الأهمية ذات الحساسية لظاهرة الانتحار وتسلسل السلوك الانتحاري عند المراهقين والشباب. قد يكون من بين تلك المقترحات البحثية:

١. عمل برنامج لمحاولة خفض من المعاناة التي يلقاها ضحايا التمر.
٢. إجراء دراسة للكشف عن الأفكار الانتحارية لمراحل الطفولة المختلفة.
٣. إجراء دراسة عن التمر وعلاقته بالأفكار الانتحارية للمراحل المختلفة للطفولة ولمرحلة الرشد.

المراجع:

١. أحمد عياش. (٢٠٠٣). الانتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد. بيروت: دار الفارابي.
٢. حسين فايد. (٢٠٠٤). دراسات في السلوك والشخصية. القاهرة: مؤسسة طبية للنشر والتوزيع.
٣. حنان شهاب. (٢٠٢٠). قياس التفكير الانتحاري. مجلة الفتح. العراق، ع(١٨)، ص٢٧٨-٢٩٥.

الدرجة الكلية للتعرض للنتيجة ومكونات المقياس هي التمر الجسدي، والنتيمر العاطفي والنفسي، والنتيمر اللفظي، وبين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار الانتحارية ومكونات المقياس هي الانتحار في مستوى التصور، والانتحار في مستوى الرغبة للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٣٢٨، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. وتشير هذه النتيجة إلى تحقق فرض الدراسة الأول وقبوله والذي نص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التمر والأفكار الانتحارية للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة.

التفسير: يمكننا تفسير ذلك بشيوع التمر (اللفظي، الجسدي، العاطفي والنفسي) بين أفراد العينة المشاركة. وجود معاناة بين أفراد العينة المشاركة من الأفكار الانتحارية (الانتحار في مستوى التصور، الانتحار في مستوى الرغبة). التعرض للنتيمر يعد مؤشرا واضحا على الأفكار الانتحارية لدى المراهقين. تعكس هذه النتيجة ما يمكن تفسيره بأن العلاقة بين التعرض للنتيمر وبين الأفكار الانتحارية قد بدت علاقة مباشرة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Barzilay, et.al, 2017) فقد تطابقت أساليب التمر بين الدراستين، والتي تمثلت في التمر اللفظي، التمر الجسدي، والنتيمر العاطفي والنفسي، وعلاقتهم بالأفكار الانتحارية.

٢ نتائج الفرض الثاني: نص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعرض للنتيمر للمرحلة العمرية (١٥-١٨) سنة. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث عينة الدراسة على مقياس التعرض للنتيمر للمرحلة العمرية من (١٥-١٨) سنة. وذلك باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق. جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعرض للنتيمر (ن=٢٤٠)

التعرض للنتيمر	الذكور (ن=١١٠)		الإناث (ن=١٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
النتيمر الجسدي	١٠,٣٠٩	١,٨٣١	١٠,١٠٠	١,٣٤٠	١,٠١٩	غير دالة
النتيمر العاطفي والنفسي	١٨,٧٨٢	٤,٠٤٠	٣٢,٢٠٧	٩,٧٦٩	١٣,٤٦٩	**٠,٠١
النتيمر اللفظي	١٣,١٠٩	٢,٩٠٦	١٢,٨٥٤	٢,٤٨٨	٠,٧٣٣	غير دالة
الدرجة الكلية للتعرض للنتيمر	٤٢,٢٠٠	٧,٨٨٨	٥٥,١٦٢	١٠,٠١٨	١٠,٩٨٩	**٠,٠١

**مستوى الدلالة ٠,٠١

ينضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في كل من التمر الجسدي والنتيمر اللفظي، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات الذكور والإناث في كل من التمر العاطفي والدرجة الكلية لمقياس التمر عند مستوى دلالة ٠,٠١ في اتجاه الإناث.

التفسير: لا توجد فروق بين الذكور والإناث بالنتيمر الجسدي، يمكننا الاستدلال من هذه النتيجة على أن التعرض للنتيمر الجسدي ينتشر بين فئة المراهقين، وأنه لم يتأثر بمتغير النوع (ذكور، إناث). ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعرض للنتيمر، وذلك فيما يختص بالنتيمر اللفظي. يمكننا الاستدلال من هذه النتيجة انتشار التمر اللفظي بين صفوف المراهقين. وأن الذكور والإناث هم ضحايا للنتيمر اللفظي، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعرض للنتيمر، وذلك فيما يختص بالنتيمر العاطفي والنفسي في اتجاه الإناث، تشير هذه النتيجة إلى أن إدراك الإناث للنتيمر النفسي والعاطفي أكثر من الذكور، فينتضح تتأثر الإناث أكثر من الذكور بالطرق غير المباشرة في التمر كالتجاهل والإذلال والرفض، والسخرية. وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعرض للنتيمر وذلك في اتجاه الإناث، يشير ذلك إلى إدراك وتعرض الإناث للنتيمر أكثر من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه عدة دراسات بأن الإناث أكثر عرضه للنتيمر من الذكور كدراسة (شرين رستم، ٢٠٢١)، (Eyuboglu, et.al, 2021).

٢ الفرض الثالث: نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

٤. هشام عبدالحميد. (٢٠٠٩). تصور الانتحار وعلاقته بالاكنتاب واليأس لدى عينة من طلاب الثانوى العام. *مجلة كلية الآداب بقنا. جامعة جنوب الوادي*. ع(٢٧)، ص٢٣٩ - ٢٧٧.
5. Barzilay, S; Klomek, A. B; Apter, A; Carli, V; Wasserman, C; Hadlaczky, G.& Wasserman, D. (2017). Bullying victimization and suicide ideation and behavior among adolescents in Europe: A 10-country study. *Journal of Adolescent Health*, 61(2), 179- 186.
 6. Harmer, B. Lee, S. Duong, T. Saadabadi, A. (2021). **Suicidal Ideation. Treasure Island (FL): StatPearls Publishing.**
 7. De Leo, D; Goodfellow, B; Silverman, M; Berman, A; Mann, J; Arensman, E.& Kolves, K. (2021). International study of definitions of English- language terms for suicidal behaviours: a survey exploring preferred terminology. *BMJ open*, 11(2), 1- 10.
 8. Eyuboglu, M; Eyuboglu, D; Pala, S. C; Oktar, D; Demirtas, Z; Arslantas, D& Unsal, A. (2021). Traditional school bullying and cyberbullying: Prevalence, the effect on mental health problems and self- harm behavior. *Psychiatry research*, 297, 113730.
 9. Fried, S.& Fried, P. (2003). *Bullies, Targets& witnesses: Helping children break the pain chain*. New York: M. Evans and Company.
 10. Kim, Y. S.& Leventhal, B. (2008). Bullying and suicide. A review. *International journal of adolescent medicine and health*, 20(2), 133- 154.
 11. Ma, X; Stewin, L. L& Mah, D. L. (2001). Bullying in school: nature, effects and remedies. *Research papers in education*, 16(3), 247- 270.
 12. Rudd, M. (2004). **The Suicidal Ideation Scale: A self- report measure of suicidal ideation**. Manuscript Submitted for Publication.
 13. Unnever, J. D. (2005). Bullies, aggressive victims, and victims: Are they distinct groups?. *Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression*, 31(2), 153- 171.
 14. Waseem, M& Nickerson, AB. (2021). **Bullying. StatPearls: Treasure Island (FL): StatPearls Publishing.** <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/suicide>.

بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية

مروه أحمد مسعد إبراهيم

أ.د. فائزة يوسف عبدالمجيد

أستاذة بقسم الدراسات النفسية للأطفال وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس

د. هدى جمال محمد

أستاذة علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التنمر وأساليب إساءة المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من عدد ٤٠٠ من تلاميذ وتلميذات المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة من إدارتي حلوان التعليمية، والمرج التعليمية، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة من الصف الأول حتى الصف الثالث الإعدادي، وتقسيم العينة الإجمالية إلى ٢٢٠ ذكر و ١٨٠ إناث للتحقق من الفروض، إشمتمت ادوات الدراسة على مقياس أساليب إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم، صورة الأب) (إعداد الباحثة)، مقياس التنمر (إعداد الباحثة)، إستمارة المستوى التعليمي والإجتماعي (إعداد فائزة يوسف)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الإهمال والتنمر الجسدي واللفظي والدرجة الكلية للتنمر، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الإهمال من الأب وبين التنمر الجسدي واللفظي والدرجة الكلية للتنمر، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب الإهمال من الأم وبين التنمر الجسدي، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية من الأب والتنمر، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إساءة المعاملة الوالدية من الأب وبين التنمر الجسدي واللفظي والنفسى والدرجة الكلية للتنمر، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عينة الدراسة في التنمر الجسدي واللفظي والإلكتروني والنفسى لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية الزائدة من الأم لصالح الإناث، وفي أسلوب التنذير في المعاملة من الأب لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: أساليب إساءة المعاملة الوالدية، والتنمر، والمرحلة الإعدادية

**Some Styles of Parental Maltreatment and Its Relation to Bullying Behaviour
in A Sample of Preparatory School Students**

The study aimed to reveal the relationship between some methods of parental abuse and its relationship to bullying behavior among a sample of middle school students, and to reveal the differences between males and females in bullying and parental abuse methods. The study sample consisted of 400 male and female public school students in Cairo Governorate. My administrations (Helwan Educational- Al- Marg Educational, their ages ranged between (12- 15) years from the first grade to the third preparatory grade, and the total sample was divided into 220 males and 180 females to verify the hypotheses, the study tools included the abuse methods scale Parenting (mother's picture, father's picture) (prepared by the researcher), bullying scale (prepared by the researcher), educational and social level questionnaire prepared by (Fayza Youssef). There is a positive correlation between the neglect style of the father and the physical, verbal and psychological bullying and the total degree of bullying. Positive latency between parental abuse from the father and bullying, there is a positive correlation between parental abuse from the father and between physical, verbal and psychological bullying, and the total degree of bullying, and there are statistically significant differences between males and females in the study sample in physical, verbal, electronic and psychological bullying in favor of males, and there are significant differences between males and females in the study sample Statistically significant between males and females in the method of excessive protection from the mother in favor of females, and in the method of fluctuation in treatment from the father in favor of males.

Keywords: Styles Of Parental Maltreatment, Bullying, Preparatory School Students.

يمر الفرد في حياته بمراحل نمائية مختلفة هي مرحلة الطفولة المبكرة، والطفولة الوسطى، مرحلة المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة، المراهقة المتأخرة، ومرحلة الرشد، ثم مرحلة الشيخوخة، ولكل مرحلة نمائية متطلباتها وحاجاتها. (مى محمد، ٢٠٢١: ٢).

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الفرد وتشكيل شخصيته، فالأسرة تقوم بتنشئة أفرادها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة فالشباب، تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتربية وتكمن منها إعداد الفرد من كافة النواحي وإكسابه المعايير والمبادئ والسلوك السمي الذي جعله يندمج في المجتمع وبالتالي القيام بموأمه وأدواره في المراحل اللاحقة من عمره بكفاءة (نعيمه لدرج، ٢٠١٧: ١٩٣).

وسلوك الوالدين في معاملة أطفالهم خلال عملية التربية أطلق عليه الباحثين العديد من المسميات، مثل التنشئة الاجتماعية، اساليب المعاملة الوالدية، التربية الوالدية، الإتجاهات الوالدية، إلا ان تعريف إساءة المعاملة الوالدية يعد ضمن هذه التعريفات أو جزء منها فإساءة المعاملة الوالدية هي القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية، أو إتجاه ضمن إتجاهات المعاملة الوالدية اللاسوية. (جيهان عزيز، ٢٠١٤: ١١).

تعد المراهقة من أهم مراحل نمو الإنسان فقد وصفها ستانلى هول (١٩٠٤) بانها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمان النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، بسبب تغييرات البلوغ. (حامد زهران، ٢٠٠٥: ٣٣٩).

يعد التنمر من أخطر المشكلات السلوكية التي يقع فيها المراهقين سواء كانوا متممين أو ضحايا تنمر فيرى مسعد ابوالديار (٢٠١٢) أن التنمر أكثر أشكال العنف إنتشارا في المدارس، وله آثاره السلبية على نفسية الطالب، وعلى العملية التعليمية، وعلى مناخ المدرسة بشكل عام، وتأثيره يظهر في إنخفاض فاعلية المدرسة وإنتاجها، وتشكيل بيئة مدرسية غير آمنة، تسهم في خلق مناخ من الخوف بين التلاميذ، وتحد من قدراتهم على التعلم، وتزيد من نسب غيابهم عن المدرسة. (مسعد ابوالديار، ٢٠١٢: ٧).

ويقول ايسنبرج والسيما (Eisenberg and Alasma 2005) ان التنمر يزداد خلال المرحلة الابتدائية ويصل لقمته خلال المرحلة المتوسطة ثم ينخفض تدريجيا خلال المرحلة الثانوية. (غفران عبدالكريم وآخرون، ٢٠١٨: ١٢).

مشكلة الدراسة:

تتبعث مشكلة الدراسة من خلال المتابعة للأحداث حيث تلاحظ زيادة ظاهرة التنمر بين الطلاب والتي بدأ الإهتمام بها خلال الفترة الأخيرة سواء خارج مصر أو داخلها والتي ظهرت في حملة أنا ضد التنمر فوق التقرير الإعلامي الصادر من مكتب اليونيسيف في مصر التابع للمنظمة العالمية للأمم المتحدة للطفولة أن هناك ٥٠% من الأطفال حول العالم يتعرضون للتنمر من زملائهم ونسبة ٧٠% يتعرضون لشكل من أشكال التنمر من زملائهم داخل مصر مثل السلوك البدني العدوانى تجاه الطالب أو متعلقاته والمضايقات اللفظية والإهانة أو التهديد أو الإستبعاد عن الأنشطة بشكل متعمد ومتكرر وذلك خاصة في فترة المراهقة من سن (١٣- ١٥) سنة. (التنمر وأطفالنا، ٢٠١٨: ١١).

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد علاقة بين أساليب إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
٢. هل يوجد فروق بين المرتفعين والمنخفضين على إساءة المعاملة الوالدية في سلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
٣. هل يوجد فروق بين من الذكور والإناث في أساليب إساءة المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
٤. هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في أنواع التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التنمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة:

تتقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. يمكن الاستفادة من النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في اقتراح بحوث يمكن إجرائها مستقبلا في ذات المجال.
 - ب. إثراء التراث العلمي والنظري الخاص بأثر الأسرة واساليب المعاملة الوالدية في تشكيل شخصية المتمم وبالتالي زيادة الظاهرة داخل المجتمع.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. قدمت الدراسة مقياس أساليب إساءة المعاملة الوالدية (صورة الاب، صورة الام) لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية، ومقياس سلوك التنمر لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية من إعداد الباحثة..
 - ب. عمل دورات توعية وتدريب للآباء لمساعدتهم في التعرف على أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة مع أبنائهم.

مصطلحات الدراسة:

١. أساليب إساءة المعاملة الوالدية Styles of Parental Maltreatment: تعرفها (سهير كامل، ٢٠٠١) بانها إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الاساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين:

١. اساليب سوية كالديمقراطية، وتحقيق الامن النفسى للطفل.
٢. أساليب غير سوية كالحماية الزائدة، والتسلط والإهمال (سهير كامل، ٢٠٠١: ص ٨، ٩).

التعريف الإجرائى لأساليب إساءة المعاملة الوالدية: هي الممارسات التي ينتهجها الوالدين أو القائمين على تربية الطفل خلال فترة تنشئة الطفل كالتسوية والحماية الزائدة والتذبذب في المعاملة أو عدم الإتساق، الإهمال، والتفرقة في المعاملة، تسبب له الأذى الجسدى والنفسى وتوق نمو النفسى، وتؤثر بشكل سلبى على تكوين شخصيته خلال مراحل عمره المختلفة، وتحدد بالدرجة الكلية على مقياس بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة).

٢. التنمر Bullying: ويقصد به سلوك سلبى مقصود يتصف بالمدامة والإستمرارية من جانب المتمم لإلحاق الأذى بفرد آخر (الضحية أو المتنمر عليه) وتكون الأفعال السلبية لفظية أو جسدية أو نفسية أو إجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة وإستبعاده من الأنشطة الإجتماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتمم والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أى صعوبة في الدفاع عن النفس (مجدى الدسوقي، ٢٠١٦: ١٤).

التعريف الإجرائى لسلوك التنمر: وتعرف الباحثة التنمر بأنه هو القيام ببعض من السلوكيات المؤذية بشكل متعمد ومتكرر، سواء سلوكيات جسدية أو لفظية أو إجتماعية أو إلكترونية من شخص لآخر أو من مجموعة إلى فرد، ممن هم مختلفون معه في القوة الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية، بهدف الإيذاء البدنى أو النفسى للضحية، إما رغبة في إستعراض القوة أو تعبيراً عن مشاعر الإحباط الداخلى الناتجة عن إما شعوره بأن الآخرين مصدر إستفزاز وتهديد له لتمييزهم في شئ ما مقارنة به وبالآخرين أو الإحباط الناتج عن عدم تحقيق المراهق لإحتياجاته النفسية والإجتماعية والمادية داخل أو خارج الاسرة، ويتحدد بدرجة التلميذ على مقياس سلوك التنمر (إعداد الباحثة).

٣. عينة من طلاب المرحلة الإعدادية: هم التلاميذ بالمرحلة التعليمية المتوسطة تبدأ من الصف الأول الإعدادى حتى الصف الثالث الإعدادى وتتراوح الاعمار فيها من سن (١٣- ١٥) سنة وتقابلها في مراحل النمو مرحلة المراهقة المبكرة.

(زينب شقير، ٢٠٠٠: ٢١٧).

التعريف الإجرائي لطلاب المرحلة الإعدادية: هم التلاميذ في المرحلة التعليمية المتوسطة من سن (١٣-١٥) سنة.

الدراسات السابقة:

II المحور الأول دراسات تناولت إساءة المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض المتغيرات:
١. دراسة مروة محمد احمد العزبي (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالخوف الاجتماعية لدى الأبناء، تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية والإعدادية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٥) سنة، تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء، مقياس المخاوف الاجتماعية، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة بين المعاملة الوالدية الخاطئة والمخاوف الاجتماعية، وجود فروق الذكور والاناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية الخاطئة للام، وجود فروق بين المرحلة العمرية (٩-١٢) والمرحلة العمرية (١٣-١٥) على مقياس المخاوف الاجتماعية.

٢. دراسة جيهان عزيز وديع اسكندر (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة، تكونت عينة الدراسة من عدد ٣٠٠ تلميذ وتلميذة أعمارهم من (١٢-١٥) سنة، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس الكذب، وإستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكذب وإساءة المعاملة الوالدية (صورة الأب)، وجود علاقة ارتباطية الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم)، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الكذب، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأب)، عدم وجود فروق بين الذكور والاناث إساءة المعاملة الوالدية (صورة الأم).

II المحور الثاني دراسات تناولت التتمر وعلاقته ببعض المتغيرات:

١. دراسة رندى نبيه (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التتمر وأنواعه ومدى انتشاره في بعض المدارس الخاصة والرسمية في منطقة عالية بلبنان، وتكونت العينة من ١٦٠ طالبا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة للصفوف (السابع والثامن) انقسموا إلى ٨٠ من المدارس الرسمية، و٨٠ من المدارس الخاصة، شملت أدوات الدراسة مقياس أولويس للتتمر، توصلت الدراسة إلى وجود فروق في سلوك التتمر الجسدي ترجع إلى متغير الجنس لصالح للذكور، وجود فروق بين الصف السابع والصف الثامن في سلوك التتمر لصالح الصف السابع، انتشار سلوك التتمر بكافة أشكاله بشكل أكبر في المدارس الرسمية.

٢. دراسة حسن أحمد، جبار وادي (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب سلوك التتمر لدى طلاب الصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين وطرق التعديل، شملت عينة الدراسة ٣٢ مدرسا و١٤ مدرسة من مدارس العراق، اشتملت أدوات الدراسة على إستبيان لأسباب سلوك التتمر في المدرسة وطرق تعديله، توصلت الدراسة إلى تنوع أسباب التتمر ما بين (أسباب شخصية، أسباب عائلية، أسباب تتعلق بالبيئة المدرسية).

II المحور الثالث دراسات تناولت العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التتمر:

١. دراسة سناء لطيف حسون (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى قياس سلوك التتمر لدى عينة البحث والعلاقة بين التتمر وكل من اساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، تكونت عينة الدراسة من عدد ٣٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية طبق عليها مقياس التتمر اعداد الحمداني (٢٠١٢)، ومقياس الجنابي (٢٠١٠) لأساليب المعاملة الوالدية، توصلت النتائج إلى أن اسلوب الحزم والديمقراطية هما الاسلوبان السائدان في معاملة الأب والأم

لأبنائهم، وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين التتمر واسلوب الحزم للاب أى كلما ازداد الحزم قل التتمر، وجود علاقة ضعيفة وسلبية بين التتمر واسلوبى الحزم والديمقراطية للام أى كلما ازداد الحزم والديمقراطية قل التتمر، وجود علاقة ضعيفة بين التحصيل الدراسي وأساليب معاملة الاب.

٢. دراسة عبيد محمد (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والمتمثلة في التشدد وعدم الإنساق والتسلط والإهمال والتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من عدد ٣٦٤ من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور والاناث بدولة قطر، وشملت أدوات الدراسة على إستمارة مسح إجتماعى لعينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى مكونات اساليب المعاملة الوالدية غير السوية لدى عينة الدراسة منخفض ككل، وتوجد علاقة طردية بين أساليب المعاملة غير السوية والتتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التتمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين على بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في سلوك التتمر.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في سلوك التتمر.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث يتم الكشف عن العلاقة بين اساليب إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التتمر لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، والفروق بين الذكور والاناث في أساليب إساءة المعاملة الوالدية وسلوك التتمر.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة التحقق من الطفاءة السيكومترية للمقياس بالدراسة من عدد ٢٠٠ طالب من طلاب المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة الاساسية من ٤٠٠ من طلاب الصفوف الثلاثة للمراحل الإعدادية التعليمية من المدارس الحكومية بإدارة حلوان التعليمية وإدارة المرج التعليمية، وتراوحت أعمارهم بين (١٣-١٥) سنة، وتم تحديد الإربعاء الاعلى من العينة وعددهم ١٠٠ تلميذ وذلك للتحقق من هدف الدراسة الرئيسي، ثم استخدام العدد الإجمالي للعينة للتحقق من الأهداف الفرعية للدراسة وقد تم تقسيمهم إلى ٢٢٠ ذكور ١٨٠ إناث.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة جمع البيانات الأولية. (إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد) وقد إستخدمتها الباحثة لقياس المستوى الاجتماعي الثقافي لعينة الدراسة، تتكون الإستمارة من بيانات أساسية حول الإسم وتاريخ الميلاد السن والنوع والصف، المستوى التعليمي للوالدين (الام- الاب)، ومهنة (الأب- الأم) وهي المحك الأساسي للمستوى الثقافي الإجتماعي.

٢. مقياس بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية (إعداد الباحثة):

- أ. تكوين المقياس: تكون المقياس من عدد ٦٣ بند لصورة الأب، عدد ٦٣ بند لصورة الأم، موزعة على عدد ٥ مكونات، حيث يتكون المكون الاول (اسلوب القسوة) من عدد ١٣ بند لصورة الأب، ١٣ بند لصورة الأم، يتكون المكون الثاني (اسلوب الحماية الزائدة) من عدد ١٣ بند لصورة الأب، ١٣ بند لصورة الأم، يتكون المكون الثالث (اسلوب التذبذب في المعاملة) من عدد ١١ بند لصورة الأب، ١٣ بند لصورة الأم، يتكون المكون الرابع (اسلوب

لتتراوح درجات الإستجابة بين (١-٣).

ب. حساب الكفاءة السيكومترية: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية عينة التحقق في كل من مقياس سلوك التتم من إعدادها ومقياس السلوك التتمى للأطفال والمراهقين كمحك خارجي، وجدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس مقياس التتم ومقياس السلوك التتمى للأطفال والمراهقين:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس سلوك التتم ومقياس السلوك التتمى للأطفال والمراهقين المحكى (ن=٢٠٠).

المقياس المحك	التتم النفسي	التتم اللفظي	التتم الاجتماعي	التتم الجسمي	الدرجة الكلية
المقياس إعداد الباحثة	**٠,٤٢٤	**٠,٦٤٦	**٠,٥٩٥	**٠,٧١٤	**٠,٦٢٤
التتم الجسدى	**٠,٢٩٤	**٠,٥٦٠	**٠,٤٢٣	**٠,٤٩٦	**٠,٥١٨
التتم اللفظي	**٠,٥١٤	**٠,٦٦٤	**٠,٦٢١	**٠,٦٥٧	**٠,٥٩١
التتم النفسي	**٠,٣٦١	**٠,٥٠٧	**٠,٤٩٧	**٠,٥٣٧	**٠,٥٢٢
التتم الاجتماعي	**٠,٤٥٩	**٠,٥٣٩	**٠,٥٢٢	**٠,٥٨٠	**٠,٥٢٧
التتم على الممتلكات	٠,٠٧٢	٠,٢٣١	**٠,٣٨٧	**٠,٢٦٨	**٠,٣٦١
التتم الإلكتروني	**٠,٥٥١	**٠,٥٥٥	**٠,٦٤٠	**٠,٦٦٠	**٠,٦٠٣

*دال عند ٠,٠٥ **دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معظم قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس سلوك التتم لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية ومقياس السلوك التتمى للأطفال والمراهقين المحك دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١، والتي تفيد بصدق المقياس. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية = ٠,٩٣٣ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية:

معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تغيرات الدراسة- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط والانحراف المعياري لوصف متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٢ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب إساءة المعاملة الوالدية والتتم لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية"، وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متوسط درجات التلاميذ في أساليب إساءة المعاملة الوالدية: الصورة الكلية (أسلوب القسوة- أسلوب الحماية الزائدة- أسلوب التذبذب في المعاملة- أسلوب التفرقة بين الأبناء- أسلوب الإهمال- الدرجة الكلية) وبين متوسط درجاتهم في سلوك التتم (التتم الجسدى- التتم اللفظي- التتم الاجتماعي- التتم الإلكتروني- التتم النفسي- التتم على الممتلكات- الدرجة الكلية)، جدول (٣) يوضح النتائج التفصيلية. جدول (٣) قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات إساءة المعاملة الوالدية (الصورة الكلية للأم والأب) ودرجات التتم لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن=١٠٠)

المكونات	إساءة المعاملة الوالدية (الصورة الكلية الأم والأب)					
	القسوة	الحماية الزائدة	التذبذب في المعاملة	التفرقة بين الأبناء	الإهمال	الدرجة الكلية
التتم الجسدى	معامل ارتباط مستوى الدلالة	معامل ارتباط مستوى الدلالة	معامل ارتباط مستوى الدلالة	معامل ارتباط مستوى الدلالة	معامل ارتباط مستوى الدلالة	معامل ارتباط مستوى الدلالة
التتم اللفظي	٠,٠٩٩	غير دالة	٠,٠٢٦	غير دالة	٠,٠٨٢	غير دالة
التتم الاجتماعي	٠,٠٦٣	غير دالة	٠,١٣٧	غير دالة	٠,٠٠٠	غير دالة
التتم الإلكتروني	٠,٠٤٤	غير دالة	٠,٠٨٠	غير دالة	٠,٠٣٥	غير دالة
التتم النفسي	٠,١٠١	غير دالة	٠,٠٨٣	غير دالة	٠,١٢٤	غير دالة
التتم على الممتلكات	٠,٠٧٥	غير دالة	٠,٠٨٠	غير دالة	٠,١٠٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٠٢٥	غير دالة	٠,٠٠٦	غير دالة	٠,١٢٧	غير دالة
	٠,٠١٦	غير دالة	٠,٠٥٧	غير دالة	٠,٠٨٩	غير دالة

حيث جاءت معاملات ارتباطهم على التوالي (**٠,٣٩٧، *٠,٢٥٣، *٠,٢٥٩) هي معاملات ارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، ٠,٠١، وأنه لا توجد علاقة

التفرقة في المعاملة) من عدد ١٣ بند لصورة الأب، ١٣ بند لصورة الأم، يتكون المكون الخامس (أسلوب الإهمال) من عدد ١٣ بند لصورة الأب، ١٣ بند لصورة الأم، وتكونت إستجابات المقياس من ٣ إستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثى لتكون الإستجابات (يحدث كثيراً- يحدث أحياناً- يحدث نادراً) لتتراوح درجات الإستجابة بين (١-٣).

ب. حساب الكفاءة السيكومترية:

٢ الصدق التلامزمي/ صدق المحك: قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية عينة التحقق في كل من مقياس إساءة المعاملة الوالدية من إعدادها وإختبار إمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء (إعداد ١٩٨٠ وترجمة وتقيين ١٩٩٠) كمحك خارجي، وجدول (١) يوضح النتائج:

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس أساليب إساءة المعاملة الوالدية وإختبار إمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء (ن=٢٠٠)

المقياس المحك	أسلوب القسوة	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب الرفض	أسلوب التفضيل	الدرجة الكلية
أسلوب القسوة	**٠,٨٩٥	**٠,٧٧٤	**٠,٦٧٠	**٠,٨٣١	**٠,٦٨١
أسلوب الحماية الزائدة	**٠,٤٦٣	**٠,٦٩٤	٠,٢١٨	**٠,٥٨٤	**٠,٧٨٤
أسلوب التذبذب في المعاملة	**٠,٨٤٧	**٠,٨٠٩	**٠,٧٨٣	**٠,٨٨٠	**٠,٧٣٧
أسلوب التفرقة بين الأبناء	**٠,٧٩٣	**٠,٧٩٠	**٠,٧٥٥	**٠,٨٤٩	**٠,٧٥٠
أسلوب الإهمال	**٠,٨٢٣	**٠,٨٧٨	**٠,٦٥٦	**٠,٨٩٩	**٠,٨٠٥
الدرجة الكلية	٠,١٩٠	**٠,٥٨٤	**٠,٧٨٤	**٠,٤٦٣	**٠,٦٥٥

يتضح من الجدول السابق ان معظم قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجات عينة من طلاب المرحلة الإعدادية على مقياس إساءة المعاملة الوالدية وإختبار إمبو لأساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء المحك دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ما يفيد بصدق المقياس.

٢ ثبات معامل ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، ولقد اتسم المقياس بمعاملات ثبات جيدة حيث كانت قيمة ثبات معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية = ٠,٨٨٤ مما يعنى تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٣. مقياس سلوك التتم لعينة من طلاب المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة):

أ. تكوين المقياس: يتكون مقياس سلوك التتم من عدد ٥٩ بند، موزعة على عدد ٥ مكونات، حيث يتكون المكون الأول (التتم الجسدى) من عدد ٩ بنود، يتكون المكونات الثانية (التتم اللفظي) من عدد ١٠ بنود، يتكون المكون الثالث (التتم النفسي) من عدد ١٠ بنود، يتكون المكونات الرابع (التتم الإلكتروني) من عدد ١٠ بنود، يتكون المكونات الخامس (التتم النفسي) من عدد ١٠ بنود، يتكون المكونات السادس (التتم على الممتلكات) من عدد ١٠ بنود، وتكونت إستجابات المقياس من ٣ إستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثى لتكون الإستجابات (يحدث كثيراً- يحدث أحياناً- يحدث نادراً) قيم معامل الارتباط بيرسون بين درجات إساءة المعاملة الوالدية (الصورة الكلية للأم والأب) ودرجات التتم لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن=١٠٠)

يتضح من الجدول السابق انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مكون أسلوب الإهمال وسلوك التتم (التتم الجسدى- التتم اللفظي- الدرجة الكلية)

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (ن= الإناث ١٨٠، الذكور ٢٢٠)

المكونات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التتم الجسدي	الإناث	١٠,٠٤	١,٧٥	٣,٠١٩	٣٩٨	٠,٠٠١
	الذكور	١١,٠٠	٢,٥٣			
التتم اللفظي	الإناث	١١,٣٦	٢,٠٨	٣,٤٢٤	٣٩٨	٠,٠٠١
	الذكور	١٢,٨٠	٣,٥٢			

جدول (٧) تابع نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (ن= الإناث ١٨٠، الذكور ٢٢٠)

المكونات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التتم الاجتماعي	الإناث	١١,٦٥	١,٧٩	١,٦٩٣	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٢,٣١	٣,٣٢			
التتم الإلكتروني	الإناث	١٠,٩٩	٢,٤٢	٣,٠٨٣	٣٩٨	٠,٠٠١
	الذكور	١٢,٢٧	٣,٢٤			
التتم النفسي	الإناث	١٠,٩٦	١,٧٣	٢,٧٦٦	٣٩٨	٠,٠٠١
	الذكور	١١,٩٥	٢,٩٨			
التتم على الممتلكات	الإناث	١٠,٨٥	١,٦٥	١,٥٨٨	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١١,٣٤	٢,٥٣			
الدرجة الكلية	الإناث	٦٥,٨٥	٩,٤١	٣,١٥٣	٣٩٨	٠,٠٠١
	الذكور	٧١,٦٧	١٥,٢٢			

ويتضح من جدولي (٦)، (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (التتم الجسدي- التتم اللفظي- التتم الإلكتروني- التتم النفسي- الدرجة الكلية) لصالح الذكور حيث جاءت قيمة (ت) على التوالي (٣,٠١٩)، (٣,٤٢٤)، (٣,٠٨٣)، (٢,٧٦٦)، (٣,١٥٣) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١، ٠,٠٠١. ففروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (التتم الاجتماعي- التتم الإلكتروني- التتم النفسي- التتم اللفظي) حيث جاءت قيم (ت) غير دالة إحصائية. مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم"، وبذلك نقبل الفرض الثالث جزئياً.

ويتفق تلك النتائج مع دراسة رندى نبيه (٢٠١٣)، عسق غازى (٢٠١٦)، حسن سالم (٢٠١٨)، حيث وجود فروق في التتم وفق متغير الجنس لصالح الذكور. نتيجة الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفصيلاً.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية "صورة الأم" (ن= الإناث ١٨٠، الذكور ٢٢٠)

المكونات	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القسوة	الإناث	٢٠,٣٣	٥,٩٠	١,٤٢٦	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٩,١٤	٥,٧١			
الحماية الزائدة	الإناث	٢٧,٨٠	٧,٣٥	٢,٣٠٧	٣٩٨	٠,٠٠٥
	الذكور	٢٥,٤٧	٦,٦٩			
التذبذب في المعاملة	الإناث	١٥,٧٩	٥,٤٩	-٠,٧٨٦	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٦,٣٨	٤,٩٥			
التفرقة بين الأبناء	الإناث	٢٠,٠٣	٥,٨٩	٠,٣٨٥	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٩,٧٢	٥,٥٦			
الإهمال	الإناث	١٦,٧٨	٥,٣٧	١,٢٣٩	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٧,٨٠	٦,٠٣			
الدرجة الكلية	الإناث	١٠٠,٧٤	٢١,٠٨	٠,٧٢١	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	٩٨,٥١	٢١,٦٨			

ويتضح من الجدول السابق انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور

إرتباطية دالة إحصائية بين بعض أساليب إساءة المعاملة الوالدية: الصورة الكلية (القسوة- الحماية الزائدة- التذبذب في المعاملة- التفرقة بين الأبناء- الدرجة الكلية) وبين التتم، حيث كانت معاملات ارتباطهم غير دالة إحصائية. مما سبق يتضح صحة الفرض الأول "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب إساءة المعاملة الوالدية والتتم لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية"، وبذلك نقبل الفرض الأول جزئياً.

وتفقت تلك النتائج مع دراسة أسامة حميد وفاطمة هاشم (٢٠١٢)، حسن زغير (٢٠١٥)، عبيد محمد (٢٠٢١)، حيث وجدوا وجود ارتباط موجب بين أسلوب الإهمال وبين التتم، وكذلك وجدوا علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية والتتم.

نتيجة الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين عينة من طلاب المرحلة الإعدادية المرتفعين والمنخفضين على إساءة المعاملة الوالدية في التتم وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفصيلاً.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (ن= ٢٠٠)

المكونات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التتم الجسدي	المنخفضين	٩,٨٩	١,٦١	٣,٢٢٠	١٩٨	٠,٠٠١
	المرتفعين	١١,٢٤	٢,٩٤			
التتم اللفظي	المنخفضين	١١,٠٠	٢,٠١	٣,٩٢٢	١٩٨	٠,٠٠١
	المرتفعين	١٣,١٥	٣,٩٠			
التتم الاجتماعي	المنخفضين	١١,٢٧	١,٧٤	٣,١١٨	١٩٨	٠,٠٠١
	المرتفعين	١٢,٨٨	٣,٧٦			
التتم الإلكتروني	المنخفضين	١١,٢٢	٢,٥٢	٢,٠٢٤	١٩٨	غير دالة
	المرتفعين	١٢,٣٧	٣,٧٣			

جدول (٥) تابع نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (ن= ٢٠٠)

المكونات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التتم النفسي	المنخفضين	١٠,٧٣	١,٢٩	٣,٨١٨	١٩٨	٠,٠٠١
	المرتفعين	١٢,٥٩	٣,٧١			
التتم على الممتلكات	المنخفضين	١٠,٨٧	١,٩٦	١,٤٤٤	١٩٨	غير دالة
	المرتفعين	١١,٤٦	٢,٦٠			
الدرجة الكلية	المنخفضين	٦٤,٩٩	٨,٤٢	٣,٤٩٧	١٩٨	٠,٠٠١
	المرتفعين	٧٣,٦٩	١٨,١١			

ويتضح من جدولي (٤)، (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المنخفضين والمرتفعين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (التتم الجسدي- التتم اللفظي- التتم الاجتماعي- التتم النفسي- الدرجة الكلية) لصالح المرتفعين حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي (٣,٢٢٠)، (٣,٩٢٢)، (٣,١١٨)، (٣,٨١٨)، (٣,٤٩٧) هي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنخفضين والمرتفعين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم (التتم الإلكتروني- التتم على الممتلكات). مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المنخفضين والمرتفعين على إساءة المعاملة الوالدية من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم"، وبذلك نقبل الفرض الثاني جزئياً.

نتيجة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في التتم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين عينة من طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث في التتم وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة تفصيلاً.

- المفتوحة، قسم رياض الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (٣٥)، المجلد ٩، صص ١٤٦-١٨٨.
٢. جيهان عزيز وديع (٢٠١٤): إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (١٢-١٥) سنة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠): علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
٤. حسن زغير محيسن (٢٠١٥): التتمر المدرسي وعلاقته بالإساءة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط بالعراق.
٥. حسن سالم الشهوبى (٢٠١٨): سلوك التتمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من تلاميذ الشق الثاني للتعليم الأساسي بمدينة مصراتة.
٦. رندى نبيه يحيى (٢٠١٣): إشكالية سلوك الإستقواء في مدارس منطقة عاليه وعلاقته بمتغيري العمر والجنس، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة اللبنانية.
٧. سناء لطيف حسون (٢٠١٨): التتمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، جامعة واسط، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع (٢٨)، صص ١٦٦-٢٠٢.
٨. عبير محمد عبدالصمد (٢٠٢١): العلاقة بين أساليب المعاملة غير السوية والتتمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع ٢٣، صص ١٥-٧٠.
٩. غفران عبدالكريم هادي، غفران غزاي حسين، عذراء محمد عباس (٢٠١٨): التتمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة العراق.
١٠. مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٦): مقياس السلوك التتمري، القاهرة، دار العلوم.
١١. مروة محمد أحمد العزيزى (٢٠١٣): المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١٥) سنة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. مسعد ابوالديار (٢٠١٢): سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج، دار الكتاب الحديث، الكويت.
١٣. منظمة اليونيسيف (٢٠١٨): التتمر وأطفالنا، المجلس القومي للطفولة والامومة للتوعية بمخاطر التتمر، <https://www.unicef.org/egypt/sites/unicef.org/files/2018-12/Bullying%20Final.pdf>، ص ١١.
١٤. مى السباعى محمد (٢٠٢١): علاقة بعض المستحدثات التكنولوجية ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٥. نعيمة لدرع (٢٠١٧): الفضائيات والتنشئة القيمية للأطفال، جامعة تلمسان، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٣٠، صص ١٥٧-١٦٢.

والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية: صورة الام (الحماية الزائدة) لصالح الإناث حيث جاءت قيمة (ت) ٢,٣٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية: صورة الام (القسوة- التنذوب في المعاملة- التفرقة بين الأبناء- الإهمال- الدرجة الكلية) حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية "صورة الأب" ن= (الإناث ١٨٠، الذكور ٢٢٠)

المكونات	المجموعات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القسوة	الإناث	١٨,٥٦	٤,٨١	١,٥٣٦	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٩,٦٦	٥,١٠			
الحماية الزائدة	الإناث	٢٥,٧٧	٧,٤٣	٠,٦١٨	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	٢٥,١٥	٦,٥٦			
التنذوب في المعاملة	الإناث	١٤,٨٦	٤,٨٧	٢,٠١٨	٣٩٨	٠,٠٥
	الذكور	١٦,٣٠	٥,٠٨			

جدول (١٠) تابع نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الإناث والذكور من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية "صورة الأب" ن= (الإناث ١٨٠، الذكور ٢٢٠)

المكونات	المجموعات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التفرقة بين الأبناء	الإناث	١٩,٢٧	٥,٣٣	٠,٥١٦	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٩,٦٩	٥,٧٥			
الإهمال	الإناث	١٨,٤٣	٦,٢١	٠,١٨٠	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	١٨,٢٧	٥,٥٨			
الدرجة الكلية	الإناث	٩٦,٨٩	٢٠,٥١	٠,٧٢٠	٣٩٨	غير دالة
	الذكور	٩٩,٠٧	٢١,٤٠			

ويوضح من جدولى (٩)، (١٠) انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية "صورة الأب" (التنذوب في المعاملة) لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠١٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كما بلغ متوسط درجات الإناث ١٤,٨٦ ومتوسط درجات الذكور ١٦,٣٠، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في إساءة المعاملة الوالدية: صورة الأب (القسوة- الحماية الزائدة- التفرقة بين الأبناء- الإهمال- الدرجة الكلية). مما سبق يتضح صحة الفرض الرابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في أساليب إساءة المعاملة الوالدية"، وبذلك نقبل الفرض الرابع جزئيا.

تتفق تلك النتائج مع دراسة مروة محمد أحمد العزيزى (٢٠١٣)، دراسة حسن زغير (٢٠١٥)، وتختلف مع دراسة جيهان عزيز وديع إسكندر (٢٠١٤) والتي وجدت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إساءة المعاملة الوالدية صورة الاب وصورة الأم.

توصيات الدراسة:

١. تكثيف الحملات التوعوية بواسطة أجهزة الإعلام بخطورة سلوك التتمر ودور الوالدين في خلق سلوك التتمر لدى أبنائهم.
٢. العمل على عقد دورات تدريبية للأباء والامهات حول انساب أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادى أسرى لخفض سلوك التتمر لدى التلاميذ المتمترين.
٢. أثر نوع المناخ المدرسى وقيادة المدرسة في ارتفاع أو انخفاض سلوك التتمر بين التلاميذ بها.

المراجع:

١. أسامة حميد حسن الصوفى، فاطمة هاشم قاسم المالكي (٢٠١٢): التتمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، الجامعة المستنصرية، الكلية التربوية

فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب
لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري

د. لمياء أحمد محمد الصغير
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الرقازيق

المخلص

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول رياض الأطفال وهي (الانتباه والملاحظة، الترتيب والنظام، التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط، الفرز والتصنيف، التناظر الأحادي، المقارنة والقياس، الإحصائيات والاحتمالات) من خلال برنامج قائم على الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري، والإجابة على السؤال الرئيس وهو ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة في ضوء منهج منتسوري، حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة على عينة من أطفال المستوى الأول (٤-٥) سنوات وقد بلغ عدد الأطفال ٤٠ طفلاً وطفلة ١٥ ذكور و٢٥ إناث، وتحددت أدوات البحث في مقياس مهارات ما قبل الحساب المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وتم تطبيق هذا المقياس تطبيقاً قديماً وبعدياً وتبعياً بعد التأكد من صدقه وحساب ثباته، وبرنامج الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري (إعداد الباحثة)، وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب المصور لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية (الذكور والإناث) في القياس البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب المصور لطفل الروضة (درجات الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الإناث. وقد أوصى البحث بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على كيفية إعداد واستخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري، وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ما قبل الحساب قبل البدء بتعليم الأرقام والعمليات الحسابية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الألعاب التعليمية. مهارات ما قبل الحساب. طفل الروضة. منهج منتسوري.

**The Effectiveness of Using Educational Games to Develop Pre- arithmetic Skills
for Kindergarten Children According to Montessori Method**

The present study aimed at developing the first level kindergarten children's pre- arithmetic skills. These skills are attention and observation; order and organisation; identification of shapes, sizes and patterns; unilateral symmetry; sorting and categorizing; comparison and analogy; and stats and odds. To achieve this goal, the study utilized an instructional programme based on educational games in the light of Montessori Method. The study adopted the quasi- experimental method of a single experimental group, which consisted of 40 children (15 males and 25 females) whose ages ranged between (4- 5) in the first level in the kindergarten. The instruments included an illustrated scale of pre- maths skills for kindergarten children (prepared by the researcher). After testing its validity and reliability, the scale was pre- and post- administer in addition to a follow- up administration. The study applied an educational games- based program in the light of Montessori Method (prepared and applied by the researcher). The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of pre- post administration of the illustrated scale in favour of the post- administration (wholly and dimensionally). The results also showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the males and females in the post administration of the illustrated scale in the favour of the females (wholly and dimensionally). The study recommended that there should be training courses for the teachers to be trained on preparing and using educational games according to Montessori Method. Another recommendation was related to the importance of giving more attention and interest in developing the pre- maths skills before beginning teaching figures and calculations for the kindergarten child.

Keywords: Educational games. Pre- arithmetic skills. Kindergarten child, Montessori Method.

والتواصل مع الآخرين، وتنمية قدراتهم على فهم المشكلات وهو ما يسمى برياضيات الحياة، كما تثرى الألعاب التعليمية محصلة الطفل اللغوية بالمفردات والمصطلحات والعبارات والجمل، التي تعد أداة أساسية من أدوات التواصل مع باقي أفراد المجتمع وفقا لمطلباته، فمن خلال اللعب التعليمي يمكن بناء شخصية الطفل بطريقة سوية وإيجابية من حيث التفاعل مع البيئة الخارجية المحيطة به، ثم الاتجاه به نحو الاستقلال والاعتماد على الذات في المستقبل.

أيضا من خلال توصيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة فقد أوصت دراسة (نشوى عبد الحميد، ٢٠١٢) بضرورة تدريب المعلمات على استخدام الألعاب التعليمية في زيادة إثارة وتشويق الأطفال، وأوصت دراسة (رانيا حسنى، وإيمان جمال، ٢٠٢١) بإجراء المزيد من الأبحاث التي تهتم بتعليم الأطفال عن طريق الألعاب التعليمية، وأوصت دراسة (إحسان محمد، ٢٠٢٠) بضرورة تطبيق طرق منتسوري التربوية لطفل الرياض حيث أن أي مادة علمية تعرض عن طريق أسلوب منتسوري التربوي يستوعبها الطفل ويدركها كاملة في فترة مداها أقل من المتوقع، ونتائج دراسة (نوال إبراهيم، ٢٠١٤) التي توصلت إلى فعالية الألعاب الابتكارية في تنمية مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة، وقد أكدت دراسات كلا (فاطمة راضي، ٢٠٢٠)، (أحمد حسان، ٢٠١٣)، و(محمود سعيد، ٢٠١١) على دور الألعاب التعليمية في تبسيط المعلومة للطفل من خلال تقديمها في شكل لعبة وخلق جو من الألفة والحب عند الأطفال.

كذلك من خلال الإشراف على طالبات التربية العملية ببعض الروضات والزيارات المتكررة لهن لاحظت الباحثة عدم اهتمام الطالبة المعلمة باستخدام الألعاب التعليمية أثناء تدريس المفاهيم والمهارات المختلفة للطفل، وبمناقشتهم اتضح أنهم يعتمدون على كتاب الوزارة، والبطاقات المصورة به، وبعض الوسائل التعليمية التي تعرض على الطفل من خلالهم كما تفعل المعلمة المتعانة، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث.

وقامت الباحثة باستطلاع رأى لعدد ٢٠ معلمة رياض أطفال حيث أكد ٩٠% من المعلمات على عدم استخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري بالروضة، حيث تكفي المعلمة بما تقدمه داخل الروضة من أنشطة وبرامج تعليمية باستخدام كتاب الوزارة ودليل المعلم والوسائل التعليمية التقليدية.

وبما أن علم الرياضيات يتمتع بجاذبية خاصة، وبريق مبهر، فهو مادة يفاظ الفكر، وبناء العقول؛ إلا أنه في كثير من الأحيان يكون عائقا أمام الكثيرين من المتعلمين وبخاصة الأطفال وذلك لعدم استيعابهم أصوله وقوانينه، لذلك رأت الباحثة أهمية تنمية مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة.

وفي ضوء ما اشارت به البحوث والدراسات السابقة من أهمية توظيف الألعاب التعليمية في العملية التعليمية، ومن أجل تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل من جميع الجوانب، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس كيف يمكن تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال باستخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري؟، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما الألعاب التعليمية المناسبة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال في ضوء منهج منتسوري؟
٢. ما مهارات ما قبل الحساب المناسبة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال؟
٣. ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال في ضوء منهج منتسوري؟

أهداف البحث:

١. تحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:
١. تحديد مهارات ما قبل الحساب الملائمة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال.
٢. تصميم اختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة.
٣. تصميم برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان، حيث تنمو فيها قدرات الطفل وتنتفتح مواهبه، ويكون قابلا للتوجيه والتشكيل، ففي هذه المرحلة تتكون شخصية الطفل استعدادا للسير في درب من القوة والثبات، واكتساب الخبرات والمهارات التي تحدد اتجاهاته في المستقبل، لذا فدراسة مرحلة الطفولة والاهتمام بها من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، وتقرضها عليهم حتمية التطور.

ولقد شهدت الأونة الأخيرة تحولات عالمية جادة نحو إحداث تغيير في نوعية الرياضيات وتديلها، وذلك لملائمة التغيرات الحديثة التي تقرضها البنى المعرفية للمجتمعات، وتأتى طرق تدريس الرياضيات وتقويمها على قمة أولويات التطوير المنشود، للتأكيد على بناء فهم أعمق للأعداد ومعاني العمليات، وتكوين المرونة في التعامل مع الحسابات بما في ذلك استخدام التقدير الكمي الحسابي. (ياسر عبد الرحيم، ٢٠٠٦: ٤).

ولعل أبرز جوانب الرياضيات الخاضعة لهذا التصور هو الحساب، بما يشمل من أعداد، وعمليات حسابية، حيث يعد من المهارات والخبرات الضرورية في مرحلة رياض الأطفال، فمن خلاله تنمي قدرة الطفل على العد والتحليل والتعبير عن الأفكار باستخدام الأعداد التي يسعد الطفل بتعلمها، ويقبل على اكتساب المفاهيم والمهارات المرتبطة بها. (فهمي يونس وآخرون، ٢٠١٢: ٢١٧).

وتعد الألعاب التعليمية من أبرز الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، حيث تسهم بشكل كبير في مساعدة الطفل على التعلم بشكل أيسر ومبسط، لأنها تعد نشاطا للمتعة والترفيه والتفيس عن مشاعر الغضب، كما يتعلم الطفل من خلالها الانضباط والالتزام بالقواعد والتحلي بالأخلاق والسلوكيات الإيجابية. (آمال بن وصيف، ٢٠١٨: ٥-٦).

ويهدف التدريس باستخدام الألعاب التعليمية إلى تنمية الكثير من الجوانب المعرفية والوجدانية والشعور بالأمن والطمأنينة والتوجيه السليم والارشاد البناء في معالجة مختلف الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطفل في نشاطاته وحياته اليومية. (إبراهيم مجدي، ٢٠٠٠: ٤٩٩).

وقد اهتمت منتسوري بالألعاب التعليمية، حيث صممت ألعابا وأدوات تعليمية حسية لتنمية ذكاء الأطفال، ومهاراتهم المعرفية، وتعليمهم مهارات الحياة اليومية والاجتماعية، ومهارات ما قبل الحساب، والمفاهيم الرياضية واللغوية. (حنان الغناني، ٢٠١٤: ٨٩).

كما يعد منهج منتسوري من أهم المداخل والفلسفات والطرق التربوية لتعليم الصغار، والذي نال اهتماما عالميا واسعاً، حيث وظف منهج منتسوري الوسائل التعليمية التي اعتقدت بكفائتها لتربية حواس الصغار من خلال وضع ألعاب تعليمية محببة لنفوس الأطفال لتنمية حواسهم وإدراكهم الحسية وقدراتهم المعرفية. (مريم حافظ، ٢٠٢٠: ٤٢١-٤٢٢).

وقد أكدت دراسة (شبل بدران، ٢٠١٥)، ودراسة (محمد متولي، ٢٠١٥) ودراسة (Kee & Chai, 2010) على دور منهج منتسوري في تنمية قدرة الأطفال على الاستدلال والتفكير وفهم العالم، كما أوصوا بضرورة تعزيز استخدام أدوات منتسوري في تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

ويسعى هذا البحث إلى تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب (الانتباه والملاحظة، الترتيب والنظام، التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط، الفرز والتصنيف، التناظر الأحادي، المقارنة والقياس، والإحصائيات والاحتمالات) لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال باستخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الطفل من جميع الجوانب، حيث تجعله قادراً على التفاعل والاندماج مع أفراد مجتمعه، لذلك سعت الباحثة للبحث عن أساليب وأنشطة تربوية تسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم، ووجدت أن الألعاب التعليمية لها دورا هاما في تشجيع الأطفال على الاتصال

السبب والنتيجة، ويحلل المعطيات ليصل إلى النتائج، ويشجع منهج منتسوري الطفل على المحافظة على روتين يومي ثابت يساعده على ملاحظة المعطيات المتكررة واستنتاج الأحداث المتوقعة، حيث يقدم للطفل مهارات الحياة اليومية في صورة خطوات سهلة مرتبة تدعم تركيزه وتحكمه الحركي الذي يحتاجه لاحقاً في التعامل مع الأدوات الملموسة لاستكشاف المفاهيم الرياضية.

التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط: أي تنمية مهارات الطفل على ملاحظة الأنماط وتكوينها للتعرف على المتسلسلات العددية وخصائص الأشكال الهندسية، ويشجع منهج منتسوري الطفل على ملاحظة الأنماط والتعرف عليها، بل تكوينها بنفسه كما في أداة خزنة الأشكال الهندسية والبرج الوردى والسلم العريض.

الفرز والتصنيف: أي تنمية مهارات الطفل في التصنيف حسب اتباع منظومته الخاصة وقدرته على تفسيرها والتعبير عنها بنجاح، ويشجع منهج منتسوري على اكتساب الطفل مهارات الفرز والتصنيف فمثلاً مجموعة مختلفة من الأزرار إذا تم إعطاؤها لعدة أطفال يمكن تصنيفها بعدة طرق، يمكن أن يصنفها الطفل الأول حسب الشكل إذا كانت مربعة أو دائرية، والطفل الثاني حسب الخامة إذا كانت معدنية أو خشبية، والطفل الثالث حسب اللون إذا كانت بيضاء أو سوداء، فلا يهم ما هي المنظومة المتبعة في التصنيف، حيث أن تلك المنظومة يحددها تفكيره المنطقي بناء على معرفته السابقة بالعوامل التي يمكن الاعتماد عليها كالأشكال والألوان والأحجام وما إلى ذلك.

التناظر الأحادي: أي تنمية مهارات الطفل في التعبير عن كل عدد بقيمة واحدة فقط خاصة به، حيث لا يمكن أن نجد قيمتين لنفس العدد، ويشجع منهج منتسوري على استيعاب الطفل لهذا المبدأ الرياضي من خلال أنشطة ملموسة، حيث يستخدم الطفل يده أو لقطاً مناسباً لنقل كرات الصوف من وعاء ما إلى صندوق مقسم لفرغات بعدد الكرات، أو في ركن الأنشطة الحسية حيث نجد أداة الأسطوانات ذات المقبض التي تقدم هذا المفهوم للطفل بصورة غير مباشرة.

المقارنة والقياس: أي تنمية مهارات الطفل لمقارنة ناتج عملية الجمع الكبير بالنسبة للأعداد المجموعة أو قياس أطوال أضلاع المثلث ومقارنتها، ويمكننا أعداد الطفل لهذه المهارات الحسابية عن طريق بعض الأدوات الملموسة؛ حيث يتعرض الطفل بمنهج منتسوري لتلك المهارة بطرق مختلفة، على سبيل المثال في أنشطة الحياة العملية يتعين على الطفل قياس بعض الكميات لملء وعاء ما أو لتجهيز مقادير الطهي، أيضاً نجد من أدوات التعليم الحسي أداة العصي الحمراء، حيث يستكشف الطفل من خلالها الفرق بين أطول من وأقصر من، وأداة البرج الوردى التي تقدم مفاهيم أكبر من وأصغر من، ويستكشف الطفل العديد من المقارنات باستخدام تلك الأدوات والأنشطة المختلفة.

الإحصائيات والاحتمالات: أي تنمية قدرات الطفل في استخدام عقله الرياضي لتطبيق مبادئ الإحصاء والاحتمالات فمثلاً عند تصنيف الملابس قبل الغسيل يستطيع الطفل أن يخبرك أي مجموعة ملابس هي الأكبر ليستنتج أي لون هو الأكثر شيوعاً بين أفراد المنزل، وعند مشاهدة الغيوم يستطيع إخبارك بأن احتمالية هطول الأمطار كبيرة، ويمكن للطفل في سنواته الأولى أن يستكشف تلك المبادئ بنفسه إذا ما توافرت له الأنشطة المناسبة، وفي منهج منتسوري يستطيع الطفل أن يخمن هل سيكفي الماء الذي في الإبريق أن يوزعه على عدد معين من الأكواب أم أنه أقل، وفي ركن التعليم الحسي يستطيع أن يحسب احتمالية أن يستقيم البرج أو ينهار عند بنائه بطريقة خاطئة.

منهج منتسوري: منهج تعليمي موجه نحو الأطفال، ويتميز بتوفير بيئة معدة ومرتبطة وبسيطة وذات مظهر ممتع للتعلم يراعى فيه الإمكانيات والخصائص الفردية لكل طفل، ويعتمد على توفير أدوات حسية قادرة على جذب انتباه الطفل وإثارة اهتمامه، حيث يقوم هذا المنهج بتحويل العملية التربوية إلى عملية شاملة لتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية، في النواحي النفسية، والعقلية، والروحية والجسدية، والحركية، وبذلك يساعد الطفل على تطوير قدراته ومهارات المختلفة.

الروضة في ضوء منهج منتسوري.
٤. التعرف على فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية: تأتي الأهمية النظرية لهذا البحث في:
أ. تقديم إطاراً عاماً لتوظيف الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري.
ب. إلقاء الضوء على أهمية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري.
ج. الإسهام في تنمية وتعزيز تعلم مهارات ما قبل الحساب باستخدام الألعاب التعليمية لأطفال الروضة.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. الاستفادة من نتائج هذا البحث في اقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها في هذا المجال.
- ب. الاستفادة من نتائج هذا البحث في إجراء دورات تدريبية للمعلمين لاستخدام منهج منتسوري في تنمية مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة.

أدوات البحث:

١. مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال. (إعداد جون رافن).
٢. استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة في ضوء منهج منتسوري. (إعداد الباحثة).
٣. استبانة الخبراء لتحديد مهارات ما قبل الحساب الملائمة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال. (إعداد الباحثة).
٤. اختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة. (إعداد الباحثة).
٥. برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة في ضوء منهج منتسوري. (إعداد الباحثة).

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة، وتم قياس فاعلية المتغير المستقل (الألعاب التعليمية) على المتغير التابع (مهارات ما قبل الحساب) في ضوء منهج منتسوري من خلال القياسات القبليّة والبعدية والتابعة للمجموعة التجريبية، وذلك للوقوف على مدى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال في ضوء منهج منتسوري.

مفاهيم البحث الإجراءية:

الألعاب التعليمية: نشاط تعليمي منظم يعتمد على فاعلية الطفل ودفاعيته نحو تعلم مهارات ما قبل الحساب، بهدف الوصول إلى أهداف تعليمية محددة، ويتم هذا النشاط تحت إشراف الباحثة وتوجيهها ويكتسب الطفل من خلاله المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات.

مهارات ما قبل الحساب: المهارات الأساسية اللازمة لتعلم المهارات الحسابية كالعقد والجمع والطرح ويقتصر البحث الحالي على مهارات (الانتباه والملاحظة، والترتيب والنظام، التعرف على الأشكال والأحجام، الفرز والتصنيف، التناظر الأحادي، المقارنة والقياس، الإحصائيات والاحتمالات) وذلك وفقاً لنتائج استبانة الخبراء.

الانتباه والملاحظة: أي تنمية مهارات الطفل ليصبح قوى الملاحظة تعمل حواسه بكفاءة أكبر من غيره، فينتبه لتفاصيل دقيقة تمر على غيره مرور الكرام، ويشجع منهج منتسوري على توفير بيئة داعمة لتطور تركيز الطفل وانتباهه وقوة ملاحظته.

الترتيب والنظام: أي تنمية مهارات الطفل ليكون ذو فكر منظم ومرتب يربط بين

٤. تزيد من دافعية الطفل مع البرامج الدراسية في بيئة قريبة من مداركه الحسية.

٥. تركز على نشاط المتعلم ودوره الإيجابي في العملية التعليمية.

٦. تساعد الأطفال على إدراك الأشياء من حولهم.

٧. تثير دافعية الأطفال نحو تعلم المواقف التعليمية وجذب انتباه الطفل لمحتوى المادة التعليمية.

٨. رفع كفاءة وفاعلية التعلم إلى أقصى درجة ممكنة.

٩. الكشف عن شخصية الطفل وقدراته المختلفة.

١٠. التسلية والترفيه وإثارة المتعة في نفس الطفل.

١١. صقل مهارات الطفل ومفرداته وحصيلته اللغوية.

١٢. مساعدة الطفل على التخطيط والتنظيم وحل المشكلات التي تواجهه.

١٣. تنمية قدرة الطفل على تنفيذ وعمل الأنشطة المختلفة التي تتناسب مع قدراته العمرية.

٣٢ المبحث الثاني مفاهيم ما قبل الحساب: تم تعريفها على أنها "تلك المهارات الأساسية اللازمة للقيام بالعمليات الحسابية وتعلمها مثل التعرف على (أجزاء الجسم، الألوان، الأشكال الهندسية، الاتجاهات، الأحجام، الأطوال، مفهوم التناظر واحد لواحد، التسلسل والفرز، التصنيف، والترتيب)". (نشوه سمير، ٢٠١٩: ٢٩٠).

كما تم تعريفها على أنها "السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي، مثل: التعرف على الأرقام والأشكال الهندسية والألوان وتصنيفها، والوعي أو الإدراك الفونولوجي". (مروة مختار، ٢٠١٧: ٣٩٦).

وعرفت أيضا بأنها منبئا بتطور المهارات العددية كالتعرف على الأرقام، فهم الحجم، والعد باعتبارها عمليات معرفية أكثر عمومية. (Nesitt & Fuhs, 2015: 865).

كما تم تعريفها على أنها "أنشطة تمهيدية للاكتساب المهارات الأساسية للرياضيات، ثم تتبعا مجموعة أكبر من الأنشطة التي ترتبط بعمليات حسابية مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة والنظام العشري... إلخ" (رحاب صالح، ٢٠١٥: ٦).

وتم تعريفها على أنها قدرة المتعلم على التجريد وإدراك المعنى والعلاقات بين الأشياء، أي معرفة الحقائق الحسابية، وفهم معنى الأعداد والعمليات الحسابية المتعلقة بنواتج العمليات الأربعة الجمع والطرح والضرب والقسمة (فهم مصطفى، ١٩٩٤: ١٠).

وتخلص الباحثة مما سبق أن مهارات ما قبل الحساب هي مهارات ضرورية لطفل الروضة، حيث تعد الأساس في تعلم الرياضيات، فتعلم الطفل لمهارات الحساب يحتاج بداية تعلم مهارات ما قبل الحساب مثل الانتباه والملاحظة، والترتيب والنظام، التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط، الفرز والتصنيف، التناظر الأحادي، المقارنة والقياس، والإحصائيات والاحتمالات.

أهداف تعلم الطفل مفاهيم ما قبل الحساب: اتفق كلا من (ولاء عبدالسميع، ٢٠١٩: ١٨٢)، (زينات دعنا، ٢٠٠٩: ٢٦٨)، (محمد الطليطي، ٢٠٠٤: ١٧٠) و(إسماعيل الأمين، ٢٠٠١: ١٦٤) على أن تعلم الطفل مفاهيم ما قبل الحساب يهدف إلى:

١. إثراء البناء المعرفي للطفل.

٢. مساعدة الطفل في تفسير المواقف والأحداث التي يتعرض لها.

٣. تعلم المفاهيم الرياضية يساعد على انتقال أثر التعلم في المواقف المختلفة.

٤. تنمية قدرة الطفل على التفكير المنطقي.

٥. مساعدة الطفل على التنبؤ والتخطيط لحل المشكلات.

٦. مساعدة الطفل على اكتساب الخبرات وممارسات المختلفة.

٧. تزويد الأطفال بمهارات الملاحظة والتسجيل وتقييم المعلومات.

إجراءات البحث:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث والكتابات السابقة لإرساء الإطار النظري للبحث.

٢. تحديد عينة البحث من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال.

٣. إجراء استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب في ضوء منهج منتسوري.

٤. اعداد استبانة الخبراء لتحديد مهارات ما قبل الحساب الملائمة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال.

٥. اعداد اختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة.

٦. اعداد أنشطة البرنامج القائمة على الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري.

٧. تحكيم أدوات البحث وإجراء التعديلات المطلوبة.

٨. التطبيق القبلي لاختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة على عينة البحث.

٩. تطبيق أنشطة البرنامج القائمة على الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري.

١٠. التطبيق البعدي لاختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة على عينة البحث.

١١. التطبيق التتابعي لاختبار مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة على عينة البحث.

١٢. تحليل البيانات احصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

١٣. مناقشة النتائج وتفسيرها.

١٤. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري للبحث ودراسات سابقة:

٣٣ المبحث الأول الألعاب التعليمية: تم تعريفها على أنها مجموعة أنشطة منظمة وهادفة يمارسها الطفل منفردا أو في مجموعات، وفق إجراءات وقواعد معينة، بحيث يمارس أدوارا محددة تجعله أكثر إيجابية وتفاعلا وتعاونيا واكتسابا للمهارات المختلفة. (جمال دفي، ٢٠١٩: ١٠).

وقد تم تعريفها على أنها لون من ألوان النشاط الموجه والمقصود، تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلمون بإعدادها وتجريبها، ومن ثم يتم توجيه وإرشاد الأطفال نحو ممارستها، لتحقيق أهداف تعليمية محددة. (إيمان الخفاف، ٢٠١٠: ٢٨٩).

كما تم تعريفها بأنها نشاط موجه من قبل القائمين على العملية التعليمية يقوم به الأطفال، لتنمية سلوكياتهم وقدراتهم المعرفية والعقلية والجسمية والوجدانية والحركية، بهدف تقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية، في جو من المتعة والتسلية. (عبدالله محمد، ٢٠٠٥: ٢١٥).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الألعاب التعليمية تساعد في خلق بيئة ممتعة، تساهم في توصيل المعلومة، تقدم من خلال مجموعة من المواقف والأنشطة الهادفة ونتيح للطفل فرصة التعاون مع أقرانه من خلال توفير بيئة مصنوعة محكمة بضوابط وقواعد متعارف عليها، تمتزج فيها المنافسة والتشويق والدافعية مع التعلم.

أهمية الألعاب التعليمية لطفل الروضة: اتفق كلا من (جمال دفي، ٢٠١٩: ٤-٥)، (زيد الهويدي، ٢٠١٢: ١٧)، (يوسف عبدالنواب، ١٩٩٢: ٣٠)، و(سبير شحاته، ١٩٨٨: ١٨٣)، على أهمية الألعاب التعليمية لطفل الروضة والمتمثلة في النقاط التالية:

١. تعد أحد الأساليب الحديثة في مجال التدريس، وبخاصة في المراحل الأساسية الأولى من حياة الطفل.

٢. تعتبر وسيلة لنقل المعارف بطريقة سهلة وممتعة.

٣. يتعرف الطفل من خلال الألعاب التعليمية على ذاته، وقدراته وأماكن القوة والضعف التي يتمتع بها مقارنة بأقرانه.

٨. مساعدة الطفل في تكوين المعدلات الإحصائية الاجتماعية وتنفيذها.
٩. مساعدة الطفل على تنمية وتطوير العديد من السمات العقلية مثل قوة التفكير والاستدلال والبرهان والاستنباط.
١٠. تنمية قدرة الطفل على الاستنتاج من الوقائع والمقدمات إلى النتائج.
١١. تهيئة الأطفال للحياة المستقبلية من خلال تزويد الطفل بالمهارات الحياتية المختلفة.
١٢. المبحث الثالث منهج منتسوري: يعد منهج منتسوري أحد مداخل التدخل المبكر الذى يهتم بالطفل، والذي تعود فكرته إلى طبيبة إيطالية تدعى ماريا منتسوري التى تأثرت بدورها بأفكار العديد من التربويين، وقد شعرت منتسوري أن الأطفال لديهم بناء فكرى ينمو تدريجيا مع نموهم، وقد كان لهذا المدخل أهمية فى التعليم وعلم النفس على حد سواء (Murray, 2012) & (Dogru, 2015).
- ويهتم منهج منتسوري بتعليم الأطفال باستخدام المحسوسات، ومن هنا يمكن وصفه على أنه نظام تعليمى قائم على استخدام الحواس وملاحظة الأطفال وتنمية العلاقة بين المعلم والطفل والبيئة والتفاعل بين المكونات الثلاثة. (إيسا، ٢٠١٧)؛ (Isaacs, 2015) & (Gross, 1986).
- تم تعريفه على أنه إحدى طرق التعلم التى تطبق فى الطفولة المبكرة، أى تطوير نظريات التعلم لتنمية المهارات الأساسية عند طفل الروضة من خلال استخدام بيئة منظمة تحتوى على أنشطة قادرة على تحفيز الأطفال ليكنوا أكثر استقلالية فى وقت مبكر، مع تطوير شعور الطفل بالانضباط والثقة الكاملة فى بيئة آمنة. (Suvidian Elytasari, 2017, 60).
- وتم تعريفه أيضا بأنه "برنامج يعتمد على التعلم الذاتى عن طريق تحقيق التفاعل بين المتعلم والأدوات التى تخضع لنظام التقويم، حيث يزود الطفل بنتائج تقدمه فى البرنامج، ويتفق مع قدرات الطفل واستعداده وميوله، كما يعتمد البرنامج على التربية الحسية، والذي يعد المبدأ الأساسى فى طريقته" (محمد خليفة، ٢٠١٥: ٣٧١).
- كما عرف بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية للعضلات التى تهدف إلى إكساب الطفل المهارات الحركية واللغوية والحسابية، وتعليم الأطفال العلوم الطبيعية والأشغال اليدوية المختلفة (Bahader, 2003: 78).
- وقد تناولت العديد من الدراسات تأثير استخدام منهج منتسوري على الأطفال واختلفت نتائجها، ففى حين أثبتت بعض الدراسات فاعلية طريقة منتسوري فى تنمية جوانب مختلفة لدى الأطفال مثل: (Rathunde & Bahatg, 2011) & (Csikszentmihaly, 2005) & (Ozeren & Kava, 2013) & (Darnis, S. & Dodd, J. 2021) & (Ceciliani, A. 2021) & (Kayili, 2018) & (Phillips- Silver & Kayili & Ari, 2011) & (Lillard, 2012) & (Daza, 2018)، لم تكشف بعضها عن فاعليتها مثل (Peng & Shamah, 2014).
- خصائص منهج منتسوري: اتفقت دراسات كلا من (مريم بنت حافظ، ٢٠٢٠) (رشا السيد، ٢٠١٦) (Helfrich, 2012) & (Ozeren & Kava, 2013) & (Lillard, 2012) & (Helfrich, 2012) على بعض الخصائص أو السمات المحددة لطبيعة منهج منتسوري كالتالى:

- اهتمت منتسوري بدراسة المخ البشرى، ومعرفة دور التعليم والخبرات فى السنوات الأولى من حياة الطفل.
- ركزت منتسوري على المنيهات الحسية التى تثير حواس الطفل وتعمل على تنمية نشاطه العقلى ومهاراته المعرفية وكناه.
- التعليم وفق منتسوري فعال وداعم وموجه لطبيعة الطفل.
- تستخدم منتسوري نظام بسيط من التعليم مبتعدا عن تراكم المعلومات والحفظ والتلقين.
- تستند فلسفة منتسوري على أن التعليم جزء لا يتجزأ من بيئة معقدة وواقعية مع توفير الفرصة للتفاعل الاجتماعى والمسؤولية المشتركة بالإضافة إلى

فروض البحث:

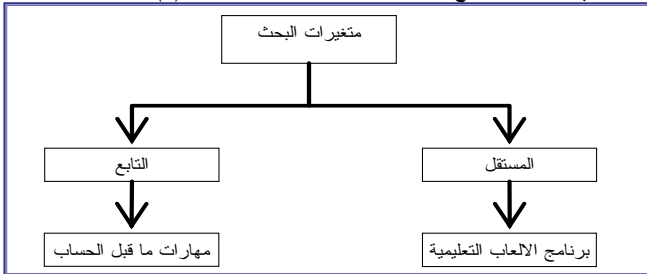
يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالى:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس مهارات ما قبل الحساب المصور (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات (الذكور/ الإناث) أفراد عينة البحث التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس مهارات ما قبل الحساب (الأبعاد والدرجة الكلية).
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعية لمقياس مهارات ما قبل الحساب المصور (الأبعاد والدرجة الكلية).

منهج وإجراءات البحث

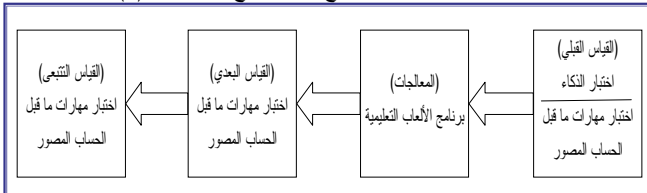
منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى ذى التصميم التجريبى لمجموعة تجريبية واحدة حيث تخضع لتأثير برنامج الألعاب التعليمية المقترح وهو المتغير المستقل ومعرفة أثره على تنمية بعض مهارات ما قبل الحساب المتغير التابع فى ضوء منهج منتسوري، ويمكن توضيح متغيرات البحث على كما فى شكل (١).



شكل (١) يوضح متغيرات البحث

وقامت الباحثة باستخدام القياس القبلى والبعدى والتتبعية للمجموعة التجريبية للتحقق من صحة الفروض وفعالية البرنامج، كما يتضح من الشكل (٢).



شكل (٢) يوضح التصميم التجريبى للبحث

مجتمع وعينة البحث:

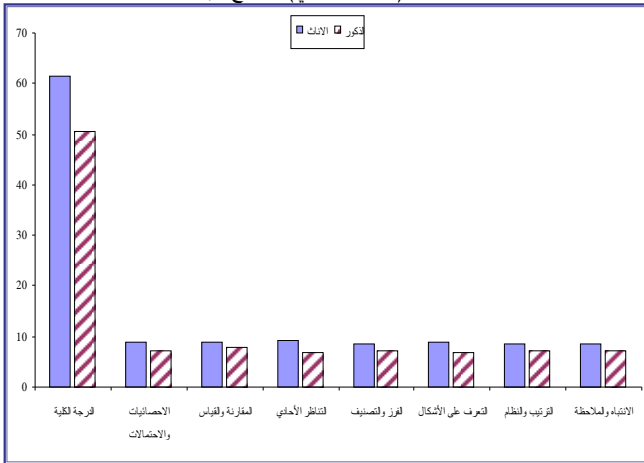
يمثل مجتمع البحث جميع الروضات بإدارة شرق الزقازيق التعليمية بمحافظة الشرقية، وقد قامت الباحثة باختيار روضة عبداللطيف حسانين التابعة لها عمدا نظرا للأسباب التالية:

- التسهيلات فى الإجراءات الإدارية من قبل إدارة الروضة.
- توافر مجموعة من أدوات منتسوري التعليمية بها، مما ساعد فى تطبيق البرنامج واختارت الباحثة عينة البحث بصورة قسدية وفقا للشروط التالية التى حددتها

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث بعينة البحث الأساسية في مقياس مهارات ما قبل الحساب الدرجة الكلية والأبعاد

الدالة	قيمة (ت)	المقياس القبلي		العدد	النوع	مهارات ما قبل الحساب
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)			
٠,٠١	٨,٥٨١	٠,٤٧٦١٠	٨,٦٨٠٠	٢٥	إناث	الانتباه والملاحظة
		٠,٤٨٧٩٥	٧,٣٣٣٣	١٥	ذكور	
٠,٠١	٦,٠٧٩	٠,٥٨٥٩٥	٨,٥٢٠٠	٢٥	إناث	الترتيب والنظام
		٠,٦١٧٢١	٧,٣٣٣٣	١٥	ذكور	
٠,٠١	١٠,٢٦٣	٠,٧٠٢٣٨	٨,٩٢٠٠	٢٥	إناث	التعرف على الأشكال والأحجام والامتاط
		٠,٦١٧٢١	٦,٦٦٦٧	١٥	ذكور	
٠,٠١	٧,٨١٥	٠,٥٠٠٠٠	٨,٤٠٠٠	٢٥	إناث	الفرز والتصنيف
		٠,٤١٠٠٤	٧,٢٠٠٠	١٥	ذكور	
٠,٠١	٨,٩٩٢	٠,٧٢٥٧٢	٩,١٢٠٠	٢٥	إناث	التناظر الأحادي
		٠,٨٣٣٨١	٦,٨٦٦٧	١٥	ذكور	
٠,٠١	٦,٤٩٦	٠,٤٥٤٦١	٨,٩٦٠٠	٢٥	إناث	المقارنة والقياس
		٠,٦٧٦١٢	٧,٨٠٠٠	١٥	ذكور	
٠,٠١	٥,٩٩٣	٠,٧٦٣٧٦	٨,٨٠٠٠	٢٥	إناث	الاحتماليات والاحتمالات
		٠,٧٢٣٧٥	٧,٣٣٣٣	١٥	ذكور	
٠,٠١	١٩,٢٣٢	١,٨٩٢٩٧	٦١,٤٠٠٠	٢٥	إناث	الدرجة الكلية
		١,٤٠٧٤٦	٥٠,٥٣٣٣	١٥	ذكور	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) أفراد المجموعة التجريبية فى أبعاد اختبار مهارات ما قبل الحساب والدرجة الكلية (التطبيق القبلي) لصالح الإناث.



شكل (٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات ما قبل الحساب لدى عينة البحث التجريبية

أدوات البحث:

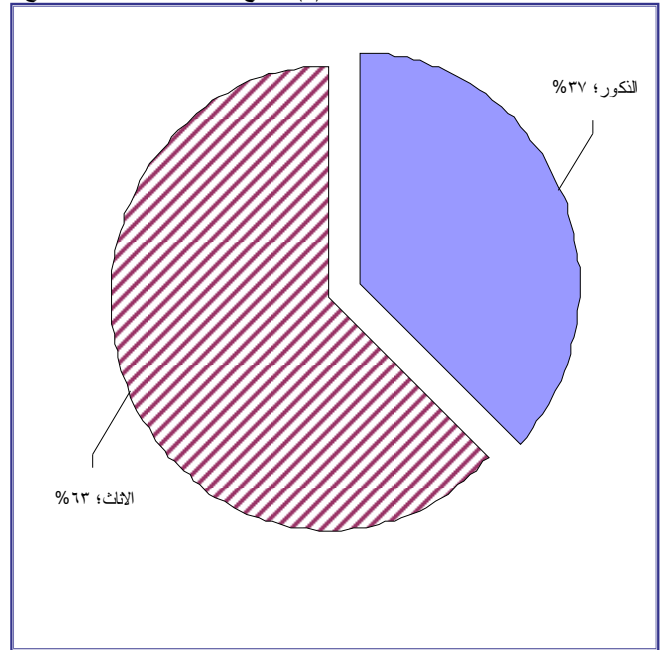
قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال (اعداد جون رافن)، واستمارة استطلاع رأى معلمات الروضة حول واقع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة فى ضوء منهج منتسوري (اعداد الباحثة)، واستبانة الخبراء لتحديد مهارات ما قبل الحساب الملائمة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال (اعداد الباحثة)، ومقياس مهارات ما قبل الحساب المصور لأطفال الروضة (اعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة فى ضوء منهج منتسوري (اعداد الباحثة).

اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال. (اعداد جون رافن):

١. وصف الاختبار: استخدمت الباحثة هذا الاختبار لملاءمته لعمر عينة البحث، ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة من الاختبارات التى تطبق بصورة فردية مع الأطفال، ولا يحتاج إلى تعبير لفظي مما يجعله مناسباً لطبيعة العينة وعمرها وظروفها فى البحث الحالي، ويتكون اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة من ثلاثة أقسام وهى (أ)، (ب)، (أ، ب) يشمل كلا منها ١٢ بنداً،

الباحة لضبط المتغيرات:

- العمر الزمني للعينة من (٤-٥) سنوات.
 - التجانس فى نسبة الذكاء.
 - التجانس فى متغيرات البحث.
 - المواظبة على الحضور إلى الروضة بانتظام.
 - خلو أفراد العينة من أى مشكلات صحية قد تؤثر على أدائهم فى الأنشطة الخاصة بالبرنامج المقترح، حيث استدلت الباحثة على ذلك من خلال استمارة البيانات الأولية عن الطفل فى الملف الخاص به بالروضة.
- وقد توصلت الباحثة لعدد الأطفال المتوافر لديهم الشروط المحددة سلفاً وهم ٦٠ طفلاً وطفلة، وتم اختيار ٤٠ طفلاً وطفلة للعينة الأساسية ١٥ من الذكور، ٢٥ من الإناث بينما استعانت الباحثة بعدد ٢٠ طفلاً آخرين فى إجراءات الدراسة الاستطلاعية وتوافر الكفاءة السيكمترية (الصدق والثبات).
- ٢ وصف عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من ٤٠ طفلاً وطفلة بواقع ١٥ ذكور، و٢٥ إناث، وكان متوسط عمر أطفال العينة (٤-٥)، وانحراف معيارى ٠,٢٥٩، ويبين شكل (٣) توزيع أفراد تلك العينة حسب النوع.



شكل (٣) توزيع أفراد العينة حسب النوع

٢ تجانس العينة:

- الذكاء: قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين الذكور والإناث بعينة البحث الأساسية على المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن وحساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار (ت) T-Test، كما يتضح من جدول (١).
- جدول (١) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث فى متغير الذكاء (الدرجة الخام)

العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	١٥	١٨,١٤٤٠	٠,٧٨٤٢٦	٠,٣٥٤	غير دال
الإناث	٢٥	١٨,٠٥٣٣	٠,٧٨٣٦٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بلغت ٠,٣٥٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وبالتالي فالفرق بين الذكور والإناث فى متغير الذكاء غير دال إحصائياً وهذا مما يدل على هناك تجانس بين الذكور والإناث فى الذكاء (متوسط).

- القياس القبلي لمقياس مهارات ما قبل الحساب: قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين الذكور والإناث بعينة البحث الأساسية فى اختبار مهارات ما قبل الحساب، وحساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار (ت) T-Test وكانت النتائج على النحو التالى كما يتضح من جدول (٢).

كل مفردة للبعد التي تنتمي إليه، كذلك ملائمة مفردات المقياس للمرحلة العمرية التي تطبق عليها البحث الحالي ويوضح جدول (٣) توزيع مفردات مقياس مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة كالتالي:

جدول (٣) توزيع مفردات مقياس مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة

عدد العبارات	مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة
٥	الانتباه والملاحظة
٥	الترتيب والنظام
٥	التعرف على الأشكال والأحجام
٥	الفرز والتصنيف
٥	التناظر الأحادي
٥	المقارنة والقياس
٥	الإحصائيات والاحتمالات
٣٥	إجمالي

٣. خطوات تصميم المقياس:

أ. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي مثل دراسة (عبدالله أحمد، ٢٠١٧) ودراسة (برهامي عبدالحاميد، مها عادل، ٢٠١٧) ودراسة (سمير منصور، ٢٠١٤) ودراسة (صفاء أحمد، ٢٠١٠).

ب. وضع التعريف الإجرائي لمهارات ما قبل الحساب وتحديد أبعادها وكيفية قياسها إجرائياً.

ج. الاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي ساهمت بدورها في اعداد مقياس مهارات ما قبل الحساب لطفل الروضة، مثل: اختبار المعايير الرياضية (أمل حسين، ٢٠١٧)، الذي يتضمن الأعداد، العلاقات العددية، الهندسة والحس المكاني، مقياس المفاهيم الرياضية للأطفال (رحاب محمد، ٢٠١٥)، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة (عادل عبدالله، ٢٠٠٦).

د. مراعاة الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة الطفل، وأن تتناول المجالات (المعرفية- المهارية- الوجدانية).

هـ. اعداد صورة أولية للمقياس وعرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمحكمين حتى وصل إلى صورته النهائية.

٤. آراء الخبراء والمحكمين: حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد ٩ من الأساتذة المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وقد تم طلب إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظاتهم ومقترحاتهم من حيث مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، وملائمة مفردات المقياس لمستوى الأطفال عينة البحث، وسلامة ووضوح المفردات، وارتباطها بمهارات قبل الحساب.

وتم تعديل المقياس في ضوء آراء السادة المحكمين، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة، وحساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس وتراوح ما بين (٨٩% - ١٠٠%) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس، وتم تعديل بعض المفردات الخاصة بمقياس مهارات ما قبل الحساب من قبل الخبراء والمحكمين كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤) المفردة قبل التعديل وبعد التعديل

المهارات	المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
التناظر الأحادي	اضغط بإصبعك على الصورة التي ترمز لرقم ١	ضع دائرة حول الصورة التي ترمز لرقم ١
التعرف على الأشكال	اضغط بإصبعك على صورة المربع	ضع علامة صح على الصورة التي ترمز لشكل المربع

٥. تعليمات المقياس: تقوم الباحثة بقراءة مفردات المقياس على الطفل، ثم تطلب من الطفل الإجابة عليه.

٦. زمن تطبيق المقياس: قامت الباحثة بتحديد ٢٥ دقيقة لكل طفل، وذلك

والقسمان (أ)، (ب) هما نفس القسمان في اختبار المصفوفات المتتابعة SPM مضافاً إليهما قسماً جديداً هو (أ، ب) يتوسطها في الصعوبة، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسي أقطع منه جزءاً معيناً وتحت سته أجزاء يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، وقد استخدمت الألوان كخلفية لكي تجعل الاختبار أكثر تشويقاً وإثارة للانتباه عند الأطفال.

يبدأ الفاحص بإعطاء فكرة بسيطة عن المصفوفات، ثم يبدأ الفاحص فتح كتيب الاختبار على الشكل الأول رقم (أ، ب)، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، قائلاً: كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة تحت الشكل؛ ويشير إلى الأجزاء في أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر، لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وعند اختيار الطفل للشكل المناسب تعطى له درجة (١)، وهكذا حتى ينتهي من كل الاختبار ومجموع درجات الاختبار ٣٦، إذ لم يخفق في أي فقرة من فقرات الاختبار.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

أ. الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد، معاملات الارتباط بين هذا الاختبار، واختبار وكسلر للأطفال فكان معامل الصدق ٠,٧٥٦، على عينة قوامها ٢٠ طفلاً وطفلة، وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد على صدق الاختبار.

ب. الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق على عينة قوامها ٢٠ طفلاً وطفلة بفاصل زمني ١٥ يوماً وبلغ ثبات إعادة التطبيق ٠,٧٦٤ وهو معامل ثبات مرتفع.

٢. استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة في ضوء منهج منتسوري (اعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة في ضوء منهج منتسوري، وقد بلغ عددهم ٢٠ معلمة، وتشتمل الاستمارة على ١٤ مفردة يتم الإجابة عليها (نعم/ لا)، مع تضمن الاستمارة سؤال مفتوح لتسجيل آراء ورغبات ومقترحات معلمات الروضة حول استخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري.

٢. استبانة الخبراء لتحديد مهارات ما قبل الحساب الملائمة لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال (اعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات ما قبل الحساب وقد تم تحديدها بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ومواقع الإنترنت، ثم إعداد الاستمارة في صورتها النهائية، وبلغ عدد أبعاد مهارات ما قبل الحساب إلى خمسة عشر مهارة، وتم عرضها على عدد ٩ من السادة الخبراء المحكمين، وقد اعتبرت الباحثة مهارات ما قبل الحساب المناسبة هي التي حصلت على ٨٩% فأكثر من الآراء واتفق السادة الخبراء على مهارات اما قبل الحساب المناسبة لأطفال الروضة والمتمثلة في (الانتباه والملاحظة، الترتيب والنظام، التعرف على الأشكال والأحجام، الفرز والتصنيف، التناظر الأحادي، المقارنة والقياس، والإحصائيات والاحتمالات).

٢. مقياس مهارات ما قبل الحساب لأطفال الروضة (اعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف تصميم المقياس إلى قياس مدى اكتساب أطفال المستوى الأول بالروضة مهارات ما قبل الحساب، ويتم القياس عن طريق عرض الباحثة لمواقف المقياس المصور على الأطفال عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة، وقراءة العبارات من أجل مساعدة الطفل على اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيه.

٢. وصف المقياس: عدد مفردات المقياس ٣٥ مفردة، وراعت الباحثة في صياغة العبارات ووضوح الصياغة لكل مفردة من مفردات المقياس، ومناسبة

الانساق الداخلي للمقياس: تم حساب الانساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات ما قبل الحساب ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له بين (٠,٨٤٢ - ٠,٨٨١) وهي جميعا دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعطى مؤشرا جيدا على الانساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول (٧) تلك النتائج.

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات مكونات مقياس مهارات ما قبل الحساب والدرجة الكلية للمقياس

مهارات ما قبل الحساب	الدرجة الكلية
الانتباه والملاحظة	**٠,٨٦٤
الترتيب والنظام	**٠,٨٤٢
التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	**٠,٨٥١
الفرز والتصنيف	**٠,٨٧٣
التناظر الأحادي	**٠,٨٨١
المقارنة والقياس	**٠,٨٤٧
الإحصائيات والاحتمالات	**٠,٨٥٥

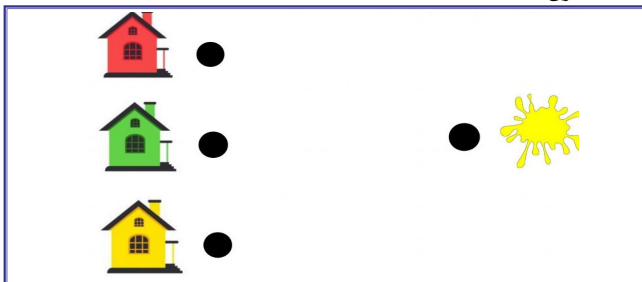
كما تم حساب الانساق الداخلي لمفردات ومكونات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث على مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٨) نتائج الانساق الداخلي للمقياس على النحو التالي.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس مهارات ما قبل الحساب

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية		الانساق الداخلي		الانساق الداخلي		
	قيمة (ت)	الدلالة	الانساق الداخلي	الانساق الداخلي	الانساق الداخلي	الانساق الداخلي	
٠,٠١	١٦,٠٢٧-	٠,٤١٠٣٩	٩,٢٠٠٠	٠,٥٩٨٢٤	٦,٦٠٠٠	الانتباه والملاحظة	
	١٢,٣٣٢-	٠,٥٨٧١٤	٨,٦٥٠٠	٠,٥١٢٩٩	٦,٥٠٠٠	الترتيب والنظام	
	٨,٩٦٩-	٠,٦٨٠٥٦	٨,٤٠٠٠	٠,٣٦٦٣٥	٦,٨٥٠٠	التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	
	١٨,٩٥٣-	٠,٣٠٧٧٩	٩,١٠٠٠	٠,٤٨٩٣٦	٦,٦٥٠٠	الفرز والتصنيف	
	١١,١٢٩-	٠,٨٦٤٥٠	٩,٣٠٠٠	٠,٥٥١١٢	٦,٧٥٠٠	التناظر الأحادي	
	١٢,٦٢٢-	٠,٨٨٧٠٤	٩,٠٥٠٠	٠,٤٤٤٢٦	٦,٢٥٠٠	المقارنة والقياس	
	١٠,١٠٠-	٠,٧٣٢٧٠	٨,٧٠٠٠	٠,٣٦٦٣٥	٦,٨٥٠٠	الإحصائيات والاحتمالات	
	١٣,٧٨٠-	١,٢٧٦٣٠	٥٧,٠٥٠	٠,٨٦٤٥٠	٥٢,٣٠٠	الدرجة الكلية	
	٢١	**٠,٨١٢	٣١	**٠,٧٢٦	٢٦	**٠,٧٧٠	الانتباه والملاحظة
	٢٢	**٠,٨١٧	٣٢	**٠,٧٣٢	٢٧	**٠,٨١٧	الترتيب والنظام
٢٣	**٠,٨٥٥	٣٣	**٠,٨١٠	٢٨	**٠,٨٣١	التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	
٢٤	**٠,٧٢٩	٣٤	**٠,٧٢٧	٢٩	**٠,٧٧٧	الفرز والتصنيف	
٢٥	**٠,٨١٣	٣٥	**٠,٧٢٣	٣٠	**٠,٨١٧	التناظر الأحادي	

ومن الجدول السابق نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات مقياس مهارات ما قبل الحساب، ومجموع درجاتهم على كل بعد من أبعاد المقياس، جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يعد مؤشرا على الانساق الداخلي للمقياس ككل.

٩. عرض مفردة من مفردات المقياس: صل اللون الأصفر بالشكل الذي له نفس اللون؟



كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية. طريقة تصحيح المقياس: يتم تقدير درجات المقياس على ثلاث مستويات كالتالي: إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة على المفردة يأخذ ثلاث درجات، وإذا تردد الطفل في الإجابة ثم أجاب صحيحا يأخذ درجتان، وإذا أجاب الطفل إجابة خاطئة يأخذ درجة واحدة. وتندرج الدرجة الكلية للمقياس كحد أدنى ٣٥ درجة وكحد أقصى ١٠٥ درجة.

٨. الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال: قامت الباحثة في البحث الحالي بالتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس في ضوء الصدق والثبات والانساق الداخلي للمقياس كما يلي:

أ. صدق المقياس: وذلك بحساب صدق المقارنة الطيفية التمييزي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيبا تنازليا وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تضم نسبة ٣٠% (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد أفراد العينة السيكمترية فبلغ عددها ٢٠ طفل يمثل الإربع الأعلى، ومجموعة تضم نسبة ٣٠% (من الدرجات المنخفضة) من إجمالي عدد الأطفال العينة السيكمترية فبلغ عددها ٢٠ طفل تمثل الإربع الأدنى وباستخدام اختبار (ت) Test (t) للمقارنة بين الإربع الأعلى والأدنى جاءت النتائج بجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها للإربع الأعلى والأدنى على مقياس مهارات ما قبل الحساب

مستوى الدلالة	الانساق الداخلي		الانساق الداخلي		مهارات ما قبل الحساب	
	قيمة (ت)	الدلالة	الانساق الداخلي	الانساق الداخلي		
٠,٠١	١٦,٠٢٧-	٠,٤١٠٣٩	٩,٢٠٠٠	٠,٥٩٨٢٤	٦,٦٠٠٠	
	١٢,٣٣٢-	٠,٥٨٧١٤	٨,٦٥٠٠	٠,٥١٢٩٩	٦,٥٠٠٠	
	٨,٩٦٩-	٠,٦٨٠٥٦	٨,٤٠٠٠	٠,٣٦٦٣٥	٦,٨٥٠٠	
	١٨,٩٥٣-	٠,٣٠٧٧٩	٩,١٠٠٠	٠,٤٨٩٣٦	٦,٦٥٠٠	
	١١,١٢٩-	٠,٨٦٤٥٠	٩,٣٠٠٠	٠,٥٥١١٢	٦,٧٥٠٠	
	١٢,٦٢٢-	٠,٨٨٧٠٤	٩,٠٥٠٠	٠,٤٤٤٢٦	٦,٢٥٠٠	
	١٠,١٠٠-	٠,٧٣٢٧٠	٨,٧٠٠٠	٠,٣٦٦٣٥	٦,٨٥٠٠	
	١٣,٧٨٠-	١,٢٧٦٣٠	٥٧,٠٥٠	٠,٨٦٤٥٠	٥٢,٣٠٠	
	٢١	**٠,٨١٢	٣١	**٠,٧٢٦	٢٦	**٠,٧٧٠
	٢٢	**٠,٨١٧	٣٢	**٠,٧٣٢	٢٧	**٠,٨١٧
٢٣	**٠,٨٥٥	٣٣	**٠,٨١٠	٢٨	**٠,٨٣١	
٢٤	**٠,٧٢٩	٣٤	**٠,٧٢٧	٢٩	**٠,٧٧٧	
٢٥	**٠,٨١٣	٣٥	**٠,٧٢٣	٣٠	**٠,٨١٧	

ويتضح من الجدول السابق أن الفرق بين رتب درجات الإربع الأعلى والإربع الأدنى دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وفي اتجاه المستوى الأعلى مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب. ثبات المقياس:

١٠. معامل ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس حيث تراوح معامل الثبات لأبعاد المقياس بين (٠,٦٨٩ - ٠,٨٦١) وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل ٠,٨٧٣، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويوضح جدول (٦) معامل الثبات للمقياس ككل وكل بعد من أبعاد المقياس.

جدول (٦) معاملات الثبات لمقياس مهارات ما قبل الحساب بطريقة ألفا كرونباخ

مهارات ما قبل الحساب	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
الانتباه والملاحظة	٠,٨٠٩
الترتيب والنظام	٠,٦٨٩
التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	٠,٨٢٢
الفرز والتصنيف	٠,٧٨٢
التناظر الأحادي	٠,٧٩٩
المقارنة والقياس	٠,٨٦١
الإحصائيات والاحتمالات	٠,٨١٦
المقياس ككل	٠,٨٧٣

مجموعة من الألعاب تعرف ب هدايا فربل، فالتربية في رأيه هي الحياة التي يراها الطفل من خلال ذاته في الأشياء المحيطة به، وعندما يندمج الطفل بكل قواه ويتلقائية كاملة في وحدة مع البيئة فإنه يحقق النمو وهذا هو هدف التربية.

٢. أهداف البرنامج:

أ. الهدف العام للبرنامج: تنمية مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول بالروضة باستخدام الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري.
ب. الأهداف الإجرائية: يوجد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي يسعى البرنامج المقترح لتحقيقها منها:

- ✘ أن يلاحظ الطفل أماكن تركيب البازل بشكل صحيح.
- ✘ أن ينتبه الطفل في اختيار قطع البازل عند تركيبها.
- ✘ أن يلاحظ الطفل ألوان الأسماك بشكل جيد.
- ✘ أن يتمكن الطفل من صيد الأسماك في أسرع وقت.
- ✘ أن يذكر الطفل الاختلافات بين الصورتين.
- ✘ أن يعدد الطفل الاختلافات بين الصورتين.
- ✘ أن يذكر الطفل الأعداد من (١-٥) بالترتيب.
- ✘ أن يذكر الطفل فائدة الساعة في تنظيم الوقت.
- ✘ أن يرتب الطفل أرقام الساعة بطريقة صحيحة.
- ✘ أن ينظم الطفل الزهور في أماكنها الصحيحة.
- ✘ أن يتعرف الطفل على الأشكال الهندسية.
- ✘ أن يصمم الطفل عربة قطار بالأشكال الهندسية.
- ✘ أن يتعرف الطفل على الأحجام كبير- صغير.
- ✘ أن يصنف الطفل أعطية الزجاجات حسب الحجم إلى صغير وكبير.
- ✘ أن يتعرف الطفل على الأنماط.
- ✘ أن يتمكن الطفل من أداء النمط بطريقة صحيحة.
- ✘ أن يصنف الطفل الحيوانات في مجموعات إلى حيوانات مفترسة وحيوانات أليفة.
- ✘ أن يصنف الطفل الأشكال الهندسية.
- ✘ أن يصنف الطفل الألوان في مجموعات.
- ✘ أن يتعرف الطفل على بعض الحيوانات وصغارها.
- ✘ أن يقابل الطفل كل حيوان بصغاره.
- ✘ أن يتعرف الطفل على بعض المهن وأدواتها.
- ✘ أن يقابل الطفل كل مهنة بأدواتها.
- ✘ أن يتمكن الطفل من مناظرة المشابك بالكروت.
- ✘ أن يعدد الطفل النقاط بالكروت.
- ✘ أن يعدد الطفل المكعبات بالبرج الوردية.
- ✘ أن يبني الطفل البرج الوردية بطريقة صحيحة.
- ✘ أن يقارن الطفل بين أحجام المكعبات وأوزانها من حيث الثقل والخفيف.
- ✘ أن يعرف الطفل مفهوم القياس.
- ✘ أن يقيس الطفل أطوال العصا.
- ✘ أن يبدي الطفل اهتماما بالمشاركة في النشاط.
- ✘ أن يقارن الطفل بين الأوزان المختلفة.
- ✘ أن ينتبأ الطفل بلون الزجاجات الساقطة قبل التصويب.
- ✘ أن يصوب الكرة بطريقة صحيحة.
- ✘ أن يميل الطفل إلى مشاركة زملائه في النشاط.
- ✘ أن يخمن الطفل اللون الأكثر شيوعا.

٣. الفنيات المستخدمة في البرنامج الحالي: الحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني،

٢ البرنامج القائم على الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري: البرنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية القائمة على الألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات ما قبل الحساب في ضوء منهج منتسوري لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال. قامت الباحثة بإعداد البرنامج بعد الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة مثل: دراسة (جمال دفي، ٢٠١٩)، دراسة (رشا صبحي، ٢٠١٣)، دراسة (مروان الباب، ٢٠١١)، دراسة (صفاء أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (طلال عبدالله، ٢٠١٠).

يشتمل البرنامج على عدد ٢١ نشاط، يستخدم في كل نشاط لعبة تعليمية تطبيق في ضوء منهج منتسوري، تتناول مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال حيث تشمل كل مهارة فرعية ٣ ألعاب تعليمية، وقامت الباحثة بعرض البرنامج الحالي على عدد ٩ من الأساتذة والخبراء والمحكمين، وتم حساب صدق المحكمين كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩) يوضح صدق المحكمين على أنشطة البرنامج الحالي.

مهارات ما قبل الحساب	محتوى البرنامج	متوسطات نسب الصدق
الانتباه والملاحظة	لعبة البازل	١٠٠%
	لعبة صياد السمك	١٠٠%
	لعبة الاختلافات	٨٩%
الترتيب والنظام	لعبة الأعداد	١٠٠%
	لعبة الساعة	٨٩%
	لعبة ترتيب الزهور	١٠٠%
التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	لعبة الأشكال الهندسية	١٠٠%
	لعبة أعطية الزجاجات البلاستيكية	١٠٠%
	لعبة اللصم	٨٩%
الفرز والتصنيف	لعبة الحيوانات	١٠٠%
	لعبة تصنيف الأشكال	١٠٠%
	لعبة قوس قزح	١٠٠%
التناظر الاحادي	لعبة الحيوانات وصغارها	٨٩%
	لعبة المهن وأدواتها	١٠٠%
	لعبة الكروت والمشابك	١٠٠%
المقارنة والقياس	لعبة البرج الوردية	١٠٠%
	لعبة العصا الحمراء	١٠٠%
	لعبة الميزان	٨٩%
الإحصائيات والاحتمالات	لعبة البولنج	٨٩%
	لعبة أكواب الماء	٨٩%
	لعبة اللون الأكثر شيوعا	١٠٠%

ويوضح من الجدول السابق إن متوسطات نسب الصدق لكل محاور البرنامج تراوحت ما بين (٨٩-١٠٠) % وهي نسب صدق مرتفعة.

١. الفلسفة التربوية للبرنامج: تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج من فلسفة منهج منتسوري في تربية الطفل، حيث يأخذ منهج منتسوري مبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ويؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والعقلية والروحية والحركية، فالتعليم حسب منهج منتسوري يجب أن يكون فعالا وداعما وموجها لطبيعة الطفل من خلال البيئة المعدة لذلك، فيفضل الأدوات التعليمية يتفاعل الطفل مع المعرفة عن طريق حواسه لاستكشاف العالم من حوله.

كذلك تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج من نظرية بياجيه في النمو المعرفي حيث يبني الأطفال معارفهم الخاصة استنادا إلى تجاربهم، ويتعلمون الأشياء بأنفسهم وتركز نظرية بياجيه على التنمية حيث تقترح مراحل منفصلة من التنمية تتميز باختلافات نوعية بدلا من الزيادة في عدد وتعقيد السلوكيات والمفاهيم.

أيضا تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج من آراء فروبل في تربية الطفل حيث أكد على الاهتمام باللعب في تعليم الأطفال ولشدة اهتمامه باللعب قام بابتكار

٣. مرحلة المناقشة (١٠ دقائق): بعد تنفيذ الطفل للنشاط يقوم بعرضه على الباحثة، ثم تتناقش الباحثة مع الأطفال عن مدى استفادتهم من النشاط وما العوائق التي تعرضوا إليها وتقديم حلول لها.

٤. مرحلة التقييم (١٠ دقائق): تطلب الباحثة من الأطفال تصنيف مجموعة من الأقلام حسب لونها.

٧. التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية أولى لتجربة مقياس مهارات ما قبل الحساب والتأكد من صلاحيته في القياس، حيث قامت بتطبيقها على ٢٠ طفلاً وطفلة من مجتمع البحث ومن دون عينة البحث الأصلية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث. وذلك في يوم ٢٦ / ١٠ / ٢٠٢١، ثم أعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخرى بعد ١٥ يوم للتحقق من ثبات الأدوات.

ثم قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية يوم ١١ / ١١ / ٢٠٢١ وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة البرنامج لعينة البحث وتحديد الزمن اللازم للأعداد والتهيئة وإجراء اللعبة التعليمية، كما قامت الباحثة بتدريب ثلاث زميلات مساعدات على كيفية تطبيق المقاييس وحساب درجاتها، وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة البرنامج للأطفال عينة البحث وكذلك توفير كافة الخدمات اللازمة بالروضة.

٨. القياس القبلي: قامت الباحثة بمعاونة ثلاث زميلات بإجراء القياسات القبلي لعينة البحث التجريبية على مقياس مهارات ما قبل الحساب في يوم ١٥ / ١١ / ٢٠٢١.

٩. تطبيق البرنامج القائم على الألعاب التعليمية: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح والذي يتكون من ٢١ نشاط باستخدام الألعاب التعليمية على أطفال عينة البحث التجريبية في الفترة من ١٦ / ١١ / ٢٠٢١ إلى ٤ / ١ / ٢٠٢٢ حيث تم تطبيق أنشطة البرنامج في ٧ أسابيع بمعدل ٣ أيام أسبوعياً ولمدة ٦٠ دقيقة يومياً بإجمالي ٢١ ساعة تقريباً لجميع أنشطة البرنامج.

١٠. القياس البعدي: قامت الباحثة بمعاونة ثلاث زميلات بإجراء القياسات البعدي لعينة البحث التجريبية على مقياس مهارات ما قبل الحساب يوم ٥ / ١ / ٢٠٢٢.

١١. القياس التتبعي: قامت الباحثة بمعاونة ثلاث زميلات بإجراء القياس التتبعي لأطفال عينة البحث التجريبية على مقياس مهارات ما قبل الحساب في يوم ٢٠ / ١ / ٢٠٢٢ ثم قامت الباحثة بإجراء المعاملات الإحصائية.

الأساليب الإحصائية:

معامل ألفا كرونباخ، والاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، ومعادلة مربع إيتا، واختبار T-Test، ومعامل الارتباط، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

٣ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب المصور (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين (Paired Samples T. Test)، بهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارات ما قبل الحساب وتحديد اتجاه هذه الفروق. ويوضح جدول (١٠) النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

والعصف الذهني، وحل المشكلات، والتعزيز، والمسابقات، والمحاكاة والتقليد، وتصحيح الأفكار الخاطئة، والتعلم بالمشاهدة.

٤. الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج: (مكعبات بأشكال وأحجام وألوان مختلفة، وزجاجات بلاستيكية، وخرز بألوان مختلفة، وبوليبيات ملونة، وورق كانسون، وورق أبيض، وأقلام رصاص، وأقلام ألوان، ومقصات بلاستيك، ومشابك خشبية ملونة، ومواد لاصقة، وغيرها من الأدوات بشرط أن تتوفر بها عوامل الأمن والسلامة للأطفال).

٥. الجدول الزمني للبرنامج: يتكون البرنامج من ٢١ نشاط، يستخدم في كل نشاط لعبة تعليمية تطبق في ضوء منهج منتسوري، تتناول مهارات ما قبل الحساب لأطفال المستوى الأول برياض الأطفال، حيث تم تطبيقه في ٧ أسابيع بمعدل ٣ أيام أسبوعياً ولمدة ٦٠ دقيقة يومياً بإجمالي ٢١ ساعة للبرنامج ككل.

٦. وسائل تقويم البرنامج: تنوعت وسائل التقويم على النحو التالي:

أ. التقويم القبلي: للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي من خلال التطبيق القبلي لمقياس مهارات ما قبل الحساب.

ب. التقويم البنائي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من خلال متابعة الأطفال اليومية أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للمعلومات والحقائق والخبرات المقدمة لهم، والتعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.

ج. التقويم النهائي: ويكون من خلال إعادة تطبيق مقياس مهارات ما قبل الحساب حيث يهدف إلى قياس مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

وفيما يلي عرض لأحد الألعاب التعليمية المقدمة من خلال البرنامج الحالي مهارة الفرز والتصنيف وهي لعبة قوس قزح:

٣ الهدف العام: تنمية مهارة الفرز والتصنيف لطفل الروضة.

٣ الأهداف الإجرائية: أن يعرف الطفل الألوان الموجودة باللعبة التعليمية، وأن يصنف الطفل الألوان في مجموعات، وأن يبدي الطفل اهتمامه بالنشاط.

٣ الأدوات المستخدمة: ورق أبيض، وورق كانسون ألوان، ومقصات بلاستيكية، وأقلام رصاص.

٣ زمن النشاط: ٦٠ دقيقة

٣ خطوات النشاط:

١. مرحلة التهيئة (١٠ دقائق): تلقى الباحثة السلام على الأطفال

وترحب بهم وتقوم باستئثار انتباههم حول موضوع النشاط من خلال سؤالهم عن ألوان بعض الأشياء الموجودة في قاعة النشاط مثل: ما لون هذه السبورة، ما لون هذا القلم؟ ما لون حذائك؟

٢. مرحلة التنفيذ (٣٠ دقيقة): ترسم الباحثة قوس قزح في الورقة البيضاء وتقطع أوراق الكانسون الملونة لقطع صغير متساوية وتخلطهم ببعضهم في طبق، وتضع أمام كل طفل ورقة مرسومة وطبق أوراق الكانسون الملونة، وتطلب من الأطفال فرز وتصنيف كل لون من أوراق الكانسون على حده مع ذكر اسم لون، ثم وضع قطع الورق الملونة في صفوف بشكل قوس القزح.



جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب

مربع إيتا η^2	الدلالة	قيمة (ت)	القياس القبلي (ن=٤٠)		القياس البعدي (ن=٤٠)		مهارات ما قبل الحساب
			المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	
٠,٩٢	٠,٠١	٢٦,٦٣٠-	٠,٥٩٠٥٢	١٢,٩٠٠	١,٠١١٤	٧,٩٥٠٠	الانتباه والملاحظة
٠,٩٠	٠,٠١	٢٨,٤١٨-	٠,٨٧٣٧٦	١٣,١٧٥	٠,٨٣٣٥	٧,٨٥٠٠	الترتيب والنظام
٠,٨٩	٠,٠١	٢٥,٣٧٢-	٠,٥٩٩١٤	١٣,٥٠٠	١,٢٥٠٣	٧,٩٧٥٠	التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط
٠,٩٢	٠,٠١	٣٠,٨٤٤-	٠,٣٤٩٩١	١٢,٩٢٥	١,٠١١٤	٧,٥٥٠٠	الفرز والتصنيف
٠,٨٣	٠,٠١	١٨,٩٠٨-	٠,٨٥٣٣٥	١٣,٣٠٠	١,٥٠٥٥	٧,٨٠٠٠	التناظر الأحادي
٠,٩١	٠,٠١	٢٧,٨٤٨-	٠,٥١٦٤٠	١٣,٢٠٠	١,٠٧١٤	٧,٩٢٥٠	المقارنة والقياس
٠,٨٩	٠,٠١	٢٤,٨٧٣-	٠,٨١٤٩٢	١٣,٠٥٠	١,٠٤٢٦	٧,٨٠٠٠	الإحصائيات والاحتمالات
٠,٩٨	٠,٠١	٧٥,٩٣٤-	٢,٢٧٥٢	٩٢,٠٥٠	١,٩٩٤٢	٥٤,٨٥٠٠	الدرجة الكلية

المصور بعد تعرضهم لبرنامج الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري وذلك لصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة هذا التحسن الملحوظ إلى نجاح البرنامج القائم على الألعاب التعليمية في ضوء منهج منتسوري والذي تم تقديمه في صورة أنشطة شيقة وممتعة تنسج بالجابية وإثارة حواس الأطفال المختلفة، وظهر تحسن ملحوظ في مستوى المعارف لدى أطفال المجموعة التجريبية فيما يتعلق بالجوانب الخاصة بمهارات ما قبل الحساب، من حيث قدرتهم على تركيز الانتباه والملاحظة الجيدة، ومهارات الترتيب والنظام، كذلك قدرتهم في التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط المختلفة، ظهر أيضا تحسن ملحوظ في اجراء عمليات التناظر الأحادي والمقابلة ومعرفته لبعض أدوات القياس مثل الميزان، وكذلك قدرته على اجراء المقارنات ومعرفته للكلم (أكبر من، أقل من)، أيضا ظهر تحسن ملحوظ في قدرة الأطفال على إعطاء احتمالات معينة لبعض المواقف التي يتعرضون اليها.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (منى فرحات، رانيا سعد، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية الألعاب التعليمية في خفض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ظهور تحسن لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الألعاب التعليمية المستخدم لدى أفراد العينة، ودراسة (صالح ضيف، فؤاد عيد، ٢٠١١) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترح المستند إلى استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة (هبة محمد، ٢٠٢١) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الألعاب التعليمية المصورة في تنمية بعض مهارات التفكير الهندسي لدى أطفال الروضة، ودراسة (رشا صبحي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الألعاب التعليمية في تحسين الإدراك البصري للطفل التوحدي، ودراسة (صفاء أحمد، ٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار المفاهيم الصحية بعد تطبيق الألعاب التعليمية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق اختبار المفاهيم الصحية بعد تطبيق الألعاب التعليمية لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (منصور سمير، ٢٠١٤) التي أكدت على أن استخدام الألعاب التعليمية سمح للتلاميذ بأن يسير في تعلمه وفقا لسرعته الذاتية والوقت اللازم لتعلمه. وأشارت إلى تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم نتيجة نجاحهم في اجتياز مستويات اللعب وشعورهم بالإنجاز نتيجة ظهور عبارة التعزيز في نهاية اللعبة وزمنها، ودراسة (مروان الباب، ٢٠١١) التي توصلت إلى ضرورة استخدام الألعاب التعليمية في تقريب مبادئ العلم إلى الأطفال، وتعينهم على اكتساب المعرفة، وأهمية استخدام الألعاب التعليمية في حياة الطفل، ودراسة (عبير صديق، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية برنامج ألعاب تعليمية لتنمية بعض المفاهيم البيولوجية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية في رياض الأطفال.

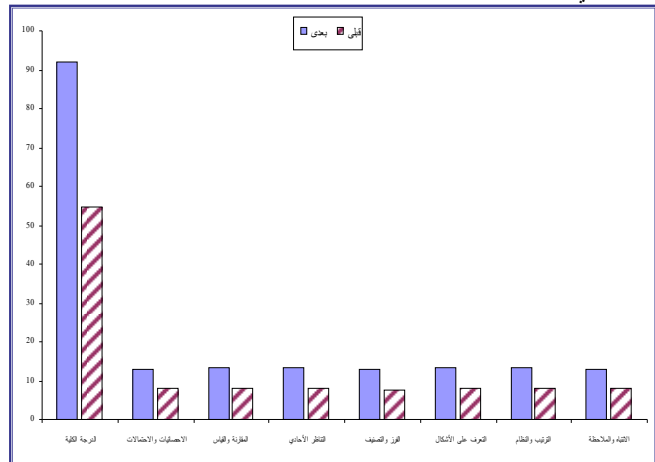
نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على وجود فروق دالة إحصائية عند

وتم حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي كمتغير مستقل على مهارات ما قبل الحساب كمتغير تابع له وكذلك حساب نسبة تباين مهارات ما قبل الحساب والتي ترجع للبرنامج المقترح باستخدام معادلة مربع إيتا وكانت النتائج على النحو المبين بالعمود الأخير بالجدول السابق.

$$\eta^2 = \frac{(ت)^2}{(ت)^2 + \text{درجات الحرية}}$$

(مصطفى باهي وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٨)

وكما يوضح الشكل (٥) الفرق بين متوسطات الدرجات على مقياس مهارات ما قبل الحساب في القياس القبلي والبعدي ويوضح الشكل فروق لصالح القياس البعدي.



شكل (٥) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب لدى عينة البحث التجريبية

ويوضح من الجدول السابق أنه حصل أطفال عينة البحث التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب على متوسط درجات مرتفع وذلك بالمقارنة بمتوسط الدرجات في القياس القبلي وذلك بفروق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح القياس البعدي. ويؤكد ذلك الشكل (٥)، وللتحقق من حجم تأثير البرنامج المقترح المستخدم في البحث الحالي كمتغير مستقل على مهارات ما قبل الحساب كمتغير تابع تم حساب قيمة مربع إيتا، فبلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية لمقياس مهارات ما قبل الحساب ٠,٩٨ وهذا يعني أن ٩٨% من تباين مقياس مهارات ما قبل الحساب، كما قيست بواسطة المقياس المعد لذلك يمكن تفسيرها بالبرنامج المقترح أما باقي التباين فتفسره متغيرات أخرى.

وكان أعلى حجم تأثير للبرنامج على مهارات ما قبل الحساب في البعد الانتباه والملاحظة، والفرز والتصنيف يليه بعد المقارنة والقياس ثم بعد الترتيب والنظام يليه بعد التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط، والإحصائيات والاحتمالات ثم بعد التناظر الأحادي عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

تحقق الفرض الأول حيث توجد فرق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب

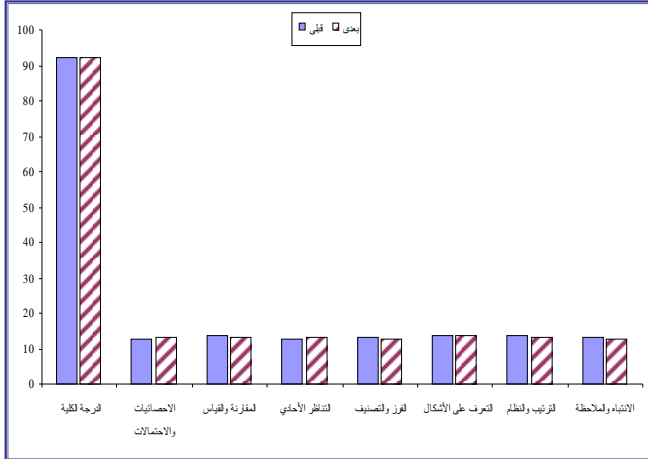
ويميلون إلى الحركة الكثيرة أثناء تطبيق البرنامج.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Fakhoor H. A, 2007) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الأكاديمية، بينما يختلف نتائج هذا الفرض مع دراسة (منيرة راشد، ٢٠١٨) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكر والإناث من أطفال المجموعة التجريبية، ودراسة (أمل عبدالكريم، ٢٠١٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث أطفال المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات ما قبل الحساب (الأبعاد والدرجة الكلية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطتين Paired Samples T. Test، بهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات ما قبل الحساب وتحديد اتجاه هذه الفروق. ويوضح جدول (١٢) النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات ما قبل الحساب

مهارات ما قبل الحساب	القياس البعدي (ن = ٤٠)		القياس التتبعي (ن = ٤٠)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الانتباه والملاحظة	١٢,٩٠٠	٠,٥٩٠٥٢	١٣,٠٠٠	٠,٥٠٦٣	٠,٨١٣	غير دال
الترتيب والنظام	١٣,١٧٥	٠,٨٧٣٧٦	١٣,٤٥٠	٠,٧١٤٣	٢,٣١٧	
التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	١٣,٥٠٠	٠,٥٩٩١٤	١٣,٤٥٠	٠,٥٩٧٠	١,٤٣٣-	غير دال
الفرز والتصنيف	١٢,٩٢٥	٠,٣٤٩٩١	١٣,٣٠٠	٠,٨٨٢٨	٢,٣٠٣	
التناظر الأحادي	١٣,٣٠٠	٠,٨٥٣٣٥	١٢,٩٢٥	٠,٢٦٦٧	٢,٦٤٤-	غير دال
المقارنة والقياس	١٣,٢٠٠	٠,٥١٦٤٠	١٣,٤٥٠	٠,٧١٤٣	١,٥٧١	
الإحصائيات والاحتمالات	١٣,٠٥٠	٠,٨١٤٩٢	١٢,٩٢٥	٠,٢٦٦٧	٠,٨٦٨-	غير دال
الدرجة الكلية	٩٢,٠٥٠	٢,٢٧٥٢	٩١,٩٧٥٠	١,٢٢٩٧	٠,٢٥٥-	



شكل (٦) يوضح الفروق بين القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات ما قبل الحساب لدى عينة البحث التجريبية

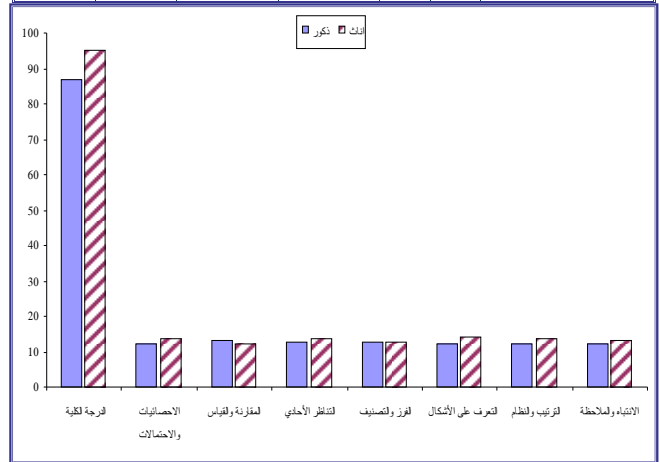
يتضح من الجدول السابق والشكل (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مهارات ما قبل الحساب لدى الأطفال عينة البحث، مما يدل على استمرار فعالية البرنامج القائم على الألعاب التعليمية المستخدم في تنمية مهارات ما قبل الحساب بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ ١٥ يوم، وبالتالي تحقق الفرض الثالث.

وتعزو الباحثة نتائج هذا الفرض إلى فاعلية الألعاب التعليمية التي طبقت في ضوء منهج منتسوري والتي خاطبت جميع حواس الطفل وعززت المعرفة المكتسبة (مهارات ما قبل الحساب) بطريقة شيقة وممتعة لأطفال الروضة. وقد اتفقت نتائج هذه الفرض مع دراسة (هدى محمد، منى جابر، مروة محمد،

مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات (الذكور/ الإناث) أفراد عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب (الأبعاد والدرجة الكلية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (t) Independent Sample بهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات (ذكور وإناث) أفراد عينة البحث في القياس البعدي لمهارات ما قبل الحساب وتحديد اتجاه هذه الفروق. ويوضح جدول (١١) النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة التجريبية (ذكور، إناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب

مهارات ما قبل الحساب	النوع	العدد	القياس البعدي		قيمة (ت)	الدلالة
			المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)		
الانتباه والملاحظة	إناث	٢٥	١٣,٢٨٠٠	٠,٥٤١٦٠	٥,٥٤٨	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٣٣٣٣	٠,٤٨٧٩٥		
الترتيب والنظام	إناث	٢٥	١٣,٧٦٠٠	٠,٧٧٨٨٩	٥,٧٠٧	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٣٦٦٧	٠,٥١٤٤٠		
التعرف على الأشكال والأحجام والأنماط	إناث	٢٥	١٣,٩٦٠٠	٠,٥٣٨٥٢	٧,٢٣٦	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٣٠٠٠	٠,٨٢٨٠٨		
الفرز والتصنيف	إناث	٢٥	١٣,٢٠٠٠	٠,٥٧٧٣٥	٤,٠٤١	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٤٦٦٧	٠,٥١٦٤٠		
التناظر الأحادي	إناث	٢٥	١٣,٧٦٠٠	٠,٦٦٣٣٢	٦,١٢٤	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٥٣٣٣	٠,٥١٦٤٠		
المقارنة والقياس	إناث	٢٥	١٣,٧٢٠٠	٠,٥٤١٦٠	٥,٥٣٣	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٣٣٣٣	١,٠٤٦٥٤		
الإحصائيات والاحتمالات	إناث	٢٥	١٣,٤٤٠٠	٠,٨٢٠٥٧	٤,٢٠٨	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	١٢,٤٠٠٠	٠,٦٣٢٤٦		
الدرجة الكلية	إناث	٢٥	٩٥,١٢٠٠	٢,٢٦٠٥٣	١٠,٦٢٣	٠,٠٠١
	ذكور	١٥	٨٦,٩٣٣٣	٢,٥٢٠٣٩		



شكل (٥) يوضح الفروق بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب لدى عينة البحث التجريبية.

يتضح من الجدول السابق والشكل (٥) أن جميع قيم (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور والإناث) أفراد عينة البحث التجريبية في أبعاد مقياس مهارات ما قبل الحساب والدرجة الكلية (التطبيق البعدي) لصالح الإناث.

تحقق الفرض الثاني حيث توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات (الذكور/ الإناث) أفراد عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما قبل الحساب (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الإناث.

وتعزو الباحثة نتائج هذا الفرض إلى تعاون أفراد عينة البحث من الإناث أثناء تطبيق البرنامج وزيادة دافعيتهم للتعلم، وميلهم إلى الأعمال والأشغال اليدوية حيث تم تصميم بعض الألعاب التعليمية أثناء أداء أنشطة البرنامج، بينما كان بعض أفراد عينة البحث من الذكور لا يظهرون التعاون في بعض الأحيان،

٣. أسمايل محمد الأمين (٢٠٠١): طرق تدريس الرياضيات "تطبيقات وتطبيقات"، دار الفكر العربي، القاهرة.
٤. أمال بن وصيف (٢٠١٨): الألعاب التعليمية ودورها في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات: دراسة ميدانية في كل من بلديتي الطاهير وجيجل، رسالة ماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
٥. أمل عبدالكريم قاسم (٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة، بحث منشور، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. إيمان الخفاف (٢٠١٠): اللعب استراتيجيات تعليم حديثة، عمان، دار المنهاج للنشر والتوزيع.
٧. إيمان حامد محمد ربيع، نسرين عادل حسن طنطاوي (٢٠١٩): فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي للأطفال في مجال التنوع الملبسي، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، عدد (٢٥)، عدد نوفمبر.
٨. برهامي عبدالحميد زغول، مها عادل حسين الضاحي (٢٠١٧): استخدام الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية مهارات حل المشكلات في مادة الرياضة المالية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية المتقدمة التجارية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد (٦٦)، عدد (٢)، عدد أبريل.
٩. جمال دفي (٢٠١٩): أثر توظيف الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي بمدينة حليمة عبدالله، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوزياف المسيلة.
١٠. حنان العناني (٢٠١٤): اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، ط ٥، عمان، الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
١١. رحاب محمد صالح برغوث (٢٠١٥): استخدام طريقة منتسوري في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى بعض حالات الأطفال من ذوى اضطراب التوحد، بحث منشور، مجلة جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال، مجلد (٧)، عدد (٢٢)، عدد أبريل.
١٢. رشا السيد (٢٠١٦): فاعلية برنامج حركي لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى الطفل المعاق عقليا باستخدام منهج منتسوري، مجلة الإرشاد النفسي عدد (٤٦).
١٣. رشا صبحي محمد عبدالله (٢٠١٣): برنامج قائم على الألعاب التعليمية لتحسين الإدراك البصري للطفل التوحد، بحث منشور، مجلة رابطة التربويين العرب، السعودية، عدد (٣٩)، جزء (٤)، عدد يوليو.
١٤. رمضان مسعد بدوي (٢٠٠٣): تنمية المفاهيم والمهارات الرياضية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان.
١٥. زيد الهويدي (٢٠١٢): الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، ط ٣، الإمارات العربية، دار الكتاب الجامعي.
١٦. زينان يوسف دعنا (٢٠٠٩): المفاهيم الرياضية ومهاراتها لطفل الروضة، دار الفكر، عمان، الأردن.
١٧. سهير شحاته (١٩٨٨): أثر اللعب الجماعي الموجه في تحسين الأداء لدى الأطفال المتخلفين عقليا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٨. شبل بدران (٢٠١٥): الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد (٦) عدد (٢٤).
١٩. صابرين شندى رياض، غفاف محمد أحمد محمود، عبدالرقيب أحمد إبراهيم (٢٠١٨): فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، بحث منشور، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد (٢)، عدد يوليو.
٢٠. صالح ضيف عبدالله، فؤاد عبد الجواد (٢٠١١): فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية للطلبة ذوى

(٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال الروضة المعاقين بصريا (عينة البحث التجريبية) على مقياس الإدراك الحسى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج، ودراسة (رحاب محمد، ٢٠١٥) التي توصلت إلى ملاحظة تحسن واضح على أفراد العينة من حيث زيادة قدرتهم على إدراك بعض المفاهيم الرياضية البسيطة من خلال استخدام أنشطة وأدوات ماريا منتسوري، ودراسة (أسماء واصل، ألفت عبدالعزيز، ٢٠٢١) التي توصلت إلى فعالية الألعاب التربوية فى تهيئة الفرص والخبرات والأنشطة التربوية الملائمة التي تساهم فى تنمية الثقة بالنفس لدى طفل ما قبل المدرسة، كما أوصت بضرورة اعتماد الطرق الحديثة والمناهج المطورة والبرامج العلمية المستحدثة وفق متطلبات الجودة الشاملة، ودراسة (صابرين شندى، غفاف محمد، عبدالرقيب أحمد، ٢٠١٨) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الألعاب التعليمية فى خفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية حيث أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين رتب متوسطات درجات القياسات القبليّة والبعدية على مقياس العسر القرائى لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين رتب متوسطات درجات القياس البعدية والتتبعية (بعد مرور شهرين) من انتهاء البرنامج.

التوصيات:

تخلص الباحثة إلى أن إعداد عقل الطفل لتعلم مادة الرياضيات، حيث أنه العلامة الفارقة التي ينبغي التركيز عليها فى سنواته الأولى، فالتعجل فى تعليمه الأرقام والعمليات الحسابية قبل إعداد بنية أساسية قوية بذهنه ليس من الحكمة فى شيء، كما يتضح أن ذلك الإعداد يأتى بسهولة عن طريق انخراط الطفل فى أنشطة الحياة اليومية، وتوفير أدوات حسية مصممة بطريقة علمية لإكسابه تلك المهارات، وليس عن طريق حل واجبات منزلية وأوراق عمل مطبوعة.

فالقفز إلى الجانب النظرى المجرى من الرياضيات دون بناء جسر قوى بينه وبين جانب الخبرات الحسية الملموسة، قد يتسبب فى وجود فجوة ذهنية لدى الطفل فيعرض عن تعلم الرياضيات برمته ويستصعبها، ويكون بحاجة لتلقى مساعدة أكبر ليعيد بناء ما فاتته، وتتمثل المساهمة الفعالة لأى بحث علمى فى ربط النتائج بتوصيات البحث، لذا أوصى البحث الحالى بالآتي:

١. عقد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهم على كيفية اعداد واستخدام الألعاب التعليمية فى ضوء منهج منتسوري.
٢. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات ما قبل الحساب قبل البدء بتعليم الأرقام والعمليات الحسابية لطفل الروضة.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية استخدام الألعاب التعليمية فى تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة فى ضوء منهج منتسوري.
٢. دراسة مقارنة بين منهج ٢,٠ ومنهج منتسوري.
٣. برنامج قائم على أدوات منتسوري فى تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

المراجع:

١. أحمد حسان طلبة حسان (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على الجداول والأنشطة المصورة والألعاب التعليمية فى تدريس العلوم لتلاميذ المدارس الفكرية ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية، رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٢. أسماء واصل الحربي، ألفت عبدالعزيز الأسمى (٢٠٢١): الألعاب التربوية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الروضة بمكة المكرمة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٢٤).

بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، الجزء الأول، عدد ديسمبر.

٣٦. مريم حافظ عمر تركستان (٢٠٢٠): فاعلية استخدام أدوات منتسوري في نمو القدرات المعرفية للأطفال الصم والسمعيين في مرحلة رياض الأطفال، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود، عدد (٢٥).

٣٧. مصطفى باهى آخرون (٢٠٠٢): التحليل العاملي النظرية- التطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٣٨. منصور سمير السيد الصعيدى (٢٠١٤): الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التصور البصرى وبقاء أثر التعلم لدى المتقوين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلد (١٧)، عدد (٢)، عدد يناير.

٣٩. منى فرحات إبراهيم جريش، رانيا سعد بدران بشارة (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لخفض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة والتأهيل، مصر، مجلد (٦)، عدد (٢٥)، عدد يوليو.

٤٠. منيرة راشد (٢٠١٨): أثر استخدام برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى أطفال الروضة الموهبين، رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.

٤١. نشوه سمير على سليمان (٢٠١٩): برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسى في تنمية مهارات الحساب قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، بحث منشور، مجلة التربية الخاصة، المجلد الثامن، العدد (٢٨)، عدد يوليو.

٤٢. هبه محمد رشاد إبراهيم (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الألعاب التعليمية المصورة لتنمية بعض مهارات التفكير الهندسى لدى أطفال الروضة بمدينة المنيا، بحث منشور، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلد (١٧)، عدد (١)، عدد يناير.

٤٣. هدى محمد قناوي، منى جابر محمد رضوان، مروة محمد عبدالصمد (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم على استخدام أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسى لدى أطفال الروضة المعاقين بصريا، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، المجلد (١٩)، العدد (١٩)، عدد يونيو.

٤٤. ولاء عبدالسميع (٢٠١٩): أثر استراتيجيات المشروعات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة، المجلة العلمية، لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد (السادس)، العدد الأول، عدد يوليو.

٤٥. ياسر عبدالرحيم عبدالخالق (٢٠٠٦): الترابطات الرياضية مدخل لتنمية الفهم في رياضيات المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٦. يوسف عبدالتراب (١٩٩٢): دليل الآباء في تربية الأبناء الأذكاء، القاهرة، دار المعارف.

47. Bahader, S. (2003): *Preschool Education Program*. Amman, Dar Al Maseera.

48. Bahatheg, Raja Omar. (2010). How the Use of Montessori Sensorial Material Supports Children's Creative Problem Solving in the Pre-School Classroom. *Doctor of Philosophy*. University Of Sout Hampton.

49. Ceciliani, A. (2021). Maria Montessori and Embodied Education: current proposal in preschool education. *Ricerche Di Pedagogia E Didattica. Journal of Theories and Research in Education*, 16(2), 149- 163. <https://doi.org/10.6092/issn.1970-2221/12195>.

صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

٢١. صفاء أحمد محمد (٢٠١٠): فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة، بحث منشور، مجلة رابطة التربويين العرب، السعودية، مجلد (٤)، عدد (٤)، عدد أكتوبر.

٢٢. طلال عبدالله الزغبى (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على مجموعة من أنشطة اللعب في اكتساب أطفال الروضة المفاهيم العلمية وبعض مهارات التفكير العلمى وأثره في تنمية ميولهم العلمية، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، مجلد (٨) عدد (٣) عدد سبتمبر.

٢٣. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦): بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوى القصور فى المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، القاهرة، دار الرشد.

٢٤. عبدالله أحمد عبدالله القرني (٢٠١٧): أثر استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية كمنظمات تمهيدية على التحصيل المعرفى فى مادة اللغة الانجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، بحث منشور، مجلة القراءة المعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد (١٧٣).

٢٥. عبدالله محمد خطابية (٢٠٠٥): تعلم العلوم للجميع، عمان، دار المسيرة للنشر.

٢٦. عبير صديق أمين (٢٠١٨): فاعلية برنامج ألعاب تعليمية لتنمية بعض المفاهيم البيولوجية لدى الموهبين ذوى صعوبات التعلم النمائية فى رياض الأطفال، بحث منشور، مجلة دراسات فى الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، كلية التربية للطفولة المبكرة، عدد (٧)، عدد أكتوبر.

٢٧. فاطمة راضى رمضان محمد (٢٠٢٠): فاعلية استخدام استراتيجية الألعاب التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد السادس، العدد الثالث، عدد يناير. مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، عدد (١٧)، عدد يوليو.

٢٨. فهمى يونس، محمد المقصوص، منى قطيفان الفايز (٢٠١٢): بناء اختبار لقياس الحس العددي لمرحلة رياض الأطفال باستخدام نظرية استجابة الفقرة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد (٢٤)، عدد يناير.

٢٩. فهد مصطفى (١٩٩٤): الطفل والقراءة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.

٣٠. محمد حامد الطليطي (٢٠٠٤): البنية المعرفية لاكتساب المفاهيم تعلمها وتعليمها، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان.

٣١. محمد خليفة إسماعيل متولى (٢٠١٥): مدخل منتسوري وأثره فى إكساب بعض مهارات الحياة العلمية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الحادى والثلاثين، العدد الرابع، جزء أول، عدد يوليو.

٣٢. محمد متولى (٢٠١٥): مدخل منتسوري وأثره فى إكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد (٣١)، عدد (٤) الصفحات من ٣٦٣-٣٩٦.

٣٣. محمود سعيد محمود (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم على اللعب فى تنمية مهارات التعبير اللغوى لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٣٤. مروان الباب (٢٠١١): الألعاب التعليمية: الواقع والتطلعات، بحث منشور، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزى وزو، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، عدد (٣).

٣٥. مروة مختار بغدادى (٢٠١٧): برنامج تدريبي لتنمية الوظائف التنفيذية وأثره فى المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم،

65. Rathunde, K., Csikszentmihalyi, M. (2005). The social context of middle school: Teachers, friends, and activities in Montessori and traditional school environments. **Elementary School Journal**, 106(1), 59- 79.
66. Suvidian Elytasari (2017): Esensi Met ode Montessori Pembelajaran Anak Usia Dini, **Journal Unugha**, Vol 11, Nomer 1 January J. Cornwall, Routledge Group Uni, hal.
50. Darnis, S.& Dodd, J. (2021). Increasing the Learning Result of Early Mathematics Odd and Even Numbers through Montessori Cards and Counters & quot; Activity: A Quasi- experimental Study. **Al- Athfal: Jurnal Pendidikan Anak**, 7(2), 99- 110. <https://doi.org/10.14421/al-athfal>. 2021.72- 01.
51. Dogru, S. S (2015). Efficacy of Montessori education in attention gathering skill of Children, **Academic Journals**, 10(6), 733- 738.
52. Fakhour H. A, Abd E Fattah S.; Abd El Raheem, and Anwar (2007): **The Development and Psychometric Properties of the Arab Childrens Self- Confidence Scale**. Available at: <Http://www.aare.edu.au/07pap/abd07571.pdf>.
53. Gross, M. (1986). **Montessori's Concept of Personality**. New York: Library of Congress Cataloging.
54. Helfrich, M (2011). **Montessori Learning in the 21 st Century, A Guide for Parents& Teachers**, Troutdale, Oregon, News age press.
55. Isaacs, B. (2015). **Bringing the Montessori Approach to your Early Years Practice**. Cornwall, Routledge Group.
56. J. Mallett, J. Schroeder (2014) Children in Montessori Schools Perform Better in the Achievement Test. A Taiwanese Perspective, **International Journal of Early Childhood** 46(2): 299- 311.
57. Kayili, G. (2018). The effect of Montessori Method on cognitive tempo of kindergarten children. **Early Child Development and Care**, 188(3), 327- 335.
58. Kayili, G.& Ari, R. (2011). The Determination of Effect of Montessori Method Onpreschool Children's Primary School Readiness. **Journal of Theory and Practise in Education, Educational Sciences: Theory& Practice**, 11, 2091- 2109. <https://www.edam.com.tr/kuyeb/pdf/tr/4ceddd3fb92c37d80d3f43a7439b41a3iTAM1.pdf>.
59. Kee N.& Chai N., (2010). Teaching Arithmetic Operation of Division with Montessori Division board Set to two Children with Autism Sepectrum Disorders: A Case study, **Journal of the American Academy of Special Education Professionals**, Spring, Summer pp.157- 171.
60. Lillard, A. S. (2012). Preschool children's development in classic Montessori, supplemented Montessori, and conventional programs. **Journal of school Psychology**, 50 (3), 379- 401.
61. Lillard, Angeline Stoll (2008). **Montessori: The Science behind the Genius**, Oxford University Press.
62. Murray, A. (2012). Public knowledge of Montessori education. **Montessori Life**, 24(1), 18- 21.
63. Nesitt, Farran& Fuhs, M (2015): Executive function skills and academic achievement gains in prekindergarten: contriutions of learning- related Behaviors, **Developmental Psychology**, 51, pp865- 878.
64. Ozeren, A& Kava, R (2013). Montessori Approach in pre- school and Its Effects, **The Online Journal of News Horizons in Education**, 3(3), pp. 125- 25.

مجلة دراسات الطفولة

www.fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الإلكتروني لديهم

نهاد سعيد السعيد سام السروجي

أ. د. محمود حسن اسماعيل

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. أحمد مَنُول عبد الرحيم

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالأمن الإلكتروني لديهم، ورصد أكثر صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يستخدمها المبحوثين، والتعرف على دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من صفحات الجرائم الإلكترونية، وكذلك رصد مستوى الأمن الإلكتروني لديهم بعد التعرض للصفحات، وجاءت الدراسة وصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من عمدية متاحة إلكترونيا من مستخدمى صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية قوامها ٤٠٠ مبحوث من الذكور والإناث بالمرحلة الأولى من الجامعة من (١٧ - ١٨) عاما، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وذلك لجمع بيانات الدراسة حول استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية وعلاقتها بالأمن الإلكتروني لديهم، وتوصلت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الأمن الإلكتروني لدى المراهقين بعد استخدامهم لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية حيث زادت قدرتهم على حمايتهم من النصب الإلكتروني، وحماية أجهزتهم الإلكترونية، والحماية من الابتزاز الإلكتروني، وارتفاع معدل استخدام المراهقين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية، وجاءت أكثر صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يستخدمها المراهقون، جاء في الترتيب الأول صفحة محمد الجندى، وجاء في الترتيب الثانى صفحة قاوم، بينما جاء فى الترتيب الثالث صفحة وزارة الداخلية، وفى الترتيب الرابع جاء 'صفحة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات"، بينما جاء فى الترتيب الخامس "صفحة مباحث الإنترنت"، وأوضحت نتائج الدراسة أهم دوافع التماس المبحوثين للمعلومات حول الأمن الإلكتروني جاء فى الترتيب الأول "حاجتى للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية"، وجاء "كثرة الجرائم الإلكترونية فى الفترة الأخيرة" فى الترتيب الثانى، وجاء 'خوفا على نفسى من الجرائم الإلكترونية" فى الترتيب الأخير، وأكدت الدراسة أيضا وجود علاقة دالة إحصائيا بين دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم، وتوصلت الدراسة أيضا الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.

Adolescents' Use of Cybercrime- Fighting Pages and Its Relationship To Their Cybersecurity

This study drives at identifying the relationship of adolescents' use of electronic crime- fighting pages to their electronic security; monitoring as well, the most electronic crime- fighting pages used by respondents and identify the motives of respondents seeking information from electronic crime pages. The study belongs to the descriptive method, relying also on the media survey approach. The study sample consists of a purposed sample consisting of 400 male/ female respondents in the first stage of the university and aged (17- 18) years. The study has used a questionnaire tool. The most important results of the study are as follows the study confirmed the high level of electronic security among adolescents after their use of cybercrime- fighting pages, as their ability to protect them from electronic fraud, protection of their electronic devices, protection from electronic blackmail, Most of the anti- cybercrime pages used by teenagers that come in the first place, is the page of Mohamed El- Gendi, and in the second place comes the "Resist" page, while the Ministry of Interior's page comes in third place. Regarding the most of the anti- cybercrime pages The page of the Ministry of the Interior came in the first order, and in the second place came the "Resist" page, and in the fourth place comes the page of "Ministry of Communications and Information Technology"; while the "Internet Investigation" page comes in the fifth order. The results show the most important motives for respondents seeking information about electronic security. Finally, the results confirm that there is a statistically significant relationship between the respondents' motives seeking information from the anti- graft pages. The study concludes that there is a statistically significant relationship between the respondents' rate of use of the anti- cybercrime pages and their level of electronic security.

٢٠ مبحثاً من المراهقين من (١٧-١٨) عاماً، وجاءت نتائجها كالتالي: جاءت نتيجة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية كالتالي: جاءت دائماً بنسبة ٧٥%، وجاءت أحياناً بنسبة ٢٥%، بينما جاءت نتيجة أكثر صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يستخدمها المراهقين كما يلي: جاءت الصفحة الرسمية لخبير أمن المعلومات محمد الجندي بنسبة ٣٨,١%، وجاءت صفحة قاوم بنسبة ٣٨,١% أيضاً، وجاءت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية بنسبة ٣٣,٣%، وجاءت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بنسبة ١٤,٣%، وجاءت نتيجة أكثر أشكال الجرائم الإلكترونية انتشاراً في مصر كالتالي جاءت الجرائم الجنسية مثل نشر صور الضحية وابتزازها بنسبة ٧٦,٢%، وجاءت سرقة الحسابات بنسبة ٦٦,٧%، وجاءت التجسس على المعلومات بنسبة ٣٣,٣%، وجاءت الجرائم المالية مثل النصب والاحتيال بنسبة ٢٨,٦%، وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما علاقة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بأمنهم الإلكتروني؟

أهمية الدراسة:

١. أهميتها في الوعي المجتمعي ونقله الى نوعية الاستخدام الآمن لثورة الإنترنت، والتواصل الإلكتروني وبناء جيل آمن إلكترونياً مما سيسهم في تمكين الجيل القادم من مواجهة ومكافحة تحديات ثورة تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية.
٢. خطورة الجرائم الإلكترونية وما تتركه من تأثيرات سلبية على أمن المجتمعات والأفراد وسلامتهم في التعدي على خصوصياتهم الشخصية، والابتزاز أو التجسس الإلكتروني، وسرقة البيانات الشخصية مما يؤكد الحاجة الى لقاء الضوء على مثل هذه النوعية من الجرائم، مما يستدعي ضرورة الحاجة الى التوعية بالأمن الإلكتروني وكيفية الحفاظ على الخصوصية للمستخدمين.
٣. قد تسهم نتائج الدراسة في اهتمام القائمين على الأمن الإلكتروني بضرورة الاستفادة من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التوعية بالأمن الإلكتروني وحماية المراهقين حيث تتنوع المضامين المختلفة عن الأمن الإلكتروني بالصفحات.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على علاقة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالأمن الإلكتروني لديهم.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في ما علاقة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بأمنهم الإلكتروني؟، وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات فرعية تتمثل في:

١. ما معدل تعرض الباحثين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية؟
٢. ما صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يهتم الباحثون باستخدامها؟
٣. ما دوافع التماس الباحثين للمعلومات من صفحات الجرائم الإلكترونية؟
٤. ما العلاقة بين درجة اعتماد الباحثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في الحصول على معلومات حول الأمن الإلكتروني؟
٥. ما مستوى الأمن الإلكتروني لدى الباحثين بعد التعرض لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية؟

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة على نظرية التماس المعلومات، وهي تعتمد على سعي الفرد للمعلومات من مصادر الاتصال المختلفة، وما ينتج من الفرد من سلوك ناتج عن ذلك ومن ثم التعرف على المعلومات التي تؤثر في هذا السلوك، وتسعى هذه النظرية لاختبار تعرض الفرد لتلك المعلومات وانتقائه لها، مما يجعل الفرد ينتقى المعلومات التي تؤيد اتجاهه.^(٧)

وتتطلب فكرة النظرية من فرض أساسي وهو أن التعرض الانتقائي للأفراد يجعلهم يختارون المعلومات التي تؤيد اتجاهاتهم الراهنة.^(٥)

وهذا يعني ان الفرد المتلقى إيجابي ونشط يختار الوسيلة والمحتوى الذي يريد

إن التطور المتسارع الذي يشهده العالم في ظل التقدم التكنولوجي في العصر الحديث التي تلت الثورة الصناعية والتي فرضت الاعتماد على تقنيات تكنولوجية استعملها الإنسان في مجالات العمل والحياة، فأصبح بذلك العالم عبارة عن قرية صغيرة يمكن التواصل بين مجتمعات بلا حدود جغرافية وزمنية مما ترك آثاراً إيجابية وقفزة حضارية نوعية في مختلف القطاعات، واستطاعت أن تقدم خدمات جليلة للأمم والشعوب حيث نتج عن ذلك التطور ظهور الاعلام الرقمي الذي تنتشر فيه المعلومات بسهولة وفي لمح البصر ومع زيادة إقبال الجمهور بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة على التعامل وسائل الإعلام اذ وفرت ميزات من حيث التفاعلية وسرعة انتشار المعلومات وسهولة الوصول الى المتلقى ومن حيث التكلفة، وغيرها من الجوانب الإيجابية المتمثلة في الترفيه وتوفير المعرفة في كافة المجالات وكونها مصدراً للأخبار والمعلومات والاخلاقية والفكرية وغيرها لأفراد المجتمع، إلا أن هذا الجانب الإيجابي للتقدم التكنولوجي في العصر الحديث أفرز معه بعض الانعكاسات السلبية حيث ظهرت صور من الجرائم مرتبطة بالتقنيات الحديثة، وقد تزايدت معدلات هذه الجرائم بصورة أدت الى بروز ظاهرة إجرامية جديدة تعرف بالجرائم الإلكترونية، وهذه الجرائم تشكل تهديداً على الأفراد وخصوصياتهم الشخصية، وبالتالي أصبحت النوعية ومتابعة هذا النوع من الجرائم وسن القوانين والتشريعات اللازمة لمكافحة الجرائم الإلكترونية امراً ضرورياً نظراً لما تسببه من خسائر مادية ومعنوية كبيرة للأفراد وتأثيرها على أمنهم الإلكتروني، الأمر الذي يترتب عليه أن تقوم وسائل الإعلام الرقمي، ومنها صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بدور التوعية لحماية الأفراد وخصوصاً المراهقين لكونهم الفئة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الرقمية الحديثة يوماً لهمايتهم من الاختراق الإلكتروني وتنمية وعيهم للتعامل الآمن مع التكنولوجيا الحديثة، والمتابعة للجرائم الإلكترونية، حيث أنه امراً تقتضيه الظروف الحالية وتفرضه متطلبات الأمن الإلكتروني لأفراد وخصوصاً المراهقين، وبناء على ما سبق سعت الباحثة الى دراسة استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية وعلاقتها بأمنهم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة:

شهد العالم تطوراً مذهلاً في مجال الاتصال من خلال توفر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) التي جعلت الوصول إلى المعلومات، والتواصل بين الناس متاحاً في جميع الأوقات، مختصراً المسافات، وميسراً لتبادل المعلومات، إلا أن هذا التطور أدى إلى ظهور طائفة جديدة من الجرائم العابرة للحدود مختلفة عن باقي الجرائم التقليدية، وقد سميت بالجرائم الإلكترونية التي ترتكب ضد الأفراد فهي جريمة تنشأ في الخفاء يقوم بها أشخاص يمتلكون معرفة الأدوات التقنية الحديثة حيث يكون هدفهم إلحاق الضرر النفسي والبدني للأشخاص ويتم ذلك من خلال اختراق البيانات الشخصية والنصب الإلكتروني واختراق الأجهزة الإلكترونية، والابتزاز الإلكتروني وغيرها، ومع وجود الجرائم الإلكترونية وتزايدها، يستدعي توعية المراهقين بسبل الأمن الإلكتروني، ومتابعة هذا النوع من الجرائم وسن القوانين والتشريعات اللازمة لمكافحة تلك الجرائم والحفاظ على خصوصياتهم، وحمايتهم من التعرض للنصب والابتزاز الإلكتروني، وتأمين أجهزتهم الإلكترونية أثناء استخدامهم للإنترنت، حيث أصبح الأمن الإلكتروني تخصصاً منفرداً له مؤسسات وصفحات متخصصة تقوم بنشر التوعية بكيفية الحفاظ على الأمن الإلكتروني للأفراد وخصوصاً المراهقين، وكون أن المراهقين تمثل الشريحة الكبيرة في استخدام التكنولوجيا الحديثة ينبغي أن يكون الفضاء الإلكتروني آمناً، ومن ثم يستوجب على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بتوعية الجمهور وخصوصاً المراهقين بماهية الجرائم الإلكترونية وأنواعها وأخطارها على النفس والتعريف بالطرق والأساليب الوقائية لعدم الوقوع فيها فبالنظر الى تعرض المراهقين لمحتوى الصفحات واعتمادهم عليها في التماس المعلومات حول الجرائم الإلكترونية قد يسهم في توعيتهم بالأمن الإلكتروني.

ولتحديد المشكلة بدقة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها

بمدينة جدة، كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٣٥٢ معلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على وجود ضعف وقصور لدى معلمات الحاسب الآلي في الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني.

٤. دراسة (Brandon Valeriano & Ryan C. Maness (2018) نظرية العلاقات الدولية والأمن السيبراني: التهديدات والصراعات والأخلاق في مجال ناشئ^(١)) هدفت الدراسة إلى متابعة تطور مجال الأمن السيبراني واتجاهاته والأفكار النظرية الرئيسية التي اقترحها العلماء، وخصوصاً لأن الأمن السيبراني أصبح بلا شك أحد المجالات الأكثر أهمية وتكاثراً لمنحة العلاقات الدولية، وتشير استطلاعات الرأي ورد فعل وسائل الإعلام على هذه القضية إلى أن التهديدات الإلكترونية هي أحد التهديدات الحاسمة في جدول الأعمال الدولي، ومع ذلك فقد كافح العلماء للتعامل بجدية مع الآثار المترتبة على هذا الإطار ووجهات النظر النظرية المحتملة التي من شأنها توجيه التحقيق، وركزت الدراسة على ما نعرفه عن الأمن السيبراني وعلى الأسئلة النظرية الملحة، وتوصلت الدراسة إلى تقييم حالة المعايير والأخلاق في هذا المجال بالنظر إلى تصورات العدالة والأخلاق والمعايير، وأوضحت النتائج أن الأمن السيبراني هو جانب مهم من جوانب العلاقات الدولية، ولكن هل يقود المجال أفكاره الخاصة، أم أنه يكرر الأفكار من مجالات الأمان الأخرى.

٥. دراسة (Sarah Al- Bassam (2018) بعنوان "التحقق من العوامل ذات الصلة بالتوعية بالأمن الإلكتروني في القطاع المصرفي"^(٢)) هدفت الدراسة إلى التحقق من العوامل ذات الصلة بالتوعية بالأمن الإلكتروني في القطاع المصرفي، والعوامل هي دعم والتزام الإدارة العليا، الميزانية، تطبيق السياسات للأمن الإلكتروني، الالتزام الأمني وثقافة الأمن الإلكتروني، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة مهمة بين هذه العوامل والتوعية بالأمن الإلكتروني، لتحقيق جمع البيانات استخدمت الباحثة أداة المقابلة مع ١٧ من موظفي الإدارة العليا وأداة الاستبيان على عينة قوامها ١٦٨ مفردة من اللذين لديهم مسؤوليات عن أمن المعلومات وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة موجبة وهامة بين العوامل الخمسة والتوعية بالأمن السيبراني وإيضاً تم التوصل إلى أن هناك حاجة ماسة إلى التوعية بالأمن الإلكتروني وارتباطها بالعوامل الخمسة.

٦. دراسة مورفارد، كيجينبرج وآخرون (M. Bidgoli, Knijnenburg (2016) بعنوان "تأثير الجرائم الإلكترونية على الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية"^(٣)) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجرائم الإلكترونية على الطلاب الجامعيين، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان على عينة قوامها ١٠ مفردة باستخدام المقابلة لمعرفة فهم الطلاب وتصوراتهم وسلوكياتهم فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية، وكانت أهم النتائج أن أكثر من ٥٠% من الطلاب ذوى الخبرة الجيدة باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة قد تعرضوا لحالة واحدة على الأقل من الاختراق الإلكتروني عبر البرامج الخبيثة، والقرصنة الإلكترونية، وكذلك النصب الاحتمالي، كما بينت أيضاً إلى أنه على الرغم من سهولة الوصول إلى الإحصاءات الخاصة بالجرائم الإلكترونية فإن غالبية الطلاب لا يعرفون كيفية الإبلاغ رسمياً عن الجرائم الإلكترونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أن أغلب الدراسات السابقة تعتبر دراسات قانونية، وهناك ندرة في الدراسات الإعلامية التي تناولت الجرائم الإلكترونية ومستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لدى المستخدمين.

٢. وقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة ومنهجيتها والمتغيرات الخاصة بها، وصياغة التساؤلات والفروض العلمية للدراسة، والتعرف على الأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها، وتوظيفها لخدمة الدراسة الراهنة، وتحديد عينة

التعرض له ويختار المعلومات التي تدعم اتجاهاته.

فروض نظرية التماس المعلومات: تعتمد نظرية التماس المعلومات على مجموعة من الفرضيات هي:^(٩)

١. إذا لم يدرك الفرد لوجود مصدر المعلومات، يؤدي هذا إلى عدم استخدام المصدر كوسيلة للتماس المعلومات.
٢. ملتمس المعلومات النشط باستطاعته خلق بيئة معلوماتية فعالة له، دون النظر إلى ما تقدمه البيئة الأصلية من امكانيات معلوماتية.
٣. يختلف نشاط الأفراد في عملية التماس المعلومات باختلاف العوامل الديموغرافية لهم.
٤. يستخدم الأفراد مصادر المعلومات الإلكترونية في بحثهم مباشرة لأهداف مختلفة، لأن التصفح الإلكتروني بحد ذاته يجمع بين كونه أسلوب بحثي مرئي ووسيلة للتماس المعلومات.

واعتمدت الباحثة على نظرية التماس المعلومات في البحث الحالي لأنها تتناول عملية اكتساب المعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية، والتي تسهم في التوعية بالأمن الإلكتروني، والتعرض الانتقائي لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية على موقع الفيسبوك دون غيره من وسائل الإعلام للتماس معلومات معينة دون غيرها، والتي تسهم في تنمية الجانب المعرفي، كما تسعى هذه الدراسة في التعرف على الدافع للتماس المراهقين عينة الدراسة للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية حول الأمن الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فاطمة المنتشرى (٢٠٢٠) بعنوان "دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات"^(٧) هدفت الدراسة إلى معرفة دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات، وتقديم تصور مقترح لدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٢٠ معلمة في عدد من المدارس الحكومية بمدينة جدة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني لدى المعلمات ولدى طالبات المدرسة يتحقق بدرجة موافقة قليلة من وجهة نظر المعلمات وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة تصور مقترح لدور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني، وآليات تطبيقه عبر التنسيق مع الجهات المختصة المعنية بالأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية.

٢. دراسة حفيظة سليمان احمد (٢٠١٩) بعنوان "الفيسبوك والجرائم الإلكترونية في عمان: هل هناك علاقة؟"^(٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على توضيح العلاقة بين الجرائم الإلكترونية وبيانات المستخدمين في الفيسبوك وكذلك التعرف على آراء بعض الخبراء في مجال أمن المعلومات، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لاستقصاء الآراء حول طرق حفظ خصوصية البيانات الضخمة عبر الفيسبوك وتم إجراء مقابلة مع ٣٠ خبيراً في أمن المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن ٧٠% من المشاركين يعتقدون أن هناك علاقة بين الجرائم الإلكترونية والاستفادة من المعلومات الشخصية لمستخدمي الفيسبوك، وإيضاً أن أكثر من ٦٦% من المشاركين يعتقدون بأن هناك قلق من المستخدمين إزاء خصوصيتهم في الفيسبوك ورغم ذلك يرى ٣٣% فقط من المشاركين بأن مستخدمي الفيسبوك يقومون بتعيين إعدادات الخصوصية لحساباتهم في موقع الفيسبوك، وجود حاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم أسباب تزايد الجرائم الإلكترونية، والحلول الجذرية لتقليل وتبنيها في المستقبل.

٣. دراسة مصباح احمد (٢٠١٩) بعنوان "مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة"^(٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية

وكان اجراء صدق وثبات الاستبيان لكي تضمن الباحثة على عدم تسرب الخطأ في أى مرحلة من مراحل الدراسة، فقد أخذت الباحثة في الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة، وفيما يلي توضيح ذلك:

١. صدق الاستبيان: ويقصد به أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه، وللتأكد من توافر شرط الصدق في استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين في الإعلام ومناهج البحث، ثم إجراء التعديلات اللازمة إذا رأى المتخصصون ذلك، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلى مدى توافر الصدق في الاستمارة، كما أجرى الباحث اختبار مبدئي على مجموعة من عينة الدراسة للتأكد من وضوحها وسهولة الإجابة عليها.
٢. ثبات الاستبيان: للتأكد من توافر شروط الثبات في كل من استمارة الاستبيان قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلي للاستمارة وقد وجدت الباحثة بالتطبيق ثبات استمارة الاستبيان ان قيمة معامل الفا كرونباخ تساوى ٠,٩٥، وهي مرتفعة وأن زيادة معامل الفا كرونباخ تعنى زيادة الثبات وأن الثبات يعنى استقرار الاستبيان وعدم تناقضه مع نفسه، أى أن الاستمارة تعطى نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

التكررات البسيطة والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، اختبار كاي Chi Square Test، Test (z) & Test (t)، تحليل التباين ذى البعد الواحد ANOVA، وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أى عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة:

١. النتائج العامة للدراسة:

١. مدى استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالفيديو.

جدول (١) مدى استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالفيديو وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاستخدام	١٣١	٦١,٨	٩٢	٤٨,٩	٢٢٣	٥٥,٨
دائما	٤١	١٩,٣	٥٢	٢٧,٧	٩٣	٢٣,٣
أحيانا	٤٠	١٨,٩	٤٤	٢٣,٤	٨٤	٢١,٠
نادرا	٢١٢	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا^٢ = ٦,٨٩٧ د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,١٣٠، الدلالة = ٠,٠٣

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية بالفيديو وفقا للنوع، حيث جاء "استخدمها دائما" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أستخدمها أحيانا" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٣%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "نادرا ما أستخدمها" بنسبة ٢١,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^٢ في الجدول السابق وجد أنها = ٦,٨٩٧، عند درجة حرية = ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق = ٠,١٣٠، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور - إناث) ومدى استخدامهم لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

٢. عدد ساعات استخدام صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية إسبوعيا.

الدراسة وتصميم الأدوات، مع تحديد المفاهيم والمتغيرات القابلة للقياس.

التعريفات الإجرائية:

١. صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية: هي صفحات إلكترونية تنتاسب مع شبكة الويب العالمية، ويمكن لأى شخص الوصول إليها من خلال متصفح الويب وعرضها على شاشات الحاسوب أو الهواتف الذكية، وتحتوى على جميع الإجراءات والتدابير والتقنيات والأدوات المستخدمة لحماية سلامة الشبكات والبرامج والبيانات من الهجوم أو التلف أو الوصول غير المصرح به، ويشمل كذلك حماية الأجهزة والبيانات للمستخدمين، وتعمل على تقديم مضامين لتوعية وتنقيف وارشاد المستخدمين بمختلف الوسائل والأساليب للحد من الوقوع كضحايا للمجرمين.

٢. الأمن الإلكتروني: مجموعة من الآليات والتدابير التي تسهم في حماية المستخدم للتكنولوجيا الرقمية من سرقة البيانات والاختراق الإلكتروني، بسبب استخدامها المتزايد في الأغراض غير القانونية من قبل الأشخاص التي تقوم باختراق الحسابات الشخصية للمستخدمين حيث تسهم الآليات أو التدابير من تمكين الافراد من حماية الاجهزة الإلكترونية من الاختراق وحمايتهم من سرقة البيانات الشخصية والنصب او التجسس الإلكتروني او حمايتهم من التعرض للابتزاز الإلكتروني، وذلك من خلال تعرضهم لمضامين الأمن الإلكتروني بصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية كما يركز على العمليات القائمة على ضمان سرية وسلامة المعلومات والبيانات الشخصية للمراهقين.

واعتمدت الباحثة في قياسه وتعريفه للأمن الإلكتروني علي (حماية الحسابات الشخصية- الحماية من النصب الإلكتروني- الحماية من الابتزاز الإلكتروني- تأمين الأجهزة الإلكترونية).

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: يتمثل في استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

٢. المتغير التابع: يتمثل في مستوى الأمن الإلكتروني لدى المراهقين الناتج عن استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

٣. المتغيرات الوسيطة: النوع.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية برصد استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في المراهقين المصريين بالجامعات المصرية، في سن (١٧ - ١٨) عام، أى أنها تتمثل في مرحلة المراهقة المتأخرة، والتي تقابل المرحلة الجامعية الأولى، وذلك على جامعات القاهرة، و٦ أكتوبر، والإسكندرية.

عينة الدراسة:

تمثلت في عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوثا من المراهقين مستخدمى صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في المرحلة الجامعية الأولى في سن (١٧ - ١٨) عاما.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان للمراهقين عينة الدراسة، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، وتم تطبيق الاستمارة على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مبحوثا.

جدول (٢) عدد ساعات استخدام المبحوثين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية أسبوعياً وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدد الساعات	١١٦	٥٤,٧	٨٩	٤٧,٣	٢٠٥	٥١,٣
أقل من ساعة	٣٩	١٨,٤	٥٧	٣٠,٣	٩٦	٢٤,٠
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٣٠	١٤,٢	٢٤	١٢,٨	٥٤	١٣,٥
حسب الظروف	٢٧	١٢,٧	١٨	٩,٦	٤٥	١١,٣
من ساعتين فأكثر	٢١٢	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كأ = ٧,٩٨٧ د. ح = ٢ معامل التوافق = ١٤٠ مستوى المعنوية = ٠,٠٥ دلالة = دلالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن عدد ساعات استخدام المراهقين لصفحات

مكافحة الجرائم الإلكترونية يومياً وفقاً للنوع، حيث جاء "أقل من ساعة" في

جدول (٣) أكثر صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يستخدمها المراهقين وفقاً للنوع

الصفحة	ذكور		إناث		الإجمالي		القيمة (Z)	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
صفحة محمد الجندی خبير أمن المعلومات	٨٢	٣٨,٧	٦١	٣٢,٤	١٤٣	٣٥,٨	٠,٦٢٢	٠,٨٣٤	غير دالة
صفحة قلوب	٨٠	٣٧,٧	٦١	٣٢,٤	١٤١	٣٥,٣	٠,٥٢٨	٠,٩٤٤	غير دالة
صفحة وزارة الداخلية	٧٧	٣٦,٣	٦٠	٣١,٩	١٣٧	٣٤,٣	٠,٤٤٠	٠,٩٩٠	غير دالة
صفحة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	٣١	١٤,٦	٥٣	٢٨,٢	٨٤	٢١,٠	١,٣٥٤	٠,٠٠٥	دالة عند ٠,٠٥
صفحة مباحث الإنترنت	٢٠	٩,٤	٤٠	٢١,٣	٦٠	١٥,٠	١,١٨٢	٠,١٢٢	غير دالة
جملة من سئلو	٢١٢		١٨٨		٤٠٠				

بنسبة بلغت ٣٤,٣% من إجمالي عينة الدراسة، وفي الترتيب الرابع جاء "صفحة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات" بنسبة بلغت ٢١,٠% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الخامس "صفحة مباحث الإنترنت" بنسبة بلغت ١٥,٠% من إجمالي عينة الدراسة.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية التي يستخدمها المراهقون وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول "صفحة محمد الجندی خبير أمن المعلومات" بنسبة بلغت ٣٥,٨% من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "صفحة قلوب" بنسبة بلغت ٣٥,٣% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثالث "صفحة وزارة الداخلية"

٣. دوافع التماس المراهقين للمعلومات حول الأمن الإلكتروني من خلال صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

جدول (٤) دوافع التماس المراهقين للمعلومات حول الأمن الإلكتروني من خلال صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية وفقاً للنوع

دوافع الالتماس	ذكور		إناث		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حاجتي للمعلومات حول الجرائم الإلكترونية	١٨١	٨٥,٤	١٤٤	٧٦,٦	٣٢٥	٨١,٣	٢,٧٨	٠,٥٠٠	موافق
	٢٥	١١,٨	٣٥	١٨,٦	٦٠	١٥,٠			
	٦	٢,٨	٩	٤,٨	١٥	٣,٨			
كثرة الجرائم الإلكترونية في الفترة الأخيرة	١٧١	٨٠,٧	١٤١	٧٥,٠	٣١٢	٧٨,٠	٢,٧٦	٠,٤٧٩	موافق
	٣٨	١٧,٩	٤١	٢١,٨	٧٩	١٩,٨			
	٣	١,٤	٦	٣,٢	٩	٢,٣			
حاجتي لتأمين نفسي ضد الجرائم الإلكترونية	١٦٥	٧٧,٨	١٤٦	٧٧,٧	٣١١	٧٧,٨	٢,٧٥	٠,٤٩٩	موافق
	٤١	١٩,٣	٣٦	١٩,١	٧٧	١٩,٣			
	٦	٢,٨	٦	٣,٢	١٢	٣,٠			
خوفاً على نفسي من الجرائم الإلكترونية	١٦٣	٧٦,٩	١٣٦	٧٢,٣	٣٠٩	٧٤,٨	٢,٧١	٠,٥٣٦	موافق
	٤٦	٢١,٧	٣٩	٢٠,٧	٨٥	٢١,٣			
	٣	١,٤	١٣	٦,٩	١٦	٤,٠			
رغيتي في الشعور بالأمن الإلكتروني	١٥٩	٧٥,٠	١٣٧	٧٢,٩	٢٩٦	٧٤,٠	٢,٧٠	٠,٥٣٩	موافق
	٤٦	٢١,٧	٤٢	٢٢,٣	٨٨	٢٢,٠			
	٧	٣,٣	٩	٤,٨	١٦	٤,٠			
تكشف لي عن الحقائق والمسببات الحقيقية للجريمة الإلكترونية	١٦٤	٧٧,٤	١٣٩	٧٣,٩	٣٠٣	٧٥,٨	٢,٧٠	٠,٥٧١	موافق
	٣٧	١٧,٥	٣٧	١٩,٧	٧٤	١٨,٥			
	١١	٥,٢	١٢	٦,٤	٢٣	٥,٨			
توفر الصفحات طرق متنوعة للأمن الإلكتروني	١٥٨	٧٤,٥	١٣٠	٦٩,١	٢٨٨	٧٢,٠	٢,٦٤	٠,٦٢٦	موافق
	٤٢	١٩,٨	٣٨	٢٠,٢	٨٠	٢٠,٠			
	١٢	٥,٧	٢٠	١٠,٦	٣٢	٨,٠			
تعرضت لمخاطر إلكترونية من قبل	١٥١	٧١,٢	١٢١	٦٤,٤	٢٧٢	٦٨,٠	٢,٥٥	٠,٧١٧	موافق
	٤٣	٢٠,٣	٣٢	١٧,٠	٧٥	١٨,٨			
	١٨	٨,٥	٣٥	١٨,٦	٥٣	١٣,٣			
تعلمني أساليب الاختراق لتجنبها	١٤٧	٦٩,٣	١١٨	٦٢,٨	٢٦٥	٦٦,٣	٢,٥٢	٠,٧٣٢	موافق
	٤٠	١٨,٩	٣٨	٢٠,٢	٧٨	١٩,٥			
	٢٥	١١,٨	٣٢	١٧,٠	٥٧	١٤,٣			
الإجمالي في كل عبارة	٢١٢		١٨٨		٤٠٠				

توضح دوافع التماس المراهقين للمعلومات حول الأمن الإلكتروني من خلال

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن اتجاه المبحوثين حول العبارات التي

جدول (٥) مدى اعتماد الباحثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التوعية بالأمن الإلكتروني وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الإعتماد	١٥٧	٧٤,١	١١٢	٥٩,٦	٢٦٩	٦٧,٣
أعتمد عليها بدرجة كبيرة	٣٥	١٦,٥	٤٢	٢٢,٣	٧٧	١٩,٣
أعتمد عليها بدرجة متوسطة	٢٠	٩,٤	٣٤	١٨,١	٥٤	١٣,٥
نادرا ما أعتمد عليها	٢١٢	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

كا = ١٠٠,٣٩١ ح.د = ٢ معامل التوافق = ٠,١٥٩ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٥
الدلالة = دالة عند ٠,٠١

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق إلى مدى إعتدالم الباحثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التوعية بالأمن الإلكتروني وفقا للنوع، حيث جاء "أعتمد عليها بدرجة كبيرة" في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما جاء "أعتمد عليها بدرجة متوسطة" بنسبة ١٩,٣% في الترتيب الثاني، وجاء في الترتيب الثالث والأخير "نادرا ما أعتمد عليها" بنسبة ١٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة كا^٢ في الجدول السابق وجد أنها = ١٠,٩٣١، عند درجة حرية = ٢، ومعامل توافق = ٠,١٥٩، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع الباحثين (ذكور - إناث) ومدى اعتماد الباحثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التوعية بالأمن الإلكتروني.

٥. مقياس مستوى الوعي بالأمن الإلكتروني بعد استخدام المراهقين لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية.

أ. مستوى وعى المراهقين بحماية الحسابات الشخصية.

جدول (٦) مستوى وعى المراهقين بحماية الحسابات الشخصية وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الانحراف	المتوسط	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حماية الحسابات الشخصية	١٨٣	٨٦,٣	١٥٧	٨٣,٥	٣٤٠	٨٥,٠	٢,٨٣	٠,٤٣٤	موافق
إستخدام كلمات مرور قوية	٢١	٩,٩	٣٠	١٦,٠	٥١	١٢,٨			
	٨	٣,٨	١	٠,٥	٩	٢,٣			
	١٧٣	٨١,٦	١٦٤	٨٧,٢	٣٣٧	٨٤,٣			
أُتجنب فتح روابط مجهولة المصدر	٣٠	١٤,٢	٢١	١١,٢	٥١	١٢,٨			
	٩	٤,٢	٣	١,٦	١٢	٣,٠			
	١٨٣	٨٦,٣	١٥١	٨٠,٣	٣٣٤	٨٣,٥			
أقوم بتغيير كلمة المرور بانتظام	٢٠	٩,٤	٢٨	١٤,٩	٤٨	١٢,٠			
	٩	٤,٢	٩	٤,٨	١٨	٤,٥			
	١٨٣	٨٦,٣	١٥١	٨٠,٣	٣٣٤	٨٣,٥			
لدى معرفة بخطورة ارسال كلمة المرور عبر البريد الإلكتروني	٣٢	١٥,١	٢٧	١٤,٤	٥٩	١٤,٨			
	٨	٣,٨	٥	٢,٧	١٣	٣,٣			
	١٧٢	٨١,١	١٥٦	٨٣,٠	٣٢٨	٨٢,٠			
استخدام برامج للحماية من التجسس	١٥٥	٧٣,١	١٢٦	٦٧,٠	٢٨١	٧٠,٣			
	٤٦	٢١,٧	٣٨	٢٠,٢	٨٤	٢١,٠			
	١١	٥,٢	٢٤	١٢,٨	٣٥	٨,٨			
الإجمالي في كل عبارة	٢١٢		١٨٨		٤٠٠				

باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أقوم بتغيير كلمة المرور بانتظام ولدى معرفة بخطورة ارسال كلمة المرور عبر البريد الإلكتروني" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "استخدام برامج للحماية من التجسس" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٦٢ باتجاه استجابة "موافق".

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان اتجاه الباحثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح مستوى وعى المراهقين بحماية الحسابات الشخصية، حيث جاء "استخدام كلمات مرور قوية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٨٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أُتجنب فتح روابط مجهولة المصدر" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٨١ مستوى وعى الباحثين بالحماية من النصب الإلكتروني.

جدول (٧) مستوى وعى الباحثين بالحماية من النصب الإلكتروني وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الانحراف	المتوسط	الاستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%			
الحماية من النصب الإلكتروني	١٧٧	٨٣,٥	١٥٣	٨١,٤	٣٣٠	٨٢,٥	٢,٧٩	٠,٤٩٩	موافق
احفظ جيدا بياناتي الائتمانية تجنبا لإختراق البطاقات الائتمانية	٢٩	١٣,٧	٢٥	١٣,٣	٥٤	١٣,٥			
	٦	٢,٨	١٠	٥,٣	١٦	٤,٠			
	١٧٧	٨٣,٥	١٥٣	٨١,٤	٣٣٠	٨٢,٥			

الاستجابة	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الحماية من النصب الإلكتروني
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٥٢٠	٢,٧٧	٨١,٠	٣٢٤	٨١,٤	١٥٣	٨٠,٧	١٧١	موافق	استخدم إعدادات الخصوصية للخدمات الإلكترونية
			١٤,٥	٥٨	١٣,٣	٢٥	١٥,٦	٣٣	محايد	
			٤,٥	١٨	٥,٣	١٠	٣,٨	٨	معارض	
موافق	٠,٤٩٣	٢,٧٦	٧٩,٠	٣١٦	٨٠,٣	١٥١	٧٧,٨	١٦٥	موافق	أحرص على استخدام تطبيقات تسوق إلكترونية معروفة وأمنة
			١٨,٠	٧٢	١٦,٠	٣٠	١٩,٨	٤٢	محايد	
			٣,٠	١٢	٣,٧	٧	٢,٤	٥	معارض	
موافق	٠,٥١٢	٢,٧٤	٧٧,٨	٣١١	٧٦,١	١٤٣	٧٩,٢	١٦٨	موافق	أكون حذر عند التسوق عبر تطبيقات التسوق الإلكترونية
			١٨,٨	٧٥	١٨,٦	٣٥	١٨,٩	٤٠	محايد	
			٣,٥	١٤	٥,٣	١٠	١,٩	٤	معارض	
موافق	٠,٥٧٦	٢,٦٩	٧٤,٣	٢٩٧	٧٥,٠	١٤١	٧٣,٦	١٥٦	موافق	أحرص على الإبلاغ عن المواقع غير موثوقة فيها للجهات المختصة
			٢٠,٠	٨٠	١٨,٦	٣٥	٢١,٢	٤٥	محايد	
			٥,٨	٢٣	٦,٤	١٢	٥,٢	١١	معارض	
			٤٠٠		١٨٨		٢١٢	الإجمالي في كل عبارة		

إلكترونية معروفة وأمنة" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٧٦ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أكون حذر عند التسوق عبر تطبيقات التسوق الإلكترونية" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٧٤ باتجاه استجابة "موافق"، وجاء "أحرص على الإبلاغ عن المواقع غير موثوقة فيها للجهات المختصة" بمتوسط حسابي ٢,٦٩ في الترتيب الخامس باتجاه استجابة يميل نحو "موافق".

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان استجابات الباحثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح مستوى وعي الباحثين بالحماية من النصب الإلكتروني وفقا للنوع، حيث جاء "احتفظ جيدا ببياناتي الائتمانية تجنبنا لإختراق البطاقات الائتمانية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "استخدم إعدادات الخصوصية للخدمات الإلكترونية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٧٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "أحرص على استخدام تطبيقات تسوق ج. مستوى وعي الباحثين بالحماية من الابتزاز الإلكتروني.

جدول (٨) مستوى وعي الباحثين بالحماية من الابتزاز الإلكتروني وفقا للنوع

الاستجابة	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الحماية من الابتزاز الإلكتروني
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٤٨٤	٢,٧٧	٧٩,٥	٣١٨	٨٣,٥	١٥٧	٧٥,٩	١٦١	موافق	تجنب الاحتفاظ ببياناتي الخاصة على موقع الفيسبوك
			١٧,٨	٧١	١٣,٣	٢٥	٢١,٧	٤٦	محايد	
			٢,٨	١١	٣,٢	٦	٢,٤	٥	معارض	
موافق	٠,٥٣٣	٢,٧٣	٧٧,٠	٣٠٨	٧٧,١	١٤٥	٧٦,٩	١٦٣	موافق	تجنب المشاركة والرد على رسائل الغرباء في مواقع التواصل الاجتماعي
			١٨,٨	٧٥	٢٠,٢	٣٨	١٧,٥	٣٧	محايد	
			٤,٣	١٧	٢,٧	٥	٥,٧	١٢	معارض	
موافق	٠,٥٥٦	٢,٧٣	٧٨,٣	٣١٣	٧٦,٦	١٤٤	٧٩,٧	١٦٩	موافق	إبلاغ الجهات المعنية في أسرع وقت عند التعرض لأي إساءة
			١٦,٣	٦٥	١٨,١	٣٤	١٤,٦	٣١	محايد	
			٥,٥	٢٢	٥,٣	١٠	٥,٧	١٢	معارض	
موافق	٠,٥٩٢	٢,٦٩	٧٥,٥	٣٠٢	٧٥,٠	١٤١	٧٥,٩	١٦١	موافق	تجنب نشر صوري الشخصية/ صور عائلتي على موقع الفيسبوك
			١٧,٨	٧١	١٦,٥	٣٠	١٨,٩	٤٠	محايد	
			٦,٨	٢٧	٨,٥	١٦	٥,٢	١١	معارض	
موافق	٠,٥٨٠	٢,٦٦	٧١,٣	٢٨٥	٦٧,٦	١٢٧	٧٤,٥	١٥٨	موافق	استخدام التشفير لملفاتي المهمة التي أقوم بإرسالها من خلال شبكة الإنترنت
			٢٣,٣	٩٣	٢٦,١	٤٩	٢٠,٨	٤٤	محايد	
			٥,٥	٢٢	٦,٤	١٢	٤,٧	١٠	معارض	
			٤٠٠		١٨٨		٢١٢	الإجمالي في كل عبارة		

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل استخدام الباحثين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل استخدام الباحثين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم

المتغير	معدل الاستخدام	اتجاه العلاقة	المعنوية	الدلالة
مستوى الأمن الإلكتروني	العدد معامل الارتباط (R)	موجبة	٠,٠٠١	دالة عند ٠,٠٠١
	٤٠٠			
	٠,١٧٠**			

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل استخدام الباحثين عينة الدراسة لصفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم، حيث بلغت قيمة $R = 0.170$ ، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالي القبول بصيغته.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائية بين دوافع التماس الباحثين

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان استجابات الباحثين عينة الدراسة حول العبارات التي توضح مستوى وعي الباحثين بالحماية من الابتزاز الإلكتروني، حيث جاء "تجنب الاحتفاظ ببياناتي الخاصة على موقع الفيسبوك" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٧٧ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء كلا من "تجنب المشاركة والرد على رسائل الغرباء في مواقع التواصل الاجتماعي وإبلاغ الجهات المعنية في أسرع وقت عند التعرض لأي إساءة" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٧٣ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق" لكلا منهما، وجاء "تجنب نشر صوري الشخصية/ صور عائلتي على موقع الفيسبوك" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٦٩ باتجاه استجابة يميل نحو "موافق"، وجاء "استخدام التشفير لملفاتي المهمة التي أقوم بإرسالها من خلال شبكة الإنترنت" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٦٦ باتجاه استجابة "موافق".

II نتائج التحقق من صحة الفروض:

Research (Crime), Toronto, on 2016.

9. Sara Al- Bassam. Invwstigating the Factors Related to Cyber security Aarness in the Bahraini Banking Sector, Arabian Gulf university for science and technology, Master, Bahrain, 2018.

للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم

المتغير	دوافع الاتماس		اتجاه العلاقة	المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)			
مستوى الأمن الإلكتروني	٤٠٠	**٠,٤٥٨	موجبة	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.458$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالي القبول بصيغته.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لدى المبحوثين.

جدول (١١) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية ومستوى الأمن الإلكتروني لدى المبحوثين

المتغير	مستوى الأمن الإلكتروني		اتجاه العلاقة	المعنوية	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)			
درجة الاعتماد	٤٠٠	**٠,٣٢٢	موجبة	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠٠١

تشير نتائج اختبار بيرسون في الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على صفحات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التوعية بالأمن الإلكتروني ومستوى الأمن الإلكتروني لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.322$ ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، مما يدل على صحة هذا الفرض، وبالتالي القبول بصيغته.

المراجع:

١. حسنين شفيق. "تطبيقات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد"، القاهرة: دار فكر وفن، (٢٠١٤)، ص ٢٢٩.
٢. حفيظة احمد، "الفيديوك والجرائم الإلكترونية في عمان: هل هناك علاقة؟"، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، عمان، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، (٢٠١٩).
٣. حسن عماد، وليلى حسين. "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، (٢٠٠٨)، ص ٢٧٨.
٤. فاطمة المنشوري. "دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (مج: ٤، ع(١٧)، (٢٠٢٠)، صص ٤٥٧ - ٤٨٤.
٥. مصباح احمد. "مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الالى للمرحلة الثانوية بمدينة جدة"، مجلة البحث العلمي في التربية، جدة، (مج(١٠)، ع(٢٠)، (٢٠١٩)، صص ٤٩٤ - ٥٣٤.
٦. مي العبدالله. "تطبيقات الاتصال"، بيروت: دار النهضة العربية، (٢٠٠٦)، ص ٢٧٨.
7. Randon Valeriano & Ryan C. Maness: International relations theory and cyber security: Threats, Conflicts, and ethics in an emergent domain, The Oxford Handbook of International Political Theory, Edited by Chris Brown and Robyn Eckersley; Print Publication Date: Mar 2018.
8. M. Bidgoli, B. P. Knijnenburg and J. Grossklags When cybercrimes strike undergraduates, APWG Symposium on Electronic Crime

مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة المسرح المدرسي
وعلاقته بمفهوم الذات لديهم

هبة محي الدين محمد عارف
أ.د. هيام صابر شاهين
أستاذة دكتور بقسم علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس
د. اشرف مصطفى شلبي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على نسبة مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع) في أنشطة المسرح المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات لديهم. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث والدراسة وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، لكونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة. استخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات المطلوبة وهما استمارة أستبيان ومقياس مفهوم الذات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع على إجمالي مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ذوي الاحتياجات الخاصة على إجمالي مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نسبة مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي ودورها في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين إشباعها لحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

**The Participation of Students with Special Needs in the School Theatre Activities
and Its Relation to Their Self- Concept**

The main objective of this study is to identify the participation rate of students with special needs (with mild mental disabilities and hearing impairment) in school theatre's activities and its relationship to their self- concept. This study belongs to descriptive studies that seek to describe phenomena and identify their elements and components by collecting information and data, then analyze and interpret them, in order to provide an accurate and objective picture of the phenomenon under research and study. This study relies on the media survey method, as it is one of the most appropriate scientific methods for descriptive studies in general. The study uses two instruments to collect the required data, namely, a questionnaire and the self- concept scale. The study has reached a set of results, the most important of which are There is a statistically significant difference between the average scores of students with mild mental disabilities and the average scores of students with hearing impairments on the total scale of the role of school theatre's activities in increasing the level of their self- concept, There is a statistically significant difference between the average scores of males/females with special needs on the total scale of the role of school theatre's activities in increasing their level of self- concept, There is a statistically significant correlation between the participation rate of students with special needs in the school theatre's activity and its role in increasing the level of their self- concept, There is a statistically significant correlation between the participation of students with special needs in the school theatre's activity and the satisfaction of their psychological and social needs.

مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم.

٣. توضيح أهمية المسرح المدرسى وتأثيره على مفهوم الذات لدى تلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.

أهداف الدراسة:

- تستهدف الدراسة الحالية التعرف على مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة (الأعاقبة العقلية البسيطة وضعاف السمع) فى أنشطة المسرح المدرسى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم كهدف رئيس تسعى الى تحقيقه من خلال عدة أهداف كالتالى:
١. التعرف على نسبة مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى.
 ٢. التعرف على تأثير المسرح المدرسى على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة.
 ٣. التعرف على دور المسرح المدرسى فى إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى التغلب على إعاقتهم وتعزيز من مفهوم الذات لديهم.

الدراسات السابقة:

١. هدفت دراسة عبير محمد عبدالعزيز (٢٠٢١) الى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لتحسين مفهوم الذات لدى طالبات ضعاف السمع والتحقق من إستمرارية فاعليته لما بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة من ضعاف السمع تراوحت أعمارهن بين (١١- ١٥) عام بمتوسط حسابى قدره ١٢,٨٥ وانحراف معيارى قدره ١,٣٨، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية ١٠ طالبات واشتملت أدوات الدراسة على مقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع ومحمود السيد ابوالنيل، ٢٠١١) واستمارة المستوى الثقافى للأسرة المصرية (عبدالباسط متولى خضر، ٢٠٠٣) ومقياس المهارات الحياتية (حسام مصطفى الطنوبى، ٢٠١٥) ومقياس مفهوم الذات للطالبات ضعاف السمع (اعداد الباحثة) والبرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى (اعداد الباحثة) وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى تنمية المهارات الحياتية ومفهوم الذات لدى الطالبات ضعاف السمع وإستمرارية فاعليته لما بعد فترة المتابعة، وسعت دراسة منى محمد أحمد (٢٠٢٠) الى تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بإستخدام مسرح الطفل، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة المفاهيم البيولوجية فقد تم الأستعانة بها من كتاب العلوم بمدارس التربية الفكرية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، استبيان لتحديد السلوكيات الإيجابية المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واختبار المفاهيم البيولوجية المصور للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وبطاقة ملاحظة السلوكيات الإيجابية للأطفال المعاقين عقليا. وأستخدم البحث المنهج التجريبي وقد تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة تجريبية واحدة قبلها والتي تكونت من ٨ أطفال.

٢. وجاءت دراسة ديبترينجز وجولد ستين DeBettignies, B. H.& Goldstein (2020) لتتناول أثر دروس المسرح الإرتجالى على مفهوم الذات لدى الأطفال وشارك أثنان وخمسون من أطفال المدارس الأبتدائية فى تصميم مجموعة ضابطة تجريبية ومكررة وتم اختيار الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ الى ١١ عاما المسجلين فى برنامج ما بعد المدرسة بشكل عشوائى لأخذ دروس تحسين وتم اختبار مفهوم الذات ثلاثة مرات (فى البداية قبل تبديل الفصل الدراسى، وفى النهاية) بإستخدام مقياس المفهوم الذاتى للأطفال Piers- Harris الإصدار الثانى، كشفت النتائج عن تأثير إيجابى ل دروس التحسين على مفهوم الذات ولكن فقط للطلاب الذين بدأوا بمستوى أقل نسبيا من مفهوم الذات. تدعم هذه النتائج الإدعاءات بأن المسرح التربوى فى شكل فصول إرتجالية له تأثير إيجابى على مفهوم الذات لدى الأطفال وتحديدًا الأطفال الذين لديهم مفهوم ذاتى منخفض

يعد المسرح المدرسى واحدا من وسائل الاتصال التى تمد التلاميذ بالثقافة، والمعلومات، والأخلاق، والسلوك الجيد، بالإضافة إلى إمتاعهم وإدخال البهجة فى نفوسهم.

بالإضافة إلى الإسهام الفعال للمسرح المدرسى على تكوين العلاقات بين الطلاب، مما ينعكس بشكل إيجابى على قدرة التلاميذ على التفاعل بطريقة أكثر إيجابية فى الوسط الاجتماعى الذين يعيشون فيه. وللمسرح المدرسى دور فعال فى إسباب المشتركين فيه الجراة ويقضى على الخجل عند من يميلون إلى العزلة والانطواء ويأخذ المسرح هنا دوره كأداة للعلاج النفسى فى كافة المراحل العمرية للإنسان.

وبذلك يتضح أن المسرح من الدعائم الأساسية التى بإمكانها تكوين شخصية المتعلم، إلى جانب إثارة المسرح للعديد من العواطف فى نفوس التلاميذ مثل الإعجاب، الخوف، الشفقة، إلى جانب قدرته على إشباع رغبتهم فى المعرفة والبحث وتقديم الخبرات المتنوعة ومساعدتهم على إثارة الخيال لديهم.

كما أن للمسرح دورا لا يمكن إغفاله فى زيادة وتنمية الإعتدال على النفس فى نفوس كل من التلاميذ الأسوياء والتلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة (ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع) وذلك لقدرتهم الضعيفة على التذكر والتحصيل بالإضافة إلى أنهم يتصفون بسرعة النسيان. فإذا كان للمسرح المدرسى هذا الدور الفعال والمؤثر على التلاميذ العاديين، فمن المتوقع أن يزيد تأثيره وفاعليته على التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة وذلك لحاجاتهم الشديدة لمسرح لهم وبهم وعنهم يمكنهم من التعبير عن ذاتهم.

ويتأثر مفهوم الذات بالتفاعل الاجتماعى الذى يتم فى المدرسة من خلال الأنشطة المختلفة كالمسرح المدرسى. والتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لديهم إنطباع سلبي حول الذات، ويتبنون نظرة سلبية عن ذاتهم لعدم تمكنهم من التعامل مع الأمور الحياتية بكفاءة.

ومن هنا يتضح دور المسرح المدرسى فى إسباب هذه الفئة من التلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة إنطباعا إيجابية حول ذاتهم والتخلى عن تلك الإنطباعا السلبية وتحقيق القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعى الجيد مع الآخرين، ومن ثم تحقيق التكيف النفسى مع ذاتهم أولا وكذلك التكيف الاجتماعى مع الآخرين.

مشكلة الدراسة:

يسعى المسرح المدرسى لتنمية مفهوم الذات عند التلميذ العادى والتخلص من الخجل وتدريب التلميذ على الإلقاء الصحيح وتقوية اللغة العربية الفصيحة الا أن بعض التلاميذ يعزفوا عن المشاركة فى الأنشطة نتيجة الخجل، فكيف يكون بالنسبة للتلميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، ومن هنا ظهرت المشكلة الحالية وهى كيفية ربط مفهوم الذات وتنميته عند التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال المسرح المدرسى.

تحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس ما نسبة مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة أسئلة فرعية هى:

١. ما نسبة مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى؟
٢. ما تأثير المسرح المدرسى على مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة؟
٣. ما دور المسرح المدرسى فى إتاحة الفرصة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فى التغلب على إعاقتهم وتعزيز من مفهوم الذات لديهم؟

أهمية الدراسة:

١. دراسة فئة هامة من فئات المجتمع وهى فئة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة (ذوى الإعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع) وهم فئة مؤثرة وفعالة فى المجتمع.
٢. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذى نتناوله، وهو معرفة نسبة

١. تعد بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزا لاجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل اليها الباحثون السابقون.
٢. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات الدراسة الحالية.
٣. الوقوف على الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة.
٤. الإهداء الى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الاطار النظري للدراسة.
٥. إختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف الظواهر والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث والدراسة وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، لكونه من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم إختيار العينة بطريقة قصدية، قوامها ١٠٠ مفردة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث) من ذوى الإحتياجات الخاصة (الإعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع) المشاركين فى أنشطة المسرح المدرسى من مختلف المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠ الى ١٥ سنة.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد إستمارة إستبيان وإعداد مقياس مفهوم الذات للتلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والتلاميذ ضعاف السمع عينة الدراسة، كالتالى:

١. إعداد إستمارة إستبيان عن مشاركة التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة (الإعاقة العقلية البسيطة وضعاف السمع) عينة الدراسة فى أنشطة المسرح المدرسى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم.
٢. إعداد مقياس لمفهوم الذات يناسب فئات التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة والتلاميذ ضعاف السمع عينة الدراسة إستعانة بمقياس تنسى لمفهوم الذات إعداد أ.د.صفوت فرج ود.هبة إبراهيم، وبما يتناسب مع عينة الدراسة وإدخال بعض التعديلات المطلوبة عليه من قبل السادة المشرفين، المحكمين، والباحث، وكذلك إعادة قياس صدقه وثباته مرة أخرى.

حدود الدراسة:

١. حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها فى مشاركة التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى وعلاقته بمفهوم الذات لديهم.
٢. حدود مكانية: تتمثل حدود الدراسة مكانية فى محافظة القاهرة.
٣. حدود زمنية: تتمثل حدود الدراسة الزمانية فى العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١.

فروض الدراسة:

١. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع على إجمالى مقياس دور أنشطة المسرح المدرسى فى زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم.
٢. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ذوى الإحتياجات الخاصة على إجمالى مقياس دور أنشطة المسرح المدرسى فى زيادة مفهوم ذاتهم.
٣. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسى ودورها فى زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم.
٤. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسى وبين إشباعها لحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

نتائج الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى

نسبيا. قد يأتي التحسين فى مفهوم الذات عبر المسرح الإرتجالي من تركيز الأرتجال المحدد على التركيبات المعرفية التي تدعم مفهوم الذات، من خلال التركيز المستمر والاستماع الفعال والمراقبة والتواصل البصرى والحضور العاطفى.

٢. وحاولت دراسة نيشتا رانا (2020) Nishta Rana دراسة المفهوم الذاتى للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فيما يتعلق بجنسهم وخلفيتهم السكنية ونوع إعاقاتهم. تم إختيار عينة قوامها ٢٠٤ من طلاب ذوى الإحتياجات الخاصة من مختلف المدارس الأبتدائية الحكومية فى مقاطعة كانجرا من خلال أخذ العينات العشوائية وتتكون العينة الكلية من ٦٨ من المعاقين حركيا و٦٨ ممن لديهم مشاكل بالنطق و٦٨ من الاطفال المعاقين بصريا من ذوى الإحتياجات الخاصة. وكشفت النتائج أنه لا يوجد فرق كبير فى مفهوم الذات بين ذوى الإحتياجات الخاصة الذكور والاناث ولكن مفهوم الذات الريفية والحضرية أختلفت بشكل كبير حيث تم التوصل الى أن ذوى الإحتياجات الخاصة فى الحضر لديهم مفهوم ذاتى أفضل من الريف. لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ظهرت فى مفهوم الذات لذوى الإحتياجات الخاصة فيما يتعلق ب نوع إعاقاتهم.

٣. وحاولت دراسة براتويى ومانجسونج (2020) Pratiwi, Mangunsong معرفة تأثير الدعم الأجتماعى على المفهوم الذاتى الأكاديمى للطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس الإبتدائية الشاملة حيث تم قياس المفهوم الذاتى الأكاديمى للطلاب بإستخدام استبيان المفهوم الذاتى الأكاديمى، والمهارات الأجتماعية بإستخدام نظام تحسين المهارات الأجتماعية، والدعم الأجتماعى للأقران بإستخدام استبيان الدعم الأجتماعى للأطفال. كان عدد المستجيبين ٢٩٢ من طلاب الصف الرابع الى السادس من ذوى الإحتياجات الخاصة فى مدارس إبتدائية شاملة فى خمس مناطق من مقاطعة جاكارتا. واستخدمت هذه الدراسة طرق البحث الكمية وغير التجريبية لكشف العلاقة بين ثلاثة متغيرات: الدعم الأجتماعى للأقران، والمهارات الأجتماعية، ومفهوم الذات الأكاديمى. وأظهرت نتائج الدراسة أنه من خلال الدعم الأجتماعى من الأقران تؤثر المهارات الأجتماعية بشكل إيجابى على المفهوم الذاتى الأكاديمى للطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس الإبتدائية الشاملة.

٤. بينما هدفت دراسة محمد السيد أحمد (٢٠١٦) إلى التعرف على الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسى بمدارس التربية الخاصة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتمثلت عينة الدراسة فى ١٨٠ مفردة من تلاميذ مدارس التربية الفكرية التي تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٥) سنة، وكذلك ٦٠ مفردة من أخصائى ومشرفى التربية المسرحية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة القاهرة ادارة (السيدة زينب- الزيتون- روض الفرج) ومحافظة القليوبية ادارة (طوخ- بنها- القناطر) ومحافظة الجيزة ادارة (الدى- الهرم- الحوامدية)، وتم تطبيق استمارة الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع عينة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه يشارك التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة فى أنشطة المسرح المدرسى داخل مدارسهم، كما أن للمسرح المدرسى أبعاد مجتمعية وتداعيات تربوية بمدارس التربية الخاصة وتمثلت هذه الأبعاد فى (البعد الأجتماعى- البعد الدينى والأخلاقى- البعد العلمى والثقافى- البعد السياسى والوطنى- البعد الأقتصادى- البعد العلاجى والوقائى، واتضح ذلك جليا من خلال الدراسة الميدانية التي توصلت إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إرتباطية بين النشاط المسرحى المدرسى والبعد الأجتماعى، البعد الدينى والأخلاقى، البعد العلمى والثقافى، البعد السياسى الوطنى، البعد الأقتصادى، البعد العلاجى الوقائى لتلاميذ مدارس التربية الخاصة بمحافظات القليوبية والقاهرة والجيزة.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فى عدة أوجه هي:

جدول (٤) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ممارسة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين إشباعها لحاجاتهم النفسية والاجتماعية

الدلالة	اتجاه العلاقة	ممارسة نشاط المسرح المدرسي	
		معامل الارتباط (R)	العدد
دالة عند ٠,٠١	موجبة	٠,٣٨٠	٩٦

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مدى مشاركة ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، حيث بلغت قيمة $(R) = 0.380$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $= 0.01$ ، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين إشباعها لحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

المصادر والمراجع:

١. أحمد السيد محمد. "الأبعاد المجتمعية وتداعياتها التربوية للمسرح المدرسي بمدارس التربية الخاصة"، مقال، مجلة كلية التربية، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، العدد ١٠٥، يناير ٢٠١٦.
٢. عبير محمد عبدالعزيز. تنمية بعض المهارات الحياتية لتحسين مفهوم الذات لدى طالبات ضعاف السمع"، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، ٢٠٢١.
٣. منى محمد أحمد. "فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية والسلوكيات الايجابية لدى الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة، ٢٠٢٠.
4. DeBettignies, B. H.& Goldstein. Improvisational Theater Classes improve self- concept. Psychology of Awsthetics, Creativity and Arts, p. 451- 461, (2020).
5. Nishta Rana (2020) "Self Concept of Children With Special Needs Studying In Inclusive Setting", Mier College of education, Jammu, India, (2020).
6. Pratiwi, Fitria Dwi; Mangunsong, Frieda. "Social Support Impact on Academic Self- Concept of Students with Special Needs", Electronic Journal of Research in Educational Psychology, v 18 n 50 p143- 158, (2020).

الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع على إجمالي

مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم.

جدول (١) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع على مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في تحسين مفهوم ذاتهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
العقلية البسيطة	٤٦	٢,٨٩	٠,٣١٥	٠,٨٥٧	٩٤	غير دالة
ضعاف السمع	٥٠	٢,٩٤	٠,٢٤٠			

تشير نتائج اختبار قيمة (ت) في الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع في رأيهم حول دور نشاط المسرح المدرسي في زيادة مفهوم ذاتهم وذلك لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) 0.857 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أى مستوى دلالة، وبالتالي فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ومتوسطات درجات التلاميذ ضعاف السمع على إجمالي مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مفهوم ذاتهم.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ذوى الاحتياجات الخاصة على إجمالي مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مفهوم ذاتهم.

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مفهوم ذاتهم

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٤٩	٢,٤٥	٠,٨٩١	٣,٤٢٣	٩٤	دالة عند ٠,٠١
إناث	٤٧	٢,٩١	٠,٢٨٢			

تشير نتائج اختبار قيمة (ت) في الجدول السابق إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في رأيهم حول دور نشاط المسرح المدرسي في زيادة مفهوم ذاتهم وذلك لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) 3.423 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $= 0.01$ ، وبالتالي فقد يثبت صحة هذا الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث ذوى الاحتياجات الخاصة على إجمالي مقياس دور أنشطة المسرح المدرسي في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي ودورها في زيادة مستوى مفهومهم لذاتهم.

جدول (٣) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين أسباب مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي ودورها في زيادة مفهوم ذاتهم

تقدير الذات	أسباب ممارسة نشاط المسرح المدرسي		الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)	
	٩٦	٠,٣٥٦	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين دورها في زيادة مفهومهم لذاتهم، حيث بلغت قيمة $(R) = 0.356$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $= 0.01$ ، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي ودورها في زيادة مفهومهم لذاتهم.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاركة التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة لنشاط المسرح المدرسي وبين إشباعها لحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

دور الألعاب التربوية في الحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة

د. لمياء أحمد عثمان

استاذ مساعد مناهج الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية

المخلص

المقدمة: يعد التنمر من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظرا لكونه أكثر أنواع العنف انتشارا وتزايدا في جميع أنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على الطفل وفي ضوء أهمية الألعاب التربوية لدى الأطفال وأثرها على تشكيل وتعديل سلوكياتهم لذا تسعى ورقه العمل الحالية إلى تناول دور الألعاب التربوية في الحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

المشكلة: ما دور الألعاب التربوية للحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأهداف: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الألعاب التربوية في الحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

العينة والتصميم التجريبي: اشتملت الدراسة على عينة استطلاعية ٥٧ طفل وطفلة، وعينة الدراسة الأساسية ٦٨ طفل وطفلة من الأطفال بمرحلة الروضة بينهم طفل قزم بمتوسط عمر زمني قدره ٥,٣٧ عام وبانحراف معياري قدره ٠,٦٢ عام، وبواقع عدد ٣٥ طفل وطفلة كمجموعة تجريبية وعدد ٣٣ طفل وطفلة كمجموعة ضابطة. وتحققا لأهدافها استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على نظام المجموعتين الضابطة والتجريبية لاستقصاء دور الألعاب التربوية في الحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأدوات: مقياس التنمر المصور لطفل الروضة وبرنامج قائم على الألعاب التربوية للحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

النتائج: يوجد أثر كبير لاستخدام الألعاب التربوية للحد من التنمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

The role of educational games in reducing bullying against dwarf children in early childhood period

Introduction: Bullying is one of the problems that have received worldwide attention due to being the most widespread and increasing type of violence in all parts of the world, and the reflection of its negative effects on the child, and in light of the importance of educational games for children and their impact on shaping and modifying their behavior. Therefore, the current working paper seeks to address the role of educational games in reducing bullying against dwarf children in early childhood.

Problem: The role of educational games to reduce bullying against dwarf children in early childhood period.

Objectives: Disclosure the role of educational games to reduce from bullying against dwarf children in childhood.

Sample & Experimental Design: The study includes an exploratory study sample of 57 boys and girls, and the basic study sample of 68 children, boys and girls in the kindergarten stage, including a dwarf child at an average age of 5.37 years and a standard deviation of 0.62 years, as the total number is 35 children of boys and girls as an experimental group, and 33 children of boys and girls as a control group. To achieve its goals, the researcher has used the quasi- experimental approach based on the control and experimental group system to investigate the role of educational games in reducing bullying against dwarf children during early childhood period.

Tools: A scale of visual bullying for kindergarten children and a program based on educational games to reduce bullying against dwarf children in early childhood.

Results: There is a significant effect of using educational games to reduce bullying against dwarf children in early childhood.

الأطفال، حتى أصبحت شبحاً جديداً يشكل خطراً على توازن الأطفال ويهدد طفولتهم، وخاصة الأطفال الأقزام فهم أكثر عرضة للتمتر باعتبار أن مشكلة النمو الجسدي تبدأ لديهم من سنوات العمر الأولى ويصبح الطفل مختلف عن أقرانه بشكل واضح فيجد نفسه عرضة للتهكم والسخرية وبالتالي يصبح منبوذ وعرضة لكم من الإساءة المتكررة.

وبرغم التقدم المحرز خلال العقود الماضية فإنه على الصعيد العالمي، لا يزال حوالي ٨٠٠ مليون شخص يعانون من نقص التغذية، ويفسر نقص التغذية حدوث حوالي ٤٥ في المائة من الوفيات لدى الأطفال دون سن الخامسة، معظمهم في البلدان المنخفضة أو المتوسطة الدخل ويعتبر عبء سوء التغذية المزمن أو التقزم لدى الأطفال دون سن الخامسة مهماً. وفي عام ٢٠١٦، كان ١٥٥ مليون طفل دون سن الخامسة ٢٢,٩% في جميع أنحاء العالم يعانون من التقزم، من بينهم ٨٧ مليون طفل يقيمون في آسيا و٥٩ مليون طفل في أفريقيا، على التوالي، وتعتبر مصر ضمن ٣٦ بلداً يتركز فيها ٩٠% من عبء سوء التغذية العالمي، وعلى الرغم من الانخفاض الملحوظ في وفيات الأطفال في مصر، إلا أن هناك تحدياً لتحقيق الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية بخفض وفيات الأطفال دون الخامسة بمقدار الثلث بحلول ٢٠١٥، حيث لا تزال معدلات سوء التغذية مرتفعة خاصة بين الأطفال دون الخامسة، ووصلت معدلات التقزم بين الأطفال دون الخامسة إلى ٢١% في ٢٠١٤، بينما وصلت معدلات نحافة الأطفال ونقص الوزن إلى ٨% و٦% على الترتيب (منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، برنامج الأغذية العالمي (٢٠١٥)؛ منظمة الأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧). (التغذية والنظم الغذائية، ٢٠١٨، ص ٦٣).

وللإساءة تأثير كبير في المدى القريب والمدى البعيد في حياة الطفل. حيث تؤدي الخبرات المؤلمة في الطفولة إلى أثر طويل المدى ضار بالنمو الاجتماعي والشخصي والانفعالي للطفل، كما تزيد من احتمال ظهور المشكلات والاضطرابات النفسية، مثل انخفاض تقدير الذات، والقلق، والاكتئاب، وصعوبات التعلم، فضلاً عن العنف والشغب. وإذا لم يكن هناك تدخل لمساعدة هؤلاء الأطفال، فسوف تتزايد احتمالية ظهور الاضطرابات النفسية الشديدة في المراهقة والرشد. (الحويان، علا عبدالكريم وداود، نسيمه علي، ٢٠١٥، ص ٤٠٥).

وتعد الألعاب من أحد الأدوات المهمة لتنمية شخصية الطفل من خلال ميوله، وايضاً لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وبالتالي التخلص من جميع المشاكل التي يعاني منها الطفل، هذا وقد أكدت العديد من الأبحاث والدراسات على أهمية الألعاب التربوية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة مثل دراسة موسى، متولى (٢٠٠٧) ودراسة شحادة، فداء خالد (٢٠١٤) ودراسة يونس، بشرى عمر (٢٠١٥) ودراسة عبدالمقصود، محمود فوزى (٢٠١٧) ودراسة حمزة، محمود ابوالحمد (٢٠١٨) ودراسة محمد، مروة معزز (٢٠١٨) ودراسة جاسم، مريم جاسم (٢٠١٩) ودراسة امين، شيماء سلطان محمد (٢٠١٩)، ونظراً لأهمية مشكلة التمر للأطفال وما تتركه من آثار سلبية على نمو الطفل الجسمي والنفسية ولأهمية الألعاب التربوية في مرحلة الطفولة المبكرة لذا سعت الباحثة الى تناول دور الألعاب التربوية للحد من التمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هنا تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما أثر استخدام الألعاب التربوية في الحد من التمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة؟، ويفرغ منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مشكلة التمر المراد علاجها لدى طفل الروضة؟
٢. ما البرنامج القائم على استخدام الألعاب التربوية الذي يمكن أن يحد من التمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة؟
٣. ما أثر البرنامج القائم على استخدام الألعاب التربوية للحد من التمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة؟

لم يعد الاهتمام بمشكلات الأطفال ترفاً تربوياً، إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة مثل هذه المشكلات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، وبشكل خاص في مرحلتى الطفولة والمراهقة، فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة، إضافة إلى الأحداث الأخرى المتسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة، ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكيات الأطفال غير المرغوبة والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية.

حيث يعد التمر من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع أنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على الطفل، ويتضح هذا في نقى حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتمترين أنفسهم والتي تتمثل في الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية، ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذى يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذى يعنى الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالاً مضادة للمجتمع ومن بينها التمر بالآخرين. (خولة يحي، ٢٠٠٢، ص ٤٨).

ووفقاً لتقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ٢٠١٨ ضد عنف الأطفال، أن ما يقارب ١٣٠ مليون طالباً في المدرسة يشككي من التمر على الأقل مرة في الشهر (اليونسيف، ٢٠١٨)، ومن الملاحظ هنا أن التمر في رياض الأطفال شائع بين الأطفال، وأنه لا يضر فقط بالمتمترين وضحاياهم، بل يؤثر سلباً على المناخ المدرسي العام، ويمكن أن تقسم عناصر التمر المدرسي إلى (المتمتر، الضحية، البيئة المدرسية). (حسن، ٢٠٢٠، ص ٣١٢).

كما أكدت كابير وآخرون (Capper, et.al, 2009) أنه إذا لم يتم معالجة التمر في الروضة فسبب ذلك إلى أشكال خطيرة من إساءة المعاملة والعنف في رياض الأطفال نظراً إلى أنه في كثير من الأحيان يتردد المشرفون في التدخل لوقف التمر بين الأطفال، ويتردد أيضاً الأطفال في إبلاغ معلميهم والإداريين اعقادهم بأن المدرسة لن تفعل شيئاً للتدخل لوقف التمر، وقد يؤدي عدم التدخل من قبل مشرفي الروضات إلى انتشار ثقافة الإساءة اللفظية والانفعالية والشعور بالخوف وسيادة مشاعر التوتر والتعرض للفشل الدراسي لدى الأطفال ضحايا التمر، ولذلك فقد سعت العديد من الدراسات إلى الكشف عن أساليب مواجهة سلوكيات التمر المدرسي بشكل عام والتتمر في رياض الأطفال بشكل خاص؛ من تلك الدراسات؛ دراسة سايجي وسابجي (٢٠١٩)؛ حيث عرضت دراستهم البرامج العالمية لمكافحة التمر المدرسي. ويعد اللعب مدخل أساسى لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والمهارية واللغوية كما يسمح باكتشاف العلاقات بينهما، ويمنى التفكير وهو يسمح بالتدريب على الأدوار الاجتماعية، ويخلص الانسان من انفعالاته السلبية ومن صراعاته ويساعده على التكيف. (محمد وعبيدات، ٢٠١٠، ص ٦٤٥).

فاللعب هو حب الطفل وملاذاه وعالمه وحياته، وأسعد لحظات حياته تلك التي يقضيها مع لعبته يحادثها ويحكى لها حكاية ويشكو لها ويعرض عليها مشكلته ويضربها ويبعثرها ويفكها ويعيد تركيبها ويتخيلها أشخاصاً امامه ومعها. فالأطفال يلعبون عندما لا يكون هناك شيء آخر يشغلون به، أى عندما يكونوا مرتاحين جسدياً ونفسياً، واللعب بلا شك هو أكثر من مجرد ترويح، بل هو عملية مهمة في سبيل النمو. (على الهمالى، ٢٠١٦، ص ٦٩).

وفي ضوء أهمية الألعاب التربوية لدى الأطفال وأثرها على تشكيل وتعديل سلوكياتهم لذا تسعى ورقة العمل الحالية إلى تناول دور الألعاب التربوية في الحد من التمر ضد الأطفال الأقزام في مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة التمر بشكل متزايد في الآونة الأخيرة بأشكالها المتعددة تجاه

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور الألعاب التربوية في الحد من التمر ضد الأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. تناول البحث لظاهرة ومشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا ألا وهي؛ التمر في رياض الأطفال والتي تتخلل معظم أجزاء العملية التعليمية.
٢. إلقاء الضوء على ما يعترى أطفال الروضة من مشكلات، وما ينتج عنها من سلوكيات لتنبه المعلمات وأولياء الأمور بمدى خطورة هذه الظاهرة وواجباتهم نحوها حتى تتم معالجتها بصورة مبكرة بدلا من استئصالها.
٣. قد يسهم هذا البحث في تقديم برنامج فعال لمواجهة ظاهرة التمر في رياض الأطفال والحد منها مما يفيد صناع القرار في مؤسسات التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة في التخطيط الفعال، والتوجيه البناء لأطفال الروضة.
٤. قد يثرى البحث المعرفة العلمية في مجال التمر من خلال ما يقدمه البحث من إضافة تساعد الباحثين، والاختصاصيين الاجتماعيين برياض الأطفال، ومعلمات ومديرى الروضات.
٥. تتمثل الأهمية العملية فيما يتوصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات والتي يمكن وضعها موضع التنفيذ.

الإطار النظري:

٢ الألعاب التربوية: تعرفها توفيق، هاله محمد (٢٠٠٠، ص٢٩) بأنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تجذب اهتمام التلميذ، ويستثير دافعية التفكير فيها للوصول للفوز، وتتطلب اتباع مجموعة من القواعد أو الخطوات وتعتمد على التفاعل بين اللاعبين لتحقيق الأهداف.

كما يعرفها اللقاني، احمد حسين والجمال، على أحمد (٢٠٠٣، ص٣٦) بأنها نشاط تعليمي منظم يتم اللعب فيه بين طالبين أو أكثر يتفاعلون معا للوصول إلى أهداف تعليمية محددة، وتعتبر المنافسة من عوامل التفاعل بينهما، ويتم ذلك تحت اشراف المعلم وتوجيهه، ويقوم فيها المعلم بدور المرشد او المنسق او المعدل ويقدم لهم المساعدة عندما يتطلب المواقف ذلك، ويخصص جزء بعد انتهاء اللعب للمنافسة بين المعلم والطلاب.

ويعرفها حجازى (٢٠٠٥، ص٤٨) إلى أنها مجموعة انشطه منظمة وهادفة يمارسها التلميذ منفردا أو في مجموعة، وفق قواعد واجراءات معينة بحيث يمارس أدورا محددة تجعله أكثر ايجابية وتفاعلا وتعاونا.

وتشير الخفاف، ايمان (٢٠١٠، ص٢٨٩) بأنها شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأنوات ومستلزمات خاصة يتم اعدادها وتجربتها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة.

١. الأهداف التي تحققها الألعاب التربوية: يمكن للألعاب التربوية تحقيق ما يأتي كما اشار إليها (الهودى، زيد، ٢٠١٢، ص٢٨-٢٩):

أ. الألعاب التربوية اداة تعلم: وفيها يتعرف الطفل على الادوات التي يستخدمها من حيث الوزن والحجم واللون والشكل كما يتعرف على قواعد اللعبة وانظمتها، كما يمكنه التعرف الى بعض الحقائق والخصائص والصفات للأشياء، والناس الذين لهم علاقة باللعبة.

ب. تنمية الجوانب المعرفية: اى ان اللعبة تساهم في تنمية الجانب المعرفى عند الفرد وذلك من خلال قواعدها وانظمتها والطفل الذى يمارس اللعبة لا بد من ان يستخدم في تلك القواعد قدراته على التحليل والتكريب والابتكار وذلك كي يلعبها بنجاح.

ج. تنمية التفكير الابداعي: ويكون ذلك فى حث العقل على ايجاد الجديد فى تلك الالعاب فقد يكون ذلك فى تطوير اساليب التعامل مع الادوات او فى ما تفعله الادوات من تأثير على تفكير الفرد او فى ما يحدث من

استخدامات جديدة لموضوعات قديمة، فكل هذه يمكن ان تكون بمثابة ابتكارات جديدة.

د. تنمية الجوانب الاجتماعية: وذلك بسبب اللعب مع الاخرين حيث تتطلب بعض الألعاب التعاون مع افراد المجموعة كما تعود الالعاب على الاتصال مع الاخرين لذلك فان الالعاب التربوية تنمى مهارة العمل الجماعى ومهارة الاتصال مع الاخرين كما تنمى الناحية الانفعالية وتبعده عن الانفعال الشديد، مثل تقبل الفشل او الخسارة فى اللعبة وعدم الانفعال والمشاجرة.

٢. أهمية الألعاب التربوية: لقد أكد كثير من الباحثين وعلماء النفس على أهمية استخدام الألعاب التربوية لما لها من مزايا وفوائد عديدة ومن هذه المميزات:

أ. يقوم الطفل بالمشاركة الايجابية فى الحصول على الخبرة.

ب. يصاحب التعلم عملية استمتاع باكتساب الخبرة.

ج. اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم الى الأطفال وتساعد على ادراك معانى الأشياء.

د. اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثيل القيم الاجتماعية.

هـ. يستحوز هذا النشاط على مشاعر المتعلم وأحاسيسه، ويؤدى الى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذى يمارسه. (الحسيني، منى سمير، ٢٠١٤، ص٦٦٧).

٣. وظائف الألعاب التربوية:

أ. تزود المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع العملى من أى وسيلة تعليمية أخرى اذ يتعرف المتعلم إلى المشكلات التى سوف تواجهه فى المستقبل، ثم يضع حلولاً لها يتخذ قرارات ازاءها، وبذلك فان الألعاب تقلل من الهوه بين ما يجرى فى غرفة الصف وما يجرى فى الحياة اليومية.

ب. تقضى على عوامل الضجر والملل والسأم، والتي قد تصيب الطلبة غالبا، ولهذا يمكن وضع المهارة فى قالب لعبة أو تمثيلية، مما يساعد فى اكتساب هذه المهارة بسرعة أكبر.

ج. تساعد المعلم فى وضع استراتيجية جديدة، لمعالجة الفروق الفردية بين الطلبة وذلك من خلال توفير مهارات عديدة لمستوياته مختلفة، وهى بذلك تتناسب مع فئات الصف الواحد.

د. يمثل اللعب أداة فعالة يمكن استعمالها لتخليص الأطفال من الأنانية والتمركز حول الذات ونقلهم الى مرحلة تقدير الآخرين واعطاء الولاء للجماعة والتكيف معها.

هـ. اللعب اداة تربوية ووسيلة تساعد فى احداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها لغرض تعلمه وعهد شخصيته وسلوكه.

و. اللعب أداة تربوية ووسيلة تساعد فى احداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها لغرض تعلمه وعهد شخصيته وسلوكه.

ز. اللعب وسيلة يمكن أن توفر فرصاً أو مداخل لإحداث النمو والتوازن لدى الأطفال اضافة الى أنه يشبع ميولهم ويلبى رغباتهم.

ح. اللعب قناة أساسية من القنوات التى تنتقل عبرها المعرفة والتكنولوجيا والاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد من جيل الى اخر ومن فرد الى اخر. (شحادة، فداء خالد، ٢٠١٤، ص١٢).

٤. تصنيف الألعاب التربوية: صنف محمد الحيلة الألعاب التربوية وفق طبيعتها الى خمسة اقسام هي:

أ. اللعب البدني: وهو من أكثر اللعب شيوعا لدى الأطفال ويشمل اللعب الحس حركى وألعاب التوازن والسيطرة والتحكم واللعب الخشن كالمصارعة، واللعب الجماعى كاللعب مع الجيران.

ب. اللعب التمثيلي: ويرتبط بقدرة الطفل على التفكير الرمزي، وتعد هذه

إلى نوع اللعب المناسب.
و. الاستفادة من الطرق الحديثة في مجال التربية والتعليم. (الغوالي، نشوى

عبدالحاميد، ٢٠١٢، ص ٦٨٧).

١٢. التقرم: تعرف منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التقرم بأنه هو انخفاض نسبة الطول بالسنتيمتر الى السن بالأشهر عن ٢ انحراف معيارى عن المتوسط الذى حددته معايير منظمة الصحة العالمية لنمو الأطفال لعام ٢٠٠٦. ويمثل قصر القامة بالنسبة الى العمر مؤشرا يعبر عن التأثيرات التراكمية لنقص التغذية وحالات العدوى من الولادة وحتى قبل ذلك، ويمكن ان ينشأ ذلك عن الحرمان التغذوى الطويل الأجل وحالات العدوى المتكررة والافتقار الى الابنية التحتية للمياه والصرف الصحى. (٢٠١٨، ص ١٤٣).

ومصطلح الأقزام مصطلح مستخدم عربيا رغم كونه من المصطلحات التى تعتبر مهينة فى اللغات الإنجليزية فكلمة دوارف Dwarf أو ميدجيت Midget لم يعد يتم استخدامها، بل تم استبدالها بالأشخاص الصغار People Little وهى حالة من حالات قصر القامة بحيث لا يتناسب طول الشخص ونموه مع سنه نتيجة أسباب وراثية جينية أو لأسباب طبية أخرى. (Short, Brazier, 2017, P73)

١. أنواع التقرم: هناك نوعين رئيسيين للتقرم ينقسمان من فكرة مناسبة الطول وأجزاء جسم المصاب مع بعضها البعض ويمكن ذكرهما كالآتي:

أ. التقرم المتناسب: ينتج التقرم المتناسب عن المشكلات الطبية الحادثة أثناء الولادة أو التى تظهر فى بواكير الطفولة التى تحد النمو والتطور بشكل عام لذا فإن الرأس والجذع والأطراف تكون صغيرة لكنها تتناسب بعضها مع بعض لأن هذه الاضطرابات تؤثر على النمو الكلى، فإن العديد منها يؤدي إلى تطور ضعيف فى جهاز أو أكثر من أجهزة الجسم. ويعد نقص هرمون النمو هو سبب شائع نسبيا للتقرم المتناسب يحدث عندما تقشل الغدة النخامية فى إنتاج إمدادات كافية من هرمون النمو وهو أمر ضرورى للنمو الطبيعى فى مرحلة الطفولة، وتشمل العلامات:

٢. الطول أقل من الشريحة المئوية الثالثة على مخططات نمو الأطفال القياسية.

٣. معدل النمو أبطأ مما هو متوقع حسب العمر.

٤. تأخر أو عدم تطور النمو الجنسى خلال سنوات المراهقة.

ب. التقرم غير المتناسب: هذا النوع أكثر شيوعا من التقرم المتناسب، وكما يوحى الاسم فإنه يتسم بعدم تناسب أجزاء الجسم مع بعضها البعض؛ فعلى سبيل المثال: هناك حالة وراثية يطلق عليها الودانة التى يمكن أن يكون المصاب بها له أذرع وأرجل أقصر بكثير من الشخص ذى الحجم المتوسط ولكن الجذع يشبه جذع شخص طبيعى، وفى بعض الحالات قد يكون رأس شخص يعانى من التقرم غير المتناسب أكبر بقليل من رأس شخص طبيعى.

السبب الأكثر شيوعا للتقرم هو اضطراب يسمى الودانة الذى يسبب قصر القامة غير المتناسب، وينتج عن هذا الاضطراب عادة ما يلي:

١. جذع متوسط الحجم

٢. ذراعان ورجلان قصيرتان، مع قصر ملحوظ فى الجزء العلوى من اليدين والرجلين.

٣. أصابع قصيرة، وعادة ما يكون هناك فارق كبير بين الأصبع الأوسط والبنصر.

٤. حركة محدودة فى المرفقين

٥. رأس كبير بشكل غير متناسب، مع جبهة بارزة وأنف مسطح.

٦. التطور التدريجى للأرجل المنحنية.

٧. التطور التدريجى لأسفل الظهر المنحني.

٨. طول البالغين حوالى ٤ أقدام (١٢٢سم). (Mayoclinic)

الألعاب وسيطا مهما لتنمية التفكير الإبداعى لدى التلميذ لاعتمادها على الخيال والتخمين.

ج. اللعب التركيبى البنائى: ويشمل استخدام العجينة والصلصال لتكوين

الأشياء او استخدام القص واللصق، والألوان، وجمع الأشياء، وتصنيفها.

د. الألعاب الفنية: وتتمثل فى النشاطات التعبيرية الفنية التى تتبع من الوجدان والتذوق الجمالى والاحساس الفنى كالرسم.

ه. الألعاب الثقافية: هى تلك النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد وتلبى احتياجاته كالمطالعة او مشاهدة البرامج المسرحية. (العجرمي، عبيد، ٢٠١٦، ص ١٨).

٥. شروط اختيار الألعاب التربوية: لكى تحقق الألعاب التربوية المزايا والأهداف التربوية، لابد من مراعاة العديد من الشروط تتمثل فى مجموعه من النقاط التالية:

أ. تتوى اللعبة من كافة جوانبها واجراءات تنفيذها على كل ما يثير اهتمامات التلاميذ ويرفع مستوى دافعيتهم للتعلم.

ب. تكون اللعبة هادفة وممتعة، ومناسبة لميول وحاجات التلاميذ.

ج. تكون اللعبة ذات معلومات قريبة لمستوى فهم الأطفال، وواضحة وسهلة الفهم.

د. تقوم اللعبة على اساس العمل فى نطاق فريق.

ه. تقدم اللعبة المشكلة فى قالب منظم، وكذلك فى اطار تنظيم الادوار وتوزيع الاختصاصات وفق قواعد اللعبة وإجراءاتها.

و. تنتج الألعاب التعليمية الفرصة للتدريب على تحمل المسؤولية، وكيفية ادارة الحوار بين مجموعه الأطفال.

ز. يكون دور المعلم مخططا وموجها لعملية التعلم من خلال تقديم اللعبة الى الأطفال وتوضيح فكرتها الأساسية، وتوزيع العمل وخطوات تنفيذها، وتوجيههم الى مصادر التعلم. (شحاته، حسن، ٢٠٠٨، ص ١٨٦).

٦. خطوات تصميم الألعاب التربوية:

أ. تحديد المحتوى والمفاهيم الرئيسة والثانوية التى تتضمنها اللعبة.

ب. تحديد أهداف اللعبة بوضوح السلوك أو الأداء المتوقع.

ج. تحديد الوقت الازم لدراسة اللعبة وكذلك المصادر التى ستستخدم من أدوات وأجهزة و مواد تعليمية.

د. وصف اللعبة من حيث تصميم نموذجها وتحديد هوية اللاعبين وخصائصهم وأدوارهم.

ه. تطوير مواد اللعبة بوضع وصف وتحديد لكافة المواد والأجهزة المتوفرة لتنفيذ اللعبة.

و. تنفيذ اللعبة من حيث فحص الامكانيات ومراجعة المواد واعداد التوجيهات والارشادات ثم القيام باللعب.

ز. تقويم اللعبة بوضع اقتراحات المناقشة واستراتيجيات انجاز التعلم والتغذية الراجعة. (سلون، فاتن ابراهيم، ٢٠١٠، ص ٨٦).

٧. دور المؤسسات التربوية فى استخدام الألعاب التربوية: إن للمؤسسات التربوية دورا مهما فى تدعيم اللعب التربوى للطفل خاصة فى المراحل الأولى من التعليم وذلك من خلال:

أ. توعية الأطفال بالقيمة التربوية لأوجه نشاط اللعب ووقت الفراغ والترويج.

ب. الاهتمام بتعليم الأطفال أوجه نشاط اللعب.

ج. توفير الإمكانيات المناسبة لممارسة الأطفال لأوجه نشاط اللعب المناسب لمستوى نضجهم وخبراتهم التربوية.

د. الاهتمام بتوجيه وإرشاد الأطفال فى أثناء نشاطهم ووقت الحاجة لذلك.

ه. تعريف الأطفال بميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وقدراتهم وإرشادهم

org/ar/diseases-conditions/dwarfism/symptoms-causes

٢. أسباب مرض التقزم: هناك العديد من الأسباب المتنوعة للتقزم مثل:

- أ. العوامل الوراثية وذلك من خلال وجود جينات في جسم الإنسان مورثة من الآباء إلى الأبناء مسؤولة عن هرمون النمو ومدى تحفيزه.
 - ب. الإهمال في التغذية وخاصة نقص الزنك.
 - ج. تعرض الرأس للضربات المتكررة، وتعاطي الأم للكحول والمخدرات أثناء الحمل وحدث مشاكل أثناء الولادة (قلة الأكسجين)، عدم استهلاك الطفل لحليب الأم بشكل كاف.
 - د. وجود اضطراب في الكروموسومات الوراثية مما يسبب فشل النمو (متلازمة بريدويلي).
 - هـ. كما يتأثر الطول بوزن الطفل عند الولادة (أقل من المعدل الطبيعي)، بسبب عدم اكتمال مدة الحمل أو تعدد الأجنة (التوأم) وسوء تغذية الأم أثناء الحمل، كما أن هرمون النمو يبلغ أعلى معدل له بعد ساعة من النوم العميق لذلك يتأثر طول الأطفال الذين يعانون من نوم مضطرب أو يسهرين ليلا.
 - و. ومن الأسباب المرضية قصور الغدة النخامية أو الدرقية وقصور إفراز هرمون النمو والإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل الفشل الكلوي والقلب وداء الأمعاء الالتهابي والروماتويد الليفى، ومرض فقر الدم المنجلي، وضور النخاع الشوكي وكذلك (متلازمة تيرنر وداون ومتلازمة ويليام).
 - ز. في حالة قصر الوالدين أو أحدهما فإن هذا قد يؤدي إلى قصر الطفل طبيعياً إذا كان القصر لدى الوالدين غير ناتج عن الإصابة بأحد الأمراض وهذا يعتبر من الأسباب الجينية، كذلك في حالة زواج الأقارب قد تساهم بعض الجينات في الإصابة بالتقزم.
 - ح. وقد يرجع للإصابة بعجز النمو الغضروفي (الودانة) والذي يساهم في النمو الطولي للعظام ويسبب في قصر القامة غير المتناسق (الأطروني، أمل محمد، ٢٠١٩، ص ٦٦٦).
٣. مواجهة التقزم والتكيف معه: يكون من خلال عدة أشياء منها:
- أ. الدعم النفسي للشخص لمواجهة التحديات وتقبل ذاته كما هي بغض النظر عن التكوين الجسدي.
 - ب. الاشتراك في بعض الأنشطة المناسبة كالمساحة وركوب الدراجة فهذه الأنشطة تزيد أطرافه قوة وتجنبه مشاكل الحذب الصدرى القطنى وتضييق العمود الفقرى في حين ينبغي تجنب أنشطة أخرى كالجماز والرياضة العنيفة لأنها غير مناسبة حتى من الناحية النفسية.
 - ج. التعرف على احتياجاته وكيف يمكن تلبيتها.
 - د. اتباع عادات الطعام الصحية في مرحلة مبكرة لتجنب ظهور مشاكل مثل زيادة الوزن.
 - هـ. دمجها منذ الطفولة في المجتمع بشكل طبيعي وتدرجي.
 - و. تعديل المنزل بما يتلاءم معه كتركيب مقابض منخفضة للأبواب وكذلك مفاتيح الإنارة.
 - ز. يجب أن تكون ألعابه تناسب احتياجاته وحجمه مثل الدراجة ذات الثلاث عجلات ومعدات ملعب الفناء.
 - ح. ضرورة اشعاره بالحب والاهتمام وخاصة عندما يمر به العمر. (الأطروني، أمل محمد، ٢٠١٩، ص ٦٦٧-٦٦٨).

II التمر: يعرفه (Solberg & Olweus, 2003, 29) بأنه هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى التحرش

الجنسي.

كما أشار (Horwood, 2005, 46) بأنه سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضاً متكرراً لسلوكيات أو ممارسات عدائية من طلاب آخرين، بغرض إيذائه، ويكون عادة عدم توازن في القوة، وهو إما أن يكون جسدياً بالضرب، أو لفظياً كالتأثير بالألقاب، أو عاطفياً كاستفزاز المشاعر، أو النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة. وبالتالي فهو سلوك عدواني شديد للمراقبين، يؤدي إلى الكثير من الأضرار، ليس على الضحية فقط، وإنما يترك آثاراً نفسية سلبية على المتمرن نفسه، ولذلك يتحتم تهيئة بيئة خالية من التنمر وأشكاله.

ويورد آدمز (Adams, 2006, 11) في تعريفه للسلوك التنمري بأنه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية أو شعبيتهم أو حتى سلطة أسننتهم، من أجل إذلال طفل آخر أو إخضاعه، وفي بعض الأحيان الحصول على ما تريدون منه. ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر أو غير مباشر ومن أمثلة التنمر المباشر الدفع، والعراك، والبغض ومن أمثلة التنمر غير المباشر إثارة الشغب، والإشاعات، والثرثرة بألفاظ مؤذية.

ويعرفه الصبحين (٢٠٠٧): أفعال سلبية من الطلبة الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو العاطفية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين الطلبة ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويمكن التعرف عليهم من خلال مقياس السلوك التنمري وكذلك تقديرات المعلمين وملاحظات المرشد النفسي والمقابلات للطلبة (الصبحين ٢٠٠٧، ص ٣).

ويعرف التنمر بأنه أحد أشكال العدوان، ويتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: تكرار السلوك العدواني بين الأشخاص أنفسهم خلال فترة طويلة من الوقت، والنية في الإيذاء، وعدم التوازن في القوة. ويشارك في كل سلوك تنمري متمرن وضحية. ويصنف كثير من الطلبة على أنهم مستقوون أو ضحايا، في حين أن بعضهم يصنفون على أنهم متمرنين/ ضحايا، وهم أولئك الذين يكونون متمرنين في بعض التفاعلات الاجتماعية وضحايا في أخرى. (Furlong Sharkey Felix, Tanigawa & Greif- Green, 2010)

ويعرفه (العباسي، ٢٠١١، ص ٩٢) بأنه تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وراعبهم وقد يكون ذلك لفظياً أو جسدياً وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية.

١. أنماط التنمر:

- أ. التنمر الجسدي: الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.
- ب. التنمر في العلاقة الشخصية: مثل الاقصاء، الأبعاد، الصدا، الاكاذيب والإشاعات المغرضة.
- ج. التنمر اللفظي: ويشمل التهديد والإغاطة والتسمية بأسماء سيئة.
- د. التنمر الجنسي: ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
- هـ. التنمر الإلكتروني: هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. (بهنساوي، احمد وحسن، رمضان، ٢٠١٥، ص ٢١-٢٢).

وقد حدد (مسعد ابوالديار، ٢٠١٢، ص ١٦) العديد من العناصر التي تميز سلوك التنمر عن غيره من السلوكيات العدوانية:

- أ. سلوك متعلم من الراشدين والأقران.
- ب. سلوك منتظم ومرتب وخفي.
- ج. سلوك متكرر مقصود ومتعمد ويستمر فترة من الوقت.

٣. أسباب سلوك التمر:

أ. اسباب شخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التمر، فقد يكون تصرفاً طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التمر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتمر.

ب. اسباب نفسية: وهذه مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراك لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلاً عندما يكون مهملاً، ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتقريب هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التمر.

ج. اسباب اجتماعية: وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلاً عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتلليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي الأسرة والمجتمع والإعلام.

د. اسباب مدرسية: وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعاً وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأياً عاماً مضاداً له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستقرائية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التمر من قبل بعض الطلبة. (صوفي، فاطمة زهراء، ٢٠١٧، ص ٢٩ - ٣٠).

د. يقع من خلال فرد واحد أو مجموعة من الأفراد.

هـ. عدم توازن القوى بين المتمتم والضحية.

و. جعل الضحية تشعر بالأذى والألم النفسي والجسدي.

٢. النظريات المفسرة للتمر: لقد تعددت النظريات التي فسرت التمر المدرسي ومنها:

أ. النظرية السلوكية: تنظر إلى سلوك التمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرر سلوكه العدوانى هذا مرة أخرى لى يحقق هدفاً جديداً، من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لى يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدوانى كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدوانى إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح، وهو منطلق نظرية الاشتراط الإجرائى لسكنر إى إن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعياً (علاونة، ٢٠٠٤، ص ٢٢٧).

ب. النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية بأن العدوان أو التمر أساسه بيولوجى وقد يحدث نتيجة خلل فسيولوجى فى النظام العصبى إذ يؤدي هذا الخلل إلى اضطرابات وظيفية فى الشحنات الكهروعضوية (الدسوقي، ٢٠١٦، ص ٣٤).

ج. نظرية التعلم الاجتماعى: ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرصة لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده فى المرات اللاحقة، إما إذا كوفئ عليه فسوف تزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدوانى، وهذه النظرية تعطى أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبنية أهمية التقليد والمحاكاة فى اكتساب السلوك العدوانى حتى وان لم يسبق هذا السلوك أى نوع من الإحباط. (الصباحين، على موسى والقضاة، محمد فرحان، ٢٠١٣، ص ٥١).

د. النظرية الإنسانية: تفسر هذه النظرية أسباب التمر والمتمثلة فى عدم إشباع الاحتياجات البيولوجية للطفل من مأكلاً ومشرباً واحتياجات أساسية، وقد يؤدي ذلك إلى عدم الشعور بالأمن وبالتالي يلجأ إلى التعبير عن سلوكياته بأساليب تنتم بالعدوانية مثل التمر. (إبراهيم، إيمان يونس، ٢٠١٧، ص ٦٤٩).

هـ. نظرية التحليل النفسى: يرى فرويد صاحب هذه النظرية أن السلوك العدوانى والتمتمى ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين حيث إن الطفل يولد بدافع عدوانى. (القرعان، أحمد خليل، ٢٠٠٤).

و. نظرية الإحباط: ترى نظرية (الإحباط، العدوان)، ان العدوان عادة ما يكون نتيجة الإحباط، وان تعرض الفرد للإحباط وخبرات فشل متكررة يؤدي إلى العدوان بأى شكل من الأشكال تقدم نظرية الإحباط- عدوان تعديلًا للوضع الغريزي، وتبعا لهذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع كعوامل داخلية محددة للعدوان، الذى بدوره يحول السلوك ليميل الى إيذاء الآخرين أو تخريب ممتلكاتهم وهذا بدوره يقلل من شدة دافع العدوان، وتبعا لهذا التحليل فإن الأفراد المحيطين بدرجة كبيرة من خلال العقاب الشديد من الوالدين أو الفشل المستمر فى المدرسة، أو نقص العمل يتوقع ان يظهروا استياء وعدائية. (القمش، المعاينة، ٢٠١٢، ص ٢٠٧).

السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت أدوات الدراسة مقياس التتمتع المدرسي وهو إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمدوني وتعديل الجمعة ١٩٩٦ وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختيار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التتمتع المدرسي، وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى التتمتع المدرسي ومنخفضى التتمتع المدرسي فى المهارات الاجتماعية لصالح منخفضى التتمتع المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التى تسهم فى التنبؤ بالتتمتع المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعى، ثم الضبط الانفعالى، ثم الحساسية الاجتماعية.

٢. ودراسة بركات (٢٠٠٨) بعنوان "مظاهر السلوك السلبى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها" وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مظاهر السلوك السلبى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، وتحديد الأساليب التى يستخدمها هؤلاء المعلمون لمواجهة هذه المظاهر السلوكية. لهذا الغرض طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من ٨٣٢ معلماً ومعلمة، منهم ٤١٩ معلماً و٤١٩ معلمة، وقد أظهرت الدراسة إن مستوى تقييم المعلمين لمظاهر السلوك السلبى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية كان متوسطاً، وأن مستوى مواجهتهم لها كان مرتفعاً بشكل عام، وأن المظاهر الخمسة الأكثر تكراراً للسلوك السلبى لدى التلاميذ وفقاً لتقييم المعلمين كانت على الترتيب الآتى: الخريشة على الجدران، والحديث دون استئذان، والشتم والسب، وركل الآخرين، والفوضى. بينما المظاهر الخمسة الأقل تكراراً للسلوك السلبى فكانت على الترتيب الآتى: التجول فى الصف، والتصفيق، والمناداة، وإحداث أصوات مزعجة، والألفاظ بذينة. أما ترتيب مجالات مظاهر السلوك تبعاً لمستوى ظهورها لدى التلاميذ فكان على الترتيب الآتى: مجال السلوك العدوانى، ومجال السلوك اللفظى، ومجال السلوك الحركى، كما أظهرت الدراسة أن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى المعلمين لمواجهة السلوك السلبى كانت على الترتيب التالى: التجاهل، والعزل، والإشغال، واستخدام الأساليب الجذابة، وبناء علاقات إنسانية مع الطلاب، بينما الأساليب الخمسة الأقل استخداماً فكانت على الترتيب الآتى: الكوميديا والهزل، ومعرفة أسباب السلوك، والعقاب، والتوجيه والإرشاد، والتعلم الجمعى التعاونى. أما ترتيب مجالات الأساليب فكان على الترتيب التالى الأساليب الاجتماعية، والأساليب النفسية، والأساليب التربوية.

٣. ودراسة جيورجيو (٢٠٠٨) التى تختبر مدى تأثير السمات الشخصية للأُم فى أطفالها سواء القائمون بالتتمتع أو ضحايا التتمتع فى المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من اطفال مدرسة ابتدائية بمتوسط عمر زمنى مقداره ١١ سنة وأمهاتهم، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وتوافق أبنائهم الاجتماعى فى المدرسة، وكذلك ارتفاع مستوى تحصيلهم، كما أن هناك علاقة سلبية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وقيام أبنائهم بالعدوان والتتمتع والسلوك الفوضى بالمدرسة، كما أن اتباع الأمهات أسلوب الحماية الزائدة لأبنائهم جعل أبنائهم ضحية من ضحايا التتمتع والعدوان من أطفال المدرسة، كما أن الأمهات اللاتى يعانين من الاكتئاب يتنمر أطفالهم على الآخرين.

٤. ودراسة كونولى وامور (٢٠٠٣) الهدافه الى البحث فى العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتمتعين وتكونت عينه الدراسة من ٢٨٨ طفل وتتراوح اعمارهم بين (٦-١٦) سنة حيث صنف الباحثان الطلاب الى ١١٥ طفلاً على انهم متمتعين و١١٣ طفلاً على انهم غير متمتعين وقد استخدم

٤. معايير سلوك التتمتع: يمكن قياس سلوك التتمتع من خلال الملاحظة والمتابعة الذاتية والنتائج المترتبة عليه ومعرفته عن طريق الأشخاص الذى تمت السيطرة عليهم وقد شعروا بالأذى نتيجة الاعتداء عليهم بطرائق مختلفة، فضلاً عن التقديرات الذاتية وتقديرات الأقران والمدرسين عن طريق توجيه بعض الأسئلة التى تكشف لنا الأشخاص المتمتعين او من خلال مقياس التقدير او التى تتضمن المواقف.

ومن المنطق عليه على نطاق واسع أن التتمتع فئة فرعية من السلوك العدوانى تتميز بالمعيار الدنيا الثالثة (القصد العدائى، واختلال التوازن فى السلطة، والتكرار لفترة زمنية).

وكذلك يمكن تصنيف السلوك العدوانى بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي:

أ. التتمتع هو اعتداء متعمد ربما يكون جسدياً أو لفظياً أو بشكل غير مباشر.
ب. التتمتع يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت.
ج. التتمتع يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن فى القوة سواء كان حقيقياً أو معنوياً، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسى مع الأطفال ذوى التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتمتعين والضحية. (غولى، حسن احمدو العكيلي، جبار وادى، ٢٠١٨، ص٢٤٨٥).

٥. كيف تقوم المتمتع: ان السلوك المتمتع هو فى الأساس سلوك لعدوانى سلوك متعلم فى غالبيته يمكن الأخذ بيد الطفل لبلوغ هدفه بعيداً عن الأذى النفسى والجسمى للمعتدى عليه وذلك من خلال ما يلي:

أ. الأسرة: يمكن للأسرة أن تعمل على تهيئة بيئة اجتماعية غير عدوانية إلى حد ما غير باحثه على الإحباط وذلك من خلال تنشئة اجتماعية تغرس الحب وتنمى المهارات والتعاون بين الأطفال وتنمى حاجاتهم النفسية والبيولوجية.

ب. تصويب المفاهيم الخاطئة فى ذهن الطفل وفى العلاقة المزعومة بين قوة الشخصية واستخدام العنف فى حل مشاكل الحياة.

ج. استخدام العقاب من خلال تصويب الخطأ فاذا تلفظ الطفل بالعبارات الغير مهذبة فى تعامله مع الاخرين وهو غاضب، يطلب منه ان يعتذر بعبارات مهذبة ومؤدبه فى تعامله مع الاخرين وهو غاضب، واذا قام الطفل بضرب اخر فعليه ان يقدم اليه هديه وان يعتذر اليه امام زملائه اذا وقعت المشاجرة امامهم.

د. مساعده الطفل على تعلم تقييم المواقف الاحباطية.

هـ. اعطاء الوقت الكافى للعب مع المتابعة: خير المجالات للتعبير عن الانفعالات والتنفيس فى المجالات الرياضية ويجب منح الأطفال الوقت الكافى للعب ويجب متابعه الأطفال خلال فترات اللعب نظراً لإمكانية تحوله الى عدوان، وان تصرف مشاعر العنف الى قنوات سلوكية غير مؤذية كالرياضة مثلاً. (سماح بن عبيد، ٢٠١٨، ص٥٨-٥٩).

دراسات سابقة:

١٢ دراسات تناولت مشكله التتمتع لدى الأطفال: اهتمت بعض الدراسات والبحوث بمشكله التتمتع لدى الأطفال والمتغيرات المرتبطة به، مثل:

١. دراسة خوج (٢٠١٢) بعنوان "التتمتع المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية" وقد هدفت الدراسة التعرف إلى الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التتمتع المدرسي فى المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التى يمكن أن تسهم فى التنبؤ بالتتمتع المدرسي لدى عينة الدراسة التى اشتملت على ٢٤٣ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف

العاب صغيرة لتطوير الإدراك الحس- حركى لدى أطفال الرياض بعمر ٥ سنوات فى مركز محافظة بابل، كما استهدفت التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة فى تطوير الإدراك الحس- حركى لدى أطفال الرياض بعمر ٥ سنوات فى مركز محافظة بابل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى بالأسلوب المسحي، كما استخدمت المنهج التجريبي وأساليب المجموعات المتكافئة، وكان من أبرز النتائج أن: استعمال الألعاب الصغيرة كان له تأثير إيجابى فى تطوير الإدراك الحس- حركى لدى أطفال الرياض بعمر ٥ سنوات، للألعاب الصغيرة أفضلية واضحة فى تطوير الإدراك الحس- حركى لدى أطفال الرياض بين مجموعتى البحث ولصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة ابوعسكر (٢٠٠٩) وقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن اثر برنامج بالألعاب التربوية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الاساسى كما قام الباحث بالأدوات التالية: قائمة مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس وبرنامج بالألعاب التعليمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وتطبيق ادوات الدراسة قبلها وبعديا على مجموعة من تلاميذ الصف السادس قوامها ٧٠ تلميذ تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطه وتجريبية توصلت النتائج الى وجود فروق داله احصائية بين متوسط درجات التلاميذ بين المجموعتين فى التطبيق القبلى والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

خلاصة وتقييم:

أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية استخدام اسلوب اللعب مع الأطفال، فالألعاب التعليمية ليست أنشطة استجمامية تهدف الى الترفيه والتسلية فقط، بل هى أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية، حيث يتم توظيف الميل الفطرى للعب عند الأطفال فى احداث اثر معزز بالرغبة والحماس والاهتمام. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات من حيث اعداد برنامج قائم على الالعاب التربوية لوقاية الاطفال الأقرام من التتمر وذلك للحد من سلوك التتمر واضراره على الأطفال فالسلوك التتمرى من نتائج خطيرة على جميع الأطراف المشاركة فيه، فالأطفال الضحايا يعانون من الخوف والوحدة ويحاولون تجنب بعض المواقف وينظرون لأنفسهم على أنهم أقل من غيرهم، يعانون من تدنى التحصيل وهم أكثر إصابة بالاكنتاب، والأفكار الانتحارية، والانتحار فى النهاية، كما يعانون من الانطواء، وضعف المهارات الشخصية والاجتماعية ويعانون من أمراض نفسية وجسمية، وأما الأطفال المنفرجون والذين يشاهدون التتمر فهم يخافون من التعبير عن أنفسهم ويخافون من معارضة هذا السلوك الذى يشاهدونه، يوترون خوفا كذلك من ملاقة المصير نفسه الذى يلاقيه الضحايا الذين يعانون من الضيق، والتوتر، والصداق وأمراض أخرى، وأما الأطفال المتمتمرون فهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، يشعرون بالغيرة من نجاح الآخرين، يحبون الفوز فى كل شيء، سريعو الغضب والانفعال، متهورون، لا يرحمون ولا يشفقون على الآخرين، لا يتحملون المسؤولية، يتصرفون بعدوانية، وكذلك لديهم مشكلات نفسية مثل القلق والاكنتاب، والوحدة النفسية، وهناك نسبة كبيرة منهم سيكون لها سجل إجرامى فى المستقبل وكذلك فى انتهاكات القانون.

كما استفادت الباحثة من تلك الأبحاث فى التعرف على أنواع أنشطة اللعب الملائمة للأطفال الذين يعانون من التقرم، وتحديد مده تطبيق البرنامج، وعدد اللقاءات، ومده كل لقاء وقد ساهم ذلك فى اعداد برنامج البحث الحالى الذى يهدف الى استخدام الالعاب التربوية فى الحد من ظاهرة التتمر ضد الاطفال الاقرام.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لأبعاد التتمر ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة الضابطة.

اختبار ايزك للشخصية لقياس ابعاد الشخصية كما استخدم اختبار العلاقات الاسرية لمعرفة المشاعر التى يحملها الأطفال المتمتمرين يعانون من حرمان عاطفى فى حين اظهر الأطفال غير المتمتمرين علاقات اسرية ايجابية مع افراد اسرهم واطهرت نتائج الدراسة الحاجة الى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل حياه ابناءها المتمتمرين والتعرف الى حاجتهم.

٥. دراسة (Lind Kearney, 2004) الساعية الى استكشاف التتمر والعنف المدرسى من وجهة نظر الطالب: هدفت الدراسة الى معرفة سياق التتمر والعنف المدرسى فى مدارس نيوزيلندا، وشارك فى الدراسة تقريبا ١٣٧٠ طالبا من سبع مدارس ابتدائية وثلاث مدارس ثانوية، وباستخدام نهج الدراسة الاستقصائية، صممت استبانة لدراسة مدى انتشار وانتشار أنواع مختلفة من التتمر، وطبيعة التتمر الفعلية، وأشارت نتائج الدراسة الى أن جميع المدارس المشاركة أبلغت عن ممارسة التتمر بدرجة أكبر أو أقل، والاستماع إلى أصوات الطالب فى هذه الدراسة اذ يمتد لفهم القضايا حول التتمر، وأدت النتائج إلى توصيات تستند إلى قضايا السياسة والإشراف (ولاسيما فى المجالات التى حدها الطالب على أنها نقاط ساخنة) والاتصالات، مع التركيز على الإبلاغ والحاجة إلى خلق ثقافة (قول أمن) لضمان بيانات آمنة تشمل التعلم العاطفى لجميع الطلاب.

٦. دراسة ميشيل بولتون (٢٠٠٥) والتى هدفت الى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتتمر لدى عينة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمتوسط عمرى قدره ١٠ سنوات، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن معظم التلاميذ ضحايا التتمر فى البيئة المدرسية يعانون مشكلات فى المهارات الاجتماعية، كما توجد علاقة سالبة بين التتمر والمشكلات الخاصة بالمهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الضحايا.

٧. دراسات الألعاب التربوية واثرها فى حل مشكلات الأطفال: اهتمت بعض الدراسات والبحوث بالألعاب التربوية واثرها لدى الأطفال والمتغيرات المرتبطة به مثل:

١. دراسة الهيبى (٢٠١٧) بعنوان "تصورات المعلمات حول دور اللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية" هدفت تعرف تصورات المعلمات حول دور اللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ معلمة من ٥ مناطق مختلفة (شمال، جنوب، وسط، شرق، غرب) مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت إلى أن للعب دور مرتفع فى تنمية مهارة التعبير عن (الاعتذار - الاستئذان) لدى الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية، وله دور مرتفع جدا فى تنمية مهارة الحوار عند الأطفال من ذوى الإعاقة الفكرية.

٢. دراسة إسماعيل (٢٠١٣) بعنوان "أثر لعب المعلمة مع الطفل على الامتثال لدى الأطفال الصغار" هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم تأثير تدخل المعلمة باللعب مع أطفال ما قبل المدرسة على الامتثال لها داخل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من ١١ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من الثانية إلى الخامسة، بروضة السلام الخاصة بمدينة طنطا. وتم تدريب إحدى المعلمات على القيام باللعب مع الأطفال فى جلسة يومية لمدة عشر دقائق. تم استخدام بطاقة ملاحظة للتحقق من مدى تأثير التدخل باللعب على الامتثال لدى أطفال عينة الدراسة. وأشارت الملاحظات القبلية إلى تكرار صعوبات امتثال الطفل داخل قاعة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تأثير التدخل باللعب على تحسن معدلات الامتثال لكل طفل بغض النظر عن الاختلافات فى العمر والجنس، ومستوى الصعوبة فى الامتثال.

٣. دراسة الكلابى (٢٠٠٨) بعنوان "أثر الألعاب الصغيرة فى تطوير الإدراك الحس- حركى لدى أطفال الرياض بعمر ٥ سنوات" استهدفت الدراسة إعداد

- د. تختار الباحثة مكانا مناسباً لتطبيق المقياس بحيث يكون هادئاً خالياً من أى مشتتات للانتباه.
- هـ. تختار الباحثة وقت ملائم للتطبيق بحيث يكون نشطاً وفي أفضل حالاته.
- و. توفر الباحثة الأدوات والوسائل اللازمة قبل بدء المقياس.
- ز. تبدأ الباحثة في تطبيق المقياس مع شرح كل بند من البنود والتأكد من فهم الطفل لتعليمات التنفيذ.

ح. تترك الباحثة فاصل زمني مناسب بين تطبيق كل مهمة وأخرى.

و يوضح الجدول الآتي عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس التمر في صورته الأولية.

الأبعاد	عدد المفردات
١. التمر ضد النفس	٦
٢. التمر اللفظي	٦
٣. التمر الجسمي	٦
٤. التمر الاجتماعي	٦
المجموع الكلي	٢٤

٤. كفاءة مقياس التمر المصور:

أ. الصدق: اعتمد البحث في حساب الصدق على ما يلي:

٢ صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس التمر باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد ١٠ أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تهيئية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس التمر لدى أطفال الروضة، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى (وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس - وضوح تعليمات المقياس - كفاية مفردات المقياس - وضوح ومناسبة خيارات الإجابة - تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك).

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس التمر لدى الأطفال بمرحلة الروضة. كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي (Lawshe) لحساب نسبة صدق المحتوى (Content Validity Ratio (CVR لكل مفردة من مفردات مقياس التمر. (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5)

و يوضح الجدول الآتي نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس التمر (N=10)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
٢	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
٣	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٤	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
٥	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
٦	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
٧	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٨	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٩	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
١٠	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

حدود البحث:

- ٢ الحدود البشرية: وتشمل على عينة البحث وتتكون العينة من ٣٥ طفل وطفلة ويوجد معهم في الفصل طفل يعاني من التقرم.
- ٢ الحدود المكانية: المركز التربوي للطفولة التابع لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية.
- ٢ الحدود الزمانية: تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

منهج البحث و اجراءاته

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتحديد فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية في وقاية بعض اطفال التقرم من التمر، وذلك بقياس اثر المتغير المستقل "برنامج الألعاب التربوية" على المتغير التابع "وقاية الأطفال الأقرام من التمر"، ويتضمن مجموعتين احدهما مجموعة تجريبية تعرضت للبرنامج المعد في البحث، والأخرى مجموعة ضابطة تعرضت لبرنامج الأنشطة العادية ويعتمد البحث على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

عينة البحث:

- ٢ العينة الاستطلاعية: تكونت من عينة قصدية من عدد ٥٧ طفل وطفلة من الأطفال بمرحلة الروضة.
- ٢ العينة الأساسية: تكونت من عينة الأساسية قصدية من عدد ٦٨ طفل وطفلة من الأطفال بمرحلة الروضة بينهم طفل قرم بمتوسط عمر زمني قدره ٥,٣٧ عام وبانحراف معياري قدره ٠,٦٢ عام، وبواقع عدد ٣٥ طفل وطفلة كمجموعة تجريبية وعدد ٣٣ طفل وطفلة كمجموعة ضابطة.

أدوات البحث:

استخدم البحث مقياس التمر المصور لطفل الروضة (اعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على الألعاب التربوية للحد من التمر ضد الأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة. (اعداد الباحثة).

٢ مقياس التمر المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس التمر لدى أطفال التقرم بمرحلة الروضة.
٢. وصف المقياس: لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من:
- ٢ الأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة التمر من حيث الأسباب والأبعاد وطرق الوقاية والعلاج.
- ٢ الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت ظاهرة التمر ومن أهمها دراسات ايمان يونس (٢٠١٧)، ريم صايل (٢٠١٥)، حنان أسعد (٢٠١٤)، Andrew (2002) & OIweus (2002)، ولنسن (٢٠٠٦)، رانيا الشريف (٢٠١٧)، قطامي والصريرة (٢٠٠٩)، منظمة اليونيسيف (٢٠١٨).

٣. الأدوات: التي تم اعدادها لقياس سلوك التمر ومن أهمها مقياس وبرنامج OIweus العالمي للحد من التمر بين الطلبة (٢٠١٠)، مقياس سلوك التمر للأطفال والمراهقين اعداد على الصبحين (٢٠١٣)، مقياس Kepenekci (2006)، مقياس مضواوى عبدالرحمن (٢٠١٨)، وأخيرا مقياس دعاء سعيد (٢٠١٧)، وصاغت الباحثة مجموعة من التعليمات تمثلت فيما يلي:

- أ. يتم تطبيق المقياس فرديا كل طفل على حده.
- ب. يمكن تطبيق اختبارات المقياس كلا على حده.
- ج. يمكن اعطاء الطفل فترة زمنية للاستراحة بين كل اختبار والاخر.

صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل:

١. تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً.
٢. إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

الصدق العاملي: يسعى التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تقدر التباين الملاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات. (SPSS Inc., 2004, p441)

ولحساب الصدق العاملي لمقياس التتمتع استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax Method كما استخدمت الباحثة اختبار بارنلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, p648) وكانت نتيجة اختبار بارنلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ويوضح الجدول الآتي نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التتمتع.

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التتمتع (ن=٥٧)

التشعبات				المفردات
العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
			٠,٥٨٢	١. ماذا تفعل إذا طلب منك أحد المساعدة؟
			٠,٥٢٣	٢. ماذا تفعل إذا خطف زميلك منك القلم؟
			٠,٥٣٥	٣. ماذا تفعل إذا وبختك المعلمة؟
			٠,٥٣٠	٤. ماذا ستفعل إذا رأيت قطعة جاتعة أمامك فالشارع؟
			٠,٥٦٩	٥. ماذا تفعل إذا لعب معك زملاؤك وفازوا عليك؟
			٠,٥٥٧	٦. إذا لبيس زملاؤك ملابس أفضل منك ماذا ستفعل؟
		٠,٥٨٠		٧. المعلمة تنادي زميلك دائماً بلقب (أم أربع عيون) ماذا سيفعل زميلك؟
		٠,٥٨٦		٨. صديقك بشرتها قمحية اللون وفي الفصل ينادونها بالسوداء ماذا ستفعل لمساعدتها؟
		٠,٥٩٨		٩. ماذا ستفعل عندما يقول لك زملاؤك أن مصروفك قليل ودائماً تشتري حلوى رخيصة الثمن؟
		٠,٥٩٤		١٠. حضرت عيد ميلاد صديقك وأخبرك زملاؤك أن الهدية التي أحضرتها رخيصة ماذا ستفعل؟
		٠,٥٥٥		١١. ماذا ستفعل إذا سخر زملاؤك من أوتائك المدرسية؟
		٠,٥٥٣		١٢. ماذا تفعل إذا رأيت مجموعة من الأطفال يسخرون من شعرك؟
	٠,٥٩٠			١٣. لو أن هناك زميل دائماً يقوم بشد شعرك عن قصد ماذا تفعل؟
	٠,٥٥٠			١٤. زميلك بالفصل يتعرض للضرب دائماً من زملاؤك أثناء اللعب أخبره كيف يتصرف؟
	٠,٥٢٥			١٥. ماذا تفعل إذا أخذ أحد منك لعبتك؟
	٠,٦٢٠			١٦. زميلك دائماً يقوم بمضايقتك باستخدام أي شيء أمامه ماذا ستفعل؟
	٠,٥٧٢			١٧. ماذا تفعل عندما يقوم زميلك بقرقلتك عن عمد دائماً؟
	٠,٥٦٤			١٨. لديك زميل بالفصل إذا أراد أن يأخذ منك شيء خطفه منك بعنف في كل مرة ماذا ستفعل؟
	٠,٥٨٧			١٩. يرفض زملائك أن تلعب معهم ماذا ستفعل؟
	٠,٥١٩			٢٠. لا يلعب معك زملاؤك لأن والدك ليس لديه سيارة ماذا ستفعل؟
	٠,٥٢٣			٢١. إذا أشتربت عليك زميلك أن تحل له الواجب مقابل أن تشترك معهم في اللعب ماذا ستفعل؟
	٠,٦٠٨			٢٢. زميلك يجلس على كرسي متحرك وزملائك يضحكون عليه ماذا ستفعل؟
	٠,٦٢٦			٢٣. زميلك بالفصل يغيظ ويضايق الآخرين ماذا ستفعل؟
	٠,٦١٣			٢٤. يسخر زملاؤك منك لأنك تقوم بدور الفرد في المسرحية التي ستعرض في حفلة المدرسة ماذا ستفعل؟
	٤,٠٩	٦,٥٧	٨,١١	الجزء الكامن
	١٠,٥	١٦,٨	٢٠,٨	نسبة التباين
			٧٢,٠١	نسبة التباين التجميعي

في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على ردود فعل الطفل تجاه مواقف يومية يمر بها توضح إجاباته مدى ميوله

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المتعلق بالمفردة
١١	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تعدل وتقبل
١٢	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٣	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
١٤	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٥	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل
١٦	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تعدل وتقبل
١٧	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٨	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
١٩	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٠	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تعدل وتقبل
٢١	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٢	١٠	٨	٢	٨٠,٠٠	٠,٦٠٠	تعدل وتقبل
٢٣	١٠	١٠	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تقبل
٢٤	١٠	٩	١	٩٠,٠٠	٠,٨٠٠	تعدل وتقبل

متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس ٩٢,٩١٧%

متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل ٠,٨٥٨

يتضح من الجدول السابق أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس التتمتع تتراوح ما بين (٨٠-١٠٠) %، كما يتضح من الجدول السابق اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التتمتع بنسبة اتفاق كلية بلغت ٩٢,٩١٧%.

وعن نسبة صدق المحتوى CVR للاوشي يتضح من الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس التتمتع تتمتع بقيمة صدق مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل ٠,٨٥٨ وهي نسبة

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول تشعب عليه عدد ٦ مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن ٩,٣٦، وفسر نسبة ٢٤ من التباين

٣٤ معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التمر باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويبين الجدول الآتي معاملات ثبات مقياس التمر بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس التمر بطريقة إعادة التطبيق (ن=٥٧)

الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١. التمر ضد النفس	**٠,٨٣٣
٢. التمر اللفظي	**٠,٨٣٠
٣. التمر الجسمي	**٠,٨٣٧
٤. التمر الاجتماعي	**٠,٨٣٥
المقياس ككل	**٠,٨٦٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس التمر ككل بلغ 0.864 وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 .

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس التمر بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

٥. تصحيح المقياس: يحصل الطفل على درجة صفر لكل استجابة خاطئة ودرجة واحدة لكل استجابة صحيحة وفقاً لتعليمات تطبيق كل مهمة من مهام المقياس حيث يتم تسجيل درجات كل طفل في استمارة تسجيل الدرجات الخاصة به لكل اختبار على حده وفي استمارة تسجيل درجات المقياس ككل، وإجمالي درجات المقياس 24 درجة.

٦. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التمر: للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي استخدمت الباحثة اختبار (ت) Test (t) للعينات المستقلة. ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي (ن=٦٨)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٥)		المجموعة الضابطة (ن=٣٣)		دلالة الفروق
	م	ع	م	ع	
١. التمر ضد النفس	١,٨٩	١,٥١	١,٧٠	١,٤٤	غير دالة
٢. التمر اللفظي	١,٤٦	١,٠٧	٢,٠٩	١,٦٧	غير دالة
٣. التمر الجسمي	١,٨٣	١,١٢	٢,٣٣	١,٩١	غير دالة
٤. التمر الاجتماعي	١,٧١	١,٣٠	١,٥٠	١,٤٨	غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد التمر	٦,٨٩	٢,٧٦	٧,٦١	٢,٥٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر (ضد النفس- اللفظي- الجسمي- الاجتماعي) ومجموعها الكلي، ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

سلوك التمر؛ وعليه يمكن تسميه هذا العامل ب التمر ضد النفس. العامل الثاني تشبع عليه عدد ٦ مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن 0.811 وفسر نسبة 20.8 من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مواقف بها تهكم وسخرية ونشر شائعات وكلام بذئ واستخدام الألقاب وغيرها من الأساليب؛ وعليه يمكن تسميه هذا العامل بالتمر اللفظي.

العامل الثالث تشبع عليه عدد ٦ مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن 0.657 وفسر نسبة 10.5 من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مواقف يحدث فيها الضرب وقرص وشذ وعرقلة ودفع واستخدام أدوات حادة وغيرها من المواقف؛ وعليه يمكن تسميه هذا العامل بالتمر الجسمي.

العامل الثالث تشبع عليه عدد ٦ مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن 0.409 وفسر نسبة 16.8 من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مواقف تشمل مضايقة واقصاء وغيره من نجاح وإذلال وتشويه سمعه ورغبة فالسيطرة؛ وعليه يمكن تسميه هذا العامل بالتمر الاجتماعي.

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن 0.30 ؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الإساءة الجنسية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن 0.30 على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، 2002 ، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس التمر بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس تتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامها في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

ب. ثبات المقياس:

٣٥ معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha قامت الباحثة بحساب مقياس التمر باستخدام طريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس التمر ككل.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس التمر ككل (ن=٥٧)

المفردة	معامل ثبات المقياس المفردة	معامل ثبات المقياس المفردة	معامل ثبات المقياس المفردة	معامل ثبات المقياس المفردة
١	٠,٨١٢	٩	٠,٨٢٣	١٧
٢	٠,٨٠٣	١٠	٠,٨٠١	١٨
٣	٠,٨١٦	١١	٠,٧٩٧	١٩
٤	٠,٧٨٩	١٢	٠,٧٩٩	٢٠
٥	٠,٧٩٣	١٣	٠,٨٢٢	٢١
٦	٠,٧٨١	١٤	٠,٨٠٩	٢٢
٧	٠,٨١٦	١٥	٠,٨١١	٢٣
٨	٠,٨٢١	١٦	٠,٧٩١	٢٤

معامل ثبات المقياس ككل 0.823

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل سؤال من أسئلة المقياس أقل من قيمة ألفا لمجموع أسئلة المقياس ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن السؤال مهم وغيابه عن المقياس يؤثر سلبياً عليه، وأما إذا كان معامل ثبات ألفا لكل سؤال أكبر من أو يساوي قيمة ألفا للاختبار ككل أسفل الجدول، فهذا يعني أن وجود السؤال يقلل أو يضعف من ثبات المقياس. (أحمد غنيم ونصر صبري، 2000 ، ص ١٨٨).

ويتضح من الجدول السابق أن مفردات مقياس التمر يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي 0.823 .

ب. التدرج في استخدام الألعاب التربوية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.

ج. التنوع في الألعاب المقدمة في البرنامج والأماكن التي يتم تطبيقها خلاله لضمان عدم شعور الأطفال من الملل من ألعاب وانشطة البرنامج.

د. إقامة جو من المودة بين الباحثة وأفراد عينة البحث من الأطفال.

هـ. اختيار أماكن تطبيق البرنامج والحرص على أن يكون خالي من العوامل التي تعمل تشتيت تركيز الأطفال.

و. مراعاة عوامل الأمن والسلامة في أماكن تطبيق ألعاب البرنامج والأدوات المستخدمة.

٦. جلسات البرنامج: تكون البرنامج من ٢٤ جلسة، تتراوح مدة الجلسة بين ٣٠ الى ٣٥ دقيقة، وذلك بواقع جلسات اسبوعيا، وقد تم تطبيق البرنامج المستخدم في البحث في المركز التربوي للطفولة المبكرة جامعة الاسكندرية، في الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

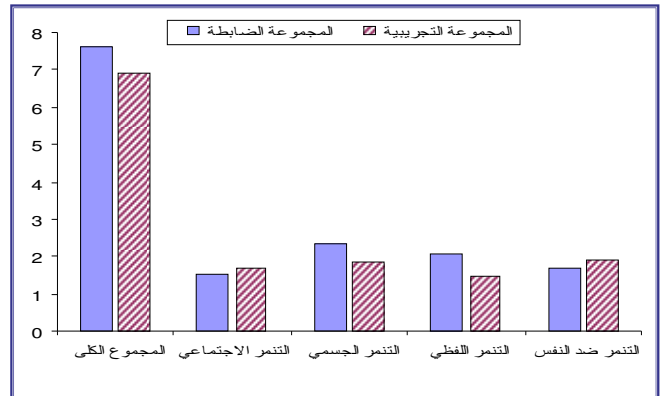
٧. صدق البرنامج القائم على الألعاب التربوية: تم عرض البرنامج القائم على الألعاب التربوية في صورته الأولية على عدد ١٣ أساتذة من أساتذة الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات المصرية مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على وقاية عينة من أطفال التقرم من التمر، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي:

- وضوح أهداف البرنامج.
 - الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.
 - التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.
 - الترابط بين جلسات البرنامج.
 - كفاية المدة الزمنية المخططة للبرنامج التدريبي.
 - فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.
 - فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.
 - فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.
 - التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.
 - كفاية وملائمة أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج.
- ويوضح الجدول الآتي نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على الألعاب التربوية.

جدول (٧) نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على الألعاب التربوية (ن=١٠)

معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١. وضوح أهداف البرنامج	١٠	-	١٠٠,٠٠
٢. الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه	٩	١	٩٠,٠٠
٣. التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج	١٠	-	١٠٠,٠٠
٤. الترابط بين جلسات البرنامج	٩	١	٩٠,٠٠
٥. كفاية المدة الزمنية المخططة للبرنامج التدريبي	٨	٢	٨٠,٠٠
٦. فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج	١٠	-	١٠٠,٠٠
٧. فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج	٩	١	٩٠,٠٠
٨. فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج	١٠	-	١٠٠,٠٠
٩. التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج	٨	٢	٨٠,٠٠
١٠. كفاية وملائمة أساليب التقييم المستخدمة في البرنامج	٩	١	٩٠,٠٠
النسبة الكلية للاتفاق على البرنامج القائم على الألعاب التربوية	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين على صلاحية البرنامج القائم على الألعاب التربوية بلغت ٩٢% وهي نسبة اتفاق مرتفعة؛ مما يشير إلى صلاحية البرنامج للتطبيق والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.



شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي؛ وعليه يمكن إرجاع الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد التمر ومجموعها الكلي إن وجدت لأثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على الألعاب التربوية).

II برنامج قائم على الألعاب التربوية لوقاية الأطفال الأقرام من التمر:

- الهدف العام من البرنامج: يسعى البرنامج إلى الحد من التمر ضد الأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من خلال برنامج قائم على ألعاب تربوية متنوعة.
- فلسفة البرنامج: تقوم فلسفة البرنامج على الحد من التمر ضد الأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك باستخدام برنامج قائم على الألعاب التربوية المتنوعة وقد اختارته الباحثة نظرا لما ترائى لها من أهمية الألعاب التربوية في مرحلة رياض الأطفال وفي قدرتها على التفاعل مع واقع الطفل وتوافقها مع طبيعته مما يسهل من تأثيرها التربوي عليه.
- اختيار محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج الحالي على أساس مجموعة من الاعتبارات النظرية والتطبيقية، والتي اعتمدت عليها الباحثة عند تصميم البرنامج وتمثل في مجموعة النقاط التالية:
 - الاستفادة من الأطار النظرى والبحوث السابقة.
 - الاطلاع على محتوى بعض برامج الألعاب التربوية المقدمة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
 - اختيار محتوى البرنامج من الألعاب والأنشطة التربوية المتنوعة التي تتسم بأنها فردية أو جماعية وبسيطة.
 - ارتباط محتوى البرنامج مع أهدافه.
 - استخدام أساليب تطبيقه مناسبة ومتنوعة.

٤. مراحل البرنامج:

- مرحلة الإعداد: شملت هذه المرحلة التعرف إلى الألعاب المناسبة لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج، والخامات والمواد اللازمة لكل لعبة سواء كانت داخل القاعة او خارجها.
- مرحلة التنفيذ: شملت هذه المرحلة تهيئة الأطفال افراد العينة للعبة المقدمة واتاحة الفرصة لكل طفل الوصول الى الهدف المطلوب من اللعبة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- مرحلة التقييم: شملت هذه المرحلة قياس الباحثة لمدى تحقيق الأهداف الموضوعه للبرنامج.
- الأسس العامة للبرنامج: راعت الباحثة عددا من الأسس العامة عند إعداد وتصميم برنامج البحث الحالي وهي:
 - ارتباط ألعاب البرنامج بأهدافه العامة والفرعية.

الأسلوب الإحصائي:

اعتمدت الباحثة على الأسلوب الإحصائي الذي يتناسب مع طبيعة البحث وحجم العينة والمتغيرات المستخدمة، وقد تم التأكد من صحة فروض البحث من عدمها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. اختبار (ت) (t Test) لمقارنة المتوسطات ويتضمن اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent-Samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات درجات مجموعتين مختلفتين من المفحوصين، واختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples (t) test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين. (Pallant, J, 2007, p232)

٢. حجم التأثير مربع إيتا² للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في وقاية عينة من أطفال التقرن من التمر، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)، حيث يرى كوهين (1988) أن القيمة ٠,٠١ تعنى حجم تأثير منخفض، والقيمة ٠,٠٦ حجم تأثير متوسط، والقيمة ٠,١٤ حجم تأثير مرتفع. (Corder, G., Foreman, D., 2009, P59)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS 20 وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية.

التحقق من صحة فروض البحث:

٣ الفرض الأول: ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة الضابطة، واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) (t Test) للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا² للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في وقاية عينة من أطفال التقرن بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة من التمر. ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار (ت) وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

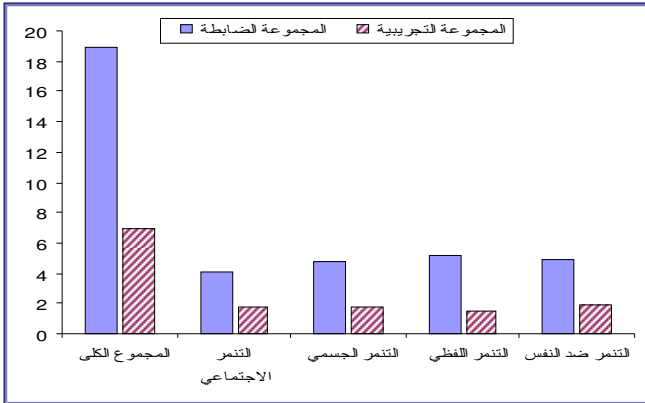
جدول (٨) نتائج اختبار (ت) وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر

مجموعها الكلي (ن=٦٨)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٣٥)		المجموعة الضابطة (ن=٣٣)		دلالة الفروق		حجم التأثير إيتا ²
	ع	م	ع	م	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
التمر ضد النفس	١,٨٩	١,٥١	٤,٨٨	١,٨٣	٧,٣٦٧	٠,٠١	مرتفع
التمر اللفظي	١,٤٦	١,٠٧	٥,١٢	١,٨٠	١٠,٢٨٨	٠,٠١	مرتفع
التمر الجسدي	١,٨٣	١,١٢	٤,٧٩	١,٨٨	٧,٩٢١	٠,٠١	مرتفع
التمر الاجتماعي	١,٧١	١,٣٠	٤,٠٩	٢,١٤	٥,٥٧٣	٠,٠١	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد التمر	٦,٨٩	٢,٧٦	١٨,٨٨	٥,٨٣	١٠,٩٤١	٠,٠١	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر (ضد النفس- اللفظي- الجسدي- الاجتماعي) ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة الضابطة.

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.



شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي.

وعن حجم تأثير إيتا² البرنامج القائم على الألعاب التربوية في وقاية عينة من أطفال التقرن بالمجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة من التمر يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التمر ضد النفس بلغ ٠,٤٥١ وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في التمر ضد النفس والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٤٥,١%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التمر اللفظي بلغ ٠,٦١٦ وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في التمر اللفظي والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٦١,٦%. حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التمر الجسدي بلغ ٠,٤٨٧ وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في التمر الجسدي والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٤٨,٧%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التمر الاجتماعي بلغ ٠,٣٢٠ وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في التمر الاجتماعي والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٣٢%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التمر الكلي لأبعاد التمر بلغ ٠,٦٤٥ وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في التمر الكلي لأبعاد التمر والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٦٤,٥%.

٣ التعليق على نتائج الفرض الأول ومناقشتها: يتضح من نتائج اختبار صحة الفرض الأول للبحث والخاص بالفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التمر ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار مما يدل على فاعلية استخدام برنامج الألعاب التربوية في الحد من التمر ضد الأطفال الأقران الذي تم تقديمه لأطفال المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة نتائج هذا الفرض لما للألعاب التربوية من دورا فعالا ومهما في التأثير على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فهي ليست أنشطة استجمامية تهدف إلى الترفيه والتسلي فقط، بل هي أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية، فيتم توفير الميل الفطري للعب عند المتعلمين والمقرون بالمتعة في أحداث تعلم فاعل وتغير معزز بالرغبة والحماس والاهتمام. (شهادة، فداء خالد، ٢٠١٤، ص٥).

وقد اتفقت نتائج البحث الحالية مع دراسة الخفاجي، زينب محمد (٢٠٠٨) التي تهدف إلى التعرف على اثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى اطفال الروضة، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة محمد، محمد عنتر محمود (٢٠١٥) التي هدفت الى بيان فاعلية برنامج باستخدام اللعب التربوي لتنمية بعض مهارات التواصل عند الأطفال التوحدين، وتوصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين

على الألعاب التربوية هي ٨٣%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التتمر الجسمي بلغ ٠,٨٠٧، وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين في التتمر الجسمي والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٨٠,٧%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التتمر الاجتماعي بلغ ٠,٧١٧، وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين في التتمر الاجتماعي والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٧١,٧%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من المجموع الكلي لأبعاد التتمر بلغ ٠,٨٧٦، وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد التتمر والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٨٧,٦%.

التعليق على نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: يتضح من نتائج الفرض الثاني للبحث والخاص بالفروق بين متوسطى درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لأبعاد التتمر لصالح القياس البعدي، نجاح برنامج الألعاب التربوية في الحد من التتمر بأبعاده المتناولة (ضد النفس- اللفظي- الجسمي- الاجتماعي) ضد الأطفال الأقرام.

وقد اتفقت نتائج البحث مع دراسة بيرفان عبدالله محمد سعيد (٢٠٠٢) والتي هدفت الى بيان فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى اطفال ما قبل المدرسة، وقد أسفرت نتائجها عن "وجود فرق ذات دلالة معنوية في الاختبار البعدي بين اطفال مجموعتي البحث في تقليل السلوك العدواني ولمصلحة أطفال المجموعة التجريبية الذين تعلموا على وفق البرنامج المقترح بالألعاب التعاونية"، كما اتفقت نتائج البحث الحالية مع دراسة عبدالجيد، مروة محسن عبدالوهاب (٢٠١٩) والتي هدفت الى بيان فاعلية برنامج قائم على اللعب والأنشطة لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي، وقد اسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب افراد العينة على المقياس البعدي والقبلي لصالح المقياس البعدي، كما اتفقت نتائج البحث الحالية مع دراسة الحسينى، منى سمير حسن (٢٠١٤) والتي تناولت اثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، وتوصلت نتائجها الى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي عند مستوى ٠,٠١.

الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) (t) Test للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي. ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي.

جدول (١٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي (ن=٣٥)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق
	ع	م	ع	م	
التتمر ضد النفس	١,٨٩	١,٥١	٢,١١	١,٥٣	٠,٦٩١ غير دالة
التتمر اللفظي	١,٤٦	١,٠٧	١,٧١	١,٤٣	٠,٩٨٨ غير دالة
التتمر الجسمي	١,٨٣	١,١٢	٢,١٧	١,٦٩	٠,٩٥٣ غير دالة
التتمر الاجتماعي	١,٧١	١,٣٠	١,٥١	١,٥٤	٠,٥٥٧ غير دالة
المجموع الكلي لأبعاد التتمر	٦,٨٩	٢,٧٦	٧,٥١	٢,٩٨	٠,٨٢٣ غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمر (ضد النفس- اللفظي- الجسمي- الاجتماعي) ومجموعها

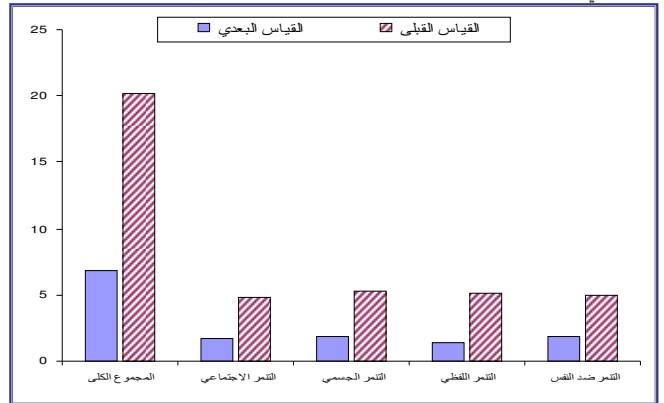
التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية. كما اتفقت نتائج البحث مع دراسة اسماعيل، سلوى عبدالمنعم قطب (٢٠١٠) التي هدفت إلى بيان مدى فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية لفروبل في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة، وتوصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبارات المستخدمة.

الفرض الثاني: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) (t) Test للعينات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي. وقامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا η^2 للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في وقاية عينة من أطفال النقرم بالمجموعة التجريبية من التتمر. ويوضح الجدول الآتي نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي.

جدول (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي (ن=٣٥)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق	حجم التأثير η^2
	ع	م	ع	م		
التتمر ضد النفس	١,٢٩	١,٨٩	١,٥١	١,٨٩	٠,٠١	٠,٧٢٨ مرتفع
التتمر اللفظي	١,٣٥	١,٤٦	١,٠٧	١,٤٦	٠,٠١	٠,٨٣٠ مرتفع
التتمر الجسمي	١,٣٨	١,٨٣	١,١٢	١,٨٣	٠,٠١	٠,٨٠٧ مرتفع
التتمر الاجتماعي	١,٨٠	١,٧١	١,٣٠	١,٧١	٠,٠١	٠,٧١٧ مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد التتمر	٢٠,٢٣	٦,٨٩	٢,٧٦	١٥,٤٨٢	٠,٠١	٠,٨٧٦ مرتفع

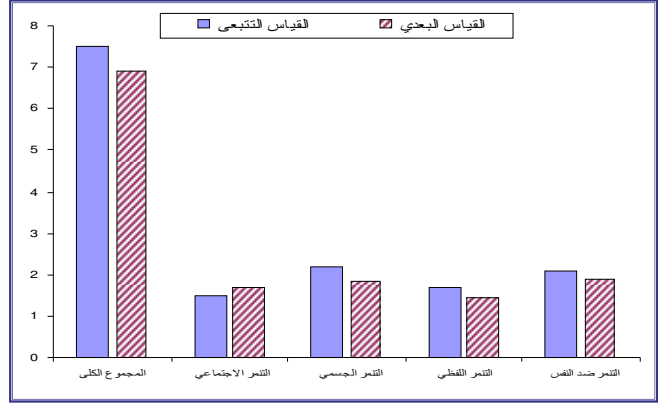
يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر (ضد النفس- اللفظي- الجسمي- الاجتماعي) ومجموعها الكلي لصالح القياس القبلي. ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي.



شكل (٣) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التتمر ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير η^2 البرنامج القائم على الألعاب التربوية في وقاية عينة من أطفال النقرم بالمجموعة التجريبية من التتمر يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التتمر ضد النفس بلغ ٠,٧٢٨، وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين في التتمر ضد النفس والتي ترجع للبرنامج القائم على الألعاب التربوية هي ٧٢,٨%، وحجم تأثير البرنامج القائم على الألعاب التربوية في الوقاية من التتمر اللفظي بلغ ٠,٨٣٠، وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين في التتمر اللفظي والتي ترجع للبرنامج القائم

الكلية. ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمتع ومجموعها الكلية.



شكل (٤) الأعمدة البيانية لمتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمتع ومجموعها الكلية

التعليق على نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: يتضح من نتائج الفرض الثالث للبحث والخاص بعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد التتمتع ومجموعها الكلية، نجاح برنامج البحث واستمرار بقاء اثره على الأطفال الذين تم تطبيقه عليهم مما يعزز من استخدام البرنامج بشكل موسع على مجموعات اخرى من الأطفال، واتفقت نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة احمد، محمد سمير بكر الصديق (٢٠١٨) التي هدفت الى بيان فاعلية برنامج ارشادي عقلائي لخفض سلوك التتمتع لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسطات درجاتهم في القياس التتبعي على مقياس سلوك التتمتع بعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج. كما اتفقت نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة حافظ، سوسن فوزي عبدالحميد (٢٠١٩) التي هدفت الى بيان فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحركية للحد من السلوك النمطي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت في نتائجها الى نجاح استخدام برنامج الأنشطة الحركية الذي يحتوي على العديد من الألعاب الحركية التربوية وانه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات السلوك النمطي للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. كما اتفقت نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة عبدالله، حسناء حسين حامد (٢٠١٤) التي هدفت الى بيان فاعلية الارشاد باللعب في تخفيف السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية في المنيا، حيث توصلت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات العينة على أبعاد مقياس السلوك الانسحابي في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض المقترحات البحثية على النحو التالي:

١. فاعلية برنامج قائم على الألعاب التربوية في تنمية الثقة بالنفس للأطفال الأقرام في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. استخدام القصص التفاعلية في خفض من السلوك التتمتع عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. اثر استخدام برنامج قائم على الألعاب التربوية لتنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة.

المراجع:

١. إبراهيم، إيمان يونس (٢٠١٧). بناء مقياس التتمتع المصور لدى طفل الروضة، العراق، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد ٥٥، ص ٦٤٩.
٢. ابو الديار، مسعد (٢٠١٢). التتمتع لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره، أسبابه،

٢. علاجه، سلسلة اصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، ط٢.
٣. ابو عسكر، محمد (٢٠٠٩). "اثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الاساسي بمدارس خان يونس، رساله ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٤. ابو غزال، معاوية. (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقيبين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد ٧ العدد ٢.
٥. أحمد، محمد سمير بكر الصديق (٢٠١٨). فعالية برنامج ارشادي عقلائي انفعالي لخفض سلوك التتمتع لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، رساله ماجستير، كلية رياض الاطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة المنصورة.
٦. اسماعيل، سلوى عبدالمنعم قطب (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج تعليمي قائم على الألعاب التربوية لفروبل في تنمية التفكير الابداعي لأطفال الروضة، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه المنوفية.
٧. إسماعيل، محمد خليفة (٢٠١٣). أثر لعب المعلمة مع الطفل على الامتثال لدى الأطفال الصغار، مجلة الطفولة العربية، الكويت، مج ١٤، ع ٥٤، ٢٠١٣، صص ٣٣-٩.
٨. امين، شيماء سلطان محمد (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجيات الألعاب التعليمية والتعلم التعاوني على تنمية الذكاء السمعي والبصري لدى بعض تلاميذ التربية الخاصة، رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٩. بركات، زياد (٢٠٠٨). مظاهر السلوك السلبي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين وأساليب مواجهتهم لها، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ٢٢٤، صص ١٢١٧-١٢٥٨.
١٠. بهنساوي، احمد فكرى وحسن، ورمضان على (٢٠١٥). التتمتع المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المرحلة الاعداية، مجلة كلية التربية، بورسعيد، العدد ١٧.
١١. التغذية والنظم الغذائية. (٢٠١٨). تقرير مقدم من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعنى بالأمن الغذائي والتغذية.
١٢. التتمتع المدرسي لدى ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات (بحث ميداني)، جامعة نايف، ٢٠١٠.
١٣. جاسم، مريم جاسم محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية بالكمبيوتر باستخدام المهارات العليا للتفكير لتنمية الذكاء بدولة الكويت، رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
١٤. حافظ، سوسن فوزي عبدالحميد (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الحركية للحد من السلوك النمطي لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد، رساله ماجستير، جامعة بنى سويف، كلية التربية.
١٥. حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (٢٠١٨)، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٨.
١٦. حسن، أحمد محمود. (٢٠٢٠). برنامج ارشادي انتقائي في خدمة الفرد لإكساب الأخصائي الاجتماعي مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتتمتع المدرسي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع (٥٠) مج (٢)، إبريل، ٢٠٢٠.
١٧. الحسيني، منى سمير حسن (٢٠١٤). اثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة كلية التربية، العدد الخامس عشر، جامعه بورسعيد.
١٨. الحسيني، منى سمير حسن (٢٠١٤). أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد ١٥، ج. ٢.
١٩. حمزة، محمود ابو الحمد أحمد (٢٠١٨). اثر الألعاب التعليمية في تحسين الذاكرة

- العاملة والفهم اللغوي لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعليم، رساله دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
٢٠. الحويان، علا عبدالكريم وداد، نسيمة على (٢٠١٥). فعالية برنامج ارشادى قائم على العلاج باللعب فى تحسين مستوى المهارات الاجتماعية والمرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جسديا، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٢.
٢١. الخفاجي، زينب محمد (٢٠٠٨). اثر التعلم باللعب فى السلوك العدوانى لدى اطفال الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد ١٦.
٢٢. خوج، حنان (٢٠١٢). التتمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٤١٣، ص ١٨٧-٢١٨.
٢٣. الدسوقي، مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٦). قياس السلوك ألتتمرى للأطفال والمراهقين، أستاذ الصحة النفسية، عميد كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، دار العلوم للنشر والتوزيع.
٢٤. روان، نمو (٢٠١٥): دراسة اسباب قصر القامة عند الاطفال، رساله ماجستير، كلية الطب، جامعه دمشق.
٢٥. سايحي، سليمة وسايحي، أسماء (٢٠١٩). البرامج العالمية لمكافحة التتمر المدرسى: برنامج دان ألويس Dan Olweus نموذجا، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ع (٤)، مارس ٢٠١٩: ألمانيا- برلين، جامعة محمد لمين دباغين سطيف. الجزائر.
٢٦. سلوت، فانت ابراهيم (٢٠١٠) اثر توظيف الألعاب التعليمية فى التميز بين الحروف المتشابهة شكلا المختلفة نطقا لدى تلامذة الصف الثانى الأساسى، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعة غزة.
٢٧. شحاته، حسن (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربى، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٢٨. شحادة، فداء خالد (٢٠١٤). اثر استخدام الالعاب التربوية فى تحصيل طلبة الصف الرابع الأساسى فى الرياضيات، مشروع تخرج، جامعه القدس المفتوحة، كلية التربية.
٢٩. الصيحين، على موسى والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣)، سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين "مفهومه، أسبابه، علاجه"، الرياض، ط ١.
٣٠. صوفى، فاطمه زهراء (٢٠١٧). المناخ المدرسى وعلاقته بالتتمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رساله ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعه مولاي.
٣١. ضحيان، سعود وعبد الحميد، عزت (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS، الجزء الثانى، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣٢. العباسي، غسق غازي (٢٠١١). سلوك التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادى، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٠، ٢٠١٦.
٣٣. عبدالجيد، مروة محسن عبدالوهاب (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على اللعب والأنشطة لخفض بعض السلوكيات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدى، رساله ماجستير، جامعه جنوب الوادى.
٣٤. عبدالله، حسناء حسين حامد (٢٠١٤). فاعلية الارشاد باللعب فى تخفيف السلوك الانسحابى لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية فى المنيا، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه المنيا.
٣٥. عبدالمقصود، محمود فوزى مفتاح (٢٠١٧). فعالية استخدام الألعاب التعليمية فى تدرس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي ورسم الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه
- بنى سويف.
٣٦. عبيد، سماح (٢٠١٨). دراسة بعض سمات الشخصية عند المراهق المتمر المتمدرس فى المتوسطة "دراسة ميدانية"، رساله ماجستير، جامعه العربى ام البواقي.
٣٧. العجرمي، عبير عطية سليمان (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تصميم الألعاب التربوية فى العلوم والرياضيات لدى الطالبات المعلمات خصص تعليم اساسى بجامعة الأزهر، غزة، رساله ماجستير، كلية التربية، جامعه الأزهر، غزة.
٣٨. عام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقييم التربوى والنفسى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربى.
٣٩. علاونة، شفيق فلاح (٢٠٠٤). سيكولوجية التطور الإنسانى فى الطفولة، دار المسيرة، عمان.
٤٠. غنيم، أحمد الرفاعى وصبرى، ونصر محمود (٢٠٠٠). التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام برنامج (SPSS). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٤١. الغولبي، نشوى عبد الحميد على (٢٠١٢). فعالية استخدام برنامج من الألعاب التعليمية فى تنمية ميل تلاميذ الصف الرابع الابتدائى (البنين) نحو مادة الاقتصاد المنزلى، مجلة كلية التربية، جامعه بورسعيد، العدد الحادى عشر.
٤٢. غولى، حسن أحمد سهيل القرة والعكلى، جبار وادى (٢٠١٨). اسباب سلوك التتمر المدرسى لدى طلاب الصف الاول المتوسط من وجهه نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٩، العدد ٣.
٤٣. القرعان، أحمد خليل (٢٠٠٤). الطفولة المتأخرة: خصائصها، مشاكلها، حلولها، عمان الأردن، دار الإسراء للنشر والتوزيع.
٤٤. القش، مصطفى نورى والمعاطبة، خليل عبدالرحمان (٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية والافتعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط ٤.
٤٥. الكلابي، ميثم محسن (٢٠٠٨). أثر الألعاب الصغيرة فى تطوير الإدراك الحس حركى لدى أطفال الرياض بعمر ٥ سنوات، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعه بابل.
٤٦. لطفي، هالة محمد توفيق (٢٠٠٠). فعالية استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة بعض مهارات عمليات العلم الأساسية فى تدريس العلوم لدى تلاميذ مدارس النور الابتدائية، رساله دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
٤٧. اللقاني، أحمد حسين والجمال، على احمد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوى المعرفية فى المناهج وطرق التدريس، ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.
٤٨. اللهيبى، رنا بنت ابراهيم (٢٠١٧). تصورات المعلمات حول دور اللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية عند الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، مجلد ٤، عدد ١٦.
٤٩. مجموعة دراسة التغذية للأم والطفل، تغذية الأم والطفل: بناء زخم للتأثير، مجلة لانسيت (٢٠١٣) مجلد ٣٨٢، ٣٧٣-٣٧٥.
٥٠. محمد، جبرين وعبيدات، لؤي (٢٠١٠). اثر استخدام الالعاب التربوية المحوسبة فى تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لتلاميذ الصف الثالث الأساسى.
٥١. محمد، محمد عنتر محمود (٢٠١٥)، فاعلية برنامج باستخدام اللعب التربوى لتنمية بعض مهارات التواصل عند الأطفال التوحدين، رساله ماجستير، جامعه الفيوم، كلية التربية.
٥٢. محمد، مروة معتز (٢٠١٨) فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات اللعب فى تنمية بعض المفاهيم الزراعية والسلوكيات الصحية المرتبطة بها لدى طفل الروضة، رساله ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعه المنيا.
٥٣. مراد، صلاح (٢٠١١). الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

54. المفتي. بيرفان عبدالله محمد سعيد المفتي (٢٠٠٢). فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع.
55. موسي، متولى (٢٠٠٧) دور الألعاب التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الابتدائي في مادة اللغة العربية في محافظة رفح، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى.
56. الهمالى احمد، على، ٢٠١٦. اللعب واثره على عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة كليات التربية، العدد السادس ص٦٨-٨٦.
57. الهويدى، زيد (٢٠١٢). **الالعاب التربوية استراتيجيه لتنمية التفكير**، دار الكتاب الجامعي، ط٣.
58. وزارة الصحة والسكان. **مسح الجوانب الصحية في مصر**، أكتوبر ٢٠١٥. بالتعاون مع: الزناتى والمرتبطين، لوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، ويونيسف.
59. يونس، بشرى عمر (٢٠٠٥). اثر استخدام الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التفكير فى الرياضيات والميول نحوها لدى تلامذة الصف الثالث الأساسى، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
60. اليونيسيف بالتعاون مع المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠١٨). **الحملة القومية لحماية الأطفال من العنف**، القاهرة: المجلس القومى للطفولة والأمومة.
61. Connely, I.& O'Moore, (2003) "Personality and Family Relation of children who bully", **Personality& Individual Differences**. 35(3). 559-567.
62. Adams. (2006). **What makes a bully tick Science World**. 63(4).
63. Capper, Coleen. A& Elisem. Frattura. (2009). "**Meeting the needs of students of all abilities**", How Leaders Go Beyond Inclusion, Corwin press A sage company.
64. Corder, G; Foreman, D (2009). **Nonparametric statistics for nonstatisticians A Step- by- Step Approach**. USA. New Jersey: john Wiley& Sons. Sons, Hoboken.
65. Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London: SAGE Publications Ltd.
66. Furlong. Sharkey. Felix. Tanigawa& Greif- Green. (2010) Bullying assessment. A call for increased precision of self- reporting procedures. In SR Jimerson. SM. And D. L. Espelage (Eds). **The international handbook of school bulling**, New York. Routledge.
67. Horwood, J., Waylen, A., Herrich, D., Williams, C.& Wolke, D, (2005). **Common Visual Defects and Peep Victimization in Children**, 46.
68. <http://damscsuniversity.edu.sy/mag/edu/hmage/stories->
69. <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/dwarfism/symptoms-causes/svc-20371969>.
70. Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3, PP1- 6.
71. Lind, C.& J. Kearney (2004) Bullying: What Do Students Say, New Zealand Ministry of Education. Available from: Massey University. Private Bag 11 222; Palmerstone Record Type: **Journal-** ISSN: ISSN-1175- Pages: 69232, ERIC Number: EJ914555, p. 19- 24.
72. Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to**

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

www.fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg



تعرض المراهقين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بثقافتهم العلمية

رنا محمد فتحي محمد حلمي

د. عمرو عبدالله نحلة

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. نادر محمد علي عبدالمطلب

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الأهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى ثقافتهم العلمية، وذلك من خلال التعرف على معدل استخدام المراهقين للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن دوافع تعرضهم للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد مستوى الثقافة العلمية لدى عينة الدراسة جراء تعرضهم للمضامين العلمية.

المنهج: تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح.

الأدوات: تستخدم الدراسة أداة استبيان بالتطبيق على عينة من المراهقين المتعرضين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي قوامها ٤٠٠ مفردة، سن (١٥ : ١٨) سنة مناصفة بين الذكور والإناث.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاء نسبة من يتعرضون للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغت نسبة ٤٦,٥% وذلك بصفة دائمة، ونسبة ٤٢% ممن يتعرضون لها أحياناً، بينما جاءت نسبة ١١,٥% ممن يستخدمونها نادراً، وامتثلت أبرز دوافع المراهقين للتعرض للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي، في "زيادة معلوماتي حول الموضوعات العلمية المختلفة"، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٨%، وجاء في المرتبة الثانية "التعرف على المجالات المختلفة للثقافة العلمية" بنسبة ٥٤%، ثم "استفيد منها في مجال دراستي" في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨,٨%. وجاءت أبرز اشباعات المراهقين عينة الدراسة جراء التعرض للمضامين العلمية هي "صححت لدى بعض المعلومات والمفاهيم عن موضوعات وشخصيات" بمتوسط حسابي ٢,٧١، ثم يعجبني "المزج بين حديث المقدم والاستعانة بالصور والمؤثرات الصوتية والبصرية" بمتوسط ٢,٦٩، ثم "أحب متابعة تلك الصفحات لما تقدمه من مضامين" بمتوسط ٢,٦٦، وفي الترتيب الرابع "أستطيع أن أميز المعلومات الصحيحة من الخاطئة" بمتوسط ٢,٦٤. وفيما يتعلق باختبار الثقافة العلمية لدى المراهقين جاء المستوى العلمي لديهم (متوسط) بنسبة ٦٠%، ثم مرتفع بنسبة ٢٨,٢%، وأخيراً منخفض بنسبة ١١,٨%. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافتهم للتعرض للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

Adolescent's exposure to social media scientific content and it's relation to their scientific culture

Aims: The study aimed to identify the rate of adolescents' use of scientific content through social networking sites, revealing the motives for their exposure to scientific content through social networking sites, and monitoring the level of scientific culture among the study sample because of their exposure to scientific contents.

Methodology: The study belongs to the descriptive studies, and relied on the survey method.

Tools: The study used a questionnaire tool by application on a sample of adolescents exposed to scientific content on social networking sites, consisting of 400 individuals, From (15: 18) years old.

Results: The study reached a set of results, the most important of which are: The percentage of those who are exposed to scientific content on social networking sites reached 46.5% on a permanent basis and 42% of those who are exposed to it sometimes.

The most prominent motives of adolescents for exposure to scientific content on social networking sites were "to increase my information about various scientific topics", in the first place with a rate of 77.8%, and in the second place came "to learn about the various fields of scientific culture" with a percentage of 54%. The most prominent gratifications of the adolescents in the study sample as a result of exposure to scientific contents were "I corrected some information and concepts on topics and personalities" with an average of 2.71, then I like the combination of the presenter's speech and the use of pictures and sound and visual effects" with an average of 2.69. With regard to the scientific culture test for adolescents, their scientific level was (medium) by 60%, then (high) by 28.2%. The study also showed a positive, statistically significant correlation between the high level of adolescents' scientific culture and the intensity of their exposure to scientific pages on social networking sites.

وتأثيراتها على الجمهور بشكل عام.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. الاستفادة من نتائج الدراسة في التعرف على تفضيلات المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وكيفية حصولهم على مصادر الثقافة العلمية على وجه التحديد.
- ب. تقديم توصيات متعلقة بكيفية تقديم المضامين العلمية عبر مواقع ومنصات مواقع التواصل الاجتماعي من خلال اتجاهات الجمهور.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى ثقافتهم العلمية. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف، وهي:
١. التعرف على معدل استخدام المراهقين للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 ٢. الكشف عن دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 ٣. رصد مستوى الثقافة العلمية لدى المراهقين المتعرضين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسات سابقة:

١. دراسة (Tathagata Raha & others (2021)، بعنوان "التعرف على الأخبار الوهمية لـ COVID-19 في وسائل التواصل الاجتماعي"^(٨) هدفت الدراسة إلى تحديد الأخبار المزيفة المتعلقة بـ COVID-19 باللغة الإنجليزية. بالنظر إلى منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، نحتاج إلى تصنيفها على أنها مزيفة أو حقيقية، حيث يمكن لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المشاركة بسهولة معلومات مع بقية العالم، وقد يشجع هذا في بعض الأحيان انتشار الأخبار الكاذبة، مما قد يؤدي إلى عواقب غير مرغوب فيها، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من التغريدات والمشاركات المتعلقة بـ COVID-19 التي تم الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل Twitter و Facebook و Instagram.
٢. دراسة (Panekham, A. (2020) بعنوان دراسة استكشافية لدور محتوى مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الثقافة العلمية بين المراهقين في نيوزيلندا^(٩) تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على تأثير التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقين على بناء الثقافة العلمية لديهم. اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من المراهقين بجامعة Wellington قوامها ١٥٠ مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء الذي اعتمد على الأسئلة شبة مغلقة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ان اعتماد المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الثقافة العلمية يرتبط بشكل كبير بمدى اقتناعهم بأهمية تلك المواقع في زيادة الثقافة العلمية والمعرفية لديهم نتيجة لهذا الاعتماد. كما بينت الدراسة الى أن من بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين هو الاتصال بين الأقران فيما يتعلق بالمحتوى العلمي مما يزيد من الحصيلة العلمية ومشاركة المعلومات والمعارف بينهم.
٣. دراسة (Babaie, M. (2020) دور المحتوى العلمي بمواقع التواصل الاجتماعي على تحسين الثقافة العلمية والاتجاه نحو العلوم للمراهقين^(١٠) تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى تأثير تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي على تحسين الثقافة العلمية لديهم واعتمد الباحث في دراسته الاستقصائية على المنهج التجريبي حيث تم اختيار عينة من المراهقين في جنوب كاليفورنيا قوامها ١٦٠ مفردة بحثية وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة للتعرف على مدى تأثير التعرض للمحتوى العلمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض للمحتوى العلمي عبر مواقع

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز وسائل الاعلام التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات في المجالات المختلفة، لما تتيحه من إمكانيات عديدة أبرزها سهولة الوصول إلى المعلومات بطرق متعددة.

ومن أهم المضامين التي بدأت في الانتشار عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي المضامين العلمية، حيث تعددت الصفحات والبرامج التي تهتم بعرض موضوعات علمية متنوعة في مجالات مختلفة، وظهر ذلك من خلال مواقع الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والتيك توك، والتي تقدم تلك المضامين بأكثر من طريقه سواء عبر المنشورات النصية أو الصور بالإضافة إلى الفيديوهات.

وتتميز تلك المواقع بقدرتها على تقديم المضامين بشكل بأسلوب جذاب، الأمر الذي يساعد على جذب اهتمامات المراهقين، حيث تستقطب تلك المواقع الشرائح السنية الأقل عمرا، وذلك لتمتعها بقدر كبير من التفاعلية، والتواصل والتعبير عن آرائهم مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية.

مشكلة الدراسة:

تتعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لشريحة المراهقين، وترتبط تلك الاستخدامات بمجموعة من التأثيرات سواء كانت إيجابية أو سلبية، فمواقع التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين، من شأنها زيادة ثقافة المرء، ولكنها في الوقت نفسه تعد مكانا لنشر الشائعات والسب والقذف وانتهاك الحياة الخاصة، وساحة لانتشار الشائعات، نظرا لسهولة النشر من خلالها لأي شخص بمجرد ضغطه زر، بالإضافة إلى آثارها السلبية على صحة الفرد الجسمانية.^(١١)

وفي الوقت نفسه توجد العديد من الإيجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد لشريحة المراهقين، فهم يستطيعوا معرفة الأخبار والأحداث الجارية من خلالها، بالإضافة إلى مشاهدة برامج ومضامين لا يتم تقديمها عبر التلفزيون، وهي وسيلة مسلية تملأ أوقات الفراغ، وتساهم في الشعور بالمتعة والسعادة.^(١٢) وتعد المضامين العلمية أحد أكثر المضامين انتشارا عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، وذلك من خلال ظهور العديد من الصفحات المختلفة والفيديوهات التي تهتم بهذا المجال وتضم ملايين المشتركين.

وتحقق تلك المضامين العديد من الإشباعات كزيادة المعلومات والمعارف، وتعليم مهارات تنمي المواهب، وتحسين المستوى العلمي، والتعرف على شخصيات عامة مشهورة، بالإضافة للتسلية والشعور بالسعادة.^(١٣) وللبورة مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة من المراهقين، مناصفة بين الذكور والإناث، وذلك للتعرف على أهم البرامج والصفحات التي تقدم مضامين علمية ويشاهدها المراهقين، وأسباب تعرضهم لتلك المضامين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. أن أهم أسباب تعرض المراهقين للبرامج التي تقدم المضامين العلمية هي لاكتساب مفاهيم ومعلومات جديدة في المرتبة الأولى، تليها التسلية والترفيه في المرتبة الثانية، ولقضاء وقت الفراغ في المرتبة الثالثة.
 ٢. جاءت تفضيلات المراهقين لمتابعة المضامين العلمية عبر مواقع اليوتيوب، والفيسبوك، بالإضافة إلى موقع التيك توك.
- ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي وثقافتهم العلمية؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. دراسة المضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء الاستخدام المتزايد لها من قبل الجمهور وخاصة المراهقين.
- ب. أهمية الثقافة العلمية ودورها في عملية بناء المعارف الخاصة بالمراهقين، وهو أمر يحتاج إلى مزيد من الدراسات للتعرف على أنواعها ومستوياتها

لديهم، وتغير نظرتهم لبعض الظواهر العلمية، وتصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها للتوصل لبعض الحقائق النسبية حولها، وتفسير النتائج لاستخلاص دلالاتها، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلاني بشقيه التحليلي والميداني.

متغيرات الدراسة:

- ١ المتغير المستقل: المضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي.
٢ المتغير الوسيط: النوع (ذكور- إناث)، نوع التعليم (خاص- حكومي)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
٣ المتغير التابع: الثقافة العلمية لدى المراهقين.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين تعرض المراهقين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى ثقافتهم العلمية.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين ودوافع استخدامهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

- ١ الحدود الموضوعية: تتمثل في: تعرض المراهقين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بثقافتهم العلمية.
٢ الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى.
٣ الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة الزمنية التي ستقوم فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة التحليلية والميدانية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين المصريين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة مناصفة بين الذكور والإناث المستخدمين للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي من سن (١٥: ١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان وذلك بتطبيقها على عينة من المراهقين المتعرضين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي، للتعرف على تفضيلاتهم لتلك المضامين، ومستوى الثقافة العلمية لديهم جراء متابعة تلك المضامين.

نتائج الدراسة الميدانية:

١ معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١) معدل تعرض المراهقين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٥٠	٤٥,٠	١٣٦	٤٧,١	١٨٦	٤٦,٥
أحيانا	٤٥	٤٠,٥	١٢٣	٤٢,٦	١٦٨	٤٢,٠
نادرا	١٦	١٤,٤	٣٠	١٠,٤	٤٦	١١,٥
الإجمالي	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١,٢٨٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٥٧ الدلالة = غير دالة

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة من يتعرضون للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ ٤٦,٥% وذلك بصفة دائمة، ونسبة ٤٢% من إجمالي عينة الدراسة يتعرضون لها في بعض الأحيان، بينما جاءت نسبة ضئيلة نادرا ما يتعرضون للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ١١,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

٢ دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة للمضامين العلمية الموجودة على مواقع

التواصل الاجتماعي وبين زيادة الثقافة العلمية لديهم. كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية إيجابية بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وبين انخفاض نسبة القلق لدى المراهقين فيما يتعلق بالعملية التعليمية وذلك نتيجة للمميزات التي تتمتع بها تلك المنصات مما أثر بشكل إيجابي على الثقافة العلمية لديهم وانعكاس ذلك على الاتجاه نحو العلوم.

٤. دراسة عبدالله القحطاني (٢٠٢٠) بعنوان "دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية: دراسة تطبيقية على طلاب جماعة الملك عبدالعزيز بجهة"^(٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية، وكيف تؤثر وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغت ٣٧٨ مفردة، واستخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما بالنسبة للأفراد عينة الدراسة وذلك على النحو التالي: الواتساب ثم تويتر، واليوتيوب. وأشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة وافقوا بدرجة عالية على تأثير وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية.

٥. دراسة مصطفى بن طيفور (٢٠٢٠)^(٥) بعنوان "الأثار الثقافية للفيديو على الطلبة الجامعيين: دراسة من منظور قيمي". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثار الفيديو على مستوى القيم والسلوكيات، والكشف عن الأثار الثقافية المترتبة على الطلبة الجزائريين من خلال استخدامهم للفيديو. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بأسلوبه الوصفي والتحليلي. وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الطلبة من (١٨- ٢٧) سنة، واستخدمت الدراسة استمارة الاستقصاء كأداة من أدوات جمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن الفيديو هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما بنسبة ٨٢%، يليه شبكة جوجل بلاس بنسبة ٩%، ثم تويتر بنسبة ٥%. كما يتبين أن الفيديو يعد وسيلة مهمة جدا في صب المعارف وتنقيف الطلبة، حيث أشار نسبة ٩٣% من العينة أن الفيديو أدى إلى تنقيفهم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تعرض المراهقين للمضامين العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما دوافع استخدام المراهقين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما تفضيلات المراهقين لأشكال المضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعريفات الإجرائية:

١ مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الانترنت لتتبع التواصل والتفاعل وتبادل الأفكار بين الناس، من خلال الرسائل المكتوبة، والرسائل الصوتية، والفيديوهات، حيث يقوم الناس بمشاركة أنشطتهم، واهتماماتهم من خلال تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، كما تساعد تلك التطبيقات على نقل المعلومات وتبادلها بسهولة بين الأفراد.

٢ الثقافة العلمية: الثقافة العلمية هي فرع من فروع الثقافة تعمل على تزويد الأفراد بالمعلومات المرتبطة بالعلم وتطبيقاته، واستخدام التفكير العلمي في تفسير الظواهر وحل المشكلات المرتبطة بالعلم، فهي تدرجه على التفكير العلمي في تصرفاته وعدم اطلاق الاحكام المتسرعة.

٣. المضامين العلمية: هي المعلومات التي تتناول مجالات العلوم المختلفة من طب، وفيزياء، وكيمياء وغيرها بجانب تفسير الظواهر الطبيعية، ويتم عرضها من خلال عدة أشكال سواء عن طريق الفيديوهات أو المنشورات النصية والصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تركز على جمع البيانات الخاصة بمعالجة مواقع التواصل الاجتماعي للمضامين العلمية، وعلاقتها بزيادة الثقافة العلمية

بالترتيب الثامن جاء دافع "أقوم بمشاركة المضامين عبر صفحتي الشخصية" بنسبة مئوية بلغت ٢٢,٠%، وفي الترتيب التاسع والأخير "اعتدت على مشاهدتها" بنسبة ١٨,٨%.

أشكال المنشورات التي يفضل متابعتها المراهقين عينة الدراسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) أشكال المنشورات التي يفضل المبحوث متابعتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
		%	ك	%	ك	%	ك	
أشكال المنشورات								
نص وفيديو	١,٤٧٩	٦٨,٣	٢٧٣	٦٣,٧	١٨٤	٨٠,٢	٨٩	غير دالة
نص وصورة	٠,٣٠٢	٦٥,٥	٢٦٢	٦٦,٤	١٩٢	٦٣,١	٧٠	غير دالة
فيديو فقط	٠,٠٨٤	٢٧,٣	١٠٩	٢٧,٠	٧٨	٢٧,٩	٣١	غير دالة
نص فقط	٠,٨٥٩	٢١,٠	٨٤	١٨,٣	٥٣	٢٧,٩	٣١	غير دالة
جملة من سئلا		٤٠٠		٢٨٩		١١١		

ويوضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن من الأشكال التي يفضل المراهقون متابعة المنشورات العلمية من خلالها على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، جاء في مقدمتها "نص وفيديو" بنسبة ٦٨,٣%، تلتها بالترتيب الثاني من تلك الأشكال "نص وصورة" بنسبة ٦٥,٥%، أما في الترتيب الثالث فجاء فيديو فقط بنسبة مئوية بلغت ٢٧,٣%، وفي الترتيب الرابع جاء "نص فقط" بنسبة ٢١,٠% من إجمالي عينة الدراسة. وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في استجابات المراهقين حول الأشكال التي يفضلون متابعة المنشورات العلمية من خلال، على النحو التالي: فقد فضل الذكور متابعة المنشورات من خلال "نص وفيديو" بنسبة أكبر من الإناث (٨٠,٢% - ٦٣,٧%)، والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤٧٩، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

استباغات المراهقين جراء التعرض للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) استباغات المراهقين جراء التعرض للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	النوع	مواقف		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	النقاط	الوزن المئوي	الاستجابة
		%	ك	%	ك	%	ك				
زادت معلوماتي عن الموضوعات العلمية كالعلوم والكيمياء	ذكور	٥٨,٦	٦٥	٣٦	٣٢,٤	١٠	٩,٠	٢,٤١	٩٦٥	٦,٧	موافق
	إناث	٥٤,٣	١٥٧	٨٥	٢٩,٤	٤٧	١٦,٣				
	إجمالي	٥٥,٥	٢٢٢	١٢١	٣٠,٣	٥٧	١٤,٢				
استفدت من خلال عمل بعض التجارب والوصفات	ذكور	٣٣,٣	٣٧	٥٦	٥٠,٥	١٨	١٦,٢	٢,٣٦	٩٤٣	٦,٦	موافق
	إناث	٥٦,٧	١٦٤	٨٥	٢٩,٤	٤٠	١٣,٨				
	إجمالي	٥٠,٢	٢٠١	١٤١	٣٥,٣	٥٨	١٤,٥				
صححت لدى بعض المعلومات والمفاهيم عن موضوعات وشخصيات	ذكور	٦٤,٠	٧١	٣٦	٣٢,٤	٤	٣,٦	٢,٧١	١٠٨٣	٧,٥	موافق
	إناث	٧٤,٧	٢١٦	٧٣	٢٥,٣	-	-				
	إجمالي	٧١,٨	٢٨٧	١٠٩	٢٧,٣	٤	١,٠				
استطيع أن اميز المعلومات الصحيحة من الخاطئة (الخرافات)	ذكور	٥٦,٨	٦٣	٤٦	٤١,٤	٢	١,٨	٢,٦٤	١٠٥٤	٧,٣٤	موافق
	إناث	٧٠,٦	٢٠٤	٧٤	٢٥,٦	١١	٣,٨				
	إجمالي	٦٦,٨	٢٦٧	١٢٠	٣٠,٠	١٣	٣,٣				
زادت معلوماتي التاريخية والجغرافية عن عدة أماكن	ذكور	٥٥,٠	٦١	٤٣	٣٨,٧	٧	٦,٣	٢,٤٣	٩٧٢	٦,٨	موافق
	إناث	٥٣,٦	١٥٥	٩٧	٣٣,٦	٣٧	١٢,٨				
	إجمالي	٥٤,٠	٢١٦	١٤٠	٣٥,٠	٤٤	١١,٠				
أحب متابعة تلك الصفحات لما تقدمه من مضامين	ذكور	٧٣,٠	٨١	٢٥	٢٢,٥	٥	٤,٥	٢,٦٦	١٠٦٥	٧,٤	موافق
	إناث	٦٧,٨	١٩٦	٨٦	٢٩,٨	٧	٢,٤				
	إجمالي	٦٩,٣	٢٧٧	١١١	٢٧,٨	١٢	٣,٠				
أتعلق بمتابعة مضامين الربح في الصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	٢١,٦	٢٤	٤١	٣٦,٩	٤٦	٤١,٤	١,٩٣	٧١١	٥,٤	معارض
	إناث	٣٣,٦	٩٧	٨٨	٣٠,٤	١٠٤	٣٦,٠				
	إجمالي	٣٠,٣	١٢١	١٢٩	٣٢,٣	١٥٠	٣٧,٥				
أحب أسلوب عرض مقدمي البرامج بفيديوهات الصفحات العلمية للجمع بين المعلومات والأسلوب المتطور	ذكور	٦٢,٢	٦٩	٣٥	٣١,٥	٧	٦,٣	٢,٦٢	١٠٤٨	٧,٣٠	موافق
	إناث	٦٨,٢	١٩٧	٨١	٢٨,٠	١١	٣,٨				
	إجمالي	٦٦,٥	٢٦٦	١١٦	٢٩,٠	١٨	٤,٥				

التواصل الاجتماعي:

جدول (٢) دوافع تعرض المراهقين للمضامين العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

الدوافع	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
		%	ك	%	ك	%	ك		
لزيادة معلوماتي حول الموضوعات العلمية المختلفة	٨٥	٧٦,٦	٢٢٦	٧٨,٢	٣١١	٧٧,٨	٠,١٤٥	غير دالة	
التعرف على المجالات المختلفة للثقافة العلمية	٥٧	٥١,٤	١٥٩	٥٥,٠	٢١٦	٥٤,٠	٠,٣٢٨	غير دالة	
استفيد منها في مجال دراستي	٥٢	٤٦,٨	١٤٣	٤٩,٥	١٩٥	٤٨,٨	٠,٢٣٦	غير دالة	
لمشاهدة الفيديوهات التي تقدم المضامين العلمية	٣٥	٣١,٥	١٠١	٣٤,٩	١٣٦	٣٤,٠	٠,٣٠٦	غير دالة	
لقضاء وقت الفراغ	٣٣	٢٩,٧	٨٩	٣٠,٨	١٢٢	٣٠,٥	٠,٠٩٥	غير دالة	
الترفيه والتسلية	٢٧	٢٤,٣	٩٢	٣١,٨	١١٩	٢٩,٨	٠,٦٧٣	غير دالة	
أناقش في موضوعاتها مع من حولي	٣١	٢٧,٩	٨٥	٢٩,٤	١١٦	٢٩,٠	٠,١٣٣	غير دالة	
أقوم بمشاركة المضامين عبر صفحتي الشخصية	٣٤	٣٠,٦	٥٤	١٨,٧	٨٨	٢٢,٠	١,٠٧٠	غير دالة	
اعتدت على مشاهدتها.	٣٠	٢٧,٠	٤٥	١٥,٦	٧٥	١٨,٨	١,٠٢٦	غير دالة	
جملة من سئلا		١١١		٢٨٩		٤٠٠			

ويوضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن من دوافع تعرض المراهقين عينة الدراسة للمضامين العلمية الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع، وهو "لزيادة معلوماتي حول الموضوعات العلمية المختلفة" والتي جاءت بالترتيب الأول بنسبة ٧٧,٨%، تلتها بالترتيب الثاني "التعرف على المجالات المختلفة للثقافة العلمية" بنسبة مئوية بلغت ٥٤,٠%، أما في الترتيب الثالث فجاء "استفيد منها في مجال دراستي" بنسبة ٤٨,٨%، وفي الترتيب الرابع جاء دافع "لمشاهدة الفيديوهات التي تقدم المضامين العلمية" بنسبة ٣٤,٠%، وجاء "لقضاء وقت الفراغ" بالترتيب الخامس بنسبة ٣٠,٥%، وبنسبة متقاربة جاء بالترتيب السادس "الترفيه والتسلية" بلغت ٢٩,٨%، وفي الترتيب السابع جاء "أناقش في موضوعاتها مع من حولي" بنسبة مئوية ٢٩,٠% من إجمالي عينة الدراسة، كذلك

الاستجابة	الوزن المئوي	النقاط	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	الدوافع
				%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٧,٥	١٠٧٤	٢,٦٩	٧,٢	٨	٢٣,٤	٢٦	٦٩,٤	٧٧	ذكور	يعجبني المزج بين حديث المقدم والاستعانة بالصور والمؤثرات الصوتية والبصرية	
				٢,٨	٨	٢٣,٥	٦٨	٧٣,٧	٢١٣	إناث		
				٤,٠	١٦	٢٣,٥	٩٤	٧٢,٥	٢٩٠	إجمالي		
موافق	٦,٩	٩٩٥	٢,٤٩	٨,١	٩	٤٥,٩	٥١	٤٥,٩	٥١	ذكور	أشعر بالتعجب تجاه بعض المعلومات والحقائق المقدمة في تلك الصفحات	
				٥,٢	١٥	٣٦,٧	١٠٦	٥٨,١	١٦٨	إناث		
				٦,٠	٢٤	٣٩,٣	١٥٧	٥٤,٨	٢١٩	إجمالي		
محايد	٥,٥٥	٧٩٨	٢,٠٠	٣٧,٨	٤٢	٢٧,٩	٣١	٣٤,٢	٣٨	ذكور	أشارك منشورات الصفحات العلمية عبر صفحتي الشخصية	
				٢٩,٤	٨٥	٤٠,٥	١١٧	٣٠,١	٨٧	إناث		
				٣١,٨	١٢٧	٣٧,٠	١٤٨	٣١,٣	١٢٥	إجمالي		
محايد	٦,٥	٩٣٦	٢,٣٤	١١,٧	١٣	٥٢,٣	٥٨	٣٦,٠	٤٠	ذكور	أقوم بالبحث عن المعلومات المقدمة بالصفحات العلمية	
				١٠,٧	٣١	٤٠,٨	١١٨	٤٨,٤	١٤٠	إناث		
				١١,٠	٤٤	٤٤,٠	١٧٦	٤٥,٠	١٨٠	إجمالي		
محايد	٦,٣	٩٠٩	٢,٢٧	١٣,٥	١٥	٤٩,٥	٥٥	٣٦,٩	٤١	ذكور	أقوم بمناقشة الموضوعات المطروحة في تلك الصفحات مع من حولي أصدقائي/أسرتي	
				١٥,٦	٤٥	٤٠,١	١١٦	٤٤,٣	١٢٨	إناث		
				١٥,٠	٦٠	٤٢,٨	١٧١	٤٢,٣	١٦٩	إجمالي		
محايد	٦,٤	٩١٩	٢,٣٠	١٥,٣	١٧	٤٣,٢	٤٨	٤١,٤	٤٦	ذكور	أخبر أصدقائي بالصفحات العلمية وأشجعهم على متابعتها	
				١٠,٤	٣٠	٤٨,١	١٣٩	٤١,٥	١٢٠	إناث		
				١١,٨	٤٧	٤٦,٨	١٨٧	٤١,٥	١٦٦	إجمالي		
محايد	٥,٧	٨٢٣	٢,٠٦	١٦,٢	١٨	٥٢,٣	٥٨	٣١,٥	٣٥	ذكور	أقوم بالتعليق على بعض المنشورات داخل الصفحات العلمية والمناقشة حول الموضوع	
				٣١,٨	٩٢	٣٤,٣	٩٩	٣٣,٩	٩٨	إناث		
				٢٧,٥	١١٠	٣٩,٣	١٥٧	٣٣,٣	١٣٣	إجمالي		
ن=٤٠٠											إجمالي	

اتجاههم جاء بالمعارضة على "أُتعلق بمتابعة مضامين الربيع في الصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن مؤي ٥,٤%، ومتوسط ١,٩٣.

اختبار الثقافة العلمية:

جدول (٥) اختبار الثقافة العلمية يوضح مستوى المراهقين العلمي

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المستوى المتوسط (١٦ إلى ٩)	٤٩	٤٤,١	١٩١	٦٦,١	٢٤٠	٦٠,٠
مرتفع (١٧ إلى ٢٤)	٣٩	٣٥,١	٧٤	٢٥,٦	١١٣	٢٨,٢
منخفض (٨ إلى صفر)	٢٣	٢٠,٧	٢٤	٨,٣	٤٧	١١,٨
الإجمالي	١١١	١٠٠	٢٨٩	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كاي = ١٩,٥٣٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٢١٦ الدلالة = دالة عند ٠,٠١.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: أن نسبة المراهقين مرتفع المستوى في الثقافة العلمية الناتجة عن التعرض للمضامين العلمية بمواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٢٨,٢% من إجمالي عينة الدراسة، كذلك جاءت نسبة كبيرة من متوسطي الثقافة العلمية من إجمالي عينة الدراسة بلغت ٦٠,٠%، بينما جاءت نسبة منخفضة المستوى الثقافي العلمي الناتج عن التعرض لتلك المواقع ١١,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن تلك النتيجة تشير إلى استفادة المراهقين عينة الدراسة من تصفحهم واستخداماتهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي، نظراً لأن طبيعة الاختبار كانت مبنية على معلومات تضمنت داخل تلك المضامين المقدمة بأشكالها المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار طول فترة التعرض، واستخدام وسائل مختلفة في الحصول على المعلومات سواء مكتوبة بطريقة نصية أو مصورة أو عن طريق الفيديو.

التحقق من صحة الفروض:

١ فرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من دوافع استخدام المراهقين للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي، بأنه دائماً "صححت لي بعض المعلومات والمفاهيم عن موضوعات وشخصيات" والتي جاءت بالترتيب الأول بوزن مؤي ٧,٥%، وبمتوسط حسابي ٢,٧١، وفي الترتيب الثاني جاء "يعجبني المزج بين حديث المقدم والاستعانة بالصور والمؤثرات الصوتية والبصرية" بوزن مؤي ٧,٤٨%، بمتوسط حسابي ٢,٦٩، يليها بالترتيب الثالث أنه "أحب متابعة تلك الصفحات لما تقدمه من مضامين" بوزن مؤي بلغ ٧,٤١%، ومتوسط حسابي ٢,٦٦، أما بالترتيب الرابع فجاء "استطيع أن أميز المعلومات الصحيحة من الخاطئة (الخرافات)" بوزن مؤي ٤%، ومتوسط ٢,٦٤، كذلك جاءت عبارة "أحب أسلوب عرض مقدمي البرامج بفيديوهات الصفحات العلمية للجمع بين المعلومات والأسلوب المتطور" في الترتيب الخامس بوزن مؤي ٧,٣٠%، وبمتوسط حسابي ٢,٦٢. بينما جاءت في الترتيب السادس عبارة "أشعر بالتعجب تجاه بعض المعلومات والحقائق المقدمة في تلك الصفحات." بوزن مؤي ٦,٩%، وبمتوسط حسابي ٢,٤٩، وفي الترتيب السابع عبارة "زادت معلوماتي التاريخية والجغرافية عن عدة أماكن" بوزن مؤي ٦,٨%، وبمتوسط حسابي ٢,٤٣. أما "زادت معلوماتي عن الموضوعات العلمية كالعلوم والكيمياء" والذي جاء بالترتيب الثامن بوزن مؤي ٦,٧%، وبمتوسط حسابي ٢,٤١، تلاها بالترتيب التاسع عبارة "استفدت من خلال عمل بعض التجارب والوصفات" بوزن مؤي بلغ ٦,٦%، ومتوسط حسابي ٢,٣٦. وفي الترتيب العاشر باتجاه محايد ظهر دافع "أقوم بالبحث عن المعلومات المقدمة بالصفحات العلمية" بوزن مؤي ٦,٥%، ومتوسط حسابي ٢,٣٤، يليها بالترتيب الحادي عشر أيضاً عبارة "أخبر أصدقائي بالصفحات العلمية وأشجعهم على متابعتها" بوزن مؤي ٦,٤%، ومتوسط حسابي ٢,٣٠، في حين جاء بالترتيب الثاني عشر عبارة "أقوم بمناقشة الموضوعات المطروحة في تلك الصفحات مع من حولي أصدقائي/أسرتي" بوزن مؤي ٦,٣%، ومتوسط ٢,٢٧، تلاها بالترتيب الثالث عشر عبارة "أقوم بالتعليق على بعض المنشورات داخل الصفحات العلمية والمناقشة حول الموضوع" بوزن مؤي ٥,٧%، ومتوسط ٢,٠٦، وبالترتيب الرابع عشر دافع "أشارك منشورات الصفحات العلمية عبر صفحتي الشخصية" بوزن مؤي ٥,٥٥%، ومتوسط ٢,٠٠. أما

التوصيات:

١. دراسة المضامين المتنوعة التي يتم تقديمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لرصد مدى تأثيرها على المراهقين.
٢. استخدام المنهج شبه التجريبي في إعداد وسائل إعلامية إلكترونية لتنمية الثقافة العلمية لدى الأطفال.
٣. تبني الدولة لنشر مفهوم الثقافة العلمية لأجيال النشء من خلال الإعلام الرقمي.

المراجع:

١. رضا إبراهيم عبدالله، "مواجهة الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي"، المؤتمر العلمي لكلية الحقوق جامعة طنطا، (المنصورة، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، ٢٠١٩)، ص ٣٣.
٢. صابر محمد أحمد ابوبكر، "استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعه عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٢).
٣. عبدالله الفحطاني، "دور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الثقافة المعلوماتية: دراسة تطبيقية على طلاب جماعة الملك عبدالعزيز بجهة"، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٨م، ٤، ع ٢٠٢٠)، صص ١٢٣-١٥٣.
٤. على عبدالعزيز عبدالعزيز، "دور البرامج التلفزيونية في إكساب أطفال المرحلة الابتدائية بعض المفاهيم العلمية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعه عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٣).
٥. مصطفى بن طيفور، "الأثار الثقافية للفيس بوك على الطلبة الجامعيين: دراسة من منظور قيمي"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، (جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١، العدد ١، ٢٠١٤)، صص ٧٤-٩٧.

6. Babaia, M. (2020). The Role of social media Scientific Content in Scientific Culture and Attitude Toward Science Among Teens, PhD Thesis, Pepperdine University.
7. Panekham, A. (2020). Exploring The Role Social Media Content Plays In Teens Scientific Culture in NZ, MA Thesis, Victoria University of Wellington.
8. Tathagata Raha, Vijayaradhi Indurthi, Aayush Upadhyaya, Jeevesh Kataria, Pramud Bommakanti, Vikram Keswani, and Vasudeva Varma. "Identifying COVID- 19 Fake News in Social", Information Retrieval and Extraction Lab (iREL), (International Institute of Information Technology, Hyderabad, 2021).

جدول (٦) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي

كثافة التعرض للصفحات العلمية	مستوى الثقافة العلمية لدى المراهقين		الدالة
	العدد	معامل الارتباط (R)	
٤٠٠	٠,٣١٣	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة كثافة تعرض المراهقين للصفحات العلمية الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الثقافة العلمية لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.313$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي

كثافة التعرض للصفحات العلمية	مستوى الثقافة العلمية لدى المراهقين		الدالة
	العدد	معامل الارتباط (R)	
٤٠٠	٠,٣١٣	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة كثافة تعرض المراهقين للصفحات العلمية الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة الثقافة العلمية لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.313$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وكثافة تعرضهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين ودوافع استخدامهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين وبين دوافع استخدامهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي

دوافع استخدام الصفحات العلمية	مستوى الثقافة العلمية لدى المراهقين		الدالة
	العدد	معامل الارتباط R	
٤٠٠	٠,٢٧٢	موجبة	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان في الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين عينة الدراسة للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع مستوى الثقافة العلمية لديهم، حيث بلغت قيمة $R=0.272$ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى الثقافة العلمية للمراهقين ودوافع استخدامهم للصفحات العلمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة الدراسة:

يتبين من خلال نتائج الدراسة أهمية إعداد مضامين جيدة تلبي احتياجات الجمهور بشكل عام والمراهقين على وجه الخصوص، فالمرآهق يجب أن يتم الاهتمام به من خلال تقديم مضامين مفيدة وجيدة تلبي كافة احتياجاته، ويجب الخروج عن تأطير مواقع التواصل الاجتماعي في الاستخدامات الترفيهية فقط، فيمكن من خلال ما نتيجته من وسائل متعددة وسبل متنوعة في تقديم المعلومات، في إكساب معلومات ورفع مستوى الوعي في أكثر من مجال، وذلك ظهر من خلال استقادة المراهقين في زيادة مستوى ثقافتهم العلمية من خلال العديد من الصفحات التي قدمت ذلك مثل شارع العلوم والاستبالية والدحيح وغيرها.

فاعلية بيئة تعلم إلكترونية متعددة الوسائط قائمة على تقنية الانفوجرافيك في تنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم

رضا عبدالله على محمد
أ.د. أسماء عبدالعال الجبري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية البنات جامعة عين شمس ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

المخلص

مقدمة: هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الانفوجرافيك في تنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم ومدى استمراريته. **العينة:** طبقت الدراسة على عينة عددها ١٦ من الأطفال بطيئي التعلم، مقسمون بالتساوي في مجموعتين ٨ أطفال للمجموعة التجريبية و ٨ أطفال للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١١) عاما. **المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي. **الادوات:** استعانته الباحثة بالادوات مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال بطيئي التعلم، اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظي اعداد (طه المستكاوي ٢٠٠٠)، برنامج قائم على استخدام الانفوجرافيك لتنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطيئي التعلم). **الاساليب الاحصائية:** استخدمت الاساليب الاحصائية التالية المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، معامل ألفا لكرونباخ لحساب ثبات المقياس. معادلة سيرمان براون لتصحيح طول المقياس بعد حساب ثبات التجزئة النصفية، اختبار ويلكوسون اللبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق فروض الدراسة الأولى والثاني والرابع، اختبار مان وتي البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الثالث. **النتائج:** توصلت النتائج الى تحقق صدق الفرض الاول انه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال بطيئي التعلم في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، تحقق صدق الفرض الثاني انه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الطبيعي وذلك في اتجاه القياس البعدي، تحقق صدق الفرض الثالث بنص الفرض الثالث أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال بطيئي التعلم في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال، تحقق صدق الفرض الرابع انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئي التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال".

The effectiveness of an electronic multimedia learning environment based on infographic technology in the development of natural intelligence of slow learning children

Introduction: The study aimed to verify the the effectiveness of the infographic- based program in developing the natural intelligence of a sample of slow learners and the extent of its continuity. In this study

Methodology: The researcher relied on the experimental method, the experimental design with the experimental and control groups, and the follow- up pre- test.

Sample: The study sample consisted of 16 children of slow learners, divided equally into two groups 8 children of the experimental group and 8 children of the control group, and their ages ranged between (9: 11).

Tools: The researcher used A measure of natural intelligence for slow learners (prepared by the researcher), Assiut University's test of non- verbal intelligence (prepared by Taha Al- Mustakawi 2000), A program based on the use of infographics to develop the natural intelligence of a sample of slow learners (prepared by the researcher).

Results: The Result of Study were The validity of the first hypothesis was verified that there are statistically significant differences between the mean scores of the two experimental and control groups of slow- learning children in measurement after applying the program's procedures on the children's natural intelligence scale in the direction of the experimental group, The validity of the second hypothesis was verified that there are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the two measurements before and after the application of the program on the scale of natural intelligence in the direction of the post measurement. before and after the program on the children's natural intelligence scale, The validity of the fourth hypothesis was verified that there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of slow- learning children in the post and follow- up measurements for applying the program's procedures on the children's natural intelligence scale.

المعلومات وقدرتها على ان تجمع بين نظامين عقليين مهمين الا وهى نظام الصورة والكتابة، كما انه يعمل على تعميق التعلم ويساعد التلاميذ على ربط المعلومات ببعضها بأسلوب مشوق. كما اشارت العديد من الدراسات الى فاعلية الانفورجريك لتلاميذ المرحلة الابتدائية فى تعلم العلوم وتنمية الذكاء الطبيعي كدراسة (حسن فاروق، ٢٠١٦) ودراسة (عاصم محمد، ٢٠١٦) والتي اشارت الى فاعلية استخدام الانفورجريك فى اكتساب المفاهيم العلمية، وزيادة التحصيل فى العلوم. فى حين تناولت العديد من الدراسات فاعلية الانفورجريك فى التعليم ولكنها تناولت فئات اخرى غير بطئى التعلم كدراسة (عمرو محمد، ٢٠١٥) كانت عينة الدراسة من الاطفال الذائبيين (وليد احمد، ٢٠١٧) وكانت عينة الدراسة من المكوفين، والعديد من الدراسات تناولت العاديين كدراسة (شيماء ابو عصبه، ٢٠١٦) ودراسة (غسان عدنان، ٢٠٠٩)، ودراسة (صلاح جمعة، ٢٠١٦)، وعلى صعيد آخر فان استخدام الأساليب الحديثة العصرية والمتطورة مع ذوى الاحتياجات الخاصة هو مطلب هام يتزايد استخدامه فى عصرنا هذا، ولأهمية الذكاء الطبيعي كمنط من أنماط الذكاء الذى يساهم بشكل مباشر فى رفع المستوى التعليمى للتلاميذ بصفة عامة ولعينة الدراسة من بطئى التعلم بصفة خاصة وفاعلية الانفورجريك التى من شأنها اثراء العملية التعليمية وتنمية الذكاءات المتعددة خاصة الذكاء الطبيعي وبصفة أكثر تحديدا عينة الدراسة من بطئى التعلم؛ ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الطبيعي لدى بطئى التعلم فى حدود علم الباحثة، مما كان دافعا لإجراء هذه الدراسة والتحقيق من فاعلية برنامج متعدد الوسائط قائم على تقنية الانفورجريك فى تنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطئى التعلم، وتثير مشكلة الدراسة السؤال التالي: ما مدى فاعلية برنامج قائم على الانفورجريك فى تنمية الذكاء الطبيعي لدى الاطفال بطئى التعلم ومدى استمراريته؟

هدف الدراسة:

الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على الانفورجريك فى تنمية الذكاء الطبيعي لدى عينة من الأطفال بطئى التعلم ومدى استمراريته.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تنطرق الدراسة إلى موضوع حديث نسبيا لم يلق الكثير من الاهتمام من قبل الباحثين فى المجتمع المحلي، ألا وهو استخدام تكنولوجيا الانفورجريك فى تنمية الذكاء الطبيعي لدى بطئى التعلم.
٢. الأهمية التطبيقية: إعداد برنامج متعدد الوسائط قائم على تقنية الانفورجريك لتنمية الذكاء الطبيعي لدى الأطفال بطئى التعلم يتميز بالحدثة متوكبا مع التطور التكنولوجى.

مصطلحات الدراسة:

١. بيئة التعلم الالكترونية: تعرفها (ندى على، ٢٠٠٨) انها استخدام الوسائط الالكترونية من قبل مؤسسات التعليم لنقل المحتوى التعليمى الى الطلاب، بهدف اتاحة عملية التعلم لكل افراد المجتمع ورفع كفاءة وجودة العملية التعليمية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وتدريب الطلاب على العمل بايجابية واستقلالية.

٢. التعريف الاجرائى لبيئة التعلم الالكترونية: هى استخدام الحاسب الالى والوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو بهدف مساعدة الاطفال بطئى التعلم على الفهم والتفاعل بشكل اكثر ايجابية مع المحتوى التعليمى الخاص بالطبيعة وخصائصها وعناصرها مما يساعد على تنمية الذكاء الطبيعي.

٣. الذكاء الطبيعي: هو الذكاء الثامن تاريخيا فى قائمة جاردرنر للذكاءات المتعددة، ويقصد بالذكاء الطبيعي تلك القدرة التى نحتاجها ككثير نتعرف على الحيوانات ويميز بينها بحيث نعرف ما نأكله منها وما نهرب منه، ونتعرف على النباتات ونعرف ماذا نأكل منها وماذا لا نأكل، ويتضمن المقدرة التى تجعلنا نقسم العالم الطبيعي الى نباتات وحيوانات وأصناف وأحجار، ونقسم هذه الاشياء الى مجموعات داخلية أصغر. (Chechley K., 1997)

التعريف الاجرائى للذكاء الطبيعي: ويقصد بها هنا قدرة الطفل على التعرف على

يعانى الاطفال بطئى التعلم من العديد من المشكلات وان كانت المشكلات التعليمية فى صدارة تلك المشكلات التى يترتب عليها العديد من المشاكل السلوكية، حيث تشير الدراسات الى أن ٧٥% من معدلات الجريمة يرتكبها أفراد (BIF)، وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة (٧١- ٨٩) درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بواقع ١,٠١ الى ٢,٠٠ انحراف معيارى عن المتوسط. هؤلاء الافراد يشكلون تحدى كبير للمجتمع لا يمكن تجاهله، لذلك يجب أن نعمل على تحسين مستوى الفهم لديهم وقدراتهم المعرفية من خلال توظيف النظريات الحديثة فى التعليم والذاكرة. (Jankowska; 2012)

وفى ظل ما يشهده العالم الحالى من تقدم فى مجال التكنولوجيا حيث تتزايد المعرفة الإنسانية وتتضاعف بسرعة فائقة فيما يعرف بثورة المعلومات التى تؤدى الى تغيرات سريعة للواقع مما يتطلب أن تأخذ الامم أساليب علمية حديثة فى تربية أبنائها تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ وتناطبت ذكاءاتهم. (فطوم محمد، ٢٠٠٨) وبرهن جاردرنر على أن الذكاء الطبيعي يشير الى قدرة الفرد على التمييز بين الكائنات الحية وكذلك لخصائص ومظاهر أخرى من العالم الطبيعي (السحب والصخور) وغيرها. (ولاء محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٩)

ولكن كيف لنا أن نوفر ذلك لابنائنا لنمنى لديهم الذكاء الطبيعي لذلك كان يجب علينا الاستعانة بطرق أخرى بديلة لتنمية الذكاء الطبيعي عند بطئى التعلم لتتيح للطفل التعرف على هذه البيئة الغير متاحة بصورة أسرع من غيرها من الوسائل. كما ان الافكار المعقدة وصعبة الفهم من الممكن ان تشرح وتفهم بمجرد عرض صورة واحدة وهذا بالضبط ما يفعله الانفورجريك ويهدف الانفورجريك الى تقديم المعلومات المعقدة بسرعة وكل سهولة من خلال استخدام العناصر المرئية مثل الصور والرسوم البيانية والخرائط حيث يتم تقديمها بطريقة سريعة ومفهومة. (Fezile Ozdamli, 2017)

لذلك تبنت الباحثة تصميم برنامج بأستخدام بيئة تعلم الكترونية متعددة الوسائط وتقنياتها الاكثر تقدما وتحديدا تقنية الانفورجريك من أجل تنمية الذكاء الطبيعي لدى الاطفال بطئى التعلم.

مشكلة الدراسة:

فى اطار عمل الباحثة كأخصائى نفسى فى احد المدارس الحكومية لاحظت أن هناك عدد ليس بالقليل من التلاميذ يعانون من العديد من المشكلات السلوكية الناجمة عن انخفاض مستواهم التعليمى فى حين يظهرون للجميع أنهم عاديين حيث انهم لا يندرجوا تحت فئة التخلف العقلى البسيط ولا المستوى المتوسط من الذكاء. بل هم فئة بطئى التعلم تلك الفئة التى لم تتال من الاهتمام القدر الكافى التى نالته الفئات الاخرى من ذوى الاحتياجات الخاصة خاصة التخلف العقلى البسيط فهم يعانون من تعثر فى التعليم من حيث المناهج التى تقدم للعاديين وعدد تلاميذ الفصول وطرق التدريس وغيرها من الامور والعقبات التى تواجه الطلاب ذو مستوى الذكاء المتوسط او المرتفع فمنهم من يتغلب عليها ومنهم من يتعثر، لذلك من الاجدر ان نوجه لتلك الفئة الرعاية والاهتمام، تلك فئة من الاطفال تقل نسبة ذكائهم عن المتوسط بين (٧٠- ٨٥) وتختلف تلك الدرجة حسب المقياس المستخدم فى التشخيص فهم يعانون ايضا خلال عملية التعلم ويطلق عليهم فئة بطئى التعلم فهم لا يعتبرون من فئة التخلف العقلى حيث تتراوح نسبتهم فى مصر حوالى ١٣,٥٩% اى حوالى ٩٠٠٠٠٠ من ٧ مليون طفل. فاذا كان معدل الذكاء الطبيعي لهم تحت المتوسط فيمكننا ان نحاول بالطرق التدريسية والتكنولوجيا الحديثة ان نوظف الذكاءات المتعددة التى يمتلكها كل فرد منا (عثمان لبيب فراج، ٢٠٠٢، ١٦٢، ١٦٣)، والذكاء الطبيعي هو الذكاء الثامن من الذكاءات المتعددة وهو يعتبر هو الوعاء الذى تخرج منه كل الذكاءات السبعة او هو المحرك الرئيسى لجميع أنواع الذكاءات. (Bronowsky, J, 2002)

وهناك العديد من الدراسات التى اكدت على فاعلية الانفورجريك فى العملية التعليمية كدراسة (شيماء ابو عصبه، ٢٠١٦) حيث اكدت انه انجح وسيلة للتوضيح والفهم والحفظ والاسترجاع، كما اشارت الى قدرة الانفورجريك على تبسيط وتسهيل

١٢ دراسات تناولت بطيئ التعلم:

١. اجرت سمر القطناني (٢٠١١) دراسة تهدف الى تطوير طرق واساليب تعليم فردية تفيد ذوي الاحتياجات الخاصة تكونت عينة الدراسة من ١٠ الطلاب من الموهوبين و ٦ من بطيئ التعلم و ٣٠ من الطلاب العاديين باستخدام برنامج تعليمي مبرمج للوحدة الثالثة من مادة العلوم بعنوان جسم الانسان وصحته للصف السادس وأظهرت نتائج الدراسة الى اختلاف الزمن الذي تحتاجه كل فئة من الطلاب حيث اظهرت فئة الموهوبين سرعة اكثر من العاديين في التعلم حيث تم استيعاب الوحدة في وقت اقل ثم العاديين ثم بعد ذلك بطيئ التعلم.
٢. اجري Ana Jankowska (2012) دراسة تهدف الى التعرف على استراتيجيات التذكر والحفظ وتأثيرها على التعلم لدى عينة من بطيء التعلم وقد أوضحت نتائج الدراسة أن التلاميذ بطيء التعلم لديهم مشاكل وعجز في الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على عملية تجهيز وتنظيم المعلومات ويؤدي الى ضعف في الذاكرة طويلة المدى وذلك يتطلب استراتيجيات خاصة في التعليم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. فاعلية استخدام الانفورجريك في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير البصري والتحصيل الدراسي في العلوم والجغرافيا وتلك المواد هي الاقرب في مضمونها للذكاء الطبيعي.
٢. اتفاق الدراسات السابقة على انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال بطيئ التعلم.
٣. فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تنمية الذكاء الطبيعي

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الطبيعي وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين قبل البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الطبيعي.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لإجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لإجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي حيث تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال بطيئ التعلم، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١١) عاما. ثم حساب التجانس بين افراد العينة من حيث العمر والذكاء والقياس القبلي للذكاء الطبيعي، ثم تطبيق مقياس الذكاء الطبيعي على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج. ثم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة ثم تطبيق البرنامج على افراد المجموعة التجريبية فقط استغرق تطبيق البرنامج حوالي شهر في الفترة من بداية من ١٥ مارس عام ٢٠٢١ ولمدة شهر، وبعد الانتهاء تم تطبيق مقياس الذكاء الطبيعي على المجموعتين التجريبية والضابطة ثم المقارنة بين الدرجات قبل وبعد البرنامج، ثم القياس البعدي التتبعي للبرنامج بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

عينة الدراسة:

اخترت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية بلغ حجم عينة الدراسة (ن=١٦) طفلا، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=٨) أطفال للمجموعة

الحيوانات والنباتات، وتصنيفها الى مجموعات مختلفة والتميز بينهم والتفكير في عناصر الطبيعة وفهم خصائصها. ويعبر عنه اجرائيا باستجابات عينة الدراسة من الأطفال بطيئ التعلم على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال بطيئ التعلم.

١٢ الطفل بطيئ التعلم: الطفل الذي يكون نسبة ذكائه بين (٧٤ - ٩١) درجة يكون طفلا بطيء التعلم، بناءا عليه يفضل أن يطلق تعبير بطيء التعلم على كل تلميذ يجد صعوبة في تعلم الاشياء العقلية. (توما خوري، ٢٠٠٢)

التعريف الاجرائي: هم تلك الفئة من التلاميذ الذين يتعاملون بصورة أبطأ من أقرانهم العاديين بسبب قصور بسيط في ذكائهم وقدراتهم على التعلم ويقع معدل ذكائهم ما بين (٧١ - ٨٩) وتتراوح أعمارهم ما بين (٩ - ١١) عاما.

١٢ مفهوم الانفورجريك: وهو عبارة عن فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة الى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق. (عاصم محمد ابراهيم، ٢٠١٦)

التعريف الاجرائي للانفورجريك: مجموعة الصور الثابتة أو المتحركة، الرسومات، الاسهم، والمقارنات ولقطات الفيديو المدعمة باللغة اللفظية، والمدمجة في تصميم واحد والمقدمة للطفل بطيء التعلم لتنمية الذكاء الطبيعي لديه.

الدراسات السابقة:

١٢ دراسات تناولت الانفورجريك:

١. اجرت شيماة محمد أبو عصبية (٢٠١٦) دراسة هدفت الى معرفة أثر استخدام الانفورجريك على تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي واتجاهتهن نحو العلوم ودافعيتهن نحو تعلمها واستخدم اختبار تحصيلي - مقياس الدافعية نحو تعلم العلوم ومقياس الاتجاهات لقياس اتجاهات التلميذات نحو مادة العلوم. وقد استخدمت الباحثة الانفورجريك الثابت وقد أوضحت نتائج الدراسة فاعلية الانفورجريك في تعلم العلوم وزيادة دافعية الطالبات نحو تعلم العلوم.

٢. اجري Mohammed Kamal Afify (2018) دراسة تهدف الى البحث عن مدى تأثير الاختلاف بين نمطي الانفورجريك الثابت والمتحرك على تطوير مهارات تصميم التعلم البصري والتعرف على عناصر التصميم ومبادئه أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل ٣٦ طالب الدراسة على مجموعتين ١٩ طالب درسوا المحتوى التعليمي من خلال الانفورجريك الثابت والمجموعة الثانية ١٧ طالب درسوا المحتوى التعليمي من خلال الانفورجريك المتحرك، كشفت النتائج ان الانفورجريك يؤثر على تطوير بعض نتائج التعلم الى جانب ذلك اظهرت النتائج ان النوع الثابت اكثر تأثيرا على تطوير مهارات تصميم ونتاج مواد التعلم المرئي والتعرف على عناصرها ومبادئها مقارنة بالنوع المتحرك.

١٢ دراسات تناولت الذكاء الطبيعي:

١. اجرت فطومة محمد على (٢٠٠٨) دراسة هدفت الى التعرف على اثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية الذكاء الطبيعي والبصري المكاني في مادة العلوم لدى عينة من تلاميذ الصف الاول الاعدادي من الاناث واستخدمت الباحثة اختبار تحصيلي لقياس التحصيل المعرفي ومقياس للذكاء البصري المكاني والذكاء الطبيعي من اعداد الباحثة وقد أوضحت النتائج فعالية المدخل المنظومي في تنمية التحصيل في مادة العلوم.

٢. كما اجرت ولاء محمد عبدالعزيز (٢٠٠٩) دراسة هدفت الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج عن الظواهر الطبيعية لتنمية الذكاء الطبيعي لطفل الروضة على عينة ٦٠ طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة تضم كل منهما ٣٠ طفلا وطفلة مستخدمة مقياس الذكاء الطبيعي (اعداد الباحثة) والبرنامج المقترح (اعداد الباحثة) وقد أوضحت النتائج ان استخدام برنامج الأنشطة المقترح كان له أثر ايجابي في تنمية الذكاء الطبيعي لطفل الروضة.

أشارت نتائج جدول (٣) إلى أن معاملى الثبات ومرتفعين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

٢. اختبار جامعة اسويط للذكاء غير اللفظي اعده طه المستكاوى (٢٠٠٠): وهو اختبار جماعى يتكون من ٦٠ مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد، من (٩- ٢٠) عاما وقد قام معد الاختبار باستخدام أربع طرق لحساب صدق الاختبار وهي: صدق المحك بين الاختبار وبين بعض الاختبارات العملية من اختبار وكسلر وجاعت معاملات الارتباط بين (٠,٣٩٦، ٠,٩٠١)، صدق التفرقة بين الاعمار الزمنية، الصدق العاملى، صدق المجموعات المتناقضة، فقد بلغت قيمة (ت) ٨,٥٤ بين المجموعة الأقل ذكاء والمجموعة الأعلى ذكاء وتراوحت معاملات ثبات اعادة التطبيق بين ٠,٧٦٠، ٠,٨٣٩ و ٠,٨٦٣، للتجزئة النصفية وهي معاملات مرتفعة ومقبولة.

٣. برنامج تنمية الذكاء الطبيعى للأطفال بطيئى التعلم (اعداد الباحثه): بهدف لتنمية الذكاء الطبيعى لدى عينة من الاطفال بطيء التعلم. ويقصد به اجرائيا هو مجموعة من الانشطة التدريبية التى تم وضعها فى شكل مترابط ومتكامل مستخدما الانفورجريك الثابت وفق خطة معينة تقدم للاطفال بطيء التعلم من خلال بيئة تعلم الكترونية متعددة الوسائط. وبلغ عدد الجلسات ١٦ جلسة ومدة كل جلسة ٤٥ دقيقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الذكاء الطبيعى، والتحقق من صدق فروض الدراسة وفقا لعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية معادلة سييرمان- براون لتصحيح طول المقياس وحساب ثبات التجزئة النصفية، ومعامل ألفا لحساب ثبات المقياس، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، واختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض (الثانى والثالث والرابع)، واختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض الأول.

نتائج الدراسة:

١ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال بطيئى التعلم فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	ضابطة (ن=٨)		تجريبية (ن=٨)		المجموعة والقيم	البعد
			مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب		
٠,٠٠١	٣,٦٢٣	صفر	٣٦,٠٠	٤,٥٠	١٠٠,٠٠	١٢,٥	القدرة على تصنيف الكائنات الحية	البعد الأول
٠,٠٠١	٣,٤٣٥	صفر	٣٦,٠٠	٤,٥٠	١٠٠,٠٠	١٢,٥	القدرة على فهم وادراك عناصر الطبيعة	البعد الثانى
٠,٠٠١	٣,٤٣٥	صفر	٣٦,٠٠	٤,٥٠	١٠٠	١٢,٥	الدرجة الكلية	الدرجة الكلية

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الطبيعى للأطفال فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٢ نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الطبيعى وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكسون اللابارامترى لدلالة

التجريبية ٤ ذكور و ٤ اناث، وكذلك (ن=٨) أطفال للمجموعة الضابطة ٥ اناث و ٣ ذكور، وجميعهم من الأطفال بطيئى التعلم. حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ٩,٥٦٣ والانحراف المعيارى قدره ٠,٤٧٤، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ٩,٨٥١ والانحراف المعيارى قدره ٠,٦٧٦، ممن يتراوح معدل ذكائهم ما بين (٧١- ٨٩) درجة على اختبار جامعة اسويط للذكاء غير اللفظى اعداد طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وكان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٨١,٦٥٠ وانحراف معيارى ٢,٣٦٤، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٨٣,٣٠٠ وانحراف معيارى ٤,١٣٥.

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء وفى القياس القبلى للذكاء الطبيعى، قبل تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما يتضح من جدول (١).

المجموعة والقيم	متوسط رتب	تجريبية (ن=٨)	متوسط رتب	ضابطة (ن=٨)	مجموع رتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الذكاء	٧,٣١	٥٨,٥٠	٩,٦٩	٧٧,٥٠	٢٢,٥٠٠	٠,٩٩٩	غير دالة	غير دالة
العمر	٧,٤٤	٥٩,٥٠	٩,٥٦	٧٦,٥٠	٢٣,٥٠٠	٠,٨٩٥	غير دالة	غير دالة
البعد الأول	٦,٦٩	٥٣,٥٠	١٠,٣١	٨٢,٥٠	١٧,٥٠٠	١,٥٨٢	غير دالة	غير دالة
البعد الثانى	٧,٧٥	٦٢,٠٠	٩,٢٥	٧٤,٠٠	٢٦,٠٠٠	٠,٦٤٣	غير دالة	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٥٦	٥٢,٥٠	١٠,٤٤	٨٣,٥٠	١٦,٥٠٠	١,٦٦٥	غير دالة	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بطيئى التعلم على مقياس الذكاء الطبيعى للأطفال بطيئى التعلم؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى الذكاء والعمر والذكاء الطبيعى.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الذكاء الطبيعى للأطفال بطيئى التعلم: أعدت الباحثة المقياس بهدف تقدير الذكاء الطبيعى لدى الأطفال بطيئى التعلم، ممن يتراوح أعمارهم من (٩- ١١) عاما، لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية؛ لتقييم برنامج لتنمية الذكاء الطبيعى لدى عينة الدراسة. ويتضمن بعدين هما القدرة على تصنيف الكائنات الحية، والقدرة على فهم الطبيعة. أ. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني الأطفال بطيئى التعلم والأطفال العاديين، ويوضح جدول (٢) النتائج التى تم التوصل إليها.

المجموعة والقيم	متوسط	انحراف معيارى	الأطفال بطيئى التعلم (ن=٣٠)		متوسط	انحراف معيارى	الأطفال العاديين (ن=٣٠)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
			متوسط	انحراف معيارى					
البعد الأول	١٩,١٠	٣,٧٢	٢٦,٣٠	٢,٥٤	٨,٧٣	٠,٠٠١	٠,٠٠١	البعد الأول	
البعد الثانى	٢١,١٠	٤,٢٤	٢٦,٩٣	٢,٠١	٦,٧٩	٠,٠٠١	٠,٠٠١	البعد الثانى	
الدرجة الكلية	٤,٠٢٠	٦,٦٦	٥٣,٢٣	٢,٣٤	١٠,١٠	٠,٠٠١	٠,٠٠١	الدرجة الكلية	

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني الأطفال بطيئى التعلم والأطفال العاديين على مقياس الذكاء الطبيعى للأطفال (البعد الأول، البعد الثانى، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس على عينة من الأطفال بطيئى التعلم (ن=٣٠) بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا والجدول (٣) يوضح ذلك.

معامل الثبات	طرق حساب الثبات
٠,٧٤٥	التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سييرمان- براون
٠,٨٢٠	معامل ألفا

الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

القياس والقيم البيد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
القدرة على تصنيف الكائنات الحية	صفر	صفر	٤,٥٠	٣٦,٠٠	صفر	٢,٥٣٠	٠,٠١
القدرة على فهم وادراك عناصر الطبيعة	صفر	صفر	٤,٥٠	٣٦,٠٠	صفر	٢,٥٣٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٤,٥٠	٣٦,٠٠	صفر	٢,٥٣٠	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئ التعلم على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال (البيد الأول والبيد الثاني والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي.

II نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال بطيئ التعلم في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختيار ويلكوسون اللابرامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

القياس والقيم البيد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
القدرة على تصنيف الكائنات الحية	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة
القدرة على فهم وادراك عناصر الطبيعة	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١,٠٠	١,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,٠٠	٠,٤٤٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الطبيعي (القدرة على تصنيف الكائنات الحية والقدرة على فهم وادراك عناصر الطبيعة والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد البرنامج.

II نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال بطيئ التعلم في القياسين البعدي والتبعية لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحثة اختيار ويلكوسون اللابرامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

القياس والقيم البيد	قياس بعدي		قياس تبعية		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
البيد الأول	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دالة
البيد الثاني	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال (البيد الأول والبيد الثاني والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتبعية لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

1. توظيف الانفورجافيك بأنماطه الثلاثة في المناهج التعليمية خاصة المناهج الجديدة للمرحلة الابتدائية في كافة التخصصات.
2. التركيز على التعلم الذاتي والاستكشافي والتعاوني عند عرض المحتوى التعليمي.

البحوث المقترحة:

1. فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الطبيعي باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لدى الأطفال بطيئ التعلم.
2. فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الطبيعي باستخدام الانفورجافيك التفاعلي لدى الأطفال بطيئ التعلم.

3. فاعلية برنامج علاجي سلوكي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال بطيئ التعلم باستخدام الانفورجافيك.

المراجع:

1. توما جورج، (٢٠٠٢). **الطفل الموهوب والطفل بطئ التعلم**. لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
2. جميل سالم، (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي في تطوير الذكاء الطبيعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة.
3. حسن فاروق، وليد عاطف، (٢٠١٦). فاعلية أنماط مختلفة لتقديم الإنفورجافيك التعليمي في التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوى صعوبات تعلم الرياضيات. **مجلة تكنولوجيا التربية**، ٢٧.
4. سبأ عبدالكريم، (٢٠١٨). أثر نموذج لاند (Landa) في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الذكاء الطبيعي لدى طلبة الصف الرابع الاساسي، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
5. سمر القطاني، (٢٠١٥). فاعلية استخدام التعليم المبرمج لفتنى الموهوبين وبتيئ التعلم. **مجلة كلية التربية**، ٢(٣٥). ٩٤٩ - ٩٧٤
6. شيماء محمد، (٢٠١٦). اثر استخدام استراتيجيات الانفورجافيك على تحصيل طالبات الصف الخامس الاساسي واتجاهاتهن نحو العلوم ودافعيتهن نحو تعلمها. رسالة ماجستير. جامعة النجاح بنابلس.
7. صلاح محمد، (٢٠١٦). استخدام الانفورجافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٧٩(١) ١٣٨ - ١٩٨
8. عاصم محمد، (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الانفورجافيك في اكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة التربية العلمية**، ١٩ (٤). ٢٦٨ - ٢٠٧
9. عثمان لبيب فراج، (٢٠٠٢). **الاعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة**. القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
10. عمرو محمد، (٢٠١٥). **نمط تقديم الإنفورجافيك الثابت/ المتحرك عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه**. ٢٥ (٢). ٢٦٧ - ٢٦٨.
11. غسان عنان، (٢٠٠٩). أثر استخدام التعلم الإلكتروني في إكساب طلبة الصف السادس الأساسي للمفاهيم العلمية في المدارس الخاصة بمحافظة مسقط في سلطنة عمان. رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الاردن.
12. فطومة محمد، (٢٠٠٨). أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية التحصيل وعمليات التعلم والذكاء البصري المكاني والذكاء الطبيعي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي. **مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس**. ٢٠٢ (١٣٥) ٢٧٣ - ٢٠٢
13. محمود فريحات، (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي في علوم الأرض والبيئة قائم على الذكاء الطبيعي والذكاء المكاني في التحصيل ومهارات التفكير العلمي الوظيفي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان. الاردن.
14. ندى علي، (٢٠٠٨). تصميم نظام متكامل لتطبيق التعليم الإلكتروني بالمدارس الثانوية بمملكة البحرين في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
15. ولاء محمد، (٢٠٠٩). فاعلية برنامج عن الظواهر الطبيعية لتنمية الذكاء الطبيعي لطفل الروضة. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
16. وليد احمد محمود، (٢٠١٧). تصميم بيئة إلكترونية قائمة على التعلم الترفيهي

لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي،
رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.

17. Ana Jankowska. (2012). Strategies Of Memorization And Their Influence On The Learning Process Among Individuals With Borderli Intellectual Functioning, **Neuropsychologiica**, Vol. 10, No. 2, 2012, 271- 290.
18. Afify, M. K. (2018). The effect of the difference between infographic designing types (Static vs Animated) on developing visual learning designing skills and recognition of its elements and principles. **International Journal of Emerging Technologies in Learning**, 13(9).
19. Bronowsky, J. (2002). **Patterns and the eight intelligence this article first appeared in mineshaet connection.** www.patternsand.com.
20. Checkley, K. (1997). The first seven and the eighth a conversation with Howard Gardner. **Educational Leadership**, 55.
21. Mol, L. (2011). The potential role for infographics in science communication. **Master Thesis** Communication Specialization (9ECTS) Vrije Universiteit Amsterdam, p52- 22.
22. Noor Aini Ahmad, (2018). Embedding Information and Communication Technology in Reading Skills Instruction: Do Slow Learners Special Needs Ready for it? **International Journal of Academic Researchn Progressive**

فاعلية برنامج مقترح مركّز على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM والموجه لأطفال ما قبل المدرسة

هدى عبدالعاطي بكري

أ.د. سعديه محمد على بهادر

أستاذ علم نفس الطفل قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د.هدى جمال محمد

أستاذ مساعد علم النفس ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة الحالية التحقق من مدى فاعلية برنامج مركّز على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM الموجه لأطفال ما قبل المدرسة وقد تحددت المشكلة من خلال التساؤل التالي: هل للبرنامج المقترح المركّز المفاهيم الأساسية لطريقة STEM فاعلية في اكتساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم المحددة والمنبثقة منه؟ واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتحقيق أهدافها. وتكونت عينة الدراسة من 64 طفل وطفلة (32 ذكور، 32 إناث) من أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (4-6) سنوات والملتحقين بأكاديمية مهاتك. وقد تم تقسيم عينة البحث تقسيماً عشوائياً إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بحيث احتوت المجموعة التجريبية على 32 طفل وطفلة (16 إناث، 16 ذكور)، والمجموعة الضابطة على 32 (16 إناث، 16 ذكور). واستخدمت الدراسة: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لعبدالعزيز الشخص (2013)، واختبار برنامج الدراسة القائم على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، وأخيراً برنامج الدراسة (برنامج مقترح قائم على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM لإكساب أطفال الروضة المفاهيم ذات الصلة) (إعداد الباحثة). مقاييس النزعة المركزية (المتوسط) - مقاييس التشتت (الانحراف المعياري)، والاختبار التائي T-test واختبار بيرسون (وذلك عن طريق تطبيق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.V.28. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/ التكنولوجية/ الهندسية/ الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج على اختبار البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة 0.05، وعدم وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/ التكنولوجية/ الهندسية/ الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة 0.05.

The Effectiveness of A Suggested Program

Based on Basic Concepts of STEM Method and Directed to Pre- School Children

The present study aimed to ascertain the effectiveness of a proposed program based on the basic concepts of STEM for preschool children. The main problem: "Does the proposed program- based on the STEM method- allow pre- school children to effectively acquire some of the specific concepts that emerge from it?". To answer that question, the study implemented the quasi- experimental approach with two- group (experimental and control) to achieve its objectives. The study sample consisted of 64 of preschool children aged between (4- 6) years who were enrolled in the Mahatech Academy. The research sample was randomly divided into the experimental and control groups each (16 females, 16 males).

The study used the following: (SB- 5) Stanford- Binet Intelligence Scales, 5th Edition (coded by Safwat Faraj), Family Socio- Economic Level Measure for Abdul Aziz Al- Shakhs (2013), Test of the Study Program based on the basic concepts of STEM Method for Preschool Children (by the researcher), the Proposed Study Program based on basic concepts of the STEM method for kindergarten children (by the researcher), Measures of Central Tendency (Average), Measures of Dispersion (Standard Deviation), T- test, and Pearson Test.

The study found that: There were significant statistical differences between the level of acquisition of scientific/ technological/ engineering/ mathematical concepts identified in the proposed program for the children of the experimental group and the children of the control group after their interaction with the program activities for the benefit of the experimental group at the 0.05 level. There were no statistically significant differences between the level of acquisition of scientific/ technological/ engineering/ mathematical concepts specified in the proposed program for the children of the control group before and after the application of the program to the experimental group for the program test at the 0.05 level, and there were statistical differences between the level of acquisition of scientific/technological/engineering/mathematical concepts specified in the proposed program for the children of the experimental group before and after the application of the program for the program's distance measurement at the 0.50 level.

١. زيادة عدد الأفراد الذين يسعون في نهاية المطاف إلى الحصول على درجات ووظائف متقدمة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتوسيع مشاركة النساء والأقليات في تلك المجالات.
٢. توسيع القوة العاملة القادرة على العمل في المهن المتعلقة مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتوسيع مشاركة النساء والأقليات في تلك القوة العاملة.
٣. زيادة معرفة القراءة والكتابة في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لجميع التلاميذ (National Research Council, 2011, 4: 5).

٢ مجالات STEM والتكامل بينها:

١. العلوم Science (S) المفاهيم العلمية (S): تبنت هذه الدراسة تعريف تقرير State Superintendent of Public Instruction Tom Torlakson's (2014) STEM Task Force للمعلم وهو "دراسة العالم الطبيعي، بما في ذلك قوانين الطبيعة المرتبطة بالفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ومعالجة أو تطبيق الحقائق والمبادئ والمفاهيم والاتفاقيات المرتبطة بهذه التخصصات" العلم عبارة عن مجموعة معرفية تراكمت بمرور الوقت وعملية بحث علمي تولد معرفة جديدة. (Californians Deicatedo Education Foundation, 2014, 7)

٢. التكنولوجيا Technology (T): وتبنت الدراسة تعريف تقرير Early Childhood STEM Working Group (2017) للتكنولوجيا على نطاق واسع على أنها تعني: "أي شيء من صنع الإنسان يستخدم لحل مشكلة أو تلبية رغبة". ولذلك يمكن أن تكون التكنولوجيا شيئاً أو نظاماً أو عملية تؤدي إلى تعديل العالم الطبيعي لتلبية احتياجات الإنسان ورغباته. ومن وجهة نظر التقرير فإن التكنولوجيا في الفصل الدراسي، في بيئات التعلم غير الرسمية، وفي المنزل تشمل كلا من الأدوات مثل قلم رصاص أو كتلة خشبية، والأدوات الرقمية، بما في ذلك الأجهزة اللوحية والكاميرات الرقمية، والمجاهر، والتكنولوجيا الملموسة، والروبوتات البسيطة. في العصر الرقمي، أصبح التركيز على التقنيات الجديدة القائمة على الشاشة والوسائط التفاعلية (The Early Childhood STEM Working Group, 2017, 8).

٣. الهندسة Engineering (E): وتبنت تعريف المجلس القومي للبحوث (٢٠١٢) للهندسة على أنها: "مشاركة في ممارسة منهجية للتصميم لتحقيق حلول لمشاكل بشرية معينة" (John, M. S., et.al., 2018, 2).

٤. الرياضيات Mathematics (M): وتبنت الدراسة تعريف National Center on Early Childhood Department, Teaching and Learning (2020) للرياضيات بأنها "عمليات العد والقياس والأنماط والهندسة والحس المكاني" (National Center on Early Childhood Department, Teaching and Learning, 2020, 7).

٢ أهم النظم المؤثرة على تعليم STEM: حدد تقرير INNOVATE: A Blueprint for Science, Technology, Engineering, and Mathematics in California

١. نظام مدرسي أو مدرسة من رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي أو نظام مدرسي مع قيادة تقدر التعاون عبر القطاعات.
٢. برنامج ما بعد المدرسة أو منظمة أخرى لديها القدرة على التعاون بفعالية داخل وعبر بيئات التعلم الرسمية و/ أو غير الرسمية الأخرى.
٣. مؤسسات قوية خبيرة في STEM يمكنها توفير محتوى وموارد لتجارب العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للمعلمين والأطفال والأسر (Californians Deicatedo to Education Foundation, 2014, 28).

الدراسات السابقة:

١. دراسة Marisel N. Torres- Crespo, Emily Kraatz, Lindsey Pallansch

لقد تم الاعتراف منذ فترة طويلة بدور التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيره على التعلم اللاحق مع تقدم الأطفال من خلال أنظمة التعليم المختلفة (Nicola, Yelland, 2016, 12). ويشير مصطلح STEM إلى التعليم والتعلم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وعادة ما تضمن الأنشطة التعليمية خلال كل السنوات التعليمية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة ما بعد الدكتوراه في كلا النوعين سواء كان في التعليم الرسمي مثل (الفصول الدراسية)، أو غير الرسمي (برامج ما بعد المدرسة) (Heather B. Gonzalea, et.al., 2012, 1). إن الصلة بين الطفولة المبكرة وSTEM لا جدال فيها، فالتعرض المبكر لـSTEM يدعم النمو الأكاديمي العام للأطفال، وتطوير التفكير النقدي المبكر ومهارات التفكير، ويعزز الاهتمام في وقت لاحق بمجالات STEM في الدراسة والمهنة (Deborah Stewart in Bam Radio Series on Early Childhood Education, 2012).

ومما سبق يتضح أهمية وضرورة الدراسة الحالية في محاولة منها لتوفير برنامج مناسب تنموياً لطفل ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات قائم على طريقة STEM كنموذج تطبيقي لمعلمة طفل ما قبل المدرسة والأم، وكذلك أهميتها في إعداد إطار نظري لمعلمة أطفال ما قبل المدرسة والقائمين على تربية وتعليم الطفل (٤-٦) سنوات.

هدف الدراسة:

التحقق من مدى فاعلية برنامج مرتكز على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM الموجهة للأطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد من خلال التساؤل هل للبرنامج المقترح المرتكز المفاهيم الأساسية لطريقة STEM فاعلية في اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض المفاهيم المحددة والمنبثقة منه؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/ التكنولوجية/ الهندسية/ الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٢. لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/ التكنولوجية/ الهندسية/ الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/ التكنولوجية/ الهندسية/ الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

الإطار النظري:

٢ البرنامج المرتكز على طريقة STEM: تعرفه الدراسة على أنه "تهج يهدف إلى اكساب المفاهيم العلمية والتكنولوجية والهندسية والرياضية ككل متكامل، عن طريق أنشطة متكاملة تستخدم التعلم القائم على المشكلات والمشاريع التعاونية، عن طريق استراتيجيات متنوعة مناسبة لطفل ما قبل المدرسة مثل التجريب، البحث العلمي وحل المشكلات، الحوار والمناقشة، طرح الأسئلة، التعلم القائم على الاستقصاء والاستكشاف، واللعب، العصف الذهني، العمل التعاوني، التعلم بالمحاولة والخطأ، لعب الأدوار، التعلم الذاتي، التعلم النشط، التعلم بالملاحظة، التعلم بالقدوة والنموذج، التعلم الإلكتروني".

٢ أهداف تعليم STEM: حددت الولايات المتحدة ثلاثة أهداف رئيسية لتعليم STEM:

فرج). وقد تم تقسيم عينة البحث تقسيماً عشوائياً إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بحيث احتوت المجموعة التجريبية على ٣٢ طفل وطفلة (١٦ إناث، ١٦ ذكور)، والمجموعة الضابطة على ٣٢ (١٦ إناث، ١٦ ذكور).

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لعبدالعزیز الشخص (٢٠١٣)، واختبار برنامج الدراسة القائم على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، وأخيراً برنامج الدراسة برنامج مقترح قائم على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM لإكساب أطفال الروضة المفاهيم ذات الصلة (إعداد الباحثة).

١. اختبار الدراسة: هو اختبار قائم على ترجمة الأهداف السلوكية المعرفية لقياس مدى تحقيق أهداف برنامج الدراسة. وقد أعد الاختبار بهدف تقدير مدى فاعلية برنامج مقترح مرتكز على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM والموجه لأطفال ما قبل المدرسة (٤-٦ سنوات). طريقة تصحيح الاختبار تقدر الدرجات عن طريق إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وإعطاء صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك يكون الدرجة النهائية للاختبار ٦٤ درجة.

٢. خطوات بناء الاختبار: تم القيام بالخطوات التالية لتصميم الاختبار وإعداده:

- الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بتطبيق ودراسة فاعلية برامج قائمة على طريقة STEM لأطفال ما قبل المدرسة.
- الإطلاع على الاختبارات السابقة والمماثلة للاختبار الحالي.
- تعريف مجالات STEM وتحديد المفاهيم ذات الصلة.
- تصميم وإعداد الاختبار في صورته الأولية.
- تحديد طريقة تطبيق وتصحيح الاختبار.
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، تعديل الاختبار وفقاً لتحكيم المحكمين.
- حساب صدق وثبات الاختبار.

٣. صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار باستخدام تكنيك صدق المحكمين، حيث تم عرض العبارات التي تكون منها الاختبار على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت أساتذة رياض الأطفال والمناهج وعلم النفس.

٤. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test Retent Method باستخدام معامل ارتباط بيرسون وهو ٠,٩٤، وتدل على أن الاختبار يتميز بدرجة ثبات مرتفعة.

٥. برنامج الدراسة: (برنامج مقترح قائم على المفاهيم الأساسية لطريقة STEM لإكساب أطفال الروضة المفاهيم المحددة (إعداد الباحثة)، ويصنف هذا البرنامج ضمن البرامج غير الرسمية (ذلك لأنه يطبق خارج الفصل الدراسي)، طبق البرنامج على مدار ٤ أسابيع بمعدل ٤ أيام أسبوعياً، ٤:٣٠ ساعة يومياً، بإجمالي ساعات (٧٢ ساعة). حيث يحتوي البرنامج على أربعة مشاريع، بإجمالي ٣٠ نشاط.

٦. مفاهيم البرنامج في كل مجال من مجالات STEM:

- المفاهيم العلمية: مفهوم النبات كائن حي، مفهوم التماسك، مفهوم الامتصاص، مفهوم الماء، مفهوم حالات المادة، مفهوم الأمطار، مفهوم تلوث الماء، مفهوم تدفق المياه، مفهوم الحركة والسكون، مفهوم القوة، مفهوم الألوان، مفهوم الظل، مفهوم البندول الحر، مفهوم الاتزان، مفهوم مواد البناء.
- المفاهيم التكنولوجية: وظيفة الآلات والأدوات، وظيفة شبكة الإنترنت، وظيفة شاشة العرض LCD، وظيفة الفلاشة Flash Memory، وظيفة الطابعة وأهميتها، وظيفة بعض الأدوات الزراعية (مشط الحديقة، المجراف، سلة التجميع)، وظيفة بعض الأدوات المستخدمة في الطلاء (رولة الطلاء، الفرشاة)، مراحل الطلاء، وظيفة إطار قالب صناعة الطوب، وظيفة القطارة/

(فاعلية برنامج مقترح مرتكز على المفاهيم ...)

(2014) بعنوان "من الخوف من STEM إلى اللعب بها: التكامل الطبيعي لـ STEM في الفصل الدراسي في مرحلة ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال "كيف يتعلم الأطفال الصغار المفاهيم الأساسية لـ STEM (خاصة الهندسة) من خلال اللعب؟"، وكانت عينة الدراسة تتألف من ١٠ أطفال اشتركوا في المخيم الصيفي لـ STEM. وكانت مدة الدراسة أسبوعين، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشاركون قد قاموا بدمج المهارات التي يوفرها معسكر STEM الصيفي بسهولة. وكانت إحدى نتائج الدراسة أنه من خلال الصور، كان من السهل ملاحظة نمو الأطفال في استخدام الكتل للبناء.

٢. دراسة (Melissa, Sue John Anggoro, et.al (2018) بعنوان "نهج تشاركي متكرر لتطوير منهج STEM قائم على المشكلات للطفولة المبكرة". تهدف الدراسة وصف نهج تصميم المناهج لتطوير منهج STEM قائم على المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة، ويهدف المنهج إلى تعليم الأطفال الصغار حل المشكلات باستخدام نسخة معدلة من عملية التصميم الهندسي (EDP)، واستخدمت الدراسة منهج Seeds of STEM المكون من ثمان وحدات وكانت كل وحدة مدتها ٣ أسابيع من المنهج، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين شاركوا في عملية التطوير التكراري قد زادوا من كفاءتهم الذاتية المتصورة في طرق تدريس STEM في نهاية مشاركتهم.

٣. دراسة (Zhang Mengmeng et.al (2019) بعنوان "تصميم وبناء نموذج لمنهج STEAM في رياض الأطفال"، تهدف الدراسة إلى اقتراح نموذج منهج STEAM مناسب للطفولة المبكرة، وكان مشروع الدراسة بعنوان "كيف نبني جسراً" موجه للأطفال من (٣ إلى ٦ سنوات)، وقد توصلت الدراسة إلى يجب تعزيز تجارب STEAM في بيئة الطفولة المبكرة لجميع الأطفال، وقد قامت الدراسة بتوضيح مبادئ تنفيذ نشاط STEM في رياض الأطفال.

٤. دراسة إيمان فؤاد محمد البرقي (٢٠١٩) بعنوان "تنمية بعض مهارات العلم والاتجاهات العلمية لدى طفل الروضة باستخدام أنشطة STEM"، وهدفت الدراسة إلى بناء أنشطة STEM لتنمية مهارات العلم لدى طفل الروضة من (٤-٦ سنوات)، والتعرف على أثر أنشطة STEM في تنمية مهارات العلم لدى طفل الروضة من (٤-٦ سنوات)، والتعرف على أثر أنشطة STEM في تنمية الاتجاه العلمي لدى طفل الروضة من (٤-٦ سنوات)، وكانت عينة الدراسة ٣٤ طفل (٤-٦ سنوات)، وقد استخدمت الدراسة اختبار مهارات العلم المصور لطفل الروضة (٤-٦ سنوات) (إعداد الباحثة)، وأنشطة STEM لتنمية الاتجاه العلمي ومهارات العلم لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة)، ومقياس الاتجاهات العلمية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظات الاتجاهات العلمية لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات العلم المصور لطفل الروضة لصالح التطبيق البعدي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية-الضابطة) لتحقيق أهدافها.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٦٤ طفل وطفلة (٣٢ ذكور، ٣٢ إناث) من أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٤-٦ سنوات) والملتحقين بأكاديمية مهاتك بعد تطبيق مقاييس تجانس العينة في المتغيرات الأساسية التي ترتبط باكتساب أطفال ما قبل المدرسة المفاهيم القائمة على برنامج الدراسة القائم على طريقة STEM من حيث: العمر الزمني الذي يتراوح ما بين (٤-٦ سنوات)، المستوى الاجتماعي والاقتصادي (فوق المتوسط/ مرتفع) على مقياس عبدالعزیز الشخص (٢٠١٣)، ودرجة ذكاء (متوسط/ متوسط مرتفع) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تقنين صفوت

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال عرض التحقق من صحة فروض الدراسة السابق، نجد أن نتائج الدراسة قد اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من حيث فعالية البرامج المرتكزة على طريقة STEM في اكتساب المفاهيم ذات الصلة بها، فجد أنه في دراسة Zhang (2019) Mengmeng et.al، أوضحت نتائجها أنه يمكن لشكل التكامل متعدد التخصصات أن ينمي بشكل فعال مناهج تعلم الأطفال وسيؤدي ذلك إلى تشجيع الأطفال على التعلم وبناء المعرفة. وأيضاً دراسة (Tippet et.al (2017 التي أوضحت كيفية دمج أنشطة STEM في مرحلة ما قبل الروضة واستكشاف تفاعل الأطفال مع مفاهيم STEM أكدت على مدى ملائمة تجارب التعلم القائمة على STEM للأطفال ما قبل الروضة. ودراسة إيمان فؤاد محمد البرقي (٢٠١٩) التي أكدت على أن أنشطة البرنامج والاستراتيجيات المتنوعة التي تم اتباعها في تنفيذ البرنامج أتاحت فرصة للأطفال جميعاً للاستفادة من STEM حيث إنه يركز ويعلم الأطفال الابتكار ويسمح لهم بالاستكشاف بعمق أكبر للموضوعات المطروحة للتعلم من خلال الاستفادة من المهارات المتوفرة وتسخيرها للتعلم بشكل أفضل. ودراسة Kathy L. Malone, et.al (2018) التي توصلت إلى أن استخدام وحدات STEM المتكاملة أدت إلى حدوث تحسناً كبيراً في فهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٨) سنوات للهندسة والتكنولوجيا.

بناء على ما سبق فإن نتائج الدراسة الحالية قد اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة من حيث فعالية البرامج المرتكزة على طريقة STEM.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
- عدم وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.
- وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

توصيات الدراسة:

من خلال قيام الباحثة بهذه الدراسة اتضح لها ندرة الدراسات المصرية التي تهتم بطريقة STEM والموجهة لطفل ما قبل المدرسة، وبناءاً عليه تقترح الدراسة توفير ما يلي:

- دراسات تهتم بدراسة أثر دور أولياء الأمور في اكتساب الأطفال المفاهيم ذات الصلة بمجالات STEM بعد ممارستهم لبرامج مرتكزة على طريقة STEM مقدمة للأطفال ما قبل المدرسة.
- دراسات تهتم بتحليل مهارات التفكير المكتسبة خلال تنفيذ برامج مرتكزة على طريقة STEM للأطفال ما قبل المدرسة.
- دراسات تهتم بوصف واقع مدارس ومناهج STEM لمرحلة ما قبل المدرسة بمصر.

المراجع:

- إيمان فؤاد محمد البرقي (٢٠١٩): تنمية بعض مهارات العلم والاتجاهات العلمية لدى طفل الروضة باستخدام أنشطة STEM، قسم العلوم التربوية، جامعة السادات، https://www.researchgate.net/publication/340789591tnmyt_bd_mharat_allm_walajahat_allmyt_idy_tfl_alrwdt_bastkhdam_ansht

الماصة، وظيفية العدسة المكبرة)، وظيفية منفاخ الهواء اليدوي، وظيفية السخان الكهربائي، وظيفية شبكة إزالة المخلفات، وظيفية شوكة تجميع المخلفات، وظيفية فلتر المياه، وظيفية الأنابيب، وظيفية موتور المياه، وظيفية العجلات، مكونات منظومة العجلة، وظيفية بكرة الرفع، مكونات منظومة البكرة، وظيفية المنحدر، وظيفية عربة الحديقة اليدوية، وظيفية الكشاف الكهربائي.

ج. المفاهيم الهندسية (E): مفهوم التركيب، مفهوم الإنتاج، مفهوم الصناعة، مفهوم البناء، مفهوم نقل مواد البناء.

د. المفاهيم الرياضية (M): مفهوم التصنيف، مفهوم العد (١، ١٠)، مفهوم المقارنة، مفهوم التسلسل، مفهوم العدد الترتيبي، مفهوم الترتيب التصاعدي والتنازلي، مفهوم التقسيم، مفهوم النمط، مفهوم الكسور الاعتيادية، مفهوم خفيف وتقبل، مفهوم الأشكال الهندسية، مفهوم البيع والشراء.

المعالجة الإحصائية:

مقاييس النزعة المركزية (المتوسط)، ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري)، والاختبار التائي (t) test، واختبار بيرسون وذلك عن طريق تطبيق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.V.28.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة بعد تفاعلهم مع أنشطة البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
الاجتهاد	٣٢	٤,٧٥٠	١,٥٨٦	-٦٧,٤٦٥	٣٩,٧٧٣	٠,٠٠٠	دال
التجريبية	٣٢	٥٨,٠٠٠	٤,١٧٤				

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثاني، فباستخدام اختبار T-test بلغ مستوى معنوية الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM ٠,٠٥، وهو دال.

الفرض الثاني: لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المجموعة القبلي	٣٢	٤,٩٣٨	١,٦٦٤	٠,٦٨٢	٣١	٠,٥٠٠	غير دال
الضابطة البعدي	٣٢	٤,٧٥٠	١,٥٨٦				

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثالث، فباستخدام اختبار T-test بلغ مستوى معنوية الفروق بين درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM ٠,٥٠، وهو غير دال.

الفرض الثالث: توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى اكتساب المفاهيم العلمية/التكنولوجية/الهندسية/الرياضية المحددة في البرنامج المقترح لأطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المجموعة القبلي	٣٢	٤,٦٥٦	١,٨٠٧	-٧٨,٧٤٦	٣١	٠,٠٠٠	دال
التجريبية البعدي	٣٢	٥٨,٠٠٠	٤,١٧٤				

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الرابع، فباستخدام اختبار T-test بلغ مستوى معنوية الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على اختبار البرنامج القائم على طريقة STEM ٠,٠٥، وهو دال.

‡ STEM.

2. Deborah Stewart in Bam Radio Series on Early Childhood Education (2012): **What does STEM Look Like in Preschool?**, <https://teachpreschool.org/2012/06/06/stem/>.
3. Heather B. Gonzalea, Jeffery J. Kuenzi (2012): **Science, Technology, Engineering, and Mathematics (STEM) Education**, CRS Report for Congress, Congressional Research Service.
4. John, M. S., Sibuma, B., Wunnava, S., Anggoro, F. and Dubosarsky, M. (2018). An Iterative Participatory Approach to Developing an Early Childhood Problem- based STEM Curriculum. **European Journal of STEM Education**, 3(3), 07. <https://doi.org/10.20897/ejsteme/3867>.
5. John, M. S., Sibuma, B., Wunnava, S., Anggoro, F. and Dubosarsky, M. (2018): An Iterative Participatory Approach to Developing an Early Childhood Problem- based STEM Curriculum. **European Journal of STEM Education**, 3(3), 07. <https://doi.org/10.20897/ejsteme/3867>.
6. Marisel N. Torres- Crespo, Emily Kraatz, Lindsey Pallansch (2014): From fearing STEM to playing with it: The natural integration of STEM into the preschool classroom, **SRATE Journal Summer 2014**, Vol. 23, Number 2.
7. National Center on Early Childhood Department, Teaching and Learning (2020): **Understanding STEM and how children use it** <https://eclkc.ohs.acf.hhs.gov/sites/default/files/pdf/steam-ipdf.pdf>, Last Updated: August 12, 2020.
8. National Research Council, (2011): **Successful K- 12 STEM Education: Identifying Effective Approaches in Science, Technology, Engineering, and Mathematics**. Committee on Highly Successful Science Programs for K- 12 Science Education. Board on Science Education and Board on Testing and Assessment, Division of Behavioral and Social Sciences and Education. Washington, DC: The National Academies Press.
9. Nicola Yelland (2016), **Early Learning in STEM Multimodal learning in the 21st century**, Department of Education and Training under the Early Learning STEM Australia (ELSA) Pilot program initiative, College of Education Victoria University, Australia.
10. State Superintendent of Public Instruction Tom Torlakson's STEM Task Force May (2014) **INNOVATEA Blueprint for Science, Technology, Engineering, and Mathematics in California Public Education**, Californians Dedicated to Education Foundation.
11. **The Early Childhood STEM Working Group (2017): Early STEM Matters (Providing High- Quality STEM) A Policy Report**, Experiences for All Young Learners, USA.
12. Zhang Mengmeng, Yang Xiantong, and Wang Xinghua (2019): "Construction of STEM Curriculum Model and Case Design in Kindergarten". **American Journal of Educational Research**, vol. 7, no. 8 (2019): 485-490. [doi: 10.12691/education-7-7-8](https://doi.org/10.12691/education-7-7-8).



فعالية برنامج لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن

أمل عادل أحمد كامل
أ.د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا لطفولة جامعة عين شمس
أ.د. توفيق عبدالمعتم توفيق
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة طنطا

الملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن، طبقت الدراسة على عينة عددها ٢٠ من المراهقات الموهوبات المؤذنين لأنفسهن، تراوحت أعمارهن ما بين (١٦-١٧) عاماً، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهن تجريبية (ن=١٠) والأخرى ضابطة (ن=١٠)، اعتمدت على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي، استعانت الباحثة بالأدوات التالية: مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات، ومقياس إيذاء الذات للمراهقات، واستمارة تقييم الموهوبات فنياً في الرسم، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (شيماء مجاهد، ٢٠٠٦) لقياس متغير الذكاء لدى عينة الدراسة من المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن، وبرنامج تحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لأنفسهن، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس إيذاء الذات للمراهقات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، النسب المئوية، اختبار ويلكوسون اللبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتى اللبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات المؤذنين لذواتهن في القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات المؤذنين لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات المؤذنين لذواتهن في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات.

The Effectiveness of A Program for Improving Emotional Competency in

A Sample of Talented Self- Injurious Female Adolescents

The study aimed to verify the effectiveness of a counseling program to improve the emotional efficiency of gifted and self- harmful adolescent girls (n= 10) and the other as a control (n= 10), which relied on the experimental method, the experimental design with the two experimental and control groups, and the tribal, dimensional, and sequential measurement. The socio- cultural economics (prepared by Muhammad Saafan and Doaa Khattab, 2016), Raven's successive matrices test (Shaima Mujahid, 2006) to measure the intelligence variable among the study sample of gifted and self- harmful adolescent girls, the program for improving the emotional efficiency of gifted adolescent girls who self- harm, use the following statistical methods Pearson correlation coefficient, mean, standard deviation, parametric (t) test for the significance of differences between independent groups, percentages, Wilcoxo test The non- parametric for the significance of the differences between the related groups, the Mann- Whitney non- parametric test for the significance of the differences between the independent groups, and the results showed that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups of self- harmful adolescent girls in the measurement after the program on the emotional efficiency scale for adolescent girls in the direction of the experimental group There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of self- harmful adolescent girls in the two measurements before and after the program on the emotional competence scale for adolescent girls in the direction of the post- measurement. The two measurements before and after the program on the emotional competence scale for adolescent girls, There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of self- harming adolescent girls in the two post and follow- up measurements of the program on the emotional competence scale for adolescent girls.

وهذا ما أكدته راندا رضا (٢٠١٦) على أن تحسين الكفاءة الانفعالية في مرحلة المراهقة أمراً مهماً؛ حيث تعد هذه المرحلة تمهيداً لمرحلة الرشد وهذا يتطلب تمتع المراهقين بمهارات عديدة لاستخدامها في تنظيم انفعالاتهم بشكل جيد في المواقف المختلفة مما يمكنهم من إقامة علاقة تواصلية على قدر كبير من التوافق النفسي، وفي حالة انخفاض مستوى كفاءة المراهقات الموهوبات انفعالياً، تضعف قدرتهم على الاستخدام الجيد لمهارات الكفاءة الانفعالية فيكون أقل قدرة على منع الانفعالات السلبية وأكثر عرضه للمشكلات السلوكية الانفعالية، إذ تبين أن المراهقات الموهوبات هن أكثر عرضه وبنسبة مرتفعة لإيذاء أنفسهن، وبفسر سلوك إيذاء الذات بأنه نتيجة تراكم المشاعر السلبية تجعله يمرن بحالة إبطاء ومع استمرارها يصبح إبطاء قد يدفعهن إلى التفكير في إيذاء ذاتهن للتعبير عما بداخلهن من المشاعر السلبية، وهذا أيضاً ما أكدته دراسة طومسون من وجود علاقة بين ضعف الكفاءة الانفعالية عند المراهقات الموهوبات وبين سلوك إيذاء الذات لديهن (Thomson, 2006).

وتكمن مشكلة إيذاء الذات عندما يقوم الشخص بإيذاء نفسه بنفسه، إذ إن الشخص المؤذى لذاته يجلب المشاكل الصحية لنفسه، والضغط الاجتماعي لأسرته، والحزن والندم في نفوس أقاربه وأصدقائه وأفراد مجتمعه على حد سواء، وازدياد ظاهرة إيذاء الذات بدون علاج يساهم في انحلال المجتمع وتفككه (أحمد الجهنبي، ١٩٩٩)، وهذا ما أبدته دراسة كيربرج حيث أشارت إلى أن سلوك إيذاء الذات يخلق مشكلات خطيرة في الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد وخصوصاً في مرحلة المراهقة (Kehrberg, 1997: 35).

ومع تعدد النظريات المفسرة لسلوك إيذاء الذات، تعددت أيضاً طرق العلاج، في محاولة لفهم طبيعة سلوك إيذاء الذات وأسبابه بهدف التحكم فيه، وتعد نظرية جولمان في الكفاءة الانفعالية من أهم النظريات الحديثة نسبياً التي أكدت أن السلوكيات المؤذية للذات لدى الأفراد سببها افتقارهم للمهارات الانفعالية وعليه تبلورت فكرة الدراسة الحالية، حيث اقترحت الباحثة بناء برنامج إرشادي يستند إلى نظرية جولمان للكفاءة الانفعالية، إذ أن هناك ندرة في وجود الدراسات التي تناولت الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لأنفسهن (في حدود ما اطّلت عليه الباحثة) ستجرى هذه الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. هل يساعد البرنامج الإرشادي في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن؟
٢. هل تستمر فاعلية البرنامج الإرشادي (إن وجدت) في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء تطبيقه (من خلال القياس التتبعي)؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. إعداد برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن.
٢. بيان تأثير البرنامج في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية في التالي:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. يزيد من أهمية هذه الدراسة أهمية الشريحة التي سنتناولها وهي جيل الفتيات من طالبات المرحلة الثانوية نظراً لأهمية المرحلة العمرية والمرحلة التعليمية لاتجاه هذه الفئة إلى الاستقلال في حياتهم، وتأكيد الذات، وحرية التعبير عن مشاعرهم، والبحث عن هويتهم.
 - ب. أن هذه الدراسة مقدمة لفئة الطالبات الموهوبات فنياً، وهي أحد أبرز فئات المجتمع المنوط بهم تقدم المجتمع ورفقته فيما بعد، وهي من الفئات التي تستحق الرعاية والاهتمام، حتى نضمن الارتقاء الكامل بقدرات هؤلاء

تعد الانفعالات من الجوانب المهمة في الشخصية نظراً لدورها في توجيه سلوك الأفراد إما إلى السواء أو إلى اللاسواء، وذلك تبعاً لشدها ودرجة مناسبتها للموقف، ويعتبر النمو الانفعالي لدى الإنسان بوجه عام ولدى المراهقات الموهوبات بوجه خاص الوجه الرئيسي للسلوك الإنساني وأحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية (تامر محمد، ٢٠١٨)، وتظهر لدى المراهقات الموهوبات مشكلات سلوكية وانفعالية عدة نتجت عن خصائصهم الانفعالية المميزة للموهوبين منخفضي الكفاءة الانفعالية وتشمل (افتقاد التحكم في الانفعالات، وعدم وجود فرص للتعبير عن الانفعالات واليأس والإحباط، وذلك نتيجة الفجوة الكبيرة بين معدل سرعة النمو المعرفي ومعدل سرعة النمو الانفعالي)، حيث تنقصهم القدرة على معالجة وتجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي مثل انفعالاتهم الذاتية، مما يؤدي إلى معاناتهن من العديد من المشكلات الانفعالية؛ فتظهر نتائج مجمل الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن نسبة انتشار المشكلات الانفعالية بين المراهقات الموهوبات تتراوح ما بين (٢٠% - ٢٥%) مقارنة بنسبة انتشار تتراوح ما بين (٦% - ١٦%) بين العاديين (Cassandra, 1999, 13). ويرى جولمان أن أساس المشكلات السلوكية الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات يكمن في نقص مستوى كفاءتهن الانفعالية والتي تقوم على فكرة مؤداها: أن نجاحهن في الحياة الاجتماعية أو المهنية أو الأكاديمية لا يتوقف على ما يملكن من قدرات عقلية فقط ولكن أيضاً على ما يملكن من مهارات انفعالية تشكل مكونات الكفاءة الانفعالية (إيمان عبدالوهاب، ٢٠١٥).

وبناءً عليه فقد استخدمت البرامج الإرشادية التي هدفت إلى تحسين الكفاءة الانفعالية في علاج الكثير من المشاكل السلوكية والانفعالية التي تظهر في صورة استجابات ومظاهر سلوكية غير مرغوبة تصدر عن المراهقات الموهوبات وتمثل في السلوكيات العدوانية، ومشاكل الفلق وإيذاء الذات (Pellitteri, 2008).

وقد أشارت نعيمة الرفاعي (٢٠١١) إلى انتشار سلوكيات إيذاء الذات بين المراهقات بنسبة أعلى من انتشارها بين المراهقين، وأن معدل سلوكيات إيذاء الذات لدى المراهقات في مرحلة المراهقة المبكرة تكون أعلى ٨ مرات منها لدى المراهقين في نفس المرحلة، وقد توصلت دراسة لويد وبيمني وديركر وكيلي على عينة من المراهقين والمراهقات قوامها ٦٣٣ مراهقا ومراهقة، متوسط أعمارهم ١٥,٥ عاماً، وانحراف معياري قدرة ١,١٨، وكانت نسبة المراهقات في العينة ٥٧%، وأسفرت النتائج أن ٢٩٣ من أفراد العينة أي بنسبة ٤٦,٥%، ينتشر بينهم سلوكيات إيذاء الذات في السنوات الماضية، وتمثلت هذه السلوكيات في (العض، والجروح، وعمل ندب بالجلد، وحرق الجلد).

وقد أكد ديفينباشر على أهمية إكسابهن في هذه المرحلة الكفاءة الانفعالية لتساعدهن على التعرف على انفعالاتهن والتعبير عنها بصورة متزنة ومن ثم تسيطر عليها وتبدير انفعالاتها وتحفز ذاتها على الوعي بمشاعرهن والوعي بأفكارهن المرتبطة بهذه الانفعالات وكيفية التعامل مع المشاعر التي تؤذيها ومن ثم السيطرة عليها وإن يكون هناك تفسيرات مقننة لسلوكياتهم المؤذية لذواتهن (Deffenbacher, 1997).

ولأهمية الكفاءة الانفعالية للمراهقات الموهوبات لتحسين مستوى وعيهن بذواتهن، وتنظيم انفعالاتهن وتحفيز ذواتهن، ليكن أكثر قدرة على السيطرة على سلوكياتهن المؤذية للذات، ستجرى هذه الدراسة للكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن.

مشكلة الدراسة:

نتجت مشكلة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لمشكلة إيذاء الذات المنتشرة بين المراهقات الموهوبات حيث تعمل كأصنافية نفسية ومسؤولة موهوبين بالمدرسة، وقد تؤثر هذه السلوكيات بشكل سلبي على صحتهم النفسية، وقدرتهن الإبداعية، فوجد أن من أهم طرق علاج المشكلات السلوكية والانفعالية الخاصة بهؤلاء المراهقات الموهوبات ما يسميه في الوقت الحاضر بالكفاءة الانفعالية (محمود عكاشة، ٢٠٠٥).

الموهوبات، واستغلال طاقاتهم إلى الحد الأقصى.

ج. قلة الدراسات التي تناولت تحسين الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن (في حدود ما أطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.

د. أهمية الكفاءة الانفعالية، حيث تشير العديد من الدراسات على ضرورة الاهتمام بتطوير البحث فيها وفي أدوات قياسها حيث تشير إلى أن هناك بعض الأوضاع المقلقة تزيد من اهتمامنا بالكفاءة الانفعالية وهي أن عدم قدرة الطالب الموهوب على السيطرة والتعبير عن المشاعر السلبية يؤدي إلى ظهور سلوكيات سلبية تشكل مشكلة نفسية واجتماعية وتربوية خطيرة.

هـ. إعطاء المراهقات الموهوبات المعرفة الإدراكية الواقعية لذواتهن ليتقبلن نقاط ضعفهن وقوتهن ويستطعن تحمل الإجهاد والإحباط أو الفشل دون أن يفقدن توازنهن الشخصي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العملية التعليمية، ويساعد في عملية التوجيه والإرشاد النفسى لهذه الفئة.

ب. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة مراعاة الجوانب الوجدانية والانفعالية أثناء تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية بما يعود بالفائدة على الطالبات الموهوبات المؤذنين لأنفسهن.

ج. يساعد تطبيق البرنامج على تحسين الكفاءة الانفعالية للتقليل من ممارسة سلوك إيذاء الذات لدى المراهقات الموهوبات.

مظاهر الدراسة:

١. الكفاءة الانفعالية Emotional Competency: تعرف على أنها الوعي بالانفعالات والتعبير عنها، مع القدرة على ضبط وتعديل الانفعالات وتبادل وإظهار الانفعال المناسب لمعطيات الموقف، وهي تعنى وعى الفرد بانفعالاته، وفهم انفعالات الآخرين، والتعبير الانفعالي بالوجه واستخدام المفردات الدالة على الانفعالات الداخلية والخارجية، والوعي بالتواصل الانفعالي (رضا الجمال، ٢٠١٨).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية التي تساعد المراهقات الموهوبات على الوعي بمشاعرهن وانفعالاتهن وفهمها وملاحظة أفكارهن ومراقبتها ليسيطنرن على انفعالاتهن السلبية وجعلها قوة دافعة لتحقيق أهدافهن وإدارة علاقتهن الاجتماعية مع الآخرين وبالتالي تزداد فرص نجاحهن في حياتهن الشخصية والاجتماعية مما يجعلهن يستمتعن بالحياة وبالصحة النفسية الجيدة، وتشمل الوعي بالذات، والتنظيم الانفعالي، والدافعية الذاتية، وإدارة العلاقات، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصات على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات (إعداد الباحثة).

٢. الموهوب Gifted: يعرف الموهوب بأنه الذي يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى ٢% ممن هم في سنه من الأفراد وهو الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية (أشرف سعد، ٢٠١٢: ١٣).

التعريف الإجرائي: هن الطالبات اللاتي لديهن استعدادات وقدرات فطرية غير عادية في الرسم، تجعلهن عند القيام بالرسم يظهر أدائهن بالتميز المستمر والملاحظ في هذا النشاط عن بقية زميلاتهن في نفس العمر، ويحدد المراهقات الموهوبات من خلال الأدوات التالية: واستمارة تقييم الموهوبات فنيا في الرسم.

٣. سلوك إيذاء الذات Self- Injurious Behavior: يتضمن عددا من أنماط السلوك التي يمارسها المراهق. ويحدث الأذى الجسمي لنفسه، مثال التخميش، أو التخديش، أو العض، أو ضرب الرأس، وشد الشعر (Carr, 2009).

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة: سلوك موجه لإيذاء الذات من الشخص نفسه للتخلص من مشاعر الألم النفسي والعاطفي التي نشأت نتيجة تعرضه لموقف محبط وفشله في تصرفها نحو العالم الخارجي، فأثارت لديه دافعا لعقاب ذاته.

محددات الدراسة:

١. المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة في مدرسة الأورمان الثانوى بنات. ٢. المحددات البشرية: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة من المراهقات الموهوبات المؤذنين لذواتهن، مقسمون بالتساوى في مجموعتين ١٠ طالبات للمجموعة التجريبية و١٠ للمجموعة الضابطة، اختيروا بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٧) عاما.

٣. المحددات الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج شهرا ونصف في الفترة من ٣٠/٢/ ٢٠٢١ إلى ١٥/٣/ ٢٠٢١ ثم تم إعادة التطبيق في ١٥/٤/ ٢٠٢١ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

دراسات سابقة:

١. دراسات تناولت الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات:

١. قدم شان (Chan, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والقدرة على مواجهة الضغوط النفسية، ومستوى المشكلات النفسية لدى المراهقين الموهوبين، وقد أجريت الدراسة على عينة من المراهقين الموهوبين الأمريكيين من أصول افريقية تراوحت أعمارهم من (١٢- ١٨) عاما، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن المراهقين الموهوبين ذوى الكفاءة الانفعالية المرتفعة أكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية التي تجعل الفرد أكثر قلقا وكتئابا وأكثر ميلا للاشتراك في سلوكيات غير اجتماعية، وأقل قدرة على التوافق بالمقارنة بالمراهقين منخفضى الكفاءة الانفعالية، كما أوضحت الدراسة أن المراهقين الموهوبين ذوى الكفاءة الانفعالية المرتفعة أقل عرضة للمشكلات النفسية والسلوكية مقارنة بنظائرهم من ذوى الكفاءة الانفعالية المنخفضة.

٢. أما دراسة فتحى عكاشة وأماني فرحات (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الكفاءة الانفعالية، والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الموهوبين، وتكونت العينة من ٢٦ طالبا وطالبة من الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية، (٧ طلاب منهم موهوبين أكاديميا وموسيقيًا، و٦ طلاب موهوبين في الرسم وأكاديميا، و٨ طلاب موهوبين أكاديميا ورياضيا، و٥ طلاب موهوبين أكاديميا وموهوبين في الشعر)، وقد استخدم الباحثان اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، واختبار التفكير الابتكاري إعداد بول تورانس، ومقياس المهارات الاجتماعية، وقائمة المشكلات السلوكية، واعتمدت الدراسة التصميم التجريبي ذى المجموعة التجريبية الواحدة، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج التدريبي، كما تحسن تقييم الطلاب على مقياس المشكلات السلوكية.

٣. أجرى العربي محمد وأمير عبدالصمد (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، تكونت من ٦٠ موهوب واستخدم المنهج التجريبي، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (٣٠ تجريبية، ٣٠ ضابطة)، وتم استخدام مقياس بار- اون (Bar- on, 2003)، للكفاءة الانفعالية، ومقياس المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي لتنمية الكفاءة الانفعالية وخفض المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين.

٤. دراسات تناولت سلوك إيذاء الذات لدى المراهقات الموهوبات:

١. أجرت براينت (Bryant, 1998) دراسة هدفت معرفة العلاقة بين العدوان الموجه نحو الذات وضغوط الحياة العاطفية لدى المراهقين الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ مراهقا، تراوحت أعمارهم بين (١٥- ٢٠) عاما وبواقع ٢٥ من الإناث و٢٠ من الذكور طبق عليهم مقياس إحداث

المناسبة (الأسرة والأقران)، وصعوبة تنظيم الانفعالات في التنبؤ بسلوك إيذاء الذات لدى عينة من المراهقين قوامها ١٣٩، منهم ٩٩ من الإناث، و ٤٠ من الذكور وقد تراوحت أعمارهم من (١٣ - ١٨) عاماً، وقد راعت الباحثة خلو العينة من الاضطرابات النفسية أو العقلية، وتم تشخيص الأفراد بأن لديهم سلوك إيذاء الذات، واستخدمت الباحثة مقياس التقارير الذاتية لأفراد العينة، والعلاقات بين أفراد، والعلاقات مع الأقران، وأسلوب تنظيم الانفعالات، وسلوك إيذاء الذات، وقد أشارت النتائج إلي أن العوامل البيئية غير المناسبة، وصعوبة تنظيم الانفعالات، ترتبط بسلوك إيذاء الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت الكفاءة الانفعالية للمراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بالكفاءة الانفعالية اهتماماً كبيراً، نظراً لأهميتها في استعادة الفرد لفاعليته النفسية وعودته لحالة الاتزان والتوافق.
٢. وجدت بعض الدراسات أن من أنماط سلوك إيذاء الذات والتي يمارسها المراهق ويحدث الأذى الجسمي لنفسه مثل (الجرح، أو الخدش، أو العض، أو خبط الرأس، والحرق) أظهرت الدراسة أن المراهقات الموهوبات ممن يؤذين ذواتهن لديهن تزايد ملحوظاً في الانفعالات السلبية والتي تسبق سلوك إيذاء الذات مثل (الخوف، والوحدة، وعدم الاستقرار، والخزي، والعصبية، والاشمئزاز، وعدم الرضا عن الذات، والاكتئاب، والغضب).
٣. كما اتفقت الدراسات السابقة في اهتمامها بالطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية لانتشار المشكلات السلوكية بينهم، والذين تم اختيار أفراد العينة الضابطة والتجريبية منهم.
٤. يتضح أن نتائج بعض الدراسات قد كشفت عن أن المراهقين الموهوبين ذوي الكفاءة الانفعالية المرتفعة أقل عرضة لسلوك إيذاء الذات مقارنة بنظائرهم من ذوي الكفاءة الانفعالية المنخفضة، وأن تنمية مهارات الكفاءة الانفعالية، يؤدي خفض مستويات الغضب لدى الطلاب الموهوبين مما يؤدي إلى انخفاض مستوى السلوك العدوانى نحو الذات.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة الانفعالية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة الانفعالية لدى المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة الانفعالية لدى المجموعة الضابطة في القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الكفاءة الانفعالية لدى المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي. حيث تم اختيار العينة من الطالبات الموهوبات بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين في كل من الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، والعمر ثم القياس القبلي للكفاءة الانفعالية ومن خلال مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات المصمم لهذه الدراسة، ومقياس إيذاء الذات للمراهقات، ثم التدخل التجريبي من خلال تطبيق برنامج تحسين الكفاءة الانفعالية على المجموعة التجريبية من الطالبات

الحياة الضاغطة لقياس الضغوط التي يعانون منها ومقياس الأفكار والمحاولات الانتحارية لقياس العدوان الموجه نحو الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عالية بين العدائية الموجه نحو الذات وإحداث الحياة الضاغطة أي كلما زادت الضغوط الحياتية في حياة المراهق الموهوب زاد العدوان الموجه نحو الذات.

٢. أجرت زينب شقير (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تشخيص سلوك إيذاء الذات لدى الموهوبين، وإعداد مقياس لتشخيص سلوك إيذاء الذات لدى المراهقين العاديين وغير العاديين، وكانت عينة الدراسة ٥٠ طالب و ٥٠ طالبة موهوبة، وأظهرت النتائج أن إيذاء الذات البدني وإهمال الذات أقل عند الطلبة الموهوبين من المجموعة الطلبة العاديين، ووجد أن إيذاء الذات الوجداني والفكري أعلى عند الطلبة الموهوبين من العاديين.
٣. أجرت نعمى مراد وابتسام صدوقى (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي سلوكي معرفي قائم على تنمية الكفاءة الانفعالية للتخفيف من السلوك العدوانى الموجه نحو الذات لدى المراهقين الموهوبين بالمرحلة الثانوية، بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي وتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث بلغ عدد الطلاب ١٥ طالب في كل مجموعة، وتم الاعتماد على مقياس الذكاء العاطفي لبلقاس محمد، واحتوى البرنامج على ١٧ جلسة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي السلوكي في كل الأبعاد ماعدا بعدى الكفاءة الشخصية وإدارة الضغوط.

II دراسات تناولت الكفاءة الانفعالية لدى المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن:

١. هدفت دراسة طومسون (Thomson, 2006) إلى الكشف عن الدوافع التي تقضى إلى انخراط المراهقين في الإيذاء المتعمد للذات. وقد شارك في هذه الدراسة ٢١٨ مراهق ممن تراوحت أعمارهم من (١٤ - ١٦)، وقد تم جمع البيانات باستخدام إستبيانات تقيس متغيرات الدراسة، وأشارت النتائج إلى وجود اختلال في مستوى الكفاءة الانفعالية لدى من يقومون بإيذاء أنفسهم من المراهقين، وخلل في استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي، فتؤكد نتائج الدراسة أن اختلال مستوى الكفاءة الانفعالية ترتبط بإيذاء الذات لدى المراهقون الموهوبون.
٢. قدم كلا من كامب، ويدسون، وكروسلي، وأنجل، وميشل، وسيموتشى (Kamp, Wadson, Crossly, Engel, Mitchell & Simomch 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن الحالة الانفعالية التي تسبق والتي تلى سلوك الذات لدى عينة من المراهقات الموهوبات فنياً، واشتملت العينة على ١٣١ من المراهقات أعمارهن الزمنية أقل من ١٨ عاماً، وقد أقرت ١٩ منهن إحدى سلوكيات إيذاء الذات التالية: (الجرح، والخدش، والحرق، وخبط الرأس) وتم قياس الانفعالات الإيجابية التالية: (الفرح، والبهجة، والحماص، والفخر، والثقة، والاهتمام، والحيوية، والهدوء، والقوة، والانتباه، والاسترخاء). كما تم قياس الانفعالات السلبية التالية (الخوف، والوحدة، وعدم الاستقرار، والخزي، والعصبية، والاشمئزاز، وعدم الرضا عن الذات، والاكتئاب، والغضب) وذلك قبل سلوك إيذاء الذات وبعد سلوك إيذاء الذات، وقد أشارت النتائج إلى أن المراهقات ممن يؤذين ذواتهن لديهن تزايد ملحوظاً في الانفعالات السلبية وانخفاضاً ملحوظاً في الانفعالات الإيجابية قبل سلوك إيذاء الذات، وعلى حين تزداد لديهن الانفعالات الموجبة وتبقى الانفعالات السلبية كما هي بعد سلوك إيذاء الذات، تؤكد النتائج بأن الاستقرار وتنظيم الانفعالات وهى مهارة من مهارة الكفاءة الانفعالية يساعد على خفض سلوك إيذاء الذات.
٣. قدم (Adrian, 2009) دراسة هدفت إلى تحديد دور كل من البيئة غير

أنتها دالان ومرتفعان، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.
ب. صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتي المراهقات المؤذنين لذواتهن والمراهقات العاديات، ويوضح جدول (٥) النتائج التي تم التوصل إليها.
جدول (٥)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المراهقات العاديات (ن=٣٠)		المراهقات المؤذنين لذواتهن (ن=٣٠)		المجموعة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠,٠٠١	٧,٦٣٣	١,٤٤٩	٢١,٠٣٣	١,٩٠٢	٢٤,٣٦٧	الإيذاء الجسدي
٠,٠٠١	١٤,٦٦٥	١,٢٧٩	١٩,١٣٣	٠,٩٧٣	٢٣,٤٦٦	الإيذاء النفسي
٠,٠٠١	١٤,٩٩٢	٢,٠٥٢	٤٠,١٦٦	٢,١٠٢	٤٧,٨٣٣	الدرجة الكلية

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المؤذنين لذواتهن والمراهقات العاديات مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٣. استمارة تحديد الموهوبين فنيا في الرسم لدى الطالبات: هدف الاستمارة جمع معلومات حول خصائص المراهقات الموهوبات في الرسم ممن تراوحت أعمارهن (١٦-١٧) عاما، وتوضيح آراء وتصورات مدرسي وموجهي التربية الفنية، كما أن ترشيح المعلم أكثر جدوى عملية لأنه لا بديل علمي عنه في المرحلة الأولى من عملية الكشف عن الموهوب ويعتبر الأساس في اكتشاف الموهوب فنيا، ويحدد فيها بعض الصفات والخصائص التي يجب أن تتوفر في الطفل الموهوب فنيا، وهي تتكون من ١٢ عبارة، وترى الباحثة أن الطالبة الموهوبة يجب أن تحصل على ٨٠% أي تكون مستواها جيد جدا.

٤. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعدته كل من محمد إبراهيم سغفان ودعاء محمد حسن خطاب (٢٠١٦)، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية الاقتصادية والاجتماعي والثقافي والأطفال العاديين على مقياس التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، ولقد تم تقنين المقياس على عينة من المراهقين والراشدين وقد بلغ حجمها ٥٠ فردا من الجنسين واستخدم في تقنين المقياس التجزئة النصفية وكانت النتائج للاتساق الداخلي للمستوى الاقتصادي (٠,٤١) - (٠,٦٣). وللمستوى الاجتماعي (٠,٦٥ - ٠,٨٢)، وللمستوى الثقافي (٠,٢٣ - ٠,٦٠)، وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥. أما بالنسبة لثبات المقياس تبين أن جميع القيم دالة إحصائيا عند ٠,٠١، مما يؤكد ثبات المقياس.

٥. اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن: وصف المقياس: أعد الاختبار شيما مجاهد (٢٠٠٦)، لتقدير القدرة العقلية العامة وهو من الاختبارات غير اللفظية، ويمكن تطبيقه فردي أو جماعي، ويتألف من ٦٠ مصفوفة على خمسة مجموعات (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ) وتحتوي كل منها على ١٢ مصفوفة متزايدة الصعوبة، ولكنها متشابهة من حيث المبدأ، والمصفوفة عبارة عن تصميم هندسي تنقصه قطعة وضعت مع بدائل تتراوح بين (٦-٨) أشكال، وعلى المفحوص أن يختار القطعة المتممة للشكل ويسجل رقمها في نموذج تسجيل الإجابات، ودرجة المفحوص على هذا الاختبار هي المجموع الكلي للإجابات، ودرجة المفحوص على هذا الاختبار من (٦-٦٠) سنة، وقد استخدم في هذه الدراسة لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات المؤذنين لأنفسهن في الذكاء، وقد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة الجداول التقريبية لحساب معامل الثبات (ديرش) حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٤ وهو معامل ثبات مرتفع، وتم حساب معامل الثبات بطريقة صدق المحكمين.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الكفاءة الانفعالية ومقياس إيذاء الذات للمراهقات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات، والانحراف

الموهوبات المؤذنين لأنفسهن عينة الدراسة، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة الكفاءة الانفعالية مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبي وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس درجة الكفاءة الانفعالية لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على عينة عددها ٢٠ من المراهقات الموهوبات المؤذنين لأنفسهن، تراوحت أعمارهن ما بين (١٦-١٧) عاما، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية من مدرسة الأورمان الثانوية بنات، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهن تجريبية (ن=١٠) والأخرى ضابطة (ن=١٠).

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات من شأنها التأثير في نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي والكفاءة الانفعالية ودرجة إيذاء الذات

المتغير	المجموعة والقيم	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١١	١١٠	١١٠	١٠	١٠٠	٤٥	٠,٤٣٨	غير دالة
العمر	١٠,٢٥	١٠٢,٥	١٠٧,٥	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥	٠,٢٠١	غير دالة
المستوى الاقتصادي	١١,٠٥	١١٠,٥	٩٩,٥	٩,٩٥	٩٩,٥	٤٤,٥	٠,٤٢٤	غير دالة
إيذاء الذات	١٠,٨٥	١٠٨,٥	١٠١,٥	١٠,١٥	١٠١,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٧	غير دالة
الكفاءة الانفعالية	١١,٠٥	١١٠,٥	٩٩,٥	٩,٩٥	٩٩,٥	٤٤,٥	٠,٤٢٧	غير دالة

أدوات الدراسة:

١. مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات:

أ. ثبات المقياس: حسب ثبات المقياس لعينة من المراهقات، وذلك بطريقتين، جدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) طريقتي حساب ثبات مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
الكفاءة الانفعالية	٣٠	٠,٩٧٧	٠,٩٠٨

أشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا أنها دالان ومرتفعان، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ب. صدق المقياس: صدق التمييز بين المجموعات المتباينة: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين المراهقات المؤذنين لذواتهن والمراهقات العاديات، ويوضح جدول (٣) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٣)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المراهقات العاديات (ن=٣٠)		المراهقات المؤذنين لذواتهن (ن=٣٠)		المجموعة
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠,٠٠١	١٦,٨٨٤	٠,٦٧٨	١٤,٢٣٣	٠,٨٢٧	١٠,٩٣٣	الوعي الانفعالي
٠,٠٠١	١٣,١١٤	٠,٧٩١	١٤,٨٣٤	٠,٧٠٢	١٢,٣٠٠	التنظيم الانفعالي
٠,٠٠١	١٢,٥١٢	٠,٩١٥	١٤,٣٠٠	٠,٦٢٦	١١,٧٦٧	إدارة العلاقات
٠,٠٠١	١٠,٦٣٢	٠,٨٩٧	١٤,٢٣٣	١,٠٤٠	١١,٥٦٦	الدافعية
٠,٠٠١	٢٧,٦٤٦	١,٤٠٤	٥٧,٦٠٠	١,٦٧٥	٤٦,٥٦٦	الدرجة الكلية

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينتي المراهقات المؤذنين لذواتهن والمراهقات العاديات على مقياس الكفاءة الانفعالية.

٢. مقياس إيذاء الذات للمراهقات:

أ. ثبات المقياس حسب ثبات المقياس لعينة من المراهقات، وذلك بطريقتين، و جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس
إيذاء الذات	٣٠	٠,٨٩٧	٠,٧٨٢

أشارت النتائج إلى أن معاملي الثبات وبرغم اختلاف طريقتي حسابهما إلا

جدول (٧)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (W)	القياس البعدي		القياس القبلي		القياس البعد
			مجموع الترتب	متوسط الترتب	مجموع الترتب	متوسط الترتب	
٠,٠١	٢,٩٧٠	صفر	٥٥	٥,٥	صفر	صفر	الوعي الانفعالي
٠,٠١	٢,٨٣١	صفر	٥٥	٥,٥	صفر	صفر	التنظيم الانفعالي
٠,٠١	٢,٧١٦	صفر	٥٥	٥,٥	صفر	صفر	إدارة العلاقات
٠,٠١	٢,٨٣٠	صفر	٥٥	٥,٥	صفر	صفر	الدافعية
٠,٠١	٢,٨٢٠	صفر	٥٥	٥,٥	صفر	صفر	الدرجة الكلية

أظهرت نتائج جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات؛ وذلك في اتجاه القياس البعدي، وهذا يشير إلى أن البرنامج الذي طُبق في هذه الدراسة فعال في تحسين الكفاءة الانفعالية ومكوناتها للمراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (نعومي مراد وابتسام صدوقي، ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد جنيدى، ٢٠٠٩)، ودراسة (أحمد فلاح، ٢٠١٦)، ودراسة (Yilmaz, 2009) واللواتي أشارت إلى أن التدريب على مكونات الكفاءة الانفعالية يزيد من قدرة المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن على الوعي بمشاعرهن وانفعالاتهن وفهمها وملاحظة أفكارهن ومراقبتها ليسيطن على انفعالاتهن السلبية وجعلها قوة دافعة لتحقيق أهدافهن وإدارة علاقتهن الاجتماعية مع الآخرين.

نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات". وقد حسبته الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (W)	القياس البعدي		القياس القبلي		القياس البعد
			مجموع الترتب	متوسط الترتب	مجموع الترتب	متوسط الترتب	
٠,٠١	٠,٢٦٤	١٢,٥١	١٥,٥٢	٣,٨٨	١٢,٥١	٤,١٧	الوعي الانفعالي
٠,٠١	٠,٥٨٧	١٤	١٤	٣,٥	٢٢	٥,٥	التنظيم الانفعالي
٠,٠١	٠,٨١٦	٧	٧	٣,٥	١٤	٣,٥	إدارة العلاقات
٠,٠١	٠,٤٤٧	٦	٦	٣	٩	٣	الدافعية
٠,٠١	٠,٣٥٧	١٩,٥٢	١٩,٥٢	٤,٨٨	٢٥,٥	٥,١٠	الدرجة الكلية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات. أن التقارب بين جميع متوسطات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لا توجد فروق دالة إحصائية، ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (Chan, 2003) التي أشارت إلى أهمية تدريب المراهقات الموهوبات المؤذين لذواتهن على مكونات الكفاءة الانفعالية (الوعي الانفعالي، والتنظيم الانفعالي، وإدارة العلاقات، والدافعية)، في تقليل حدة المشكلات السلوكية والانفعالية للمجموعة التجريبية، في حين ظلت المجموعة الضابطة تعاني من المشكلات السلوكية والانفعالية والتي تصيبهم بتوتر في أمنهم واستقرارهم النفسي والتي تجعلهم أكثر قلقاً، وأكثر ميلاً للاشتراك في سلوكيات غير اجتماعية، وأقل قدرة على التوافق، واتفق أيضاً مع دراسة (Nixon, Mclagan, Landell & Carter, 2004) التي أشارت إلى أهمية التدريب على مكونات الكفاءة الانفعالية كطريقة من طرق العلاج لهذه المشكلات.

نتائج الفرض الرابع: ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياسين البعدي والتبعي للبرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات". وقد حسبته الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة

المعياري، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، والنسب المئوية، واختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية". وقد حسبته الباحثة اختبار مان ويتي للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦)

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (U)	المجموعة التجريبية (١٠ = ن)		المجموعة الضابطة (١٠ = ن)		المجموع البعد
			مجموع الترتب	متوسط الترتب	مجموع الترتب	متوسط الترتب	
٠,٠١	٣,٨٣٢	صفر	٥٥	٥,٥٠	١٥٥	١٥,٥٠	الوعي الانفعالي
٠,٠١	٣,٨٧٩	صفر	٥٥	٥,٥٠	١٥٥	١٥,٥٠	التنظيم الانفعالي
٠,٠١	٣,٨٧٧	صفر	٥٥	٥,٥٠	١٥٥	١٥,٥٠	إدارة العلاقات
٠,٠١	٣,٨٩٢	صفر	٥٥	٥,٥٠	١٥٥	١٥,٥٠	الدافعية
٠,٠١	٣,٧٩٧	صفر	٥٥	٥,٥٠	١٥٥	١٥,٥٠	الدرجة الكلية

أظهرت النتائج تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياس بعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، فسر الباحث هذه النتائج في ضوء اعتماد البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة على الاتجاه الانتقائي التكاملية الذي وظفت فيه الأساليب والعمليات الإرشادية المتنوعة في شكل منظومة مترابطة ومتكاملة تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية تم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، وقدمت في ضوء علاقة إرشادية وجو نفسي اجتماعي آمن أتاح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، ولهذا جاء اختيار الباحثة للإرشاد الانتقائي لعمليات متعددة يسهم كل منها بدور في مواجهة الاختلافات والفروق والتغيرات في المواقف والحالات والمشكلات والأعضاء أنفسهم، كما تتفق مع نتائج دراسات (حسام الدين عزب، ٢٠٠٣: ٨١؛ وسحر عبدالغنى، وصلاح الدين عبود، ٢٠٠٣: ٣٤٥) والتي أشارت إلى فعالية البرامج الإرشادية الانتقالية التكاملية في خفض السلوكيات المندفعة والسلبية وتحسين الكفاءة الانفعالية، وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في تحسين الكفاءة الانفعالية ومكوناتها.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات الجلسة كالإفئدة بالنموذج، ولعب الأدوار، والتخيل، والتقييم الذاتي، والحديث الإيجابي مع الذات، والاسترخاء، والمناقشة والحوار، والتفيس الانفعالي، والواجب المنزلي، وصرف الانتباه؛ كما كشفت السيكدوراما عن جوانب مهمة من شخصية المشاركات، ودوافعهن وحاجتهن وصراعاتهن ومشاعرهن بكفاءة، ويتفق هذا مع نتائج دراسة (عبدالله الشهرى، ٢٠٠٩: ٢٤٤)، ودراسة (حامد زهران، ١٩٩٨: ٣٢٧).

نتائج الفرض الثاني: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات وذلك في اتجاه القياس البعدي". وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبته الباحثة اختبار ويلكوسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

للتحقق من صدق هذا الفرض، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩)

القياس	القياس البعدي		القياس التبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
الوعي الانفعالي	٣	٩	٤	١٢	٩	٠,٣٢٢	٠,٠١
التنظيم الانفعالي	٢,٥٠	٥	٣,٣٣	٩,٩٩	٥	٠,٧٠٧	٠,٠١
إدارة العلاقات	٣	٦	٣	٩	٦	٠,٤٤٧	٠,٠١
الدافعية	٣,٦٧	١١,٠١	٤,٢٥	١٧	١١,٠١	٠,٥٢٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣,٥	٧	٣,٥	١٤	٧	٠,٧٤٠	٠,٠١

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقات المؤذيات لذواتهن في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية للمراهقات، مما يعني استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن في محاولة تحسين الكفاءة الانفعالية وبعض مكوناتها لدى المراهقات الموهوبات المؤذيات لذواتهن وهو ما أكدت عليه دراسة (Nixon, et al, 2004)، ودراسة (Yilmaz, 2009) اللتين أكدتا على عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبعي لعينة الدراسة وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة الاهتمام بطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، كونهم أكثر فئات المراقبة عرضة للاضطراب نتيجة التغيرات النفسية والجسمية المتلاحقة في تلك المرحلة العمرية، مما يتطلب تحسين هؤلاء الطلاب ضد المشكلات الانفعالية والسلوكية.
2. عمل برامج إرشادية تقدم للأبناء تهتم بالجوانب التالية:
 - أ. تقديم الدعم النفسي والمساندة الاجتماعية للمراهقين ممن لديهم سلوك إيذاء الذات.
 - ب. تقديم الدعم النفسي للموهوب ومساعدته على مواجهة مشكلاته.
 - ج. توفير الرعاية للأبناء وتجنب إهمالهم وتعرضهم للإساءة.
3. العمل على تدريب الطلاب الموهوبين على تحقيق الرقابة الذاتية لسلوكهم، وكذلك تدريبهم على تحقيق الضبط الذاتي للسلوك، مما يدعم لديهم القدرة على ضبط الانفعالات وإدارتها.
4. إشراك الطلبة الموهوبين الذين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية بالمدرسة، لتوظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
5. الاهتمام بتطبيق البرامج الإرشادية الانتقائية والتوسع في استخدامها بشكل جماعي في المرحلة الثانوية.
6. استثمار المسرح المدرسي المعطل وظيفياً، وتهيئة المجتمع المدرسي لاستخدام وتطبيق السيكودراما بأشكالها الثلاثة الإرشادية والتعليمية التربوية والترفيهية الترويحية بشكل متكامل ومستمر لتسهم في التنفيس الانفعالي وتفرغ الشحنات السالبة.
7. الاستفادة من مقياس الكفاءة الانفعالية من قبل المراكز الإرشادية الموجودة وتطبيقه من قبل القائمين عليها.

المحوت المقترحة:

1. فاعلية برنامج قائم على اللعب في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال الموهوبين المؤذون لأنفسهم.
2. فاعلية برنامج لتنمية الدافعية الذاتية النفسية لدى الأطفال الموهوبين المؤذون لأنفسهم.
3. فاعلية برنامج إرشادي مختصر للأسرة لتخفيف سلوك إيذاء الذات للأبناء.
4. فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
5. الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المراهقين الموهوبين وعلاقتها بضبط الذات لدى

أهمياتهم.

المراجع:

1. أحمد الزغبى (٢٠١١). العلاقة بين الذكاء الاجتماعى والسلوك العدوانى لدى الطلبة العاديين والمتفوقين. *المجلة الأردنية فى العلوم التربوية*، ٧(٤)، ٤١٩-٤٣١.
2. أشرف سعد (٢٠١٢). *سيكولوجية الأطفال الموهوبين*. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
3. إيمان عبدالوهاب (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي لخفض السلوك العدوانى لدى الفتيات الجانحات للمرحلة العمرية (١٢-١٨) عاما. *مجلة دراسات عربية فى علم النفس*، ٤١(٣)، ٥٠٩-٥٠٩.
4. تامر محمد (٢٠١٨). استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
5. راندة رضا (٢٠١٦). العلاقات بين أنماط التعلق الوجداني واستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين. *مجلة علم النفس*، ٧٦(١)، ١٥٥-٢٠٠.
6. رضا الجمال (٢٠١٨). علاقة ما وراء الانفعال لدى الأمهات بالكفاءة الانفعالية والسلوك العدوانى لدى أطفالهن فى مرحلة الروضة. *مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*، ٩٣(١)، ١٣٩-١٧٠.
7. زينب محمود (٢٠٠٠). علم النفس، العيادة الإكلينيكية، التشخيص النفسى، العلاج النفسى، الإرشاد النفسى. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
8. العربى محمد (٢٠١٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغط النفسى لدى الطلبة الموهوبين أكاديمياً. ٤(١٦٢).
9. فتحى عكاشة، أماني فرحات (٢٠١٢). تنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ٣(٤)، ١١٦-١٤٧.
10. فرحان النويران، ومحمد حمدى (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية فى خفض سلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر فى مدرسة الحلبيات الغربى بالأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، ٢٤(٢)، ٢٥١-٢٧٤.
11. محمود عكاشة (٢٠٠٥). أدوار المعلم فى تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
12. نعويمى مراد، وابنسام صدوقى (٢٠١٥). فاعلية برنامج سلوكى معرفى على تنمية الذكاء العاطفى للتخفيف من السلوك العدوانى لدى المراهق الجزائري. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع*، ١٥(١)، ١٣٨-١٦٢.
13. نعيمة الرفاعى (٢٠١١). فاعلية برنامج معرفى سلوكى قائم على انعكاس الذات فى تنظيم الانفعالات وخفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
14. Adrian, M. (2009). Accumulative model of non- suicidal self injury, contribution of emotion regulation and contextual invalidation. Ph. D. Dissertation University of Maine.
15. Bryant, R. (1998). Why is Hostility directed toward self when the adolescent faces emotional stress. *American Journal of psychiatry* 24(106), 184- 182.
16. Carr. E. (2009). The Motivation of Self- injurious Behavior A review of Same Hypotheses. *Psychological Bulletin*, 90(5), 700- 712.
17. Cascassandra, M. (1999). *Understanding the tension between the cognitive and the emotional development of gifted children*. New York Family Institutes North Western University press.

18. Chan, D. (2003). Dimensions of emotional intelligence and their relationships with social coping among gifted adolescents in Hong Kong. **Journal of youth& adolescence**, 32(9), 409- 418.
19. Deffenbacher, J. (1996). Anger reduction in early adolescents. **Journal of counseling psychology**, 34(2), 149- 157.
20. Kehrberg, C. (1997). Self- mutative behavior. **Journal of psychiatry**, A.P.A. Prees Inc, U.S.A.
21. Nixon, M; Mclagan, L; Landell, S& Carter, E. (2004). Developing and piloting community- Based self- injury treatment groups for adolescents and their parents. **The Canadian Child and Adolescent Psychiatry Review**, 13(3), 885- 890.
22. Pellitteri, F. (2008). Emotional Intelligence: Theory Measurement and counseling implications. Emotionally Intelligent. **School Counseling**, 7(2), 30- 47.
23. Thomson, R. (2006). Self- harm, emotion regulation, body image and timing of puberty in clinical and non- clinical adolescent populations. **PhD**, University of Edinburgh.

استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية
على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها

إلهام محمود مرسى محمد
أ.د. اعتماد خلف معبد
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

استهدفت الدراسة رصد استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، واستخدمت استمارة استبيان (ورقية، إلكترونية)، شملت على مقياس اتجاهات المراهقين نحو استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي. (إعداد الباحثة)، وصحيفة تحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات، وطبقت على عينة من المراهقين بلغت ٤٠٠، مبحوث من المعاهد والجامعات المصرية الحكومية والخاصة، (القاهرة، الزقازيق، الأزهر، بدر، المعهد العالي للتكنولوجيا بالعائش من رمضان)، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من القضايا (الاجتماعية والسياسية المصرية)، وعددها ٦ قضايا، وهي (الصحة- التعليم- المشروعات القومية- الإرهاب- الفساد المجتمعي- سد النهضة) وتم سحب عدد من المعالجات لتلك القضايا على موقعي اليوتيوب وفيسبوك وذلك بواقع ١٢٠ منشور، وفيديو، خلال الفترة من يناير حتى يوليو ٢٠٢١، وكانت أهم النتائج ان استراتيجيات (إنشاء المعاني وتشكيل الصورة الذهنية) جاءت في مقدمة استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة ١٨,٣%، وفي المرتبة الثانية جاءت استراتيجيات تشتيت الذهن بنسبة ١٢,٨%، تلتها استراتيجيات الاستهانة بعقل الجمهور بنسبة ١١,٥%، فيما جاءت استراتيجيات المماطلة والتأجيل في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت ٢,١%، جاءت نسبة كبيرة من عينة الدراسة يرون أن هناك خداع وتزييف في معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٨%، كذلك جاءت نسبة متوسطة ٤٣,١% بينما جاءت نسبة ضئيلة يرون أن هناك خداع وتزييف بنسبة ضئيلة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي من إجمالي عينة الدراسة ٤,١%، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

Misinformation strategies used to address Egyptian social and political issues and their relationship to adolescent trends

The study aimed to monitor the media disinformation strategies used in addressing Egyptian social and political issues on social networking sites and adolescents' attitudes towards them. And it was applied to a sample of 400 teenagers, surveyed from public and private Egyptian institutes and universities. The sample of the analytical study was represented in a group of (Egyptian social and political) issues, and the number is 6, and a number of treatments for these issues were withdrawn on my website (YouTube). and (Facebook) with 120 publications and videos, during the period from January to July 2021 AD, and the most important results were the following- The strategy (creating meanings and shaping the mental image) came at the forefront of the media disinformation strategies used to address issues on social networking sites, and that by 18.3%, and in the second place came the strategy (distracting the mind) by 12.8%, followed by the strategy (underestimating the mind of the public) by 11.5%, while the strategy (the Procrastination and postponement) ranked last with a percentage of 2.1%, A large proportion of the study sample believes that there is deception and counterfeiting in dealing with Egyptian issues on social networking sites out of the total vocabulary of the study sample amounted to 52.8%, as well as a medium proportion of 43.1%, while a small proportion came to believe that there is deception and counterfeiting in a small percentage In addressing social, political and social issues on social networking sites of the total study sample 4.1%.

الإعلان المضلل في إصداره هذه الأساليب، والممارسات الاعلانية غير الرشيدة، لان المعلن يحاول في أغلب الأحيان ان يتلاعب بعقول المستهلكين.

٢. دراسة سارة محمد (٢٠٢٠)، سلطت الضوء على تقييم النخبة لدور برامج الحوار التلفزيونية المصرية في كشف آليات التضليل الإعلامي بالقنوات الموجهة ضد مصر (قناة الشرق، مكملين، الجزيرة)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وطبقت على عينه من النخب الإعلامية (٢٠ من الصفوة من مشاهدي القنوات الفضائية الموجهة ضد مصر، ٩ من رؤساء تحرير، ٨ من أساتذة الإعلام، ٢ عضو هيئة تدريس) من مشاهدي تلك القنوات، المدير التنفيذي للمرصد الإعلامي بالمركز الإعلامي بمجلس الوزراء. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: من حيث تقييم القنوات الموجهة ضد مصر على تأثيرها الداخلي وفقا لنوع المتلقي النوع الأول هم البسطاء (الأقل تعليما ومعرفة، أما النوع الثاني من المتلقين هو ذلك الذي يبحث عنها كما تبحث عنه، مما يتفقون معهم فكريا من الإخوان والجماعات الإرهابية، وجاء التأثير الخارجي من خلال اعتماد تلك القنوات في التضليل على إثارة الشائعات، وجاءت قناة الجزيرة في صدارة القنوات الأكثر تضليلا ضد مصر.

٣. دراسة (Allcott, H., Gentzkow, M. & Yu, C. (2019) استهدفت إلقاء الضوء على حجم المعلومات الخاطئة التي تم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة من يناير ٢٠١٥ إلى يوليو ٢٠١٨ من خلال تجميع قائمة من ٥٧٠ موقعا تم تحديدها كمصادر لقصص زائفة في مجموعة من خمس دراسات سابقة وقوائم عبر الانترنت (كمواقع إخبارية مزيفة)، تم قياس حجم مشاركات Facebook، ومواقع Twitter لجميع القصص على هذه المواقع حسب الشهر. كقاط للمقارنة، وتضمنت العينة النهائية (٢٨ موقعا إخباريا رئيسيا، ٧٨ موقعا إخباريا صغيرا، ٥٤ مواقع تجارية ثقافية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التفاعلات مع مواقع الأخبار المزيفة قد ارتفعت على كل من Facebook & Twitter من أوائل عام ٢٠١٥ إلى الأشهر التي تلت الانتخابات عام ٢٠١٦، ثم انخفضت التفاعلات بأكثر من النصف على الفيسبوك، مما يشير إلى أن تزايدت نسبة الأخبار الزائفة والتفاعلات على مواقع التواصل الاجتماعي يكون أثناء فترة الانتخابات (الأزمات، القضايا المهمة).

٤. دراسة شلبي، زاكاري ك، ثيرول (Zachary K. Chebli (2015)، والتي بحثت واقع دور وسائل الإعلام في الصراع حول العالم (حالة الصراع الانتخابي في كينيا)، حيث قامت الدراسة على أساس تحليل السياق حول تغطية الانتخابات الكينية وما بعدها، واستخدمت منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، تؤثر وسائل الإعلام في إدارة الصراع حول العالم، تلاعب النخب السياسية في الانتخابات.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

تعرف استراتيجيات التضليل الإعلامي إجرائيا بأنها العيب بمحتوى اتصالي من خلال خطط خفية وأساليب منطقية، وتوجيهه بشكل ممنهج، لخدمة أهداف تتحرف عن المصلحة العامة إلى أخرى ضيقة للحصول على نتائج تتعارض مع الحقيقة لترسيخ واقع محدد في ذهن المراهق حول معالجة قضايا اجتماعية وسياسية تمس الشأن المصري.

تعرف اتجاهات المراهقين إجرائيا: هي استجابات المراهقين (١٨- ٢١) سنة تجاه استراتيجيات التضليل الإعلامي في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية وذلك من حيث تأييدهم أو معارضتهم أو حياديتهم من خلال متابعتهم لموقع الفيسبوك واليوتيوب. ومدى تأثرهم (معرفيا، وجدانيا، وسلوكيا).

القضايا الاجتماعية والسياسية: هي القضايا التي تمس المجتمع سياسيا واجتماعيا وتؤثر في مجريات حياته، حيث تتعرض معالجة هذه القضايا لاستراتيجيات تضليل اعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع ويب تتسم بخصائص تواصلية اجتماعية،

المقدمة:

يعتبر التضليل الإعلامي ظاهرة إعلامية قديمة، لكنها طورت أساليبها بالاستفادة من التقنيات والتطورات التي حدثت في مجال الاتصال، ومدى قدرتها على صناعة تضليل إعلامي يتناغم مع أيدولوجية وأهداف صناعات الخطاب الإعلامي، من خلال وضع القضايا السياسية والاجتماعية داخل سياقات محددة. وباستخدام استراتيجيات تضليلية إقناعية متنوعة، تنذر بظاهرة خطيرة تمس الأمن المجتمعي.

فقد عزز الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة، مشكلة انتشار الأخبار المضللة، وانتشار الصور ومقاطع الفيديو المفبركة والمجتزأة من سياقها، وشكلت مواقع التواصل الاجتماعي تحديا كبيرا أمام المجتمع والسلطات، كونها غير خاضعة للرقابة والتدقيق، مما جعلها تربة خصبة لممارسة استراتيجيات التضليل الإعلامي، (محمود علم الدين).

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي ما استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها؟

أهمية الدراسة:

الأهمية الذاتية لدراسة استراتيجيات التضليل الإعلامي في بحوث الرأي العام، خاصة بعد تنامي أشكالها وصورها في مجتمعاتنا المعاصرة، وتزايد انتشارها في البيئة الرقمية المصرية، وخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، التي تسجل درجات عالية من الانتشار والمشاركة بين المراهقين. أهمية دراسة الفئة العمرية والتعرف على اتجاهاتهم نحو استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية، وخاصة أنه لم يعد ذهنيا ومعرفيا للتعامل مع مثل هذا النوع من التضليل الإعلامي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على "استراتيجيات التضليل الإعلامي في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها" وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية أهمها:

١. رصد استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية على مواقع التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تركز الدراسة على رصد "استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها".

حدود مكانية: طبقت أداة الدراسة على طلبة المعاهد والجامعات المصرية الحكومية والخاصة والازهرية (القاهرة، الزقازيق، الأزهر، بدر، المعهد العالي للتكنولوجيا بالعائش من رمضان).

حدود زمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية والتحليلية خلال الفترة من يناير حتى يوليو ٢٠٢١.

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمد عبده (٢٠٢١)، استهدفت رصد أساليب الخداع في اعلانات مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة تأثيرها على القيم المجتمعية، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي بشقيه، التحليلي والميداني، وشملت أدوات الدراسة، استمارة استبيان، وصحيفة تحليل مضمون، وطبقت الدراسة على عينه قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري، واشتملت العينة التحليلية على ٢٤٥ اعلانات من مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تنوع صور وأساليب الخداع في اعلانات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء

استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تحتوى على مجموعة من الاسئلة تتناول المتغيرات الخاصة بالدراسة، وتسعى إلى تحقيق أهداف الدراسة وتمتاز هذه الإداة بكونها تساعد على جمع معلومات جديدة ومستمدة مباشرة من المصدر (المراهقين).

٣. مقياس اتجاهات المراهقين نحو استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي. (إعداد الباحثة)

٤. مقياس تأثيرات استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثة) وللتحقق من صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة، اعتمدت الباحثة على أسلوب الصدق الظاهري، وذلك بعرض أداتي جمع البيانات (استمارة الاستبيان- تحليل المضمون) على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإعلام ومناهج البحث للتحكيم، لتقرير مدى صلاحيتها للقياس وتحقيقها لأهداف الدراسة، وقد تمت التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون لنصل إلى شكلها النهائي الصالح للتطبيق.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التحليلية:

أ. الفاعلون بالتضليل (القوى الفاعلة) الاعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا محل الدراسة.

جدول (١) الفاعلون بالتضليل (القوى الفاعلة) في معالجة القضايا

الإجمالي	القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية				الفاعلون	
	الفاعلون في عرض القضايا على الفيسبوك		الفاعلون في عرض القضايا على اليوتيوب		القضايا	
ك	%	ك	%	ك	%	
٤٥,٥	١٥	٤٧,١	٨	٤٣,٧٥	٧	مسؤولين حكوميين
٣٠,٣	١٠	٥٢,٩	٩	٦,٢٥	١	إعلاميين
١٢,١	٤	-	-	٢٥	٤	صحفي
٦	٢	-	-	١٢,٥	٢	أخرى تذكر
٣	١	-	-	٦,٢٥	١	برلمانيين
٣	١	-	-	٦,٢٥	١	منظمات
١٠٠	٣٣	١٠٠	١٧	١٠٠	١٦	الإجمالي
٦٦,٧	٥٨	٦٩,٨	٣٠	٦٣,٦	٢٨	معارضين سياسيون
١٣,٨	١٢	١٦,٣	٧	١١,٤	٥	ناشطون
٨	٧	-	-	١٥,٩	٧	جمهور عام
٥,٧	٥	٧	٣	٤,٥	٢	فاعلون غير رسميون
٢,٣	٢	٤,٧	٢	-	-	إعلام غير رسمي
٢,٣	٢	٢,٣	١	٢,٣	١	المتحيزون
١,١	١	-	-	٢,٣	١	رجال دن معارضين
١٠٠	٨٧	١٠٠	٤٣	١٠٠	٤٤	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق الخاص بالفاعلين بالتضليل (القوى الفاعلة) في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنه فيما يخص بالفاعلين الرسميين جاء مصدر (المسؤولين الحكوميين) في مقدمة الفاعلين بالتضليل، وذلك بنسبة ٤٥,٥%، بينما جاء في المرتبة الثانية مصدر (الإعلاميين) بنسبة ٣٠,٣%، ثم حل مصدرى (المنظمات) و(برلمانيين) في المرتبة الأخيرة ٣% لكل منهما، فيما يخص الفاعلين غير الرسميين جاء مصدر (المعارضين السياسيين) في صدارة المصادر غير الرسمية بنسبة ٦٦,٧% وفي المرتبة الثانية جاء مصدر (ناشطون) بنسبة ١٣,٨%، ثم جاءت (رجال دين معارضين) في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,١%.

وأبعاد تفاعلية تتخطى حدود الزمان والمكان، فضاء متمردا منفلتا من كل أشكال الرقابة تعمل على رسم الروى في أذهان المراهقين تجاه العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية، وفق استراتيجيات تضليلية محددة، مما يندرز بظاهرة خطيرة تمس الامن المجتمعي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٢. ما القوى الفاعلة (أطراف إدارة الصراع) في استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣. ما اتجاهات المراهقين نحو استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا الاجتماعية السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

فروض الدراسة:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التضليل الاعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية حيث استخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، معتمدة على المداخل النظرية الآتية (اقتراب التضليل الإعلامي، مدخل إدارة الصراع، الأطر الاعلامية).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل المجتمع البشري لهذه الدراسة في طلبة المعاهد والجامعات المصرية الحكومية (القاهرة، الزقازيق، الأزهر، بدر، المعهد العالي للتكنولوجيا بالعاشر من رمضان) بواقع ٤٠٠ مراهق، من بينهم ١٠٠ مفردة تم تطبيقها إلكترونيا. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من القضايا (الاجتماعية والسياسية المصرية)، وعددها ٦ قضايا، وهي (الصحة- التعليم- المشروعات القومية- الإرهاب- الفساد المجتمعي- سد النهضة) وتم سحب عدد من المعالجات لتلك القضايا على موقعي (اليوتيوب) و(فيسبوك) وذلك بواقع ١٢٠ منشورا، وفيديو. خلال الفترة من (١ يناير- ٣٠ يوليو) ٢٠٢١.

أدوات الدراسة:

في إطار منهج المسح الاعلامي اعتمدت الباحثة على أداتين من أدوات جمع المعلومات هما:

١. صحيفة تحليل المضمون: قامت الباحثة بإعداد وتصميم استمارة التحليل بشكل دقيق، بحيث تجمع فئات الشكل والمضمون الخاصة بالمادة المراد تحليلها، بالإضافة إلى التصورات الخاصة بالباحثة، وذلك بعد مراجعة الدراسات السابقة والاطلاع على نماذج من القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تضمنت استمارة تحليل المضمون مجموعة من الفئات التحليلية تعرض الباحثة أهم هذه الفئات كما يلي:

أ. فئات المضمون: تتضمن فئة أهداف استراتيجيات التضليل، فئة أساليب التضليل، فئة الفاعلون بالتضليل، فئة مضمون لغة الخطاب، فئة نمط الصراع المستخدم، فئة الاطر المرجعية المستخدمة، فئة استراتيجيات التضليل المستخدمة، نوع الإطار المستخدم في التضليل.

ب. فئات الشكل: تتضمن فئة شكل المادة الاعلامية المستخدمة، الوسائط المستخدمة، شكل التفاعل، لغة الخطاب المستخدمة، فئة التقنيات المستخدمة في التضليل، فئة طبيعة المصادر، فئة لغة الجسد المستخدمة في التضليل الاعلامي.

٢. استمارة الاستبيان (ورقية، إلكترونية): اعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على

بينما جاءت نسبة ضئيلة يرون أن هناك خداع وتزييف بنسبة ضئيلة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية على مواقع التواصل الاجتماعي من إجمالي عينة الدراسة ٤٠,١%، موزعة بين ٥٠,٩% من إجمالي عينة الذكور، ٢٠,٧% من إجمالي عينة الإناث.

ب. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى الاقتصادي.

جدول (٤) تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لاختلاف الاجتماعي الاقتصادي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٧٥٧	٢	١,٣٧٩	٤,٧٣٣	دالة عند ٠,٠١
داخل المجموعات	٩٧,٨٦٨	٣٣٦	٠,٢٩١		
المجموع	١٠٠,٦٢٥	٣٣٨	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الذين يمثلون المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة (مرتفع- متوسط- منخفض) وذلك في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٧٣٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١. وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (اطراف ادارة الصراع) استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل I.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة لإدارة الصراع تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	-	*٠,١٧٤	*٠,١٩٠
متوسط	*٠,١٧٤-	-	٠,٠١٦
منخفض	*٠,١٩٠-	٠,٠١٦-	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات الذين يمثلون متوسطات درجات درجات المبحوثين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة لإدارة الصراع، وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافا بين متوسطات درجات المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المرتفع وبين متوسطات درجات المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المتوسط، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين *٠,١٧٤ لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المتوسط في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة لإدارة الصراع، وهى قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٥.

كما ظهر أنه هناك اختلافا بين متوسطات درجات المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المرتفع وبين متوسطات درجات المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المنخفض حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين *٠,١٩٠ لصالح المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادى المرتفع في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة لإدارة الصراع، وهو فرق دال

ب. استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدمة في معالجة القضايا محل الدراسة: جدول (٢) استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدمة في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي

الاستراتيجيات	القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية		القضايا	
	استراتيجيات التصليل الاعلامي في عرض القضايا على اليوتيوب	استراتيجيات التصليل الاعلامي في عرض القضايا على الفيسبوك	استراتيجيات التصليل الاعلامي في عرض القضايا على اليوتيوب	استراتيجيات التصليل الاعلامي في عرض القضايا على الفيسبوك
الإجمالي	ك	%	ك	%
انشاء المعانى وتشكيل الصورة الذهنية	٩٤	١٨,٣	٤٨	١٨,٣
تشثيت ذهن	٦٦	١١,٤	٣٠	١٤,٣
الاستهانة بعقل الجمهور	٥٩	١١	٢٩	١٢
استثارة العواطف اكثر من الفكر	٥٦	٨	٢١	١٣,٩
إبقاء المجتمع مغيبا	٤٧	٨,٧	٢٣	٩,٦
تكريس الامر الواقع	٣٦	٨	٢١	٦
الضبط الاجتماعي	٣٦	٨,٧	٢٣	٥,٢
التدرج	٣٥	٧,٦	٢٠	٦
خلق شعور ان السلطة تفهم الفرد اكثر مما يفهم نفسه	٤٧	٩,١	٢٣	٤
لقاء اللوم على الذات	٢٤	٤,٢	١١	٥,٢
خلق المشاكل ثم طرح الحلول	١٦	٢,٣	٦	٤
المماطلة والتأجيل	١١	٢,٧	٧	١,٦
الإجمالي	٥١٤	١٠٠	٢٦٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الخاص باستراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدمة في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي إلى الآتي: جاءت استراتيجيات (انشاء المعانى وتشكيل الصورة الذهنية) فى مقدمة استراتيجيات التصليل الاعلامي المستخدمة فى معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة ١٨,٣%، وفى المرتبة الثانية جاءت استراتيجيات (تشثيت ذهن) بنسبة ١٢,٨%، تلتها استراتيجيات (الاستهانة بعقل الجمهور) بنسبة ١١,٥%، فيما جاءت استراتيجيات (المماطلة والتأجيل) فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,١%.

٢. نتائج الدراسة الميدانية والتحقق من فروض الدراسة:

أ. مدى وجود تصليل فى معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على

مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة.

جدول (٣) مدى وجود تصليل فى معالجة القضايا محل الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجة كبيرة	٧٣	٤٨,٠	١٠٦	٥٦,٧	١٧٩	٥٢,٨
بدرجة متوسطة	٧٠	٤٦,١	٧٦	٤٠,٦	١٤٦	٤٣,١
بدرجة ضعيفة	٩	٥,٩	٥	٢,٧	١٤	٤,١
الإجمالي	١٥٢	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٣٩	١٠٠

قيمة ك^٢ = ٣,٩٠١ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,١٠٧ مستوى الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة ك^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢، وجد أنها ٣,٩٠١ وهى قيمة غير دالة إحصائية عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٠٧ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) وبين اتجاهات المراهقين (إجمالي عينة الدراسة) فى مدى وجود تصليل فى معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة كبيرة يرون أن هناك خداع وتزييف فى معالجة القضايا المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٢,٨%، موزعة بين ٤٨,٠% من إجمالي عينة الذكور، و ٥٦,٧% من إجمالي عينة الإناث، كذلك جاءت نسبة متوسطة يرون أنها هناك خداع وتزييف بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٣,١%، موزعة بين ٤٦,١% من إجمالي عينة الذكور، ونسبة ٤٠,٦% من إجمالي عينة الإناث،

إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

النتائج العامة للدراسة:

١. جاءت استراتيجية (إنشاء المعاني وتشكيل الصورة الذهنية) في مقدمة استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدمة في معالجة القضايا على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة مئوية بلغت ١٨,٣%، وفي المرتبة الثانية جاءت استراتيجية (تشتيت الذهن) بنسبة بلغت ١٢,٨%، تلتها استراتيجية (الاستهانة بعقل الجمهور) بنسبة مئوية بلغت ١١,٥%، فيما جاءت استراتيجية (الماطلة والتأجيل) في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت ٢,١%.
٢. فيما يخص الفاعلين الرسميين: جاء مصدر (المسؤولين الحكوميين) في مقدمة الفاعلين بالتضليل، وذلك بنسبة ٤٥,٥%، بينما جاء في المرتبة الثانية مصدر (الإعلاميين) بنسبة ٣٠,٣%، ثم حل مصدرى (المنظمات) و(برلمانيين) في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣% لكل منهما، فيما يخص الفاعلين غير الرسميين: جاء مصدر (المعارضين السياسيين) في صدارة المصادر غير الرسمية بنسبة ٦٦,٧% وفي المرتبة الثانية جاء مصدر (ناشطون) بنسبة ١٣,٨%، ثم جاءت (رجال دين معارضين) في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,١%.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين في اتجاهاتهم نحو القوى الفاعلة (أطراف إدارة الصراع) استراتيجيات التضليل الإعلامي المستخدم في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

توصيات الدراسة:

١. تفعيل دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسي في مواجهه التضليل الإعلامي.
٢. عمل مرصد اعلامي لملاحقه ومواجهه ما ينشر من تضليل إعلامي.

بحوث مقترحة:

١. دور مؤسسات الوعي الأساسية في مواجهه التضليل الاعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي، واتجاهات المراهقين نحوها.

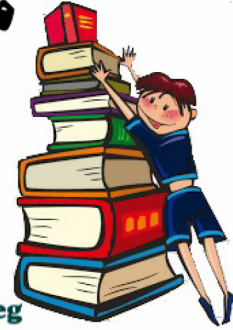
المراجع:

١. سارة محمد نصر، "اتجاهات النخبه المصرية إزاء التضليل الاعلامي بالتقنوات الموجهه ضد مصر"، بحث ومقالات، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، العدد الثالث عشر ٢٠٢٠، ص ١٦٠-٢٥٥.
٢. محمود علم الدين، الصحافة والأخبار الزائفة وآليات مواجهتها، القاهرة، بوابة دار الهلال، ٢١/١٢/٢٠٢٠.
٣. محمد عبده محمد عرفات، "أساليب الخداع في اعلانات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الازهر، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٢١.
4. Allcott, H., Gentzkow, M. & Yu, C. (2019) Trends in the diffusion of disinformation on social media. *Research & Politics*, 6 (2), 2058169019843554.
5. Chebli, Zachary k. (2015), "the rol of media in conflict management: the case of electoral conflict in Kenya", *Journal of Global Peace and Conflict*, vol. (3), no. (2), pp. 1- 77.
6. https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfWvNLdASHd7S0DITITJ_nabiQdIn8rmXzCs1psPMWzmHNzg/viewform?usp=sf_link
رابط استمارة الاستبيان الالكتروني.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

www.fpcs.asu.edu.eg
Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg



دور الحملات الصحية المقدمة عبر الإعلام التقليدي والجديد في تنمية الوعي الصحي للمراهقات

إيمان إبراهيم السيد
أ.د. اعتماد خلف معبد

استاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. مؤمن جبر عبدالشافي

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

المشكلة: تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على إجابة التساؤل البحثي الآتي ما دور الحملات الصحية المقدمة عبر الإعلام التقليدي والجديد في تنمية الوعي الصحي للمراهقات؟

الأهداف: يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة التعرف على أنماط الدور الذي تقوم به الحملات الصحية في الإعلام التقليدي والجديد في تنمية الوعي الصحي للمراهقات.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي.

الجمهور والعينة: يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية في عينة عمدية متاحة قوامها ٣٦٥ مفردة من المراهقات بالفرقة الأولى والثانية بالجامعات المصرية المختلفة اللاتي يشاهدن الحملات الصحية، ويرجع اختيار المراهقات كعينة للدراسة لأنهن إذا حظين بفرق كاف من التنمية والثقافة الصحية سوف ينعكس عليهن وعلى أسرهن مستقبلا ومن ثم على المجتمع وعندها يصبح المجتمع بأثره لديه القدرة على الوقاية والعلاج من بعض الأمراض والإفلاق عن السلوكيات والعادات الصحية غير الآمنة.

الأدوات: الاستبيان وهي أداة تستخدم لجمع البيانات من خلال طرح بعض الأسئلة على المراهقات عينة الدراسة بعد إعدادها وتحكيمها من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام والصحة وعلم النفس، ومقياس تنمية الوعي الصحي وهو عبارة عن ثلاثة أبعاد مختلفة وهي (البعد المعرفي- والبعد الوجداني- والبعد السلوكي).

النتائج: جاء اعتماد عينة الدراسة على الحملات الصحية المعروضة على التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك "أحيانا" في الترتيب الأول وجاء "دائما" في الترتيب الثاني ثم "نادرا"، وأهم أدوار الحملات الصحية التليفزيونية أنها "تكسبني الثقة في معلوماتي الصحية بدرجة كبيرة بينما أشعر بالسعادة عندما أشارك في نشاط يساعد على تنمية الوعي بالقضايا الصحية المختلفة على الفيسبوك، وأهم أشكال الثراء في الحملات الصحية التليفزيونية اختارت عينة الدراسة الشكل والمكان المناسب لتقديم المعلومات الصحية بناء على الجمهور المستهدف وجاءت الحملات الصحية على الفيسبوك جذابة لاستخدامها أشكال مختلفة في التقديم مثل الصور والرسوم.

**The role of the health campaigns presented by the regular and new media
on the health awareness for the teenagers**

Problem: The problem of the study lies in identifying the answer to the following research question: What is the role of health campaigns provided through traditional and new media in the development of the health awareness of adolescent girls?.

Objectives: The main objective of the study is to identify patterns of the role that health campaigns play in traditional and new media in developing the health awareness of adolescent girls.

Type & Methodology: This study is a descriptive study that used the media survey method.

Community & Sample: The field study community is determined by an available intentional sample of 365 single adolescent girls in the first and second divisions of various Egyptian universities who watch the health campaigns shown on a channel on the channel mbc Egypt and the description of the Ministry of Health and the World Health Organization on Facebook.

Tools: Questionnaire Tool, and the measure of the development of health awareness is three different dimensions: (cognitive dimension, emotional dimension, and behavioral dimension).

Results: The study sample relied on health campaigns on television and social networking sites (Facebook) "sometimes" in the first place and "always" came in second place and then "rarely" in the third place, The most important roles of television health campaigns are that they "give me confidence in my health information to a large extent while I am happy when I participate in an activity that helps develop awareness of different health issues on Facebook, and The most important forms of wealth in television health campaigns the sample of the study chose the form and the right place to provide health information based on the target audience and health campaigns on Facebook came attractive to use different forms of presentation such as pictures and drawings.

كما أكدت ٧١,١% من أفراد العينة أن الحملة جعلتهم يمارسون نشاطات صحية وقدم عبدالنواب جابر (أحمد، عبدالنواب، ٢٠١٧) محددات الوعي الصحى لدى الريفيين، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعى، وأسفرت أهم النتائج عن أن هناك تدنى فى مستوى الوعي الصحى بمؤثراته المختلفة لدى الريفيين.

أوجه الاستفادة من التراث العلمى:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فقد استفادت منها فى تحديد وصياغة المشكلة البحثية وتساؤلاتها الخاصة بالدراسة الحالية، والتحديد الدقيق لأهميتها مقارنة بالدراسات السابقة، وتحديد النظرية والمنهج المستخدم، والاستفادة من الجوانب التى أغفلت تناولها الدراسات السابقة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقه الميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمدد مجتمع الدراسة الميدانية فى عينة عمدية متاحة قوامها ٣٦٥ مفردة من المراهقات.

أدوات الدراسة:

١ صحيفة الاستبيان: وهى أداة تستخدم لجمع البيانات من خلال طرح بعض الأسئلة على المراهقات عينة الدراسة بعد إعدادها وتحكيمها من الأساتذة المتخصصين فى مجال الإعلام والصحة وعلم النفس.
٢ مقياس تنمية الوعي الصحى مكون من ثلاثة أبعاد وهى البعد المعرفى والبعد الوجدانى والبعد السلوكى.

نتائج الدراسة:

مدى اعتماد المراهقات عينة الدراسة على الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) فى الحصول على المعلومات الصحية وفقاً لمحل الإقامة.

جدول (١)

محل الإقامة	القرى		المدن		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٤	٣٢,١	٦٢	٢٧,٢	١٠٦	٢٩
أحياناً	٧٢	٥٢,٦	١٤٧	٦٤,٥	٢١٩	٦٠
نادراً	٢١	١٥,٣	١٩	٨,٣	٤٠	١١
الإجمالى	١٣٧	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

كا = ٦,٥٦٢ * د. ح = ٢ معامل التوافق = ٠,١٣٣، الدلالة = ٠,٠٣٨ دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى مدى اعتماد عينة الدراسة على الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) فى الحصول على المعلومات الصحية حالياً وفقاً لمحل الإقامة، حيث جاء "أحياناً" فى الترتيب الأول بنسبة بلغت ٦٠% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاء "دائماً" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩%، ثم "نادراً" فى الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١١% من إجمالى عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^٢ وجدت أنها ٦,٥٦٢ عند درجة حرية ٢، كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٣٣، وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة بين محل الإقامة (القرى- المدن) وبين مدى اعتماد عينة الدراسة على الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) فى الحصول على المعلومات الصحية حالياً.

يعتمد نهوض أى أمة وتقدمها على كفاءة الحالة الصحية التى يتمتع بها أفرادها، فهم القائمون على بنائها وازدهار حضارتها، لهذا نجد أن الدول المتقدمة تضع صحة المجتمع فى مقدمة أولوياتها، ولا يمكن تحقيق ذلك دون تحقيق الوعي الصحى للمراهقات فى القرى والمدن لأنهن سيصبحن الأمهات المسؤولات عن النشئ والمنوبات بغرس كافة القيم المجتمعية لديهم ورفع وعيهم تجاه شتى المجالات وعلى رأسها المجال الصحى ويمكن للحملات الصحية المعروضة عبر التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) أن تقوم بدور مهم وحيوى فى مجال تنمية الوعي الصحى لكونها تجمع بين الاتصال الشخصى والاتصال الجماهيرى وبذلك تكون وثيقة الصلة بصحة المجتمع بآثره والذى ينبع من تنمية الوعي الصحى للمراهقات فى الريف والمدن.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤال الآتى ما طبيعة دور الحملات الصحية المقدمة فى القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعي الصحى للمراهقات؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط الدور الذى تقوم به الحملات الصحية المعروضة فى الإعلام التقليدى والجديد فى تنمية الوعي الصحى للمراهقات.
- التعرف على أنماط الدور الذى تقوم به الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعي الصحى للمراهقات.
- التعرف على مدى متابعة المراهقات للحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى.
- الوقوف على مستوى الوعي الصحى للمراهقات.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى اعتماد المراهقات عينة الدراسة على الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) فى الحصول على المعلومات؟
- ما دور الحملات الصحية المعروضة على التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعى (الفيديو) فى تنمية الوعي الصحى لدى المراهقات؟
- ما مدى تفاعل عينة الدراسة مع منشورات الحملات الصحية؟
- ما شكل تفاعل بعض المراهقات من عينة الدراسة مع منشورات الحملات الصحية؟

الدراسات السابقة:

سعت هبة محمد فهمى (الطار، ٢٠٢١) إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديدة فى زيادة وعى الجمهور المصرى لمواجهة فيروس كورونا وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد الجمهور (الريف- الحضر) على وسائل الإعلام الجديدة ودورها فى زيادة نشر الوعي الصحى بفيروس كورونا لديهم، بينما أشارت جانا كوستيجينا وآخرون (Kostygina, G., et.al 2020) إلى تعزيز الحملات الصحية والمشاركة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعى: المؤثرون فى وسائل التواصل الاجتماعى وأسفرت النتائج عن أن وسائل التواصل الاجتماعى وسيلة التعبير الشعبية بين الشباب فهم يقدمون بيانات غنية تشير إلى تقبلهم للحملات الصحية وتفاعلهم معها، بينما رصدت رشا حجازى (حجازى ٢٠٢٠) دور الحملات الإعلامية فى تشكيل الوعي الصحى للمرأة المصرية وأسفرت النتائج عن وجود دور مؤثر لحملة ١٠٠ مليون صحة فى رفع الوعي الصحى لديهم،

جدول (٢) الحملات الصحية التي تابعتها عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		المدن		القرى		محل الإقامة	الحملات الصحية
		%	ك	%	ك	%	ك		
غير دالة	٠,٣٥٥	٧٢,١	٢٦٣	٧٠,٦	١٦١	٧٤,٥	١٠٢		حملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي
غير دالة	٠,٠٧٦	٣٨,٩	١٤٢	٣٨,٦	٨٨	٣٩,٤	٥٤		حملة الست المصرية هي صحة مصر
غير دالة	٠,٧١٠	٥١,٥	١٨٨	٥٤,٤	١٢٤	٤٦,٧	٦٤		الأمراض المزمنة (الضغط- السكر- الإعتلال الكلى)
غير دالة	٠,١١٩	٢١,١	٧٧	٢٠,٦	٤٧	٢١,٩	٣٠		نحمي نفسنا نتعلم كنا
غير دالة	٠,٢٨٣	٢,٥	٩	١,٣	٣	٤,٤	٦		أنا ضد التنمر
غير دالة	٠,٦٧٣	٢٠,٣	٧٤	١٧,٥	٤٠	٢٤,٨	٣٤		تعامل بحرص مع المضادات الحيوية
غير دالة	٠,٢١٣	٧٥,٩	٢٧٧	٧٦,٨	١٧٥	٧٤,٥	١٠٢		ارتدى الكمامة
غير دالة	٠,٤٦٩	٦٧,٤	٢٤٦	٦٩,٣	١٥٨	٦٤,٢	٨٨		حملة العزل المنزلي
غير دالة	٠,٢٢٠	٢٨,٥	١٠٤	٢٩,٤	٦٧	٢٧	٣٧		دعم الحياة الصحية
غير دالة	٠,١٦٣	٩,٩	٣٦	١٠,٥	٢٤	٨,٨	١٢		حملة أخرى
		٣٦٥		٢٢٨		١٣٧			جملة من سئلو

بنسبة ٧٢,١% و"حملة العزل المنزلي" جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٦٧,٤% من إجمالي عينة الدراسة وجاءت حملة "الأمراض المزمنة (الضغط- السكر- الإعتلال الكلى)" في الترتيب الرابع.

جدول (٣) دور الحملات الصحية المعروضة على التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقات وفقا لمحل الإقامة

الدلالة	قيمة (Z)	الإجمالي		المدن		القرى		محل الإقامة	الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك		
غير دالة	٠,٣٥٤	١٨	١٨	٢١,٣	١٣	١٢,٨	٥		غير مقتنعة بالمعلومات التي تقدمها الحملة
غير دالة	٠,١٠١	٢٨	٢٨	٢٩,٥	١٨	٢٥,٦	١٠		تعليقات المستخدمين تستغنى
غير دالة	٠,٥٣٢	٣٩	٣٩	٤٤,٣	٢٧	٣٠,٨	١٢		عدم تفاعل الجهة المسؤولة عن الحملة مع المستخدمين
غير دالة	٠,٥٥٧	٤٢	٤٢	٤٧,٥	٢٩	٣٣,٣	١٣		كثرة التفاعل تشوش معلوماتي
غير دالة	٠,٥٥٧	٦٢	٦٢	٥٩	٣٦	٦٦,٧	٢٦		تضارب الآراء يكسبني بعض المعلومات الخاطئة
غير دالة	٠,٨٣٦	٤٣	٤٣	٥٠,٨	٣١	٣٠,٨	١٢		وجود لينكات إعلانية يضعها المستخدمين داخل التعليقات
غير دالة	٠,٦٠٨	٤٨	٤٨	٤٤,٣	٢٧	٥٣,٨	٢١		سخريه بعض المستخدمين من معلومات الحملة
		١٠٠		٦١		٣٩			جملة من سئلو

الصحية وفقا لمحل الإقامة، حيث جاء التفاعل "أحيانا" في الترتيب الأول بنسبة ٦٠,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

ربما يكون ذلك لضعف أو لندرة تفاعل الجهة المسؤولة عن الحملة مع تعليقات المستخدمين لاسيما على صفحة منظمة الصحة العالمية حيث لفت نظر الباحثة أثناء التحليل التفاعل النشط مع بعض المنشورات التي يتم تفاعل الجهة المسؤولة عن الحملة مع المستخدمين أو تفاعل المستخدمين مع بعضهم. بينما جاء "لا أفاعل" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٤%، ثم التفاعل "دائما" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت ١١,٨% من إجمالي عينة الدراسة. اختلفت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة هبة محمد حيث جاء تجاوب عينة الدراسة مع المحتوى الصحي الافتراضي للحملات التوعوية فاحتلت "النقاشات والتعليقات على صفحتي وصفحات الغير" المرتبة الأولى.

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أهم الحملات الصحية التي تابعتها عينة الدراسة وفقا لمحل الإقامة، حيث جاءت حملة "ارتدى الكمامة" في الترتيب الأول بنسبة ٧٥,٩% ثم "حملة الكشف المبكر عن سرطان الثدي" في الترتيب الثاني

جدول (٤) مدى تفاعل عينة الدراسة مع منشورات الحملات الصحية وفقا لمحل الإقامة

مدى التفاعل	القرى		المدن		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٦	١١,٧	٢٧	١١,٨	٤٣	١١,٨
أحيانا	٨١	٥٩,١	١٤١	٦١,٨	٢٢٢	٦٠,٨
لا أفاعل	٤٠	٢٩,٢	٦٠	٢٦,٣	١٠٠	٢٧,٤
الإجمالي	١٣٧	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

كأ= ٠,٣٦٥ د. ح= ٢ الدلالة= ٠,٨٣٣ (غير دالة)

تشير نتائج الجدول السابق إلى مدى تفاعل عينة الدراسة مع منشورات الحملات

جدول (٥) شكل تفاعل بعض المراهقات من عينة الدراسة مع منشورات الحملات الصحية

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		المدن		القرى		محل الإقامة	شكل التفاعل
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	٠,٧١٨	٢,٣٥	٤٩,١	١٣٠	٥٠	٨٤	٤٧,٤	٤٦	موافق	لا أفضل التعليق على الحملات لأن نقاش المستخدمين يجعلني في حالة تخطب لتعارض آرائهم
			٣٦,٦	٩٧	٣٨,١	٦٤	٣٤	٣٣		
			١٤,٣	٣٨	١١,٩	٢٠	١٨,٦	١٨		
موافق	٠,٨٠٥	٢,٣٦	٥٦,٦	١٥٠	٥٥,٤	٩٣	٥٨,٨	٥٧	موافق	استفسر عن موضوع الحملة من خلال التعليقات
			٢٢,٦	٦٠	٢٤,٤	٤١	١٩,٦	١٩		
			٢٠,٨	٥٥	٢٠,٢	٣٤	٢١,٦	٢١		
محايد	٠,٨٨٦	٢,١٥	٤٧,٥	١٢٦	٤٧,٦	٨٠	٤٧,٤	٤٦	موافق	عند عدم فهمي لمعلومات الحملة أقوم بتغيير القناة
			١٩,٦	٥٢	٢٢	٣٧	١٥,٥	١٥		
			٣٢,٨	٨٧	٣٠,٤	٥١	٣٧,١	٣٦		
محايد	٠,٨٤٧	١,٩٥	٣٣,٦	٨٩	٣٧,٥	٦٣	٢٦,٨	٢٦	موافق	تبادل معلومات الحملة مع الأصدقاء عبر الماسنجر
			٢٨,٣	٧٥	٢٦,٢	٤٤	٣٢	٣١		
			٣٨,١	١٠١	٣٦,٣	٦١	٤١,٢	٤٠		

شكل التفاعل	محل الإقامة		القرى		المدن		الإجمالي		المتوسط	الانحراف	الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
أقوم بإلغاء متابعة الحملات الصحية التي لا تجذبني	موافق	٤٧	٤٨,٥	٨٤	٥٠	١٣١	٤٩,٤	٢,٢٠	٠,٨٦٤	محايد	
	محايد	١٩	١٩,٦	٣٨	٢٢,٦	٥٧	٢١,٥				
	معارض	٣١	٣٢	٤٦	٢٧,٤	٧٧	٢٩,١				
أسأل حول حالة أحد أفراد أسرتي الصحية	موافق	٥٧	٥٨,٨	١١٣	٦٧,٣	١٧٠	٦٤,٢	٢,٤٩	٠,٧٤٤	موافق	
	محايد	٢١	٢١,٦	٣٤	٢٠,٢	٥٥	٢٠,٨				
	معارض	١٩	١٩,٦	٢١	١٢,٥	٤٠	١٥,١				
لا أهتم بالدخول على اللينكان الموجودة داخل الحملات الصحية للحصول على مزيد من المعلومات الصحية	موافق	٢٧	٢٧,٨	٤٧	٢٨	٧٤	٢٧,٩	١,٨٧	٠,٨٢٢	محايد	
	محايد	٢٧	٢٧,٨	٥٥	٣٢,٧	٨٢	٣٠,٩				
	معارض	٤٣	٤٤,٣	٦٦	٣٩,٣	١٠٩	٤١,١				
أشارك منشورات الحملة على صفحتي وعبر جروبات أو صفحات أخرى	موافق	٢٣	٢٣,٧	٥١	٣٠,٤	٧٤	٢٧,٩	١,٩٢	٠,٧٩٤	محايد	
	محايد	٣٥	٣٦,١	٦٢	٣٦,٩	٩٧	٣٦,٦				
	معارض	٣٩	٤٠,٢	٥٥	٣٢,٧	٩٤	٣٥,٥				
أفاعل مع تعليقات المستخدمين بالرد على تساؤلاتهم	موافق	١٨	١٨,٦	٢٤	١٤,٣	٤٢	١٥,٨	١,٦٠	٠,٧٤٧	معارض	
	محايد	٢٧	٢٧,٨	٤٩	٢٩,٢	٧٦	٢٨,٧				
	معارض	٥٢	٥٣,٦	٩٥	٥٦,٥	١٤٧	٥٥,٥				
الإجمالي في كل عبارة		٩٧	١٠٠,٠	١٦٨	١٠٠,٠	٢٦٥	١٠٠,٠				

تشير البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى شكل تفاعل بعض عينة الدراسة مع منشورات الحملات الصحية وفقاً لمحل الإقامة، حيث غلب على اتجاهين اختيار (موافق) نحو "أسأل حول حالة أحد أفراد أسرتي الصحية" والذي جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٢,٤٩ بنسبة ٥٨,٨% للقرى و ٦٧,٣% للمدن. وهذه النتيجة ربما تعود إلى ثراء الوسيلة المستخدمة والتي تتيح التركيز الشخصي للمستخدم ليتجلى الغموض لديه بمعرفة ما يريده. ثم جاء "استفسر عن موضوع الحملة من خلال التعليقات" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٢,٣٦. أسفرت نتائج المناقشات مع عينة الدراسة في القرى والمدن أنهن اتفنن على أن الأولوية في الاستفسار تتوقف على مدى غموض وحادثة موضوع الحملة بالنسبة لهن فالأحدث الجديدة والتي يفتابها بعض الغموض لها الأولوية في الاستفسار. وجاء "لا أفضل التعليق عليها لأن نقاش المستخدمين يجعلني في حالة تخطب لتعارض آرائهم" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي ٢,٣٥. وربما يعود لإدلاء بعض المستخدمين ببعض المعلومات المغلوطة وربما تخضع لبعض الشائعات فتجعل هناك تضارب في المعلومات لاسيما أنها لا تخضع للرقابة. في حين غلب على اتجاه المبحوثات (محايد) نحو "أقوم بإلغاء متابعة الحملات الصحية التي لا تجذبني" الذي جاء في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي ٢,٢٠ بنسبة ١٩,٦% للقرى و ٢٢,٦% للمدن. وذلك ربما يرجع إلى أن بعض المراهقات عند احتياجهم للمعلومات الصحية لا يكون عامل الجذب هو الأساس لهن بقدر محتوى وكم المعلومات الصحية التي تقدمها الحملة.

المراجع:

١. احمد، عبدالنواب جابر. المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري، مجلة أسبوط للدراسات البيئية، ع ٤٦، يونيو، ٢٠١٧.
٢. العطار، هبة محمد فهمي دور وسائل الاعلام الجديدة في زيادة وعي الجمهور المصري لمواجهة الأزمات الصحية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠(١)، ص ٢٢٩-٢٧٣، ٢٠٢١.
٣. حجازي، رشا عبدالرحمن. "دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية" مجلة البحوث الإعلامية، ٥٣، ٢٠٢٠.
4. Kostygina, G., Tran, H., Binns, S., Szczypka, G., Emery, S., Vallone, D. & Hair, E. Boosting health campaign reach and engagement through use of social media influencers and memes. *Social Media+ Society*, 6(2), 2056305120912475, 2020.
5. *Media Practitioners*. USA: Pearson edu. Inc. pp. 127- 129, 2004.

فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر
في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

أميرة عبدالله حسن إبراهيم
أ.د. محمد رزق البحري
أساذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

أجريت الدراسة للتحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وهدفت الدراسة إلى تقديم أدوات للكشف عن أطفال صعوبات التعلم القراءة الذين يتسمون بانخفاض الثقة بالنفس لديهم في مرحلة الطفولة والتأكد من فاعلية برنامج قائم على استراتيجية سكامبر لتحسين الثقة بالنفس لدى أطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وقد ساهمت هذه الدراسة في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي والاستعداد لمواجهة الضغوط لدى الأطفال أو لديهم، وتنمية الاستقلالية والاعتماد على النفس لديهم، وساهمت أيضا في تنمية وعي الآباء بمعلومات عن الثقة بالنفس لدى أبنائهم وخصائصها ومعرفة المشكلات السلوكية والصعوبات الناتجة عن انخفاضها ومدى فائدتها بالنسبة للأطفال وتأثيرها الإيجابي في حياتهم، وبلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٢٠) طفلا من الإناث والذكور وجميعهم من أطفال صعوبات تعلم القراءة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما وكان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١١,٥٠٠ والانحراف المعياري ٠,٤٧١، ومتوسط الذكاء ٩٦,٠٠١، وأيضا متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١١,٥٥٠ والانحراف المعياري ٠,٤٣٧، ومتوسط الذكاء ٩٥,٩٠٠، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي البعدي التتبعي نظر لانساق هذا المنهج مع متطلبات الدراسة من حيث طبيعتها وأهدافها وإجراءاتها لإيجاد فاعلية برنامج في تحسين الثقة بالنفس، ولتحقيق من ذلك استخدمت الباحثة الأدوات الآتية استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (إعداد محمد سعيان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس رافن للمصفوفات المتتابعة الملونة (تعديل وتقنين عماد أحمد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس عسر القراءة (إعداد نصره جليل، ٢٠١٤)، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وبرنامج قائم على استراتيجية سكامبر لتحسين الثقة بالنفس عند أطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تحسين الثقة بالنفس (التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

The Effectiveness of A Program Based on Scamper Strategy

to Improve Self- Confidence in A Sample of Children With Learning Reading Disabilities

Problem: Checking the effectiveness of program Based on a scamper strategy to improve self- confidence among a sample of children with reading difficulties. Exposing the impact of the program in improving children with The Dyslexia- across time through the following up measurement. This study has contributed to the development of the skill of social interaction and readiness to face pressures in children, and the development of independence and self- reliance for them.

Sample: The sample size of the study was (n= 20) children, both males and females, all of them children with difficulties in learning to read. They were divided into two groups, one of them is experimental (n= 10) and the other is control (n= 10). Their ages ranged between (11- 12) years, and the average age of the group was Experimental 11.500, standard deviation 0.471, average intelligence 96.001, average age of the female control 11.550, standard deviation 0.437, average intelligence 95.900.

Methods: This study relies on the experimental method, using the groups designing (experimental- control) and the (pre- post- follow up) measurement for the purpose of testing the effectiveness of a program based on central coherence in improve self- confidence among a sample of children with reading difficulties.

Tools: Primary Data List (by the researcher). Scale of the Socio- Economic Cultural Level (by Mohamed Safaan& Duaa Khatib, 2016). Ravan Scale of Colored Matrices (coded by E mad Ahmed Hassan, 2016). The Dyslexia Scale (Prepared by Nasrat Jaljal 2014). A program to improve self- confidence using the scamper strategy for dyslexic children (by the researcher).

Results: The study results indicated There are statistically significant differences between average scores of the experimental and the control groups of Dyslexia children regarding the post- measurement on self confidence scale children.

السلوكية، وتعد صعوبات تعلم الأكاديمية أكثر شيوعاً حيث تبلغ نسبة انتشارها ٨٠% بين التلاميذ، وأن صعوبات تعلم القراءة تصل ما بين (١٠-١٥)% من مجتمع أطفال المدارس وأن ما بين (٦٠-٧٠)% من الأطفال المسجلين في برامج ذى صعوبات التعلم يعانون من صعوبات القراءة (مصطفى القمش وفؤاد الخوالدة، ٢٠١٢).

وأن من هذه المشكلات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ومنها انخفاض الثقة بالنفس وان الثقة إيمان الإنسان النابع من داخله بأنه قادر على التخطيط لحياته بشكل واقعي يتناسب مع إمكانيته والظروف المحيطة به إلى جانب امتلاكه قدر عال من السيطرة والتحكم الذاتي على جوانب حياته مع قبوله لنفسه دون شروط أو قيود (Srivastava, 2013: 42).

وأن الثقة بالنفس تمثل مظهراً من مظاهر صحة الفرد النفسية وهو شعور الفرد بذاته وبمشارعه وبغرائزه وبانفعالاته وبإمكاناته وقدرته على مواجهة المواقف التي تعيق مساره في الحياة وأنها تعبر عن إحساس صادق بما يشعر به الفرد. أما إذا ضعفت الثقة بالنفس لدى الفرد فإنه يؤدي إلى اعتقاده الدائم بأن الآخرين يرون سلبياته بشكل دائم فيشعر بالقلق والارتباك والخجل ويؤدي إلى عدم قدرته على مواجهة مواقف الحياة المختلفة (محمد عبدالمجلى، ١٩٩٢: ٤٦).

هذه الفئة تحتاج إلى اهتمام ورعاية وذلك ليمتكنوا من تقبل ذواتهم والثقة في أنفسهم والتوافق مع ذواتهم والإقبال على الحياة والاستفادة من خبراتهم الصعبة وهذا تحديد ما ينطوي عليه مصطلح الثقة بالنفس (Montgomery, 2003).

وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما هي فاعلية برنامج لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل تختلف درجة الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج عنه بعد القياس التبعي؟

هدفنا الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي:

١. التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. التأكد من استمرار فاعلية البرنامج بعد القياس التبعي في تحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. ندرة الدراسات التي تناولت تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) في البيئة العربية.
 - ب. إثراء الإطار النظري عن متغير الثقة بالنفس بصفة عامة ولدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة بصفة خاصة.
 - ج. لهذه الدراسة أهمية في إعطاء المؤشرات النفسية والمعرفية لعينة الدراسة من ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام ببرامج إرشادية وعلاجية وتفعيلها بما يعود بالفائدة على الطلاب ذوى صعوبات تعلم القراءة.
- ب. تقدم الدراسة أداة لقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال صعوبات تعلم القراءة.

مفاهيم الدراسة:

٣ البرنامج: هو مجموعة من الأنشطة، والألعاب، والقصص، التي أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التي تقدم للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من سن (١١-١٢) عاماً والتي يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيباً دقيقاً تبعاً لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرها فهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، والتي يكون فيها فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوماً محدد لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، بما يساعده على الحياة في المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته (سعدية بهادر، ١٩٩٤: ٢٧).

وتظهر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة، وقد تستمر مع الطفل مدى الحياة لدى الذكور والإناث على حد سواء، وتظهر في جميع الطبقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها (محمد زياد، ٢٠٠٢: ٢)، ويشير ولترز (٢٠٠١) إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يواجهون العديد من المشكلات بمشكلات أساسية، منها قصور في الذاكرة، وتدني مهارات الاجتماعية، والثقة بالنفس، وتنظيم الذات، والطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم هو ببساطة ذلك الذي لا يستطيع أن يصل إلى الحد الأقصى لإمكاناته، ومن الممكن أن يكون في مستويات مختلفة من مستوى الذكاء، كذلك من الممكن أن تكون لديه مشاكل في الدراسة لأسباب (Walter, 2001) قد تكون إدراكية، وقد يكون لديه مشاكل انفعالية.

وأن مفهوم القراءة لفترة طويلة محصور في دائرة ضعيفة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، ونطقها، وكان معيار القراءة الجيدة هو سلامة الأداء، ويعد الزيادة الهائلة والتنوع الكبير للمادة المقروءة، تطور هذا المفهوم، وأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، أي انتقال الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها من الأفكار (نبيل عبدالهادي ٢٠٠٣: ١٨٥).

وتعد القراءة من الوسائل الأساسية التي تعتمد عليها عملية التعلم، وإن أي فشل أكاديمي يرتبط بصعوبات القراءة، بل إن تلك الصعوبات تقود إلى أنماط السلوك اللاتوافقي والقلق، ونقص الدافعية وتدني مفهوم الذات، ويرى إيلكنز وليون وكيرك أن صعوبات تعلم القراءة هي الأكثر شيوعاً بين صعوبات التعلم، إذا أن نسبة ٨٠% من طلبة صعوبات التعلم هم من ذوى صعوبات القراءة (فتحي الزيات، ١٩٩٨).

وأن من أهم المشكلات لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة منها انخفاض الثقة بالنفس وأن الثقة بالنفس تعطي الفرد إحساس بالارتياح حال النجاح وفهم وإدراك الطفل لقدراته وإمكاناته ومهاراته وخبراته وكفائته واستخدامها بفاعلية مع مواقف الحياة المختلفة دون أن ينسحب من مواجهتها وقدرته أيضاً على التفاعل بإيجابية مع الآخرين مما يعكس ذلك على توافقه النفسي والاجتماعي ومثلما أشارت (عابدة شعبان، ٢٠٠٩: ٢٩٤) أنها تعطي صاحبها الشعور بالأمن وتدفعه للقيام بأعمال كبيرة يستغل فيها كل قدراته ويتم من خلالها تحقيق السعادة والرضا عن نفسه (جمالات أحمد، ٢٠٠٥). وتسهم بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي والشخصي للفرد. وأيضاً تساعد الفرد على إدراك كفاءته ومهاراته وقدراته النفسية والاجتماعية واللغوية والتي من خلالها يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة (العنزي عون، ٢٠٠٤).

أن الفرد بدون الثقة بالنفس يمكن أن يفقد الكثير المتاحة له بسبب الخوف من المخاطر والعواقب التي قد تحدث (Emmons & Thamas, 2007).

ولأن الثقة بالنفس تعد من المتغيرات الأساسية الإيجابية في حياة الطفل ذو صعوبة تعلم القراءة وذلك لدورها الفعال والمثمر في مواجهة الطفل للعديد من المشكلات والتحديات اليومية التي تواجهه والتي من الضروري أن يتعداها ويكمل حياته دون إعاقتها نتيجة ما يمر به من مشكلات نفسية تمنعه عن ممارسة حياته بشكل طبيعي، لذا فقد أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة الدراسة:

توجد نسبة كبيرة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم داخل المدارس وخاصة ذو صعوبات تعلم القراءة التي يترتب عليها العديد من المشكلات النفسية أو الأكاديمية أو

طالباً وطالبة وتم تقسيمهم ٢٢ طالباً للمجموعة التجريبية، ومجموعة ضابطة ٣٣ طالباً في تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين اكتسبوا مهارات التفكير النقدي أصبحوا متفوقين على أقرانهم في المجموعة الضابطة التي تلقت التعليم الاعتيادي وهذا التفوق كان له أثر إيجابي في نظرة هؤلاء الأطفال لأنفسهم، وقدرتهم على اتخاذ القرار، وأصبحوا قادرين على اتخاذ القرار والوصول إلى الاستنتاجات وتحليل الحقائق وتوضيح أفكارهم.

٢. وأجرت دلال الحشاش (٢٠١٣) دراسة لاختبار فاعلية استراتيجية سكامبر في تحسين مهارات التفكير الإبداعي، ودافعية الإنجاز والتحصي المعرفي لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم، قوامها ٣١ طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عاماً طبق عليهم مقياس الدافعية للإنجاز، والتفكير الإبداعي وبرنامج مستند إلى استراتيجية سكامبر. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجية سكامبر في تحسين دافعية الإنجاز ومهارة الكتابة لدى أطفال صعوبات التعلم.

٣. قام قاسم محمود (٢٠١٩) بدراسة موضوعها استخدام برنامج سكامبر لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، استهدفت التعرف على تأثير برنامج سكامبر لتنمية التفكير الناقد ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس التفكير الناقد بالإضافة إلى برنامج سكامبر على عينة قوامها ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة. وقد أشارت النتائج إلى فاعلية برنامج ووضح ذلك من خلال التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد كان في اتجاه المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٤. دراسة تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس واستراتيجية سكامبر لدى أطفال صعوبات تعلم القراءة: هدفت دراسة شادي البدارين (٢٠٠٦) إلى فاعلية برنامج سكامبر في تنمية القدرة الإبداعية (كأحد أبعاد الثقة بالنفس) ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة ذوي صعوبات التعلم ولتحقيق ذلك تم تطبيق اختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي، ومقياس هاريس لقياس مفهوم الذات، بالإضافة إلى تطبيق ألعاب سكامبر، وأسفرت النتائج على فاعلية سكامبر في تنمية التفكير الابتكاري، ومهارته، ومفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم.

تقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. أثبتت بعض الدراسات فاعلية البرامج وقدرتها على رفع الثقة بالنفس لدى الأطفال من ذوي صعوبات تعلم القراءة (غادة الدالي، ٢٠١٦؛ مروة صيام السيد، ٢٠١٤).
٢. ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية سكامبر وعلاقتها بالثقة بالنفس في حدود إطلاع الباحثة في الدراسات العربية والأجنبية، مما يكسب الدراسة الحالية أهميتها.
٣. أثبتت بعض البرامج على فاعلية استراتيجية سكامبر لتحسين مهارات التفكير الناقد عند أطفال صعوبات التعلم (ليشويتز وجنكيز، ١٩٩٣).
٤. يوجد ارتباط موجب بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات ومنها الوعي الفونولوجي، ودافع الإنجاز (أحمد شبيب، ٢٠١٩).
٥. أثبتت استراتيجية سكامبر تحسين متغير مفهوم الذات لدى أطفال صعوبات التعلم شادي (البدارين، ٢٠٠٦).

فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة صيغت الفروض الآتية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه القياس البعدي.

٢. الثقة بالنفس: هي سمة نفسية تشمل على مجموعة سلوكيات إيجابية كالتفاعل الاجتماعي وتقبل الذات والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار وذلك بهدف تجاوز المحن والصعاب التي يمر بها الطفل ذو صعوبة تعلم القراءة حتى يستعيد التوافق والتوازن واكتساب القدرة على التفاعل الاجتماعي، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة).

٣. استراتيجية سكامبر: هي استراتيجية تساعد على توليد أفكار جديدة إبداعية وابتكارية وذلك من خلال مجموعه من المهارات والأنشطة التي تتضمن خطوات سكامبر والتي وظفت في بناء البرنامج هذه الدراسة.

٤. صعوبات تعلم القراءة: هي مجموعة من الأطفال الذين يظهرون تباعداً بين أدائهم على اختبار الذكاء وأدائهم الدراسي وخاصة في مادة القراءة وتقع أعمارهم ما بين (١١-١٢) عاماً الملتحقين بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة عين شمس.

دراسات السابقة:

٥. دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى أطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة:

١. استهدفت دراسة مروة صيام السيد (٢٠١٤) الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى عينة تكونت من ٦ من أطفال ذوي صعوبات التعلم للدراسة وتنقسم إلى ٢ بنات، ٤ ذكور تراوحت أعمارهم من (٩-١٢) عاماً بإتباع منهج المجموعة الواحد، وطبق عليهم مقياس ستانفورد بنية للذكاء الصورة الرابعة، ومقياس الينوي، ومقياس صعوبات الانتباه، ومقياس الثقة بالنفس، واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب.
٢. واختبار فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال عددهم ٢١ تلميذاً تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٠) عاماً، وطبقت (غادة الوالي، ٢٠١٦) عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة الملون، واختبار الفرز العصبي السريع، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومقياس الوعي الفونولوجي لذوي صعوبات تعلم القراءة، ومقياس المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات تعلم القراءة، ومقياس الثقة بالنفس، فضلاً عن البرنامج التدريبي الذي تضمن المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس ومهارات الوعي الفونولوجي، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

٣. وأجرى أحمد شبيب (٢٠١٩) دراسة للتعرف على الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وتكونت العينة من ٤٠ تلميذ بالصف الخامس الابتدائي، وبلغت أعمارهم ١٠ أعوام، استخدمت الدراسة مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس دافعية الإنجاز، وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الوعي الفونولوجي والثقة بالنفس لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة، وإمكانية التنبؤ بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة من خلال دراسة الوعي الفونولوجي.

٦. دراسات تناولت استراتيجية سكامبر لدى أطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة:

١. في سنة (١٩٩٣) قام ليشويتز وجنكيز بدراسة تناولت تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم مهارات التفكير الناقد من خلال استراتيجية سكامبر ولتحقيق ذلك تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية حيث يتضمن مهارات الاستدلال العلمي ويشمل التدريب على الحوار من خلال عمليات التفكير النقدي لبعض المقالات في الجرائد اليومية. وتكونت عينة الدراسة من ٥٥

القبلي للثقة بالنفس.

أدوات الدراسة:

٢٤ قائمة البيانات الأولية: أعدتها الباحثة بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التي يعاني منها، ورقم التليفون) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره وقد تم تحكيم هذه القائمة من السادة الخبراء والمحكمين في علم النفس أثناء تحكيم أدوات الدراسة.

٢٥ مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: أعدت الباحثة هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تحسين الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة وهو يتكون من أربعة أبعاد وهما (التفاعل الاجتماعي، وتقيل الذات، والقدرة على اتخاذ القرار، والاستقلالية) ويتكون من ٣٠ عبارة لعينة أطفال صعوبات التعلم القراءة لمرحلة عمرية (١١ - ١٢) عاما. ولحساب ثبات المقياس استخدام بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا لكرونباخ، وصدق المقياس صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والأطفال العاديين.

٢٦ مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة: أعد الاختبار رافن وقد أعاد تقنيته عماد حسن (٢٠١٦)، بالإضافة إلى أنه استخدم في العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية ويعد هذا الاختبار من الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات) ويتكون من ثلاث أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ)، (ب)، (ج) ويشمل كل قسم ١٢ بنداً ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميمات، أحد أجزاءه ناقصة، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة. وعند تصحيحه يعطى واحد لكل إجابة صحيحة وصفر عند الإجابة خطأ.

١. ثبات الاختبار: قام عماد حسن بحساب الثبات على العينات المصرية باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهي قيمة مقبولة للثبات.

٢. صدق الاختبار: وهو الصدق العاملي، صدق التنبؤي، الصدق التلازمي.

٢٧ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي: أعده محمد سغفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، وهو يتكون من ثلاثة أبعاد وهي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد الثقافي، ويمثل كل بعد عددا من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مؤشر له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشر بمقدار معين يبدأ بوجوده كاملا ثم الحد الأدنى لوجوده، حسب محمد سغفان ودعاء خطاب معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية وقد بلغ معامل ألفا لكرونباخ للمستوى الاقتصادي ٠,٦١، والتجزئة النصفية سبيرمان ٠,٦٣، وجنمان ٠,٦٣، أما بالنسبة للمستوى الاجتماعي فقد بلغ معامل ألفا لكرونباخ ٠,٨٢، والتجزئة النصفية سبيرمان ٠,٨٠، وجنمان ٠,٧٩، أما بالنسبة للمستوى الثقافي فبلغ معامل ألفا لكرونباخ ٠,٧٨، وطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ٠,٧٦، وجنمان ٠,٧٥، أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادي ما بين (٠,٤١ - ٠,٦٣)، والمستوى الاجتماعي ما بين (٠,٦٥ - ٠,٨٢)، والمستوى الثقافي ما بين (٠,٣٢ - ٠,٦٠).

٢٨ مقياس العسر القرائي: أعدته نصره جلجل (٢٠١٤) ويتكون من ٨٠ بنداً لتقدير صعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال في ٤ مكونات هي (التعرف على المفردات - فهم المفردات - فهم الجمل - قطع القراءة الصامتة) وقد استخدم لتشخيص صعوبات تعلم القراءة لدى أفراد العينة، وقد حسب ثبات المقياس بطريقتين هي إعادة التطبيق وبمعادلة ألفا لكرونباخ وكانت قيمته ٠,٧٢، وحسب الصدق بطريقة

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة في القياسين البعدي والتبقي للبرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتبقي.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة (ن=١٠) طفلا، مقسمين بالتساوي بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن=١٠) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن=٥) من الذكور و(ن=٥) من الإناث، وكذلك (ن=١٠) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن=٥) من الذكور، و(ن=٥) من الإناث تراوحت أعمار العينة ما بين (١١ - ١٢) عاما وجميعهم لديهم صعوبات تعلم قراءة. حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١١,٥٠٠ والانحراف المعياري ٠,٤٧١، وكان متوسط أعمار المجموعة الضابطة ١١,٥٥٠ والانحراف المعياري ٠,٤٣٧. وكانت شروط اختيار العينة:

١. أن يكونوا من ذوى صعوبات تعلم القراءة وهذا ما سبق الإشارة إليه بعد تطبيق اختبار عسر القراءة عليهم.

٢. استبعاد الأطفال ذوى الإعاقة حيث إن من شروط تقييم ذوى صعوبات التعلم خلومهم من أى إعاقة حسية أو جسدية.

٣. ألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن، حيث كان متوسط ذكاء المجموعة التجريبية ٩٦,٠٠١ والانحراف المعياري ١,٣٣٣، وكان متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ٩٥,٩٠٠ وانحراف معياري ١,١٩٧.

٤. ألا يعاني أحد أفراد العينة من أمراض مزمنة.

٥. ألا يكون أحد الوالدين متوفى.

٦. ألا يعاني أحد الوالدين من إعاقة أو من مرض مزمن.

٧. ألا يكون الوالدان منفصلين، أو أحدهما مسافر للخارج.

٨. ألا يقل المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.

قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة في عدة متغيرات من شأنها التأثير في نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسط الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والعمر، وصعوبات تعلم القراءة، والقياس القبلي للثقة بالنفس

المتغير	المجموعة والقيم		تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)	
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)
الذكاء	١٠,٦٥	١٠٦,٥	١٠,٣٥	١٠٣,٥	٤٨,٥	٠,١١٧
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	٠,٢٦٦
العمر	١٠,٢٠	١٠٢	١٠,٨٠	١٠٨	٤٧	٠,٢٤٢
صعوبات تعلم القراءة	٩,٩٥	٩٩,٥	١١,٧٥	١١٧,٥	٣٧,٥	٠,٩٥٨
مقياس الثقة بالنفس	١٠,٧٠	١٠٧	١٠,٣٠	١٠٣	٤٨	٠,١٥٣

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطا رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، والعمر، وتشخيص صعوبات تعلم القراءة، والقياس

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفاعل الاجتماعي	٢,٨٣	٨,٤٩	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٢٧٦	غير دالة
تقبل الذات	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٧٧	غير دالة
الاستقلالية	٢	٤	٢	٢	٢	٠,٥٣٥	غير دالة
القدرة على اتخاذ القرار	٤,٦٤	٣٢,٤٨	٦,٢٥	١٢,٥	١٢,٥	١,٢٢٣	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج. ثبت صحة هذا الفرض حيث إن هذه النتيجة تبدو منطقية وذلك نظراً لأن أفراد المجموعة الضابطة لم يطبق عليهم أنشطة البرنامج ولم يحاطوا ببيئة تربوية ثرية محفزة تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره للأخريين والتفاعل مع الأقران والقدرة على الإنجاز مما لم يتيح لهم الفرصة لتنمية الثقة بالنفس لديهم. وافقت مجموعة الضابطة جوانب هامة قد إضافة برنامج سكامبر من خلال الفنيات والأنشطة لتعرف على مشاعر واحترام الذات والاعتماد على النفس والإحساس بالمسؤولية وبذلك يسبق أنه لا توجد فروق بين أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و (Z) ودالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفاعل الاجتماعي	١٤,٠٥	١٤٠,٥	٦,٩٥	٦٩,٥	١٤,٥٠	٢,٧١٢	٠,٠٠١
تقبل الذات	١٤,٤٠	١٤٤	٦,٦٠	٦٦	١١	٢,٩٦٩	٠,٠٠١
الاستقلالية	١٤,٧٠	١٤٧	٦,٣٠	٦٣	٨	٣,٣٤٨	٠,٠٠١
القدرة على اتخاذ القرار	١٤,٩٠	١٤٩	٦,١٠	٦١	٦	٣,٣٨٤	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	٥٥	٣,٨٠١	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، والدرجة الكلية) في القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية. ويرجع ذلك إلى الأنشطة التي تم استخدامها لتحسين الثقة بالنفس ومكوناتها وهذا ما أدى إلى اختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس الثقة بالنفس فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج سكامبر والفنيات المختلفة لها مما جعل أطفال المجموعة التجريبية بعد التطبيق أكثر فاعلية ونشاط مما أتاح لهم فرصة لتنمية الثقة بالنفس حيث توفير بيئة تعلم شاملة تشجع على تنشئة طفل يصبح متعلم جيد مدى الحياة وتنوع الفنيات سكامبر من طرح الأسئلة وإعادة ترتيب الأفكار والحذف وفنيات أخرى التعزيز والتفكير الإيجابي والنمذجة كل ذلك ساهم في تحسين الثقة بالنفس عند الأطفال وقد اتفقت نتيجة الدراسة الخالية مع نتيجة (Cheng Z., 1993) والتي أوضحت أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق

صدق المحك وحصل على معامل ارتباط قيمته (٠,٨١ - ٠,٨٦).

برنامج تحسين الثقة باستخدام استراتيجية سكامبر للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: أعدته الباحثة بهدف تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات، والانحراف المعياري، واختبار (ت) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك في اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و (Z) ودالاتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

القياس والقيم	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
التفاعل الاجتماعي	٥,٥	٥٥	٥,٥	٥٥	٥٥	٢,٨٤٠	٠,٠٠١
تقبل الذات	٥,٥	٥٥	٥,٥	٥٥	٥٥	٢,٨٤٢	٠,٠٠١
الاستقلالية	٥,٥	٥٥	٥,٥	٥٥	٥٥	٢,٨٣١	٠,٠٠١
القدرة على اتخاذ القرار	٥,٥	٥٥	٥,٥	٥٥	٥٥	٢,٨٢٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٥,٥	٥٥	٥,٥	٥٥	٥٥	٢,٨٢٩	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، والدرجة الكلية) في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج. ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لتعرض أفراد المجموعة التجريبية للأنشطة الهادفة والمختلفة للبرنامج حيث تم الاستفادة من خبرات البرنامج التي لها أثر واضح في تنمية الثقة بالنفس والأنشطة الجماعية التي ساعدت في تنمية التفاعل الاجتماعي وتقبل الذات وغيرها من أبعاد الثقة بالنفس وتم استخدام فنيات مختلفة من سكامبر ومنها طرح الأسئلة والحذف والتجميع وتعديل الأفكار وفنيات أخرى وهي الحوار والنقاش وهذه الفنية توفير قدر من المعلومات للأطفال وكيف يصبح للطفل شخصية مستقلة تتمتع بالإيجابية والثقة والطموح، وتعنى هذه النتيجة أن أنشطة البرامج سكامبر وفنانياتها قد أثرت في أطفال المجموعة التجريبية بحيث تحسن مستوى الثقة بالنفس.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس الثقة بالنفس للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسب الباحث اختبار ويلكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
٥. دراسة سكامبر لتحسين تقدير الذات عند اطفال صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أحمد شبيب (٢٠١٩). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠(١)، ٣١٩-٣٥٣.
٢. جمالات أحمد (٢٠٠٥). دراسة للتنبؤ بمستوى الإنتاج الإبتكاري لدى طلاب كلية الفنون التشكيلية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة **دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣. دلال عبدالعزيز الحشاش (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة **ماجستير**، جامعة عمان، كلية التربية.
٤. سعدية بهادر (١٩٩٤). **في علم نفس النمو**. ط ١٠. القاهرة: مطبعة المدني.
٥. شادي خالد البدارين (٢٠٠٦). فاعلية إستراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تنمية القدرة الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة **ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
٦. عابدة شعبان (٢٠٠٩). قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة. رسالة **ماجستير غير منشورة**. كلية التربية، جامعة الأقصى.
٧. العنزي سعودى (٢٠٠٤). الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين والعاديين في المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر. رسالة **ماجستير غير منشورة**، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
٨. غادة الدالي (٢٠١٩). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على بعض المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٩. فتحى الزيات (١٩٩٨). **صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٠. محمد رجاء عبدالمجلى (١٩٩٢). الثقة بالنفس أساس بناء الشخصية. *مجلة الرابطة الإسلامية*، رقم ٣٣٣.
١١. محمد زياد (٢٠٠٢). **ظاهرة الصعوبات التعليمية وأثرها على الطلاب**. القاهرة: دار قباء.
١٢. محمد سغفان، ودعاء خطاب (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
١٣. محمود قاسم (٢٠١٩). استخدام برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي لدى **أطفال الروضة لذوي صعوبات التعلم**. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
١٤. مروة صيام السيد (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتحسين صعوبات التعلم الناشئة عن اضطراب الانتباه كمدخل لتنمية الثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة **ماجستير كلية البنات**، جامعة عين شمس.
١٥. مصطفى القمش، وفؤاد الحوالده (٢٠١٢). **صعوبات التعلم والرؤية تطبيقه**. عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
١٦. نبيل عبدالهادى (٢٠٠٣). **مهارات اللغة والتفكير**. عمان: دار المسيرة.
١٧. نصرة جلجل (٢٠١٤). **اختبار تشخيص العسر القرائي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
18. Emmons, S.& Thomas, A. (2007). **Power performance for singers**. Transcending the Barriers oxford University: Press Briton.
19. Leshowitz, B. , & Jenkens, K. (1993). **Fostering critical- thinking skills**

البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع هذا الاختلاف إلى ممارسة أفراد المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج.

٢ نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودالاتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (N=10) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

البيد	القياس والقيم		قياس بعدي		قياس تتبعي	
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب	قيمة (W)	قيمة (Z)
التفاعل الاجتماعي	٣,٩٠	١٩,٥	٤,٢٥	٨,٥٠	٨,٥	٠,٩٤٠
تقبل الذات	٤	١٦	٤	١٢	١٢	٠,٣٤٠
الاستقلالية	٤,٦٧	١٤,٠١	٤,٤٠	٢٢	١٤,٠١	٠,٥٦٦
القدرة على اتخاذ القرار	٢,٨٣	٨,٤٩	٣,٢٥	٦,٥	٦,٥	٠,٢٧١
الدرجة الكلية	٤,٩٠	٢٤,٥	٦,١٣	٢٠,٥٢	٢٠,٥٢	٠,٢٣٨

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة (التفاعل الاجتماعي، وتقبل الذات، والاستقلالية، والقدرة على اتخاذ القرار، والدرجة الكلية) في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج. وثبت صحة الفرض حيث إن هذه النتيجة تبدو أمر طبيعي في ضوء ما يتضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وأساليب وتدرجات وما أبدته الباحثة في فترة المتابعة من تأكيد الخبرات والمهارات والفنيات وممارسة الأنشطة التي يتضمنها البرنامج القائم على إستراتيجية سكامبر موضع الاهتمام من الدراسة الحالية مما أدى إلى زيادة القدرة على تحمل المسؤولية والتصميم والقدرة على الإنجاز والقدرة على الاستقلالية واحترام الذات وتقبلها واحترام الآخرين وهذه النتيجة تعد طبيعية في ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات وفي ضوء ما أبداه أفراد المجموعة التجريبية التي تلقت الفنيات البرنامج سكامبر إلى جانب التعاون والتفاعل وبمتابعة الباحثة لهم بعد إجراء البرنامج وحتى فترة المتابعة وظهر بذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس للأطفال في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

- إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس بالأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين الثقة بالنفس لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
- العمل على توفير أماكن في المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التي تسهم في تحسين الثقة بالنفس للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للآباء والأمهات للتوعية بماهية الثقة بالنفس وكيفية تحسينها لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- استخدام إستراتيجية سكامبر مع متغيرات مختلفة لفئة الروضة.

بحوث مقترحة:

- فاعلية برنامج قائم على اللعب في التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- فاعلية برنامج لتقبل الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

in students with Learning disabilities: an instructional Programme.

Journal of learning Disabilities, 26(7), 483- 492.

20. Montgomery, M. (2003). Self- concept and children with learning disabilities observer child concordance across context dependent domains. **Journal of learning disabilities**, 20(2), 66- 86.
21. Strivastav, E. (2013). To study the Effect of Academic Achievement on the level of self- confidence. **Journal of psychosocial Research**, 8(1), 41.
22. Wallters, G. (2001). Leering disabilities short term memory a commentary. **Issues In Education**, 7(1), 103-104.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



www.fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

تعرض المراهقين للحملات الإعلامية الحكومية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الحكومة

إلهام فتحى مصطفى حنفي
أ.د. حنان محمد إسماعيل يوسف
أساذ الإعلام عميد كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للحملات الإعلامية الحكومية وعلاقته باتجاهاتهم نحو الحكومة؛ كما تهدف أيضا إلى رصد وتوصيف أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الحملات الإعلامية الحكومية والتعرف على الأهداف التي تسعى الحملات الإعلامية الحكومية إلى تحقيقها.

الأهمية: تتبع أهمية الدراسة من الدور الهام الذي تقوم به الحملات الإعلامية الحكومية في تشكيل الاتجاهات وتعديل السلوك لدى الجماهير، وكذلك تطبيق نظرية التهيئة المعرفية والتحقق من فروضها في تقييم الأداء العام للحكومة.

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين من سن (١٥ - ١٨) سنة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية من داخل جمهورية مصر العربية من المتابعين للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

النوع والمنهج: تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، والتي تهدف إلى وصف بناء الحملة الإعلامية ووصف اتجاهات جمهور المراهقين نحو الحكومة، وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

الأدوات: تم الاستعانة بأدوات جمع المعلومات وهما استمارة الاستبيان واستمارة لتحليل شكل ومضمون محتوى الحملات محل الدراسة.

النتائج: توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن القضايا الصحية احتلت المرتبة الأولى، ويلها في المرتبة الثانية القضايا الاقتصادية وفي المرتبة الثالثة القضايا الاجتماعية بينما جاءت القضايا البيئية والتعليمية والثقافية في الترتيب الأخير، وتشير نتائج الدراسة الميدانية أن الحملة الإعلامية (فيروس كورونا) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث كثافة مشاهدة أفراد عينة الدراسة، يليها حملة ١٠٠ مليون صحة وحملة نحى نفسنا نتعلم كلنا، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية والتي توصلت إلى أن القضايا الصحية قد احتلت المراكز الأولى، كما أشارت نتائج اختبار صحة الفروض عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة، وأيضا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين حجم الاهتمام السياسى لأفراد العينة وتقييمهم للأداء العام للحكومة، كما توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة واتجاههم نحو أداء الحكومة.

Adolescence exposure to government media campaigns and its relationship to their attitudes toward government

Aims: The study aims to identify the relationship between adolescents' exposure to government media campaigns and its relations with their attitudes towards government, It also aims to identify the most important strategies used in government media campaigns and to identify the goals that government media campaigns seek to achieve.

Importance: The importance of the study follows from the important role played by government media campaigns in shaping trends and modifying behavior among the masses.

Sample: A Sample of 400 single of teenagers in the age group (15: 18) of secondary and university students from the Arab Republic of Egypt.

Type& method: This study is a descriptive study, and the study relies on the method of communicative survey.

Tools: the study relies on the questionnaire and the content analysis for media campaigns.

Results: The results of the analytical study concluded that (health) issues ranked first, followed) issues in the second place, and in the third rank were (social) by (economic issues, while (environmental), (educational) and (cultural) issues came in the last order, The results of the field study indicate that the media campaign (Corona Virus) ranked first in terms of the intensity of viewing by the study sample, followed by the (100 million health campaign) and the campaign (Protecting Ourselves, We All Learn), and this is consistent with the results of the analytical study, which concluded: Health issues have occupied the first places, The results of the hypothesis validity test indicated that there is a statistically significant correlation between the intensity of exposure of the sample members to government media campaigns through the media and their evaluation of the general performance of the government, and there is also a statistically significant correlation between the degree of political interest of the sample members and their evaluation of the general performance of the government, and there is also a relationship Correlation is statistically significant between the degree of political knowledge of the study sample members and their attitude towards government performance.

١. دراسة منة الله سيد محمد (٢٠٢١) بعنوان "الاستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في حملات التسويق الإعلاني وعلاقتها بالسلوك الشرائي للمراهقين: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والجديدة"، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين الإستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في الحملات الإعلانية والتسويقية في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتأثيره على السلوك الشرائي للمراهقين المصريين، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه الميداني والتحليلي، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المصريين من جامعات حكومية وخاصة، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في عينة مسحية من الحملات الإعلانية التسويقية عبر وسائل الإعلام التالية قنوات CBC واليوتيوب، وتوصلت الدراسة إلى أن عبارة (الحملات الإعلانية التليفزيونية هي الأكثر إبداعاً) جاءت في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٥٩,٧%، ثم جاء (الحملات الإعلانية الإلكترونية هي الأكثر إبداعاً) في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٣٦,٢٥%، وأخيراً في الترتيب الثالث جاءت (كلاهما يتمتع بنفس الدرجة من الإبداع) بنسبة بلغت ٤,٠% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.^(١)

٢. دراسة إيمان رمضان عبدالنواب (٢٠١٦) "دور وسائل الإعلام في القضايا القومية دراسة تطبيقية على عينة من حملات ترشيد السلوك" وتهدف هذه الدراسة إلى قياس الدور الذي قامت به حملات ترشيد السلوك الاستهلاكي في مجالات مثل الكهرباء والوقود والمياه في خلق وزيادة الوعي بأهمية ترشيد الاستهلاك في تلك المجالات وتعديل وتغيير السلوكيات التي تنتم بالإسراف، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من سكان محافظة القاهرة الكبرى الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٦٠) سنة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ارتفاع في درجة وعي الباحثين بأهمية ترشيد الاستهلاك في المجالات الثلاثة محل الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية الترشيد في الكهرباء ثم الترشيد في المياه وأخيراً الترشيد في الوقود، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التعرض لحملات ترشيد الاستهلاك في وسائل الإعلام واتجاهات الباحثين الإيجابية نحو حملات ترشيد الاستهلاك في المجالات الثلاثة.^(١)

٣. دراسة هانج، لي لينج، Huang, Li- Ling (2013) Evaluation of mass media campaigns to change smokers' knowledge, attitudes, and behaviors in China and Taiwan بعنوان "تقييم حملات الإعلام الجماهيري لتغيير معارف ومواقف وسلوكيات المواطنين في الصين وتايوان" هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واحدة من أهم حملات وسائل الإعلام الجماهيري لمكافحة التدخين في الصين، وهي حملة "إعطاء السجائر هو إعطاء الضرر"، وشملت هذه الدراسة تصميم شبه تجريبي باستخدام مجموعة سكانية من المدخنين البالغين بلغ عددها ٣٠٧٩ لتقييم حملة "إعطاء السجائر هو إعطاء الضرر" وقد توصلت الدراسة إلى أن الحملة ساعدت على إضفاء الطابع الشخصي على سلوك الإهداء المجتمعي للسجائر بين المدخنين الصينيين في المناطق الحضرية على الرغم من الانخفاض النسبي في مدة الاستدعاء ومدة الحملة القصيرة، كما تعزز نتائج الدراسة الأدلة التي تشير إلى أن حملات وسائل الإعلام الجماهيرية التي تحتوي على رسائل مصورة وعاطفية يمكن أن تزيد الوعي بأضرار التدخين وتغيير مواقف المدخنين.^(١)

٤. دراسة سميث جوزيف دافيد (2013) Smyser, Joseph David بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي والتواصل الصحي دراسة حالة على حملة بوتس السامة" في برنامج مكافحة التبغ في كاليفورنيا Health communication and Social Media: A case study of the California Tobacco Control Program's (Toxic Butts campaign). وتوسع الدراسة إلى تقييم أداء حملة وسائل الإعلام الاجتماعية (الأعقاب السامة)، وأيضاً تحليل رسائل الحملة

يواجه المجتمع المصري في الوقت الراهن العديد من التحديات والأزمات والتي تلقى بظلالها على شتى النواحي الحياتية في المجتمع، ولذلك تقوم الحكومات بإنتاج حملات إعلامية تهدف إلى رفع من مستوى الوعي العام وتعزيز مشاركة الجماهير في العملية التنموية والتي تديرها وتنفذها المؤسسات الحكومية، ونحن هنا في هذه الدراسة نحاول التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين لتلك الحملات واتجاهاتهم نحو الحكومة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الجدل السائد في المجتمع المصري حول أداء الحكومة ومدى تحقيقها لرغبات الشعب في ظل الأزمات المتلاحقة التي يعاني منها المجتمع المصري، مما دفع الحكومة إلى ضرورة شن العديد من الحملات الإعلامية والتي تهدف إلى رفع الوعي وتشكيل الاتجاهات وتعديل السلوك، وتقديم بعض البدائل والحلول للمشكلات والأزمات التي يواجهها المجتمع المصري. ومن هنا نتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي ما العلاقة بين تعرض المراهقين للحملات الإعلامية الحكومية واتجاهاتهم نحو الحكومة؟

أهمية الدراسة:

١. تتبع أهمية الدراسة من الدور الهام الذي تقوم به الحملات الإعلامية الحكومية في تشكيل الاتجاهات وتعديل السلوك لدى الجماهير.
٢. تطبيق نظرية التهيئة المعرفية والتحقق من فروضها في تقييم أداء الحكومة.

أهداف الدراسة:

١. رصد وتوصيف أهم القضايا التي تناقشها الحملات الإعلامية الحكومية.
٢. التعرف على طبيعة القائم بالاتصال في الحملات الإعلامية الحكومية محل الدراسة.
٣. الكشف عن الأهداف التي تسعى الحملات الإعلامية الحكومية إلى تحقيقها.
٤. التعرف على أسباب حرص عينة الدراسة على مشاهدة الحملات الإعلامية الحكومية.
٥. الكشف عن تأثير متغير المعرفة السياسية كمتغير مستقل على اتجاه الباحثين نحو الأداء العام للحكومة.

الإطار النظري:

من خلال العرض السابق اختارت الباحثة نظرية التهيئة المعرفية Cognitive Priming Theory نظراً لملائمتها لطبيعة البحث. ويقوم الفرض الرئيسي لنظرية التهيئة المعرفية على أن التغطية الإعلامية من خلال تركيزها على بعض الأمور وتجاهلها للباقي، تؤثر على المعايير والمحكات التي على أساسها يبنى الأفراد تقييماتهم وأحكامهم حول الرؤساء والحكومات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما طبيعة القائم بالاتصال في الحملات الإعلامية الحكومية؟
٢. ما أهم القضايا التي تطرحها الحملات الإعلامية الحكومية؟
٣. ما أسباب حرص المراهقين على متابعة الحملات الإعلامية الحكومية؟
٤. ما اتجاهات المراهقين نحو الأداء العام للحكومة؟

فروض الدراسة:

- ⊕ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة.
- ⊕ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين حجم الاهتمام السياسي لأفراد العينة واتجاههم نحو أداء الحكومة.
- ⊕ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة المعرفة السياسية لأفراد العينة واتجاههم نحو أداء الحكومة.

الدراسات السابقة:

- ⊕ محور الدراسات المتعلقة بالحملات الإعلامية عبر وسائل الإعلام:

تقييم الرئيس والحكومة الوطنية، وتعتمد الدراسة على تحليل مضمون الصحف والتلفزيون والأخبار، وتشير النتائج إلى أن تأثير التهيئة المعرفية على التصورات الشخصية يختلف باختلاف المتغيرات الوسيطة كالمعرفة والانتماء الحزبي كما أن المعرفة نمط قوى وثابت من المتغيرات الوسيطة لأثار التهيئة المعرفية في التقييمات الرئاسية، بالإضافة إلى ذلك المستويات الأعلى من الدخل والمستويات الأعلى من المعرفة كانت أكثر عرضة لزيادة بروز التقييمات الشخصية عند إصدار التقييمات السياسية.^(٥)

٤. دراسة ليشر، دانيال "Government goes down the tube: image of government in TV entertainment, 1955-1998 صورة الحكومة في البرامج الترفيهية والتلفزيونية في الفترة من ١٩٥٥-١٩٩٨"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور البرامج التلفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات من القرن العشرين، لذلك قامت بتحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامجا تلفزيونيا خلال أربعة عقود، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلفزيون صور موظفي الحكومة بشكل سلبي حيث اتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية، وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما في الثمانينات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفساد في العديد من المسرحيات الإذاعية والتلفزيونية المذاعة في وقت الذروة، وفي التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسي تقريبا في التلفزيون على أنه شخص غير كفء ومحتال.^(٦)

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي تهدف إلى وصف بناء الحملة الإعلامية ووصف اتجاهات جمهور المراهقين نحو الحكومة، تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

مجتمع وعينة الدراسة:

١. تمثل عينة الدراسة التحليلية في مجموعة من الحملات الإعلامية الحكومية مثل (حملة ١٠٠ مليون صحة- حملة فيروس كورونا- حملة ما يغلاش عليك- حملة المدن الجديدة- حملة نحى نفسنا نتعلم كلنا- حملة للتوعية بمزايا السداد الإلكتروني- حملة حياة كريمة).

٢. تمثل عينة الدراسة الميدانية في ٤٠٠ مفردة من المراهقين من سن (١٥-١٨) سنة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية من داخل جمهورية مصر العربية المتابعين للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام المختلفة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت المعاملات والاختبارات الإحصائية المناسبة في تحليل بيانات الدراسة مثل التكرارات البسيطة والمتوسطات الحسابية، اختبار كاي، اختبار T، معامل ارتباط بيرسون، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA وغيرها.

على فيسبوك وتويتز، وتوصلت الدراسة إلى أنه بتحليل جميع فئات الرسائل التي تشير إلى حملة (الأعقاب السامة) في الفيسبوك وتويتز خلال فترة الدراسة، وتم اكتشاف الاختلافات في استخدام هذه الفئات بين الموقعين، وتبين أن هناك زيادة كبيرة في الرسائل التي تثير عبر وسائل الإعلام المهتمة بالمخاطر البيئية لأعقاب السجائر، قبل الحملة بالمقارنة مع الحملة.^(٨)

٢. محور الدراسات المرتبطة بعلاقة وسائل الإعلام بالاتجاه نحو الحكومة:

١. دراسة شيماء محمد محمد حسين، (٢٠١٩)، بعنوان "المعالجة الإخبارية لقضايا الاقتصاد المصري في القنوات الإخبارية، والمواقع الإلكترونية المصرية وعلاقتها بتقييم الجمهور لأداء الحكومة" وتهدف هذه الدراسة إلى رصد اهتمام البرامج الاقتصادية والنشرات الإخبارية بقضايا الاقتصاد المصرية وكذلك التعرف على اتجاهات معالجة القضايا المعروضة على الاقتصاد المصري، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بشقه التحليلي والميداني، كما تم استخدام المنهج التجريبي من خلال استمارة قبلية واستمارة بعدية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه تركزت الأخبار الاقتصادية داخل الفقرة الاقتصادية في نشرات الأخبار بواقع ٧٨٩ خبرا بنسبة ٨٢% من إجمالي الأخبار، وجاءت النسب متقاربة بين قناة النيل للأخبار وقناة إكسترا نيوز، وبلغت النسبة الأعلى لمدة الخبر الاقتصادي في النشرات من دقيقة إلى ثلاث دقائق بنسبة ٦٧% بواقع ٦٤٥ خبرا، كما أشارت النتائج إلى أن الخبر المصري قد احتل الترتيب الأول في المجال الجغرافي للخبر بواقع ٦٧٨ خبرا وبنسبة ٧٠,٤%، يليه المصري الدولي بواقع ٢٥٩ بنسبة ٢٦,٩%.^(٧)

٢. دراسة ندى يحيى أحمد القرشي (٢٠١٩) "صورة الحكومة المصرية كما تقدمها الفضائيات الإخبارية العربية: دراسة تحليلية" وسعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل طبيعة سمات وملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الحكومة المصرية في الفضائيات الإخبارية العربية محل الدراسة (الجزيرة الإخبارية- والعربية) والوقوف على طبيعة وحجم الاهتمام بأخبار الحكومة وكيفية المعالجة الإعلامية لها، استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون لعينة من النشرات الإخبارية، وقد توصلت الدراسة إلى غلبة الاتجاه السلبي على الصورة الإعلامية المقدمة عن الحكومة المصرية بالفضائيات الإخبارية العربية محل الدراسة وذلك على المستويين السياسي والاقتصادي، بينما ساد الاتجاه الإيجابي على صورة الحكومة المصرية فيما يتعلق بالمستوى الدولي، كما أوضحت النتائج عدم تحقق عامل الاستقلال السياسي للفضائيات الإخبارية العربية محل الدراسة.^(٤)

٣. دراسة لورين غوغنهايم (2012) Priming Personal Perceptions: News Media and the Salience of Personal and National Issue Perceptions in Political Evaluations بعنوان "وسائل الإعلام الإخبارية وبروز تصورات القضايا الشخصية والوطنية في التقييمات السياسية" وسعت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب التي تمكن وسائل الإعلام من الربط بين التصورات الشخصية والمخاوف لدى المواطنين في

نتائج الدراسة التحليلية:

٢. فئات القائم بالاتصال في الحملات الإعلامية من حيث التخصص:

جدول (١) يوضح فئات القائم بالاتصال في الحملات الإعلامية من حيث التخصص.

تخصص القائم بالاتصال	فيروس كورونا		١٠٠ مليون صحة		السداد الإلكتروني		المدن الجديدة		ما يغلاش عليك		نحى أنفسنا نتعلم كلنا		حياة كريمة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فنان/ فنانة	٢	١٢,٥%	٨	٦٦,٧%	٥	٧١,٤%	٤	١٠٠%	٨	٨٠%	٤	٦٦,٧%	٢	١٣,٣%	٣٣	٤٧,١%
شخصية عادية	٠	٠%	٤	٣٣,٣%	٢	٢٨,٦%	٠	٠%	٢	٢٠%	٢	٣٣,٣%	١٢	٨٠,٠%	٢٢	٣١,٤%
خبير متخصص	١٣	٨١,٢%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١٣	١٨,٦%
شخصية عامة	١	٦,٣%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	١	٦,٧%	٢	٢,٩%
الإجمالي	١٦	١٠٠%	١٢	١٠٠%	٧	١٠٠%	٤	١٠٠%	١٠	١٠٠%	٦	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٧٠	١٠٠%

الإعلامية من حيث التخصص أن فئة (فنان/ فنانة) حازت على المرتبة الأولى

ويتضح من بيانات الجدول السابق والخاص بفئات القائم بالاتصال في الحملات

ففي الترتيب بنسبة ٤٧,١%، ويلاحظ أن حملة (ما يغلاش عليك) وحملة (السداد الإلكتروني) وحملة (نحى نفسنا نتعلم كلنا) حازوا على أعلى نسبة مئوية في الفئة (فنان/ فنانة) وكانت النسب على التوالي ٨٠,٠%، ٧١,٤%، ٦٦,٧% ويليهما فئة (شخصية عادية) بنسبة ٣١,٤% وكانت أكثر الحملات تكرارا فيها هي (حملة حياة كريمة) بنسبة ٨٠,٠% ويليهما حملة (١٠٠ مليون صحة) وحملة (نحى نفسنا نتعلم كلنا) بنفس النسبة ٣٣,٣% ويليهما فئة (خبير متخصص) بنسبة ١٨,٦% وظهرت فقط من خلال حملة (فيروس كورونا) بنسبة ٨١,٢% وفي المرتبة الأخيرة فئة (شخصية عامة) بنسبة ٢,٩% وظهرت من خلال حملة (فيروس كورونا) بنسبة ٦,٣%، حملة (حياة كريمة) بنسبة ٦,٧%.

٢٢ نوع القضايا التي تناقشها الحملات الإعلامية الحكومية:

جدول (٢) يوضح نوع القضايا التي تناقشها الحملات الإعلامية الحكومية

نوع القضايا التي تناقشها الحملة	فيروس كورونا		١٠٠ مليون صحة		السداد الإلكتروني		المدن الجديدة		ما يغلاش عليك		نحى أنفسنا نتعلم كلنا		حياة كريمة		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
صحية	١٤	%٧٣,٧	١٢	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٦	%١٠٠	٩	%٢١,٤	٤١	%٣٥,٧
اقتصادية	٠	%٠	٠	%٠	٧	%١٠٠	٠	%٠	١٠	%١٠٠	٠	%٠	١٤	%٣٣,٤	٣١	%٢٦,٩
اجتماعية	٥	%٢٦,٣	٠	%٠	٠	%٠	٤	%١٠٠	٠	%٠	٠	%٠	٧	%١٦,٦	١٦	%١٣,٩
بيئية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٦	%١٠٠	٨	%١٩,١	١٤	%١٢,٢
تعليمية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٦	%١٠٠	٤	%٩,٥	١٠	%٨,٧
ثقافية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٣	%١٤,٣	٠	%٠	٣	%٢,٦
الإجمالي	١٩	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٧	%١٠٠	٤	%١٠٠	١٠	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٤٢	%١٠٠	١١٥	%١٠٠

عينة الدراسة على عدد ٣ حملات صحية وهم (حملة فيروس كورونا)، وحملة (١٠٠ مليون صحة) و(حملة نحى نفسنا نتعلم كلنا)، كما أن حملة (حياة كريمة) تحمل في مضمونها قضايا صحية أيضا؛ أما القضايا (الاقتصادية فقد احتلت المرتبة الثانية نظرا لاحتواء العينة على عدد ٢ حملة اقتصادية وهما (حملة السداد الإلكتروني) وحملة (ما يغلاش عليك).

ويوضح من بيانات الجدول السابق والخاص بنوع القضايا التي تناقشها الحملات الإعلامية ان القضايا (الصحية) احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٧% ويليهما القضايا (الاقتصادية) بنسبة ٢٦,٩% وفي المرتبة الثالثة تأتي القضايا (الاجتماعية) بنسبة ١٣,٩% بينما القضايا (البيئية) جاءت بنسبة ١٢,٢% والقضايا (التعليمية) بنسبة ٨,٧% وفي المرتبة الأخيرة القضايا (الثقافية) بنسبة ٢,٦%، ويرجع سبب وجود الحملات الصحية في المرتبة الأولى إلى احتواء

نتائج الدراسة الميدانية:

٢٣ مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للحملات الإعلامية الحكومية محل الدراسة.

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى متابعتهم للحملات الإعلامية

العبارة	شاهدت معظم إعلاناتها		شاهدت بعض إعلاناتها		لم أشاهدها مطلقا		المتوسط الحسابي	الترتيب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية
	%	ك	%	ك	%	ك				
حملة التوعية بفيروس كورونا المستجد (احمى نفسك احمى بلدك)	٢٤٦	%٦١,٥	١٤٢	%٣٥,٥	١٢	%٣	٢,٥٨	١	**٢٠٦,١٨	٢
حملة ١٠٠ مليون صحة (بصحتنا بنى بكرة)	٢٣٩	%٥٩,٨	١٤٢	%٣٥,٥	١٩	%٤,٨	٢,٥٥	٢	**١٨٢,٤٣	٢
حملة (نحى نفسنا نتعلم كلنا)	٢٠٧	%٥١,٨	١٤٨	%٣٧	٤٥	%١١,٣	٢,٤٠	٣	**١٠٠,٨٣	٢
حملة حياة كريمة تحت شعار (حياة كريمة لكل مصرية.. لكل مصري)	١٦١	%٤٠,٣	١٧٣	%٤٣,٣	٦٦	%١٦,٥	٢,٢٤	٤	**٥١,٥٤	٢
مبادرة رئيس الجمهورية لدعم المستهلك المصري (ما يغلاش عليك)	١٢١	%٣٠,٣	١٩٠	%٤٧,٤	٨٩	%٢٢,٣	٢,٠٨	٥	**٣٩,٩٦	٢
الحملة القومية للتوعية بمزايا السداد الإلكتروني (باي نقدية ده زمن الإلكتروني)	٩١	%٢٢,٨	١٨٦	%٤٦,٥	١٢٣	%٣٠,٨	١,٩٢	٦	**٣٥,٠٤	٢
حملة المدن الجديدة (شوفو مصر عاملة ايه)	٨٧	%٢١,٨	١٨٣	%٤٥,٨	١٣٠	%٣٢,٥	١,٨٩	٧	**٣٤,٦٨	٢

حملة حياة كريمة). وقد حازت الحملة الإعلامية (التوعية بفيروس كورونا المستجد) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٥٨٥، تليها (حملة ١٠٠ مليون صحة) بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٥٥٠، وجاءت (نحى نفسنا نتعلم كلنا) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٤٠٥، بينما حازت الحملات (ما يغلاش عليك)، (الحملة القومية للتوعية بمزايا السداد الإلكتروني)، (حملة المدن الجديدة) على المراتب الأخيرة بمتوسطات حسابية كانت على التوالي ٢,٠٨٠، ١,٩٢٠، ١,٨٩٣.

يتضح من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ لدى أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى متابعتهم للحملات الإعلامية الموضحة بالجدول نجد أنها كانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، وكانت الفروق في درجة استجاباتهم في اتجاه (شاهدت معظم إعلاناتها) وذلك للحملات (حملة التوعية بفيروس كورونا، حملة ١٠٠ مليون صحة، حملة نحى نفسنا نتعلم كلنا)، وكانت الفروق في درجة استجاباتهم في اتجاه (شاهدت بعض إعلاناتها) وذلك للحملات (الحملة القومية للتوعية بمزايا السداد الإلكتروني، حملة المدن الجديدة، حملة ما يغلاش عليك، أسباب حرص أفراد العينة على مشاهدة إعلانات الحملات الإعلامية الحكومية.

جدول (٤) يوضح آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب حرصهم على مشاهدة إعلانات الحملات الإعلامية الحكومية عبر التلفزيون

أسباب الحرص على مشاهدة الحملات الإعلامية الحكومية	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الترتيب	كا ^٢	درجة الحرية
	%	ك	%	ك	%	ك				
للتعرف على موضوع الحملة	٢٨٧	%٧١,٨	٨٣	%٢٠,٨	٣٠	%٧,٤	٢,٦٤٣	١	**٢٧٦,١٨٥	٢
لمعرفة أهم الخدمات المقدمة من قبل الحكومة	٢٦١	%٦٥,٣	١٠٦	%٢٦,٥	٣٣	%٨,٣	٢,٥٧٠	٢	**٢٠٣,٣٤٥	٢
اعرف من خلالها حقوقى وواجباتى	٢٢٦	%٥٦,٥	١٢٩	%٣٢,٣	٤٥	%١١,٢	٢,٤٥٣	٣	**١٢٣,٠٦٥	٢
تثير لدى مشاعر الولاء والانتماء للوطن	٢٠٣	%٥٠,٨	١٤٢	%٣٥,٥	٥٥	%١٣,٨	٢,٣٧٠	٤	**٨٢,٩٨٥	٢
تنبهنى لبعض السلوكيات الخاطئة	١٩٥	%٤٨,٨	١٤٤	%٣٦	٦١	%١٥,٢	٢,٣٣٥	٥	**٦٨,٦١٥	٢
لأنها تضع حلول للمشاكل والقضايا الهامة في المجتمع	١٧٤	%٤٣,٥	١٦٤	%٤١	٦٢	%١٥,٥	٢,٢٨٠	٦	**٥٧,٦٢٠	٢
للتسلية والترفيه وشغل أوقات الفراغ	١٢٤	%٣١	١٢٥	%٣١,٣	١٥١	%٣٧,٨	١,٩٣٣	٧	٣,٥١٥	٢

يتعلق بأسباب حرصهم على مشاهدة إعلانات الحملات الإعلامية الحكومية عبر

يتضح من الجدول السابق أنه بحساب قيمة كا^٢ لدى أفراد عينة الدراسة فيما

جدول (٥) يوضح حساب معامل الارتباط بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة

مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	تقييم الأداء العام للحكومة			
		٢ع	٢م	١ع	١م
٠,٠٥	*٠,١٢٤	٣,٧٤٧	٢٨,٢٧	٢,٥٠٥	١٧,٩١٩

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

٣ الفرض الثاني توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين حجم الاهتمام السياسي لأفراد العينة وتقييمهم للأداء العام للحكومة:
جدول (٦) يوضح حساب معامل الارتباط بين حجم الاهتمام السياسي لأفراد العينة وتقييمهم للأداء العام للحكومة

مستوى الدلالة	معامل ارتباط سبيرمان	تقييم الأداء العام للحكومة			
		٢ع	٢م	١ع	١م
٠,٠٥	*٠,٦٤١	٣,٧٤٧	٢٨,٢٧	٢,٠٧٤	١٨,٤٩٥

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين حجم الاهتمام السياسي لأفراد العينة وتقييمهم للأداء العام للحكومة، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

٤ الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة واتجاههم نحو الأداء العام للحكومة:
جدول (٧) يوضح حساب معامل الارتباط بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة والاتجاه نحو الأداء العام للحكومة

درجة المعرفة السياسية		الإنجازات التي قامت بها الحكومة		مدى تصدى الحكومة للمشكلات والأزمات		أسلوب الإدارة واتخاذ القرار داخل الحكومة		مدى اهتمام الحكومة بالفئات المختلفة في المجتمع	
١م	١ع	٢م	٢ع	٣م	٣ع	٤م	٤ع	٥م	٥ع
٨,٠٧٠	٠,٦٤٠	٢٤,٦٠٤	٢,٧٠٧	٢٢,١٤٥	١,٥١٢	٢٨,٢٧٠	٣,٧٤٧	٢٠,٤٩٢	٢,٠٧٥
معامل الارتباط لسبيرمان		*٠,٧٩٤		*٠,٧٢١		*٠,٥٩٠		*٠,٩٣٧	

وحملة (نحى نفسنا نتعلم كلنا)، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية والتي توصلت إلى أن القضايا الصحية قد احتلت المراكز الأولى بين القضايا المقدمة من خلال الحملات الإعلامية الحكومية.

٢. توضح نتائج الدراسة أن (التعرف على موضوع الحملة) كان من أهم الأسباب لدى المراهقين لمتابعة الحملات عبر التلفزيون، حيث أهتم المراهقون بالموضوعات الحيوية والملحة في تلك الفترة مثل موضوع حملة كورونا، ويليها (لمعرفة أهم الخدمات المقدمة من قبل الحكومة)، حيث أن معظم الحملات محل الدراسة كانت تهدف إلى تعريف الجمهور بالخدمات المقدمة من قبل الحكومة، وهذا ما كان واضحاً من خلال حملة (١٠٠ مليون صحة) والتي كانت تقدم الكشف والعلاج المجاني للجمهور، وحملة (ما يغلاش عليك) والتي كانت توضح طرق وأماكن الحصول على الدعم المقدم من قبل وزارة التنمية، وكذلك حملة (السداد الإلكتروني) والتي كانت توضح كيفية استخدام الدفع الإلكتروني في المعاملات المالية.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين حجم الاهتمام السياسي لأفراد العينة وتقييمهم للأداء العام للحكومة.

٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة واتجاههم نحو الأداء العام للحكومة.

المراجع:

١. إيمان رمضان عبدالنواب. دور وسائل الإعلام في القضايا القومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٦).
٢. شيماء محمد محمد حسنين. "المعالجة الإخبارية لقضايا الاقتصاد المصري في القنوات الإخبارية، والمواقع الالكترونية المصرية وعلاقتها بتقييم الجمهور لأداء

التلفزيون نجد أنها كانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، باستثناء السبب (التسليية والترفيه وشغل أوقات الفراغ)، وكانت الفروق في درجة استجاباتهم في جميع العبارات الدالة إحصائية في اتجاه (موافق)، وقد حاز السبب (للتعرف على موضوع الحملة) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٦٤٣، يليه (لمعرفة أهم الخدمات المقدمة من قبل الحكومة) بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٥٧٠ وجاء السبب (اعرف من خلالها حقوقى وواجباتي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يبلغ ٢,٤٥٣، بينما حازت الأسباب (تنبهنى لبعض السلوكيات الخاطئة)، (لأنها تضع حلول للمشاكل والقضايا الهامة في المجتمع)، (للتسليية والترفيه وأوقات الفراغ) على المراتب الأخيرة بمتوسطات حسابية كانت على التوالي ٢,٣٣٥، ٢,٢٨٠، ١,٩٩٣.

اختبار صحة الفروض:

٣ الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة تعرض أفراد العينة للحملات الإعلامية الحكومية عبر وسائل الإعلام وتقييمهم للأداء العام للحكومة:

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد العينة قيد الدراسة وكل من (الإنجازات التي قامت بها الحكومة، مدى تصدى الحكومة للمشكلات والأزمات، أسلوب الإدارة واتخاذ القرار داخل الحكومة، مدى اهتمام الحكومة بالفئات المختلفة في المجتمع)، وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة المعرفة السياسية لدى أفراد عينة الدراسة واتجاههم نحو الأداء العام للحكومة.

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

١. تشير نتائج الدراسة إلى أن الحملات الصحية بشكل عام قد احتلت المراكز الأولى من حيث كثافة المشاهدة؛ ويرجع ذلك إلى بروز تلك القضايا على الساحة خلال فترة تطبيق الدراسة، حيث كانت قضية فيروس كورونا هي القضية المسيطرة في ذلك الوقت، وقد حازت على اهتمام أفراد عينة الدراسة وهذا ما توضحه نتائج الدراسة الميدانية.
٢. وتوصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن القضايا الصحية احتلت المرتبة الأولى ويليها في المرتبة الثانية القضايا الاقتصادية وفي المرتبة الثالثة القضايا الاجتماعية بينما القضايا البيئية والتعليمية والثقافية جاءت في الترتيب الأخير، ويرجع سبب وجود الحملات الصحية في المرتبة الأولى إلى احتواء عينة الدراسة على عدد ٣ حملات صحية وهم (حملة فيروس كورونا)، وحملة (١٠٠ مليون صحة) و(حملة نحى نفسنا نتعلم كلنا)، حيث كانت القضايا الصحية هي أكثر القضايا التي حازت باهتمام الحكومة ووسائل الإعلام في تلك الفترة؛ نظراً لما كانت تمر بها البلاد من أزمات صحية كان أهمها اجتياح فيروس كورونا المستجد.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

١. وتشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بكثافة المشاهدة للحملات محل الدراسة أن الحملة الإعلامية (التوعية بفيروس كورونا المستجد) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث كثافة مشاهدة أفراد عينة الدراسة، تليها (حملة ١٠٠ مليون صحة)

- الحكومة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩).
٣. منه الله سيد محمد. "الاستراتيجيات الإبداعية المستخدمة في حملات التسويق الإعلاني وعلاقتها بالسلوك الشرائي للمراهقين: دراسة مقارنة بين الوسائل التقليدية والجديدة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢١).
٤. ندى يحي أحمد القرشي. "صورة الحكومة المصرية كما تقدمها الفضائيات الإخبارية العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩).
5. Guggenheim, Lauren, "Priming Personal Perceptions: News Media and the Salience of Personal and National Issue Perceptions in Political Evaluations" **Doctor of Philosophy**, The University of Michigan, 2012.
6. Huang, Li- Ling, "Evaluation of mass media campaigns to change smokers' knowledge, attitudes, and behaviors in China and Taiwan" Unpublished **Ph.D**, United States, University of South Carolina, 2013.
7. Lichter, R& Daniel, A. "Government goes down the tube: images of government in TV entertainment, 1955- 1998" Center Media& pubic Affairs, **Harvard international Journal of press/ politics**, Washington, 2000.
8. Smyser, Joseph David "Health communication and social media: A case study of the California Tobacco Control Program's Toxic Butts campaign" Unpublished **Ph.D**, University of California, San Diego, 2013.

فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق وفقاً للطريقة الكلية
في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة

سارة علي ماهر حسين عباس
أ.د. أسماء عبدالعال الجبري
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. محمد محمود عطا
أستاذ تكنولوجيا تعليم الطفل المساعد كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية القلم الإلكتروني الناطق والطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، للتحقق من صحة الفروض، والتحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على الطريقة الكلية والقلم الإلكتروني الناطق لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، ويتم التصميم التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من الذكور والإناث، وتم حساب التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر الزمني ومستوى الذكاء وكذلك على قياس مهارات الاستعداد للقراءة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، وقد قسمت العينة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين ١٠ أطفال بالمجموعة التجريبية، و ١٠ أطفال بالمجموعة الضابطة.

الأدوات: تمثلت أدوات الدراسة المستخدمة في اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven (تقنين عماد أحمد حسن)، ومقياس مهارة الاستعداد للقراءة (إعداد أمانى عبدالفتاح)، وبرنامج قائم على الطريقة الكلية واستخدام القلم الإلكتروني الناطق لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: اختبار مان وتني اللابارامترى، اختبار ولكوسون اللابارامترى، الإحصاءات الوصفية (المتوسط- الانحراف المعياري).

النتائج: توصلت الدراسة إلى فاعلية القلم الإلكتروني الناطق والطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مهارات الاستعداد للقراءة في إتجاه المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة، بذلك تم التحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: القلم الإلكتروني الناطق- الطريقة الكلية- مهارة الاستعداد للقراءة.

The Effectiveness of the Whole Language Based on Talking Electronic Pen for Developing Readiness for Reading Skill for the Kindergarten Child

Objectives: Exploring the effectiveness of the Whole Language Based on Talking Electronic Pen for Developing Readiness for Reading Skill for the Kindergarten Child.

Method: The study uses two- group experimental method.

Sample: It consists of 20 male/female Kindergarten Child, aged from (5: 6) years old Divided equally into two groups (experimental/ control).

Instruments: The study tools used were: Raven's Colored Progressive Matrices Test (Testing: Emad Ahmed Hassan), the Reading Readiness Scale (Prepared by Amani Abdel- Fattah), and a program based on the Whole Language and the use of Talking Electronic Pen to develop the readiness for reading skill (prepared by: the researcher).

Statistical Approaches: Mann Whitney non- parametric test, Wilcoxon non- parametric test, descriptive statistics (mean, standard deviation).

Results: The results showed that the effectiveness of the Whole Language Based on Talking Electronic Pen program for Developing Readiness for Reading Skill for the Kindergarten Child. There are statistically significant differences between the average scoring of the experimental group on the scale of Reading Readiness for children in the pre and post scaling of the program in the direction of the post scaling. And There are no statistically significant differences between the average scoring of the control group on the scale of Reading Readiness for children in the pre and post scaling of the program in the direction of the post scaling And there are statistically significant differences between the average scoring of the experimental group and control group on the scale of Reading Readiness for children in the post scaling of the program in the direction of the experimental group. And there are no statistically significant differences between the average scoring of the experimental group on the scale of Reading Readiness for children in the post and track scaling of the program.

Keywords: Electronic Talking Pen, Whole language, Reading for Readiness.

السعودي، أحمد عرجاوي، ٢٠١٥: ٣١)؛ (هدى محمود الناشف، ٢٠١٤: ٢٠)

من أهم المؤشرات التي جعلت المربين يهتمون بمدى استعداد الطفل للقراءة الرغبة في منع حدوث حالات الفشل الكثيرة عند الأطفال في المراحل الأولى لتعلم القراءة، لذلك من الضروري استعداد الطفل نفسياً وجسدياً لها، فذلك يجنبه الشعور بالإحباط وكراهية القراءة عند الفشل في تحقيق تقدم ملموس في اكتسابها، وليمكن الطفل من القراءة الواعية يحتاج إلى تدريب جيد باستخدام طرق مناسبة لمرحلة نموه وإدراكه واستخدام وسائل ممتعة تساعد على التعلم الذاتي وتجذبه إلى القراءة وحبها.

(السيد محمد ابوهاشم، ٢٠٠٤: ١٣)؛ (هيام مصطفى عبدالله، ٢٠٠٧)

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت برامج لتنمية الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة، فإن أصحابها لم يتطرقوا إلى طرق مختلفة لتعلم القراءة مثل الطريقة الكلية، ولا إلى استخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في تنمية المهارة عند الأطفال مثل القلم الإلكتروني الناطق، إذ تركز اهتمام الباحثين في برامجهم على استخدام القصص سواء القصص القرآني كدراسة (رانيا أحمد، ٢٠١٨)، أو القصص المصورة كدراسة (حورية رياح المطيري، ٢٠١٨)؛ (هيام مصطفى، ٢٠٠٧)، وكذلك الأنشطة المختلفة كالغنية والحركية والقصصية والألعاب اللغوية ولعب الدور كدراسة (رحاب الطحان، ٢٠١٦)؛ (خولة سليمان محمد، ٢٠١٨)؛ (أسماء جنيدي، ٢٠١٨)؛ (محمد القضاة، ٢٠٠٦)؛ (رحاب صالح، ٢٠٠٢) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة وأثبتوا فاعليتها، ومنهم من استخدم برامج الحاسب الآلي كدراسة (يمنى سمير، ٢٠١١)؛ (إيمان عبدالله، ٢٠٠٣)، وكل هذه البرامج فعالة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة؛ ولكن مازلنا نفتقر إلى طرق وأساليب وأسس يتم من خلالها بناء برامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة بما يتناسب مع قدرات الطفل والفروق الفردية بين الأطفال.

وتعمل تقنية القلم الإلكتروني الناطق على تلافى بعض صعوبات التقنيات الحاسوبية كالاتحاد على الشاشة الإلكترونية المضيئة ومتابعتها فترات طويلة، فالقلم الإلكتروني الناطق أقل تكلفة، ومجهز للتعامل مع كتاب تعليمي مطبوع يسهل حمله وقرآته واستخدامه، كما يعتمد على استخدام أكثر من حاسة والحصول على خبرات ومعارف متكاملة، وكذلك له دور في إثارة انتباه الطفل وإطالة بقاء أثره التعليمي. (محمد السيد الزيني، ٢٠١١: ١٢٩)

استناداً إلى ما سبق اتضح احتياج طفل الروضة إلى طرق وأدوات تنمي لديه الاستعداد للقراءة؛ فإن استخدام الطريقة الكلية لتعلم القراءة وأداة ممتعة ومشوقة للأطفال مثل القلم الإلكتروني الناطق وكتابه التعليمي سيجعل اكتساب مهارة القراءة أيسر وأكثر متعة للطفل مما يزيد دافعيته للتعلم.

في ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي ما مدى فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق والطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة؟ ومنهما تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل يوجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية في مهارة الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٢. هل يوجد فروق بين أطفال المجموعة الضابطة في مهارة الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في مهارة الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج؟
٤. هل توجد فروق في مهارة الاستعداد للقراءة بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج؟

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام القلم الإلكتروني الناطق وفقاً للطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة للمرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية وتتمثل في:

تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يملكها الفرد في المجتمع، وتعتبر من أهم المهارات التي يتعلمها الأطفال وبها قدر كبير من التعقيد وتحتاج الكثير من النضج والاستعداد، فهي تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، ويؤكد هونج Honig أن التدريب على مهارة الاستعداد للقراءة له دور في تعلم القراءة ولا يفيد بذلك فقط؛ بل يبقى الطفل من خطر الوقوع في صعوبات التعلم وخاصة صعوبات القراءة. (Honig, 2001: 235)؛ (حسن سيد شحاته، ١٩٩٦: ١٠٢).

تعددت طرق تعليم الطفل القراءة وكان من أبرزها الطريقة الكلية وتسمى هذه الطريقة أيضاً بالطريقة التحليلية، وتسمى بالكلية لأنها تبدأ بتعليم الطفل وحدات لغوية أو جمل سهلة من خبراته ومعارفه، وبعد تعلم الطفل الكلمة أو الجملة يبدأ في تحليل الكلمة إلى مقاطعها وحروفها، كما يبدأ في تحليل الجملة إلى مفرداتها (كلماتها) ثم إلى مقاطعها وحروفها، وهي تنطلق من فكرة أن العقل البشري يميل إلى إدراك الأشياء في وحدة وتكامل وأن الكل سابق لجزئياته. (عبداللطيف ابوبكر، ٢٠٠٣: ٧٦)؛ (وليد أحمد جابر، ٢٠٠٢: ١١٧)

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى فاعلية الطريقة الكلية في تعلم وتنمية مهارات القراءة للأطفال كدراسة (Tomas, 2000)، ودراسة (Jeynes & Littell, 2000) ودراسة (أمانى مصطفى، ١٩٩٣)، واهتمت دراسات أخرى باستخدام الطريقة الكلية في تنمية الوعي الصوتي والقراءة والقرارات الإملائية لطفل الروضة كدراسة (Castle, 1994)، لذلك ترى الباحثة أهمية الطريقة الكلية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، ويتم استخدامها بالاستعانة بوسائل وتقنيات حديثة مثل القلم الإلكتروني الناطق.

إن اكتساب فنون اللغة عملية تتمثل مراحلها الأولى في الخبرات الحسية التي يتعرض لها الطفل، والتي يستقبلها من خلال سمعه وبصره وذوقه وشمه ولمسه، يلي ذلك مرحلة يدخل فيها الفهم، وهذا يؤكد على دور التقنيات السمعية والبصرية الحديثة في اللغة للطفل وكذلك تنمية مهارة القراءة، ويعتبر القلم الإلكتروني الناطق من أبرز التقنيات الحديثة، ويستخدم كذلك في قراءة المواد المطبوعة للأطفال كالكتب والقصص، حيث تزود كل صفحة ببيانات مشفرة يمكن قراءتها من خلال مساح ضوئي مثبت على طرف القلم الناطق، ينطق الكلمات والعبارات ويصدر العديد من الأصوات والمؤثرات الصوتية المختلفة، وكذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات مدى تفاعل الطفل الإيجابي مع تقنية القلم الناطق والمناظرة لقراءة القصص والاستمتاع بالقراءة من خلاله، كدراسة (Moody & Cabel, 2010)، ودراسات أخرى أثبتت فاعليته في تنمية المفردات اللغوية والوعي الصوتي وكذلك العبارات القصيرة كدراسة (Abigail, 2013) ودراسة (Macaruso & Rodman, 2011)، وكذلك فاعلية القلم الناطق في تنمية الذاكرة البصرية للكلمات في دراسة (محمد عطا، ٢٠١٤)، وأيضاً فاعلية التقنية مع من يعانون من صعوبات في القراءة ومشكلات لغوية كدراسة (Chera & Wood, 2003).

لذلك يعتبر استخدام القلم الناطق كتقنية حديثة له دور في اكتساب فنون اللغة وتعلم القراءة وتنمية ميل الطفل إلى القراءة والاستمتاع بالكلمة المرئية والمنطوقة، لذلك اهتمت الباحثة باستخدام تقنية القلم الإلكتروني الناطق مع الطريقة الكلية لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

يعتبر من أهم أسباب صعوبة القراءة والضعف القرائي عند الطفل في مرحلة الابتدائية اعتماد المعلمين على التلقين والحفظ دون الاهتمام بتنمية استعداد الطفل وتهيئته للقراءة، لذلك تبرز أهمية تنمية مهارة الاستعداد للقراءة في مرحلة الروضة وتأثير ذلك على سهولة القراءة وتدوؤها فيما بعد، كذلك من الضروري التنوع في طريقة العرض والتقديم لأن لكل طفل طريقة تعلمه الخاصة، فتكنولوجيا المعلومات توفر فرصاً مناسبة لتنمية مهارات الطفل ذلك من خلال استخدام برمجيات مناسبة تساعد على تنمية أنواع مختلفة من الذكاءات المتعددة. (عبدالجواد بكر، رمضان

أسابيع، وكانت عينة الدراسة والتي اختارتها الباحثة بالطريقة العشوائية بلغ عدد أفرادها ٢٤٠ تلميذاً من الصفوف الأول والثاني والثالث بولاية سنار بالسودان، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط تحصيل الأطفال الذين درسوا بالطريقة الكلية أعلى من متوسط تحصيل الذين درسوا بالطريقة الجزئية.

٤. ودراسة الزينة الطاهر صديق (٢٠١٣)، وتهدف الدراسة إلى قياس فاعلية الطريقة الكلية في تدريس اللغة العربية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي (مهارة القراءة نموذجاً)، ومدى فاعلية الطريقة الكلية في تدريس مقرر القراءة مقارنة بالطريقة الجزئية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العينة ١٠٠ معلم ومعلمة و١٢٠ تلميذ وتلميذة من مدارس مرحلة التعليم الأساسي بمحلية الحصاصيا، استخدمت الباحثة استبانة لمعلمي اللغة العربية، واختبار قراءة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطريقة الكلية فعالة في تدريس مقرر القراءة وعدم فاعلية الطريقة الجزئية.

٣ المحور الثاني دراسات تناولت القلم الإلكتروني الناطق لطفل الروضة:

١. دراسة (Moody & Cabell 2010)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير مشاركة الأطفال في القراءة من القصص المصورة العادية وقصص إلكترونية (كتاب قصص إلكتروني) التي يتم استخدام القلم الإلكتروني الناطق معها، وتم ملاحظة استجابات ٢٥ طفل في سن الروضة من خلال قراءة قصص قصيرة تقليدية وقصص إلكترونية، وعند مقارنة استجابات الأطفال أظهرت النتائج أن الطفل عند استخدام الكتاب الإلكتروني يظهر متابرة عالية لإكمال القصص إلى النهاية أكثر من القصص العادية.

٢. ودراسة (Macaruso & Rodman 2011)، هدفت الدراسة إلى فاعلية التعليم بمساعدة الحاسوب والقلم الناطق لتطوير مهارات القراءة والكتابة المبكرة لدى طفل الروضة، حيث قدمت برامج تدريب على الوعي الصوتي وتنمية المفردات اللغوية لطفل الروضة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي المستوى الضعيف في القراءة والتهجئة قد كانوا الأكثر استفادة من عمليات التدريب على التهجئة باستخدام القلم الناطق.

٣. وهدفت دراسة محمد السيد الزيني (٢٠١١) إلى تحديد مدى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني، والقلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مدرسة الملك الصالح الإعدادية للبنين بإدارة شرق المنصورة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦ طالب يمثلون المجموعة التجريبية، و٤٣ طالب يمثلون المجموعة الضابطة، وبعد أن حدد الباحث مهارات التلاوة المناسبة لتلاميذ هذا الصف، قام بعمل بطاقة ملاحظة؛ للوقوف على مستوى الأطفال في التلاوة، مع التركيز على أحكام النون الساكنة والتنوين، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

٤. ودراسة محمد محمود عطا (٢٠١٤)، هدف البحث إلى قياس مدى فاعلية استخدام تقنية القلم الناطق من خلال بعض الأنشطة القصصية في تنمية الذاكرة البصرية للكلمات لطفل الروضة، وتمثلت عينة البحث في ٥٠ طفل وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد استخدم الباحث الأنشطة القصصية المدعمة لتقنية القلم الناطق (إعداد الباحث)، واختبار الذاكرة البصرية (إعداد الباحث)، وقد أظهرت نتائج البحث إلى أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار الذاكرة البصرية للكلمات لأطفال المجموعة التجريبية مرتفعة، مما يدل على فاعلية استخدام تقنية القلم الناطق من خلال الأنشطة القصصية في تنمية الذاكرة البصرية للكلمات لدى طفل الروضة، وكذلك أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين الذاكرة البصرية للكلمات وقدرة الأطفال على قراءة الكلمات وبعض الجمل بصورة

أ. توفير إطار نظري عربي خاص باستخدام الطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة.

ب. ندرة الدراسات العربية (على حد علم الباحثة) التي تتناول استخدام تقنية القلم الإلكتروني الناطق في تنمية الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة.

٢. الأهمية التطبيقية تتمثل في:

أ. بناء على نتائج الدراسة يمكن تنظيم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال توضح لهم طريقة استخدام القلم الناطق والطريقة الكلية في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة للأطفال.

ب.حث القائمين على تربية طفل الروضة وتعليمه على توظيف الكتب المدعمة بتقنية القلم الناطق لتنمية المفاهيم ومهارة القراءة لطفل الروضة.

مظاهر الدراسة:

٣ الطريقة الكلية Whole Language: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الطريقة التي تبدأ بتعليم الكل وهي الكلمة أو الجملة وتنقل إلى الجزء وهو الحرف، وتقوم على أساس النظر إلى الكلمة ثم التلظظ بها وتحليلها إلى أجزائها الصوتية، وهي نوعان، طريقة الكلمة وطريقة الجملة، وسيتم تعليم الطفل القراءة بإحدى هاتين الطريقتين، وهي طريقة الكلمة، حيث البدء بربط الكلمة بصورة والاستعانة بجملة مسموعة تشمل هذه الكلمة وعرض عدة كلمات بهذه الطريقة والتعرف على الحرف في بداية الكلمة ثم يحلل الكلمة إلى مقاطع، وبذلك ينتقل من الكل إلى الجزء.

٣ القلم الإلكتروني الناطق Electronic Talking Pen: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه جهاز على شكل قلم عند تمريره على سطح صفحات كتاب تعليمي تم إعداده مسبقاً وطباعته بطريقة خاصة بحيث يسمح بالتفاعل مع القلم وإصدار أصوات ونطق كلمات وجملة وكذلك قراءة مقاطع الكلمات وتسجيل بعض الكلمات وإعادة سماعها.

٣ مهارة الاستعداد للقراءة Reading for Readiness: تعرفها أماني عبدالفتاح (٢٠١٢) بأنها تتمثل في قدرة الطفل على تحويل المطبوع إلى منطوق يمكن الاستدلال عليه من خلال المهارة الفرعية المتمثلة في التعبير الشفهي، التمييز البصري، التمييز السمعي، التذكر السمعي، التمييز السمعي البصري، مما يعكس على شخصية الطفل ويحسن قدرته على التكيف مع ذاته والآخرين، وتتحدد من خلال درجة الطفل على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

دراسات سابقة:

٣ المحور الأول دراسات تناولت الطريقة الكلية لتعليم القراءة لطفل الروضة:

١. دراسة (Tomas 2000)، تهدف إلى معرفة أثر كل من الطريقة الكلية والطريقة الصوتية والطريقة المشتركة (كلية وصوتية) على الأداء القرائي للأطفال في الروضة حتى الثالثة في ولاية ألباما، قام الباحث بتطبيق استبانة على ١٢٧ مدرساً، ثم قام بتحليل النتائج باستخدام اختبار (ت)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الثلاثة لصالح الطريقة الكلية، وأظهرت كذلك تفضيل المدرسين للطريقة المشتركة في تدريس القراءة والتي ظهر أنها متبعة من المدرسين في صفوفهم.

٢. ودراسة (Jeynes & Littell 2000)، وتهدف إلى التحقق من فاعلية تعلم اللغة بالطريقة الكلية في تنمية مهارة القراءة والكتابة للأطفال عمر ٦ سنوات من ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وتم اختبار ثلاث أنماط من التعليم (الكلية - الأساسية - الانتقائية)، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض يستفيدون من تعلم اللغة بالطريقة الكلية بالمقارنة بالطريقة الأساسية.

٣. ودراسة أفراح محمد نصر الدين (٢٠٠٥)، وتهدف إلى معرفة أثر التدريس بالطريقة الكلية على القدرة القرائية لتلاميذ الحلقة الأولى مرحلة الأساس، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي والذي استمرت فيه مدة التجريب أربعة

فعالة في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة؛ ولكن مازلنا نفتقر إلى طرق وأساليب يتم من خلالها بناء برامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة بما يتناسب مع قدرات الطفل والفروق الفردية بين الأطفال، لذا تم استخدام القلم الناطق في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة في اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، للتحقق من صحة الفروض، والتحقق من مدى فاعلية برنامج قائم على الطريقة الكلية والقلم الإلكتروني الناطق لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة، ويتم التصميم التجريبي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية من ٢٠ طفل وطفلة، من الذكور والإناث، وتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتضم ١٠ أطفال والمجموعة الضابطة وتضم ١٠ أطفال، تم اختيارهم من روضة سمات كيدز Smart Kids التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمنطقة الهرم، وتم التكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني والذكاء وكذلك في قياس مهارة الاستعداد للقراءة باعتبارها من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

- أ. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومستوى الذكاء: للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومستوى الذكاء قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة من المجموعتين الضابطة والتجريبية في السن من خلال اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).
- جدول (١) متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

المتغير	المجموعة الضابطة (١٠ = ن)		المجموعة التجريبية (١٠ = ن)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني	٩,٤٠	٩٤,٠٠	١١,٦٠	١١٦,٠٠	٣٩	٠,٨٩٣	غير دالة
الذكاء	١٠,٤٥	١٠٤,٥٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠	٤٩,٥٠	٠,٠٤٠-	غير دالة

- ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستعداد للقراءة:
- أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة في السن حيث كانت قيمة (U) = ٣٩ وقيمة (Z) = ٠,٨٩٣، وفي الذكاء حيث كانت قيمة (U) = ٤٩,٥٠٠ وقيمة (Z) = ٠,٠٤٠-، وهي قيمة غير دالة إحصائية؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني ومستوى الذكاء.

ب. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستعداد للقراءة:

بصرية وبدون تهجئة.

المحور الثالث دراسات تناولت مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة:

١. دراسة حامد أمين عبداللطيف قطوش (٢٠١٥)، هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ نظرية تريز Triz لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً وطفلة من ذوي صعوبات التعلم النمائية الملتحقين بالصفين الأول والثاني رياض أطفال، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس رسم الرجل، ومقياس صعوبات التعلم النمائية، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، مقياس الاستعداد للقراءة، والبرنامج التدريبي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستعداد للقراءة بين كل من القياس البعدي والتتبعي.

٢. ودراسة وفاء بنت محمد بن سليمان الطجل (٢٠١٧)، تهدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية روابط الوحدات البنائية للغة في تنمية الاستعداد للقراءة وعلاقتها بالنمو المعرفي لمرحلة الروضة بالسعودية، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة من أطفال الروضة بمدينة الرياض بلغ عددهم ٦٠ طفلاً وطفلة، من عمر (٣-٤) سنوات مثلوا المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للنمو المعرفي والاستعداد القرائي، وبرنامج تعليمي قائم على استراتيجية روابط الوحدات البنائية للغة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والتجريبية في النمو اللغوي والنمو المعرفي على مقياس النمو المعرفي والاستعداد القرائي لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه لا توجد فروق بين القياس البعدي والقياس التتبعي في المجموعة التجريبية على أبعاد النمو المعرفي والاستعداد القرائي، وهذا يوضح ثبات أثر البرنامج وأنشطته في الأطفال في العينة التجريبية بعد أربعة أسابيع من الانتهاء من التطبيق.

٣. ودراسة خديجة فريد فتحى حسن (٢٠١٧)، تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التشاركية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة، تكونت العينة من ٢٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٤-٥) سنوات، وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (محمد البحري، ٢٠٠٢)، واختبار رسم الرجل لجودايف هاريس (تقنين فاطمة حنيفي ١٩٨٣)، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة (اعداد الباحثة) وبرنامج تنمية مهارات الاستعداد للقراءة (اعداد الباحثة)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجية القراءة التشاركية لها أثر فعال وقوي ومثبت إحصائياً على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت برامج لتنمية الاستعداد للقراءة لطفل ما قبل المدرسة، فإن الباحثين لم ينظروا إلى طرق مختلفة لتعلم القراءة مثل الطريقة الكلية وكذلك استخدام التقنيات الحديثة التي تساعد في تنمية المهارة عند الأطفال مثل القلم الإلكتروني الناطق، فاهتم الباحثون في برامجهم باستخدام القصص سواء القصص القرآني أو القصص المصورة وكذلك الأنشطة المختلفة كالغنية والحركية والعقلية والقصصية في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة وأثبتوا فاعليتها، ومنهم من استخدم برامج الحاسب الآلي وأثبت دورها في تنمية المهارات وتفاعل الأطفال معها، وكذلك دراسات استخدمت استراتيجيات عديدة مثل لعب الدور والقصة، وكل هذه البرامج

يزداد درجة المفحوص كلما زاد عمره الزمني، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمصفوفات والعمر الزمني ٠,٨١.

٢. مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (إعداد أماني عبدالفتاح، ٢٠١٢)، وتعرف مهارة الاستعداد للقراءة إجرائياً بأنها تتمثل في قدرة الطفل على تحويل المطبوع إلى منطوق يمكن الاستدلال عليه من خلال المهارات الفرعية المتمثلة في التعبير الشفهي، التمييز البصري، التمييز السمعي، التذکر السمعي، الذاكرة السمعية، التمييز السمعي البصري، مما يعكس على شخصية الطفل ويحسن قدرته على التكيف مع ذاته والآخرين.

أ. وصف المقياس: مقياس مصور يتم تطبيقه باستخدام البطاقات، وبلغ إجمالي مفردات المقياس ٥٠ مفردة.
ب. الكفاءة السيكومترية لمقياس مهارة الاستعداد للقراءة:

صدق المقياس: باستخدام صدق المجموعات المتباينة قامت الباحثة بحساب اختبار دلالة اختبار (ت) للتحقق من صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عيني أطفال الروضة وبين أطفال المرحلة الابتدائية، والنتائج التفصيلية في جدول (٣):

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلائها بين عيني أطفال مرحلة الروضة وأطفال المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (أطفال الروضة ٣٠، أطفال الابتدائي ٣٠)

البعده	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعبير الشفهي	أطفال الروضة	٢١,٣٣	٢,٥٩١	٧,١٦٢	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	٢٥,٦٥	٠,٨٧٥			
التمييز البصري	أطفال الروضة	٢٥,١٧	٤,٢٦٨	١١,٢٥١	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	٣٥,٩٥	٠,٢٢٤			
الذاكرة البصرية	أطفال الروضة	٩,٩٣	١,٧٦٠	٩,٨٢٢	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	١٤,١٠	٠,٨٥٢			
التمييز السمعي	أطفال الروضة	١٥,٥٧	١,٨١٣	٢١,٠٨٧	٤٧,٧٩٠	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	٢٤,٨٠	١,٢٨١			
التذکر السمعي	أطفال الروضة	١٧,٧٧	٢,٦٨٧	١٠,٣٣٩	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	٢٤,٠٠	٠,٠٠٠			
التمييز البصري السمعي	أطفال الروضة	١٦,٦٠	٢,٤٤٤	٨,٠٢٤	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	٢١,٠٠	٠,٠٠٠			
الدرجة الكلية	أطفال الروضة	١٠٦,٣٧	١٠,٩٩٧	١٥,٧٠١	٤٨	٠,٠٠٠
	أطفال الابتدائي	١٤٥,٥٠	١,٩٣٣			

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عيني أطفال الروضة وأطفال الابتدائي على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي - التمييز البصري - الذاكرة البصرية - التمييز السمعي - التذکر السمعي - التمييز البصري السمعي - الدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال الابتدائي، مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة (معامل ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية بمعامل سبيرمان المصحح -

معامل جتمان) والنتائج التفصيلية في جدول (٤).

جدول (٤) ثبات مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة (ن = ٣٠)

الأبعاد	م. ألفا كرونباخ	م. سبيرمان المصحح	م. جتمان
التعبير الشفهي	٠,٦٤٠	٠,٧٩٥	٠,٧٤٩
التمييز البصري	٠,٦٢٧	٠,٧٠٤	٠,٧٠٣
الذاكرة البصرية	٠,٧٠٦	٠,٧٩١	٠,٧٧١
التمييز السمعي	٠,٧٨٤	٠,٨٧٣	٠,٧٠٦
التذکر السمعي	٠,٧٨٤	٠,٧٨٩	٠,٦٩٨
التمييز البصري السمعي	٠,٧٢٧	٠,٧٦٦	٠,٧٤٣
الدرجة الكلية	٠,٨١٣	٠,٨٩١	٠,٨٧٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات دالة ومرتفعة مما يفيد بتمتع المقياس بثبات مقبول.

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستعداد للقراءة قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الاستعداد للقراءة من خلال اختبار مان ويتي اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ن = ١٠)		المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التعبير الشفهي	١٢,٠٥	١٢٠,٥٠	٨,٩٥	٨٩,٥٠	٣٤,٥٠٠	١,١٩٦
التمييز البصري	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠	٤٨,٠٠٠	٠,١٥٥
الذاكرة البصرية	١٢,١٥	١٢١,٥٠	٨,٨٥	٨٨,٥٠	٣٣,٥٠٠	١,٢٧٨
التمييز السمعي	١٠,٦٥	١٠٦,٥٠	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠	٤٨,٥٠٠	٠,١١٥
التذکر السمعي	٩,٦٠	٩٦,٠٠	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠٠	٠,٦٨٧
التمييز البصري السمعي	١٠,٤٥	١٠٤,٥٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠	٤٩,٥٠٠	٠,٠٣٨
الدرجة الكلية	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠	٤٧,٠٠٠	٠,٢٢٧

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي - التمييز البصري - الذاكرة البصرية - التمييز السمعي - التذکر السمعي - التمييز البصري السمعي - الدرجة الكلية) وكانت قيمة (U) = ٤٧,٠٠ وقيمة (Z) = ٠,٢٢٧ للدرجة الكلية على المقياس وهي قيمة غير دالة إحصائية؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مهارات الاستعداد للقراءة.

أدوات الدراسة:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ Raven: يعتبر من أشهر مقاييس الذكاء غير اللفظي، تم تعديله وتقنيته بواسطة عماد أحمد حسن علي، يطبق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة بشكل فردي لتقدير الذكاء، ويطبق على الأطفال والكبار من (٤,٦٨ - ٥,٥) سنة، ويتكون من ٣ مجموعات وكل منها يتكون من ١٢ بنداً وكل بند عبارة عن نمط أو شكل اقتطع منه جزء معين، وأسفله يختار من ٦ اختيارات الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، والأشكال ملونة، والمجموعات هي مجموعة (أ): النجاح فيها يعتمد على القدرة على إكمال نمط مستمر، وقرب نهاية المجموعة بتغيير النمط على أساس بعدين في نفس الوقت، ومجموعة (ب): النجاح فيها يعتمد على القدرة على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني، ومجموعة (ب): النجاح فيها يعتمد على القدرة على فهم القاعدة العامة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وتحتاج إلى القدرة على التفكير المجرد.

أ. طريقة تصحيح الاختبار: يعطى المفحوص درجة واحدة على كل سؤال إجابته صحيحة، والسؤال غير المجاب عنه يوضع له صفر، ثم تجمع الدرجات ليحسب الدرجة الكلية.

ب. الخصائص السيكومترية للاختبار: قام عماد أحمد حسين علي (٢٠١٤)

بحساب ثبات الاختبار بإعادة التطبيق بعد أسبوعين، وكان معامل الثبات ٠,٨٥، وهو دال عند مستوى ٠,٠١ وبطريقة التجزئة النصفية بمعادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات ٠,٩١، وهو دال عند مستوى ٠,٠١، وقام بحساب صدق الاختبار من خلال الصدق التلازمي بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر (المفردات، رسوم المكعبات، الشفرة، سلاسل الأعداد) وأيضاً مع متاهات بورتيوس ولوحة سيجان واختبار الذكاء غير اللفظي، ولوحظ أن معاملات الارتباط في غالب الأحوال متوسطة وأحياناً أقل إلا أنها جميعاً دالة عند مستوى ٠,٠١، وذكر أن تمايز الأفراد في الأعمار في استجاباتهم على اختبار مؤشر على الصدق التكويني، حيث

- وأنشطة تقييمية للتدريب على الكلمة ثم الحرف.
٥. تم الاستعانة بمصمم جرافيك لتتسيق المحتوى وإخراجه في شكل كتاب تعليمي، وتصميم بطاقات الكلمات والحروف وصور مدلولات الكلمات والقصص، والاستعانة بمؤدية صوتية للأطفال لأداء التسجيل الصوتي لكل محتوى الكتاب.
٦. العمل مع مهندس الصوت لنقطيع الصوت المسجل إلى كلمات أو جمل على حسب التوزيع في المحتوى.
٧. التواصل مع مبرمج في دولة الصين للاتفاق على آلية برمجة الكتائين والوقت الذي يستغرق لتكويد صفحات الكتائين، وتم الاتفاق على بعض التعديلات لينتاسب الكتاب مع البرمجة منها تقسيم الكتاب إلى كتائين، وكذلك استيراد القلم الإلكتروني الناطق من دولة الصين.
٨. تقسيم المحتوى التعليمي على كتائين، كتاب (كلماتي واحد) وكتاب (كلماتي اثنان)، وذلك لكثرة الأنشطة داخل الكتاب (أكثر من ١٠٠ نشاط) فتم التقسيم حتى نتمكن من تكويد الكتائين ولكي يعمل القلم الإلكتروني الناطق معه بسهولة، فقد أوضح المبرمج أن الكتاب الواحد يجب ألا يزيد عن ٩٠ نشاطا.
٩. تجهيز ملفات الصوت وملفات تصميم الكتائين وإرسالها للمبرمج في الصين لبدء العمل به، لكن بعد مرور مدة طويلة ولعدم استقرار الوضع في الصين بسبب جائحة كورونا تم الاتفاق على أن المبرمج سيرسل برنامج التكويد وسيعلم الباحثة طريقة تكويد الكتائين.
١٠. قامت الباحثة بوضع الأكواد في كل صفحة من الكتائين وتجهيز ملف إكسيل به الأكواد وأمام كل كود الصوت، وبذلك تم تكويد الكتائين وإخراج ملف الصوت الذي يتم إدخاله في القلم ليقرأ صفحات الكتاب عند المرور عليه.
١١. طباعة الكتائين طباعة تجريبية لمراجعة استخدام القلم الإلكتروني الناطق مع صفحات الكتاب والتأكد من عمله بكفاءة.
١٢. قامت الباحثة بالخطوات التالية أثناء تطبيق أدوات الدراسة:
١. التواصل مع إدارة روضة سمارة كيدز، وذلك لحصر أسماء الأطفال الذين في عمر من (٥-٦) سنوات.
٢. قامت الباحثة بتهيئة الأطفال والترحيب بهم، وقامت بتطبيق القياس القبلي وحساب التكافؤ، حيث طبقت اختبار الذكاء (المصفوفات الملونة لرافن) على الأطفال بصورة فردية.
٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد العينة من حيث العمر والذكاء، واختيار ما يناسب عينة الدراسة منهم.
٤. تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.
٥. طبقت الباحثة اختبار مهارة الاستعداد للقراءة على المجموعتين (قياس قبلي) بصورة فردية، باستخدام بطاقات الاختبار.
٦. تطبيق برنامج الدراسة الحالية على الأطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة، بمشاركة معلمة بالروضة، واستغرق تطبيق البرنامج نحو شهرين تقريبا بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا حيث بدأ تطبيق البرنامج يوم ٣ أكتوبر ٢٠٢١ حتى يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠٢١، كما تم تطبيق القياس البعدي ثم القياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج أي يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠٢١ لتقييم مدى استمرارية فاعلية البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.
- الأساليب الإحصائية:**
- تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة في كل من اختبار مان وتني واختبار ولكوسون والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:**
- ١٢ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية في

الثبات عن طريقة إعادة الاختبار ReTest: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الدراسة من أطفال الروضة ثم إعادة تطبيقه عليهم بفارق زمني ١٥ يوما وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، والنتائج التفصيلية في جدول (٥).

جدول (٥) حساب معاملات ارتباط إعادة الاختبار لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة

التعبير الشفهي	م. الارتباط
التعبير الشفهي	٠,٩١٨
التمييز البصري	٠,٩٩٣
الذاكرة البصرية	٠,٨٦٢
التمييز السمعي	٠,٩٥٤
التذكر السمعي	٠,٩٦٤
التمييز البصري السمعي	٠,٩٣٦
الدرجة الكلية	٠,٩٨٤

يشير الجدول السابق إلى أن أبعاد مقياس مهارات الاستعداد للقراءة والدرجة الكلية للمقياس على درجة عالية من الثبات حيث ارتفعت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني حيث تراوحت بين (٠,٨٦٢ - ٠,٩٩٣) مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣. برنامج تنمية مهارة الاستعداد للقراءة باستخدام القلم الإلكتروني الناطق: أعدت الباحثة هذا البرنامج القائم على الطريقة الكلية واستخدام القلم الإلكتروني الناطق لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة، في ضوء الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، والبرامج التي أعدت لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة، وتم إعداد تصميم تعليمي قائم على الطريقة الكلية لتعلم القراءة، وخرج في شكل أداة أساسية في البرنامج وهي كتابا (كلماتي واحد- كلماتي اثنان) المكود، ويستخدم مع الكتائين (القلم الإلكتروني الناطق)، وتكونت لقاءات البرنامج من ٢٥ لقاء، وزمن اللقاء ساعتان ونصف، ومكان اللقاء هو قاعة النشاط، وقد قدمت الباحثة لقاءات البرنامج في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات وهي تحديد الدور، العرض والتقديم، تنظيم المكان، التقويم، واستخدمت مجموعة من الفنيات وهي: التعلم الذاتي، لعب الأدوار، التعلم باللعب، التعلم التعاوني، سرد قصصي، العصف الذهني، التعزيز، والواجب المنزلي، وقد تم عرض الصورة الأولية من البرنامج التدريبي على ستة من الأساتذة في مجال علم النفس والتربية ومناهج التعليم والتكنولوجيا؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة البرنامج لعينة الدراسة، والتأكد من صحة الإجراءات التطبيقية للبرنامج، ووفقا لتعليمات المحكمين والمشرفين أجريت التعديلات المطلوبة.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

- ١٢ قامت الباحثة بالخطوات التالية أثناء إعداد أدوات الدراسة:
١. الاطلاع على العديد من كتب الأطفال التعليمية وكتب تعلم الحروف من إنتاج شركات محلية وشركات دولية، كما تم الاطلاع على المنهج الحالي للغة العربية لمرحلة الروضة (تواصل) في جمهورية مصر العربية.
٢. بعد الاطلاع على أدبيات حول ترتيب الحروف وأسس الاعتماد على هذا الترتيب، اعتمدت الباحثة ترتيب منهج (تواصل) حيث اعتمدت الوزارة هذا الترتيب بناء على درجة شيوع الحرف في الكلمات الأكثر استخداما في اللغة وملاحظة أن هذا الترتيب الأنسب للبرنامج موضوع الدراسة حيث يسهل على الطفل دمج الحروف وتكوين مقاطع وكلمات لها معنى وقراءة كلمات بسيطة عند بداية تعلم الحروف.
٣. أعدت الباحثة قائمة بالكلمات الأكثر شيوعا والأسهل على الطفل وحددت كلمتين لكل حرف، ليميز صوت وشكل الحرف في أول الكلمة وآخر الكلمة، واعتمدت الباحثة على توفير كلمات تبدأ بأصوات بالفتح فقط ليكون تعلمها سهلا على الطفل.
٤. أعدت الباحثة المحتوى التعليمي، بتحديد الصور المعبرة عن كل كلمة

الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز السمعي، التذكر السمعي، التمييز البصري السمعي) للدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (Z) بين ٠,٥٧٧ و ١,٦٦٩، وهي قيم غير دالة إحصائياً، ويرجع ذلك إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة إلى البرنامج.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث للدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة في اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار مان وتي للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار مان وتي لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ن=١٠)		المجموعة التجريبية (ن=١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التعبير الشفهي	٧,٩٠	٧٩,٠٠	١٣,١٠	١٣١,٠٠	٢٤,٠	٢,٠١١	دالة ٠,٠٥
التمييز البصري	٥,٨٠	٥٨,٠٠	١٥,٢٠	١٥٢,٠٠	٣,٠	٣,٥٦١	دالة ٠,٠٠١
الذاكرة البصرية	٦,٣٠	٦٣,٠٠	١٤,٧٠	١٤٧,٠٠	٨,٥٠	٣,٢٤٩	دالة ٠,٠٠١
التمييز السمعي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	صفر	٣,٧٩٧	دالة ٠,٠٠١
التذكر السمعي	٦,٥٠	٦٥,٠٠	١٤,٥٠	١٤٥,٠٠	١,٠٠	٣,٠٥٤	دالة ٠,٠٠١
التمييز البصري السمعي	٦,٧٥	٦٧,٥٠	١٤,٢٥	١٤٢,٥٠	١٢,٥٠	٢,٨٦٦	دالة ٠,٠١
الدرجة الكلية	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	صفر	٣,٧٨٨	دالة ٠,٠٠١

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في مهارة الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز السمعي، التذكر السمعي، التمييز البصري السمعي) للدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (Z) بين ٢,٠١١ و ٣,٧٩٧ وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥، ويرجع ذلك إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج القائم على الطريقة الكلية واستخدام القلم الناطق مما أدى إلى تحسن درجاتهم على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة للأطفال بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لجلسات البرنامج وبقاءها دون تدخل.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع للدراسة على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٩).

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة

أبعاد المقياس	القياس البعدي (ن=١٠)		القياس التبعي (ن=١٠)		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التعبير الشفهي	٣,٥٠	١٠,٥٠	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٠٠٠	١٠,٥٠	غير دالة
التمييز البصري	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الذاكرة البصرية	١,٠٠	١,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٤٤٧	١,٠٠	غير دالة
التمييز السمعي	٣,٥٠	٧,٠٠	٢,٦٧	٨,٠٠	٠,١٤١	٧,٠٠	غير دالة
التذكر السمعي	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠	غير دالة
التمييز البصري السمعي	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٥,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٦,٨٣	٢٠,٥٠	٤,٩٣	٣٤,٥٠	٠,٧١٩	٢٠,٥٠	غير دالة

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في مهارة الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز السمعي، التذكر السمعي،

القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة ويوضح ذلك جدول (٦) جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة

أبعاد المقياس	القياس القبلي (ن=١٠)		القياس البعدي (ن=١٠)		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التعبير الشفهي	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤٥,٠٠	٢,٦٧٣	صفر	دالة ٠,٠١
التمييز البصري	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	صفر	دالة ٠,٠١
الذاكرة البصرية	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤٥,٠٠	٢,٦٨٠	صفر	دالة ٠,٠١
التمييز السمعي	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٠	صفر	دالة ٠,٠١
التذكر السمعي	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٣	صفر	دالة ٠,٠١
التمييز البصري السمعي	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٢,٥٢٧	صفر	دالة ٠,٠٥
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧	صفر	دالة ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الاستعداد للقراءة (التعبير الشفهي، التمييز البصري، الذاكرة البصرية، التمييز السمعي، التذكر السمعي، التمييز البصري السمعي) للدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (Z) بين ٢,٥٢٧ و ٢,٨٢٣، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ و ٠,٠٥، ويرجع ذلك إلى تعرض المجموعة التجريبية إلى البرنامج القائم على الطريقة الكلية واستخدام القلم الإلكتروني الناطق، وهذا يتفق مع ما أكده محمد محمود عطا (٢٠١٤) حيث أن القلم الإلكتروني الناطق له فاعلية في تنمية الذاكرة البصرية وهي من أبعاد مهارة الاستعداد للقراءة، وكذلك ماكروس (Macaruso 2011)، حيث أظهرت دراسته فاعلية القلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات القراءة والتهجئة.

ويرجع ذلك أيضاً إلى استخدام الطريقة الكلية في البرنامج بترتيب الحروف حسب شيوعتها في الكلمات، والتدريب على التعرف على الكلمة ككل ثم الحرف الأول والأخير من الكلمة وعلى مقاطع الكلمة، مما ساعد على تكوين حصيلة لغوية وتكوين كلمات جديدة بصورة أسرع من الطريقة الصوتية، وهذا يتفق مع توماس (2000) Tomas، وجينيس ولينل (2000) Jeynes & Littell، حيث أظهرت دراستهما فاعلية الطريقة الكلية في تنمية مهارات القراءة والأداء القرائي لأطفال الروضة ونفضيلها عن الطريقة الصوتية، وكذلك أنشطة البرنامج واستخدام القلم الإلكتروني الناطق يدعم التعلم النشط والتعلم الذاتي وهذا ما يميزه عن الأنشطة التقليدية في التعلم ويتناسب مع خصائص طفل الروضة.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني للدراسة على "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة"، وللتأكد من صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب اختبار ويلكوسون للابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوسون لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة بالمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارة الاستعداد للقراءة

أبعاد المقياس	القياس القبلي (ن=١٠)		القياس البعدي (ن=١٠)		قيمة (Z)	قيمة (W)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التعبير الشفهي	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٧٧	٢,٠٠	غير دالة
التمييز البصري	٢,٥٠	٥,٠٠	٣,٣٣	١٠,٠٠	٠,٧٠٧	٥,٠٠	غير دالة
الذاكرة البصرية	٢,٥٠	٥,٠٠	٣,٣٣	١٠,٠٠	٠,٧٠٧	٥,٠٠	غير دالة
التمييز السمعي	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٦٧	٨,٠٠	١,١٣٤	٢,٠٠	غير دالة
التذكر السمعي	١,٥٠	١,٥٠	٢,٢٥	٤,٥٠	٠,٨١٦	١,٥٠	غير دالة
التمييز البصري السمعي	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٦٧	٨,٠٠	١,١٣٤	٢,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٨٣	٨,٥٠	٦,٠٨	٣٦,٥٠	١,٦٦٩	٨,٥٠	غير دالة

اتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة

مهارات الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. خولة سليمان محمد (٢٠١٨). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

١١. رانيا أحمد إبراهيم (٢٠١٨). برنامج مقترح متعدد الوسائط التفاعلية قائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التواصل الشفوي والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٢. رحاب صالح برغوث (٢٠٠٢). برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. رحاب محمد كامل الطحان (٢٠١٦). برنامج أنشطة فنية- حركية لتحسين الاستعداد للقراءة والكتابة لطفل الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور.

١٤. عبداللطيف عبدالقادر ابوبكر (٢٠٠٣). تعليم اللغة العربية الأثر والإجراءات، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع.

١٥. عبدالجواد بكر، رمضان السعودي، أحمد عرجاوى (٢٠١٥). كفايات تكنولوجيا المعلومات في الإدارة التعليمية، دار الوفاء.

١٦. محمد السيد الزيني (٢٠١١). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الإلكتروني الناطق في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية، مصر، ١٩ (٤)، ١٢٧-١٦٧.

١٧. محمد فرحان القضاة (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه (منشور)، كلية التربية، جامعة القاهرة.

١٨. محمد محمود عطا (٢٠١٤). فاعلية استخدام تقنية القلم الناطق من خلال بعض الأنشطة القصصية في تنمية الذاكرة البصرية للكلمات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة، ١٧ (٦٩٥).

١٩. هدى محمود الناشف (٢٠١٤). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي.

٢٠. هيام مصطفى عبدالله (٢٠٠٧). فاعلية كتاب القصة المصورة في تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

٢١. وليد أحمد جابر (٢٠٠٢). تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر.

٢٢. وفاء بنت محمد بن سليمان الطجل (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية روابط الوحدات البنائية للغة في تنمية الاستعداد للقراءة وعلاقتها بالنمو المعرفي لمرحلة الروضة بالسعودية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية قسم علم النفس التربوي، جامعة عين شمس.

٢٣. يمنى سمير عبدالوهاب (٢٠١١). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير والاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير (غير منشور)، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

24. Honig, B. (2001). *Teaching our children to read: The components of an effective, comprehensive reading program*. Corwin Press.

25. Castle, J. M., Riach, J. & Nicholson, T. (1994). Getting off to a better start in reading and spelling: The effects of phonemic awareness instruction within a whole language program. *Journal of Educational Psychology*, 86(3), 350.

التمييز البصري السمعي) للدرجة الكلية، حيث تراوحت قيمة (Z) بين ٠,١٤١ و ٠,٧١٩، وهي قيم غير دالة احصائياً، يرجع ذلك لاستمرار أثر البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة:

١. توعية أولياء الأمور بأهمية تهيئة الطفل وتنمية استعداداته للقراءة بما يتناسب مع قدراته ونموه، وذلك قبل إلزامه بقراءة كلمات ونصوص والتعرف على رموز تفوق قدراته.
٢. استخدام المعلمين الطريقة الكلية في تعليم القراءة للأطفال واتباع الخطوات الصحيحة لهذه الطريقة.
٣. الاهتمام بتوفير وسائل تكنولوجية حديثة في الروضات والمدارس تستخدم مع العملية التعليمية، كالقلم الإلكتروني الناطق لسهولة استخدامه وتوفير المتعة والحافز للتعلم عند الأطفال.
٤. توجيه نظر المسؤولين عن تخطيط برامج الروضة ومتخذي القرار للسماح بتطبيق البرنامج المقترح في الروضات.
٥. تنظيم دورات تدريبية للمعلمات في الروضات لتزويدهم بالجديد في مجال برامج الإعداد للقراءة، وطرق تعلم القراءة المختلفة، وكذلك خطوات تطبيق البرنامج الحالي.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على الطريقة الكلية بنظام الأندرويد لتنمية مهارة القراءة لطفل الروضة.
٢. الفروق بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية لتعليم القراءة لطفل الروضة.
٣. أثر الطريقة الكلية في تنمية مهارة الكتابة لطفل الروضة.

المراجع:

١. أسماء حسن بركات جيندي (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي باللعب قائم على تعدد الحواس لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢. أفراح محمد نصر الدين (٢٠٠٥). أثر التدريس بالطريقة الكلية على القدرة القرائية لتلاميذ الحلقة الأولى مرحلة الأساس. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية.
٣. الزينة الطاهر صديق (٢٠١٣). فاعلية الطريقة الكلية في تدريس مادة اللغة العربية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي (مهارات القراءة نموذجاً) بمحلية الحصاصيصا. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
٤. إيمان عبدالله محمد شرف (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة باستخدام الكمبيوتر لأطفال الروضة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية تربية الطفل، جامعة عين شمس.
٥. السيد محمد ابوهاشم (٢٠٠٤). سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق.
٦. حسن سيد شحاته (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية.
٧. حامد أمين عبداللطيف قطوش (٢٠١٥). فاعلية برنامج باستخدام بعض مبادئ نظرية Triz لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. حورية رياح المطيري (٢٠١٨). برنامج قائم على الأنشطة القصصية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الروضة بدولة الكويت. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٩. خديجة فريد فحتي حسن (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية القراءة التشاركية في تنمية

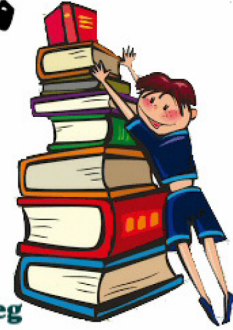
26. Macaruso, P.& Rodman, A. (2011). Efficacy Of Computer- Assisted Instruction For The Development Of Early Literacy Skills In Young Children, **Reading Psychology**, vol. 32(2), pp.172- 196
27. Moody, A. K., Justice, L. M.& Cabell, S. Q. (2010). Electronic versus traditional storybooks: Relative influence on preschool children's engagement and communication. **Journal of Early Childhood Literacy**, 10(3), 294- 313.
28. Odakura, Abigail. (2013). Touch the Page and Mimic Me: Evaluation of a Talking- PenLearning Tool, **Jalt Call Journal**, vol. 9(3), p.287- 295
29. Thomas, W. D. (2000). **Whole language, phonics, or balanced approach to reading instruction: Preferences of kindergarten through third- grade teachers in one Alabama school district**. The University of Alabama (non published).
30. Chera, P.& Wood, C. (2003). Animated multimedia 'talking books' can promote phonological awareness in children beginning to read. **Learning and Instruction Journal**, Vol 13, (1), P 33- 52
31. Jeynes, W. H.& Littell, S. W. (2000). A meta- analysis of studies examining the effect of whole language instruction on the literacy of low- SES students. **The Elementary School Journal**, 101(1), 21-33.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

www.fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg



استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل عبر الإنترنت
وعلاقتها بالسلوك الشرائي لديهم

إيمان أحمد مختار أحمد

د. نرمن سنجر

أستاذ الإعلام المساعد قسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. اشرف مصطفى شلبي

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

الخلفية: تهدف هذه الدراسة إلى رصد استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على الإنترنت وعلاقتها بالسلوك الشرائي لديهم.

النهج: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقه الميداني باستخدام صحيفة استبيان لعينة من المراهقين قوامها ٣٠٠ مفردة من الذكور والإناث من سن (١٥: ١٨) سنة، خلال الفترة الزمنية ما بين شهر ٩ إلى شهر ١١ لعام ٢٠٢١، من كل من جامعة عين شمس، جامعة الأزهر، جامعة ٦ أكتوبر.

النتائج: وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن موقع الفيسبوك يأتي في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المراهقين بشكل مستمر بنسبة ٢٥,٩%، يليها بالترتيب الثاني موقع انستجرام بوزن مئوي بلغ ٢٣,١%، وأن من أكثر أنواع مستحضرات التجميل التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالبشرة" والتي جاءت بالترتيب الأول بنسبة ٢٣,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بنسبة ٢٣,١%، وأن نسبة من يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على السلوك الشرائي للمراهقين دائماً قد بلغت ٥٨,٨%، موزعة بين ٥٩,٤% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٥٨,٤% من إجمالي عينة الإناث، وأن من مستحضرات التجميل التي يقوم بشراءها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي "مساحيق التجميل (المكياج)" بنسبة ٢٢,٧%، يليها بالترتيب الثاني "أدوات التجميل والنظافة الشخصية" بنسبة ٢٢,٥%، وأن من العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، جاء "الثقة في إعلانات مؤثرى وسائل التواصل الاجتماعي" بالترتيب الأول بنسبة ١٧,٨%، يليها بالترتيب الثاني "تكرار العرض للمنتج على وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة ١٦,٩%، وأن تأثير عناصر إعلانات مستحضرات التجميل على سلوك المراهقين الشرائي، جاء "كلما كانت اللغة التي يستخدمها الإعلان في تقديم المحتوى الإعلاني بسيطة كلما زاد اهتمامي حول المنتجات ومستحضرات التجميل التي يعلنون عنها" بالترتيب الأول بنسبة ١٨,٥%، تلاها بالترتيب الثاني "كثرة استخدام الألوان في تصميم الإعلان تجذب انتباهي للمنتجات ومستحضرات التجميل وتزيد من رغبتى في الشراء" بنسبة ١٦,٩%.

Adolescents' use of online cosmetics pages and its relationship to their purchasing behavior

Aims: The study aims to answer a major question, which is to identify the relationship between the online cosmetics pages and The purchasing behavior of Adolescents, and measure the effect of this use on them.

Methodology: The current study relied on the media survey method: The study relied on the descriptive survey method using a questionnaire tool on a sample of 300 adolescents who used cosmetics pages on the Internet, From three Egyptian universities: Al- Azhar University, Ain Shams University, and 6th of October University, where the questionnaire was applied electronically.

Results: The most important results of the study: The vast majority of respondents are exposed to advertisements on social media, which amounted to 92.1% of the total sample of adolescents, The most common types of cosmetics that teenagers are exposed to on social networking sites are "cosmetics for skin care, by 23.3%, and in the second place came "cosmetics for hair care" by 23.1%, followed in the third place by "perfumes" by 21.4%, Social networking sites affect the purchasing behavior of adolescents, by 58.8%, distributed among 59.4% of the total sample of males, compared to 58.4% of the total sample of females, Make- up is among the most popular cosmetics purchased by teenagers on social networks, by 22.7%, followed by "cosmetics and personal hygiene" in second place, by 22.5%, Trust in the ads of social media influencers" is one of the most important factors motivating the decision to make a purchase on social networks for adolescents, as the motivation to buy certain products and services is enhanced" in the first place by 17.8%, followed by the second "repeat of product presentation on Social media" that influences my decision to buy advertised products and cosmetics" by 16.9%.

عام ٢٠٢٠ إثناء الحظر بسبب جائحة كورونا كوفيد-١٩، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه المسحي الميداني باستخدام استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة قوامه ٤٥١ مستهلكاً ألمانيا. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن النساء لديهن مستويات أعلى من دوافع المتعة مقارنة بالرجال، تظهر من خلال ارتفاع معدلات السلوك الشرائي لديهن مقارنة بالرجال. كما أشارت دراسة هند سعيد إبراهيم بدوي (٢٠٢٠) بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الشرائي لدى مستهلكات مستحضرات التجميل". وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي لمستهلكي مستحضرات التجميل من النساء، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ١٥٠ سيدة من السيدات المستخدمات للتسوق الإلكتروني عبر الفيسبوك والانسجرام، تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ - ٤٩) عام. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن نسبة ٨٥% من أفراد العينة بلغت انتباهن العروض الإعلانية التي تنتشر على شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والانسجرام، كما أشار نسبة ٧٥% من أفراد العينة أن التصميم الجيد للإعلان كان من أكثر العوامل المحفزة بالنسبة لقرار الشراء لديهن. وجاءت دراسة سلمان فيحان فيصل ابن لبده (٢٠٢٠) بعنوان "العوامل المؤثرة في تعزيز السلوك الشرائي عبر شبكة الإنترنت لدى الجمهور السعودي- دراسة ميدانية". إلى معرفة العوامل المؤثرة في تعزيز السلوك الشرائي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الجمهور في المملكة السعودية العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٢٠٠ شخص من الجمهور السعودي لمن هم فوق ١٨ عاماً. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية ما بين خصائص عينة الدراسة من حيث النوع، والسن، والمستوى التعليمي، ومتوسط دخل الشهر وبين اتخاذ القرار بالسلوك الشرائي للمنتجات والخدمات الإلكترونية لدى الجمهور السعودي. وأشارت دراسة Dong- Hye Suh, et.al دونج هاي سيه وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "العلاقة بين ظهور حب الشباب واستخدام مستحضرات التجميل- دراسة ميدانية". إلى معرفة العلاقة ما بين ظهور حب الشباب لدى المراهقين ومدى تأثير استخدام مستحضرات التجميل عليها، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه المسحي الميداني باستخدام استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٥٣٩ شاب كوري من اللذين يعانون من حب الشباب. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن مستحضرات التجميل لها تأثير سلبي على مشكلة حب الشباب لدى المراهقين والشباب الذين يعانون منها، وأن نسبة ٣٨% من الشباب يستخدم مستحضرات التجميل على سبيل المثال؛ كريم الأساس والكونسيلر كبديل لعلاج مشكلة حب الشباب يؤثر بشكل سلبي على المشكلة ويزيد من أعراضها. وجاءت دراسة محمد شياح (٢٠١٩) بعنوان "التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على السلوك الشرائي للمستهلك: دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر". وهدفت الدراسة إلى قياس أثر التسويق الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمستهلك في الجزائر، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه المسحي الميداني باستخدام استمارة استبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٦٥٢ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في الجزائر. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن التسويق عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر إيجاباً على كل مرحلة من مراحل عملية اتخاذ القرار الشرائي، وأن التأثير الأكبر يكون على مرحلة تقييم البدائل، كما تعد الكلمة المنطوقة في شبكات التواصل الاجتماعي أكثر العناصر تأثيراً على الأفراد. كما أشارت دراسة هبة خليفة (٢٠١٩) بعنوان "أثر استخدام التسويق الوردى في السلوك الشرائي للمرأة: دراسة ميدانية على سوق مستحضرات التجميل في دمشق" إلى معرفة أثر استخدام التسويق الوردى في السلوك الشرائي للمرأة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة

يهتم الأفراد باستخدام مستحضرات التجميل لأنها تزيد من شعور لثقة بالنفس لديهم، ويزداد هذا الأمر بين فئة المراهقين نظراً لطبيعة المرحلة العمرية وسعيهم للشعور بالثقة وجذب الانتباه من محيطهم الاجتماعي، بالإضافة إلى سرعة هذه الفئة بالتأثر بالأخرين خاصة من قبل الشخصيات المؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي وإعلانات منتجات مستحضرات التجميل سواء من قبل هذه الشخصيات أو من الشركات المنتجة نفسها مما يؤثر على السلوك الشرائي لديهم، كما أن هذا الأمر لا يتعلق بالإناث (فتيات ونساء) فقط بل يتعلق بالشباب الذكور أيضاً حيث استطاعت الإعلانات خلق حاجات ودوافع لديهم يتم اشباعها باستخدام مستحضرات التجميل، وذلك بالتركيز على أنها تزيد من الجمال والثقة بالنفس لديهم بين أفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما أسباب استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على الانترنت، وعلاقته بالسلوك الشرائي لديهم؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

١. ما معدل استخدام المراهقين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المراهقين؟
٣. ما أنواع مستحضرات التجميل شراء بالنسبة لكل من الذكور والإناث من المراهقين؟
٤. ما العوامل الخارجية الخاصة بالمنتج التي تؤثر على السلوك الشرائي للمراهقين؟
٥. ما مميزات وعيوب الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تساهم في تنمية وعي المراهقين خاصة مستخدمي صفحات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي بأهمية عدم الإفراط في استخدام منتجات مستحضرات التجميل، من خلال توضيح تأثير التعرض لإعلاناتها على شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي لهم، خاصة في ظل استخدام مستحضرات التجميل من قبل الشباب الذكور وليس الفتيات أو النساء فقط.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال التعرف على معدل تعرض المراهقين عينة الدراسة للصفحات محل الدراسة، والتعرف على دوافع المراهقين في استخدام هذه الصفحات، والآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام هذه الصفحات على المراهقين.

دراسات سابقة:

بعد مراجعة أدبيات البحث العلمي وتراث البحوث العلمية توصلت الباحثة لعرض أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

جاءت دراسة Rattanavai Nitiyarom, et.al رانتفالان نيتياروم وآخرون (٢٠٢١) بعنوان "المعرفة والمواقف والممارسات في مجال العناية بالبشرة بين المراهقين التايلانديين". إلى تقييم المعرفة والمواقف والممارسات في مجال العناية بالبشرة بين التايلانديين المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشقه المسحي الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٥٨٨ طالباً من المراهقين التايلانديين. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أن المراهقات الإناث معرفة أكثر عن ممارسة استخدام مستحضرات التجميل والوقاية من أشعة الشمس بنسبة ٧٤% مقارنة بالمراهقين الذكور والمراهقون في المدارس الثانوية.

بينما أشارت دراسة Julia Koch, et.al جوليا كوتش وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان "دوافع التسوق عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا كوفيد-١٩" إلى معرفة دوافع التسوق عبر الإنترنت في المجتمع الألماني خلال الفترة من شهر إبريل إلى يونيو

الإنترنت.

٢ المتغير التابع: السلوك الشرائي لدى المراهقين.

٢ المتغيرات الوسيطة: النوع- نوعية التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

فروض الدراسة:

٢ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

٢ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

٢ الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في قرار الشراء لمستحضرات التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies وتم استخدام منهج المسح الإعلامي وذلك بأسلوب المسح بالعينة للمبجوثين في سن المراهقة المتأخرة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الميدانية من المراهقون المستخدمون لصفحات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي من سن (١٥ : ١٨) سنة (ذكور- إناث)، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الجامعية (ذكور وإناث) من جامعة عين شمس، جامعة الأزهر، جامعة ٦ أكتوبر في الفترة ما بين شهر ٩ إلى شهر ١١ لعام ٢٠٢١، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة من حيث النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٢٠	%٤٠,٠
	إناث	١٨٠	%٦٠,٠
الجامعة	عين شمس	١٠٠	%٣٣,٣
	الأزهر	١٠٠	%٣٣,٣
	٦ أكتوبر	١٠٠	%٣٣,٣
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	١٠١	%٣٣,٧
	متوسط	١٢٩	%٤٣,٠
	منخفض	٧٠	%٢٣,٣
المجموع		٣٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن نسبة الإناث قد بلغت %٦٠,٠، بينما جاءت نسبة الذكور %٤٠,٠، وتساوت نسبة طلاب جامعة عين شمس والأزهر و ٦ أكتوبر حيث بلغت %٣٣,٣، وأن نسبة من بلغت مستواهم الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، كما تضمن الاستبيان البيانات الديموجرافية للمراهقين من حيث النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة صحيفة الاستبيان باعتبارها أداة لجمع البيانات من خلال مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة والتي توجه للمبجوثين من أجل الحصول على معلومات واضحة ودقيقة حول تساؤلات الدراسة، وقد تم تطبيق الاستمارة إلكترونياً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، خلال الفترة من شهر ٩ إلى شهر ١١ من عام ٢٠٢١، وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات وتحقيقاً لأهداف الدراسة.

الأساليب الإحصائية:

تم ترميز البيانات ثم معالجتها باستخدام برنامج SPSS، وتم اللجوء إلى عدد من

استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من النساء المستهلكات في سوق مستحضرات التجميل في مدينة دمشق. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام البيع الشخصي في السلوك الشرائي للمرأة، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الاعلام في السلوك الشرائي للمرأة. وأشارت دراسة عزة جلال عبدالله (٢٠١٩) "الإعلانات الإلكترونية وأثرها على السلوك الشرائي للمراهقين: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط". إلى معرفة أثر الإعلانات الإلكترونية على السلوك الشرائي للمراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي بشفه المسحي الميداني باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدرسة الرحمانية الثانوية المشتركة بمحافظة دمياط، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٨) عام. وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة للإعلانات الإلكترونية ودرجة تأثيرها على توجيههم لاتخاذ القرار الشرائي، وقد تمثلت الإفادة من عرض الدراسات السابقة في العديد من المجالات منها انها ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في الفهم المتعمق لمشكلة الدراسة وبلورتها في صيغة تساؤلات وفروض يمكن قياسها بالتالي تحديد مدى حجمها وأبعادها، وتحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة بهدف البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تقدم إضافة علمية وعملية للمجتمع المصري، وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة وهو منهج المسح الإعلامي الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها، وتحديد المفاهيم الإجرائية لمصطلحاتها.

حدود الدراسة:

٢ الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في تناول صفحات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي (مستحضرات التجميل المراهقين من الذكور والإناث في فترة المراهقة المتأخرة سن (١٥ : ١٨) سنة. ٢ الحدود الزمنية: تتمثل الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الزمانية التي قام فيها الباحث بتطبيق الدراسة الميدانية خلال الفترة ما بين شهر ٩ إلى شهر ١١ لعام ٢٠٢١.

٢ الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في كل من جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة ٦ أكتوبر.

مفاهيم الدراسة:

٢ مستحضرات التجميل Cosmetics: يتم تعريفها إجرائياً على أنها: هي مواد تستخدم لتعزيز أو حماية مظهر أو رائحة الجسم البشري، وتشمل مستحضرات التجميل كريمات العناية بالجلد والغسولات والمساحيق والطور، ومحمرات الشفاه، وطلاء الأظافر، وميكاج العيون والوجه، والعدسات اللاصقة الملونة، وصبغات الشعر، مثبتات الشعر، ومزيلات الروائح الكريهة، ومنتجات نظافة الرضع، ومنتجات زيوت الحمام ومواد توليد الفقاعات في الحمامات، وأملاح الحمام، والعديد من المنتجات، ومساحيق التجميل المعروفة باسم "المكياج"، فضلاً عن الأدوات التي تستخدم في التجميل مثل الفرش بأنواعها المختلفة وغيرها.

٢ السلوك الشرائي Buying Behavior: ويعرف إجرائياً على أنه مجموعة من التصرفات والنشاطات التي تؤدي بالفرد إلى اتخاذ قرار الشراء في نهايتها، ويقوم بها الفرد سواء بشكل منظم أو عشوائي يسعى من خلالها لتحقيق أهدافه واشباع رغباته الشرائية.

٢ المراهقة: يتم تعريف فترة المراهقة إجرائياً بأنها تلك الفترة التي يحدث فيها نضج للفتى والفتاة وانتقالهما من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ والنضج، وهذه المرحلة الوسيطة (المراهقة) تنسم بالعديد من السمات والخصائص وتتم هذه الدراسة بمرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٥ : ١٨) عام.

متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل عبر

بليها بالترتيب الثاني في التعرض موقع استجرام بوزن مؤوى بلغ ٢٣,١%، وبفارق قليل جاء بالترتيب الثالث موقع يوتيوب بوزن مؤوى ٢٢,٤%، أما في الترتيب الرابع فجاء موقع تويتر بوزن مؤوى ١٦,٣%، في حين احتل موقع سناب شات الترتيب الخامس والأخير بوزن مؤوى ١٢,٢% من إجمالي من يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢٤ معدل ساعات استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣) يوضح معدل ساعات استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٣٩	٣٣,٦	٧٢	٤١,١	١١١	٣٨,١
من ساعة إلى ٣ ساعات	٤٣	٣٧,١	٤٩	٢٨,٠	٩٢	٣١,٦
من ٣ ساعات إلى ٦ ساعات	١٧	١٤,٧	٣٣	١٨,٩	٥٠	١٧,٢
أكثر من ٦ ساعات	١٧	١٤,٧	٢١	١٢,٠	٣٨	١٣,١
الإجمالي	١١٦	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٢٩١	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٣,٩٤٣ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,١١٦ الدلالة = غير دالة

من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (أقل من ساعة) يوميا بلغت ٣٨,١%، موزعة بين ٣٣,٦% من إجمالي عينة الذكور و ٤١,١% من إجمالي عينة الإناث، أما نسبة من يستخدمونها من ساعة إلى ٣ ساعات يوميا فبلغت ٣١,٦% من إجمالي عينة الدراسة.

المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة منها ما يلي التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المراهقين أفراد العينة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الكمية التي تعكس استجابات المراهقين على البنود والمقاييس الفرعية التي يضمها الاستبيان، وتحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA، واختبار كا^٢ وكذلك معامل التوافق، ومعامل ارتباط سبيرمان.

نتائج الدراسة الميدانية:

وفيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من المراهقين، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من صحة فروضها.

٢٥ ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة:

جدول (٢) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المراهقين

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المؤوي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيسبوك	١٥٠	٥١,٥	٥٣	١٨,٢	٣٢	١١,٠	١٧	٥,٨	٣٩	١٣,٤	١١٣١	٢٥,٩
أنستجرام	٥٨	١٩,٩	١٠٨	٣٧,١	٥٩	٢٠,٣	٤٤	١٥,١	٢٢	٧,٦	١٠٠٩	٢٣,١
يوتيوب	٥١	١٧,٥	٨٩	٣٠,٦	٨٩	٣٠,٦	٣٩	١٣,٤	٢٣	٧,٩	٩٧٩	٢٢,٤
تويتر	٢٦	٨,٩	٢٧	٩,٣	٦٨	٢٣,٤	١٠١	٣٤,٧	٦٩	٢٣,٧	٧١٣	١٦,٣
سنابشات	٦	٢,١	١٥	٥,٢	٤١	١٤,١	٩١	٣١,٣	١٣٨	٤٧,٤	٥٣٣	١٢,٢
مجموع الأوزان المرجحة					٢٩١							٤٣٦٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن موقع الفيسبوك كان في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها المراهقين بشكل مستمر وذلك بوزن مؤوي ٢٥,٩%،

٢٦ مستحضرات التجميل التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤) يوضح أكثر مستحضرات التجميل التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للنوع

النوع	موافق		غير موافق		إلى حد ما		الاستجابة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر	٨٤	٨٣,٢	١١	١٠,٩	٦	٥,٩	١٠٩	١٠,٩
	١٠٩	٨٧,٢	١٠	٨,٠	٦	٤,٨	١٠٩	١٠,٩
	١٩٣	٨٥,٤	٢١	٩,٣	١٢	٥,٣	١٨٠	١٨,٠
مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالبشرة	٨٥	٨٤,٢	١٠	٩,٩	٦	٥,٩	١٠٩	١٠,٩
	١١١	٨٨,٨	٩	٧,٢	٥	٤,٠	١٠٩	١٠,٩
	١٩٦	٨٦,٧	١٩	٨,٤	١١	٤,٩	١٨٢	١٨,٢
مساحيق التجميل (المكياج)	٢٢	٢١,٨	١٣	١٢,٩	٦٦	٦٥,٣	١٠٩	١٠,٩
	٢٤	١٩,٢	١٨	١٤,٤	٨٣	٦٦,٤	١٠٩	١٠,٩
	٤٦	٢٠,٤	٣١	١٣,٧	١٤٩	٦٥,٩	١٠٩	١٠,٩
أدوات التجميل والنظافة الشخصية	٤٤	٤٣,٦	٣٧	٣٦,٦	٢٠	١٩,٨	١٠٩	١٠,٩
	٧١	٥٦,٨	٤٠	٣٢,٠	١٤	١١,٢	١٠٩	١٠,٩
	١١٥	٥٠,٩	٧٧	٣٤,١	٣٤	١٥,٠	١٠٩	١٠,٩
العطور	٧٢	٧١,٣	١٨	١٧,٨	١١	١٠,٩	١٠٩	١٠,٩
	٩٠	٧٢,٠	١٧	١٣,٦	١٨	١٤,٤	١٠٩	١٠,٩
	١٦٢	٧١,٧	٣٥	١٥,٥	٢٩	١٢,٨	١٠٩	١٠,٩
إجمالي								٢٢٦ = ن

٢٧ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمراهقين:

جدول (٥) يوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الشرائي للمراهقين وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر	٦٠	٥٩,٤	٧٣	٥٨,٤	١٣٣	٥٨,٨
تؤثر أحيانا	٣١	٣٠,٧	٤١	٣٢,٨	٧٢	٣١,٩
لا تؤثر	١٠	٩,٩	١١	٨,٨	٢١	٩,٣
الإجمالي	١٠١	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٦	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,١٦٠ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٢٧ الدلالة = غير دالة

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن نسبة من يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا على السلوك الشرائي للمراهقين دائما قد بلغت ٥٨,٨%، موزعة بين ٥٩,٤% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٥٨,٤% من إجمالي عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن لها تأثير أحيانا على سلوكهم الشرائي ٣١,٩% من إجمالي عينة الدراسة.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أكثر أنواع مستحضرات التجميل التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالبشرة" والتي جاءت بالترتيب الأول بوزن مؤوي ٢٣,٣%، وبمتوسط حسابي ١,٨٢. وفي الترتيب الثاني جاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بوزن مؤوي ٢٣,١% بمتوسط حسابي ١,٨٠، يليها بالترتيب الثالث "العطور" بوزن مؤوي بلغ ٢١,٤% ومتوسط حسابي ١,٤١، أما بالترتيب الرابع فجاء إعلان "أدوات التجميل والنظافة الشخصية" بوزن مؤوي ١٩,٥% ومتوسط ١,٣٣.

١٢ ترتيب مستحضرات التجميل التي يقوم بشراءها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي:

جدول (٦) يوضح ترتيب مستحضرات التجميل التي يقوم بشراءها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي

الترتيب	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		الوزن المئوي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر	٤٠	١٧,٧	٣٣	١٤,٦	١٤	٦,٢	٨٣	٣٦,٧	٥٦	٢٤,٨	٥٩٦	١٧,٥
مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالبشرة	٤٨	٢١,٢	٢٤	١٠,٦	٢٧	١٢	٣٥	١٥,٥	٩١	٤٠,٣	٥٧٨	١٧
مساحيق التجميل (المكياج)	٦٦	٢٩,٢	٤٣	١٩	٦٠	٢٦,٥	٣٤	١٥	٢٣	١٠,٢	٧٧٣	٢٢,٧
أدوات التجميل والنظافة الشخصية	٤٢	١٨,٦	٧٢	٣٢	٦٥	٢٨,٨	٢٧	١٢	٢٠	٨,٨	٧٦٧	٢٢,٥
العطور	٣٥	١٥,٥	٥٦	٢٥	٦٠	٢٦,٥	٤٢	١٨,٦	٣٣	١٤,٦	٦٩٦	٢٠,٤
مجموع الأوزان المرجحة												٢٢٦
												٣٤١٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن من مستحضرات التجميل التي يقوم بشراءها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي "مساحيق التجميل (المكياج)" وذلك بوزن مئوي ٢٢,٧%، يليها بالترتيب الثاني "أدوات التجميل والنظافة الشخصية" بوزن مئوي ٢٠,٤%، أما في الترتيب الرابع فجاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بوزن مئوي ١٧,٥%.

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن من مستحضرات التجميل التي يقوم بشراءها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي "مساحيق التجميل (المكياج)" وذلك بوزن مئوي ٢٢,٧%، يليها بالترتيب الثاني "أدوات التجميل والنظافة الشخصية" بوزن مئوي ٢٠,٤%، أما في الترتيب الرابع فجاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بوزن مئوي ١٧,٥%.

١٣ العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين:

جدول (٧) يوضح العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين

العوامل	النوع	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط الحسابي	النقاط	الوزن المئوي	الاستجابة	
		ك	%	ك	%	ك	%					
تكرار العرض للمنتج على وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على اتخاذ قرارى بشراء المنتجات ومستحضرات التجميل المعلن عنها	ذكور	٤٨	٤٧,٥	٤٣	٤٢,٦	١٠	٩,٩	١,٤٥	٥٥٤	١٦,٩	موافق	
	إناث	٧٩	٦٣,٢	٣١	٢٤,٨	١٥	١٢,٠					
	إجمالي	١٢٧	٥٦,٢	٧٤	٣٢,٧	٢٥	١١,١					
الثقة في إعلانات مؤثرى وسائل التواصل الاجتماعي تعزز دوافعى لشراء منتجات وخدمات معينة	ذكور	٦٦	٦٥,٣	٢٧	٢٦,٧	٨	٧,٩	١,٥٨	٥٨٢	١٧,٨	موافق	
	إناث	٨١	٦٤,٨	٣٥	٢٨,٠	٩	٧,٢					
	إجمالي	١٤٧	٦٥,٠	٦٢	٢٧,٤	١٧	٧,٥					
توصية أصدقائى ومعارفى بشراء منتجات ومستحضرات التجميل التى يعلن عنها على مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	٤٧	٤٦,٥	٤٦	٤٥,٥	٨	٧,٩	١,٣٨	٥٣٩	١٦,٥	موافق	
	إناث	٦٢	٤٩,٦	٤٩	٣٩,٢	١٤	١١,٢					
	إجمالي	١٠٩	٤٨,٢	٩٥	٤٢,٠	٢٢	٩,٧					
أقر شراء المنتجات والخدمات مباشرة بعد التعرض لإعلانات المؤثرين فى وسائل التواصل الاجتماعي	ذكور	٥٣	٥٢,٥	٣٦	٣٥,٦	١٢	١١,٩	١,٤٢	٥٤٨	١٦,٧	موافق	
	إناث	٧٠	٥٦,٠	٤٠	٣٢,٠	١٥	١٢,٠					
	إجمالي	١٢٣	٥٤,٤	٧٦	٣٣,٦	٢٧	١١,٩					
الخصومات والعروض المقدمة مع المنتجات تزيد من قرارى بشراء المنتجات	ذكور	٤٦	٤٥,٥	٣٩	٣٨,٦	١٦	١٥,٨	١,٢٥	٥٠٨	١٥,٥	إلى حد ما	
	إناث	٥١	٤٠,٨	٤٩	٣٢,٢	٢٥	٢٠,٠					
	إجمالي	٩٧	٤٢,٩	٨٨	٣٨,٩	٤١	١٨,١					
شكل المنتجات وتصميماتها يساعدنى فى اتخاذ قرارى بالشراء	ذكور	٥٩	٥٨,٤	٢٨	٢٧,٧	١٤	١٣,٩	١,٤١	٥٤٥	١٦,٦	موافق	
	إناث	٦٩	٥٥,٢	٣٥	٢٨,٠	٢١	١٦,٨					
	إجمالي	١٢٨	٥٦,٦	٦٣	٢٧,٩	٣٥	١٥,٥					
											٢٢٦ = ن	
												إجمالي

يوضح من بيانات الجدول السابق أن من العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، وجاء "الثقة في إعلانات مؤثرى وسائل التواصل الاجتماعي تعزز دوافعى لشراء منتجات وخدمات معينة" بالترتيب الأول بوزن مئوي ١٧,٨%، وبتوسط حسابي ١,٥٨. تلاها بالترتيب

يوضح من بيانات الجدول السابق أن من العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، وجاء "الثقة في إعلانات مؤثرى وسائل التواصل الاجتماعي تعزز دوافعى لشراء منتجات وخدمات معينة" بالترتيب الأول بوزن مئوي ١٧,٨%، وبتوسط حسابي ١,٥٨. تلاها بالترتيب

١٤ تأثير عناصر إعلانات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين الشرائى:

جدول (٨) يوضح تأثير عناصر إعلانات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين الشرائى

التأثير	النوع	مهمة		إلى حد ما		غير مهمة		المتوسط الحسابي	النقاط	الوزن المئوي	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%				
استخدام الفيديوها (إعلانات الفيديو) Video Ads تجذب انتباهى للمنتجات ومستحضرات التجميل التى يتم الإعلان عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	٢٧	٢٦,٧	٣٩	٣٨,٦	٣٥	٣٤,٧	٠,٩٩	٤٤٩	١٥,٨	إلى حد ما
	إناث	٤١	٣٢,٨	٤٨	٣٨,٤	٣٦	٢٨,٨				
	إجمالي	٦٨	٣٠,١	٨٧	٣٨,٥	٧١	٣١,٤				
استخدام الصور (إعلانات الصور) تجذب انتباهى للمنتجات ومستحضرات التجميل التى يتم الإعلان عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	ذكور	٢٨	٢٧,٧	٤٣	٤٢,٦	٣٠	٢٩,٧	١,٠١	٤٥١	١٥,٩	إلى حد ما
	إناث	٤٠	٣٢,٠	٤٦	٣٦,٨	٣٩	٣١,٢				
	إجمالي	٦٨	٣١,١	٨٩	٣٩,٤	٦٩	٣٠,٥				
كلما كان تصميم الإعلان بسيط كما تذكرت الإعلان وثباته فى ذهنى لفترة أطول	ذكور	٣٤	٣٣,٧	٤٤	٤٣,٦	٢٣	٢٢,٨	١,٠٩	٤٧٣	١٦,٧	إلى حد ما
	إناث	٤٦	٣٦,٨	٤٣	٣٤,٤	٣٦	٢٨,٨				
	إجمالي	٨٠	٣٥,٤	٨٧	٣٨,٥	٥٩	٢٦,١				
كثرة استخدام الألوان فى تصميم الإعلان تجذب انتباهى للمنتجات ومستحضرات التجميل وتزيد من رغبتى فى الشراء	ذكور	٢٩	٢٨,٧	٤٦	٤٥,٥	٢٦	٢٥,٧	١,١٢	٤٧٨	١٦,٩	إلى حد ما
	إناث	٤٦	٣٦,٨	٥٦	٤٤,٨	٢٣	١٨,٤				
	إجمالي	٧٥	٣٣,٢	١٠٢	٤٥,١	٤٩	٢١,٧				

الاستجابة	الوزن المعنوي	النفاط	المتوسط الحسابي	غير مهمة		إلى حد ما		مهمة		النوع	الاستجابة	التأثير
				%	ك	%	ك	%	ك			
إلى حد ما	١٦,٢	٤٦٠	١,٠٤	٢٨,٧	٢٩	٤٢,٦	٤٣	٢٨,٧	٢٩	ذكور	استخدام الموسيقى والأغاني والمؤثرات الصوتية في تصميم الإعلان تجذب انتباهي للمنتجات ومستحضرات التجميل وتزيد من رغبتى فى الشراء	
				٢٨,٨	٣٦	٣٦,٠	٤٥	٣٥,٢	٤٤	إناث		
				٢٨,٨	٦٥	٣٨,٩	٨٨	٣٢,٢	٧٣	إجمالي		
مهمة	١٨,٥	٥٢٣	١,٣١	١١,٩	١٢	٤٦,٥	٤٧	٤١,٦	٤٢	ذكور	كلما كانت اللغة التي يستخدمها الإعلان في تقديم المحتوى الإعلاني بسيطة كلما زاد اهتمامي حول المنتجات ومستحضرات التجميل التي يعلنون عنها	
				١٢,٨	١٦	٤١,٦	٥٢	٤٥,٦	٥٧	إناث		
				١٢,٤	٢٨	٤٣,٨	٩٩	٤٣,٨	٩٩	إجمالي		
ن = ٢٢٦										إجمالي		

بوزن مئوي ١٨,٥%، وبمتوسط حسابي ١,٣١ تلاها بالترتيب الثاني أنه مهم إلى حد ما كثرة استخدام الألوان في تصميم الإعلان تجذب انتباهي للمنتجات ومستحضرات التجميل وتزيد من رغبتى فى الشراء" بوزن مئوي ١٦,٩% بمتوسط حسابي ١,١٢.

يتضح من بيانات الجدول السابق ان تأثير عناصر إعلانات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي على سلوك المراهقين الشرائي، فمن المهم كلما كانت اللغة التي يستخدمها الإعلان في تقديم المحتوى الإعلاني بسيطة كلما زاد اهتمامي حول المنتجات ومستحضرات التجميل التي يعلنون عنها" بالترتيب الأول

مميزات الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين:

جدول (٩) يوضح مميزات الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين وفقا للنوع

الاستجابة	الوزن المعنوي	النفاط	المتوسط الحسابي	إجمالي		إناث		ذكور		النوع	المميزات	
				%	ك	%	ك	%	ك			
غير دالة	٠,٢١١	٧٥,٧	١٧١	٧٤,٤	٩٣	٧٧,٢	٧٨	أن يكون سعر المنتج وتكلفة الشحن واضحة				
غير دالة	٠,٤٢٠	٥٥,٣	١٢٥	٥٢,٨	٦٦	٥٨,٤	٥٩	أن يكون تكلفة الشحن خارج سعر المنتج				
غير دالة	٠,٣٤٩	٥٠,٩	١١٥	٤٨,٨	٦١	٥٣,٥	٥٤	أن يكون سريع الاستجابة للتساؤلات قبل الدفع وبعد الدفع				
غير دالة	٠,٢٠٦	٣٧,٢	٨٤	٣٨,٤	٤٨	٣٥,٦	٣٦	أن يكون سعر المنتج بالسوق الافتراضي أقل بكثير من سعر السلعة الموجودة في السوق التقليدي أو مساوي لها				
غير دالة	٠,١٨٩	٣٤,١	٧٧	٣٥,٢	٤٤	٣٢,٧	٣٣	سهولة تصفح المتجر الإلكتروني المعروض عليه المنتج				
غير دالة	٠,١٤٣	٣٢,٧	٧٤	٣٣,٦	٤٢	٣١,٧	٣٢	أن يكون لديه حلول سهلة للتعامل				
غير دالة	١,٢٤٣	٢٧,٤	٦٢	٢٠,٠	٢٥	٣٦,٦	٣٧	أن تكون الفترة ما بين شحن المنتج واستلامه قصيرة				
غير دالة	٠,٠٢٨	٢٢,٦	٥١	٢٢,٤	٢٨	٢٢,٨	٢٣	أن يكون لديه خدمات استرجاع واستبدال للمنتجات المباعة				
غير دالة	٠,٢٢٣	١٩,٥	٤٤	٢٠,٨	٢٦	١٧,٨	١٨	توافر فريق خدمة عملاء ٢٤ ساعة بالمتجر الإلكتروني				
جملة من سلوا										١٠١	١٢٥	٢٢٦

الثاني "أن يكون تكلفة الشحن خارج سعر المنتج" بنسبة بلغت ٥٥,٣%، أما "أن يكون سريع الاستجابة للتساؤلات قبل الدفع وبعد الدفع" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٥٠,٩%.

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: مميزات الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، والتي جاء في مقدمتها ميزة "أن يكون سعر المنتج وتكلفة الشحن واضحة" بنسبة مئوية ٧٥,٧%، يليها في الترتيب

عيوب الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين:

جدول (١٠) يوضح عيوب الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين وفقا للنوع

الاستجابة	الوزن المعنوي	النفاط	المتوسط الحسابي	إجمالي		إناث		ذكور		النوع	العيوب	
				%	ك	%	ك	%	ك			
غير دالة	٠,٠٩٢	٧٦,٥	١٧٣	٧٦,٠	٩٥	٧٧,٢	٧٨	عدم توفر طريقة مناسبة للدفع				
غير دالة	٠,٢٠٠	٧٠,٨	١٦٠	٦٩,٦	٨٧	٧٢,٣	٧٣	عدم توافر طرق مناسبة لشراء المنتجات				
غير دالة	٠,٢٢٢	٦٣,٧	١٤٤	٦٠,٠	٧٥	٦٨,٣	٦٩	حدوث صعوبة في التواصل مع خدمة العملاء بعد دفع ثمن السلعة				
غير دالة	٠,٤٥٩	٦١,٩	١٤٠	٥٩,٢	٧٤	٦٥,٣	٦٦	حدوث تأخير في إرسال السلعة عن الموعد المحدد				
غير دالة	٠,٤١٧	٥٩,٣	١٣٤	٥٦,٨	٧١	٦٢,٤	٦٣	وجود عدم وضوح في مواصفات المنتجات المعروضة				
غير دالة	٠,٥٩٦	٤٢,٠	٩٥	٤٥,٦	٥٧	٣٧,٦	٣٨	حدوث تأخر في الرد عن استفسارات العملاء من قبل خدمة العملاء				
غير دالة	٠,٠٥٤	١٣,٣	٣٠	١٣,٦	١٧	١٢,٩	١٣	وجود عدم مصداقية في التعامل				
جملة من سلوا										١٠١	١٢٥	٢٢٦

لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

جدول (١١) معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين معدل استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على الانترنت وبين السلوك الشرائي لديهم

المتغير	العدد	كثافة استخدام المراهقين لصفحات التجميل	
		قيمة سبيرمان	الدالة
التأثير على السلوك الشرائي	٢٢٦	٠,٣٥٠	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائيا بين معدل استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل الموجودة على مواقع التواصل والسلوك الشرائي لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٣٥٠، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين معدل استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: عيوب الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين، والتي جاء في مقدمتها "عدم توفر طريقة مناسبة للدفع" بنسبة مئوية ٧٦,٥%، يليها في الترتيب الثاني "عدم توافر طرق مناسبة لشراء المنتجات" بنسبة بلغت ٧٠,٨%، أما "حدوث صعوبة في التواصل مع خدمة العملاء بعد دفع ثمن السلعة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٦٣,٧%، وفي الترتيب الرابع جاءت "حدوث تأخير في إرسال السلعة عن الموعد المحدد" بنسبة مئوية ٦١,٩%. وفي الترتيب الخامس جاء "وجود عدم وضوح في مواصفات المنتجات المعروضة" بنسبة بلغت ٥٩,٣%، كذلك جاء بالترتيب السادس "حدوث تأخر في الرد عن استفسارات العملاء من قبل خدمة العملاء" بنسبة ٤٢,٠%.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه إيجابية بين معدل استخدام المراهقين

التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

جدول (١٢) معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على العلاقة بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على الإنترنت وبين السلوك الشرائي لديهم

المتغير	دوافع استخدام المراهقين لصفحات التجميل		المتغير
	العدد	قيمة سبيرمان	
التأثير على السلوك الشرائي	٢٢٦	٠,٢٤٥	دالة عند ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان ٠,٢٤٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع استخدام المراهقين لصفحات مستحضرات التجميل على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الشرائي لديهم.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في قرار الشراء لمستحضرات التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في قرار الشراء لمستحضرات التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٠١	٢,١٥	٠,٧٥٣	٣,٤٨٣	٢٢٤	دالة عند ٠,٠١
إناث	١٢٥	٢,٤٧	٠,٦٤٢			

تشير نتائج اختبار (ت) في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور وبين متوسطات درجات الإناث اتخاذ قرار الشراء لمستحضرات التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٨٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبالتالي فقد يثبت صحة الفرض القائل: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في قرار الشراء لمستحضرات التجميل عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية لعدد من النتائج العامة يمكن استعراضها كما يلي:

- كشفت الدراسة الحالية أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يتعرضون للإعلانات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت ٩٢,١% من إجمالي عينة المراهقين، موزعة بين ٩٥,٧% لعينة الذكور، ونسبة ٨٩,٧% من إجمالي عينة الإناث، بينما جاءت نسبة ٧,٩% فقط من إجمالي عينة المراهقين لا يتعرضون للإعلانات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، موزعة بين ٤,٣% من إجمالي عينة الذكور، و ١٠,٣% من إجمالي عينة الإناث.
- أن أكثر أنواع مستحضرات التجميل التي يتعرض لها المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالبشرة" حيث جاءت بالترتيب الأول بوزن مؤوي ٢٣,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بوزن مؤوي ٢٣,١% يليها بالترتيب الثالث "العطور" بوزن مؤوي بلغ ٢١,٤%.
- أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على السلوك الشرائي للمراهقين نسبة بلغت ٥٨,٨%، موزعة بين ٥٩,٤% من إجمالي عينة الذكور، في مقابل ٥٨,٤% من إجمالي عينة الإناث.
- أن مساحيق التجميل "المكياج" من أكثر مستحضرات التجميل التي يقوم بشرائها المراهقين من على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت ٢٢,٧%، يليها

بالترتيب الثاني "أدوات التجميل والنظافة الشخصية" بوزن مؤوي بلغ ٢٢,٥%، وبفارق قليل جاء بالترتيب الثالث "العطور" بوزن مؤوي ٢٠,٤% أما في الترتيب الرابع فجاء "مستحضرات تجميل خاصة بالعناية بالشعر" بوزن مؤوي ١٧,٥%.

٥. تعد "الثقة في إعلانات مؤثرى وسائل التواصل الاجتماعي" من أهم العوامل المحفزة لاتخاذ قرار الشراء، حيث تعزز دافعية شراء منتجات وخدمات معينة بالترتيب الأول بوزن مؤوي ١٧,٨%، تلاها بالترتيب الثاني "تكرار العرض للمنتج على وسائل التواصل الاجتماعي" بوزن مؤوي ١٦,٩% يليها بالترتيب الثالث "قرار شراء المنتجات والخدمات مباشرة بعد التعرض لإعلانات المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي" بوزن مؤوي ١٦,٧%.

٦. تعد عناصر إعلانات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي من العوامل المؤثرة على السلوك المراهقين الشرائي، "كلما كانت اللغة التي يستخدمها الإعلان في تقديم المحتوى الإعلاني بسيطة كلما زاد اهتمامهم حول المنتجات ومستحضرات التجميل التي يعلنون عنها بوزن مؤوي ١٨,٥%.

٧. يتمتع الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين بالعديد من المميزات، والتي جاء في مقدمتها ميزة "أن يكون سعر المنتج وتكلفة الشحن واضحة" بنسبة مئوية ٧٥,٧%، يليها في الترتيب الثاني "أن يكون تكلفة الشحن خارج سعر المنتج" بنسبة بلغت ٥٥,٣%، يليها في الترتيب الثالث "أن يكون سريع الاستجابة للسؤالات قبل الدفع وبعد الدفع" بنسبة ٥٠,٩%.

٨. كما أن الشراء الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة للمراهقين له العديد من العيوب، والتي جاء في مقدمتها "عدم توفر طريقة مناسبة للدفع" بنسبة مئوية ٧٦,٥%، يليها في الترتيب الثاني "عدم توفر طرق مناسبة لشراء المنتجات" بنسبة بلغت ٧٠,٨%، أما "حدوث صعوبة في التواصل مع خدمة العملاء بعد دفع ثمن السلعة" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة ٦٣,٧%، يليها في الترتيب الرابع "حدوث تأخير في إرسال السلعة عن الموعد المحدد" بنسبة مئوية ٦١,٩%، وفي الترتيب الخامس جاء "وجود عدم وضوح في مواصفات المنتجات المعروضة" بنسبة بلغت ٥٩,٣%.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة المراهقين من الذكور والإناث بعدم الانسياق وراء إعلانات مستحضرات التجميل على شبكات التواصل الاجتماعي وعدم تصديق كل ما يقال في هذه الإعلانات حول زيادة الجمال ومشاعر الثقة بالنفس عند استخدام مستحضرات التجميل، حيث أن الإفراط في استخدامها يؤثر بالسلب عليهم. كما توصى الدراسة بعدم تصديق كل ما يقوله المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي حول جودة مستحضرات التجميل، فليس كل ما يقال صحيح هم فقط يسعون إلى التأثير على السلوك الشرائي لديهم ليس أكثر من خلال اللعب على حاجات الأفراد وخلق دوافع نفسية وعاطفية يتم اشباعها باستخدام منتجات مستحضرات التجميل، وهذا الأمر يمثل أهمية كبيرة لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية وتطبيقها على فئات أخرى من المستهلكين لمستحضرات التجميل في المجتمع. كما توصى الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية بإضافة عناصر وأبعاد أخرى لقياس الدوافع المختلفة للأفراد، تساعد في الوصول إلى وصف كلي ودقيق لأبعاد الظاهرة المدروسة والكشف عن علاقات أخرى قد تعطي تفسيراً أشمل لموضع الدراسة. كما توصى الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول دور الشخصيات المؤثرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كالممثلين أو المطربين أو اليوتيوبر وتأثيرهم على السلوك والنوايا الشرائية للمستهلكين من منطلق رغبة بعض المراهقين في تقليد أسلوب حياتهم وفي استخدامهم لمستحضرات التجميل أو الأزياء.

المراجع:

١. سلمان فيحان فيصل ابن لبد. "العوامل المؤثرة في تعزيز السلوك الشرائي عبر شبكة الإنترنت لدى الجمهور السعودي- دراسة ميدانية"، بحث منشور، المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد الثالث والعشرون، مايو ٢٠٢٠.

٢. عزة جلال عبدالله. "الإعلانات الإلكترونية وأثرها على السلوك الشرائي للمراهقين- دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط"، بحث منشور، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٩.

٣. قريني كمال. "مستحضرات التجميل الحلال- إسقاط التجربة الماليزية على الجزائر كسوق ناشئة"، بحث منشور، **المجلة العالمية للتسويق الإسلامي**، المجلد السادس، العدد الأول، فبراير ٢٠١٧.

٤. محمد شياح. "التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على السلوك الشرائي للمستهلك دراسة عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر"، بحث منشور، **مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي**، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ٢٠١٩.

٥. هبة خليفة. "أثر استخدام التسويق الوردى في السلوك الشرائي للمرأة دراسة ميدانية على سوق مستحضرات التجميل في مدينة دمشق"، بحث منشور، **مجلة جامعة البعث، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق**، المجلد الحادي والأربعون، العدد الحادي والسبعون، ٢٠١٩.

٦. هند سعيد إبراهيم بدوي. "وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على السلوك الشرائي لدى مستهلكات مستحضرات التجميل"، بحث منشور، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث، ٢٠٢٠.

7. Dong-Hye Suh MD, et.al. "Relationship between acne and the use of cosmetics: Results of a questionnaire study in 539 Korean individuals", **JCD Journal of Cosmetic Dermatology**, May 2020, available at: www.wileyonlinelibrary.com/journal/jocd.
8. Julia Koch, et.al. "Online Shopping Motives during the COVID- 19 Pandemic: Lessons from the Crisis", Article, **MDPI journal sustainability**, Vol. 12, No. 10247, Dec 2020, available at: www.mdpi.com/journal/sustainability.
9. Rattanavalai Nitiyarom MD, et.al. "Knowledge about, attitude toward, and practices in skin care among Thai adolescents", **JCD Journal of Cosmetic Dermatology**, Wiley, Vol 00, June 2021, available at: www.wileyonlinelibrary.com/journal/jocd.

دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة
في توعية الشباب الجامعي بمواجهة الإرهاب

عبدالرحمن عبدالرحيم السيد
أ.د. فائق عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الأعلام بقسم الأعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة
د. عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد بقسم الأعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة

المخلص

هدف البحث إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب من خلال: التعرف على أسباب تردد الشباب الجامعي على مؤسسات الدولة للتثقيف والتوعية بقضايا الإرهاب، رصد مدى مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الاتصالية التي تقدمها مؤسسات الدولة، تحديد الوسائل الاتصالية التي يشارك فيها الشباب الجامعي بمؤسسات الدولة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، طبقت خلال العامين (٢٠١٩ - ٢٠٢١)، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي قوامها ٤٠٠ مفردة، واستخدمت الدراسة أدوات جمع بيانات (الاستبيان) على عينة ٦٠ من المتخصصين في مجال العلاقات العامة، استخدم الباحث مقياس لرصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو دور الأنشطة الاتصالية في مواجهة الإرهاب. وأهم النتائج التي توصل إليها البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمؤسسات التي يترددون عليها في التوعية بمواجهة الإرهاب، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٦٤٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي في اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بمواجهة الإرهاب تبعاً للجامعة (الأزهر - عين شمس - بنها - ٦ أكتوبر) على مقياس الاتجاهات حيث بلغت قيمة (ف) ٤,١٥٢ الدالة عند ٠,٠٠١ وكانت الفروق لصالح شباب جامعة عين شمس عند مقارنتهم بالجامعتين الأزهر و ٦ أكتوبر، وفروق كانت لصالح شباب جامعة الأزهر عند مقارنتها بطلاب جامعة ٦ أكتوبر، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات مجموعات الشباب الجامعي الاجتماعية والاقتصادية في اتجاهاتهم نحو الأنشطة الاتصالية حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٠٤٣ الدالة عند ٠,٠٠١، تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - متوسط - منخفض). وأوصت الدراسة باستمرار تنمية الإدراك لدى أفراد المجتمع في أعمار مختلفة الأمر الذي يجعلهم محصنين ضد الفكر المتطرف، ومقاومين له، وتشكيل منظومة من القيم كالنشاط والتعايش والوسطية وقبول الآخر، حائط صد قوي في مواجهة التطرف العنيف لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة.

The role of communication activities for public relations in state institutions in raising university youth awareness of confronting terrorism

The study aimed to identify the role of communication activities for public relations in state institutions in educating university youth to confront terrorism. This study is a descriptive study and uses the sample media survey method, which was applied during the years (2019- 2021). The study used data collection tools (questionnaire) on a sample of 60 specialists in the field of public relations, and on a sample of university youth consisting of 400 young people. University, the researcher used a scale to monitor the attitudes of university youth towards the role of communication activities in confronting terrorism.

The study reached the following results There are no statistically significant differences between the average scores of males and the average scores of females in their attitudes towards the role of communication activities for public relations in the institutions they frequent in raising awareness of confronting terrorism, where the value of "t" reached 1.644, which is a value that is not statistically significant at the level of significance, There are statistically significant differences between the average scores of university youth in their attitudes towards the role of communication activities for public relations in raising awareness of confronting terrorism according to the university (Al- Azhar- Ain Shams- October 6) on the trends scale, where the value of (P) 4.152 functioned at 0.001. The differences were in favor of the youth of Ain Shams University when compared with the two universities, Al- Azhar and 6 October, and differences were in favor of the youth of Al- Azhar University when compared with the students of 6 October University, and There are statistically significant differences between the levels of social and economic university youth groups in their attitudes towards communicative activities, where the value of (P) 5.043 was at 0.001, according to the difference in the socio-economic level (high- medium- low).

بدور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في دعم الشباب الجامعي للتوعية بمخاطر الإرهاب.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى ثقة الشباب عينة الدراسة بالمعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة؟
٢. ما مدى قيام الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة مخاطر الإرهاب من وجهة نظر الشباب؟
٣. ما درجة رضى الشباب عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسة الدولة في توعية بمخاطر الإرهاب؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة زينب حسين قطب (٢٠٢١) بعنوان "دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية في تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين"^(٦) هدفت الدراسة الى التعرف على دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية في تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في صفحة (الصفحة الرسمية للمتحدث العسكرى للقوات المسلحة) ممثلة لوزارة الدفاع المصرية، و صفحة (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية) ممثلة لوزارة الداخلية. بالإضافة إلى الموقع الإلكتروني لكل من وزارتي الدفاع والداخلية، وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين، وذلك من محافظات القاهرة الكبرى، من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة والأزهر، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، والمقابلة، وكانت اهم نتائج الدراسة أنه جاء (تقديم المعلومات) في صدارة أهداف المضمون المقدم في صفحات المؤسسات الأمنية.

٢. دراسة مروة إبراهيم بسيوني (٢٠٢٠) بعنوان "دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الإجتماعية للمراهقين"^(٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة في دعم المشاركة الاجتماعية للمراهقين، هذه الرسالة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلاني، وتكونت عينة الدراسة من عينة عمدية قوامها ٢٠٠ من المراهقين المترددين على مؤسسات الطفولة في مرحلة العمرية من (١٢ - ١٦) سنة، وكذلك على ٣٢ مفردة على ممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، واعتمدت الدراسة على استبيان للمراهقين المترددين على مؤسسات الطفولة، مقياس المشاركة الاجتماعية لدى المراهقين المترددين على مؤسسات الطفولة (١٢ - ١٦) سنة، استبيان لممارسي العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة، ولذلك لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتوصلت أهم النتائج إلي: أوضحت النتائج أكثر أسباب تردد المراهقين على مؤسسات الطفولة في مقدمتها مشاهدة العروض المسرحية، ويليها في الترتيب "التعرف على أصدقاء جدد"، بينما جاءت في الترتيب الثالث حضور ورش العمل، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة الأفلام السينمائية.

٣. دراسة أحمد منصور هيبه (٢٠٢٠) بعنوان "دور الصحافة في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب"^(٨) وتهدف الدراسة إلى التعرف على أشكال وأساليب الإرهاب التي تقدمها الصحف الإلكترونية، وكذلك التعرف على أنسب الأساليب التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية في تقديمها للإرهاب، كما تهدف إلى التعرف على معدل قراءة طلاب الجامعة عينة الدراسة للصحف الإلكترونية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على منهج البحث بطريقة المسح بالعينة، واعتمد الباحث على أداة الاستقصاء وقد بلغ حجم العينة ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعتي الأزهر والقاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعصب لجماعة يأتي في مقدمة الدوافع الدينية لدى المبحوثين التي تقدمها الصحف الإلكترونية يليه دوافع أخرى مرتبطة بالجانب الديني، منها: خلط الدين بالسياسة، وعدم الفهم السليم والصحيح للدين، والدعوة إلى الحكم بالشرعية

تعتبر الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة أحد فروع الإعلام الهامة التي تتأثر وتؤثر في المجتمع الذي تنشأ فيه، وتقوم على الاتصال والإقناع بين المؤسسة والجمهور بنوعيه الداخلي والخارجي، وإذا كانت العلاقات العامة بمؤسسات الدولة تسعى إلى إمداد الشباب الجامعي بكل ما هو جديد وتعمل على إمدادهم بالمعلومات المختلفة من خلال إقامة سلسلة من الندوات للتوعية في نحو مختلف الموضوعات والقضايا بشكل عام ومواجهة الإرهاب ومخاطره بشكل خاص.

فمؤسسات الدولة تبذل الجهود والخطط لتحقيق عملية التواصل والتفاعل مع الشباب الجامعي ومن المترددين على تلك المؤسسات ومنها وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة.

لذلك برزت الحاجة إلى التعرف على دور الأنشطة الاتصالية في العلاقات العامة بتلك المؤسسات في التوعية بمواجهة الإرهاب، فالإرهاب في الفترة الأخيرة من أبرز القضايا المطروحة على الساحة المصرية والعربية والعالمية، حيث تقوم مؤسسات الدولة بالعديد من الجهود الغير عادية من أجل توعية الشباب الجامعي بهذه القضية وأخطارها، مما دفع الباحث إلى محاولة دراسة دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب.

المشكلة البحثية:

تعرض مصر في الفترة الاخيرة إلى العديد من الأحداث الإرهابية لم تشهدها من قبل، فتزايد عدد حوادث الإرهاب بل إن الالفت للنظر هو اتساع الرقعة التي تمارس فيها هذه العمليات الإرهابية فليس هناك مكان الآن ينجو من خطر الإرهاب حول العالم، وفي ظل ما تشهدها البلاد من عمليات إرهابية ومن خلال ملاحظة الباحث للدراسات التي تقوم به بعض مؤسسات الدولة في توعية الشباب الجامعي بمثل هذه العمليات، ومنها على سبيل المثال (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة الأزهر الشريف، مؤسسة القوات المسلحة).

ومن خلال ما أكدت عليه العديد من الدراسات على أهمية دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في توعية و امداد الشباب الجامعي بالعديد من القيم والمعلومات والمهارات والحث على المشاركة المجتمعية والتوعية الثقافية ومنها دراسة مروة إبراهيم بسيوني (٢٠٢٠)، Ward, Kathryrn, (2018), Indest, C. (2018)، Manca, S.& Grion, V. (2017)، عبدالرحمن عبدالرحيم (٢٠١٧)،^(٩) أحمد فاروق (٢٠١٧)، متوكل سليمان (٢٠١٦)، عدى عبدالخالق (٢٠١٥)، هبه حسن عباس (٢٠١٣)، ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية الشباب الجامعي بمواجهة الإرهاب؟

أهداف الدراسة:

١. معرفة مدى ثقة الشباب عينة الدراسة بالمعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة.
٢. التعرف على مدى قيام الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة مخاطر الإرهاب من وجهة نظر الشباب.
٣. رصد درجة رضى الشباب عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسة الدولة في توعية بمخاطر الإرهاب.
٤. معرفة الأنشطة الاتصالية بالمؤسسات الدولة التي تساهم في دعم الشباب وتوعيتهم بمواجهة مخاطر الإرهاب.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: قلة الدراسات العربية التي تناولت دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية الشباب الجامعي بمواجهة الإرهاب.
٢. الأهمية التطبيقية: توجية نظر قطاع التخطيط والتنفيذ بمؤسسات الدولة لأهمية الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة المقدمه للشباب الجامعي في التوعية بمواجهة الإرهاب، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات للنهوض

الشباب الجامعي لمعرفة دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في تشكيل وعيهم تجاه قضايا الإرهاب.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل المجتمع في الشباب الجامعي بالجامعات المصرية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من جامعات عين شمس، و٦ أكتوبر، وبنها، والأزهر.

متغيرات الدراسة:

١٢ متغير مستقل: أنشطة العلاقات العامة في مؤسسات الدولة.
١٣ متغير تابع: دعم الشباب الجامعي من خلال أنشطة العلاقات العامة بمؤسسات الدولة بتوعيتهم بمخاطر الإرهاب.
١٤ متغيرات وسيطة: (الذكور والإناث- المستوى الاقتصادي الاجتماعي- الجامعة).

حدود الدراسة:

١٥ الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الإرهاب.
١٦ الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية على عدد من مؤسسات الدولة في مصر وهم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومؤسسة الأزهر الشريف، ومؤسسة القوات المسلحة.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على استمارة الاستبيان الخاصة بالشباب المترددين على مؤسسات الدولة، ومقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب.

١٧ استمارة الاستبيان للقاتمين بالاتصال بالشباب عينة الدراسة:

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة في مجال الإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.

٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٢٥ مفردة، وذلك بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩١,٠%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، ما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

٣ مقياس دور الأنشطة الاتصالية في التوعية بمواجهة الإرهاب: تم تصنيف مقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب، على النحو التالي:

جدول (١) توصيف ليكرت لمقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب

الأبعاد	العبارات	وحدة القياس
إجمالي المقياس ككل	٢١	معارض = ٢١ : ٣٥
		محايد = ٣٦ : ٤٩
		موافق = ٥٠ : ٦٣

خطوات تقنين المقياس:

١. صدق المقياس:

أ. الصدق الظاهري أو صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في البحث العلمي والإعلام، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف

الإسلامية، وأن عدم الترابط بين أساليب الضبط الاجتماعي لدى الأسرة يأتي في مقدمة الدوافع البيئية المحيطة بالفرد والمؤدية، وأن عدم الرعاية الكاملة للأبناء وعدم الالتزام القيمي والأخلاقي من قبل الأبناء للأباء من أهم أسباب عدم الترابط والتي تؤدي للإرهاب.

تطبيق على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث فيما سبق مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب، حيث كان الهدف من عرض الدراسات هو الوقوف على ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج على الأدوات والمناهج المستخدمة وفيما يلي سيتم التعليق على هذه الدراسات من حيث الموضوع والعينة والأدوات والمنهج المستخدم والنتائج وأوجه الاستفادة منها فمن حيث المنهج تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، بإعتباره جهدا منظما يستهدف الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة، كما يعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة.

الإطار النظري للدراسة:

١٨ مفهوم الوعي: هو عملية ذات بعدين الأول معرفي: عبارة عن اكتساب المعارف والمعلومات، ثم فهم عميق لتلك المعارف والمعلومات، أما البعد الثاني فهو وجداني: وفيه يتقبل الفرد تلك المعلومات والمعارف ويتأثر بها لتكون بداية تكوين ميوله واتجاهاته.^(١١)

ويعرف الوعي بأنه "أول معرفة للفرد بالشيء أو الأمر حيث يسمع عنه ولكن تتقنه المعلومات التفصيلية الكاملة عنه".^(٩)

ويشير مصطفى خلف عبدالجواد إلى الوعي بأنه حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما يشمل عليه من علاقات بالطبيعة والإنسان والأفكار.^(٨)

١٩ محددات الوعي:^(٥) اللغة، وإدراك الواقع، والنقد الذاتي.
٢٠ أنواع الوعي: تعددت أنماط الوعي بتعدد المجالات المطروح فيها ويمكن أن نجمل منها: وعي ديني، والوعي القومي، ووعي امني، ووعي وطني، ووعي اخلاقي، ووعي سياسي، ووعي اجتماعي، ووعي اقتصادي، ووعي ثقافي، ووعي قانوني.

٢١ العلاقات العامة بمؤسسات الدولة: تمثل العلاقات العامة بمؤسسات الدولة أكثر من مجرد وظيفة للاتصال، حيث ترتبط ببناء العلاقات مع الشباب الجامعي والعاملين بالمؤسسة وأعضاء المجتمع الآخرين لتزويدهم بالمعلومات وتوعيتهم، تعمل العلاقات العامة على تشكيل رأى الشباب الجامعي والمجتمع حول مؤسسة الدولة. بالتالي، يجدر بمؤسسات الدولة من خلال إدارات العلاقات العامة بها المشاركة في تفسير أعمال المؤسسة فيما يتعلق بتعليم وتنقيف الشباب الجامعي والخدمات الأخرى المقدمة للشباب والمجتمع للتأثير في الرأى العام والتأييد للدور الثقافي المجتمعي الذي تلعبه.

٢٢ دور مؤسسات الدينية في توعية الشباب الجامعي بمواجهة الإرهاب: تقوم المؤسسات الدينية المصرية ممثلة في الأزهر الشريف ودار الإفتاء بدور رئيسي في التصدي للفكر المنطرف الذي يستقطب عقول الشباب الجامعي، وذلك عبر عدد من المبادرات التي تهدف إلى تعميم ونشر الرسائل الدينية السليمة والمعتدلة، وتفكيك البنية الفكرية التي تقوم عليها التنظيمات الإرهابية، ودحض المحتوى المنطرف الذي تروج له هذه الجماعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، ويحظى هذا الجهد الذي تقوم به المنابر الدينية المصرية المعتدلة بتقدير كبير على المستوى الدولي لما تتمتع به المؤسسات الدينية المصرية من سمعة دولية مرموقة، ومصداقية كبيرة بين المسلمين حول العالم.^(١٠)

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الى الدراسات الوصفية مستخدما منهج المسح الاعلامي لعينة من

جدول (٣) مدى ثقة الشباب بالمعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أثق بدرجة عالية	٤٣	٢٦,٥	٤٠	٢٦,٧	٨٣	٢٦,٦
أثق بدرجة متوسطة	٧٢	٤٤,٤	٧٢	٤٨,٠	١٤٤	٤٦,٢
أثق بدرجة ضعيفة	٤٥	٢٧,٨	٣٣	٢٢,٠	٧٨	٢٥,٠
لا أثق	٢	١,٢	٥	٣,٣	٧	٢,٢
الإجمالي	١٦٢	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٢,٧٨٣ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠,٠٩٤ مستوى الدلالة = غير دالة حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يتقنون في المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة بدرجة عالية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٦,٦%، موزعة بين ٢٦,٥% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٦,٧% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يتقنون في المعلومات بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٤٦,٢%، موزعة بين ٤٤,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٤٨,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث. كذلك جاءت نسبة من يتقنون بدرجة ضعيفة في المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٥,٠%، موزعة بين ٢٧,٨% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٢,٠% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يتقنون في تلك المعلومات من إجمالي مفردات عينة ٢,٢% موزعة بين ١,٢% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ما مدى قيام الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة مخاطر الإرهاب من وجهة نظر الشباب؟
جدول (٤) مدى قيام الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة مخاطر الإرهاب وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٩٩	٦١,١	٩٢	٦١,٣	١٩١	٦١,٢
أحيانا	٦٠	٣٧,٠	٥٦	٣٧,٣	١١٦	٣٧,٢
لا	٣	١,٩	٢	١,٣	٥	١,٦
الإجمالي	١٦٢	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠,١٣٣ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٢١ مستوى الدلالة = غير دالة حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة تعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة مخاطر الإرهاب بصفة دائمة من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٦١,٢%، موزعة بين ٦١,١% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦١,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يرون أنها تقوم بعرض موضوعات مرتبطة بمواجهة الإرهاب في بعض الأحيان إجمالي مفردات عينة الدراسة ٣٧,٢%، موزعة بين ٣٧,٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٣٧,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن تلك الأنشطة لا تقدم موضوعات مرتبطة بمواجهة الإرهاب من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١,٦% موزعة بين ١,٩% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١,٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

ما درجة رضى الشباب عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسة الدولة في توعية بمخاطر الإرهاب؟
جدول (٥) درجة رضى الشباب عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسة الدولة في توعية بمخاطر الإرهاب وفقا للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة الرضى	٣٥	٢١,٦	٣١	٢٠,٧	٦٦	٢١,٢
راضى بدرجة كبيرة	٧٧	٤٧,٥	٨٣	٥٥,٣	١٦٠	٥١,٣
بدرجة متوسطة	٥٠	٣٠,٩	٣٦	٢٤,٠	٨٦	٢٧,٦
بدرجة ضعيفة	١٦٢	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣١٢	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٢,٢٨٨ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠,٠٨٥ مستوى الدلالة = غير دالة

من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي أقرها المحكمين، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩١% فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمين.

ب. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي.

جدول (٢) معاملات الارتباط لمقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب

العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط	العبارات	معاملات الارتباط
١	***,٣٤٠	٨	**٠,٥٥٦	١٥	**٠,٦٣٢
٢	***,٣٦٣	٩	**٠,٣٧٩	١٦	**٠,٣٣٢
٣	***,٣٥٤	١٠	**٠,٣٧٩	١٧	**٠,٤٢٥
٤	**٠,٤٠٨	١١	**٠,٤٨٧	١٨	**٠,٣٤٨
٥	**٠,٣٥٦	١٢	**٠,٤٤٢	١٩	**٠,٣٧٨
٦	**٠,٤٥٥	١٣	**٠,٥٨٧	٢٠	**٠,٤٥٣
٧	**٠,٦٥٣	١٤	**٠,٥٩٧	٢١	**٠,٥٥١

يبين من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بمعامل ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ يتمتع بمعامل صدق عالي.

٢. ثبات المقياس: وقد تم حساب معامل ثبات مقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الدولة في التوعية بمواجهة الإرهاب على عينة قوامها ٢٥ مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات المقياس.

التعريفات الإجرائية:

١. الأنشطة الاتصالية: المقصود بها في هذه الدراسة كل وسائل وأساليب الإتصال التي تم استخدامها في العلاقات العامة بمؤسسات الدولة.
٢. العلاقات العامة: أصبحت الوظيفة الرئيسية للعلاقات العامة هي وظيفته الإتصال، حيث تقوم بالإتصال المستمر بالجمهور للتعريف بالمؤسسة وسياساتها، لتهيئة المناخ الصحي بين إدارة وسياسات المؤسسة وبين العاملين وبيئتهم وبعضهم ببعض، وكذلك الإتصال بالأفراد المؤسسات المختلفة ووسائل الإعلام، والرد على استفساراتهم وتزويدهم بجميع المعلومات والوثائق لإقامة جسور المودة والتفاهم.
٣. مؤسسات الدولة: هي تلك المؤسسات التي تسعى في حل في قضية الإرهاب داخل المجتمع المصري من خلال ما تقوم به من أنشطة إتصالية مختلفة لها.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بمواجهة الإرهاب.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب في اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بمواجهة الإرهاب تبعا للجامعة (الأزهر - عين شمس - بنها - ٦ أكتوبر).
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب في اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بمواجهة الإرهاب تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع - متوسط - منخفض).

نتائج الدراسة:

١. ما مدى ثقة الشباب عينة الدراسة بالمعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية بالمؤسسة؟

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب أجرى الاختبار البعدى L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، فيما يتعلق بمقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة في التوعية بمواجهة الإرهاب.

المراجع:

١. أحمد عبد الحميد محمد، "دور الأنشطة الاتصالية بمؤسسات وجمعيات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة المصرية في تنقيف الأطفال الصم والمكفوفين"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٩).
٢. أحمد منصور هبيرة، دور الصحافة في تشكيل معارف طلاب الجامعات المصرية نحو الإرهاب: دراسة ميدانية، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٣، ج١، يناير ٢٠٢٠، ص ١٢٥: ١٨٢).
٣. زينب حسين قطب، دور أنشطة العلاقات العامة بالمؤسسات الأمنية في تعزيز الهوية المصرية لدى المراهقين، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠٢١).
٤. سارة سعيد عبدالجواد نسوفي، الإعلام المصرى ودوره في تشكيل معارف طلاب الجامعات نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومي، القاهرة، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٤، ج ٦، يوليو ٢٠٢٠.
٥. سونيا هان على، معايير الوعي التاريخى اللازمة لإعداد أخصائى الإعلام التربوى فى ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، المؤتمر العلمى السنوى (العربى الرابع- الدولى الأول) لكلية التربية النوعية بعنوان الاعتماد الأكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى "الواقع والمأمول"، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، المجلد الأول، الفترة من ٨-٩ أبريل ٢٠٠٩، ص ٦٥٦.
٦. عبدالرحمن عبدالرحيم السيد أحمد، "دور أنشطة العلاقات العامة بالجامعات المصرية فى إمداد المراهقين بالمعلومات"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، (٢٠١٧).
٧. مروة إبراهيم بسيونى، دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى دعم المشاركة الإجتماعية للمراهقين"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة قسم الاعلام، جامعه عين شمس (٢٠٢٠).
٨. مصطفى خلف عبدالجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (٢٠٠٩).
٩. ناريمان يونس لهلوب، أسس البحث الاجتماعى، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، (٢٠١١).
١٠. وزارة الداخلية المصرية، مكافحة الإرهاب، <https://www.mfa.gov.eg> تاريخ الدخول ٣/٤/٢٠١٩، الساعة ٥٦:٨.
١١. وليد فراج الله: التربية المانية ومناهج الدراسات الاجتماعية، ط ٢، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (٢٠١٠)، ص ١١٠.

12. Indest, C. (2018). Taking PR To Childhood Associations: A Case Study Of Three Private Childhood Associations Public Relations And Development Of Social Participation, MA Thesis, Louisiana State University.
13. Manca, S.& Grion, V. (2017). Socially Engaging students in school participatory practice through Communication Activities of PR, British Journal of Educational Technology; 48 (5).

حيث تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرضون بدرجة كبيرة عن الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى توعيتها بمخاطر الإرهاب بلغت ٢١,٢%، موزعة بين ٢١,٦% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٠,٧% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وكذلك جاءت نسبة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة يرضون بدرجة متوسطة بلغت ٥١,٣%، موزعة بين ٤٧,٥% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٥,٣% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من هم راضون بدرجة ضعيفة عن تلك الأنشطة من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٧,٦% موزعة بين ٣٠,٩% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٤,٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب.

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المراهقين حول دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب وفقاً للنوع

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٦٢	٢,١٤	٠,٥٢١	١,٦٤٤	٣١٠	غير دالة
إناث	١٥٠	٢,٢٣	٠,٤٥٥			

تشير نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمؤسسات التى يترددون عليها فى التوعية بمواجهة الإرهاب، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٦٤٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة، مما يثبت عدم صحة الفرض القائل أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب فى اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب تبعاً للجامعة (الأزهر - عين شمس - بنها - ٦ أكتوبر):

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات الشباب حول دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب وفقاً لطبيعة الدراسة

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢,٩٢٤	٣	٠,٩٧٥	٤,١٥٢	دالة عند ٠,٠١
داخل المجموعات	٧٢,٢٩٤	٣٠٨	٠,٢٣٥		
المجموع	٧٥,٢١٨	٣١١	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الشباب الذين يمثلون الجامعات المصرية المختلفة (الأزهر - عين شمس - بنها - ٦ أكتوبر) واتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة بالمؤسسات التى يترددون عليها فى التوعية بمواجهة الإرهاب، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,١٥٢ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة الفرض القائل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب فى اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب تبعاً للجامعة (الأزهر - عين شمس - بنها - ٦ أكتوبر)، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الشباب، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٨) نتائج تحليل L. S. D لمعرفة الفروق بين المجموعات الجامعية المصرية فى اتجاهاتهم نحو دور الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة فى التوعية بمواجهة الإرهاب

المجموعات	الأزهر	عين شمس	بنها	٦ أكتوبر
الأزهر	-	٠,١١٨	٠,٠٢١	**٠,٢٤٣
عين شمس	٠,١١٨	-	٠,٠٩٨	٠,١٢٤
بنها	٠,٠٢١	٠,٠٩٨	-	**٠,٢٢٢
٦ أكتوبر	**٠,٢٤٣	٠,١٢٤	**٠,٢٢٢	-

www.fpcs.asu.edu.eg
childhoodjournal@chi.asu.edu.eg



تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

إيمان محمد محمد مصطفى
 أ.د. محمد رزق البحيري
 أستاذ علم النفس ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. مديحة محمد العزبي
 أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم

المخلص

تثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي هل يؤدي برنامج إرشادي إلى تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة؟ ويتحدد الهدف في التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة والتحقق من استمرار فاعلية البرنامج في تنمية الصمود النفسي لدى المجموعة التجريبية من عينة الأطفال الصم زارعي القوقعة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً من الصم زارعي القوقعة تراوحت أعمارهم بين (٦-٨) سنة، تم تقسيمهم في مجموعتين: تجريبية (ن=١٠)، وضابطة (ن=١٠)، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال التصميم التجريبي الذي اعتمد على القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لتحديد فاعلية المتغير المستقل وهو البرنامج على المتغير التابع وهو تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة، واستعانت الباحثة بأدوات الدراسة التي تمثلت في مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الصمود النفسي للأطفال الصم زارعي القوقعة (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة Raven للأطفال والكبار (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠٠٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الصمود النفسي في اتجاه القياس القبلي، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي للأطفال الصم زارعي القوقعة، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد البرنامج والتتبعي على مقياس الصمود النفسي للأطفال الصم زارعي القوقعة.

**The Development of Psychological Resilience for Reducing Anxiety
 in A Sample of Cochlea- Implanted Deaf**

The goal is to verify the effectiveness of a program to develop psychological resilience in a sample of deaf children with cochlear implants and to verify the continued effectiveness of the program in developing psychological resilience in the experimental group from a sample of deaf children with cochlear implants after completing the application of the program. The study sample consisted of 20 children from Deaf cochlear implants, their ages ranged between (6- 8) years, they were divided into two groups: experimental (n= 10) and control (n= 10). Psychology of deaf children with cochlear implants (prepared by the researcher) and the Raven colored successive matrices test for children and adults (Imad Hassan, 2020), and the socio- cultural level scale (prepared by Muhammad Saafan and Doaa Khatib, 2006), Study results: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measurements before and after applying the program's procedures on the psychological resilience scale in the direction of the tribal measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group in the two measurements before and after the program on the psychological resilience scale for deaf children with cochlear implants. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the measurement after the program on the psychological resilience scale in the direction of the control group. There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the measurement after the program and the follow- up measurement on the psychological resilience scale for deaf children with cochlear implants.

ولندرة الدراسات التي تناولت تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ستجرى هذه الدراسة وتثير مشكلة الدراسة السؤال الرئيسي هل يؤدي برنامج إرشادي إلى تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة، والتحقق من فاعلية البرنامج واستمراريته.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، ألا وهو تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة. وتسهم هذه الدراسة في تقديم بعض المقترحات والإرشادات التي تساعد هؤلاء الأطفال في محيطهم الاجتماعي والدراسي.

٢. الأهمية التطبيقية: تظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه المسؤولين والآباء والمربين في كيفية التعامل مع الأطفال الصم زارعى القوقعة، ومساعدة الباحثين من خلال استخدام البرنامج على عينات أخرى.

مفاهيم الدراسة:

٣ البرنامج: يعرف المعجم الوجيز البرنامج بأنه "الخطة المرسومة لعمل ما" (المعجم الوجيز، ١٩٩٥: ٤٧).

هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة، أو بيان كلى عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية والأهداف المنشودة ثم حصر المواد المتاحة، ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشكلات وتحقيق الأهداف في أقصر وقت ممكن وبأقل مجهود (جودت عبدالهادي وسعيد العزة، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التي أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة التي تقدم للأطفال الصم زارعى القوقعة من سن (٦-٨) سنوات والتي يمارسها الأطفال على فترات محددة والأنشطة مرتبة ترتيباً دقيقاً تبعاً لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تنمية الصمود النفسي لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

٤ الصمود النفسي Psychological Hardness: يشير إليه بروكس وجولدشتين (Brook & Goldstein, 2008) على أنه استعادة الفرد لتوازنه وخروجه من الصعاب، وإدارته لمواقف المشقة بكفاءة، وتحمله الضغوط المادية والنفسية دون تعرضه لخلل في الوظائف أو عجز في الأداء.

يرى سينج ونانيو (Sing & Nanyu, 2010) أنه كفاءة الفرد في النهوض السريع من عثرته واستعادة التوازن النفسي والتفائل بعد التعرض للمحن والصدمات.

التعريف الإجرائي: يعرف في هذه الدراسة بأنه وعى الفرد بصلابته- وأمكاناته وقدراته على التوافق الإيجابي مع الصدمات والمحن والشدائد سواء التي حدثت في الماضي أو القائمة بالفعل والنهوض منها بفاعلية، وهو دينامية يمكن تمييزها- يدعمها التواصل الاجتماعي الجيد والإيمان. ويعبر عنها إجرائياً بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة (من الأطفال الصم زارعى القوقعة) التي تعكس كفاءتهم الشخصية وصلابتهم وتواصلهم الاجتماعي الجيد، وقيمهم الروحية والدينية؛ تعبر عنها درجاتهم على مقياس الصمود النفسي للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة).

٥ الإعاقة السمعية Auditory Impaired: هي المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي الشديد وهو ما يسمى بالصمم The Deaf Child.

هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ من ٥١ ديسيبل فأكثر، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام.

تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنهم الأطفال الذي يتلقون خدماتهم التعليمية والتأهيلية في

إن ما تشهده المجتمعات من تطور تكنولوجي وانفجار معرفي وتغيرات اقتصادية جعل أفرادها يواجهون تحديات كبيرة وضغوط متزايدة، وتختلف استجابات الأفراد إزاء هذه الضغوط والتحديات، فمنهم من يحتويه القلق ويؤدي به إلى اكتئاب يعتزل من خلاله الآخرين، ومنهم من يحاول التأقلم قدر المستطاع حتى تمر الأزمة ويتبدل الحال من تلقاء نفسه، وهناك من يتصدى بجسارة لهذه الضغوط والأزمات، ويرى كل المشكلات نسبية ويؤمن أن المحن الراهنة ينبغي أن تمر، ويعمل جاهداً مستغلاً كل ما لديه من مهارات وخبرات سابقة وأفكار بناءة محاولاً تغيير المواقف الصعبة التي يتعرض لها ليستعيد فاعليته النفسية، ويعود بنفسه إلى حالة من الهدوء النفسي والالتزان الانفعالي، وهؤلاء هم من يملكون أكثر السمات النفسية أهمية في تشكيل نمط خارجي من الشخصية القوية التي لا تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل (مدحت ابوالنصر، ٢٠٠٤).

وتحقيق الصمود النفسي لدى الأطفال الصم يتطلب حدوث توافق بين ذاته بكل رغباتها وإمكاناتها والبيئة التي يعيش فيها بكل متطلباتها وصعوباتها، ومن ثم تغيير سلوكه، وإذا عجز عن إحداث هذا التغيير تزداد مشكلاته ويتجنب أداء المهام الصعبة ويدركها على أنها مصادر تهديد شخصي، ويتمركز حول نفسه، ويكون التزامه اضعف نحو تحقيق الأهداف، غير قادر على تحمل مسؤولية اتخاذ القرار، يقلع مبكراً عن مواجهة التحديات والصعوبات والخبرات الصادمة، مما يجعله يقع ضحية للضغوط والاكتئاب ويؤثر ذلك عليه (Brooks & Gold Stein, 2004).

والقلة هي من تتصدى بجسارة لهذه الضغوط والأزمات وتعمل جاهدة مستغلة ما لديها من مهارات وخبرات حتى لو كانت بسيطة، محاولة تغييرها لتستعيد فاعليتها النفسية لتكون أكثر مقاومة لها، خاصة أن الشدائد والعقبات تزيد من قوة الفرد لأن التغلب عليها يدفعه للإصرار والعمل بجد واجتهاد. فيستطيع الإنسان أن يتغلب على الظروف الضاغطة والمحن والتحديات بصمود وتحد (محمد البحيري، ٢٠١١).

وتؤثر الإعاقة السمعية في الطفل كما تؤثر أيضاً في حياة أسرته وتلقى بظلالها على المناخ الأسري فتؤثر سلباً في بناء العلاقات والتفاعلات بين الطفل وأفراد أسرته (عبدالمطلب القريبي، ١٩٩٦).

ومما يزيد من أهمية دراسة الإعاقة السمعية ما يجعل الأسرة تواجه مشكلات نفسية، فقد تعيش الأم والأسرة في وهم أن هؤلاء الأطفال الصم بعد زراعة القوقعة لهم قد تختلف قدراتهم وتمكنهم من التواصل وإدراك العالم من حولهم بشكل صحيح، وأنه كلما تقبل الطفل إعاقته وتحلى بالصمود النفسي كلما زادت فرص التعاطف والمودة بين المجتمع والطفل لتدريبه وإكسابه لما يحتاج من قدرات ومهارات.

وتعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية يجب على الآباء الاهتمام بها لأنها القنطرة التي من خلالها ينتقل الطفل من الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على نفسه، ولأن انعكاساتها قد تكون خطيرة على الطفل وعلى تطوره (غادة حفني، ٢٠٠٠).

ولأهمية دراسة الصمود النفسي كمتغير إيجابي وقائي من متغيرات علم النفس الإيجابي، أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم، وفي ضوء ما لاحظته الباحثة أن تأثير الإعاقة السمعية يظهر بشكل كبير على الأطفال في توافقه وصموده النفسي، فإذا كان الطفل الأصم زارع القوقعة متقبلاً لحالته كانت نظرته للحياة متفائلة وإيجابية، ويجعله ذلك يشعر بمعنى حياته بشكل أفضل فينجز ويقبل على الحياة، أما إذا كان رافضاً، فيعاني من صراعات نفسية وإحباط وشعور بالفشل وعدم النجاح وتقدير ذات منخفض ويعتبر الأطفال الصم زارعى القوقعة من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة ومساندة اجتماعية من الأسرة والمدرسة والمجتمع، وخدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة في العمل على تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

٢. بينما هدفت دراسة جيتو وآخرون (Gito, M& et.al; 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والصلاية النفسية، والقلق، والاحترق النفسي والاكنتاب بين المعاقين سمعياً في مستشفى الطب النفسي، حيث تم تطبيق مقياس الصمود النفسي على الصم على عينة مؤلفة من ٢٧ من المعاقين سمعياً النزلاء بمستشفى الطب النفسي في اليابان، واستخدم أيضاً مقياس تقدير الذات والصلاية النفسية والقلق والاكنتاب ومقياس الاحتراق النفسي، وأشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود ثلاثة عوامل ترتبط بالصمود النفسي: هي الإيجابية لدى الصم، والمهارات اليبينشخصية، والتكيف المكاني، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين الصمود النفسي وتقدير الذات والصلاية النفسية، بينما وجدت ارتباطات سلبية بين الصمود النفسي والقلق والاحتراق النفسي والاكنتاب بين المعاقين سمعياً.

٣. ومن جانب آخر أشارت دراسة فايومبو (Fayombo, 2017) إلى وجود علاقة بين العوامل الشخصية الكبرى (بِقطة الضمير، المسيرة، الانفتاح على الخبرة، والعصابية، والانبساطية) والصمود النفسي، حيث بلغت عينة الدراسة ٣٩٧ مراهقاً في المرحلة الثانوية، وأشارت نتائج تحليل معاملات ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار المنحدر إلى وجود علاقة إحصائية دالة وإيجابية بين أربعة عوامل من العوامل الكبرى للشخصية (بِقطة الضمير، المسيرة، الانفتاح على الخبرة، والانبساطية) وبين الصمود النفسي، بينما ارتبطت العصابية بعلاقة سلبية مع الصمود النفسي. وأشارت هذه الدراسة إلى أن سمات الشخصية هي عامل هام في تحديد مستوى الصمود النفسي للمراهقين، حيث أشارت إلى أن السمات الصحية السوية يمكنها أن تسهم في تحقيق السعادة لهم، بينما السمات غير الصحية وغير السوية كالعصابية يمكن أن لا تحققها، كما أشارت إلى أن أكثر سمات الشخصية تنبؤ بالصمود النفسي هو بقطة الضمير يليه المسيرة، ثم الانفتاح على الخبرة فالانبساطية.

تقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفقت نتائج الدراسات السابقة على انخفاض الصمود النفسي لدى الأطفال الصم.
٢. ندرة الدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة (في حدود ما اطلعت عليه الباحثة).
٣. أشارت دراسة سباتي وسنجال (Sapathathy & Singal, 2007) والتي أشارت إلى أن الطلاب المعاقين بصرياً لديهم تقدير ذات مرتفع ومستوى عال من التوافق وأفضل في الإنجاز العلمي بالمقارنة بالطلاب المعاقين سمعياً، كما أن المعاقين سمعياً لديهم مشكلات سلوكية أكثر من الطلاب المعاقين بصرياً.
٤. كذلك دراسة جلال إبراهيم (٢٠١٣) والتي أسفرت النتائج فيها عن أن البرنامج المعرفي السلوكي وبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي قد ساهما في زيادة الصمود النفسي لدى الأطفال الصم.
٥. دراسة بيتر بايلنج وآخرون (Peter Bieling et.al; 2017) أشارت إلى قدرة قائمة حالة وسمة القلق STAI في قياس القلق لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين سمة القلق والإعاقة السمعية.
٦. أما دراسة ارورا (Arora, 2015) والتي أوضحت نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائية موجبة بين الصمود النفسي والصحة النفسية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الصم والسماعين في الصمود النفسي والصحة النفسية في اتجاه الطلاب السماعين.
٧. أما سيلفر (Silver, 2019) وجد أن هناك فروق بين الأطفال الصم والسماعين في الشعور بالقلق لصالح الأطفال الصم.
٨. أما سكاللي وآخرون (Scali et.al; 2012) وجيتو وآخرون (Gito, M. et.al; 2013) وأشارت نتائج كل منهم إلى وجود علاقة سلبية بين الاضطرابات النفسية والصمود النفسي المرتفع، ويعود ذلك إلى ارتباطه بالقلق، وان هناك ارتباط إيجابي بين الصمود النفسي وتقدير الذات المرتفع والصلاية النفسية، وارتباط

المؤسسات الخاصة بالمعاقين سمعياً وتمت زراعة القوقعة لهم وتتراوح أعمارهم ما بين (٦-٨) سنوات.

٢ الأطفال زارعى القوقعة الإلكترونية Children with Cochlear Implants: هم الأطفال الذين لديهم فقدان سمعي شديد جداً ولا يستفيدون من الساعات الطبية الاعتيادية، ويمكنهم الاستفادة من زراعة القوقعة الإلكترونية (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٣).

وتعرفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم الأطفال الذين تم إجراء عملية زراعة قوقعة إلكترونية لهم نتيجة لضعف حاسة السمع لديهم ولادياً.

٢ القوقعة الإلكترونية Cochlear Implants: جهاز إلكتروني يزرع جراحياً تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث إن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة.

دراسات سابقة:

١. قام سباتي وسنجال (Sapathathy & Singhal, 2007) بدراسة تناولت الصحة النفسية للأطفال المعاقين سمعياً وبصرياً عددهم ٨٨ طفلاً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٣) عاماً، وقد طبق على العينة مقياس تقدير الذات ومقياس التوافق ومقياس الصمود النفسي، وأظهرت النتائج أن المعاقين بصرياً أعلى في الصمود النفسي ولديهم تقدير ذات مرتفع ومستوى عال من التوافق، كما كانوا أفضل من ناحية الإنجاز العلمي مقارنة بالطلاب المعاقين سمعياً، كما وجد أن الطلاب المعاقين سمعياً لديهم مشكلات سلوكية أكثر من الطلاب المعاقين بصرياً.
٢. وقام جلال إبراهيم (٢٠١٣) بدراسة هدفت الكشف عن فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي وبرنامج الإرشاد النفسي في تحسين الصمود النفسي لدى الأطفال الصم وكانت العينة مكونة من ١٢ طفلاً، تراوحت أعمارهم من (٧-١٥) عاماً، طبق على العينة مقياس الصمود النفسي ومقياس الاكنتاب وكذلك برنامج معرفي سلوكي وبرنامج إرشاد نفسي جماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن البرنامج المعرفي السلوكي وبرنامج الإرشاد النفسي الجماعي قد ساهما في زيادة الصمود النفسي لدى الأطفال الصم.
٣. قام ارورا (Arora, 2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والصحة النفسية لدى عينة من المعاقين سمعياً تكونت من ١٧ طالب من الذكور والإناث في مدرسة الصم والطلاب السماعين، واستخدم الباحث مقياس الصمود النفسي والصحة النفسية. وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائية موجبة بين الصمود النفسي والصحة النفسية، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الصم والسماعين في الصمود النفسي والصحة النفسية وذلك في اتجاه الطلاب السماعين.
- ٢ دراسات تناولت الصمود النفسي والقلق:

١. وفي هذا الصدد قام سكاللي وآخرون (Scali, et.al; 2012) بدراسة هدفت قياس مستوى الصمود النفسي لدى عينة من النساء باستخدام مقياس كانور دافيدسون للصمود النفسي، والكشف عن علاقته بالصدمة واضطرابات القلق، وبلغت عينة الدراسة ٢٣٨ امرأة ن منهم ١٢٢ يعانين من سرطان الثدي، و١١٦ امرأة ليس لديهن تاريخ سابق لمرض السرطان، تم تطبيق بطارية واطسون لاضطراب كرب ما بعد الصدمة، والطارية الدولية للأمراض النفسعصبية وأظهرت النتائج أن هناك علاقات سلبية بين الاضطرابات النفسية والصمود النفسي المرتفع في ضوء متغيرات العمر والتعليم وتاريخ الصدمة والسرطان، ويعود ذلك إلى ارتباطه بالقلق وليس إلى اضطراب المزاج، كما تبين أن التقييم الذاتي لمستوى الصمود النفسي يتأثر باضطرابات القلق الحالية وتاريخ الصدمة النفسية.

حسن، ٢٠٢٠) على عينة مصرية بهدف تقدير الذكاء غير اللفظي للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥ - ٦٨,٤) عاماً، وحسب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان مقداره ٠,٨٥، وكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقداره ٠,٩١، كما تراوحت معاملات الصدق التلازمي بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ببعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال (المفردات، وسلاسل الأعداد، ورسوم المكعبات، والشفرة) بين (٠,٦٧ - ٠,٩٠).

٣٢ مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد: محمد سغفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) بهدف تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي لدى الأفراد. وقد حسبنا محمد سغفان ودعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ بطريقة معامل ألفا، و٠,٨٦ للتجزئة النصفية. أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلي للمقاس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائياً وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادي ما بين (٠,٤١ - ٠,٦٣)، وللمستوى الاجتماعي ما بين (٠,٦٥ - ٠,٨٢)، وللمستوى الثقافي ما بين (٠,٣٢ - ٠,٦٠).

٣٣ مقياس الصمود النفسي (إعداد: الباحثة) بهدف قياس الصمود النفسي لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، ويشمل ٢٨ مفردة تقيس الصمود النفسي من خلال ٤ مكونات رئيسية (التفائل بالمستقبل، إدارة العلاقات الاجتماعية، الذكاء الروحي، مواجهة الشدائد)، وحسب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيمته ٠,٩٥٦، وبطريقة التجزئة النصفية وكانت قيمته ٠,٨٩٠، كما كانت معاملات الصدق التمييز بين المجموعات المتباعدة بين عيني الأطفال الصم زارعي القوقعة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٨) عاماً والعابدين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٦ - ٨) عاماً على مقياس الصمود النفسي ٠,٠٠١.

٣٤ برنامج تنمية الصمود النفسي لخفض القلق للأطفال الصم زارعي القوقعة: حيث هدف البرنامج إلى تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة. وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التي تضمنت تنمية الصمود النفسي وهي (التفائل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي، ومواجهة الشدائد)، وبلغ عدد جلسات البرنامج ١٧ جلسة ومدة كل جلسة (٣٠ - ٤٥) دقيقة.

الأساليب الإحصائية:

اختبار ويلكوسون Wilcoxon للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتني Mann Whitney للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

ينص الفرض الرئيسي أنه يمكن لبرنامج إرشادي تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الصم زارعي القوقعة، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتهما بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي بعد تطبيق البرنامج (ن = ٢٠)

البعء	القياس والقيم		المجموعة التجريبية (ن = ١٠)		المجموعة الضابطة (ن = ١٠)	
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع
التفائل بالمستقبل	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠
إدارة العلاقات الاجتماعية	١٥,٤٥	١٥٤,٥٠	١٥,٥٠	١٥٤,٥٠	١٥,٥٠	١٥٤,٥٠
الذكاء الروحي	١٥,٣٠	١٥٣,٠٠	١٥,٧٠	١٥٧,٠٠	١٥,٧٠	١٥٧,٠٠
مواجهة الشدائد	١٥,٤٥	١٥٤,٥٠	١٥,٥٠	١٥٤,٥٠	١٥,٥٠	١٥٤,٥٠
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الصمود النفسي (التفائل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي،

سالب بين الصمود النفسي والقلق والاحتراق النفسي والاكتئاب عند المعاقين سمعياً، وكذلك أن سمات الشخصية عامل هام في تحديد مستوى الصمود النفسي، وأن أكثر سمات الشخصية التي تتبأ بالصمود النفسي هي يقظة الضمير والمسايرة والافتتاح على الخبرة والانبساطية.

فروض الدراسة:

- يمكن لبرنامج إرشادي تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الصم زارعي القوقعة، كما يتبين من الفروض الفرعية التالية:
١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.
 ٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي، وذلك في اتجاه القياس البعدي.
 ٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي.
 ٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعية للبرنامج على مقياس الصمود النفسي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي من خلال التصميم التجريبي الذي اعتمد على القياس القبلي والبعدي والتبعية للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لتحديد فاعلية المتغير المستقل وهو البرنامج على المتغير التابع وهو تنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة بلغ عددهم ٢٠ طفلاً من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (٦ - ٨) سنوات، وتم تقسيمهم إلى ١٠ تجريبية و ١٠ ضابطة.

حسبت الباحثة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي من شأنها التأثير في متغيرات الدراسة كالعمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، فضلاً عن القياس القبلي للصمود النفسي، وللتحقق من ذلك حسبت الباحثة اختبار مان ويتني للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والقياس القبلي للصمود النفسي

المتغير	المجموعة والقيم		تجريبية (ن = ١٠)		ضابطة (ن = ١٠)	
	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع	متوسط	مجموع
العمر	١٠,٨٠	١٠٨,٠٠	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠	١٠,٢٠	١٠٢,٠٠
الذكاء	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠
المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي	١٢,٥٥	١٢٥,٥٠	٨,٤٥	٨٤,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩٥,٠٠
الصمود النفسي	١١,٧٥	١١٧,٥٠	٩,٢٥	٩٢,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧٥,٠٠

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي، والقياس القبلي للصمود النفسي، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، الأمر الذي يمهّد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أدوات الدراسة:

٣٥ اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Raven للأطفال والكبار طبقه (عماد

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتا (W) & (Z) ودلالتهما بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم		القياس القبلي (ن=١٠)		القياس البعدي (ن=١٠)		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التفاؤل بالمستقبل	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,٠٠	غير دالة
الذكاء الروحي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
مواجهة الشدائد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,٠٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي لتطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة على مقياس الصمود النفسي (التفاؤل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي، ومواجهة الشدائد، والدرجة الكلية)، حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٤١٤، ٠,٠٠٠).

٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الصمود النفسي، للتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة والجدول التالي (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتا (W) & (Z) ودلالتهما بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم		القياس البعدي (ن=١٠)		القياس التتبعي (ن=١٠)		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التفاؤل بالمستقبل	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الذكاء الروحي	١,٥٠	١,٥٠	٢,٢٥	٤,٥٠	١,٥٠	٠,٨١٦	غير دالة
مواجهة الشدائد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٠,٠٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس التتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (التفاؤل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي، ومواجهة الشدائد، والدرجة الكلية)، حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٠٠، ٠,٠٠٠).

توصيات الدراسة:

١. ضرورة إصدار قانون جديد يتماشى مع انتشار ظاهرة وجود الإعاقة السمعية والإعاقات عموماً.
٢. ضرورة إنشاء المزيد من الجمعيات والدور التي تقدم الرعاية والتدريب لهذه الفئة وأسرها أيضاً.
٣. لا بد أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة بتوضيح ضرورة الصمود النفسي والتقبل في التعامل مع أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الصم زارعي القوقعة.
٤. ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية في سبيل مساعدة أسر هؤلاء الأطفال لمواجهة متطلبات الحياة اليومية ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع.

دراسات وبحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى المراهقات.
٢. فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى الشباب.
٣. الصمود النفسي وعلاقته بتحقيق الذات ومواجهة الضغوط لدى الأطفال من ذوي الإعاقات المختلفة.
٤. برنامج إرشادي لتنمية الصمود النفسي لدى مرضى السرطان.

ومواجهة الشدائد، والدرجة الكلية)، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٦٩١، ٣,٨٢٦) عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية الصمود النفسي وتحسن أطفال المجموعة التجريبية، وأن محتوى البرنامج متسق مع طبيعة وخصائص وسمات العينة.

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس قبل وبعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي، وذلك اتجاه القياس البعدي، للتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار ويلكوكسون للبارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتا (W) & (Z) ودلالتهما بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم		القياس القبلي (ن=١٠)		القياس البعدي (ن=١٠)		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التفاؤل بالمستقبل	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٥,٥٠	٢,٨١٦	٠,٠١	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	غير دالة
الذكاء الروحي	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٥,٥٠	٢,٨١٤	٠,٠١	غير دالة
مواجهة الشدائد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠٩	٠,٠١	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٠	٥,٥٠	٢,٨٠٧	٠,٠١	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (التفاؤل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي، ومواجهة الشدائد، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه التطبيق البعدي، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٢,٨٠٧، ٢,٨١٦) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الصمود النفسي، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة والجدول التالي (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيمتا (W) & (Z) ودلالتهما بين القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠)

البعد	القياس والقيم		القياس البعدي (ن=١٠)		القياس التتبعي (ن=١٠)		مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
التفاؤل بالمستقبل	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
إدارة العلاقات الاجتماعية	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الذكاء الروحي	١,٥٠	١,٥٠	٢,٢٥	٤,٥٠	١,٥٠	٠,٨١٦	غير دالة
مواجهة الشدائد	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
الدرجة الكلية	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٥,٠٠	٢,٥٠	٠,٠٠	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط القياس البعدي والقياس التتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس الصمود النفسي (التفاؤل بالمستقبل، وإدارة العلاقات الاجتماعية، والذكاء الروحي، ومواجهة الشدائد، والدرجة الكلية)، حيث تراوحت قيم (Z) بين (١,٠٠، ٠,٠٠٠).

٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس قبل وبعد البرنامج على مقياس الصمود النفسي، للتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والجدول التالي (٥) يوضح ذلك.

المراجع:

١. إبراهيم الزريقات (٢٠٠٣). الإعاقة السمعية. القاهرة: دار وائل للطباعة والنشر.
٢. جودت عبدالهادي، سعيد العزة (٢٠٠٧). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٣. عبدالمطلب القريطى (١٩٩٦). سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. غادة حفنى (٢٠٠٠). دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال متعددى الإعاقات ودور الأخصائى فى التعامل معها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥. محمد البحيرى (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال الإناث مجهولات الوالدين. حوليات البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٦. منحت محمد ابوالنصر (٢٠٠٤). تأهيل ورعاية متحدى الإعاقة. القاهرة: دار النهضة العربية.
٧. المعجم الوجيز. (١٩٩٧). مجمع اللغة العربية، القاهرة.
8. Arora, S. (2015). Psychological Health and resilience among deaf student athletes. **PhD**; Delhi University.
9. Brooks & Golgstein, S. (2008). The Mindset Of Teachers Capable Of Foresting resilience in student, **Canadian Journal of School Psychology**, 23(1), 114- 126.
10. Brooks, R & Goidstein, S. (2004). Buss, A. H. (2001). **Psychological Dimensions of the self- esteem**. Saga Publication. Inc. The power of resilience: Achieving Balance, confidence and Personal strength in your life. New York: MC GRW- HILL.
11. Fayombo, G. (2017). The Relationship between Resilience and Personality Traits & Psychological Resilience among the Caribbean Adolescents. **International Journal of Personality & Studies, Studies**, 2(2), 105- 116.
12. Gito, M; Ihara, H & Ogata, H. (2013). The Relationship Of Resilience, Hardness, Depration & Anxiety among Deaf Japanese Hospital, **Journal of deaf Education & Practice**, 3(11), 12-18.

**فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت**

د. رنا سحيم الدبوس

أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. فهد مبارك الطشة

أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

المخلص

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال استخدام برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب، والتعرف على مدى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء التطبيق وخلال التقييم التتبعي، وتحقيقاً لهذا الهدف تكونت عينة البحث من ٢٠ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ممن تراوحت أعمارهم بين (٩-١١) سنوات، بمتوسط حسابي مقداره ١٠,٢٩، وانحراف معياري قدره ٠,٤٤، وقد تم التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر - الذكاء - تكوين مهارات المفاهيم)، واستخدم الباحثان الأدوات التالية مقياس ستانفورد بينيه للذكاء صفوت فرج (٢٠١١)، ومقياس مهارات تكوين المفاهيم، وبرنامج إرشادي قائم على اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم، (إعداد الباحثان)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد (المجموعتين التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: مهارات تكوين المفاهيم، أنشطة اللعب، البرنامج الإرشادي.

**The Effectiveness of a Counseling Program Based on Play Activities to Develop The Skill of Forming Concepts
Among Primary School Students in Kuwait**

The current research aimed to develop concept formation skills for primary school students, through using a counseling program based on play activities, and identifying the extent of the continuity of the effectiveness of the counseling program after the end of the application and during the follow-up evaluation. To achieve this goal, the research sample consisted of 20 primary school students, whose ages ranged between (9-11) years, with an arithmetic mean of 10.29, a standard deviation of 0.44. The equivalence was achieved between the experimental and control group in the variables (age, intelligence, and conceptual skills formation).

The researchers used the following tools, the Stanford-Binet Intelligence Scale. Safwat Faraj (2011), a scale of concept formation skills, and a play-based indicative program to develop concept formation skills, prepared (by the researchers), The results resulted in: There are statistically significant differences between the mean scores of the students (the experimental group) in the pre and post measurements on the scale of concept formation skills in favor of the post measurement, There are no statistically significant differences between the mean scores of the students (the experimental group) in the post and follow-up measurements (One month after the end of the counseling program) on the scale of concept formation skills, There are statistically significant differences between the mean scores of students (the experimental and control groups) in the post-measurement on the scale of concept formation skills scale in favor of the experimental group.

Keywords: Concept Formation Skills - Play Activities - Counseling Program.

أبعاد شخصية التلميذ، فاللعب هو مفتاح تربية التلميذ في المرحلة الابتدائية بل هو مفتاح الحياة، فاللعب في سنوات التكوين الأولى هو مرادف للحياة بالنسبة له، وتظهر فوائد اللعب بأنه يساعد التلميذ على أن إدراك العالم الذي يعيش فيه، ويتمكن منه، فاللعب من خلال اللعب يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام وما يميزها من خصائص وما يجمع بينهما من علاقات، واكتشاف خواص الأشياء، وإدراك معانيها، كذلك استخدام أنشطة اللعب في عملية التعلم له أهمية بالغة، فهو طريقة تعلم متعة ومشوقة وهذا سر نجاحها (على عطية، ٢٠١٩، ٢٥).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Mayne, et.al (2015) & Smith (2017) ودراسة (Small & Duncan (2017) & Danger, et.al (2018) إلى أن استخدام أنشطة اللعب تساعد في تنمية قدرة التلميذ على استخدام العديد من المهارات المختلفة أثناء مواقف اللعب، حيث يعتبر اللعب السمة المميزة لتلميذ المرحلة الابتدائية، لأنه يستغرق جزءا كبيرا من وقته في اللعب، وبناء على ما سبق نجد أن أنشطة اللعب لها أهمية كبيرة للتلاميذ، حيث أنها تتيح لهم فرصة تنظيم خبراتهم وتنمية قدراتهم المعرفية. ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة للكشف عن فعالية استخدام برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

نوع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من روافد عدة يأتي في صدارتها الاهتمام الخبرة الميدانية للباحث، ومن خلال إطلاع الباحثان على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تخص تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. يحتل موضوع تكوين المفاهيم مكانة بالغة الأهمية في العملية التربوية، خاصة بالنسبة لتلاميذ في المرحلة الابتدائية وذلك لما له من أهمية بالغة بالنسبة للتلميذ في أنها تقلل من تعقد البيئة، حيث إنها تنظم وتصف عددا كبيرا من الأحداث والأشياء والظواهر التي تشكل مجموعها المبادئ العلمية الرئيسية التي تمثل نتاج العلم، كما تساعد مهارات تكوين المفاهيم في حل وفهم المشكلات التي تعترض التلميذ في مواقف الحياة اليومية، لاسيما أن هذه المرحلة تعد من أهم المراحل وأنسبها لتنمية مهارات تكوين المفاهيم للتلاميذ.

كما إن عملية تكوين المفاهيم لدى التلميذ تتم عادة من خلال تعاملهم مع المثيرات البيئية التي يواجهونها، والمواقف أو الخبرات التي يمرون بها، فتكون لديهم صورة ذهنية عنها، بناء على إدراكهم للصفة أو مجموعة الصفات المشتركة بينها، وبناء عليه لا يمكن لعملية التعليم أن تحقق نجاحا إلا إذا كان التلميذ لديه ثروة من المفاهيم (عزة عبدالفتاح، ٢٠١٧، ٥٨).

وقد لاحظ الباحثان أن هناك بعض التلاميذ يجدون صعوبة في معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، وغالبا ما يخلطوا بين الأشكال، حتى مع اختلاف حجمها، ولا يستطيعون الربط بين الكلمة والشئ الذي تدل عليه، كما يجدون صعوبة في تصنيف الأشياء حسب شكلها، ولونها، وحجمها، ووظيفتها، كما يجدون صعوبة في ربط ما لديهم من مفاهيم وخبرات سابقة مع ما يقدم لهم من مفاهيم وخبرات. وبالاطلاع على التراث النظري تبين أن هؤلاء التلاميذ لديهم قصور في مهارات تكوين المفهوم المتمثلة في مهارة التمييز، والتصنيف، والتعميم. مع عدم وجود أي عوائق حسية أو عوامل أسرية، أو بيئية تؤدي إلى هذا القصور.

وهذا ما أشارت إليه دراسة صوفيا إبراهيم (٢٠١٦) والتي هدفت إلى إعداد برنامج قائم على ألعاب الكمبيوتر لتلاميذ في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات تكوين المفاهيم، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا، مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تتراوح أعمارهم بين (٩-١١) سنوات. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس نمو المفاهيم المستخدم في الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

وتأسيسا على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن الأسئلة

يشهد عالمنا اليوم تطورا متسارعا ومذهلا في شتى المجالات العلمية والتكنولوجية، والمعرفية، بسبب انتشار المعلومات والانفجار المعرفي، الذي انعكس بدوره على العملية التعليمية، وطرائق التدريس لمواكبة هذا التقدم، والتطور بالوسائل والإمكانيات المتاحة عن طريق متابعة المستجدات التربوية، وأحدث الطرق والأساليب، والاستراتيجيات والوسائل المتعددة، لضمان تحقيق تقدم ملحوظ نحو نظام تعليمي يسير وفق خطط التقدم المتلاحق مقارنة بباقي الدول المتطورة.

لذلك أصبح من الضروري امتلاك التلاميذ المهارات الأساسية اللازمة لتحفيزهم وزيادة دافعيتهم نحو التعليم والمعرفة فقد أصبحت صفة التغيير اليوم من السمات الرئيسية التي تؤثر في حياة الإنسان المعاصر، وأصبح دور التربية واضح في بناء التلميذ، من خلال إكسابه المعارف والمهارات، وتنمية قيمه واتجاهاته وتعديل سلوكه، فهي تعنى بجميع جوانب شخصية التلميذ العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والسلوكية، لينتج مع متطلبات الحياة التي أعد لها وفقا لتقافة المجتمع وفلسفته وأيدولوجيته، وتقوم المدرسة بهذا الدور الهام من خلال التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ في المدرسة أثناء الموقف التعليمي.

كما أن التنوع في طرائق وأساليب التدريس له أهمية كبيرة لاختيار الطريقة المستخدمة المناسبة للمادة التعليمية، ليكون لها تأثيرا كبيرا في التلاميذ، والتلميذ في المرحلة الابتدائية يختلف عن أي مرحلة عمرية أخرى، بمعنى أنه كلما كانت الطريقة أكثر إثارة وتشويقا ومرتبطة بخصائص نمو التلميذ وقدراتهم وميولهم كانت أكثر نجاحا وقدرة على تبسيط المفاهيم واكساب خبرات ومفاهيم وقيم جديدة، لذا يعتبر التدريب على مهارات تكوين المفاهيم المحور الأساسي للتعلم، وعلينا الاهتمام باكتساب التلاميذ مهارات تكوين المفاهيم بصورة صحيحة لدورها الأساسي في مساعدة التلميذ على تذكر ما يتعلمه، وتعد مهارات تكوين المفاهيم من أدوات التفكير والاستقصاء الأساسية في المنهج المدرسي، لذا ينبغي بذل المزيد من الاهتمام إلى تشكيلها وتنميتها لدى التلاميذ (زكريا الشريبي، ويسرية صادق، ٢٠١٥، ٣٦).

وأصبح تعلم تكوين المفهوم من أهم الأهداف التعليمية في كل مستويات التعليم، والشغل الشاغل للمعلمين، وخبراء المناهج لتحديد المفاهيم التي يمكن أن يتعلمها التلميذ بشكل متتابع في مستويات التعليم المختلفة، فلم يعد حفظ الحقائق والمعلومات هدفا للتعليم إذ أن هذه الحقائق والمعلومات سرعان ما تنسى، لذا فإن التعليم الذي يركز الانتباه على العلاقات بين الحقائق، والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي يجعله أكثر فاعلية ويضع حدا لمشكلة استظهار التلاميذ للمعلومات وحفظها دون تمييز، لذلك نتجه العملية التعليمية الآن في مصر وخاصة بعد تطوير المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية إلى التدريب على تعلم مهارات تكوين المفاهيم وتنميتها وتطويرها (عزة خليل عبدالفتاح، ٢٠١٧، ١٠٤).

كما يعتبر اللعب هو المدخل الرئيسي لعالم الطفل حيث أنه يسبق مرحلة العمليات وكل التوجهات الحديثة في تربية الطفل توصي باستخدام اللعب الموجه والحر كوسيلة هامة ومؤثرة في اكساب التلميذ المهارات والخبرات المختلفة، وقد أثبت هذا التوجه صحته وتأثيره الإيجابي والنجاح في طرق واستراتيجيات تعليم وتدريب التلميذ. (Cafnagh, 2018, 4).

ويستخدم الطفل أثناء اللعب جميع قدراته العقلية والذهنية ويعطى تصورات جديدة ويبرز طاقاته الإبداعية ويربط الواقع بالخيال، ويظهر اللعب عند الطفل تلقائيا، فهو يجعل التلميذ نشيطا وفعالاً في اكتساب الحقائق والمفاهيم وذلك من خلال تفاعله مع أنشطة اللعب، وتساعد على توسيع خبرات التلميذ وحل مشاكله الذاتية، وتعمل على تنمية الجوانب العقلية واللغوية والجسمية والاجتماعية والاخلاقية والانفعالية وتيسر بناء تكوين المفاهيم لتواكب التغيرات المتسارعة في أساليب التدريس الحديثة (Klein, 2018, 72).

كما تؤكد التربية الحديثة على استخدام وتوظيف أنشطة اللعب وذلك من خلال الألعاب الهادفة، وتنادي بضرورة استخدامها دوما، لما لها من دور حيوي في تكوين

التالية:

١. ما فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٢. ما مدى استمرار فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

- يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:
١. تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال استخدام برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب.
 ٢. التحقق من استمرارية فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. يثرى البحث الجانب المعرفي في مجال التربية وعلم النفس عن مفهوم تكوين المفاهيم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
 - ب. إلقاء الضوء على أهمية استخدام البرامج الإرشادية التي تستند على استخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ج. يقدم البحث مزيد من المعلومات والحقائق عن مفهوم مهارات تكوين المفاهيم لدى مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. الأهمية التطبيقية:
 - أ. إعداد وتصميم برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - ب. التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في تعليم التلاميذ في المرحلة الابتدائية، بتوفير البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من التلاميذ.

المفاهيم الإجرائية:

٢. مهارات تكوين المفاهيم: عرفها الباحثان إجرائياً بأنها فكرة عامة أو فئة من المعلومات حول أشخاص أو أشياء أو أحداث تميزها مجموعة من الصفات والخصائص المشتركة تعمل كمحكات تجعلها متفردة ومتميزة بحيث يتمكن التلميذ من التعرف عليها، أو الإضافة إليها، أو الفصل بينها من خلال ما اكتسبه من خبرات. ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بالمرحلة الابتدائية على مقياس مهارات تكوين المفاهيم إعداد (الباحثان).
٢. برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب: عرفه الباحثان إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة والمهام المختلفة في صورة ألعاب مخططة منظمة وهدفه والتي تتضمن أنشطة اللعب (الفنية- الموسيقية- الترويحية- التمثيلية- الرياضية- الدرامية) تهدف إلى تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك خلال فترة زمنية محددة، وتدريبهم عليها خلال عدد معين من الجلسات.

محددات البحث:

١. محددات منهجية:
 - أ. منهج البحث: يعتمد البحث الراهن على المنهج شبه التجريبي.
 - ب. عينة البحث: تكونت عينة البحث من فئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ٢٠ تلميذ وتلميذة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها ١٠ تلاميذ ومجموعة ضابطة قوامها ١٠ تلاميذ، وقد تم التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني- مستوى الذكاء- مهارات تكوين المفاهيم).
 - ج. أدوات الدراسة: استخدم الباحثان الأدوات التالية:
 ٢. مقياس استنفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.
 ٢. مقياس مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

(إعداد الباحثان).

٢. برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (إعداد الباحثان).
- د. الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض الدراسة الحالية وتتمثل في التالي:
 ٢. اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض الدراسة.
 ٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
 ٢. حجم الأثر.

٢. محددات مكانية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي في مدرسة (خالد بن الوليد الابتدائية) التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة.
٣. محددات زمنية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفترة من ٣/ ١٠/ ٢٠٢١ حتى ٦/ ١/ ٢٠٢٢، مع مراعاة اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للحماية من فيروس كوفيد-١٩ واستغرق فترة ثلاثة أشهر بواقع ١٢ أسابيع بواقع ٤٢ جلسة.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

تكوين المفاهيم Concepts Formation: المفاهيم هي الأدوات العقلية التي تساعد على فهم العالم المحيط، وهذا يتطلب من التلميذ ربط الظواهر التي تحيط به بعضها ببعض، مثل الظواهر اليومية، والمواقف، والأصوات، والأشياء حيث تبدأ عملية تكوين المفاهيم من خلال التعامل مع الأشياء المحيطة. كما أن فهم التلميذ لبيئته والتعامل معها بنجاح يتطلب منه تمييز وتحديد المثيرات التي يتعرض لها ويتعامل معها، كما يتطلب منه معرفته بالخصائص العامة التي تميز كل مجموعة من المثيرات كقوة ذات خصائص مشتركة للوصول إلى التعميم، ثم التمييز بين هذه الفئة وغيرها من الفئات الأخرى على أساس الخصائص العامة المرتبطة بها، والتي تميزها عن غيرها من الفئات الأخرى، وترمز هذه الفئات التي يطلق عليها اسم المفاهيم لأشخاص أو أشياء أو أحداث (سميرة أحمد، ٢٠١٣، ١٧٩).

وتلعب المفاهيم دوراً في تنظيم الخبرات، وحين القول أن خبرات التلاميذ مشوشة ومرتبكة فهذا يعني عدم القدرة على تصنيف الأشياء والخصائص والأحداث من حولهم بحيث يكون لها معنى في ذكرتهم. وللخبرة ثلاث جوانب هي المعرفة، والمهارات، والاتجاهات. وتنقسم المعرفة بدورها إلى ثلاثة أقسام هي الحقائق مثل الخواص الرئيسية للمعلومات مثل خواص التبديل Associativity والجمع Commutatively، والمفاهيم Concepts: مثل مفهوم التساوي ومفاهيم الفئة والعدد والتناظر الأحادي ومفهوم القطع، الحيوان، الحرارة، الفلكية، الزهور، والمبادئ والتعميمات: مثل إدراك الأشكال من خلال خصائصها وصفاتها مثل إدراك أن ذات الثلاث أضلاع هي مثلثات. (صبرى الدمرداش، ٢٠١٤، ٥٣)

١. تعريف المفهوم Concept: تعددت التعريفات الخاصة بالمفهوم، فلا يوجد تعريف جامع للمفهوم؛ مما جعل الباحثين يتناولونه من وجهات نظرهم المختلفة ومن أمثلة هذه التعريفات:

- أ. عرفت إيمان عيد (٢٠١٣، ١٠٤) المفهوم بأنه: هو فئة من المعلومات حول أشخاص أو أشياء أو أحداث تميزها مجموعة من الصفات والخصائص المشتركة تعمل كمحكات تجعلها متفردة ومتميزة بحيث يتمكن الفرد من التعرف عليها، أو الإضافة إليها، أو الفصل بينها من خلال ما اكتسبه من خبرات.
- ب. وذكر محمد صبحي (٢٠١٥، ٣٧) أن المفهوم هو فكرة عامة تكونها عن شيء، أو شخص، أو موقف، ونطلق عليها لفظاً يدل عليها بعد أن نكتسب اللغة، وهذا اللفظ مستمد من لغة الحديث والكتابة العادية أو من الكتب والدوريات والمعاجم العلمية.

ج. وأشارت صفاء أحمد (٢٠١٧، ٢٥) إلى المفهوم بأنه: تعميمات تنشأ من خلال تجريد الخصائص المميزة والأساسية لبعض الأحداث الحسية

والأشخاص والمواقف: تعد القدرة على إدراك أوجه الشبه والعوامل التي تربط بين الأشياء قدرة تتم عن تفوق عقلي للفرد حيث يمكنه إدراك المبادئ المشتركة بين المدركات الحسية. (زيدان السراطوي، ٢٠١٦، ٢٤٥).

د. المرحلة الرابعة: تحديد المحكات أو القواعد التي تستخدم في التعرف على ما يتضمنه المفهوم: تتمثل هذه المهارة في المقدرة على تحديد القاعدة والقانون من أجل تحديد ما يتضمنه المفهوم أو يستبعد منه، ويلجأ الطفل إلى استخدام محك شامل للتصنيف يعتمد على التجريد (للمظاهر الجزئية لتحديد الصفة) والتعميم (لتطبيق الصفة على المفردات التي تصدق عليها).

هـ. المرحلة الخامسة: التحقق من مصداقية المفهوم: ليس من اللازم أن يكون المفهوم المنطقي صادقا أي ينطبق على الواقع المعاش ومستمد منه، ولذا يقتضى الأمر من التلميذ أن يحاول تطبيق محك التصنيف الذي يفرضه إلى الفئدة على مظاهر المدرك الحسى الذى يرتبط بها. (Schulte, 2017, 194)

و. المرحلة السادسة: التحقق من ثبات المفهوم وتكامله: ويتم عن طريق الربط بين المفاهيم الجزئية لتكوين مفاهيم أشمل واستخدامها في تطوير أوسع وأكثر تعقيدا، وكذلك في الاستدلال، والتخطيط، وتقويم الخبرات. كما تتضمن هذه الخطوة تعديل المفهوم، فالمفهوم الدال على شيء أو شخص أو موقف إذا لم يكن متسقا منطقيا وجب العمل على تعديله (عزة عبدالفتاح، ٢٠١٧، ١٢٧).

٤. وظائف تكوين المفاهيم: تقوم المفاهيم في حياة التلاميذ بالعديد من الوظائف لعل أبرزها ما يلي: تلخص الخبرات المعاشة التي يمر بها التلاميذ في كليات عامة تساعدهم على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة. أ. تلخص الأفكار العلمية في فروع المعرفة المختلفة في ألفاظ محددة المعنى تسهل التفكير والبحث العلمى وتساعد على التحصيل الدراسى. (Takacs, 2016, 303).

ب. تدل على المستوى التعليمى والفكرى للتلميذ بصفة خاصة إذ أن صعوبة تكوين المفاهيم يشير إلى التأخر الدراسى للتلميذ وتدنى المستوى التعليمى عموما.

ج. تساعد في حل المشكلات العلمية والحياتية التي تبدأ مراحلها بتحديد المفاهيم أو المصطلحات التي تتضمنها عناصر المشكلة ومن ثم تساعد على نمو التفكير الابتكارى الإبداعى. (Lewis, Peat & Franklin, 2015, 131)

٥. خصائص تكوين المفهوم:

أ. قابلية التعلم Learning Ability: تختلف المفاهيم فيما بينها في درجة تعلمها، أى أن هناك مفاهيم يمكن تعلمها أسرع من غيرها، كما أن التلاميذ يختلفون في قدرتهم على تعلم المفاهيم تبعا لدرجة نضجهم وتعلمهم. (Botts, 2013, 128)

ب. قابلية الاستخدام Use Ability: هناك مفاهيم تستخدم أكثر من غيرها، في فهم وتكوين القوانين، وحل المشكلات، ويختلف التلاميذ في إمكانية استخدامهم للمفاهيم المختلفة.

ج. القدرة Ability: تتحدد قدرة المفهوم بمدى تفسيره لاكتساب مفاهيم أخرى.

د. الصدق Validity: يفسر صدق المفهوم بدرجة اتفاق المتخصصين على مدلوله أو تعريفه، ويزداد صدق المفهوم لدى Hgigld بزيادة درجة تعلمه واقتنائه من مفهوم المتخصصين.

هـ. العمومية Generality: تختلف المفاهيم في درجة عموميته، وذلك طبقا

وتصنيفها.

د. وعرفته إقبال مطشر، وأشواق نصيف (٢٠١٨، ٣٣) بأنه كلمة أو تعبير تجردي موز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة بحيث يكون الفرد صورة ذهنية تمكنه من أن يتصور موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع، أو القضية ذات العلاقة.

٢. أنواع المفاهيم:

أ. أشار سمير عبدالوهاب (٢٠١٥، ١٠٧) إلى تعدد أنواع المفاهيم بتعدد الباحثين، وتتنوع مجالات البحث؛ حيث قدم أمثلة على الأنواع الرئيسية من المفاهيم التي نستخدمها، فهو يميز بين ثلاث فئات مهمة هي:

١. المفاهيم الإدراكية Perceptual Concepts: وهى تلك المفاهيم التي يلاحظها التلاميذ بمدركاتهم، ومن خلال ما تخبرهم به حواسهم، وهذه تشمل الأشياء المادية كالكلمة، الزهرة، الأرض، اللون الأزرق. ٢. المفاهيم العملية Practical Concepts: والتي يقصد بها تلك المفاهيم التي يفهمها التلميذ أفضل من خلال وظائفها مثل: الكرسي، أو مكتب البريد، أو الكتاب، أو الباب.

٣. المفاهيم النظرية Theoretical Concepts: وهى تتضمن تلك المفاهيم ذات الطبيعة المجردة مثل: القدر، الحقيقة، الكتلة، الوزن.

ب. وأوضحت مها عبدالسلام (٢٠١٦، ١٩) تصنيف المفاهيم وفقا للغرض إلى: مفاهيم تعبر عن العلاقات أو القوانين: وتلك التي تميز العلاقة بين مفهوم أو أكثر.

١. مفاهيم تقوم على الفروض: وتعنى المفاهيم التي تستند إلى بعض النظريات، وتعنى هذه المفاهيم في تفسير بعض الظواهر التي تقوم عليها بعض النظريات العلمية مثل (التجمد أو الإشعاع).

٢. مفاهيم تهتم بتصنيف الأشياء أو الأحداث: وهى تعنى مجموعة من المثيرات تجمعها صفات مشتركة وعند تجريبها يمكن إعطاؤها اسما أو مصطلحا معين.

ج. وذكرت صفاء أحمد (٢٠١٧، ٢٨) تصنيفا آخر للمفاهيم وهى:

١. المفاهيم البسيطة: عندما نرسم إلى خاصية واحدة في المثير على سبيل المثال، كل الأشياء إما زرقاء، أو غير زرقاء اللون.

٢. المفاهيم المركبة: عندما يؤخذ في الاعتبار أكثر من خاصية واحدة للمثير في آن واحد وتأخذ المفاهيم المركبة أشكالا متعددة مثل:

١. المفاهيم الرابطة تحدد في ضوء وجود خاصيتين أو أكثر في وقت واحد.

٢. المفاهيم الفاصلة تعتمد على أساس خاصيتين أو أكثر، ولكن وجود خاصية بمفردها أو وجود اتحاد بين خصائص يكون كافيا لوجود المفهوم.

٣. المفاهيم العلاقية: وهى تبنى على أساس علاقة بين خاصيتين أو أكثر من خصائص المفهوم.

٣. مراحل تكوين المفاهيم: تمر عملية تكوين المفهوم بست مراحل وهى:

أ. المرحلة الأولى: الوعى بخصائص الأشياء والأشخاص والمواقف: وتتضمن الوعى بعناصر الأشياء والأشخاص والمواقف ومكوناتها والعلاقات التي تربط بينها للحصول على نتيجة معينة أو بلوغ هدف محدد (عادل محمد، ٢٠١١، ٣٥٠).

ب. المرحلة الثانية: معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء والأشخاص والمواقف: أى مقارنة خصائص الأشياء والأحداث والمواقف أو الأفكار بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها (Revankar, S., 2014, 258)

ج. المرحلة الثالثة: تحديد العوامل المشتركة ضمن مجموعة الأشياء

لعدد المفاهيم المتضمنة فيها، ويزداد عدد الصفات المميزة والضرورية لتعريف المفهوم، كلما أصبح المفهوم أقل عمومية. (Chambers, et.al, 2014, 88)

- و. البنية Structure: تتحدد بنية المفهوم بالعلاقة الموجودة بين مكونات المفهوم، وتزداد بنية المفهوم تعقيدا بنقصان درجة عمومية المفهوم.
- ز. تعدد الأمثلة الدالة على المفهوم Variety: معظم المفاهيم لها أمثلة تدل عليها، ولكنها تختلف بينها في عدد الأمثلة الدالة عليها، كما أن الأمثلة تختلف في النوعية، وبعض الأمثلة تصورى وبعضها رمزي تخيلي.
- ح. القابلية لإدراك الأمثلة الدالة على المفهوم حسيا أو عقليا Perceptibility: المفاهيم تختلف فيما بينها في نوعية الأمثلة التي تمكن الفرد من إدراك المفاهيم حسيا وعقليا، وكلما ازدادت درجة نمو الطفل ودرجة تعلمه زادت درجة إدراكه للمفهوم الأقل وضوحا. (ياسين سلمان، ٢٠١٧، ٣٤-٣٥)

٦. النظريات المفسرة لتكوين المفاهيم:

أ. نظرية فيجوتسكى: أشار فيجوتسكى إلى تطور المفاهيم لدى الطفل حتى تصبح في صورتها الناضجة لدى الشخص البالغ في المراحل التالية:

١. مرحلة الأكوام: وفيها يميل الطفل إلى تكديس الأشياء مع بعضها البعض فالطفل الرضيع حالما يصبح قادرا على التركيز على الأشياء الواقعة في مجال بصره يكون قادرا على استكشاف الأشياء وتشخيص هويتها بموجب صفاتها المميزة، ويتضمن كل عمل استكشافي ينشغل الطفل به، شكلا من أشكال التصنيف. فالطفل يتعلم تصنيف الأشخاص حسب مظاهرهم وأعمالهم، وهو يستطيع ربط سمات وتصرفات معينة بأبويه، وإن مثل هذا الربط يكون ممتعا جدا عادة، كما إن هذه الترابطات الأولية ليست ذات بال بذاتها، ولكنها تتراكم لتكون قاعدة من الخبرات لتكوين مفاهيم في المستقبل. (دين سيتزر، ٢٠١٤، ٩٣-٩٦).

٢. العقد الترابطية: وهي مجاميع تتشكل بأطوار على أساس صفة مشتركة أو وجه شبه، أو تقارب، أو أى أساس موضوعي آخر. يمكن أن يكون أحد الأشياء في العادة نواة لمثل هذا التجميع، وتضاف أشياء أخرى بسبب تشابهها مع ذلك الشيء، أو اقترابها من صفاته.

٣. تكوين المجاميع: والمجاميع هي مجموعات متقابلة أو متكاملة ومن الأمثلة على ذلك الأكوام والصحون، الملاعق والسكاكين والشوكات، بدلات الملابس، الكلاب والقطط ويتعلم الطفل عن طريق هذه المجموعات تجميع الأشياء التي يكمل بعضها البعض، على أساس خبرات سابقة وعلاقات وظيفية. (Engelmann, 2013, 315)

٤. العقد المتسلسلة: وهي مجموعات قائمة على أساس الترابطات المتغيرة. فقد يبدأ الطفل، مثلا بالتجميع على أساس الشكل ثم يواصل التجميع على أساس اللون وهكذا.

٥. العقد الانتشارية: في هذه المرحلة لا يحدث تغير كبير في طرق التجميع، بقدر ما يحدث صفلا لتلك القابلية، وتمتاز العقد الانتشارية بمرونة متزايدة للترابطات.

٦. أشباه المفاهيم: سرعان ما ينتقل الطفل من العقد الانتشارية إلى أشباه المفاهيم، إلا أنه غالبا ما يكون غير متأكد تماما من طبيعة مهمته بالضبط. فقد يقوم الطفل بتجميع الأشكال المناسبة المطلوبة (المتنئات) ولكنه قد لا يكون قادرا على تحديد القاعدة التي يستند إليها عمله. إلا أن الطفل عند هذه المرحلة يكون قد اقترب من مرحلة تكوين المفاهيم الحقيقية وأنه في طريقه لتطوير عمليات ذهنية

أكثر نضجا.

٧. تكوين المفاهيم: وهو نتيجة عمل المراحل السابقة والتعزيز المطرد لكل تطور. والنتيجة هي تطور طبيعي للإحساس بأصناف الأشياء والإحساس بأن لكل شيء في هذا العالم خصائص وصفات وسمات تشاركه بها أشياء أخرى، وإن لم تعد تلك الأشياء مشابهة له (Gomez & Margret, 2015, 116).

ب. نظرية بياجيه: إن نموذج بياجيه يتشابه مع نموذج فيجوتسكى ولا يقل عنه فائدة، وبالنسبة لبياجيه توجد ثلاث مراحل رئيسية وهي:

١. المجموعات الخطية: وهي تجميعات تتكون دون الالتفات إلى صفات المواد التي بين أيدينا، ويكون التشكيل لأسباب فردية، للتسليّة والمتعة اللحظية. ويرى بياجيه أن هذه المرحلة تنقسم إلى ثلاث مراحل ثانوية هي:

١. الصفوف الجمعية: وفيها يضع الطفل المواد سويا في خط مستقيم، فيوجد بعض أوجه شبه بين الأشياء التي يتم تجميعها، ولكن ليس هناك نوع من التخطيط المسبق، أو توقع بأن النتيجة ستكون مجموعة من المواد المتشابهة.

٢. الأشياء الجمعية: حيث يكون الطفل مجموعة من المواد الأكثر تعقيدا وفي أكثر من بعد واحد. فهو يستجيب لمظاهر الشبه على نحو أكثر انتظاما، ولكن عنصر الشبه مازال ثانويا من وجهة نظر الطفل. (Khan & Bukhari, 2016, 189).

٣. المواد المعقدة: حيث يجمع الطفل مجاميع أكثر تناسقا ومدلولا، ولكن ما تزال المجموعة الشاملة أهم من أوجه الشبه الداخلية بين المواد.

ويرى بياجيه أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى هي مسألة تحول من التجميع حسب أوجه الشبه عن طريق الصدفة إلى القيام بالعملية نفسها عمدا.

٤. المجاميع اللاخطية: أن الانتقال من المجاميع الخطية إلى المجاميع اللاخطية يحصل عادة في وقت ما خلال السنة الرابعة من العمر، وهي المرحلة التي يبدأ الطفل فيها في إظهار مرونة عقلية واضحة. فبدأ في تجميع المواد حسب صفة واحدة من صفاتها، ويواصل هذه العملية دون انحراف عنها، أى أنه لا يصرف ذهنه عن قاعدة التصنيف كما كان يحدث سابقا (Mohamed & Kanpolat, 2017, 1115)

٥. المفاهيم الحقيقية: وهي تختلف عن سابقتها من حيث الدرجة لا من حيث النوع، حيث يكتسب الطفل المرونة، ويغير الأسس التي يصنف على أساسها متى شاء، وبقصد ونية واضحة، فيمكن للطفل أن يصنف مجموعة ما تبعاً للشكل بعد ذلك يعيد تصنيفها تبعاً للون وهكذا. كما نرى فإن الطفل في هذه المرحلة النهائية ينتقل من الفكر القائم على المدارك إلى الفكر القائم على التجريد (عزة عبدالفتاح، ٢٠١٧، ١٦-١٧).

ج. نظرية برونر: ذكر جيريم برونر أن لكل فرد طاقة داخلية للتعلم يتم استغلالها من خلال تفاعل الفرد مع البيئة مما يؤدي إلى نمو تفكيره وتكوين مفاهيمه. وقد توصل برونر إلى مراحل أساسية لبناء المفهوم تتكون من ثلاث أنماط متداخلة هي:

١. النمط العملي Enactive: ويتمثل في التعلم من خلال العمل، والتفاعل المباشر مع الأشياء، وهو تعلم بلا كلمات في جوهره كما يحدث بالنسبة لكثير من الأشياء التي يجب أن يتعلمها المرء بالرغم من عدم توافر صوراً أو كلمات لها، مثل تعلم المهارات الحركية،

الممارسة والتجريب أثناء لعبه التلقائي أو نشاطه الموجه، فهو يبدأ بتكوين مجموعات الأشياء في فئات صغيرة بجانب بعضها البعض، دون محاولة منه في إيجاد معيار مشترك للحكم يربط بينها جميعا. وشينا فشيئا تصبح معايير التصنيف فيما بعد موضوعية وموحدة، فقد يكون معيار التصنيف (اللون، أو الشكل، أو الحجم) وهكذا يتعلم التلميذ المقارنات بين الأشياء عن طريق الاختلاف أو التشابه وهكذا يكون قادرا على التصنيف (فوزية محمود، ٢٠١٥، ٥٤).

ولكى نساعد التلاميذ على تنمية مهارة التصنيف لديهم فإننا في حاجة إلى منحهم فرص لعب متنوعة، لكي يتدربوا من خلالها على أساليب التعرف على الأشياء المتشابهة والأشياء المختلفة، وإطلاق الأسماء على الأشكال والألوان والأحجام، كما يجب أن يتم تدريب التلاميذ من خلال أنشطة اللعب التي يؤديها التلاميذ باختبارهم، بحيث يصل التلاميذ للمفاهيم الخاصة بالتصنيف كحسب سرعته الخاصة في النمو. (ماجدة محمود، ٢٠١٦، ٦٣)

ج. مهارة التعميم Generalization Skill: عندما يرى التلميذ شيء ثم يسمع له اسم ولم يعرف صفاته، ويلاحظ أنه يشترك مع شيء وشكل قد أدركه من قبل وعلم صفاته، فإنه يصل من خلال خبرات متعددة ومتنوعة إلى معرفة صفات هذا الشيء المجهول بالنسبة له وهو ما يعرف بالتعميم. (عواطف حسان، ٢٠١٣، ٣٠)

تعريف التعميم:

١ عرف طه عبدالعظيم (٢٠١٥، ١٠٢) التعميم على أنه تطبيق الخبرات السابقة على مواقف جديدة، فالتعميم يعمم خبراته التي تعلمها في موقف معين على مواقف أخرى جديدة متشابهة. ٢ كما أشارت ثناء يوسف (٢٠١٦، ٨٨) إلى التعميم على أنه عملية تتطلب ضرورة إدراك الفرد للعناصر المشتركة للموضوعات، أو الأحداث وتحدث عندما يظهر المتعلم استجابة معينة لوضع مثير ما اكتسبه في وضع مثير مشابه.

٣ وقد أشار جيروم برونر Bruner Jerome إلى تعلم المفاهيم على أنه القدرة على تجاوز المعلومات المتيسرة إن هذا بمعناه الحقيقي هو ما يعنيه التعميم المكتسب، أو وسائل النقل إنه يسمح لنا بالاستجابة إلى عالما بما يتفق وأوجه الشبه التي ندرکها ونستجيب إلى هذه الأشياء المتشابهة كما لو كانت متساوية. (دين سبتزر، ٢٠١٤، ٧٩-٨٠)

٤ أنشطة اللعب:

١ مفهوم أنشطة اللعب: تعتبر أنشطة اللعب من السمات الواضحة للأطفال وهو نشاط محبب لهم ويظهر فيه الأطفال ابتكاراتهم وينمو لديهم التصور والتخيل والانتباه، واللعب من أهم الأنشطة التي تمد الطفل بالخبرة في مجال العلاقات الاجتماعية ونمو المهارات الاجتماعية، وهناك عدة تعريفات تناولت مفهوم اللعب، منها تعريف خالد النجار (٢٠١٣، ١٣) لأنشطة اللعب بأنها أنشطة تلقائية مصاحبة لمراحل النمو المختلفة بمجالاتها النمائية المتعددة: الانفعالية، والحركية، والمعرفية، واللغوية، والاجتماعية، وتهدف إلى تحقيق حالة من الاستماع التعويضي المستحيل، ويكون للجانب الانفعالي الدور الأكبر في تشكيل موقف اللعب.

٢ أهمية أنشطة اللعب لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية: يولد الطفل بالمرحلة الابتدائية مزودا بعدة غرائز وميول تنتقل إليه بالوراثة وتدفعه لأن يسلك سلوكا معيناً ليحقق غرضاً خاصاً والميل للحركة أشد ميول الطفل الفطرية ظهوراً وإبقاؤها في مراحل نموه فهو الذي يدفعه إلى استكشاف بيئته ومعرفة كل ما يدور حوله ولذلك تلعب أنشطة اللعب دوراً مهماً في حياة الطفل وله أهمية كبيرة في الجوانب التالية:

فهو يعتمد في جوهره على تعلم الاستجابات وطرق التعود.

١ النمط الأيقوني Iconic: ويعتمد على التنظيم البصري وغيره من أنواع التنظيم الحسي، كما يعتمد على استخدام الصور التلخيصية للأشياء حيث يتم التمثيل من خلال الوسائط الإدراكية حيث تحل الأيقونة أو الصورة محل الشيء الفعلي.

٢ النمط الرمزي Symbolic: وهو التمثيل من خلال الكلمات أو اللغة وفي هذه المرحلة تستخدم اللغة، أو الرموز لربط الأشياء بهذه الرموز ثم التعامل مع هذه الرموز. (آمال محمد، أسماء فتحي، ٢٠١٧، ٣٩-٤٠).

ويستنتج الباحثان مما سبق واستناداً إلى نظرية برونر في تكوين المفاهيم التي يتبناها البحث الحالي نجد أن برونر يرى أن تكوين المفهوم يتم عن طريق التفاعل المباشر مع الأشياء التي يستخدم فيها التلميذ حواسه للتعرف على الأشياء وهي المرحلة الأولى في تكوين المفهوم والتي تقابل مهارة التمييز التي يستخدم فيها التلميذ حواسه في التفاعل المباشر مع الأشياء للفرق بين الأشياء التي تمثل المفهوم والتي لا تمثل المفهوم، ثم يقوم التلميذ بتنظيم هذه الأشياء التي يتعامل معها وذلك تبعاً لخواصها المشتركة مستخدماً حواسه وهي المرحلة الثانية في تكوين المفهوم، والتي تقابل مهارة التصنيف التي يتم فيها إدراك التلميذ لأوجه الشبه والعلاقات التي تربط الأشياء ببعضها ووضعها في فئات تمثل المفهوم وأخرى لا تمثل. وأخيراً يستخدم التلميذ الكلمات للربط بين الأشياء والكلمات، أو الرموز (الكلمة ومدلولها) ولكي يقوم التلميذ باستخدام الكلمات لابد أن يكون قادراً على اختزان واسترجاع خصائص هذه الأشياء لكي يستطيع التعبير عنها بهذه الكلمات أو الرموز وهي المرحلة الثالثة في تكوين المفهوم والتي تقابل مهارة التعميم التي يقوم فيها التلميذ باستخلاص الخواص المشتركة بين مجموعة من الأشياء وتطبيقها على أمثلة أخرى تنطبق على المفهوم. وبناء على ما سبق يتبنى البحث الحالي مهارة التمييز، مهارة التصنيف، مهارة التعميم بكونها مهارات تكوين المفاهيم.

٧. مهارات تكوين المفاهيم:

أ. مهارة التمييز Discrimination Skill: ويقصد بمهارة التمييز هي معرفة نقاط التشابه والاختلاف بين المثيرات ذات العلاقة (تمييز الأشياء المرئية (التمييز البصري)، وتمييز الأشياء المسموعة (التمييز السمعي)، وتمييز الأشياء الملموسة (التمييز اللمسي)، وتمييز الأشياء التي نشعر بها من خلال الحركة (التمييز الحس-حركي)، والتمييز المتعلق بكل من اللمس والحركة (التمييز الحركي اللمسي)، وتمييز الشكل/الأرضية). (محمد نايف ابوعكر، ٢٠١٤، ٧٤)

ب. مهارة التصنيف Classification Skill: يعتبر التصنيف مهارة ذهنية أساسية لبناء الإطار المرجعي المعرفي للتلميذ، وضروري لتطور التعليم، وهي من أهم مهارات التعليم والتفكير الأساسية فهي تساعد التلاميذ على التكيف مع المعقد (سعيد عبدالعزيز، ٢٠١٤، ١٦٩). وتعتبر من أولى المهارات التي يكتسبها عقل التلميذ، وفيها يتم تجميع الأشياء بناء على اشتراكها في خصائص معينة ويتضمن التصنيف القدرة على التمييز البصري، فالتلميذ في حاجة إلى أن يميز بصرياً الأشكال والأحجام والألوان يلي ذلك أن التلميذ يحتاج إلى مقارنة الأشياء ببعضها البعض، ومن خلال هذا يتعلم أن بعض الأشياء تتشابه وبعضها الآخر يختلف، وينمي عقل التلميذ هذه المعلومات من خلال التفاعل الحسي والنظري مع الأشياء المحيطة في بيئته (أمجد زكريا، ٢٠١٥، ٢٢). وتنمو قدرة التلميذ على التصنيف تبعاً لمعايير موضوعية عن طريق

البرنامج الغنائي لتنمية بعض مهارات تكوين المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم من (٧: ٩) سنوات، بمدرسة الدلتا للغات التابعة لإدارة الهرم التعليمية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي نظرا لمناسبته لموضوع الدراسة، واستخدم الباحثان اختبار رسم الرجل لجودانف وهاريس، ومقياس اللغة إعداد محمد إسماعيل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في الأغاني والأناشيد في تنمية مهارات تكوين المفاهيم.

وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة جمال شحاته (٢٠١٥، ١٢٧) والتي هدفت إلى تنمية مهارات تكوين المفاهيم البيئية والصحية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال أنشطة الألعاب الموسيقية، واختبار فاعلية الوحدات الغنائية الموسيقية المقترحة لتنمية مهارات تكوين المفاهيم البيئية والصحية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الأنشطة الموسيقية للأطفال.

ب. أنشطة اللعب من خلال الأنشطة الفنية: كذلك نجد أن هناك من يولي أهمية كبيرة لدور أنشطة اللعب من خلال الأنشطة الفنية في تنمية القدرات المعرفية لدى التلاميذ، وذلك استنادا إلى الأهداف التالية التي تحقها الأنشطة الفنية ومنها (تنمية أساليب التعبير المرئي لدى التلاميذ، وتنمية القدرة على التعامل مع الخامات المختلفة واكتشافها، وتساعد التلميذ على الشعور بالإنجاز والإحساس بالقيمة، وتساعد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية وتلقائية، وتؤدي إلى زيادة القدرة على عمليات التأزر المختلفة وخاصة المهارات اليدوية، وتنمية القدرة على العمل الجماعي التعاوني ومشاركة الآخرين في الأفكار والعمل المتواصل). (عزة عبدالفتاح، ٢٠١٧، ١٣٩).

وهذا مع أشارت إليه نتائج دراسة سعاد الزهراني (٢٠١٣) والتي هدفت الكشفت عن فعالية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة التعبيرية المتنوعة في تنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة ضمت كل منها ٣٠ تلميذا، وأسفرت نتائج الدراسة التحق من صدق جميع فرضياتها في إثبات الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح للأنشطة التعبيرية على نمو مهارات المفاهيم العلمية ومنها أنشطة الرسم والحركات الرياضية والتمثيل.

كما هدفت دراسة Silvestre & Cambra (2017) بحث العلاقة بين أنشطة اللعب من الرسم والتلوين ونمو اكتساب مهارات تكوين المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتراوحت أعمارهم بين (٨- ١٠) سنوات، وقد شملت الأدوات والمقاييس مقياس جودانف لرسم الرجل، مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط مستوى نمو تكوين مهارات المفاهيم بدلالة تنفيذ قدرتهم على الرسم.

ج. أنشطة اللعب الدرامية: يتجلى هذا النوع من أنشطة اللعب في تقصيص لشخصيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل ويفعل بها وتعتمد هذه الألعاب خصوصا على خيال الطفل الواسع، وترتكز على التعاون بين الجسم والعقل، كما تساعد أنشطة اللعب الدرامي إلى تنمية قدرة الأطفال على استخدام مهارات تكوين المفاهيم أثناء مواقف اللعب الدرامي، وفهم وجهة نظر الآخرين في أثناء الموقف الدرامي، وزيادة قدرة الطفل على التخيل، واستحضار المواقف والخبرات والأحداث. (Pasnak, R & Hansbarger, A, 2016, 70).

أ. الجانب الحركي: تعتبر أنشطة اللعب منفسا جيدا للطاقة الفياضة، واللعب يكون تمرينا سيكولوجيا لا حركيا في ألعاب الجري، والوثب، والتوازن وأوجه النشاط العضلي الشديد والبسيط، وهناك كثير من الألعاب تؤدي إلى ظهور الوظائف الحسية الحركية التي تحتاج إلى المهارة والدقة والسرعة، وهذه جميعها تقيد الأطفال في نموهم السوي.

ب. الجانب النفسي: أنشطة اللعب أساسية لكل طفل حتى يظل سعيدا مبتهجا، واللعب مع الآخرين ضروري لمساعدة الطفل في اعتياد الأخذ والعطاء، وفي التعاون مع الآخرين وفي إطار الصحة النفسية وسيلة لفهم ودراسة سلوك الطفل ومشكلاته ومحاولة علاجها. ويفيد اللعب في تصريف الطاقة الزائدة التي إذا لم تصرف تجعل الطفل متوترا، كما يساعد اللعب في إشباع حاجات الطفل النفسية مثل الحاجة إلى التقدير وإثبات الذات والتملك (Kim, Y, 2017, 29).

ج. الجانب الانفعالي: تزيل أنشطة اللعب الأثر الذي يعانيه الطفل من حيث أنه يتمكن خلاله من التعبير عن صراعه الانفعالي بلغته الطبيعية، وتؤكد إيزاكس أن الدراسات التي قام بها علماء التحليل النفسي أثبتت أن الأطفال في أثناء ألعابهم التمثيلية الحرة يجدون حلا لصراعاتهم الداخلي في مكان خارجي، فيقللون من الضغط الناتج عن الصراع ويتخلصون من الاضطرابات (Mack & Preston, 2018, 38).

د. الجانب الاجتماعي: أنشطة اللعب هو المجرى الرئيسي الذي تتدفق فيه معرفة الأطفال بالعالم المحيط بهم، ومن خلال اللعب يكشفون دائما عن أشياء جديدة في أنفسهم وفي العالم الذي يعيشون فيه ويتعلمون كيف يصبحون سادة البيئة التي تحيط بهم.

هـ. الجانب العقلي: للعب نتائج ذهنية من حيث إدراك العلاقات والتلاعب بالأفكار مما يساهم في النمو العقلي والذهني للطفل، بالإضافة إلى ذلك أن اللعب ونمو الحركة الموجهة تشبع حاجة الطفل للاستطلاع والمعرفة والفهم للعالم المحيط به، وتشبع حاجته للإنجاز والتعبير عن الذات، وذلك له أهميته في مستقبل الطفل. (Ezkurra & Fernández, I, 2017, 108).

و. الجانب التشخيصي: يختلف سلوك الطفل المضطرب نفسيا وهو يلعب عن سلوك الطفل السليم نفسيا، ويستفيد المعالج النفسي من اللعب كوسيلة للتعبير الرمزي عن خبرات الطفل في عالم الواقع، ويعبر الطفل في لعبه عن مشكلاته، وصراعاته، واحتياجاته، وإحباطاته حين يلعب بالدمى أو مع الرفاق والأصدقاء (كمال صفوت، ٢٠١٥، ٢٣٩- ٢٤١).

٣. أنواع أنشطة اللعب: تتمثل أنواع اللعب فيما يلي:

أ. أنشطة الألعاب الموسيقية: أنشطة الموسيقى أحد وسائل التعبير عن المشاعر والانفعالات، كما أنها وسيلة فعالة للتعبير والتواصل، فالأطفال يستمتعون بالحركة خاصة إذا كانت مصاحبة مع الإيقاع الموسيقي والآلات الموسيقية الإيقاعية، كما أن الأطفال يستمتعون بأنهم قادرون على إنتاج أصوات خاصة بهم ومن خلال أجسامهم، فالموسيقى لها مساحة كبيرة من الاستمتاع وهذا في حد ذاته أحد أهم الأهداف المرجوه من العمل مع الأطفال.

ب. الأهداف الموسيقية: تعتبر الموسيقى من أهم الوسائل المنتجة للحركات حيث:

١. تهدف إلى اكتساب كثير من المفاهيم مثل سرعة وبطء طبقات الصوت المختلفة وتعتبر أداة هامة في التعبير.

٢. تعتبر الموسيقى أداة هامة في التعبيرية الابتكارية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية (خليل برهان، ٢٠١٢، ١٧٨).

وهذا ما أشارت إليه دراسة بدر خلاف (٢٠١٤)، والتي هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج غنائي مقترح لتنميته، والتعرف على مدى فاعلية

مهارات التواصل، وحدث انخفاض كبير نسبيا في مستويات القلق والشعور بالعزلة بين الأطفال.

٤. وظائف أنشطة اللعب: اللعب نشاط إنساني هادئ، يمارسه الأطفال بكثرة، ويكاد أن يصبغ أنشطتهم الحركية والاجتماعية، وهو نشاط تعليمي ضروري للطفل، فمن خلاله يكتسب الطفل مهارات حركية وجسميه، ومن خلاله يتطور قدراته العقلية، ويبنى قاموسه اللغوي، ويوسع دائرة معارفه الاجتماعية (Scantlin, 2013, 6400).

أ. الوظائف التربوية: من أهم وظائف أنشطة الألعاب التربوية ما يلي:

✘ أنشطة اللعب أداة تربوية تساعد في تفاعل الطفل مع عناصر البيئة ومكوناتها.

✘ هي وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

✘ أنشطة اللعب أداة فعالة لمواجهة الفروق الفردية، وتعلم الأطفال وفقا لقدراتهم وإمكاناتهم.

✘ وسيلة اجتماعية تعلم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل وتمثل القيم الاجتماعية.

✘ اللعب وسيلة مهمة في اكتشاف شخصية الطفل وما يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية وحركية.

✘ تمثل أنشطة اللعب أداة تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية بينهم كما انه أداة تواصل بين الكبار

والصغار (زينب الذيب؛ نعيمة عبدو، ٢٠١٧، ١٧٨).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Sugar & Betrus, 2017) والتي هدفت إلى بحث فاعلية برنامج إرشادي باستخدام تقنيات أنشطة اللعب الإلكترونية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لتنمية مهارات تكوين المفاهيم، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية: تكونت من ٢٥ طفلا (ذكور وإناث)، وتكونت المجموعة الضابطة: من ٢٥ طفلا (ذكور وإناث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج حيث ظهرت فروق دالة إحصائية في أداء التلاميذ خلال القياس البعدي لاختبار مهارات تكوين المفاهيم.

ب. الوظيفة البيولوجية لأنشطة اللعب: تتمثل هذه الوظيفة في تفرغ الطاقة البيولوجية الزائدة عند الحاجة، ومن ثم استعادة الأتزان البيولوجي، وذلك أن الميول لدى البعض من الأطفال في هذه المرحلة محددة، ونموهم لا يستفيد كل ما يتولد لديهم من طاقة، واللعب وسيلة مناسبة لتفريغ الطاقة الزائدة عند حاجة الجسم. (Ellme, et.al, 2017, 48).

ج. الوظيفة التشخيصية: أنشطة اللعب وسيلة فعالة في استكشاف جوانب النمو لدى الأطفال سواء قام بهذا الاستكشاف الآباء أم المعلمون، فمن خلال اللعب يمكن أن نلاحظ الأمور التالية:

✘ أنشطة اللعب تكشف عن مدى التوافق الاجتماعي لدى الأطفال، فقد ثبت أن الأطفال الذين منعوا من اللعب لفترة طويلة يعانون اضطرابات في علاقاتهم الاجتماعية.

✘ تكشف أنشطة اللعب عن قدرات الطفل العقلية، ومدى نمو هذه القدرات فاللعب الإيهامي يعنى أن الطفل يمر في مرحلة ما قبل العمليات الفكرية، واللعب الإنشائي يشير إلى مرحلة العمليات الواقعية/العينية، كما تصورها بياجيه. (Xu & Jiang, 2015, 411).

✘ تكشف أنشطة اللعب عن الحالة الوجدانية للطفل، فالطفل السعيد هادئ العواطف يتعامل مع اللعبة بكيفية تختلف عن ذلك الطفل المضطرب، وقد لجأ بعض علماء التحليل النفسي إلى استخدام اللعب في تشخيص الاضطرابات النفسية التي يعانيها الطفل.

وتهدف أنشطة اللعب الدرامي إلى:

✘ تنمية قدرة التلاميذ على استخدام مهارات تكوين المفاهيم المختلفة أثناء مواقف اللعب الدرامي.

✘ تساعد التلاميذ على التمكن من استخدام أجسامهم أثناء التمثيل إضافة إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات المناسبة للموقف الذي يتم تمثله.

✘ تدريب التلاميذ على اتخاذ القرارات مع استخدام الخبرات الماضية والحاضرة في حل المشكلات (خالد النجار، ٢٠١٣، ٧٢).

د. أنشطة اللعب الإيهامي: وتتميز أنشطة اللعب الإيهامي بعدة مميزات هي:

✘ اضافة صفات شخصية على الأشياء مع التكلم مع الدمى.

✘ تلعب المحاكاة دورا في عملية اللعب الإيهامي من خلال رؤية الطفل لنماذج خارجية يقوم بتمثيلها (كمال صفوت، ٢٠١٥، ٢٣٥).

هـ. أنشطة اللعب البنائي: تعتبر أنشطة اللعب البنائي التي تقوم من خلال البناء والتركيب أحد الجوانب الهامة في حياة الطفل حيث يسعى إلى تنمية بعض المهارات الحركية والعقلية من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، والألعاب البنائية أو التركيبية تتم بطرق مبنية على المحاولة والخطأ. أهداف أنشطة اللعب البنائي:

✘ المتعة في الإنجاز فيما يصنع من أشياء مما يزيد من مشاعر الثقة بالنفس.

✘ تنمية قدرة التلميذ على العمل الجماعي التعاوني ومشاركته مع غيره في الأفكار.

✘ يساعد اللعب البنائي على تخيل التلميذ وتصوره الأشياء التي يريد القيام بها كما يساهم في تمثيل واكتساب كثير من المفاهيم العلمية والرياضية والاجتماعية والانفعالية. (كمال صفوت، ٢٠١٥، ٢٣٦)

و. أنشطة اللعب الجماعي: تكتسب أنشطة اللعب الجماعي أهمية خاصة مع التلاميذ حيث أنه يساعد على إقامة نوع من التقنين لسلوك التلميذ في ضوء استجابات أعضاء الجماعة بعضهم لبعض مما يساعده على التعامل مع غيره من التلاميذ، إذ يجب عليه أن يحترم ويقدم استجابة الآخرين وأن يعمل على احترام مشاعرهم. (زيد الهويدي، ٢٠١٦، ٤٥)

أهداف أنشطة اللعب الجماعي:

✘ يتسم موقف اللعب الجماعي التعاوني بالاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ.

✘ يدفع كل تلميذ إلى بذل أقصى جهد لديه مع أقرانه داخل الجماعة.

✘ أن كل تلميذ يدرك باقي التلاميذ من داخل جماعة اللعب الجماعي التعاوني بوصفهم امتدادا لذاته مدعمين ومساندين له.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Danger, 2015) والتي هدفت بحث فاعلية اللعب الجماعي الذي يركز على الأطفال كاستراتيجية في تنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال، وتحديد كفاءة اللعب الذي يركز على الطفل في تحسين تقدير الذات والتفاعل الاجتماعي الإيجابي وخفض التوتر والشعور بالعزلة بين الأطفال، وقد بلغت عينة الدراسة على ٢١ طفلا من تتراوح أعمارهم من (٧-٩) سنوات، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية: تكونت من ١١ طفلا تعرضوا لتطبيق البرنامج عن طريق اللعب بواقع جلسة واحدة أسبوعيا بالإضافة إلى جلسات إرشادية، والمجموعة الضابطة: تكونت من ١٠ أطفال لم يحصلوا على جلسات في اللعب الجماعي)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى نجاح البرنامج، حيث ظهرت دلالة عملية كبيرة للأنشطة اللعب الجماعي الذي يركز على الطفل في مساعدة الأطفال على تنمية المفاهيم العلمية، وكذلك أظهر العلاج عن طريق اللعب فاعلية في تحسين

الطفل وبيئته الاجتماعية (نبيل عبدالهادي، ٢٠١٤، ٦٧).
 ج. نظرية التحليل النفسي في اللعب: نشأ التحليل النفسي على يد سيجموند فرويد في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بوصفها طريقة للمعالجة للأمراض النفسية والعقلية في الفترة من ١٨٥٦-١٩٣٤ وتقوم فلسفة هذه النظرية في اللعب باعتباره تعبيراً عن اللاشعور، فالطفل يلعب لكي يعبر عن ميوله ورغباته، حيث يرى أن اللعب وسيلة لتحقيق أمنيات الأطفال، وكذلك التحكم في الأحداث الصادمة، كما أنه يرى أن عكس اللعب ليس ما هو جاد، وكل ما هو حقيقي، كما أن الأطفال يكررون كل شيء ولديهم انطباعاتهم القوية في حياتهم الواقعية، وهم بذلك يتحررون من قوة الانطباع، ويجعلون أنفسهم المسيطرون على المواقف (Zohar& Aharon, 2013, 23).

وقد عدد كبير من المحللين النفسيين على تصور عام لمراحل تطور اللعب في ضوء نظرية التحليل النفسي على النحو التالي:
 ١ المرحلة الأولى اللعب المتمركز حول الجسم: حيث يرى المحللون النفسيون أن الجسم يمثل الأصول الأولى لأنشطة اللعب وهو ما أطلق عليه أريكسون اللعب الذاتي، وتؤكد بيللر على أن اللعب في هذه المرحلة يؤدي إلى زيادة في مهارة الجسم وسيطرة الطفل عليه. (Ross Kidder, K, 2013, 205)

٢ المرحلة الثانية اللعب والعلاقات قبل الأوديبية: وصفها أريكسون بأنها مرحلة البيئة المصغرة للعب وأنها عالم صغير من الألعاب التي يمكن للطفل التحكم فيها وإن يلجأ إليها وقت الحاجة إليها. ومن أشهر ألعاب هذه المرحلة هي لعبة الحضور والغياب (الاستغماية).

٣ المرحلة الثالثة اللعب والعلاقات الأوديبية: يختلط فيه الواقع بالخيال وتفرض الفروق التثريحية نفسها في نمط اللعب لتكسب الدور الجنسي ويتنوع اللعب على نحو مطلق وخاصة لعب الأدوار واللعب الدرامي، ويكون الموضوع المحوري بالنسبة للطفل "إنني أريد أن أكبر وافعل مثلما يفعل الكبار" وحيث يفتح الطفل على العالم الخارجي مستطلعاً ومستكشفاً ومقتحماً لكل تفاصيله وموضوعاتها وهذه المرحلة أطلق عليها أريكسون مرحلة ألعاب البيئة الممتدة. (Salaway, 2018, 22)

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من إنتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس مهارات تكوين المفاهيم.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية.

الإجراءات المنهجية

منهج البحث:

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وهو تصميم يفترض فيه تحقيق التكافؤ بين المجموعتين إلى حد كبير، حيث يتم ضبط المتغيرات التي يحتمل أن يكون لها تأثير على نتائج البحث، ثم يتم قياس متغيرات البحث على المجموعتين قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي، ويفترض هنا ألا تكون هناك فروق دالة بين المجموعتين في تلك المتغيرات، ثم يتم إدخال المتغير المستقل (البرنامج المقترح) على المجموعة التجريبية دون الضابطة، ثم يتم

يكشف اللعب عن مدى نجاح الطفل فيتمص قيم الجماعة سواء كانت قيمتها الأخلاقية، أم قيمها نحو الجنس، أم قيمها الاقتصادية، أم الجمالية (Bar-On et.al, 2017, 369).

وأشارت نتائج دراسة (Najdi, Samir. El-Sheik Randa (2016) والتي هدفت إلى تحديد فاعلية أنشطة اللعب مع الأطفال في تنمية بعض العمليات المعرفية وتكوين المفاهيم، وقد انقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية: تكونت من ٢٤ طفلاً في سن (٩-١١) سنوات، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تنمية العمليات المعرفية وتكوين المفاهيم.

د. الوظيفة العلاجية لأنشطة اللعب: يمكن استخدام أنشطة اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية للتقليل من مشاعر القلق لدى الطفل، وذلك بتفريغه للطاقة الانفعالية للمواقف القلقة الناسخة عما يقابله في حياته من حوادث، ويرى علماء التحليل النفسي أن الطفل في لعبه يعاود ترتيب الأحداث الحياتية بشكل يسره أو على الأقل لا يضايقه، وبهذا يتخلص من قلق (Schaefer& Reid, 2014, 26).

وقد أشار Erickson إلى القيمة العلاجية للعب واعتبره نشاطاً شافئاً يقوم به الطفل المضطرب (زينب الذيب؛ نعيمة عبدي، ٢٠١٧، ١٧٩).

وهذا ما أشارت دراسة (Willows (2017) والتي هدفت لتشجيع اللعب التفاعلي وأثره على زيادة مهارات تكوين المفاهيم لدى الأطفال. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إتاحة فرصة الاختيار للطفل أثناء اللعب ساعد في تنمية مهارات تكوين المفاهيم.

هـ. النظريات التي تقسه للعب: هناك اتفاق على أن اللعب له أهمية عظيمة في تعليم الأطفال ونموهم، ولكن الجدل ما زال مستمراً حول إدماج اللعب في المناهج داخل المدرسة.

أ. نظرية الطاقة الزائدة: وتنسب هذه النظرية لـ Schiller& Spencer، وخلصتها أن وظيفة اللعب هي التخلص من الطاقة الزائدة لدى الإنسان وتوجيهها إلى العمل، ومن ثم يستعمل هذه الطاقة الزائدة في اللعب، وقد تم تقديم دليل على ذلك أن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار لوجود من يقوم بهم ورعايتهم، وقد رفض علماء آخرون هذه الفكرة، حيث من الممكن توجيه طاقات الفرد وتحويلها إلى مجالات إبداعية ونشاطات هادفة، سواء أكانت الطاقة زائدة أم لا. وحاول أصحاب هذه النظرية إعطاء هذه الفكرة طابعاً تطورياً نموذجياً، فكلما كان الحيوان في مرتبة أدنى على سلم التطور زادت طاقته المطلوبة للحصول على الطعام والهروب من أعدائه، لذا ينتشر اللعب بين الحيوانات العليا، إذ إنها لا تحتاج مع توفر قدر أكبر من المهارة لديها إلى لوقت أقل تدفعه للمحافظة على حياتها (سعد العناني، ٢٠١٢، ٣٧).

وجهت العديد من الانتقادات لهذه النظرية، ومن أهمها أنه يمكن أن يعزى وجود اللعب لعدة عوامل أخرى غير عامل الطاقة، كوجود بواعث أو مثيرات تنبيهية. (نبيل عبدالهادي، ٢٠١٤، ٦٥).

ب. النظرية التلخيصية: ظهرت على يد العالم الأمريكي Stanley Hall وقد بسط فكرته التلخيصية هذه على الطفولة بأكملها، في كتاب مشهور له عن المراهقة سنة ١٩٠٤ وتقوم فلسفة هذه النظرية على افتراضية وهي أن الطفل يلعب بألعاب مختلفة أو يمارس ألعاب متنوعة تلخص وتعبير عن حياته السابقة التي عاشها في الماضي. إذن اللعب ما هو إلا تلخيص للماضي وأن الإنسان منذ ميلاده وحتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطورية التي مرت بها الحضارة البشرية، منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض حتى الآن. (سعيد رشوان، ٢٠١٣، ٩٣).

وقد تعرضت هذه النظرية للانتقاد لأن الأطفال تتغير بحسب طبيعة

أدوات البحث:

تعتبر عملية اختيار أدوات البحث من الخطوات المهمة في أى بحث علمي فهي تساعد الباحثان في تحقيق أهداف بحثهما والتأكد منها، وعلى ذلك تم استخدام مجموعة من الأدوات في البحث وهي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء صفوت فرج (٢٠١١)، ومقياس مهارات تكوين المفاهيم (إعداد الباحثان)، وبرنامج إرشادي قائم على اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم (إعداد الباحثان). وسوف نتناول الأدوات بالتفصيل فيما يلي:

١. مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصورة الخامسة. صفوت فرج (٢٠١١):

١. الهدف من المقياس: يهدف مقياس ستانفورد بينيه بصورته الخامسة إلى تقديم صورة متكاملة عن القدرة العقلية للفرد (الذكاء) بصورته اللفظي وغير اللفظي، كما يقدم تقريرا مفصلا عن القدرات المعرفية المختلفة للفرد من حيث جوانب القوة والضعف بها (فيما يعرف بالصفحة المعرفية)، مما يساعد الفرد أو ولي أمره للوقوف على إمكانات الفرد وقدراته الفعلية وبالتالي يمكن استخدام النتائج في مجالات متعددة كوضع البرامج العلاجية والإرشادية أو التوجيه المهني وغيرها من الأغراض.

٢. وصف الاختبار: يطبق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويتكون المقياس الكلي من ١٠ اختبارات فرعية (غير لفظية، ولفظية)، وتدرج في الصعوبة عبر ستة مستويات، وهذه الاختبارات الفرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس أخرى.

٣. زمن الاختبار: يتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من (١٥- ٧٥) دقيقة، ويعتمد هذا على المقياس المطبق. فتنطبق المقياس الكلي عادة ما يستغرق من (٤٥- ٧٥) دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من (١٥- ٢٠) دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي والمجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل منهما.

٤. التصحيح: يتم تصحيح المقياس إلكترونيا حيث يقدم المقياس ثلاث نسب للذكاء بالإضافة إلى المؤشرات العاملة الخمسة والصفحة المعرفية، كما يمكن تصحيح المقياس بشكل يدوي باستخدام الجداول المعيارية الملحقه بالبطارية.

٥. الخصائص السيكومترية للمقياس: وقد تم تقنين هذه الصورة على ٤٨٠٠ فردا تتراوح أعمارهم ما بين (٢ إلى ٨٥) عاما في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد كانت معاملات الثبات مرتفعة وتراوح ما بين (٠,٩٥ إلى ٠,٩٨)، للدرجة المركبة و(٠,٩٠ إلى ٠,٩٢) للعوامل، وما بين (٠,٨٤ إلى ٠,٨٩) للاختبارات الفرعية، كما تم حساب معاملات الصدق مع الصورة (ل- م) والصورة الرابعة من نفس المقياس ومقاييس وكسلر Wppsi- R. Walsll Wat II. Wiscll وقد اقتبست الصورة الخامسة إلى العديد من لغات العالم، وقام صفوت فرج (٢٠١١) ومجموعة من الباحثين المتميزين بتعريب وتقنين الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء على عينة ممثلة للمجتمع المصري بلغت قوامها ما يقرب من ٣٦٠٠ فرد من كافة الأعمار من سن سنتين وحتى أكثر من ثمانين عاما.

١. مقياس مهارات تكوين المفاهيم (إعداد الباحثان): قام الباحثان باعداد مقياس مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

١. خطوات إعداد المقياس: مر بناء المقياس بعدة خطوات:

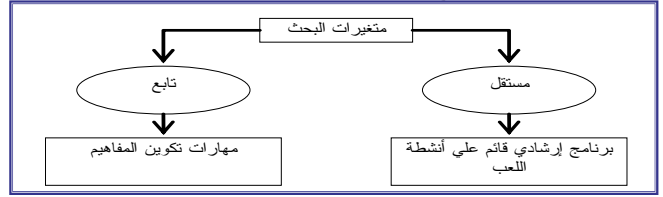
أ. الخطوة الأولى: اطلع الباحثان على ما أتيح له من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ومقاييس واختبارات التي تناولت مهارات تكوين المفاهيم لدى الأطفال من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس مهارات تكوين المفاهيم والاستفادة من المقاييس العامة في

القياس على المجموعتين بعد تنفيذ البرنامج، ومن ثم يكون الفرق بين القياسين راجعا إلى تأثير المتغير المستقل.

١. المتغير المستقل: ويمثل في برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب.

١. المتغير التابع: ويمثل في مهارات تكوين المفاهيم.

١. المتغيرات المتداخلة: التي يتم ضبطها (العمر والذكاء ومستوى مهارات تكوين المفاهيم)، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للبحث على النحو التالي:



١. المتغيرات الأساسية للبحث، ويتم ذلك بعد تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعتين في متغيرات العمر والذكاء ثم يتم إدخال المتغير المستقل وحده (برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب) على المجموعة التجريبية، ثم يتم القياس على المجموعة قبل وبعد تنفيذ البرنامج، ومن ثم يكون فرق القياسين راجعا إلى تأثير المتغير المستقل (برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب) وكما هو موضح بالشكل التالي.



التصميم التجريبي المستخدم في البحث

عينة البحث:

تكونت عينة البحث التجريبية من ٢٠ تلميذا ممن تراوحت أعمارهم (٩- ١١) سنوات بمتوسط حسابي مقداره ١٠,٢٩، وانحراف معياري قدره ٠,٤٤.

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغيرات: العمر - الذكاء

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	١٠,٢٨	٤٤,٠	١٠,٣٥	١٠٣,٥٠	٤٨,٥٠	٠,١١٤	غير دالة
	ضابطة	١٠,٣٠	٤٤,٠	١٠,٦٥	٥٠,١٠٦			
الذكاء	تجريبية	١٠,٦٠	١,٣٣	١٢,٨٥	١٢٨,٥٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٢	غير دالة
	ضابطة	١٠,٥٨٠	٢,٠١١	٨,١٥	٨١,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات: العمر - الذكاء، وهو ما يظهر بوضوح من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس القبلي وهو ما يؤكد على تكافؤ المجموعتين، وتم حساب تكافؤ العينتين من حيث أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم في الجدول التالي.

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودالاتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أبعاد مهارات تكوين المفاهيم

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
إدراك المعنى	تجريبية	١٤,٠٠	١,٣٣	٩,٥٥	٩٥,٥٠	٤٠,٥٠	٠,٧٤٩	غير دالة
	ضابطة	١٤,٥٠	١,٢٦	١١,٤٥	١١٤,٥٠			
التمييز	تجريبية	١٣,٩٠	٠,٨٧	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠٠	٠,٣٢١	غير دالة
	ضابطة	١٣,٧٠	١,١٥	١٠,١٠	١٠١,٠٠			
التصنيف	تجريبية	١٢,١٠	٠,٩٩	١١,٦٠	١١٦,٠٠	٣٩,٠٠	٠,٨٧٠	غير دالة
	ضابطة	١١,٦٠	١,٠٧	٩,٤٠	٩٤,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	٥٢,٧٠	٣,٧٤	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٣٤٥	غير دالة
	ضابطة	٥٣,٧٠	٢,١٦	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات تكوين المفاهيم وأبعاده، وهو ما يظهر بوضوح من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية في القياس القبلي وهو ما يؤكد على تكافؤ المجموعتين.

م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %
٢٦	٩٠%	١٠%	٥٩	١٠٠%	٠%	٩٢	١٠٠%	٠%
٢٧	١٠٠%	٠%	٦٠	١٠٠%	٠%	٩٣	١٠٠%	٠%
٢٨	٩٠%	١٠%	٦١	٨٥%	١٥%	٩٤	١٠٠%	٠%
٢٩	١٠٠%	٠%	٦٢	١٠٠%	٠%	٩٥	١٠٠%	٠%
٣٠	١٠٠%	٠%	٦٣	٩٠%	١٠%	٩٦	٩٠%	١٠%
٣١	١٠٠%	٠%	٦٤	٩٠%	١٠%	٩٧	٨٥%	١٥%
٣٢	١٠٠%	٠%	٦٥	٩٠%	١٠%	٩٨	٩٠%	١٠%
٣٣	١٠٠%	٠%	٦٦	١٠٠%	٠%	٩٩	١٠٠%	٠%

د. الخطوة الرابعة: قام الباحثان بدراسة استطلاعية بتطبيق المقياس على عينة من التلاميذ في المرحلة الابتدائية للتعرف على أهم الصعوبات أو العوائق التي قد تواجه الباحثان أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تقاديبها وكذا لمعرفة مدى ملائمة الأنشطة لأفراد العينة وكذا معرفة مدى مناسبتها للمستوى اللغوي لهم. وقد روعي أثناء التطبيق تدوين الملاحظات التي أباها التلاميذ والتي تبدو في عدم فهم معاني بعض الكلمات وقد تم تعديلها بالصورة المناسبة حتى يسهل عليهم فهمها والإجابة عليها بسهولة. وقد حققت التجربة الاستطلاعية الأهداف التالية:

١. مناسبة المقياس لعينة البحث من حيث المحتوى المقدم في المقياس.
٢. مناسبة عدد البنود.
٣. التعرف على مدى ملائمة العبارات والصور.
٤. تحديد الأدوات اللازمة للتطبيق وكذا تحديد المكان المناسب والزمن المناسب للتطبيق.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: استخدم الباحثان عدة طرق للتأكد من صدق مقياس مهارات تكوين المفاهيم منها صدق المحكمين الذي تم عرضه في خطوات إعداد المقياس، كما قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات تكوين المفاهيم ليناسب عينة البحث وذلك على النحو التالي:

٢ الاتساق الداخلي للعبارات: قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٥٠)

مهارة إدراك المعنى			مهارة التمييز			مهارة التصنيف		
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
٠,٣٨٤*	٠,٤٥٥*	٠,٤٥١*	٠,٦٧٤*	٠,٤٩١*	٠,٦٣٣*	٠,٩٦٨*	٠,٤٨٣*	٠,٦٥٢*
٠,٤٢٥*	٠,٤٨١*	٠,٦١٠*	٠,٦٢٠*	٠,٦٨٥*	٠,٤٥٦*	٠,٩١١*	٠,٤٥٦*	٠,٦٥٢*
٠,٦٤٣*	٠,٣٦٦*	٠,٥٧٣*	٠,٤١٥*	٠,٥٤١*	٠,٥٧٧*	٠,٧٧٦*	٠,٧١٣*	٠,٧١٣*
٠,٦٤٠*	٠,٨١٧*	٠,٦٢٠*	٠,٣٩٩*	٠,٤٢٣*	٠,٤٧٥*	٠,٨١١*	٠,٧٢٥*	٠,٧٢٥*
٠,٤٨٣*	٠,٣٧٨*	٠,٤٢٢*	٠,٣٧٠*	٠,٤٧٥*	٠,٤٩٦*	٠,٨٥٥*	٠,٧١٨*	٠,٧١٨*
٠,٥٧٦*	٠,٦٨٧*	٠,٣٨٥*	٠,٤٥١*	٠,٣٧٦*	٠,٧٦٢*	٠,٨٢٣*	٠,٧٨٧*	٠,٧٨٧*
٠,٥٥١*	٠,٥٨٢*	٠,٤١٦*	٠,٤٣٢*	٠,٤١١*	٠,٧٦٤*	٠,٨٦٨*	٠,٧٦٩*	٠,٧٦٩*
٠,٦٦٦*	٠,٥٤٨*	٠,٥٢٠*	٠,٥٤٦*	٠,٥٢٢*	٠,٧١٦*	٠,٧٨٣*	٠,٦٣٤*	٠,٦٣٤*
٠,٣٩٠*	٠,٦٨٧*	٠,٦٤٤*	٠,٦٢٢*	٠,٤٦٦*	٠,٤٨٢*	٠,٦٨٠*	٠,٥٤٩*	٠,٥٤٩*
٠,٥٢١*	٠,٧٧٨*	٠,٥٦٢*	٠,٤٨٧*	٠,٥١٠*	٠,٥٨٨*	٠,٧٥٢*	٠,٤٤٢*	٠,٤٤٢*
٠,٤٣١*	٠,٦٨٩*	٠,٥١٠*	٠,٥٨٦*	٠,٤٨٨*	٠,٦٥٤*	٠,٦٩٧*	٠,٤٣١*	٠,٤٣١*
٠,٥١٣*	٠,٣٩٤*	٠,٣٩٤*	٠,٥٤١*	٠,٦٢١*	٠,٩٣٨*	٠,٤٧٧*	٠,٥١٣*	٠,٥١٣*
٠,٣٩٨*	٠,٤٢٠*	٠,٤٢٠*	٠,٥٣٧*	٠,٧٤٩*	٠,٨٢٠*	٠,٨٢٠*	٠,٣٩٨*	٠,٣٩٨*

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ (ن=٥٠)، ٠,٣٥٤، وعند مستوى ٠,٠٥، ٠,٢٧٣.

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة

إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يعزز الثقة في المقياس.

٢ اتساق أبعاد المقياس: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية

للأبعاد الثلاثة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الثلاثة

صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد.

ب. الخطوة الثانية: بعد إطلاع الباحثان على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدها الباحثان مع التلاميذ ومعلميهم، قام الباحثان ببناء الصورة المبدئية لمقياس مهارات تكوين المفاهيم ٩٩ مفردة موزعين على ٣ أبعاد رئيسية.

ج. الخطوة الثالثة: قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية (٩٩ مفردة) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس، وقد أرفق الباحثان بالمقياس المقدم إلى لجنة التحكيم كتاباً أوضح فيه عنوان البحث وهدفه، والعبارات المتضمنة في كل بعد مع التعريف الإجرائي للأبعاد المختلفة التي يتضمنها المقياس، وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول:

٢ مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.

٢ ارتباط المفردات بالأبعاد المرجو قياسها في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد.

٢ مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.

٢ الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس.

٢ إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قام الباحثان بما يلي:

١. إعادة صياغة بعض العبارات في صورة مبسطة.
٢. تعديل العبارات بحيث تتضمن موقفاً واضحاً.
٣. فك العبارات المركبة.
٤. حذف العبارات التي توحي بإجابة معينة.

ويعرض جدول (٣) نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس مهارات تكوين المفاهيم.

جدول (٣) النسب المؤيعة للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس مهارات تكوين المفاهيم

م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %	م	الموافقة %	عدم الموافقة %
١	١٠٠%	-	٣٤	٩٠%	١٠%	٦٧	٩٠%	١٠%
٢	١٠٠%	-	٣٥	٩٠%	١٠%	٦٨	٩٠%	١٠%
٣	٩٠%	١٠%	٣٦	١٠٠%	٠%	٦٩	٩٥%	٥%
٤	١٠٠%	-	٣٧	١٠٠%	٠%	٧٠	٩٠%	١٠%
٥	٩٠%	١٠%	٣٨	٩٠%	١٠%	٧١	١٠٠%	٠%
٦	١٠٠%	-	٣٩	٩٠%	١٠%	٧٢	٩٠%	١٠%
٧	١٠٠%	-	٤٠	٩٠%	١٠%	٧٣	٩٠%	١٠%
٨	٩٠%	١٠%	٤١	٩٠%	١٠%	٧٤	٩٠%	١٠%
٩	١٠٠%	-	٤٢	١٠٠%	٠%	٧٥	١٠٠%	٠%
١٠	١٠٠%	-	٤٣	٩٠%	١٠%	٧٦	٩٠%	١٠%
١١	٩٠%	١٠%	٤٤	١٠٠%	٠%	٧٧	٩٠%	١٠%
١٢	٨٥%	١٥%	٤٥	١٠٠%	٠%	٧٨	٨٥%	١٥%
١٣	٩٠%	١٠%	٤٦	١٠٠%	٠%	٧٩	٩٠%	١٠%
١٤	٨٥%	١٥%	٤٧	١٠٠%	٠%	٨٠	١٠٠%	٠%
١٥	٩٠%	١٠%	٤٨	١٠٠%	٠%	٨١	١٠٠%	٠%
١٦	١٠٠%	-	٤٩	١٠٠%	٠%	٨٢	١٠٠%	٠%
١٧	١٠٠%	-	٥٠	٨٥%	١٥%	٨٣	١٠٠%	٠%
١٨	١٠٠%	-	٥١	١٠٠%	٠%	٨٤	١٠٠%	٠%
١٩	١٠٠%	-	٥٢	٩٠%	١٠%	٨٥	٩٠%	١٠%
٢٠	١٠٠%	-	٥٣	٩٠%	١٠%	٨٦	١٠٠%	٠%
٢١	١٠٠%	-	٥٤	٩٠%	١٠%	٨٧	٩٠%	١٠%
٢٢	١٠٠%	-	٥٥	١٠٠%	٠%	٨٨	١٠٠%	٠%
٢٣	١٠٠%	-	٥٦	١٠٠%	٠%	٨٩	٨٥%	١٥%
٢٤	١٠٠%	-	٥٧	١٠٠%	٠%	٩٠	٩٠%	١٠%
٢٥	١٠٠%	-	٥٨	١٠٠%	٠%	٩١	١٠٠%	٠%

د. تنوع أنشطة اللعب المتضمنة بحيث توفر بدائل متعددة أمام التلاميذ مع مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة كلما تطلب الأمر ذلك.

٥. التقييم بعد كل جلسة.
٣. مكونات البرنامج: روعي عند تحديد مكونات البرنامج الرجوع إلى أسس بناء البرنامج القائم على أنشطة اللعب، وتصميم البرنامج في ضوءها والتي تتضمن العناصر التالية أهداف البرنامج، ومحتوى البرنامج، وأنشطة اللعب، والمستخدمة في البرنامج، والمدى الزمني ومحتوى الجلسات، وإجراءات تطبيق البرنامج.
٤. مصادر إعداد البرنامج: اعتمد الباحثان في إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن الإطلاع على البرامج التي صممت للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية والدراسات التي تناولت برامج إرشادية قائمة على أنشطة اللعب، وكذلك الإطار النظري للدراسة وما أستطاع الباحثان الإطلاع عليه من الكتب والمراجع العربية والأجنبية عن مهارات تكوين المفاهيم مما أسهم في إعداد البرنامج والبحث الحالي ومنها دراسة مروة توفيق (٢٠١١)، عبدالفتاح الشريف (٢٠١٢)، عزة عبدالفتاح (٢٠١٣)، نسرین علی (٢٠١٤)، Hedge (2014) & Peter & Gail (2014) & Desjardin & Jean (2014)، رشاد عبدالعزيز (٢٠١٥)، دراسة شيما عطية (٢٠١٦) عواطف حسانين (٢٠١٦)، Tokgoz, et.al (2013) إبراهيم القويوتي (٢٠١٦)، Julia; Sarant; Holt et.al (2017) Jim Mc Cann et.al (2017) Stevenson; عمام النمر (٢٠١٧)، Fellinger et.al (2018) & Girgin & Umit (2017) هاني عبدالمنعم (٢٠١٨).

٥. أهداف البرنامج:
- أ. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مهارات تكوين المفاهيم (إدراك المعنى، التمييز، التصنيف) لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال برنامج إرشادي قائم على استخدام أنشطة اللعب.
- ب. الأهداف الإجرائية (نواتج التعلم): تم تحديد الأهداف الإجرائية (نواتج التعلم) للبرنامج، وقد تم مراعاة كونها شاملة للمجالات الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، السلوكية)، على النحو التالي:

١. من حيث المجال المعرفي:
١. يتمكن التلميذ من إدراك العناصر المشتركة للموضوعات أو الأحداث.
٢. يستطيع التلميذ تحديد المتشابه، وتحديد المختلف، وتحديد التشابه والاختلاف.
٣. يصنف الأشياء التي تشترك في صفة أو خاصية معينة في مجموعة واحدة وتتضمن التصنيف البسيط طبقاً للشكل أو اللون أو الحجم، والعلاقة بين المجموعات، وعلاقة الاحتواء أو التضمن.
٢. وعن الجانب الوجداني:
١. يربط التلميذ بين الصوت بمدلوله.
٢. يستحسن الأصوات المفضلة له والتمييز بين الأصوات.
٣. أما عن الجانب السلوكي (المهاري):
١. ينتقى التلميذ الأشياء المفضلة له سواء أكانت صلبة أم ليينة.
٢. يلاحظ الأصوات الحادة والغليظة ويضع حدوداً فاصلة فيما بينهما.
٣. يمارس المهارات اللازمة للربط بين عناصر الموضوعات أو الأحداث.
٤. يقيس الأشياء وفقاً للحجم ويتمكن من وضعها في فئة واحدة.
٦. محتوى البرنامج: يرتبط اختيار المحتوى التعليمي المناسب في أي برنامج

بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٥٠)

الأبعاد	مهارة ادراك المعنى	مهارة التمييز	مهارة التصنيف	الدرجة الكلية
مهارة ادراك المعنى	-	-	-	-
مهارة التمييز	**٠,٤٥٢	-	-	-
مهارة التصنيف	**٠,٤٣٨	**٠,٤٦٨	-	-
الدرجة الكلية	**٠,٦٧٠	**٠,٧٣٩	**٠,٦٢٧	-

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ (ن = ٥٠)، ٠,٣٥٤ وعند مستوى ٠,٠٥، ٠,٢٧٣.

أوضحت النتائج المبينة في الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم وبينها وبين الدرجة الكلية تراوحت بين ٠,٤٣٨، ٠,٧٣٩، وجميعها دال إحصائياً عند ٠,٠١ مما يدل على اتساق أبعاد المقياس.

٢. صدق المحك الخارجي: قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين مقياس مهارات تكوين المفاهيم (إعداد الباحثان) ومقياس مهارات تكوين المفاهيم إعداد منال الدسوقي (٢٠١٦) وقد بلغ معاملات الارتباط ٠,٧٤١ لبعده ادراك المعنى، ٠,٧٨٢ لبعده التمييز، و٠,٧٥٥ لبعده التصنيف وهو ما يؤكد على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ب. الثبات: قام الباحثان بحساب ثبات مقياس مهارات تكوين المفاهيم باستخدام الطرق التالية:

٢. معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت ٥٠ من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة في جدول (٦).

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة ألفا (ن = ٥٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
مهارة ادراك المعنى	٠,٦٨٠
مهارة التمييز	٠,٧٠١
مهارة التصنيف	٠,٧٤٣
الدرجة الكلية	٠,٦٩٩

طريقة إعادة التطبيق: قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط القياسين بفواصل زمنية قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في جدول (٧).

جدول (٧) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٥٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ
مهارة ادراك المعنى	٠,٦٨٠
مهارة التمييز	٠,٧٠١
مهارة التصنيف	٠,٧٤٣
الدرجة الكلية	٠,٦٩٩

ينضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط المقياس بين التطبيقين جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في البحث الحالي.

٢. برنامج إرشادي قائم على أنشطة اللعب (إعداد الباحثان):

١. فلسفة البرنامج الإرشادي: تعتمد فلسفة البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة اللعب والذي يهدف إلى تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
٢. الأسس التي يقوم عليها البرنامج:
- أ. خصائص المرحلة العمرية.
- ب. مهارات تكوين المفاهيم، وطبيعتها، وطرائق اكتشافها.
- ج. مراعاة مبدأ الاستمرارية عند تنظيم محتوى البرنامج، بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية بصورة تدريجية تيسر من فهم المحتوى وتجنب تكرار المعلومات وتداخلها.

جدول (٨) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارة إدراك المعنى	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٤-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
مراقبة التمييز	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٩-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
مهارة التصنيف	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٧٣-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧-	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا على فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى أفراد العينة التجريبية، ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد مهارات تكوين المفاهيم، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البيد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة إدراك المعنى	١٢,٧٠	١,٤٩	٢٧,٠٠	١,٢٤
مهارة التمييز	١٤,٠٠	١,٣٣	٢٥,٩٠	٠,٩٩
مهارة التصنيف	١٢,١٠	٠,٩٩	٢٤,٩٠	٠,٧٣
الدرجة الكلية	٥٢,٧٠	٣,٧٤	١٠٣,٨٠	١,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أعلى من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مما يشير إلى تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى أفراد المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الأول من خلال الدور الذي قام به البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة اللعب التي اعتمد عليها البرنامج في تنمية مهارات تكوين المفاهيم حيث تبين أن هذه الفتيات لها فاعلية كبيرة في تنمية مهارات تكوين المفاهيم.

كما قام الباحثان بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردتها (Field, 2018) (520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقا للمحكات التالية:

إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٤ يكون حجم الأثر ضعيف.

إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٧ يكون حجم الأثر متوسط.

إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبير.

إذا كان حجم الأثر أكبر من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبير جدا.

والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

بالأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها، ومن هنا تم اختيار مجموعة من الألعاب المتنوعة ٤٢ نشاط ولعبة تعليمية لتنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ.

٧. أنشطة اللعب المستخدمة في البرنامج: يوجد عديد من الدراسات التي اهتمت بأنشطة اللعب وركزت على أهمية استخدامها في التدريس بهدف تحقيق تنمية العديد من المهارات المختلفة لدى التلاميذ في مختلف الجوانب العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، ومن هنا فإن البرنامج يعتمد على مجموعة من أنشطة اللعب تتكون من ٤٢ نشاط ولعبة تعليمية تمت صياغتها وتجهيزها للعمل بها، وهذه الألعاب هي ألعاب لتنمية مهارات التمييز بتصنيفاته (بصري- سمعي- لمسي)، ومهارات التصنيف، ومهارات إدراك المعنى. وقد حرص الباحثان أثناء اختيار وإعداد الألعاب التعليمية ما يلي:

أ. مناسبة أنشطة اللعب لميول وحاجات التلاميذ وبيئتهم.

ب. اتباع قواعد وخطوات محددة في تطبيق اللعبة التعليمية.

ج. ضمان حرية التعبير لكل تلميذ خلال المشاركة في اللعب.

د. توفير عنصر المنافسة أثناء ممارسة اللعب.

هـ. ارتباط أنشطة اللعب بالأهداف التربوية المطلوب تحقيقها.

و. مناسبة الألعاب الأعمار التلاميذ ومستوى نموهم العقلي والبدني.

ز. أن تكون الألعاب آمنة للتلاميذ.

ح. مناسبة الأنشطة والألعاب للتلاميذ.

ط. ضمان ممارسة أدوار محددة أثناء ممارسة اللعبة.

٨. المدى الزمني ومحتوى البرنامج: يتضمن البرنامج الحالي ٤٢ جلسة واستغرق تطبيقه ٣ أشهر.

٩. إجراءات تطبيق البرنامج: قام الباحثان قبل تطبيق البرنامج بإنهاء كافة التصريحات والموافقات اللازمة لتطبيق البرنامج، وكذلك تجهيز المواد التعليمية والخامات الخاصة بالبرنامج، وبعد ذلك الشروع في تطبيق البرنامج حتى تقييمه، والتأكد من فعاليته.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية المناسبة التي تحقق صحة فروض الدراسة الحالية وتمثل في اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض الدراسة، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، وحجم الأثر.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

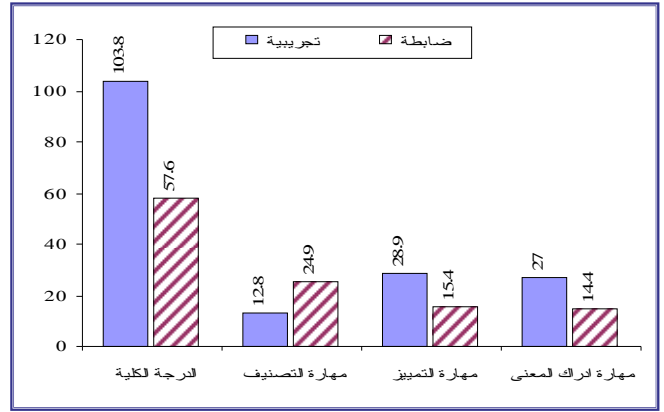
٢ نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح القياس البعدي وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار ويلكوسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس مهارات تكوين المفاهيم والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات والألعاب، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات والألعاب موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويرى الباحثان أن هذه النتائج تدعم فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهداف البحث في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ إذ تشير النتائج إلى تحسن مستوى مهارات تكوين المفاهيم لدى عينة الدراسة التجريبية (تلاميذ المرحلة الابتدائية) في القياس البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي في جميع أبعاد المقياس. ويمكن تفسير هذه النتائج بما تضمنه البرنامج من مجموعة من الفنيات وهو ما أسهم في فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه.

كما أن اعتماد البحث الحالي في تنفيذ البرنامج على فنيات تعديل السلوك وخاصة التعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي أدى إلى تغيير فعلى في أداء التلاميذ المعرفي بما انعكس في نتيجة البحث الحالي بحدوث فارق لصالح القياس البعدي. كما أشارت نتائج الفرض الأول، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها، وهذا دلالة على الزيادة والتحسن الذي حدث لتلاميذ المرحلة الابتدائية بعد تطبيق البرنامج، ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل: التعزيز، النمذجة، المناقشة، الواجب المنزلي، اللعب الجماعي، الممارسة، وهذه الفنيات تتيح للتلميذ حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه مما يكشف عن دوافعه وبالتالي يعبر عن مخاوفه مما يساعد في التنفيس الانفعالي وكذلك فإن هذه الفنيات تساعد التلميذ على اكتشاف ذاته مما يساعده على تقبلها واحترامها وبهذا يمكن أن يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل مع الآخرين. واستخدام فنية النمذجة يمكن عن طريقها تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما أن استخدام فنيات التعزيز كان له تأثير إيجابي في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ، منها دراسة نزمين محمد الزهار (٢٠١٧)، هدى السيد (٢٠١٦)، ميادة محمد (٢٠١٦)، دعاء الخطيب (٢٠١٥)، محمود الطنطاوي (٢٠١٥)، دعاء شعبان (٢٠١٣)، فهد القحطاني (٢٠١٤)، صالح هارون (٢٠١٣)، Gresham Frank (2015) Michal & Loed M, Sugai George (2015) & Vaughn Sharon (2016) & Sharon, et.al (2016) & Chirkov (2011)

ويرى الباحثان أنه بعد أن أشارت هذه الدراسات على أهمية تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ فإنه يمكننا إرجاع فاعلية اختبار مهارات تكوين المفاهيم وتنميتها إلى تقديم برنامج مخصص لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تطبيق جلسات البرنامج الخاصة بهم. وهذا يعني أن البرنامج كان ذا تأثير فعال مما أدى إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد المقياس. كما أن وجود فروق في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي يرجع إلى ما أشار إليه باندورا صاحب نظرية التعلم الاجتماعي الذي أبدى أهمية بالغة بالتعلم الاجتماعي وخاصة في مجال التعليم بالمحاكاة، وأن إحدى الوسائل الأساسية لاكتساب وتعديل السلوك البشري هي ما تتم من خلال التشكيل بالنموذج واستخدامه لفنية التعزيز وهذا ما قام به الباحثان في البرنامج حيث أنه ساعد التلاميذ على تنمية مهارات تكوين المفاهيم وكذلك تفاعلهم مع بعضهم البعض أثناء تقديم الجلسات الخاصة بهم واستخدام تلك المهارات في حياتهم اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها وساعد في تثبيتها واستمرارها تطبيق البرنامج واستخدام الفنيات المتضمنة له. كما يرجع تحسن مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، عينة البحث (التجريبية) كما ذكرنا سابقاً إلى محتوى البرنامج فقد استخدم البرنامج فنيات متنوعة كالتعزيز، حيث يدفع التعزيز التلاميذ بشكل عام لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص إلى إنجاز المهام المطلوبة منهم، وبالتالي يدفعهم إلى مزيد من النجاح، كما يساعد التعزيز على تغير اتجاهات التلاميذ نحو المهام المطلوبة منهم وتيسير عملية اكتساب المهارة، حيث يبذل



شكل (١) الفروق في أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

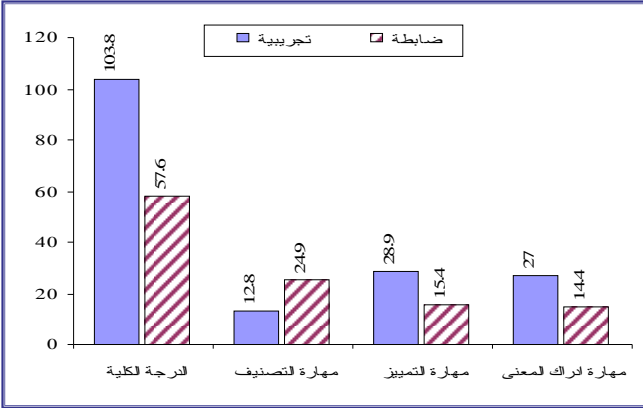
تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول: تشير نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (مهارات تكوين المفاهيم) المستخدم في البحث الحالي، لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة اللعب والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وأبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس. وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالي وهو برنامج أنشطة اللعب لتنمية مهارات تكوين المفاهيم، حيث أنه تم تصميمه من الأساس على شكل ألعاب ترفيهية ممتعة ومفيدة وموجهة لفئة الأطفال حيث حرص الباحثان على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على أنشطة موجهة للطفل ولطبيعة مرحلته العمرية، كما روعي أن تكون هذه الأنشطة متنوعة وليست على وتيرة واحدة وذلك حتى لا يصاب الطفل بالملل أو يشعر بالرتابة، وأن يبدأ كل نشاط بقصة بسيطة يتضمنها مجموعة من المفاهيم البسيطة والمركبة لكي تساعده في استخدام أقصى الطاقات للوصول لتكوين المفاهيم. كما تم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات الموجهة للطفل تعتمد على العصف الذهني، وتركز على إيجابية الطفل ونشاطه من خلال اعتمادها على أكثر من حاسة من الحواس الخمس، والاعتماد على العرض المرئي السمعي بأسلوب مشوق وجذاب، والتركيز الشديد على جانب الخيال الذي يعد الركيزة الأولى لعملية تكوين المفاهيم.

وهذا ما دفع الباحثان لاستخدام واحدة من تلك الاستراتيجيات وهي برنامج أنشطة اللعب ليتناسب مع خصائص وطبيعة عينة البحث الحالي في تصميم محتوى الأنشطة والألعاب، ونوعية القصص والمعلومات التي تقدم قبل بداية كل لعبة، وتم تصميم عدد ٤٢ نشاط ولعبة وذلك للتأكد من إحداث الفارق على درجات مقياس مهارات تكوين المفاهيم، واعتمدت الألعاب المقدمة لهؤلاء الأطفال على الإفادة القصوى من قدراتهم، بجانب غرس مجموعة من القيم الدينية، والعادات الاجتماعية الصحيحة، وكذلك العادات الغذائية السليمة التي يستفيد منها الأطفال، وتنمية الخبرات والمهارات الحياتية للأطفال، والتركيز على الجانب المعرفي والثقافي للطفل من خلال عرض المعلومات العلمية والثقافية التي تتناسب مع مرحلتهم العمرية.

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم في البحث الحالي، حيث أنه تم تصميمه من الأساس على شكل مجموعة من التدريبات والأنشطة والألعاب الترفيهية الممتعة والمفيدة والموجهة لفئة التلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال أنشطة اللعب. وحرص الباحثان على أن يتضمن ويشتمل

المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره الإيجابي والدال على تنمية مهارات تكوين المفاهيم، والشكل التالي يوضح الفروق في أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.



شكل (٢) الفروق في أبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

مناقشة الفرض الثاني وتفسير نتائجه: مما سبق يتضح تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية، في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على مقياس مهارات تكوين المفاهيم عينة الدراسة التجريبية غير دالة، وفيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة. مما يعني استمرار تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (المجموعة التجريبية) حتى فترة المتابعة.

كما أوضحت نتائج الفرض الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات تكوين المفاهيم مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسنا ملحوظا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر. ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه التلاميذ من تقدم داخل الجلسات والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر من تطبيقه، وأيضا ما حصل عليه تلاميذ المرحلة الابتدائية من تعزيز جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم، حيث وجد التلاميذ دعما من الباحثين وأسراهم في المنزل.

كما يرجع بقاء أثر البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة اللعب على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج القائم على الأنشطة والتدريبات والمثيرات الحسية الجذابة والمشوقة وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها التلميذ ويفضلها ومتوفرة في بيئته بصفة مستمرة من أطعمة وروائح وصور، وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعلم مثل (التعزيز - النمذجة - التشكيل - الواجبات المنزلية - التكرار وصولا للتعميم).

وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن في مهارات تكوين المفاهيم الذي تم التدريب عليه من خلال الأنشطة والتدريبات في الجلسات التدريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة والألعاب التي تم استخدامها في البرنامج الإرشادي جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه من مهارات تكوين المفاهيم حتى بعد توقف التدريبات التي كان يتلقاها تلاميذ المرحلة الابتدائية في أثناء جلسات التدريب والاستفادة منها في مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم والذي يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذي يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين في موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك في المواقف المشابهة للموقف الأصلي، وذلك دون تعلم إضافي بالإضافة إلى الألفة التي تكونت بين الباحثين وأفراد العينة ومعلميهم وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل من محمد عبدالغنى (٢٠١٢)، هالة البطوطي (٢٠١٤)، عزه خليل (٢٠١٧)، Ronald, Sternberg (2014)، إيمان فراج (٢٠١٣)، هيام السطوحى (٢٠١٥)، نادر الزويد (٢٠١٦)، Wei, Xing

(فعالية برنامج إرشادي قائم على أنشطة ...)

التلميذ أكبر قدر من الطاقة في المهمة المطلوبة منه للحصول على التعزيز المفضل، كما يساعد التعزيز سواء كان إيجابيا أم سلبيا في تدعيم السلوكيات المرغوبة من التلميذ، ويحفزه على تكرارها مما يزيد من كفاءته ويقلل من الأخطاء التي يرتكبها عند قيامه بالمهام المطلوبة منه. ولاحظ الباحثان أثناء تطبيق البرنامج أن لكل تلميذ معززات يفضلها تختلف عما يفضلها تلميذ آخر، فعندما يحصل التلميذ على تعزيز مرغوب ومفضل لديه يؤدي إلى زيادة دافعية وكفاءة التلميذ نحو إنجاز المهام المطلوبة منه وإقبال على إتقان المهارة بشكل أكبر، ومن أفضل المعززات لدى التلاميذ كما لاحظها الباحثان هي الأنشطة الرياضية واللعب الحركي وأنشطة التلوين والرسم، واللعب؛ ولقد لاحظ الباحثان من تطبيق جلسات البرنامج على تلاميذ المرحلة الابتدائية، أن هؤلاء التلاميذ يصعب عليهم تمثل مفهوم المنافسة بأبعاده المختلفة، وكان للتعزيز دور كبير في محاولة إكسابهم مهارة التنافس، ويعتبر التعزيز من أهم الفنيات التي أدت إلى فاعلية البرنامج.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس مهارات تكوين المفاهيم. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات تكوين المفاهيم، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس مهارات تكوين المفاهيم والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج.

جدول (١٠) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس مهارات تكوين المفاهيم والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارة إدراك المعنى	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
مراقبة التمييز	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠-	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٩				
مهارة التصنيف	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢-	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٨				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٠٤-	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٧				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠.

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا على استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى أفراد العينة التجريبية.

جدول (١١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي أبعاد مقياس تنظيم الذات والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

البعد	بعدي		تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
مهارة إدراك المعنى	٢٧,٠٠	١,٢٤	٢٧,١٠	١,١٠
مهارة التمييز	٢٥,٩٠	٠,٩٩	٢٥,٩٠	٠,٩٩
مهارة التصنيف	٢٤,٩٠	٠,٧٣	٢٥,٢٠	٠,٧٨
الدرجة الكلية	١٠٣,٨٠	١,٨٧	١٠٤,٤٠	١,٥٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية مما يشير إلى استمرار فاعلية البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية. وبالرجوع إلى

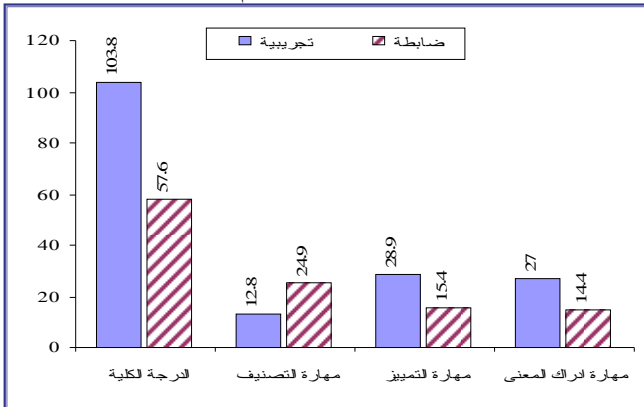
جدول (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي للأبعاد والدرجة الكلية على مقياس مهارات تكوين المفاهيم للمجموعتين التجريبية والضابطة

البعدي	تتبعي		بعدي	
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
مهارة إدراك المعنى	١,٢٦	١٤,٤٠	١,٢٤	٢٧,٠٠
مهارة التمييز	١,٢٦	١٥,٤٠	٠,٩٩	٢٥,٩٠
مهارة التصنيف	٢,٣٤	١٢,٨٠	٠,٧٣	٢٤,٩٠
الدرجة الكلية	٢,٧١	٥٧,٦٠	١,٨٧	١٠٣,٨٠

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة مما يشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وهذا يعد مؤشراً على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة اللعب في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما قام الباحثان بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائي Biserical Correlation والذي يتم حسابه من المعادلة التالية:

$$r_{\text{تب}} = \frac{2 \times (MR1 - MR2)}{N1 + N2}$$

حيث MR1 متوسط رتب المجموعة الأولى، بينما MR2 تعني متوسط رتب المجموعة الثانية (N) تعني حجم العينة وقد بلغ حجم الأثر ١,٠٠ للأبعاد والدرجة الكلية وهو حجم أثر مرتفع. وتعد هذه النتائج فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه وتنمية درجة مهارات تكوين المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.



شكل (٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات تكوين المفاهيم.

تفسير ومناقشة الفرض الثالث: تشير نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات تكوين المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، ويفسر الباحثان التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية، بما تضمنه من إجراءات واستراتيجيات وفنيات وتدريبات، والتي كان من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن وتنمية في مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ.

كما أن أفراد المجموعة الضابطة لم يطرأ عليهم تحسن في القياس البعدي لمهارات تكوين المفاهيم، وهو ما كان متوقع حيث لم يتلقى أفراد هذه المجموعة أي تدريب ولم يخضعوا لتطبيق البرنامج الإرشادي. وإتقت نتائج هذا الفرض مع دراسة كل من Bernard (2015) & Lim, Mechling, Linda C. (2017) & Dorothy, M. (2015) & Gresham, M. (2016) منى الأثرى (٢٠١٣)، مصطفى عبدالسميع (٢٠١٥)، مدحت ابوالنصر (٢٠١٦). التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج إرشادي لفترة طويلة على تنمية مهارات التفكير والمهارات المعرفية والمفاهيم البيئية لدى التلاميذ الذين لم يسبق لهم الخضوع لبرنامج إرشادي من قبل، وأوضحت النتائج أن هناك آثار سريعة ومؤكدة على تنمية تكوين المفاهيم نتيجة للبرنامج الإرشادي الذي تم استخدامه مع التلاميذ، كما أشارت النتائج وفقاً لمحتوى البرنامج المقدم، والذي ساعد على تنمية مهارات التلاميذ

(2016)، الذين أكدوا جميعاً على بقاء فاعلية البرنامج في فترة المتابعة في تنمية مهارات تكوين المفاهيم للتلاميذ. كما إتقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي تعرضت لفئة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية، والتي أكدت على فاعلية برامج الإرشاد في تنمية العديد من المهارات والخبرات، ومنها مهارات تكوين المفاهيم ويظهر امتداد تأثير تلك البرامج حتى بعد انتهائها. كما يرجع الباحثان هذه النتيجة أيضاً إلى فاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة متنوعة لتنمية مهارات تكوين المفاهيم، هذا ومن أهم أسباب استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية، أن الباحثان كان لديهما يقين وثقة في دور المعلمين الإيجابي بالتعاون معه لإنجاح البرنامج واستمرار فاعليته حيث تعاون المعلمين مع الباحثان في تنمية مهارات تكوين المفاهيم للتلاميذ العينة، كما خصص الباحثان عدة لقاءات مع المعلمين بالمدرسة، قبل تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء من التطبيق، حيث أوضح لهم الباحثان خصائص وطبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية، وما هي طرق التعليم المستخدمة معهم، وكيفية اكتشاف واستثمار القدرات والمواهب لديهم، وكيفية تنمية مهارات تكوين المفاهيم لديهم؟ بجانب عقد لقاءات ما بين الجلسات للوقوف على مدى تنفيذ البرنامج، والمعوقات التي تواجههم في التعامل مع التلاميذ، والإجابة عن التساؤلات المستمرة من المعلمين عن مدى تقدم واستيعاب التلاميذ للبرنامج، واستمرت هذه اللقاءات حتى بعد الانتهاء من البرنامج وكذلك حتى تطبيق القياس التتبعي وما زال الكثير منهم على تواصل مستمر مع الباحثان لتطوير البرنامج لمواكبة التقدم ولضمان استمرار فاعليته. إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي، بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ أفراد (المجموعتين التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس مقياس مهارات تكوين المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار مان ويتي لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمقياس مهارات تكوين المفاهيم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات تكوين المفاهيم

الأبعاد	المجموعات العدد	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
مهارة إدراك المعنى	تجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٥-	٠,٠١
	ضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارة التمييز	تجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٢٣-	٠,٠١
	ضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارة التصنيف	تجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٤٧-	٠,٠١
	ضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٤-	٠,٠١
	ضابطة	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بلغت على الترتيب (-٣,٨٠٥، -٣,٨٢٣، -٣,٨٤٧، -٣,٨٠٤) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين، وتوجه هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي المجموعة التجريبية لمعرفة اتجاه الفروق في المجموعتين التجريبية والضابطة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقياس البعدي لكل من المجموعتين، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

٢. الاهتمام بتنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى جميع التلاميذ.
٣. توعية المعلمين بأهمية استخدام استراتيجيات حديثة في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ.
٤. إعداد دورات تدريبية وندوات وورش عمل للمعلمين على استخدام برامج الألعاب التعليمية في تنمية مهارات تكوين المفاهيم بعملية توليد الأفكار واستخدام الأنشطة والألعاب الترفيحية.
٥. تزويد المعلمين بدليل مطبوع يحتوي على استراتيجيات للتدريب بالتلاميذ بالمرحلة الابتدائية على تنمية مهارات تكوين المفاهيم وفق هذه الاستراتيجيات.

المراجع:

١. إقبال مطشر، وأشواق نصيف (٢٠١٨). ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم الخطأ. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢. أمال محمد، أسماء فتحي (٢٠١٧). تعلم المفاهيم اللغوية لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣. أمجد زكريا (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الموسيقية لإكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الرياضيات. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
٤. إيمان عيد (٢٠١٣). تكوين المفاهيم والنمو النفسي للأطفال والمراهقين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥. بدر خلاف (٢٠١٤). أثر فاعلية تصميم برنامج غنائى مقترح لتنمية بعض مهارات تكوين المفاهيم لدى التلاميذ. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة طنطا.
٦. ثناء يوسف (٢٠١٦). مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٧. جمال شحاته (٢٠١٥). تنمية مهارات تكوين المفاهيم البيئية والصحية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من خلال أنشطة الألعاب الموسيقية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة طنطا.
٨. خالد النجار (٢٠١٣). سيكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين والمعاقين. عمان: دار الفكر.
٩. خليل برهان (٢٠١٢). استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفية مع الأطفال في الروضة، مجلة كلية التربية بأسبوط، جامعة أسبوط.
١٠. دين سبتزر (٢٠١٤). تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (ط٢). ترجمة نجم الدين على مردان، وشاكر نصيف لطيف العبيدي. الكويت: مكتبة الفلاح.
١١. زكريا الشربيني، ويسرية صادق (٢٠١٥). نمو المفاهيم العلمية للأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
١٢. زيد الهويدي (٢٠١٦). الألعاب التربوية، استراتيجية لتنمية التفكير. العين: الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
١٣. زيدان السرطاوى (٢٠١٦). تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال. عمان، المكتبة العصرية للنشر، الأردن.
١٤. زينب الذيب؛ نعيمة عبدو (٢٠١٧). توظيف أنشطة اللعب في تدريس مادة الرياضيات المرحلة التعليم الأساسية. مؤتمر الرياضيات الأول: مدى مواجعة مفردات مناهج الثانوية العامة مناهج التعليم الجامعي في مادة الرياضيات، كلية العلوم، الجامعة الأسمرية الإسلامية- ليبيا، ٤١٦-٤٣٦.
١٥. سعد الزهراني (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادى قائم على الأنشطة التعبيرية المتنوعة في تنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية بدمنهور. جامعة الإسكندرية.
١٦. سعد الغنائى (٢٠١٢). سيكولوجية اللعب والتعلم. القاهرة: مكتبة دار المعارف.
١٧. سعيد رشوان (٢٠١٣). اتجاهات الوالدين نحو لعب الأطفال. مجلة علم النفس، ٤٣ (١١)، ٩٠-١١٨.

المعرفية من خلال الأنشطة والألعاب والتدريبات، ويتفق ذلك مع نتائج دراسات كل من Caroline Haddad (2015) & Alaa Shukrallah (2016) & Gresham, Marieke (2018) & Libby, K. (2017) & Homer (2018) التى أشارت إلى فاعلية البرامج المقدمة للتلاميذ في تنمية مهارات تكوين المفاهيم، الذى ساهم في إثراء المهارات المعرفية وتكوين المفاهيم لهم.

وقد يعود سبب فعالية البرنامج الإرشادى في تنمية مهارات تكوين المفاهيم لدى المجموعة التجريبية إلى زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم والتفاعل مع أقرانهم، وهذا أدى إلى اهتمام التلاميذ بالأنشطة والمهام المطلوبة، إذ أنه عندما يشارك التلميذ في أى نشاط أو مهمة من الأنشطة والمهام المقدمة في البرنامج المستخدم، فإن الفرصة تتاح لكى تتم ملاحظة مهارات التلميذ، وملاحظة مدى قدرته على التقليد والمحاكاة، وكذلك جوانب اهتماماته. وهو الأمر الذى يساعده على تنمية وتحسين مهارات تكوين المفاهيم لديه، وكذلك المبادرات الاجتماعية، والتعبير عن الانفعالات، والتعاون والمشاركة لديه، مما انعكس إيجابيا على تنمية مهارات تكوين المفاهيم، واستخدام مجموعات التعلم التعاونى قد سهل عملية التعلم لدى التلاميذ بسبب تنظيم البيئة التعليمية، وتحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق، وكذلك وضوح المهام، والأنشطة التعليمية المطلوبة، مما أدى إلى زيادة مدة التفاعل بينهم، بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام أساليب التعزيز المختلفة (المعنوية والمادية) مع التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بعد إنجاز مهامهم بما يفسر أيضا التحسن الذى ظهر، وهو الذى ساعد على تشجيع التلاميذ على المشاركة الفعالة لإنجاز المهام وإتمامها وخلق حافز للاستمرار في العمل التعاونى. وهذا يتفق مع وجهة نظر جون ديوى في أن عقل الطفل يتكون عن طريق تعرضه للخبرات المباشرة وممارسة الأنشطة والتدريبات والألعاب المختلفة للمجتمع الذى يعيش فيه، فهذه الممارسة تتطلب من الطفل أن يقوم بعملية التفكير. كما استخدم الباحثان وسائل تعليمية متعددة لخلق بيئة مليئة بالمثيرات والتى من ضمنها بعض الأدوات والخامات الملونة البسيطة التى تساعد في جذب انتباه التلاميذ إليه من خلال اللون، كما اهتم الباحثان بالبيئة التعليمية داخل غرفة النشاط من خلال ترتيب وتنظيم قاعة النشاط من أجل تشجيع التفاعل بين التلاميذ، وخلق بيئة مرحة تشجع التلاميذ على ممارسة الأنشطة من خلال المشاركة في جماعة يجيها ويسودها جو من الألفة، وهذا ما أكده فيجوتسكى الذى وضع أهمية البيئة في التحفيز على رفع مستوى مهارات تكوين المفاهيم.

وتم اختيار الاستراتيجيات المناسبة في التعامل مع التلاميذ، فقد استخدم الباحثان استراتيجية اللعب في جميع أنشطة البرنامج حيث يعتبر اللعب الحركى المدخل الرئيسى للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية، وهذا ما يؤكد كل من فرويد وبرونر على أهمية اللعب فهو يمثل العمل الجاد الذى يقوم به الطفل لتحقيق نمو متكامل ومتوازن وهو أيضا أداة النمو المعرفى لديه، كما يتفق هذا أيضا مع وجهة نظر فرويل الذى اهتم بمعاملة الطفل على أنه تلميذ إيجابى يشارك بالرأى وينفعل ويغضب ويفرح وليس مجرد وعاء سلبي تلقى فيه كل معلوماتنا فقط، بل إن الطفل لديه حاجة قوية إلى الاستطلاع والاكتشاف واستخدام حواسه في التعرف على الأشياء من حوله وإجراء التجارب لمعرفة الظواهر التى يجهلها، كما يميل الطفل إلى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء ويفسر ويحلل المعرفة إلى عناصرها الأولية المبسطة ويصف الشيء بأسلوبه وكلامه حتى يكون قادرا على تقييم المعرفة وكل هذا من وجهة نظر فرويل يتسنى لنا تحقيقه من خلال لعب التلاميذ.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى أمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

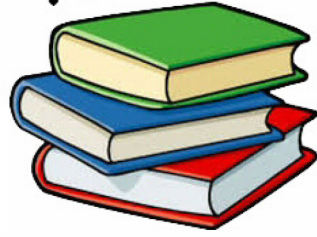
١. زيادة الاهتمام بالتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ووضع البرامج الخاصة لهم التى تتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم.

- acquisition and generalization of early literacy skills by preschool children with language delays. Mississippi: Delta state University.
39. Cafnagh, S. (2018). **Playing games in classroom helping pupils groups math**, Academic search complete (27), 3- 4.
40. Chambers. B; Cheung A; Slavin. R. E.; Smith. D.& Laurenzano. M (2014). Effective early childhood education programs: Asystematic review. **The best evidence encyclopedia**, John Hopkins University, U.S department of education.
41. Danger (2015). Motivational elements of digital instructional games: A study of young L2 learners' game designs. **Language Teaching Research**; London, 21 (6), 735- 750.
42. Danger, Loui, Michael C. (2018). "What can students learn in an extended role- play simulation on technology and society? **Bulletin of Science Technology and Society**, Vol 29, No, 1p37- 47 Enc (825555).
43. Ellme, Vernon, P., Westelaken, M., Cils, A.& Loveren, A. (2017). Organizing and learning through Gaming and simulation, **publications center isaga 2007 conference book**, Nijmegen, the Netherlands, 1- 52.
44. Engelmann, S. (2013). The direct instruction follow through model: Design and outcomes. **Journal of education and treatment of children**. Vol 11, no 4, pp303- 317.
45. Ezkurra, A.& Fernández, I. (2017). El desarrollo docente del profesorado universitario: análisis y sistematización del concepto 1. *Teoría de la Educación*; **Revista Interuniversitaria**; Salamanca, 29 (2), 87- 108.
46. Gomez, R.& Margret, C. (2015). Central auditory processing ability in children with and without learning disabilities. **Journal of learning disabilities**, vol32, no 2, pp150- 158.
47. Khan, A. S.& Bukhari, M. M. (2016). A relation study of concept formation teaching model with students' Academic achievement. **Language in India**. vol 11. no6. pp 189- 204.
48. Kim, Y. (2017). "Byoin in Modern Japan: Focusing on the Terminological Introduction of "Hospital" and the Complex Formation of Its Concept". *Ui sahak*, 26 (1), 29- 58.
49. Klein, V. (2018). Let's play that again! Engaging students in ecology by using instructional games. **Science Scope**; Washington, 38 (7), 72- 77.
50. Lewis, A, Peat, M& Franklin, S. (2015). Understanding Protein Synthesis: an Interactive Card game discussion **Journal of Biological Education**, 33(3), 125- 131.
51. Lodewyk, K. (2015). Relations between Epistemic Beliefs and Instructional Approaches to Teaching Games in Prospective Physical Educators. **Physical Educator**; Urbana, 72 (4), 677- 700.
52. Mack, M., Love, B.& Preston, A. (2018). Building concepts one episode at a time: The hippocampus and concept formation. **Neuroscience letters**, 680, 31- 38.
53. Mayne, Grigoryeva, V., Gorkovenko, E., Platonova, I., Borshevskaya, E.& Makrinova, E. (2015). Formation of Concept of Provision of
١٨. سعيد عبدالعزيز (٢٠١٤). علاقة استراتيجيات تكوين المفهوم بنوعه لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
١٩. سمير عبدالوهاب (٢٠١٥). **المعايير العربية الثقافية للعب الأطفال**، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. قسم الطفولة، القاهرة.
٢٠. سميرة أحمد (٢٠١٣). **تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١. صبرى الدمرداش (٢٠١٤). **بنية المفاهيم للمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الفضيلة.
٢٢. صفاء أحمد (٢٠١٧). **تنمية المفاهيم ومهارات الحس العددي لدى الأطفال باستخدام أنشطة اللعب**. جرش للبحوث والدراسات، مجلد ١٤، العدد ٢، الأردن.
٢٣. صوفيا إبراهيم (٢٠١٦). **فعالية برنامج قائم على ألعاب الكمبيوتر لتلاميذ في المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات تكوين المفاهيم**. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنصورة.
٢٤. طه عبدالعظيم (٢٠١٥). **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية**. بيروت: دار الجيل.
٢٥. عادل محمد (٢٠١١). **مدخل إلى التربية الخاصة**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٢٦. عزة خليل عبدالفتاح (٢٠١٧). **تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال**. القاهرة: دار قباء.
٢٧. على عطية (٢٠١٩). **فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التربوية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٣٧.
٢٨. عواطف حسان (٢٠١٣). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم**. المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩- ٢٢ نوفمبر.
٢٩. فوزية محمود (٢٠١٥). **منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته**. غزة: دار الكتاب الجامعي.
٣٠. كمال صفوت (٢٠١٥). **الألعاب من أجل التفكير والتعلم**، عشر دقائق يومية تساعد طفلك على النمو المعرفي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣١. ماجدة محمود (٢٠١٦). **دور برامج الأطفال في القناة السادسة في تكوين المفاهيم لدى الطفل من (٩- ١٢) سنة**. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
٣٢. محمد صبحي (٢٠١٥). **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لدى الأطفال**. عمان: دار المسيرة.
٣٣. محمد نايف ابو بكر (٢٠١٤). **أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس خان يوسف**. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٣٤. مها عبدالسلام (٢٠١٦). **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المفاهيم العلمية والتمييز البصري لدى التلاميذ**. مجلة علم النفس. الهيئة العامة للكتاب. ٩١، ٢٨- ٤٥.
٣٥. نبيل عبدالهادي (٢٠١٤). **تعليم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل من سن ٣ سنوات إلى سن ٦ سنوات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٦. ياسين سلمان (٢٠١٧). **تعليم وتعلم المفاهيم الرياضية للطفل**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
37. Bar- On, Najdi, Samir. El- Sheik Randa. (2017). **Educational games: Do they make a difference?**. Alquds Open University- Palestine.
38. Botts, D. C. (2013). **A comparison study of the effectiveness of activity- based intervention and embedded direct instruction on the**

- Economic Security of Organization: Personnel Aspect. *European Research Studies*, suppl. Special Issue; Anixis, 19 (2), 46- 54.
54. Mohamed, A.& Kanpolat, Y. (2017). Effectiveness of computer-assisted instruction on enhancing the classification skill in second graders at risk for learning disabilities. *Electronic Journal of research in educational psychology*, Vol. 8. No. 3. pp1115- 11130.
55. Najdi, Samir. El- Sheik Randa. (2016). **Educational games: Do they make a difference?**. Alquds Open University- Palestine.
56. Pasnak, R.& Hansbarger, A. (2016). Differential Results of Instruction at the Preoperational/ Concrete Operational Transition. *Psychology in the Schools*, 33, 70- 83.
57. Revankar, S. (2014). Supervised image Segmentation (computer vision, Medical imaging). *Dissertation Abstracts International*, 54 (6B), 3191.
58. Ross- Kidder, K. (2013). **Children's minds: A developmental perspective on impact of learning disabilities**. www.ldonline.org.
59. Salaway, J. T. (2018). **Efficacy of a direct instruction approach to promote early learning**. Pennsylvania: Duquesne University.
60. Scantlin, M. (2013). Interactive Media: An Analysis of children computer and video Game use. *Dissertation Abstracts international*, 60 (12B), 6400.
61. Schaefer& Reid (2014). Perceptual and academic patterns of learning disabled\ gifted students. *Perceptual& motor skills*. Vol. 74. No. 2, pp. 599- 609.
62. Schulte, C. (2017). Deleuze, Concept Formation, and the Habit of Shorthand Inquiry. *Qualitative Inquiry*; Thousand Oaks, 24 (3), 194- 202.
63. Silvestre& Cambra (2017). The Paradox of Bone Formation and Bone Loss in Ankylosing Spondylitis: Evolving New Concepts of Bone Formation and Future Trends in Management. *Current rheumatology reports*, 19 (4), 17.
64. Small Steinkuehler, C& Duncan, S. (2017) "Scientific habits of mind in virtual worlds". *JSCI Educational Technology*. 17(3), 530- 543.
65. Smith, Persky (2017). Students perceptions of the incorporation of games into classroom instruction for basic and clinical pharmacokinetics. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 71(2A), 1- 21.
66. Sugar, W.& Betrus, A. (2017). The Many Hats of an Instructional Designer: The Development of an Instructional Card Game. *Educational Technology*, 42 (1), 45- 51.
67. Takacs, B. (2016). perception And Recognition of Human Faces (Object Recognition). *Dissertation Abstracts International*, 57 (3B), 303.
68. Willows, D. M (2017). Visual processes in learning disabilities IN **learning about learning disabilities**. San Diego: Academic Press, Inc.
69. Xu, F.& Jiang, F. (2015). Research on the performances in short- term memory of children with high and low school Achievements. *Journal of psychological- science china*, 22 (2A), 411- 414.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



www.fpcs.asu.edu.eg

Childhood_Studies@Chi.asu.edu.eg

الصمود النفسي لدى المراهقين مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى): دراسة مقارنة

إلمام مرشد سيف الوائلي
أ. د. فاطمة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ. د. محمد رزق البحري
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الصمود النفسي لدى المراهقين الذكور مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى) ومقارنته بالإناث مبتورات الأطراف (العلوية والسفلى)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ من المراهقين مبتوري الأطراف الموجودين في مراكز الأطراف الصناعية تراوحت أعمارهم بين (١٦ - ١٨) سنة، مقسمين على مجموعتين ٥٠ ذكور و ٥٠ إناث، من محافظة نجران الجمهورية اليمنية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (المقارن) باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة، وذلك للمقارنة بين المراهقين الذكور والإناث مبتوري الأطراف في الصمود النفسي. طبق عليهم مقياس الصمود النفسي للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستبانة بتر الأطراف للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي التعليمي للأسرة (إعداد الباحثة). وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور الأذرع ومبتوري الساقين على مقياس الصمود النفسي. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوري الأطراف والإناث مبتورات الأطراف على مقياس الصمود النفسي في اتجاه المراهقين الذكور مبتوري الأطراف. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوريين الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي في اتجاه المراهقين الذكور مبتوريين الأذرع. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوريين الساقين والإناث مبتورات الساقين على مقياس الصمود النفسي في اتجاه المراهقين الذكور مبتوريين الساقين. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي والتعليمي (منخفض - متوسط - مرتفع) لأفراد العينة مبتوريين الأذرع ومبتوريين الساقين على مقياس الصمود النفسي. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي والتعليمي (أمي - يقرأ ويكتب - ثانوية) لأفراد العينة مبتوريين الأذرع ومبتوريين الساقين على مقياس الصمود النفسي.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي لدى المراهقين - بتر الأطراف.

Psychological Resilience in Upper and Lower Amputated Extremities Adolescents

A Comparative Study

This study aims at unveiling level of psychological resilience of (upper and lower) amputated extremities males as compared with (upper and lower) amputated extremities females. It consisted of 100 amputated extremities adolescents in centers of artificial extremities aging between (16-18) years divided into two groups 50 males and 50 females from Taiz governorate, Republic of Yemen. The researcher made use of the following tools to achieve study objectives: Scale of psychological resilience for adolescents (prepared by the researcher). Questionnaire of adolescents extremities amputation (prepared by the researcher). Social- educational level form of adolescences (prepared by the researcher). Study Results: There are no statistical significant differences between average degrees of two arms amputated adolescents and two legs amputated adolescents on psychological resilience scale. There are statistically significant differences between average degrees of amputated extremities male adolescents and amputated extremities female adolescents on psychological resilience scale towards amputated extremities male adolescents. There are statistically significant differences between average degrees of the two arms amputated male adolescents and the two arms amputated females on psychological resilience scale towards the two arms amputated male adolescents. There are statistically significant differences between average degrees of the two legs amputated male adolescents and the two legs amputated female adolescents on psychological resilience scale towards the two legs amputated male adolescents. There are no statistically significant differences between average degrees of social and educational level (low- medium- high) of the two arms amputated sample subjects and the two legs amputated sample adolescents on psychological resilience. There are no statistically significant differences between average degrees of social and educational level (illiterate- reads and writes- college) of the two arms amputated sample subjects and the two legs amputated sample subjects on psychological resilience scale.

للمراهقين؟

٥. ما الفروق بين متوسطات درجات المستوى التعليمي (أمتي - متوسط - عالي) بين مبتوري الأطراف من المراهقين على مقياس الصمود النفسي للمراهقين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصمود النفسي لدى المراهقين الذكور مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى) ومقارنته بالإناث مبتوري الأطراف (العلوية والسفلى).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. تناولت الصمود النفسي لدى المراهقين الذكور مبتوري الأطراف ومقارنته مع الإناث مبتوري الأطراف حيث لا توجد دراسة في الجمهورية اليمنية تناولت هذا الموضوع.
 - ب. أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية وهي مرحلة المراهقة ومحاولة الفهم والتعرف على نقاط القوة والضعف التي تعمل على رفع جانب الصمود النفسي لديهم بسبب البتر الذي حصل لهم.
 - ج. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اقتراح بحوث يمكن إجراؤها مستقبلا في هذا السياق.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. تسليط الضوء على هذه الفئة من المجتمع لإعطائها حقا في المساعدة والاهتمام حيث تم التعاقد مع أكثر من جهة لمساعدتهم في تركيب أطراف صناعية لهم.
- ب. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إجراء برامج تدريبية لهذه الفئة في تنمية الصمود النفسي لديهم.

مفاهيم الدراسة:

١٢ البتر: هو إزالة أحد أطراف الجسم (إزالة العضو كاملا أو جزء منه) بعد إصابة جسمية أو جراحة، وتعني كلمة البتر عملية قطع ونزع واستئصال الشيء ما كان متصلا من قبل مع جزء آخر (Andre, 1999: 159)، البتر نفسيا هو تشوه يسبب عدوان خارجي ناتج عن فقدان عضو من الجسد وهذا التشوه ينتج عنه صدمة نفسية، ومنه يتضح أن البتر هو فقدان العضو نفسه وبالتالي فقدان وظيفة هذا العضو التي وجد من أجلها ويترتب عنه إعاقة جسمية حركية، وهذا ما يسبب صدمة نفسية للفرد مما يؤثر على حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية بدرجات متفاوتة حسب نوع البتر وحالته (سيد صبحي، ٢٠٠٣: ١٧٦).

١٣ التعريف الإجرائي لمفهوم المبتورين: هم أولئك المراهقين المصابون بفقد أحد الأطراف العلوية أو السفلية أو جزء منها أو كلاهما نتيجة حرب اليمن ونتج عنها إعاقة حركية أثرت على أدائه لأدواره الاجتماعية.

١٤ الصمود النفسي: يعرف كونر وديفيدسون (Connor & Davidson, 2003) الصمود على أنه هو قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه.

ورد الصمود في قاموس المورد المرونة وسهولة التكيف وفقا لتغير طارئ أو استعادة الحيوية وأثر بلاء ملم (رمزي البعلبكي، ٢٠٠٩: ٩٨٦).

١٥ وتعرف الباحثة الصمود النفسي إجرائيا: هو قدرة المراهق على المحافظة على الحالة الإيجابية والتماسك والثبات الانفعالي في الظروف الصعبة وتحمل الضغوط والأزمات التي يتعرض لها، وقدرته على استعادة توازنه النفسي والاجتماعي عن طريق كفاءته الشخصية والاجتماعية، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

١. دراسة لوك (Lock, 2006) هدفت هذه الدراسة تنمية الصمود النفسي عند

تعد الصحة النفسية نعمة من نعم الله الكثيرة على الإنسان، والتي تمكنه من العيش بشكل طبيعي، وتمكنه من الاستمتاع في حياته، فلا بد للإنسان أن يحافظ على صحته النفسية التي تعتبر أساسا للصحة الجسدية والعاطفية والاجتماعية.

ويعنى الصمود النفسي كمفهوم دينامي القدرة على استعادة القوة والحفاظ عليها رغم التحديات والمحن (صفاء الأعسر، ٢٠١١: ٩).

فقد انتشر البتر بشكل ملحوظ نتيجة الأزمة اليمنية وترك آثارا نفسية على الأفراد، وخصوصا أولئك المراهقين الذي تعرضوا لحالات بتر الأطراف حيث يفقد المراهق طرفا من أطرافه، وعند حدوث البتر نتيجة الحرب فإن المراهق الذي تعرض للبتر من الممكن أن يعاني من اضطرابات نفسية وفقد الأمل وكره الحياة، لذلك من المهم أن يكون هناك اهتمام وعناية بالناحية النفسية وخصوصا جانب الصمود النفسي لأن الصمود النفسي هو المرتبط بالقدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب. (محمد ابوحلوه، ٢٠١٣: ٢٩).

وقد تعرض في الفترة من مارس آذار ٢٠١٥ إلى مارس آذار ٢٠١٩ ما يزيد عن ٧٥٢٢ طفلا إما للقتل أو الإصابة منذ بداية النزاع وقد أصبح الآن مراهقين، ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أهمية دراسة الصمود النفسي لدى المراهقين مبتوري الأطراف.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كانت الحرب وما يصاحبها من زراعة الألغام وقصف بالطائرات السبب الرئيس في إحداث الكثير من الإعاقات بين المراهقين، كما خلفت آثارا عميقة في نفوس الكثير منهم ظهرت في اضطرابات نفسية وجسدية، وتكون هذه الآثار ظاهرة بشكل أوضح لدى الذين يعانون من بتر في الأطراف، وهذا يتطلب المزيد من برامج الصحة النفسية والجسدية، ومنها الصمود النفسي الذي يساعد المراهق على تخطي الآثار النفسية بسبب البتر، ويؤكد الأطباء على أن بتر الأطراف لدى المراهقين ينطوي على تبعات أكثر خطورة من تلك التي يعاني منها الأشخاص البالغون لأن المراهقين في حالة نمو مستمرة.

وقد بلغ عدد المعاقين في الإحصائيات الحديثة الذين بترت أطرافهم في اليمن منذ بدء الصراع في ٢٠١٥ إلى ٢٠٢١ نحو ١٢ ألف فرد، من بينهم ما يزيد على ٢٣٨٠ طفل عاشوا حياة شبة مجمدة إلى أن أصبحوا مراهقين الآن. وما فاقم من خطورة الوضع عدم توافر مراكز كافية لتصنيع وتركيب الأطراف، حتى أصبح الحصول عليها شيئا من الرفاهية بعيدة المنال للكثيرين من المراهقين.

وقد وجد إن المراهقين الذين يعانون من إعاقات بتر الأطراف، أنهم يعانون من الاكتئاب والقلق وذلك يؤدي إلى نقص في تقديرهم لذاتهم لان المصابين بالإعاقة البدنية المكتسبة كالبتر ينخفض لديهم الصمود النفسي وتقدير الذات ويشعرون بالتعاسة ويكونوا أكثر قلقا وتوهما للمرض من الأفراد المصابين بالإعاقة الحركية الخلقية (رشاد موسى، ١٩٩٢: ٢٣).

ولندرة الدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي لدى مبتوري الأطراف السفلية والعلوية (في حدود إطلاع الباحثة) خاصة في البيئة العربية، مما كان الدافع لإجراء الدراسة والمقارنة بين مبتوري الأطراف السفلية والعلوية من المراهقين في الصمود النفسي، وتبث مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوري الأطراف والمراهقين الإناث مبتورات الأطراف على مقياس الصمود النفسي للمراهقين؟
٢. ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور مبتوري الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي للمراهقين؟
٣. ما الفروق بين متوسطات درجات الذكور مبتوري الساقين والإناث مبتورات الساقين على مقياس الصمود النفسي للمراهقين؟
٤. ما الفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي (منخفض - متوسط - مرتفع) بين مبتوري الأطراف من المراهقين على مقياس الصمود النفسي

مبتورى الأطراف فى الصمود النفسى، ولقد واجهت الباحثة صعوبات فى جمع عينة الدراسة بسبب الحرب القائمة فى الجمهورية اليمنية، وبسبب وباء كورونا المستجد. ولقد قامت الباحثة بحساب التكرار والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة وهى (الجنس، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، ومكان البتر).

أهداف الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بمقياس الصمود النفسى للمراهقين (إعداد الباحثة)، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى التعليمى للأسرة (إعداد الباحثة)، واستبانة بتر الأطراف للمراهقين (إعداد الباحثة)، ولحساب الكفاءة السيكمترية لمقياس الصمود النفسى للمراهقين قامت الباحثة فى الدراسة الراهنة بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام فى ضوء اتساقه الداخلى وثباته وصدقته؛ وذلك كما يلي:

١. الاتساق الداخلى: اعتمدت الباحثة فى حساب الاتساق الداخلى للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمكون الذى تنتمى إليه حيث تبين من الجدول أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب، ودرجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس الذى تبين أن معامل الارتباط للبعد الأول ٠,٧٨٤، والبعده الثانى ٠,٥٧١، والبعده الثالث ٠,٦٧٤، أما البعد الرابع ٠,٦١٠، يتضح أن جميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب.

٢. ثبات المقياس:

أ. ألفا كرونباخ Cronbach's: بلغت قيم معامل ألفا للمقياس ككل ٠,٧٦٨، تعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة فى معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً فى بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

ب. الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس: أن جميع معاملات الارتباط بين تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بالنسبة لجميع عباراته مقبولة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٣٣١، و٠,٧١٢، وهى معاملات ثبات مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق بها كمؤشر على ثبات المقياس.

٣. صدق المقياس:

أ. صدق التحليل العملي: تم إجراء تحليل عاملى استكشافى فى الدراسة الحالية لبيانات عينة التحقق من الخصائص السيكمترية البالغ عددهم ١٥٠ على مفردات المقياس البالغ عددها ٤٨ مفردة بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفارماكس Varimax، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى عن أربعة عوامل فسرت ٥٠,٧٩% من التباين الكلى.

ب. صدق المحك الخارجى (الصدق التلازمي): بلغ معامل الارتباط ٠,٨٠٢، بما يشير إلى صدق المقياس.

أما الكفاءة السيكمترية لاستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى التعليمى للأسرة فقد اعتمدت الباحثة فى حساب صدق الاستمارة على صدق المحكمين، وذلك بعرض الاستمارة فى صورتها الأولية على عدد من المحكمين بلغ عددهم ٥ محكمين من المتخصصين فى التربية والصحة النفسية وعلم النفس، وتم تعديل الاستمارة وفقاً لآراء هيئة التحكيم، وحددت الباحثة نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى كأساس لصلاحية هذه الاستمارة، وتبين أن نسب اتفاق المحكمين على استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، تتراوح ما بين (٨٠-١٠٠) %، وهذا يدل على صدق الاستمارة من قبل المحكمين.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة (ت) T-test للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث والفرق بين متوسطات مبتورى الأطراف العلوية والأطراف السفلية فى الصمود النفسى، واختبار مان وتنى للعينات المستقلة لحساب الفروق بين

المراهقين مبتورى الأطراف فى المناطق الحضرية من الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من ٥١ مراهقاً تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ عام إلى ٢٠ عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصمود النفسى، وبرنامج لمدة ثمانية أسابيع. وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الصمود النفسى وتقدير الذات لدى المراهقين مبتورى الأطراف العليا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مبتورى الأطراف فى الصمود النفسى.

٢. دراسة لوسوى وآخرون (Losoi, et.al, 2013): هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الصمود النفسى والصحة الذاتية وبعض المتغيرات الديمغرافية التى تتمثل فى (العمر، والجنس، والتعليم) لدى مبتورى الأطراف، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ مشارك بواقع ٧٥% إناث، و٢٥% ذكور تراوحت أعمارهم ما بين ١٧ عام إلى ٩٢ عام وتم استخدام مقياس الصمود النفسى، ومقياس الصحة الذاتية واستبانة المتغيرات الديمغرافية وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق فى الصمود النفسى تعزى لكل من المستوى التعليمى والعمر الزمنى لدى مبتورى الأطراف، بينما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق فى الصمود النفسى تعزى للجنس (ذكور وإناث) فى اتجاه الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث النتائج اتفقت الدراسات السابقة مثل دراسة لوسوى وآخرون (Losoi, et.al, 2020) فى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الصمود النفسى فى اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الصمود النفسى تعزى إلى المستوى التعليمى.

اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة لوك (Lock, 2006) حيث أشارت دراسته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الصمود النفسى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه مبتورى الأذرع.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتورى الأطراف على مقياس الصمود النفسى فى اتجاه المراهقين الذكور مبتورى الأطراف.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور مبتورى الأذرع والإناث مبتورى الأذرع على مقياس الصمود النفسى.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الذكور مبتورى الساقين والإناث مبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسى.
٥. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعى (منخفض - متوسط - مرتفع) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسى.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى التعليمى (أمرى - يقرأ ويكتب - ثانوية) لأفراد العينة مبتورى الأذرع ومبتورى الساقين على مقياس الصمود النفسى.

منهج الدراسة:

تطلبت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفى (الارتباطى والمقارن) نظراً لاعتباره من أنسب الأساليب المنهجية الملائمة لهدف وفروض وإجراءات الدراسة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية من اليمن (مدينة تعز) وتكونت من ١٠٠ مفحوصاً ومفحوصة مبتورين الأطراف الموجودين فى مراكز الأطراف الصناعية تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) عاماً، بمتوسط عمرى قدره ١٧,١ عام وانحراف معيارى قدره ٠,١١ عاماً، مقسمين على مجموعتين ٥٠ ذكور و ٥٠ إناث، من محافظة تعز بالجمهورية اليمنية، وذلك للمقارنة بين المراهقين الذكور والإناث

١٤ نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور مبتوري الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي للعينات المستقلة، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء:
جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات رتب المراهقين الذكور مبتوري الأذرع والإناث مبتورات الأذرع على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	ذكور	٢٩	٣٦,٩٠	٣,٣٥	٣٦,٠٠	١٠٤٤,٠	١٧٤,٠	٣,٥٩٤	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٤,٤٤	٢,٣٩	٢٠,٤٤	٥٥٢,٠			
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٢٩	٣٥,٨٩	٣,٣٢	٣٥,٩٣	١٠٤٢,٠	١٧٦,٠	٣,٥٦٠	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٣,٤٣	٢,٣٦	٢٠,٥٢	٥٥٤,٠			
المرونة	ذكور	٢٩	٣٤,٠٤	٣,٣٩	٣٥,٠٧	١٠١٧,٠	٢٠١,٠	٣,١٤٤	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٢,١٥	١,٧٧	٢١,٤٤	٥٧٩,٠			
تحمل المسؤولية	ذكور	٢٩	٣٢,٣١	٣,٠٥	٣٤,٢٤	٩٩٣,٠	٢٢٥,٠	٢,٧٦٣	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	٣٠,٦٧	١,٤٤	٢٢,٣٣	٦٠٣,٠			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٩	١٣٩,١٤	١٣,١١	٣٥,٢٦	١٠٢٢,٥	١٩٥,٥	٣,٢٢٧	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٧	١٣٠,٧٠	١٣,٧٠	٢١,٢٤	٥٧٣,٥			

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوري الأذرع والإناث مبتورات الأذرع في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي) في اتجاه الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لوك (Lock, W., 2006) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث مبتوري الأذرع في الصمود النفسي في اتجاه الذكور.

١٥ نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الذكور مبتوري السابقين والإناث مبتورات السابقين على مقياس الصمود النفسي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٤) يوضح نتيجة هذا الإجراء:
جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوري السابقين والإناث مبتورات السابقين على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	ذكور	٢١	٣٨,٨٦	٢,٥٦	٣٠,٤٠	٦٣٨,٥	٧٥,٥٠	٣,٩٢١	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٥,٠٩	٣,٢٠	١٥,٢٨	٣٥١,٥			
الكفاءة الاجتماعية	ذكور	٢١	٣٧,٨٥	٣,٤١	٣٠,٤٣	٦٣٩,٥	٧٥,٥٠	٣,٩٣١	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٤,٣٥	٣,٤١	١٥,٢٦	٣٥١,٥			
المرونة	ذكور	٢١	٣٦,٧٦	٢,٦٦	٣٠,١٠	٦٣٢,٥	٨٢,٠٠	٣,٧٦٩	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٣,٨٣	٢,٤٤	١٥,٥٧	٣٦٣,٥			
تحمل المسؤولية	ذكور	٢١	٣٤,٨٦	٢,٥٩	٢٩,٨٦	٦٢٧,٥	٥٧,٠٠	٢,٦٥٦	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	٣٢,١٣	٢,١٤	١٥,٧٨	٣٦٣,٥			
الدرجة الكلية	ذكور	٢١	١٤٨,٣٣	١٠,٣٥	٣٠,٣١	٦٣٦,٥	٧٧,٥٠	٣,٨٦٢	داله عند ٠,٠١
	إناث	٢٣	١٣٥,٣٩	١٠,٨٦	١٥,٣٧	٣٥٣,٥			

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور مبتوري السابقين والإناث مبتورات السابقين في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). وتعزو الباحثة نتيجة الفرض الرابع إلى أن الذكور يمتلكون العديد من الصفات والموارد الشخصية حيث يمتلكون تقدير الذات، والثقة بالنفس، وضبط الذات، والتعاؤل في مواجهة المحن والصعاب عكس الإناث.

١٦ نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبتوري الأطراف على مقياس الصمود النفسي" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه، ويتضح ذلك بالجدول (٥) التالي:

متوسطات رتب المراهقين الذكور مبتوري الأذرع والإناث مبتورات الأذرع في الصمود النفسي، وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع)، والفروق بين متوسطات درجات المستوى التعليمي (أوى- بقرا ويكتب- ثانوية) في الصمود النفسي.

نتائج الدراسة:

١٧ نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مبتوري الأذرع ومبتوري السابقين على مقياس الصمود النفسي في اتجاه مبتوري الأذرع" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (١) يوضح نتيجة هذا الإجراء.
جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين مبتوري الأذرع ومبتوري السابقين على مقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي	مبتوري الأذرع (ن=٤٢)		مبتوري السابقين (ن=٥٨)		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	ع	م	ع	م		
الكفاءة الشخصية	٣٦,١٩	٢,٩٣	٣٦,٢٩	٣,٨٤	٠,١٤	غير دالة
المرونة	٣٥,٢٩	٢,٩٨	٣٥,٢٨	٣,٨٢	٠,٠١	غير دالة
الكفاءة الاجتماعية	٣٣,٦٠	٢,٨٧	٣٤,٦٧	٣,٢٤	١,٧٣	غير دالة
تحمل المسؤولية	٣١,٩٤	٢,٥٢	٣٢,٩٣	٣,٠٢	١,٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٣٧,٠٢	١١,١٩	١٣٩,١٧	١٣,٧٢	٠,٨٥٦	غير دالة

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين مبتوري الأذرع ومبتوري السابقين في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي)، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الصمود النفسي تعزى إلى متغير مكان البئر في ضوء ما يتضمنه الصمود النفسي من مساندة اجتماعية تقدم للأفراد مبتوري الأطراف سواء أكانت العلوية أم السفلية تمكنهم من مواجهة الضغوط الناتجة عن فقدان هذا الجزء من الجسم.

١٨ نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتوري الأطراف على مقياس الصمود النفسي في اتجاه المراهقين الذكور مبتوري الأطراف" ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

الصمود النفسي	المراهقين الذكور مبتوري الأطراف (ن=٥٠)		المراهقين الإناث مبتوري الأطراف (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
الكفاءة الشخصية	٣٧,٧٦	٣,١٣	٣٤,٧٠	٢,٧٨	٥,١٧	٠,٠١
المرونة	٣٦,٧٦	٣,٢٤	٣٣,٨٢	٢,٩٠	٤,٨٧	٠,٠١
الكفاءة الاجتماعية	٣٥,٣٠	٣,٣٢	٣٢,٨٠	٢,١٩	٤,٤٥	٠,٠١
تحمل المسؤولية	٣٣,٤٨	٣,٠٨	٣١,٢٤	١,٨٦	٤,٤١	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٤٣,٣٠	١٢,٦٠	١٣٢,٥٦	٩,٣٧	٤,٨٤	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات المراهقين الذكور والإناث مبتوري الأطراف في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي) في اتجاه الذكور. تعزو الباحثة نتيجة الفرض الثاني إلى أن الإناث أحرص من الذكور على مظهرهم العام؛ حيث إنهم دائماً ما يكونوا حريصين على أن يراهم الآخرين في أحسن هيئة وخاصة أن الإناث في تلك الفترة من (١٦ إلى ١٨) عام في سن المراهقة والإقبال على الزواج، فبالتالي تقل كفاءتهم الشخصية والمرونة وتتأثر كفاءتهم الاجتماعية وتحملهم للمسؤولية بفقد أى عضو من الأعضاء مما يؤثر على صمودهم النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أمات (Amat, 2006) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الذكور والإناث في الصمود النفسي مبتوري الأطراف في اتجاه الذكور.

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبنوري الأطراف على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠٠)

الصمود النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	١,٥٠	٢	٠,٧٥	٠,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٢,٢١	٩٧	١١,٢٦		
	المجموع	١٠٩٣,٧٢	٩٩			
المرونة	بين المجموعات	٣,٦٦	٢	١,٨٣	٠,١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٦,٩٤	٩٧	١١,٤١		
	المجموع	١١١٠,٥٩	٩٩			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٨٩	٢	٠,٤٥	٠,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢٧,٨٦	٩٧	٩,٥٧		
	المجموع	٩٢٨,٧٥	٩٩			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	٠,٧٤	٢	٠,٣٧	٠,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٥٨,٣٠	٩٧	٧,٨٢		
	المجموع	٧٥٩,٠٤	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٢,٦٨	٢	١١,٣٤	٠,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٤٣,٨٤	٩٧	١٥٤,٠٦		
	المجموع	١٤٩٦٦,٥١	٩٩			

مؤثرا على متوسطات درجات الصمود النفسي وأبعادها (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لوسوي وآخرون (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي تعزى لكل من المستوى التعليمي والعمر.

توصيات الدراسة:

- توصي هذه الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه نتائجها بما يلي:
١. الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية لتحسين الصمود النفسي لدى المراهقين مبنوري الأطراف.
٢. زيادة اهتمام المسؤولين بوزارة الصحة ومؤسسات الصحة النفسية بالتشخيص المبكر للآثار الناتجة عن الضغوط لدى مبنوري الأطراف، والبدء الفوري في تأهيلهم وتدريبهم على آليات المواجهة.
٣. تفعيل دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتقديم المساعدات للجرحي، مبنوري الأطراف لتخصيص جزء من هذه المساعدات لتلبية حاجاتهم المادية والمعنوية.
٤. التأكيد على أهمية تأهيل المبتورين في المراحل المبكرة من خلال تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية والمهنية.

دراسات مقترحة:

- تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراساتها في المجالات التالية:
١. الصمود النفسي وعلاقته بالحساسية الانفعالية والصحة النفسية لدى المراهقين مبنوري الأطراف.
 ٢. فعالية برنامج إرشادي في تحسين الصمود النفسي لدى المراهقين مبنوري الأطراف.
 ٣. الصمود النفسي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين مبنوري الأطراف.

المراجع:

١. رشاد على عبدالعزيز موسى (١٩٩٢). *بحوث في سيكولوجية المعاق*. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢. رمزي منير البعلبكي (٢٠٠٩). *قاموس المورد الحديث*. ط٢، لبنان: دار العلم للملايين.
٣. سالم جولدستين، روبرت ب. بروكس (٢٠١١). *الصمود لدى الأطفال*. ترجمة وتقديم صفاء الأعرس. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
٤. سيد صبحي (٢٠٠٣). *الإنسان وصحته النفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٥. محمد السعيد ابوحلاوة (٢٠١٣). *حالة التدفق، المفهوم والأبعاد والقياس*. إصدارات شبكة العلوم النفسية العربي، تموز، خارج الإصدار نحو لمتسلسل لكتاب الشبكة، العدد ٢٩.
6. Amat, S. (2006). The Relationship Of Assertiveness And Hardiness To College Adjustment Among International Students. Databases Selected: **Dissertation& Theses**. University Of Wyoming.
7. Andre Domart et Jaques Pounneuf (1999). **Petite Larousse Medicale**. librairie larousse, Paris.
8. Connor, K.& Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: The Connor- Davidson Reilience Scale CD- RISC. **Depression and Anxiety**, 18, 76- 82.
9. Lock, W. (2006). Enhancing Hardiness In Urban Adolescent Males: A Hardiness, Curriculum. Databases Selected: **Dissertation& Theses**. University Of Rhode Island.
10. Losoi, H., Turunen, S., Wäljas, M., Helminen, M., Öhman, J.,

اتضح من الجدول السابق عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاقتصادي الاجتماعي (منخفض- متوسط- مرتفع) لأفراد العينة مبنوري الأذرع ومبنوري الساقين في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). ويمكن تفسير عدم تأثر الصمود النفسي بمستوى دخل أفراد العينة، كون المجتمع اليمني تقريبا بكافة شرائحه يعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، ونسب بطالة مرتفعة، طبقا لإحصائية أعلنتها الجهاز المركزي للإحصاء اليمني.

II نتائج الفرض السادس: ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المستوى التعليمي (أمي- يقرأ ويكتب- ثانوية) لعينة الدراسة من المراهقين مبنوري الأطراف على مقياس الصمود النفسي"، ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجدول (٦) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي (أمي- يقرأ ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبنوري الأذرع ومبنوري الساقين على مقياس الصمود النفسي (ن=١٠٠)

الصمود النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكفاءة الشخصية	بين المجموعات	٠,١٨	٢	٠,٠٩	٠,٠١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٩٣,٥٣	٩٧	١١,٢٧		
	المجموع	١٠٩٣,٧١	٩٩			
المرونة	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٤٦	٠,٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٠٩,٦٧	٩٧	١١,٤٤		
	المجموع	١١١٠,٥٩	٩٩			
الكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	٢٠,٠٥	٢	١٠,٠٣	١,٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٠٨,٧٠	٩٧	٩,٣٧		
	المجموع	٩٢٨,٧٥	٩٩			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	١٦,٠٠	٢	٨,٠٠	١,٠٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٤٣,٠٤	٩٧	٧,٦٦		
	المجموع	٧٥٩,٠٤	٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٩٧,٢٣	٢	٤٨,٦٢	٠,٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٨٦٩,٢٧	٩٧	١٥٣,٢٩		
	المجموع	١٤٩٦٦,٥١	٩٩			

اتضح من الجدول السابق عدم وجود تباين دال إحصائيا بين متوسطات درجات المستوى الاجتماعي (أمي- يقرأ ويكتب- ثانوية) لأفراد العينة مبنوري الأذرع ومبنوري الساقين في (الكفاءة الشخصية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، والدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي). تعني نتيجة الفرض السادس أن مستوى تعليم أفراد عينة الدراسة مبنوري الأذرع ومبنوري الساقين لا يعد

Julkunen, J.& Rosti Otajärvi, E. (2013). Psychometric properties of the Finnish version of the Resilience Scale and its short version. **Psychology, Community & Health**, 2(1), 1-10.

15. Riley GD. A stuttering severity instrument for children and adults. *J Speech Hear Disord.* 1972;37(3): 314- 322. [doi:10.1044/jshd.3703.314](https://doi.org/10.1044/jshd.3703.314)
16. Coopersmith S. **The antecedents of self- esteem.** San Francisco, CA: W. H. Freeman. 1967.
17. Veola A. **Children manifest scale (CMAS), Arabic version;** Egyptian Anglo library. 1987.
18. Castaneda A, McCandless B R& Palermo DS. The children's form of the Manifest Anxiety Scale. *Child Development.* 1956; 27, 317- 326.
19. Nogueira PR, Oliveira CMCD, Giacheti CM, & Moretti- Ferreira D. Familial persistent developmental stuttering: disfluencies and prevalence. *Revista CEFAC.* 2015; 17, 1441- 1448.
20. Kim H, Park KJ, Shin YW, et.al. Psychological Impact of Quarantine on Caregivers at a Children's Hospital for Contact with Case of COVID-19. *J Korean Med Sci.* 2020; 35(28): e255. Published 2020 Jul 20. [doi:10.3346/jkms.2020.35.e255](https://doi.org/10.3346/jkms.2020.35.e255)
21. Jiao WY, Wang LN, Liu J, et.al. Behavioral and Emotional Disorders in Children during the COVID-19 Epidemic. *J Pediatr.* 2020; 221: 264- 266. e1. [doi:10.1016/j.jpeds.2020.03.013](https://doi.org/10.1016/j.jpeds.2020.03.013)
22. Saurabh K, Ranjan S. Compliance and Psychological Impact of Quarantine in Children and Adolescents due to COVID-19 Pandemic. *Indian J Pediatr.* 2020; 87(7): 532- 536. [doi:10.1007/s12098-020-03347-3](https://doi.org/10.1007/s12098-020-03347-3)
23. Pearson JC, Child JT, DeGreeff BL, Semlak JL, Burnett A. The influence of biological sex, self- esteem, and communication apprehension on unwillingness to communicate. *Atl J Communication.* 2011; 19: 216- 227.
24. Zuckner H. Self- esteem of children and adolescents who stutter- Impact on speech behaviour and stuttering experience. *Sprache- Stimme- Gehor.* 2011; 35: 77- 86.
25. Erickson S, Block S. The social and communication impact of stuttering on adolescents and their families. *J Fluency Disord.* 2013;38(4): 311- 324. [doi:10.1016/j.jfludis.2013.09.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2013.09.003)
26. Yovetich WS, Leschied AW, Flicht J. Self- esteem of school- age children who stutter. *J Fluency Disord.* 2020; 25: 143- 153.
27. Al- Khaledi M, Lincoln M, McCabe P, Packman A, Alshatti T. The attitudes, knowledge and beliefs of Arab parents in Kuwait about stuttering [published correction appears in *J Fluency Disord.* 2011 Mar; 36(1): 72]. *J Fluency Disord.* 2009; 34(1): 44- 59. [doi:10.1016/j.jfludis.2009.02.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2009.02.003)
28. Cherif L, Boudabous J, Khmakhem K, Kammoun S, Kacem I H, Ayadi H.& Moalla Y. Self- esteem and anxiety in stuttering children and attitude of their parents. *Health Edu Care.* 2018; 3(2): 1- 5.
29. Van der Merwe B, Robb MP, Lewis JG, Ormond T. **Anxiety measures and salivary cortisol responses in preschool children who stutter.** *Contemporary issues in communication science and disorders.* 2011; 38: 1- 10.
30. Hancock K, Craig A, McCready C, et.al. Two- to six- year controlled- trial stuttering outcomes for children and adolescents. *J Speech Lang Hear Res.* 1998; 41(6): 1242- 1252. [doi:10.1044/jslhr.4106.1242](https://doi.org/10.1044/jslhr.4106.1242)
31. Kaddah Feza, Mesallam TA, Shoeib RM, & Abdelgoad AA. Anxiety profile in children and adolescents with stuttering. *Egyptian Journal of Ear, Nose, Throat and Allied Sciences.* 2020; 21(2): 37- 43.
32. Menzies RG, Onslow M& Packman A. Anxiety and stuttering: exploring a complex relationship. *American Journal of Speech- Language Pathology.* 1999; 8: 3- 10.
33. Ezrati- Vinacour R, Levin I. The relationship between anxiety and stuttering: a multidimensional approach. *J Fluency Disord.* 2004; 29(2): 135- 148. [doi:10.1016/j.jfludis.2004.02.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2004.02.003)
34. Blumgart E, Tran Y, Yaruss JS, Craig A. Australian normative data for the Overall Assessment of the Speaker's Experience of Stuttering. *J Fluency Disord.* 2012; 37(2): 83- 90. [doi:10.1016/j.jfludis.2011.12.002](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2011.12.002)
35. Blumgart E, Tran Y, Craig A. An investigation into the personal financial costs associated with stuttering. *J Fluency Disord.* 2010; 35(3): 203- 215. [doi:10.1016/j.jfludis.2010.03.002](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2010.03.002)
36. Koedoot C, Bouwmans C, Franken MC, Stolk E. Quality of life in adults who stutter. *J Commun Disord.* 2011; 44(4): 429- 443. [doi:10.1016/j.jcomdis.2011.02.002](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2011.02.002)
37. Langevin M. The Peer Attitudes Toward Children who Stutter scale: reliability, known groups validity, and negativity of elementary school- age children's attitudes. *J Fluency Disord.* 2009; 34(2): 72- 86. [doi:10.1016/j.jfludis.2009.05.001](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2009.05.001)
38. Davis S, Howell P, Cooke F. Sociodynamic relationships between children who stutter and their non- stuttering classmates. *J Child Psychol Psychiatry.* 2002; 43(7): 939- 947. [doi:10.1111/1469-7610.00093](https://doi.org/10.1111/1469-7610.00093)
39. Langevin M, Packman A, Onslow M. Parent perceptions of the impact of stuttering on their preschoolers and themselves. *J Commun Disord.* 2010; 43(5): 407-423. [doi:10.1016/j.jcomdis.2010.05.003](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2010.05.003)
40. Wischnor GJ. An experimental approach to expectancy and anxiety in stuttering behavior. *J Speech Disord.* 1952; 17(2):139-154. [doi:10.1044/jshd.1702.139](https://doi.org/10.1044/jshd.1702.139)

of fear as a barrier against a negative life event and getting effective communication⁽³²⁾

Ezrati- Vinacour, Levin reported that anxiety is a trait of CWS. The anxiety from social communication is related directly to stuttering severity.⁽³³⁾ Blumgart et.al, believed that the higher the severity, the greater the impact on quality of life,⁽³⁴⁾ whereas others didn't believe that.⁽³⁵⁾⁽³⁶⁾

The CWS was perceived negatively by their families⁽³⁷⁾ and was rejected,⁽³⁸⁾ they were exposed to negative social experiences with their families and peers.⁽⁴⁾ The SE was affected by Parental attitudes.⁽³⁹⁾ Wischner reported that a good familial SE in CWS whose parents waited patiently during a child's stuttering.⁽⁴⁰⁾

Conclusion:

Understanding of behavior, social competency, anxiety, and SE levels in SWC helps in management planning, as well as parental attitudes. There is a critical need for interdisciplinary teams working with CWS. Behavior therapy is mandatory for those children, besides ordinary speech intervention therapy.

Limitations of the study:

Our study had several limitations.

1. First, we focused on the relationship between stuttering and psychological symptoms without follow-up after rehabilitation.
2. Second, the sample size was small. So we couldn't determine the details of psychological symptoms.
3. Third, the study done during pandemic COVID-19, the children were affected already from the lockdown and isolation.
4. Fourth, the instruments used either the Coppersmith self-esteem Inventory or the Children manifest anxiety scale were not validated in Egyptian population.
5. Fifth, the occurrence of pandemic of COVID-19 and subsequent periods of lockdown and associated fear from seeking medical advice in hospitals led to slowing of collection of data.

Recommendation:

Application of multidisciplinary approaches to stuttering diagnosis and management, including ordinary speech therapy, child psychiatry, behavioral therapist.

Conflict Of Interest

There is no conflict of interest.

List Of Abbreviations:

Arabic Stuttering Severity Instrument (A- SSI), Auditory Perceptual Assessment (APA), Children who stutter (CWS), Cognitive behavior therapy (CBT).

Acknowledgement:

I would also like to express my appreciation and thankfulness to all my colleagues for their support and cooperation. I wish to express my deep thanks and gratitude to my supervisors (The co- authors) for their constructive criticism, scientific instructions, and discussion throughout this work.

References:

1. Bleek B, Reuter M, Yaruss JS, Cook S, Faber J, Montag C. Relationships between personality characteristics of people who stutter and the impact of stuttering on everyday life. *J Fluency Disord.* 2012; 37 (4): 325- 333. [doi:10.1016/j.jfludis.2012.07.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2012.07.003)
2. Von Tiling J. Listener perceptions of stuttering, prolonged speech, and verbal avoidance behaviors. *J Commun Disord.* 2011; 44(2): 161- 172. [doi:10.1016/j.jcomdis.2010.09.002](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2010.09.002)
3. Briley PM, Gerlach H, Jacobs MM. Relationships between stuttering, depression, and suicidal ideation in young adults: Accounting for gender differences. *J Fluency Disord.* 2021; 67: 105820. [doi:10.1016/j.jfludis.2020.105820](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2020.105820)
4. Blood GW, Blood IM. Preliminary study of self- reported experience of physical aggression and bullying of boys who stutter: relation to increased anxiety. *Percept Mot Skills.* 2007; 104(3 Pt 2): 1060- 1066. [doi:10.2466/pms.104.4.1060-1066](https://doi.org/10.2466/pms.104.4.1060-1066)
5. Adriaensens S, Beyers W, Struyf E. Impact of stuttering severity on adolescents' domain- specific and general self- esteem through cognitive and emotional mediating processes. *J Commun Disord.* 2015; 58: 43- 57. [doi:10.1016/j.jcomdis.2015.10.003](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2015.10.003)
6. Smith KA, Iverach L, O'Brian S, Kefalianos E, Reilly S. Anxiety of children and adolescents who stutter: a review. *J Fluency Disord.* 2014; 40:22- 34. [doi:10.1016/j.jfludis.2014.01.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2014.01.003)
7. Bleek B, Montag C, Faber J, Reuter M. Investigating personality in stuttering: results of a case control study using the NEO- FFI. *J Commun Disord.* 2011; 44(2): 218- 222. [doi:10.1016/j.jcomdis.2010.11.001](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2010.11.001)
8. Craig A& Tran Y. **Chronic and social anxiety in people who stutter.** *Advances in Psychiatric Treatment.* 2006; 12: 63- 68.
9. Craig A, Blumgart E, Tran Y. The impact of stuttering on the quality of life in adults who stutter. *J Fluency Disord.* 2009; 34(2): 61- 71. [doi:10.1016/j.jfludis.2009.05.002](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2009.05.002)
10. Beilby JM, Byrnes ML, Yaruss JS. Acceptance and Commitment Therapy for adults who stutter: psychosocial adjustment and speech fluency. *J Fluency Disord.* 2012; 37(4): 289- 299. [doi:10.1016/j.jfludis.2012.05.003](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2012.05.003)
11. Blumgart E, Tran Y, Yaruss JS, Craig A. Australian normative data for the Overall Assessment of the Speaker's Experience of Stuttering. *J Fluency Disord.* 2012; 37(2): 83- 90. [doi:10.1016/j.jfludis.2011.12.002](https://doi.org/10.1016/j.jfludis.2011.12.002)
12. Koedoot C, Bouwmans C, Franken MC, Stolk E. Quality of life in adults who stutter. *J Commun Disord.* 2011; 44(4): 429- 443. [doi:10.1016/j.jcomdis.2011.02.002](https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2011.02.002)
13. Ambrose, NG. **Theoretical perspectives on the cause of stuttering.** *Contemporary Issues in Communication Science and Disorders,* 31(Spring). 2004; 80- 91.
14. Rifaie N. Arabicizing and standardizing the Stuttering Severity Instrument (SSI) on the Arabic environment. *Ain Shams Med J.* 1999; 50: 7- 9.

Table (6) Distribution of Children manifest anxiety scale scores in study group regards stuttering severity index

		Stuttering Severity Index				ANOVA	
		Mild	Moderate	Severe	V.Severe	F	P- Value
Total Score Of Anxiety	Range	11- 28	9- 36	8- 20	25- 34	5.4	0.005* (S)
	Mean±SD	21.833± 5.184	25.583± 7.948	12.750± 5.252	30.333± 4.726		
Physiological	Range	1- 8	1- 8	0- 2	4- 6	4.7	0.009* (S)
	Mean±SD	4.750± 2.454	5.667± 1.923	1.250± 0.957	5.000± 1.000		
Symptomatic	Range	4-9	1-11	0-8	6-11	3.6	0.026* (S)
	Mean±SD	6.250± 1.485	7.250± 3.334	3.000± 3.559	9.333± 2.887		
Mental	Range	1-4	0-4	1-3	2-3	1.2	0.319
	Mean±SD	2.917± 0.996	2.417± 0.996	2.000± 0.816	3.000± 1.000		
Social	Range	1-5	0-5	0-3	4-4	1.9	0.148
	Mean±SD	2.250± 1.288	2.833± 1.528	1.750± 1.500	4.000± 0.000		
Behavioral	Range	0-6	2-6	2-4	3-6	1.6	0.200
	Mean±SD	4.250± 1.913	4.417± 1.564	2.500± 1.000	5.000± 1.732		
Negative expectation	Range	0-5	1-5	1-4	4-4	3.4	0.029*(S)
	Mean±SD	1.583± 1.505	3.000± 1.348	4.000± 1.500	2.250± 0.000		

This table showed a comparison between scores of children manifest scale in the study group regards stuttering severity index and revealed a significant difference in the total score of anxiety, physiological anxiety, symptomatic anxiety, and negative expectation as regards stuttering severity.

Discussion:

The main aim of this study was to detect the self- esteem and anxiety among Egyptian CWS and its relation with stuttering severity. The control group in the study was selected to be age and gender- matched with the stuttering group. Our results showed no significant difference between both groups according to age and gender Table (1).

Gender is one of the strongest predisposing factors for stuttering. The gender of CWS hasn't been linked to stuttering severity in this study, as shown in Table (2). The male to female ratio was (3: 1) in this study, and this is matched to Nogueira et.al, who reported that the ratio was (3.72: 1).⁽¹⁹⁾

This study was done during pandemic COVID-19; these explained the scores of a control group (non- stuttering children) were elevated in Coopersmith self- esteem inventory (SEI)& Children manifest anxiety scale. During this COVID-19 pandemic, the children and adolescents show increased anxiety and depression due to lockdown.⁽²⁰⁾ In addition to fear and worry about their family members,⁽²¹⁾ the interrupted academics and an unknown future caused stress.⁽²²⁾

1. Evaluation of self- esteem among CWS by (SEI): A significant difference Table (3) between both groups regards total score of SE (p< 0.001), social SE (p< 0.001), general SE (p= 0.002)& school SE (p= 0.005), but in school self- esteem, both groups had good SE. There was a non- significant difference in home SE (P= 0.099), although it was affected in the control group, and this explained that the study done

during pandemic COVID-19 and was affected on the psychological behaviors of children.

The good general self- subscale is> 18.64; CWS had (14.548± 3.659) in this study. The good Social Self- Peer subscale is> 5.67, but in this study, CWS had (3.774± 1.668). The good Home- Parents- subscale is> 4.96, but in this study, they had (4.677± 1.922). The good School- Academic subscale is> 4.12, but in this study, they had (4.677± 1.558). The total SEI score above 66 is considered high self- esteem; between (33- 66) is moderate self- esteem, and below 33 is low self- esteem; in this study, it was (56.323± 14.358). So CWS scores ranged from moderate to high self- esteem. All items of (SEI) were affected in this study with stuttering except the School- Academic subscale. Pearsoet& Zuckner reported that the self- esteem was affected negatively in CWS,⁽²³⁾⁽²⁴⁾ while others found that the SE wasn't affected comparing to control samples.⁽⁴⁾⁽⁵⁾⁽²⁵⁾⁽²⁶⁾ Familial attitudes were the important risk factors associated with CWS.⁽⁶⁾ Positive parental support can help CWS⁽²⁷⁾ Cherif et.al, shared the findings that CWS has low SE on the General self- subscale.⁽²⁸⁾ In spite, Cherif et.al, revealed that the CWS had low SE in the school- Academic subscale and good SE in other domains, contrary to our results⁽²⁸⁾ CWS will not be suffered from low SE until the advanced stage of stuttering. Cherif et.al, reported that the first domains affected in stuttering were the General and academic SE.⁽²⁸⁾ The SE state is important in the clinical management of stuttering.⁽²⁶⁾ CWS exposed to frequent negative parental and social criticism, so SE is based on the social experience.

2. Evaluation of anxiety among CWS by Children manifests anxiety scale: The results showed in Table (4) that the CWS had a significant score in items of Children manifest anxiety scale, but not detected statistically except the negative expectation had significant difference. As regards the total score of anxiety measured as follows: less than 18 means low anxiety level, while a score between (18& 28) is considered a medium level of anxiety, while a level higher than 28 is considered higher than normal anxiety. So, the CWS in this study get (23.290± 7.542), that is means the cases were medium level of anxiety. Anxiety is considered the most common behavioral problem in CWS.⁽⁶⁾ In spite, Van der Merwe et.al, reported that the CWS was not affected by the negative behaviors and explained that any changes in a child's anxiety level occur due to increased chronological age and stuttering chronicity.⁽²⁹⁾ Fears have been appeared to be higher in children; these feelings increase with age.⁽³⁰⁾ Kaddah et.al, explained that the higher anxiety levels in CWS compared to control subjects due to early- onset and longer duration of stuttering.⁽³¹⁾ Cherif et.al, revealed that trait and state anxiety are linked to CWS.⁽²⁸⁾

Stuttering severity affects and gets statistically significant differences with total score SE, general SE, and home SE, total score anxiety, symptomatic, physiological and negative expectation as shown in Tables (5)& (6). The CWS with moderate to severe stuttering perceives the feeling

symptoms which appear with anxiety- like anger, nightmares and it is composed of 13 questions.

- c. The mental manifestations of anxiety& assess the effect of anxiety on mental functions; it is composed of 4 questions.
- d. The social manifestations of anxiety, which may appear as social misinterpretation& problems in relation with parents, social manifestations of anxiety assessed by five questions.
- e. The behavioral manifestations of anxiety- like withdrawing& it is composed of 7 questions.
- f. The negative expectations are associated with anxiety and are composed of 5 items. Every answer with yes in the 42 questions of anxiety gives one in the total score. A total score that is less than 18 means a low anxiety level, while a score between 18 and 28 is considered a medium level of anxiety, while a level higher than 28 is considered high anxiety.

Statistical Analysis:

The tabulated data were presented, and analysis was done by (SPSS 15.0 for windows; SPSS Inc., Chicago, IL, 2001). We use One- Sample Kolmogrovo- Smirnov to evaluate normal distribution parameters. Pearson Correlations were used to assess the strength of association between two quantitative variables. At the same time, Qualitative data was evaluated using the Chi- Square test and Fischer's exact Chi- Square test. One- Way ANOVA test was used to assess the statistical significance of the difference between more than two study group means.

Results:

This study was conducted on 62 children, their age range was (8- 12) years. There were classified into study group, (children stutterer); thirty-one children (23 boys, eight girls), with a mean age (9.9± 1.48) years. The control group (fluent children) were 31 children (16 males, 15 females), with a mean age (10.19± 1.3) years.

Table (1) Demographic characteristics of the subjects

	Group		T- Test	
	Cases (31)	Control (31)	t	P- Value
Age (in Years) Mean± Sd	9.935± 1.482	10.194± 1.302	-0.728	0.469 (NS)
Range (8- 12) years			χ^2	P- Value
Sex	Male	23 (74.19%)	3.387	0.066 (NS)
	Female	8 (25.81%)		
Consanguinity	Positive	10 (32.26%)	0.076	0.783 (NS)

Table (2) Distribution of Stuttering Severity Index among study group regards the gender.

	Stuttering severity index (31)				χ^2	P- Value
	Mil (12)	Moderate (12)	Severe (4)	V.Severe (3)		
Chi- Square	N (%)	N (%)	N (%)	N (%)	4.886	0.180 (NS)
Sex	Male	8 (66.67%)	10 (83.33%)	4 (100%)		
	Female	4 (33.33%)	2 (16.67%)	0	2 (66.67%)	

This table shows the distribution of the Stuttering Severity Index among study group regarding to gender. It reveals that there was non-significant difference between gender and stuttering severity.

Table (3) Distribution of Coopersmith self- esteem inventory (SEI) items among both groups

	Group		T- Test	
	Cases	Control	t	P- Value
A score of self- esteem (SE*2)= 100	56.323± 14.358	67.742± 11.727	-3.430	0.001*(HS)
General self- esteem= 26	14.548± 3.659	17.581± 3.766	- 3.215	0.002*(S)
School self- esteem= 8	4.677± 1.558	6.000± 1.966	- 2.936	0.005*(S)
Social self- esteem= 8	3.774± 1.668	5.161± 1.241	- 3.716	<0.001*(HS)
Home self- esteem= 8	4.677± 1.922	5.355± 1.170	- 1.676	0.099(NS)

This table shows a comparison between cases& control regarding the Cooper smith self- esteem inventory and revealed a highly significant difference (p< 0.001) between both groups regards total score of SE and social SE. A significant difference between both groups in general SE p= 0.002& school SE p= 0.005. There was a non- significant difference in home SE (P= 0.099).

Table (4) Distribution of Children manifest anxiety scale among both groups

	Group		T- Test	
	Cases (Mean± SD)	Control (Mean± SD)	t	P- Value
Total Score Anxiety	23.290± 7.542	22.935± 7.737	-0.183	0.856 (NS)
Physiological	4.387± 1.647	4.677± 2.386	0.558	0.579 (NS)
Symptomatic	5.516± 2.657	6.516± 3.065	1.373	0.175 (NS)
Mental	2.355± 1.404	2.613± 0.989	0.837	0.406 (NS)
Social	3.032± 1.402	2.581± 1.432	-1.255	0.215 (NS)
Behavioral	4.290± 1.465	4.161± 1.734	-0.316	0.753 (NS)
Negative Expectation	3.194± 1.302	2.452± 1.546	-2.044	0.045* (S)

Table showed a comparison between cases& control regarding the anxiety scale and revealed that all items showed non- significant differences except negative expectation which showed a significant difference between both groups.

Table (5) Distribution of Self- esteem (SE) scores in study group regards stuttering severity index

	Stuttering Severity Index				ANOVA		
	Mild (12)	Moderate (12)	Severe (4)	V.Severe (3)	F	P-Value	
A score of self- esteem	Range	30- 72	32- 66	58- 82	30- 54	4.369	0.012*
	Mean±SD	60.000± 11.314	52.500± 13.433	70.000± 11.776	38.667± 13.317		
General Self- Esteem	Range	9- 19	8- 18	16- 22	11- 16	3.789	0.022*
	Mean±SD	15.250± 2.832	12.833± 3.689	18.750± 3.202	13.000± 2.646		
School Self- Esteem	Range	0- 7	2- 6	4- 6	2- 3	2.575	0.075
	Mean±SD	5.000± 1.758	4.583± 1.311	5.500± 1.000	2.667± 0.577		
Social Self- Esteem	Range	3- 6	1- 6	3- 7	1- 3	2.854	0.056
	Mean±SD	4.000± 1.128	3.667± 1.826	5.000± 1.826	1.667± 1.155		
Home Self- Esteem	Range	2- 7	2- 7	4- 6	0- 5	3.121	0.042*
	Mean±SD	5.250± 1.815	4.500± 1.624	5.500± 1.000	2.000± 2.646		

This table showed a comparison between Self-esteem (SE) scores in the study group regards stuttering severity index and revealed a significant difference of total score of SE, general SE, and home SE as regards stuttering severity

Introduction:

Stuttering is a speech disorder with variable emotional, physiological, and behavioral reactions to speech disruptions.⁽¹⁾ Children who stutter (CWS) is usually clumsy, nervous, emotionally unstable, and unable to communicate fluently in daily life.⁽²⁾

Briley et.al⁽³⁾ reported that the feelings of hopelessness and frustration were considered psychological health impairment with the stutterer, as a result of stuttering itself or difficulty in connecting sounds and syllables in speech.⁽³⁾ CWS were exposed to negative social experiences such as bullying and teasing.⁽⁴⁾ These behavioral problems interfere negatively with the self- esteem (SE) and anxiety.⁽⁵⁾ Anxiety is the most frequent psychological problem associated with stuttering.⁽⁶⁾ Bleek et.al, reported that there is no evidence that the personality was affected.⁽⁷⁾

In CWS, the anxiety was negatively affecting on their social interactions.⁽⁸⁾ Many studies explained that the quality of life of CWS was affected negatively by physical and emotional fatigue due to continuous monitoring of their speech.⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾

Blumgart et.al⁽¹¹⁾ explained that the stutterer who had higher the stuttering severity, get the greater impact on their quality of life, whereas Koedoot et.al⁽¹²⁾ found contradictory data. Although until now the relationship between stuttering severity and its impact on quality of life is vague.

According to Freud's theory of psychoanalysis, stuttering is viewed as merely an overt symptom of something else unconscious, deep- seated neurotic disorders.⁽¹³⁾

Aim of the study:

The current work aims to detect the self- esteem and anxiety in Egyptian children who stutter and their relation with stuttering severity.

Materials and Methods**Type of study:**

A case- control study was done on sixty- two children at the national hospital. The study conducted on two groups of children during a period of 2 years.

Participants:

The total number of recorded cases- 200 CWS- registered in special needs centre in Ain Shams University. The study was conducted on thirty one stutterer children who fulfill the inclusion and exclusion criteria.

This study included study group (SG): (stuttering children); thirty- one Egyptian children (23 males, eight females), Control group: (fluent children) (FG): thirty- one Egyptian fluent children (16 males, 15 females). Their age ranged from (8- 12) years old. The stuttering children were collected from phoniatic clinics at national hospital, when receiving speech therapy. All parents agreed to undergo the assessment and had the informal consent. Children were assessed from June 2019 till June 2021. The Ethical Committee agreement was obtained.

⌘ Inclusion criteria were:

1. Their age ranged (8- 12) years.
2. The children were selected to have an average IQ, which done

routinely to all children there.

3. The diagnosis was done by a phoniatician.
4. The stuttering children weren't receiving speech therapy session for management of stuttering
5. No history of language disorders.

⌘ Exclusion criteria were:

1. All children hadn't any neurological and psychological disorders.
2. Children under the age of 8 and above 12 years.

Assessment:

The children in the study group were subjected to a multidimensional protocol for objective and subjective assessment of stuttering, including:

1. Parent's interview and full history taking.
2. Auditory perceptual assessment was obtained by a high- quality recorded speech for both automatic speech and spontaneous speech to detect the core behavior of stuttering.
3. Assessment of the stuttering severity was done for at least one hundred words or reading a specific reading text. This assessment is done by Arabic versions of the stuttering severity instrument (A- SSI).⁽¹⁴⁾ which was adapted from the original version of the Stuttering Severity Instrument (SSI).⁽¹⁵⁾ A stuttering severity scored as following: (0- 20) very mild, (21- 24) mild, (25- 31) is moderate, (32- 35) severe, and (36- 45) very severe.
4. Coopersmith self- esteem inventory (SEI) forms were used to measure Self- esteem (SE) in general and in specific contexts; the age ranged (8- 15) years.⁽¹⁶⁾ It is a 50 item self report instrument to which each subject responds "like me" or "unlike me". The SEI is divided into:
 - a. General SE (twenty- six items), measure the personal worth perceptions.
 - b. Academic or School- Related SE (eight items), measure the ability at school.
 - c. Parent- related SE (eight items), measure the children's status at home and parents' reactions.
 - d. Social SE (eight items), measure the peer relationships.
 - e. Total SE ranging between (0- 100) after duplicate the score. CWS has good SE if the General self- subscale is > 18.64, the Social Self- Peer subscale is > 5.67, the Home- Parents- subscale is > 4.96, and the School- Academic subscale is > 4.12. The total SEI score > 66 is considered high self- esteem; between (33- 66) is moderate self- esteem and below 33 is low self- esteem.
5. Children manifest anxiety scale: The Children manifest anxiety scale, the Arabic version which was prepared by Veola Albeblawy⁽¹⁷⁾ based on the original scale which was developed by Castaneda, et.al⁽¹⁸⁾ It was developed to evaluate the nature and the degree of anxiety in children and adolescents & it was published by Egyptian Anglo Library. It assesses six items related to anxiety.
 - a. Physiological manifestations which accompany anxiety were assessed by eight questions.
 - b. The symptomatic manifestation of anxiety and reflects the

Study of self-esteem and presence of anxiety in a sample of Egyptian children with stuttering

Mohammed Mohammed Abd El-Fattah

Pof. Mostafa M. Elnashar; Department of Medical Studies for children College of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr. Manal M. Omar; Department of Medical Studies for children College of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Dr. Reham A. Fahem; Department of Medical Studies for children College of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Summary

Background: Children who stutter often exhibit behavioral changes in school and in relationships with parents and colleagues. Stuttering may lead to development of anxiety and lower self-esteem.

Aims: The study aims to detect the self-esteem and anxiety in Egyptian children who stutter and their relation with stuttering severity.

Materials & Methods: A case-control study, including thirty-one children who stutter and thirty-one control (fluent children). After full-filling the inclusion and exclusion criteria, Stuttering Severity Instrument- Arabic form (SSI- A) was applied on stuttering children to confirm the diagnosis and detect the stuttering severity to such cases. The Coppersmith self-esteem Inventory and the children manifest anxiety scale were administrated to evaluate the self-esteem and anxiety symptoms, respectively.

Results: Compared with controls, according to the (Coppersmith self-esteem Inventory), the children who stutter had a significant difference in the general domain ($p=0.002$) and in the academic domain ($p=0.005$). A highly significant difference between both groups regards the total score of self-esteem (SE) ($p<0.001$), social SE ($p<0.001$), although both groups had good academic SE. There was a non-significant difference in home SE ($P=0.099$), in spite it was low SE. According to the revised children manifest anxiety scale, the stuttering group showed a significant score, but not detected statistically except the negative expectation had significant difference ($p=0.045$). Stuttering severity gets statistically significant differences with total score SE, general SE, home SE, Total score anxiety, symptomatic, physiological and negative expectation.

Conclusions: Stuttering is a speech disorder associated with low self-esteem and anxiety. This study highlights the need for multidisciplinary approaches to stuttering diagnosis and management, including ordinary speech therapy, child psychiatry, and good family guidance.

Keywords: Stuttering- anxiety- stuttering severity- Self-esteem.

دراسة الثقة بالنفس ووجود القلق في عينة من الاطفال المصريين المصابين بالتأتأة

المقدمة: دائما ما يصاب الأطفال المصابين بالتأتأة بتغيرات سلوكية في علاقتهم مع أقرانهم وأبائهم وأمهاتهم. وتوجد أسباب كثيرة تجعلنا نتوقع وجود قلق وانخفاض في الثقة بالنفس لديهم.

الهدف: دراسة وجود القلق وتقييم التغيرات السلوكية في الأطفال والمراهقين المصابون بالتأتأة بالإضافة لدراسة درجة شدة التلعثم وعلاقتها بدرجة شدة وجود أعراض القلق والتغيرات السلوكية.

طريقة البحث: هي دراسة الحالات والشواهد اشتملت على ٣١ طفل مصاب بالتأتأة و ٣١ طفل غير مصاب بالتأتأة بعد استيفائهم لمعايير الاشتمال والتأكد من خلوهم من معايير الاستبعاد. تم اختبار هؤلاء الاطفال بتطبيق مقياس شدة التلعثم للتأكد من وجود التأتأة وقياس درجة شدتها وتم بعد ذلك قياس القلق بتطبيق اختبار القلق (فيولا البيلوى) وقياس الثقة بالنفس بتطبيق اختبار كوبرسميث لقياس الثقة بالنفس.

النتائج: ولوحظ من هذه الدراسة ارتفاع معدلات الاطفال المصابين بدرجات عالية من القلق بين الأطفال الذين يعانون من التأتأة عن مثيلهم من الأطفال الذين لا يعانون من التأتأة، وانخفاض معدلات الثقة بالنفس بين الأطفال الذين يعانون من التأتأة عن الأطفال الذين لا يعانون من التأتأة. وانخفاض كفاءة الأطفال الذين يعانون من التأتأة في المجالات الخاصة بالأنشطة والدراسة والمجال الاجتماعي عن نظرائهم الذين لا يعانون من التأتأة بالإضافة الي وجود اختلافات بين سلوكيات الأطفال الذين يعانون من التأتأة عن نظرائهم الذين لا يعانون من التأتأة وتصل هذه الاختلافات الي نسب مرضية في أوجه متعددة لدي الاطفال المصابين بالتأتأة. كما تبين وجود معدلات أكثر ارتفاعا من القلق لدي الطفل المصابون بدرجة شديدة جدا من التأتأة عن نظرائهم من الأطفال يعانون من درجات بسيطة الي شديدة من التلعثم. ووجود اختلافات بين سلوكيات الأطفال الذين يعانون من درجات شديدة جدا من التلعثم وسلوكيات الأطفال الذين يعانون من درجات بسيطة الي شديدة من التلعثم.

الاستنتاج: ونستنتج من هذه النتائج وجود تأثير للتلعثم بالإضافة لتأثير ناتج عن شدته علي سلوكيات الأطفال المصابين به وعلي ثقتهم بانفسهم ومعدلات القلق لديهم.

الكلمات الدالة: التأتأة- القلق- الثقة بالنفس.

- J. Paediatr. Child Health** 2001, 37, 168- 171.
37. Nakamura, K. T.; Sato, Y.; Erenberg, A. Evaluation of a percutaneously placed 27- Gauge Central Venous Catheter in neonates weighing less than 1200 g. **J. Parenter. Enter. Nutr.** 1990, 14, 295-299.
38. Tanke, R. B.; Van Megen, R.; Daniels, O. Thrombus detection on central venous catheters in the neonatalintensive care unit. **Angiology** 1994, 45, 477-480.
39. Schmidt, B.; Andrew, M. Neonatal thrombosis: Report of a prospective Canadian and international registry. **Pediatrics** 1995, 96, 939- 943.
40. Michaels, L. A.; Gurian, M.; Hegyi, T.; Drachtman, R. A. Low molecular weight heparin in the treatment of venous and arterial thromboses in the premature infant. **Pediatrics** 2004, 114, 703- 707.
41. Nowlen, T. T.; Rosenthal, G. L.; Johnson, G. L.; Tom, D. J.; Vargo, T. A. Pericardial efusion and tamponade ininfants with central catheters. **Pediatrics** 2002, 110, 137- 142.
42. Abdellatif, M.; Ahmed, A.; Alsenaidi, K. Cardiac tamponade due to umbilical venous catheter in the newborn. **BMJ Case Rep.** 2012, 2012.
43. Cronin, W.A.; Germanson, T.P.; Donowitz, L.G. Intravascular catheter colonization and related blood stream infection in critically ill neonates. *Infect. Control Hosp. Epidemiol.* 1990, 11, 301-308.

- Catheters in Neonates: A Frame work for Practice. Bristol: British Association of Perinatal Medicine; 2015, Revised August 2018., **Journal of Paediatrics and Child Health** (2020),
8. Priyantha E., et.al. Varying clinical presentations of umbilical venous catheter extravasation: A case series. **Journal of Paediatrics and Child Health** (2020).
 9. Sengupta A, Lehmann C, Diener- West M, Perl TM, Milstone AM. Catheter duration and risk of CLA- BSI in neonates with PICCs. **Pediatrics**. 2010;125(4): 648- 53.
 10. Willams S, Chan AK. Neonatal portal vein thrombosis: Diagnosis and management. **Semin Fetal Neonatal Med**. 2011; 16: 329- 39.
 11. Varying clinical presentations of umbilical venous catheter. Extravasation: A Case Series Priyantha Edison, Sridhar Arunachalam, Vijayendra Baral and Srabani Bharadwa Chinnaswamy K et.al. Incidence of complications following umbilical vein catheterisation in neonates. **Int J Contemp Pediatr**. 2019 Sep; 6(5): 1863- 1866.
 12. Shukla H. Ferrara A. Rapid estimation of insertional length of umbilical catheters in newborns. **Am J Dis Child**. 1986; 140: 786- 788.
 13. Gupta A. O. Peesay M. R. Ramasethu J. Simple measurements to place umbilical catheters using surface anatomy. **J Perinatol**. 2015; 35: 476- 480.
 14. Hoellering A. B. Koorts P. J. Cartwright D. W. Davies M. W. Determination of umbilical venous catheter tip position with radiograph. **Pediatr Crit Care Med**. 2014; 15: 56- 61.
 15. Grizelj R. Vukovic J. Bojanic K. Loncarevic D. Stern- Padovan R. Filipovic- C B. et.al. Severe liver injury while using umbilical venous catheter: case series and literature review. **Am J Perinatol**. 2014; 31: 965- 974.
 16. Chinnaswamy K et.al. Incidence of complications following umbilical vein catheterisation in neonates. **Int J Contemp Pediatr**. 2019 Sep; 6(5): 1863- 1866.
 17. Malbezin S, Gauss T, Smith I et.al. **A review of 5434 percutaneous pediatric central venous catheters inserted by anesthesiologists**, 2013, https://www.researchgate.net/publication/236673668_A_review_of_5434_percutaneous_pediatric_central_venous_catheters_inserted_by_anesthesiologists.
 18. Araujo CC, Lima MC, Falbo GH et.al. Percuta- neous subclavian central venous catheterization in children and adolescents: success, complications and related factors. **J Pediatr (Rio J)**, 2007, 83: 64- 70.
 19. Grebenik CR, Boyce A, Sinclair ME et.al. NICE guidelines for central venous catheterization in children. Is the evidence base suffi- cient? **Br J Anaesth.**, 2004, 92: 827- 830.
 20. Hong SM, Lee HS, Moon SB. Central venous cutdown in neonates: feasibility as a bedside procedure without general anesthesia. **J Pediatr Surg** 2013; 48: 1722- 1726.
 21. Nixon SJ. Death after inserting Hickman line was probably avoidable. **BMJ** 2002; 324: 739.
 22. Ko` Ksoy C, Kuzu A, Erden I, Akkaya A. The risk factors in central venous. catheter- related thrombosis. **ANZ J Surg** 1995; 65:796- 798.
 23. Arul GS, Lewis N, Bromley P et.al. (2009): Ultra sound guided percutaneous insertion of Hickman lines in children. Prospective study of 500 consecutive procedures. **J Pediatr Surg.**, 44: 1371- 1376.
 24. Mohamed Mohamed Ellithy, Ashraf Abdelhameed Abdelmonem, et.al. (2019): Study of Central Venous Cut- Down Versus Percutaneous Central Venous Catheterization in Neonates and Infants. **The Egyptian Journal of Hospital Medicine** Vol. 77 (6), Page 5795- 5803.
 25. Cartwright DW. Central venous lines in neonates: A study of 2186 catheters. **Arch Dis Child Fetal Neonatal** Ed. (2004); 89(6): F504- 8.
 26. Parellada JA, Moïse AA, Hegemier S, Gest AL. Percutaneous central catheters and peripheral intravenous catheters have similar infection rates in very low birth weight infants. **J Perinatol**. 1999; 19(4): 251- 4.
 27. Ting JY, Goh VS, Osiovich H. Reduction of centra line- associated blood stream infection rates in a neonatal intensive care unit after implementation of a multidisciplinary evidence- based quality improvement collaborative: A four- year surveillance. **Can J Infect Dis Med Microbiol**. 2013; 24(4): 185- 90.
 28. Kaufman D, Boyle R, Hazen KC, Patrie JT, Robinson M, Donowitz LG. Fluconazole prophylaxis against fungal colonization and infection in preterm infants. **N Engl J Med**. 2001; 345(23): 1660- 6.
 29. Blyth CC, Barzi F, Hale K, Isaacs D. Chemoprophylaxis of neonatal fungal infections in very low birth weight infants: Efficacy and safety of fluconazole and nystatin. **J Paediatr Child Health**. 2012; 48 (9): 846- 51.
 30. McGee DC, Gould MK. Preventing complications of central venous catheterization. **N Engl J Med**. 2003;348(12): 1123.
 31. Arnts, I. J.; Bullens, L. M.; Groenewoud, J. M.; Liem, K. D. Comparison of complication rates between umbilical and peripherally inserted central venous catheters in newborns. **J. Obstet. Gynecol. Neonatal Nurs**. 2014, 43.205- 215.
 32. Soares, B. N.; Pissarra, S.; Rouxinol- Dias, A. L.; Costa, S.; Guimaraes, H. Complications of central lines in neonates admitted to a level III Neonatal Intensive Care Unit. **J. Matern. Fetal Neonatal Med**. 2018, 31.2770- 2776.
 33. Centers for Disease Control and Prevention (CDC). **National and State Healthcare- Associated Infections Standardized Infection Ratio Report**; CDC: Washington, DC, USA, 2012.
 34. Shalabi M., Adel M., Yoon E., Aziz K., Lee S., Shah P. S. Risk of Infection Using Peripherally Inserted Central and Umbilical Catheters in Preterm Neonates. **Pediatrics**. 2015; 136: 1073- 1079. [doi:10.1542/peds.2015-2710](https://doi.org/10.1542/peds.2015-2710).
 35. Seguin, J. H. Right- sided hydrothorax and central venous catheters in extremely low birth weight infants. **Am. J. Perinatol**. 1992, 9, 154- 158.
 36. Leipala, J. A.; Petaja, J.; Fellman, V. Perforation complications of percutaneous central venous catheters in very low birth weight infants.

of these catheters and the importance of strict insertion principles.⁽²⁵⁾ It was reported that CVC with their tips in the right atrium and not coiled did not lead to pericardial effusion.

The rate of catheter induced sepsis were higher in our study (50%); though, the organisms causing infection were almost similar to other studies. Therefore, we must improve our catheter care. The catheter-related sepsis increased incidence is also due to poor nurse- neonate ratio (1: 5), leading to increased cross contamination risk. In various reports, catheter-related infections vary from 0- 46%.⁽²⁶⁾⁽²⁷⁾ In extremely low birth weight babies with CVCs, we have reports about using of fluconazole to decrease fungal colonization and septicemia.⁽²⁸⁾ Since introduction of fungal prophylaxis candida septicemia has been decreased. The efficacy of prophylactic use of oral nystatin and fluconazole in multicenter trial in very low birth neonates (<1500 g) in preventing invasive fungal infections incidence was proved.⁽²⁹⁾

According to the literature, CLABSI (central lines associated blood stream infection) or blood stream infection is the most common complication leading to CVC catheter removal (31- 33). Depending on the definition of CLABSI its incidence varies from 6% to 36.8%.⁽³¹⁾ In our study, nosocomial infection incidence was (8%), and our CLABSI incidence, when it was defined according to the CDC/ National Health care Safety Network (NHSN) definition, was lower (3%).⁽³³⁾ Literature show that the use of impregnating or coating CVC with anti- infective agents, including antiseptics and antibiotics, decrease CLABSI in adults and children receiving intensive care, however for babies receiving neonatal intensive care there is a paucity of similar evidence.⁽³²⁾⁽³³⁾ Shalabi M. et.al.⁽³⁴⁾ reported an increased rate of LOS after a median period of 5 days with the use of UVCs in preterm infants and an alternative venous access is usually needed after UVC removal. In our study, in spite of a longer UVC indwelling time (4- 20) days, CLABSI incidence was 3% with no statistical difference compared to use of CVC which was 3.2%. Malposition of CVC and UVCs complications although rare, may lead to life threatening complications. Displacement of CVC can lead to pleural effusion or perforation of the vessel, etc. (35- 37). On the other hand, displacement of a UVC out of the IVC may cause liver injury (causing elevated liver enzymes), portal hypertension, hepatic necrosis, or effusions (38- 40). Heart and lung injuries, ranging from transient edema to pulmonary hemorrhage, and pleural or pericardial effusion may be caused by deep placement of the catheters.⁽⁴¹⁾⁽⁴²⁾ Fortunately, in our study no such complications were recorded. The complications incidence was similar to those described in the literature, such as edema, erythema, and obstruction for CVC and thrombosis for UVCs.⁽³²⁾ It is important to note the difference in tip colonization rates between the CVC and UVC catheters < 0.05 though it did not cause clinical deterioration to the neonates. We have no convincing interpretation to explain this difference. The umbilical stump colonization by microorganisms⁽³¹⁾ after the first days of life and the long UVC indwell time may give an explanation. The frequently isolated micro- organisms were several types staphylococci (57%). Cronin et.al.⁽⁴³⁾

described intravascular tip colonization in critically ill neonates, in relationship to device used type and found 14% of UVCs colonized. This UVC tip colonization rate is the same, compared to ours which was 14%, probably due to long UVC indwelling time. Our study showed statistically significant difference between CVC and UVC groups according to CNS manifestation of sepsis, Klebsiella sepsis and thrombocytopenia in CVC group, Infective endocarditis with enterococci more with UVC group. Our study also showed statistically significant difference between groups according to ultrasound findings which are decrease bowel motility and low mesenteric blood flow which are more affected in UVC group. The long CVC and UVC in dwell time could probably give an explanation. This study shows statistically significant difference between groups according to outcome prognosis which is better in UVC group. Unfortunately, there was no similar papers in the literature comparing CVC with UVC. Except from the above mentioned difference, overall complication rate was the same for the two groups. The most important limitations of this study are the small, one center sample size. On the other hand, a single center data and the insertion procedure incomplete data might affect the complication rate.

Conclusions:

Our results show a high incidence of CVC side effects which can significantly impact patient outcomes. Prevention of CVC's complications is an important goal in neonates in NICU. Further researches should be held to confirm our results and decrease CVC complications. Researches to investigate the risk factors for CVC complications and intervene to reduce risk factors incidence should be held first. An important goal for neonatologists and nurses in NICUs should be removal of the CVCs at the earliest possible time. The most common adverse events of UVC are malposition and migration so the need for routine catheter tip observation should be considered in NICUs.

References:

1. Ares G, Hunter CJ (2017): Central venous access in children: indications, devices, and risks. *Curr Opin Pediatr.*, 29:340- 346.
2. Lin KY, Cheng A, Chang YC et.al. (2017): Central line- associated blood stream infections among critically- ill patients in the era of bundle care. *J Microbiol Immunol Infect.*, 50: 339- 48.
3. Bhutta A, Gilliam C, Honeycutt M et.al. (2007): Reduction of blood stream infections associated with catheters in pediatric intensive care unit: stepwise approach. *BMJ.*, 334: 362- 5.
4. Ge X, Cavallazzi R, Li C et.al. (2012): **Central venous access sites for the prevention of venous thrombosis, stenosis and infection.** [doi: 10.1002/14651858.CD004084.pub3.PMC6516884.PMID22419292](https://doi.org/10.1002/14651858.CD004084.pub3.PMC6516884.PMID22419292).
5. Diamond LK. Erythroblastosis foetalis or haemolytic disease of the newborn. *Proc. R. Soc. Med.* 1947; 40: 546- 50.
6. El Ters N et.al. (2019): Central versus low lying umbilical venous catheters: A multicenter study of practices and complications. *Am. J. Perinatol.*; 36: 1198- 204.
7. British Association of Perinatal Medicine. Use of Central Venous

Much more smaller and premature babies survive in recent years because of neonatal care advances and these neonates are small enough to require OSC.⁽⁹⁾⁽¹⁰⁾

In this study, the first and only choice to do the OSC in our NICU was Rt. IJV as it is easier and has fewer complications when compared with the subclavian or femoral veins.

Right internal jugular vein (IJV) was used by Chait et.al.⁽¹¹⁾ for the same reasons attempting to insert CVA lines through Rt IJV even if IJV had stenosis or partial thrombosis. In our study, we detected clearly the Rt. IJV and performed venotomy carefully to prevent injury to any structures. Alderson et.al identified that children younger than 6 years of age about 18% of them have anatomical factors that caused complication to cannulate Rt. IJV by the classic LT. They detected that IJV in 10% of infants overlaid the common carotid artery, Rt IJV was small in 4%, ran lateral in 2%, and could not be identified in 2%.⁽¹²⁾

Also, positioning maneuvers which is rotation of the head to the contralateral side would cause overlapping the IJV of the common carotid artery, and flattening the IJV and also decrease the distance between the carotid artery and the IJV.⁽¹³⁾ LT for CVA is more difficult in children than adults due to small diameter of IJV in infants which increase the attempts number leading to changing in puncture points and the needle insertion depth and increasing complications including pneumothorax or carotid artery injury.⁽¹⁴⁾

In our study, the overall success rate was 100% because there were no multiple attempts to puncture the vein and no puncture of other structures. Verghese et.al.⁽¹⁵⁾ reported that successful cannulation rate was 81% for (LT) and successful cannulation need few attempts and few accidental carotid punctures. However, Grebenik et.al.⁽¹⁶⁾ reported that successful cannulation rate for LT 89% and multiple trials of LT technique to insert CVA required leading to complications as hematoma formation which induce IJV changes or cause external compression, so its access became more difficult.⁽¹⁴⁾ Malbezin et.al.⁽¹⁷⁾ cohort of 5434 patients reported using landmark technique the success rate occurred in 99.5% with a complication rate of 1.3% perioperative. Araujo et.al.⁽¹⁸⁾ reported using landmark technique failure rate was 10.8%, Grebenik et.al.⁽¹⁹⁾ reported the same failure rate during comparison of landmark technique and ultrasound- guided. Both these studies were performed on smaller children, mean weights were 5.8 and 9 kg in these studies respectively, while 19 kg in Malbezin et.al.⁽¹⁷⁾ study. McGee and Gould⁽³⁰⁾ reviewed CVC complications and found that the incidence of mechanical complications after 3 or more insertion attempts was 6 times the rate after one attempt.

In our work, we inserted CVC as a bedside procedure in 50 neonates by sedation and local analgesia. This was identical to Hong et.al.⁽²⁰⁾ who reported doing central venous cut down in neonates as a bedside procedure without general anesthesia.

In our work, venous thrombosis rate was 0%. We properly visualized the vein before and during venotomy; thus, we don't need multiple

punctures. Koksoy et.al.⁽²¹⁾ reported 40% venous thrombosis rate after LT and this was associated with increasing the need for multiple punctures. Barnacle and colleagues, reported that the venous thrombosis rate after OSC 33%. due to the need for multiple punctures and so proper vein visualization before and during cannulation reduced rate of venous thrombosis.⁽²²⁾

In our work, we encountered no complications such as hematoma, pleural effusion or pneumothorax and also avoids carotid artery or related nerves accidental punctures. Malbezin et.al.⁽¹⁷⁾ reported 0.1% hemothorax and pneumothorax rates. Arul et.al.⁽²³⁾ reported in 500 IJV CVC no hemothorax or pneumothorax. In most literatures, pneumothorax and hemothorax rates are reported 1- 2%.⁽²³⁾ Following reports of subclavian CVC insertions complications in children internal jugular vein CVC was targeted. Also, high risk subclavian veins thrombosis in children were reported.⁽¹⁷⁾ So, it is essential to target extra- thoracic veins because the safety margin is higher. In a large series of CVC of 5434 children, they reported that CVC was the cause of catastrophic event of death in two cases, which occurred post procedure within 30 days. The first baby reported to have multiple organ failure and died from cardiorespiratory failure with hemothorax 48 hour after CVC. The second reported that he suffered from ASD and intestinal atresia since birth and submitted to bowel resection with CVC on the first day of life. The CVC obvious tunnel infection was reported on day 12 and CVC was removed. Overwhelming staphylococcal sepsis was reported and on day 13 the patient died.⁽²⁴⁾ In our study, 4 reported cases of deaths with CVC who were suffering from multiple organ failure and died from cardiorespiratory failure.

In our study, CVC length of insertion was measured according to the equation; the length of insertion (cm)= (height in cm/10)- 1 for children ≤ 100 cm in height, and (height in cm/10)- 2 for children >100 cm in height as mentioned by Kayashima et.al.⁽¹⁷⁾ and all patients with CVC do post-insertion chest x- ray to measure CVC insertion depths and to detect any complications like hemothorax or pneumothorax.

In the literatures regarding IJV diameter and its relation age, height, or weight no recommendations exist. Some literatures described a relationship between IJV diameter and height, weight, age, and body surface area in children. However, practically the IJV diameter was poorly predicted by patient age. However, it is reported that the risk of catheter complications increased when using 6 Fr/2 mm CVCs below 1 year of age. Malbezin et.al.⁽¹¹⁾ reported a protocol for CVC diameters according to child weight, and they described that this protocol is empirical.

In the present study, the CVC diameter was chosen according to patient weight, by the using the following: children < 3 kg: 3 French catheter size, children > 3: 4 Fr catheter size. The same protocol as reported by Malbezin et.al.⁽¹¹⁾ and we detected it very easy with less complications so the relation between CVC size and vein size was appropriate in most cases. Select the proper size and length of the catheter is very important because it prevent avoidable complications. Large series from Royal Brisbane Hospital (RBH), Australia have mentioned the safety

Statistical Analysis:

Recorded data were analyzed using the statistical package for social sciences, version 20.0 (SPSS Inc., Chicago, Illinois, USA). Quantitative data were expressed as mean± standard deviation (SD). Qualitative data were expressed as frequency and percentage. The following tests were done; Independent samples t- test of significance was used when comparing between two means, Chi- square (χ^2) test of significance was used in order to compare proportions between qualitative parameters. The confidence interval was set to 95% and the margin of error accepted was set to 5%. So, the p- value was considered significant as the following probability (P-value); P- value< 0.05 was considered significant, P- value< 0.001 was considered as highly significant, and P- value> 0.05 was considered insignificant.

Results:

Table (1) Comparison between Central Venous Cut Down and Umbilical Venous Catheter according to sex

Sex	Central Venous Cut Down (n= 50)		Umbilical Venous Catheter (n= 50)		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	χ^2	P- Value
Female	21	42.0%	16	32.0%	1.073	0.300
Male	29	58.0%	34	68.0%		

Table (4) Comparison between Central Venous Cut Down and Umbilical Venous Catheter according to sepsis

Sepsis	Central Venous Cut Down (n= 50)		Umbilical Venous Catheter (n= 50)		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	χ^2	P- Value
CNS	7	14.0%	0	0.0%	7.527	0.006*
Feeding Intolerance	2	4.0%	0	0.0%	2.041	0.153
Arthritis	2	4.0%	0	0.0%	2.041	0.153
Klebsiella	12	24.0%	0	0.0%	13.636	<0.001**
E Coli	8	16.0%	3	6.0%	1.515	0.218
Staph	2	4.0%	4	8.0%	0.709	0.400
Systemic	3	6.0%	0	0.0%	3.093	0.079
Candida In Central Line	2	4.0%	0	0.0%	2.041	0.153
Infective Endocarditis Enterococci	0	0.0%	15	30.0%	17.647	<0.001**
Thrombocytopenia	5	10.0%	0	0.0%	5.263	0.022*
PROM	3	6.0%	0	0.0%	3.093	0.079
Enteropathy	3	6.0%	0	0.0%	3.093	0.079

This table shows statistically significant difference between groups according to CNS, Klebsiella, Culture, Infective endocarditis enterococci and Thrombocytopenia.

Table (5) Comparison between Central Venous Cut Down and Umbilical Venous Catheter according to ultrasound

Ultrasound	Central Venous Cut Down (n= 50)		Umbilical Venous Catheter (n= 50)		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	χ^2	P- Value
Decrease Bowl Motility	0	0.0%	4	8.0%	16.649	0.002*
Hepatomegaly- Entrophy- Nephropathy	0	0.0%	4	8.0%		
Low Mesenteric Blood Flow	4	8.0%	12	24.0%		
None	46	92.0%	30	60.0%		

This table shows statistically significant difference between groups according to ultrasound.

Table (6) Comparison between Central Venous Cut Down and Umbilical Venous Catheter according to outcome

Outcome Prognosis	Central Venous Cut Down (n= 50)		Umbilical Venous Catheter (n= 50)		Chi- Square Test	
	No.	%	No.	%	χ^2	P- Value
Died	4	8.0%	0	0.0%	4.167	0.041*
Living	46	92.0%	50	100.0%		

This table shows statistically significant difference between groups according to outcome prognosis.

(Comparison Of Central Venous Cut-Downversus ...)

This table shows no statistically significant difference between groups according to sex.

Table (2) Comparison between Central Venous Cut Down and Umbilical Venous Catheter according to GA (wks), Wt. (kg) and Central days

		Central Venous Cut Down (n= 50)	Umbilical Venous Catheter (n= 50)	T- Test	
		Mean±SD	Mean±SD	T	P- Value
GA (Wks)	Mean±SD	34.88±3.09	33.94±3.24	1.485	0.141
	Range	27- 40	30- 38		
Wt. (Kg)	Mean±SD	2.12±0.71	1.94±0.42	1.543	0.126
	Range	1- 3.5	1.13- 2.65		
Central Days	Mean±SD	14.88±4.95	14.70±3.33	1.399	0.165
	Range	4- 27	4- 20		

This table shows no statistically significant difference between groups according to GA, Wt, and central days.

Table (3) Comparison between group A and group B according to success rate

Success Rate	Group A (N= 50)	Group B (No= s50)	χ^2	P- Value
Successful	50 (100%)	50 (100%)	3.368	3.368
Failed	0 (0%)	0 (0%)		

This table shows no statistically significant difference between groups according to success rate.

Discussion:

There were few studies comparing different methods of insertion of central venous line. Literature have reports about Cannulation failure and traditional landmark technique (LT). A lot of pediatric surgeons prefer use open surgical cut down (OSC) although literature have few studies about (OSC) and also pediatric surgeons who are interested in using LT prefer OSC in small babies requiring central venous access.⁽¹⁷⁾

In recent years, the need for invasive OSC have been markedly reduced due to the success of peripherally introduced central catheters.

- ✘ Then, we split the sternomastoid muscle 2 heads to visualize IJV.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ We dissected the IJV & passed a curved mosquito behind IJV, applied proximal and distal ligatures of (4- 0) absorbable suture loosely around the vein (without twisting the vein as advancing the suture)⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Then, creating subcutaneous tract far enough from incision site.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Introducing a mosquito through the tunnel, grasping the catheter end & guiding the catheter through the subcutaneous tract.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Then, filling the catheter with heparinized saline. We used needle puncture technique (this avoids vein ligation & purse- string suture repair)⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Then, gently grasping the vein by a non- toothed forceps and introducing the catheter inside the vein through the vein puncture site.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Closing the wound with (4- 0) absorbable suture.
 - ✘ Fixing the catheter with multiple stitches to the skin and applying a sterile dressing.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
 - ✘ Estimating the length of the catheter insertion by using the following equation according to patient height: Length of catheter insertion (cm)= (height in cm/10)- 1 for patients ≤ 100 cm in height, and (height in cm/10)- 2 for patients ≥ 100 cm in height.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
- b. Evaluation and followup: Applying dressing in all cases. Connecting a three- way adaptor to the intravenous catheter. Confirming the position of catheter by a chest X- ray, which should be in the SVC, outside the cardiac reflection and above the T2 vertebra. Inspect catheter daily for occlusion and leakage and follow up of vital signs especially temperature, CVC local sign of inflammation (tenderness, hotness, swelling and redness), CVC local signs of infection (the presence of pus, discharge, enlarged lymph node), developing of endocarditis.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾
2. Group (B) Umbilical vein catheterization:
- a. Indications for UVC placement: In our NICU included exchange transfusions, infusion therapy, intravenous drug therapy, nutrition (intravenous hyper alimentation), blood sampling and CVP monitoring.
- b. Assessment Of UVC Location: In our NICU, we do a pre- assessment of UVC location prior to insertion by insertion length prediction using Shukla formula (umbilical artery catheter (UAC) length= 3× body weight (BW)+ 9; UVC length= 1/ 2× UA line calculation+ 1; measuring lengths in centimeters and BW in kg.⁽¹²⁾⁽¹³⁾

After placing UV catheter, confirm the catheter tip location was routinely by anteroposterior chest and abdominal radiography, the

vertebral level and diaphragm are used as anatomical landmarks. The target place of UVC tip was above the diaphragm and at T9 level.⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾⁽¹⁵⁾

Serial radiographs were done to patients with UVC placement to assess the place of the catheter tip. The T9 level was higher than the diaphragm, this was dependent on anatomical position and our observations in neonates. A proper position of UVC tip was present above the diaphragm and between T8 and T9 on X ray.⁽¹⁶⁾⁽¹⁷⁾ An improper position of UVC tip was present below T9 or above T8. Perform routinely radiography after UVC insertion to assess the catheter tip location and adjust UVC displacement to proper position according to the measurement on the radiograph.

During and after procedure follow aseptic precaution. Note the need for repositioning, reattempts, periumbilical erythema, umbilical bleeding, umbilical site leak and catheter block until the UVC removal. Look for CRBSI by sending catheter tip and a simultaneous peripheral blood sample for culture. Neonatal treatment was based upon the clinical condition and culture sensitivity reports.⁽¹⁶⁾

- c. Following data were recorded for all patients in both groups:
- ✘ Demographic data: age, sex, weight, height, venous thrombosis, preoperative investigations for great vein patency and previous central venous catheterization.
 - ✘ CVC data: type, external diameter, the vein into which the CVC was inserted, indication for insertion, and whether or not it was a reinsertion.
 - ✘ Catheterization success rate: In venous cut- down group, success rate was defined as ability to visualize, located and cannulate the vein. (Penetration of carotid artery was recorded as a failure).
 - ✘ Number of attempts: For CVC insertion.
 - ✘ Venous access time: It was the time from the procedure starting to the return of dark colored venous blood into the attached syringe, not including suturing, fixation of catheter and dressing time.
 - ✘ Catheterization time: It was the time from the procedure starting to the end of catheter placement, including the time of suturing and fixation.
 - ✘ Technical feasibility: It was clinical experience with the procedure steps of CVC recorded as easy or difficult and its percentage.
 - ✘ Complications: Cannulation failure, Malposition of the catheter, Hematoma at site of insertion, Arterialpuncture, Pneumothorax, Hemothorax, right atrial perforation and Cardiac arrhythmias.
 - ✘ Post- procedure chest x- ray: To confirm the position of the catheter tip and detect complications which were managed according to the standard protocol.

Introduction:

In the pediatric patients the need of vascular access is frequent.⁽¹⁾ There were more access routes described as umbilical vein catheters (UVCs) and umbilical artery catheters (UACs). Internal jugular vein (IJV), subclavian vein, femoral vein and peripheral veins leading to central access are different sites for (CVCs) insertion.⁽²⁾

CVC is a catheter inserted into a large vein. CVC called as a central venous line, central line, or central venous access catheter. Catheters placed in chest veins (subclavian vein or axillary vein), in neck (internal jugular vein), arm veins (called PICC or peripherally inserted central catheters), or groin veins (Femoral Vein). CVC used to give medication or fluids that can't be taken by mouth or harm peripheral vein, measure CVP and obtain blood tests.⁽⁴⁾

Since 1947, (UVC) can be used⁽⁵⁾ in ill neonates for intravenous fluid infusion, blood products and medications through rapid central venous access with proper placement of UVC to prevent complications.

The ideal catheter tip position (upper border of T8- T9 vertebral body lower border). Although it is easy to perform, UVC placement ideal position don't achieved in 31.9% of cases.⁽⁶⁾⁽⁷⁾

A tip lying above T8 vertebra upper border and below T9 vertebra lower border is described as a UVC malposition that not recommended due to increase complications incidence which are thrombosis and infarct extravasation leading to increased morbidity and rarely mortality.⁽⁸⁾

UVC cause complications that is life threatening as portal vein thrombosis, intestinal necrosis, catheter related infections, arrhythmias, myocardial perforation, pleural and pericardial effusion.⁽⁹⁾ According to literature, mechanical caused complications incidence is 5 to 19%, catheter related infection incidence is 5 to 26% and thrombosis incidence 2 to 26% in neonates who undergo UVC.⁽⁹⁾

Knowledge and predictors of UVC complications will help in performing UVC guidelines. There are limited prospective studies on short term outcomes of UVC in neonates as catheter related blood stream infections (CRBSI) and portal vein thrombosis (PVT).⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾ So, author conducted this prospective study in NICU to estimate the complications incidence and its risk factors.

Aim of the Study:

This prospective study is aimed to compare neonatal CVCs versus UVC regarding technical feasibility and complications.

Patients & Methods:

This is a prospective comparative study done on two methods for neonatal central line insertion. This study was done at Al- Galaa Teaching Hospital, in NICU. One hundred patients, 50 neonates who required CVCs and 50 neonates who required UVCs were included in this study, from period between August 2020 and August 2021.

✦ Inclusion criteria: All neonates who have central venous line insertion, All type of central venous access in IJV and umbilical veins.

✦ Exclusion criteria: Neonates with coagulopathy. Neonates with a

previous history of neck surgery, abnormal anatomy, head and neck mass, infection or scarring at the site of insertion, skeletal deformity, or neonates with pneumothorax or hemothorax.

Neonates were subgrouped into two equal groups:

1. Group (A): Fifty neonates with surgical central venous cut- down technique.

2. Group (B): Fifty patients with UVC.

All patients were subjected to:

1. Complete history taken: Age, Sex, Cardio- respiratory status, Bleeding tendency, Indication for CVC insertion (failure of other peripheral lines or for special drugs or for the assessment of CVP), insertion time, insertion site, trials number, number of inserted CVCs during patient's hospital stay.

2. Physical Examination: Assessment of all patients for chest, cardiac, abdomen, neurological examination, pneumothorax or hemothorax uncorrected bleeding tendency, skin infection over the puncture site, skeletal deformity or scarring.

3. Pre- procedures preparation: The following was considered: Explain to the parents the procedure. Oxygen was given through the nasal catheter. ECG monitoring and connecting pulse oximetry to the patient. Local anesthesia with conscious sedation was given to the patients before the procedure. General anesthesia was given for patients in the operating room.

4. Investigations: Pre- insertion (Bleeding time BT, clotting time CT, prothrombin time PT, partial thromboplastin time PTT, international normalized ratio INR and echocardiography). Bleeding disorders should be corrected pre- insertion. Post- insertion (Complete blood count CBC, blood culture, C- reactive protein CRP and chest X- ray).

5. Technique of central venous catheterization (CVC): Perform CVC under complete aseptic environment. Monitoring (electrocardiogram ECG, and pulse oximeter) were performed to all patients during the procedure.

1. Group (A) Surgical venous cut down technique: Venous cut down technique is used during CVC insertion in IJV, CVC diameter: Proper size of the catheter should be selected (3, 4, or 5 Fr triple- lumen catheter), at the beginning of the study CVC external diameters according patient weight were decided and unchanged: <3 kg: 3 French, >3 kg: 4 Fr.

a. Venous cut down technique (Needle puncture):

✦ The neonate position is in Trendelenburg (30°) position (head down for increasing the vein size and preventing air embolism) with turning the head slightly to the other side and putting folded towels beneath the shoulders.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾

✦ Assessing anatomical landmarks (sternomastoid muscle, sternal notch, and clavicle) then doing small transverse incision above the clavicle at the triangle apex (Sedillot's triangle) which is formed by the sternomastoid muscle 2 heads & the clavicle.⁽¹⁹⁾⁽²⁰⁾

Comparison of Central Venous Cut-Down Versus umbilical venous Catheterization in Neonates

Salwa Kamal Hanafy
Reham Shaker Abdel Hamid
Mohamed Nader Al Ganainy

Summary

Background: Literature described many routes of venous access as umbilical vein catheters (UVCs) and central venous cut down (CVCs). They can place CVCs in different sites as femoral vein, subclavian vein, internal jugular vein (IJV), and peripheral veins leading to central access.

Objective: UVCs is compared with CVCs in neonates as regard number of insertion attempts, indications and complications.

Patients and Methods: This comparative prospective study was done at Al- Galaa Teaching Hospital in Neonatal Intensive Care Unit. We included in this study one hundred neonates, 50 neonates with CVCs and 50 neonates with UVCs, from period between August 2020 and August 2021.

Results: The present study reported that a high incidence of CVC side effects which can significantly impact patient outcomes. Our study also showed ultrasound findings which are decrease bowel motility and low mesenteric blood flow which are more affected in UVC group and showed significant difference between two groups. This study shows statistically significant difference between groups according to outcome prognosis which is better in UVC group. Unfortunately, no similar papers in the literature comparing CVC with UVC could be reached.

Conclusion: Prevention of CVCs complications in NICU should be an important goal. Further research would be held to confirm our results and decrease the CVCs complications. An important goal for neonatologists and nurses in NICUs should be removal of the CVCs at the earliest possible. Malposition and migration of UVC Catheter are the most common complications so routine catheter tip observation should be considered in NICUs.

Keywords: Central Venous Cut- Down, Umbilical Venous Catheterization, Neonates and Infants.

مقارنة بين القسطرة الوريدية المركزية وقسطرة السرة الوريدية عند الاطفال حديثي الولادة

الخلفية: وصفت الكتب العديد من طرق الوصول الوريدي مثل قسطرة الوريد السري وقسطرة القطع الوريدي المركزي. يمكنهم وضع القطع الوريدي المركزي في اماكن مختلفة مثل الوريد الفخذي، الوريد تحت الترقوة، الوريد الوداجي الداخلي والاورده الطرفيه التي تؤدي الى الوصول المركزي.

الهدف: مقارنه قسطره الوريد السري وقسطره القطع الوريدي المركزي فيما يتعلق بعدد محاولات الادخال والمضاعفات.

المرضى والطرق: هذه الدراسه المرتقبه اجريت بوحده اطفال حديثي الولاده بمستشفى الجلاء التعليمي. اشتملت هذه الدراسه ١٠٠ طفل حديثي الولاده، ٥٠ طفل حديثي الولاده بقسطره القطع الوريدي المركزي و ٥٠ طفل بقسطره الوريد السري في الفتره من اغسطس ٢٠٢٠ الى اغسطس ٢٠٢١.

النتائج: ذكرت الدراسه الحاليه حدوث اثار جانبيه بنسبه عاليه لمجموعه قسطره القطع الوريدي المركزي التي تؤثر على نتائج المرضى. وأظهرت دراستنا ايضا نتائج الموجات فوق الصوتيه وهي قله حركه الامعاء ونقص مرور الدم التي تحدث بنسبه عاليه في مجموعه قسطره القطع الوريدي المركزي اكثر من مجموعه قسطره الوريد السري. واطهرت هذه الدراسه نتائج مرضى افضل في مجموعه قسطره الوريد السري. لا يوجد دراسه مشابهه لهذه الدراسه تقارن قسطره القطع الوريدي المركزي مع مجموعه الوريد السري.

الاستنتاجات: لابد ان نجعل منع مضاعفات قسطره القطع الوريدي المركزي هو الهدف الرئيسي لوحده الرعايه المركزيه حديثي الولاده. لابد من عمل دراسات اخرى لاثبات صحه نتائج هذه الدراسه ولتقليل مضاعفات قسطره القطع الوريدي المركزي. اهم هدف لاطباء وتمرير وحده الرعايه المركزيه حديثي الولاده هو خلع قسطره القطع الوريدي المركزي بدرى كلما امكن. يعد سوء وضع قسطرة الوريد السري وانتقالها من أكثر المضاعفات شيوعاً، لذا يجب الملاحظة الروتينية لطرف القسطرة في وحدات العناية المركزيه لحديثي الولاده.

Contents

Title	Researcher	Pg
Comparison of Central Venous Cut-Down Versus umbilical venous Catheterization in Neonates	Salwa Kamal Hanafy	
	Reham Shaker Abdel Hamid	
	... Mohamed Nader Al Ganainy	... 1
Study of self-esteem and presence of anxiety in a sample of Egyptian children with stuttering	Mohammed Mohammed Abd El-Fattah	
	Pof. Mostafa M. Elnashar	
	Dr. Manal M. Omar	
	... Dr. Reham A. Fahem	... 9

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend. Type legends double-spaced on a sheet of paper. If an illustration has been previously published, the legend must give full credit to the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication.

Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof. Salah Mostafa

Ass. Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof. Sadia M. A. Bahader

Prof. Faiza Y. Abdelmgeed

Prof. Itemad K. Moebed

Prof. Howaida H. Elgebaly

Prof. Hayam K. Nazeef

Prof. Mohamed R.Elbehiry

Dr. Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager & IT Expert

Mr. Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr. Sameh Kandeel Elsaid

Mrs. Marwa Hassan Said

Visit our web site:

www.fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_studies@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.25
ISSUE 3
JUL.- SEP.2022

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org

Supreme Council of Egyptian Universities Score 7/7